

# خُلاصَةُ التَّائِبِينَ

فِي

أَعْيَانِ أَلْفِ عَشْرٍ

لِلْمُحِبِّينَ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ



بسم الله الرحمن الرحيم

المنشئ

(عبد الكريم) بن سنان أحد موالى الروم ومنشى الدوران وأحسن أهل الروم  
لهجة في النثر العجيب المدهش وأوفرهم اطلاعا على فنون الادب وأعرفهم باللغة  
العربية قرأ على المولى على بن سنان المحشى ثم رحل الى القاهرة في حدود التسعين  
وتسعمائة وقرأ بها على النور على بن غانم المقدسى الحنفى وصحب مدة أقامته بها  
القاضى بدر الدين القرافى المالكي وبينهما مفاوضات وأنشيد كثيرة ثم رجع  
الى الروم وسلك طريق الموالى فدرس ثم صار قاضى حلب في سنة ثمان وعشرين  
وله مع أدبائها مكالمات ومخاطبات ثم عزل عنها وولى قضاء القاهرة وذلك يوم السبت  
رابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وألف وكانت مدة قضائه بها خمسة أشهر  
وأربعة وعشرين يوما وله مع أبى العباس المقرئ صحبة ومودة وكان المقرئ عرض  
عليه كتابه فتح المتعالم في وصف النعال وطلب منه أن يقرظ له عليه فكتب تقرظا  
لم يسبق الى مثله لكن فيه طول ومن جملة قوله في وصف المؤلف \* صاحب الذهن

المتوقفي فهم المشكلات وحل رموزها وصائب الفكر المتوهج في ذلك طلاسما  
وفتح كنوزها

يحل رموز الأبري من يحلها \* وما شذفهما من كلام الاوائل  
طرز حلل العلوم يوشى أرقامه ورمى أغراض الفنون بسهام أقلامه  
سهام اذا مارشها ينشانه \* أصيب بها قلب البلاغة والنحر  
صفت عن قذى الخطأ مناهل أنظاره وصحت من غمام الاوهام آفاق افكاره  
وشرح ببراعة يراعيه صدور المهارق وأقى من معجزات البلاغة بالخوارق ان تنظم  
أزرى بعقد الثريا أونثر أنجل زهر الروض الباسم المحيا اذا نطق بطلع نور  
الفضل من أفق يسانه أو كتب يحرق زلال الادب من ميزاب قلبه ينشانه  
قلم أقام ولفظه مستداول \* ما بين مشرق شمسه والمغرب  
الى أن قال ألقى عليه الشرف رداءه والمجد سرياله فاستعد بخدمة نعل النبي عليه  
سلام الله ما هبت الصبا طوبى له وناهيك بنعلن لو أن الفرقدين جازا أملا لهما  
أن يكونا منهما بدلا ياله من مجموع جمع أنواعا وأجناسا من المحاسن وجرى ماء  
البلاغة في جداول سطوره غير آسن نفث في عقد العقول بسحره وسبي أئدة  
البلاء بنظمه ونثره شفت نظروف حروف مباتيه فتمت على سلاقة لطافة  
معانيه كخاتم الزجاج على الرحيق والنسيم على شذى الروض الانيق  
اقى لا قسم لو تجسم لفظه \* أنفث بخور الغائات الجوهر  
فكان البلاغة قالت لا أعصى لك أمرا وبحور الشعر أطاعته فاستخرج منها  
جوهر اودرا فرشحات تلك الاقلام نافحات المسك نذها  
والعنبر الرطب غدا قائلا \* لا تدعى الا يا عبدها  
ولما استكشفت وجوه عرائس معانيه الخباة تحت براقع أسجاعه وقوافيه  
لمحت ربان جمال قد حسرت لسانها عن منظر منهل باسم فتمسكت بشعر الاديب  
النائر الناطم أبى الفتح كشاحم  
شخص الانام الى صليبك فاستعد \* من شر أعينهم بعين الواحد  
فبينت أن ارادة التقريظ بأجالة جواد القلم في ذلك المجال ليس الا للاستعاذة  
من شر عين الكمال فما أحقنى بقول من قال  
جعلت تقرىظى له عوذة \* تقية من شر أذى العين

انتهى ومن يدانعه الفائقة تراجم أنشأها وترجم بها بعض الوزراء ومشايخ  
الاسلام وبعض الموالى والكاتب والعلماء وكلها لا تنوف على العشرين ترجمة بكثير  
وهي مجموعة عندى فى دفتر من أماكن متفرقة وقد ذكرت منها فى محالها بعضاً  
وسأذكر البعض الآخر ان شاء الله تعالى فانها من نفائس القول وأعجبها الترجمة  
الوهابية ترجم بها أحوال القاضى عبد الوهاب قاضى القضاة بالشام كان وقد  
ذكر الخفاجى قطعة منها عند ما ترجمه فى كتابه الرىحانة وهذه هى رمزها بعد ذكر اسم  
المرجم \* ضاعت أوقاته وغلبت على حسناته سيئاته تمحض للفحص عن أحوال  
الناس وأخبارهم وتفرغ لنشر خباياهم وأسرارهم يسأل من يدخل عليه  
عن الوقائع والحوادث ويشرع فى البحث عن الناس وفيه مباحث (شعر)

ولو نظرت العباب فى عيب نفسه \* لكان له شغل عن الناس شاغل

لعله لم يعلم أن من غر بل الناس نخلوه وأن من أظهر لهم الصعوبة ذلوله  
فيا له فى على اضاعة بضاعة أوقاته بين حديث غث وكلام رث نتجه نفس السامع  
وتتلوث به المسامع وبين تدبير الأكل والشرب والحالة انه يكفى الانسان لقمة تقيم  
الصلب أطنك من بقية قوم موسى \* فهم لا يصبرون على طعام

ولقد رأيته وهو يكررا تسلع الجوارش ولأء وذلك لدفع التهمة احتياطا وان  
استحال أن تحس تلك المعدة امتلاء لعمري لوأكل لقمة ان العادى ذلك القدر منه  
لقضى نخبه من التخم ولا لقي رحله الى حيث ألقت رحلها أم قسم وليت شعري  
ما يلزمه غيف اكل حتى تثبت فى هضمه بأذيال الجوارشات وكان قد وجب عليه  
حيث انه مغرم بالاكل أن يتحاشى اكثاره لأن العامة تقول رب اكلة تمنع اكالات  
وليس الاكل بالقنطار لكن \* على مقدار ما تسع البطون

ولورأيتـه اذا حضر عنده الطعام لرأيتـه حوى الانتقام خطا فى الاختطاف  
ثعبانى الجذبات غضفري الوثبات وكان الحياة على زعمه ليست مخلوقة الا للشرب  
والاكل وان الانسانية فى اعتقاده ما هى الا عبارة عن الهيئة والشكل وان  
ساعات الليل واليوم ما وضعت الا للسنة والنوم فيا ضيعة الاعمار تضي سبلا  
من زاره زار شيخا ملآن الحشا متابع التظى والجشا وارحنا لجشائيه  
من الروائح التى تمب من فيه وكان يواظب على مجلته فى خوانه أترأى بلده  
وما يلهم من أخدانه واخوانه



وأنس تقرير الى شكه \* كأنس الخفافس بالعقرب  
من كل من اذا وقع الخطاب العام لا يصلح للخطاب ومن با كاذبه تعطف القلوب  
على مسيلة الكذاب فيخدون تلك الداردار الذود ويعدون للصوارم نبوه  
وللعباد كبوه يخادبون لحوم أصحاب الاعراض فلا بدع فاهم كلاب بل ذئاب على  
احسادها ثياب ومن ذلك الحزب الخاسر لئيمهم يلعب بجثى بجود الحشر والبعث  
قد بلغنى عنه لا بلغه الله الامل ولا زال في التدم المقيم المقعد من مجازاة سوء العمل  
خرى ربه عنى عدى بن حاتم \* جزاء الكلاب العاويان وقد فعل  
أنه يروم تقضيل نفسه بنقص الافاضل ويؤمل بهذا السب تنويه ذكره وهو  
في الناس خامل وهيهات وابن الثريا من يد المتناول فتصامت وقلت الحاني  
حمار وجرح العجماء جبار من ذابعض الكلاب ان عضا وحسب مقالة طنين  
الذباب أو صرير الباب (أذن الكريم عن الفحشاء صماء) وقد ما قبل لا بصر  
السحاب نباح الكلاب وتمثلت بقول أنى اسحاق الصاني  
لا تؤمل أنى أقول لك احسأ \* است أنحو به الكل الكلاب  
ولا عنب عليه فان المذود محدود وهل تلام الثعالب بحسد الاسود وزهت  
نفسى عن مجازاة مثله (منى كانت الآساد مثل الثعالب) وبعد هذا فاض الله  
تعالى فاه ولا زالت ترد وفود الصفع على قفاه لم يرل يدبر على كاسات الاذى مترعة  
بالقذى قد أصبحت أم الشرور يدعى \* على ذسا كله لم أصنع  
حتى كأنه اتخذ ثلثي ورد انقرب الى الشيطان به والى الآن لم أقف على سببه كم  
تخملت منه الاذى وهو البادى وكم شربت على القذى وأنا الصادى ولما طال  
تماديه في الباطل تخانته عن الحق وعراضه لا عرو حركا أطفار الافلام في تخدبش  
صفحات أعراضه فوالله لانت الظالم لنفسك في هذا الامر والحاني عليها  
في نفخ هذا الحجر ولست الا كالكلاب يكسب له ما حما الضرب وما مثلك الا مثل  
كلب عداقه له طلوما اذ حنى على استه بأكل العظام كلوما فاني قد كنت طوبت  
عن مثالب الناس كتحا وضربت دون ذكر منافهم صفحا وأمست عصبيض  
الطرف عن أحوالهم فلم أراهم محاسنا ومساويا فلا رحل الله ذكرتنى الطعن  
وكنيت ناسيا مجرى لقد راحت البحر الحضم وتلاعت بأساب الاسود والارقم  
وما أنت الا ذل من القمل كسقى الصيد فى عريسة الاسد أو ما خنت من

البراعة التي لعبها الافاعي القاتلات اعماها أو ما حفت من البراعة التي لا ينفق  
سوق الادب الا بها أو ما قلت ان امانى مالا أساسى أنتحكك بأساب الاسود  
وبرائ الاسد أو تراحم خندلا أو نهادى أجدلا لقد مخنت عينك وحن حبك  
وقد قبل اذا جاء أجل البعير حام حول البير (شعر)  
يا ساكنا بين الاسنة والقنا \* افى أشم عليك رائحة الدم  
ولعلك تمسكت بقول الهمداني من انتقادت لعدو به يا به المعاني

يا خائف الهجو وعلى نفسه \* ككن في أمان الله من مسه  
أنت بهذا العرض بين الورى \* مثل الخرايمع عن نفسه  
نعم الامر كذلك لكن العبرة بقول أبى الطيب رفرق على تربه من مجال الغفران  
الصيب (وفى عنق الحسناء يستحسن العقد) ولقد أحسن هذا المعنى الاديب  
ابن الرقاق الاندلسى من بأدبه فضل المتقدم قدنسى  
زادت على كل العيون تكملا \* ويسم نصل السيف وهو قول

الام تجسس المعاييب ونظعن فى الناس أكليب خذها من يدى جساس بأأقذر من  
آلة الاختقان متى فست بك قصحة الزمان يا أنتن من مبال الطواشى وبأأنجس من  
شعير روث المواشى يا ضماد الجرح وقدمضت عليه عدة ليال يا قطعة البلغم فى رثة  
المسلول ولم يخرجها السعال يا تنفس من به ضيق النفس وبأأراقه قول قد احتبس  
بالحول شعر اعانه وبأأقارورة مقروح المئانة يا لعاب فم المجدوم وبأأجشاء من أكل  
الثوم يا محيض النساء وبأأفساء الخنفساء يا أنجس من سؤر الكلب وبأأقذر  
من سراويل من به الجرب الرطب يا منديل المسلول وقد لزقت به قطعات البلغم  
يا ربح فم الخمور المتقي قبل أن يغسل الفم يا من أغنت عن المسهلات طلعته  
يا من تكفل عمل المغيات رؤيته يا من بكرمه الناس فى المجالس والمجامع اكرام  
الكلاب المبسل اذا دخل الجامع يا من تخار فى فهم كلماته العاربية عن المعنى  
والتناسب عقول الافاضل وتذكر فى تلك الجمل قول صاحب التحقيق تمثلا درجات  
الجميل لا تؤن وفى عين الذباب جحوظ وجالوس ماهر فى الطب والقرد شبیه  
بالآدمى وكم الامير فى غاية الطول يا من أربى على أبى جهل فى الضلاله يا من أتعب  
بترهاته الجمال النقاله يا كاف وجه الايام يا قرحة عين الاسلام يا افلاس العاشق  
يا تعفف الفاسق يا صباح الخمور باليل الغريب يا سقوط نبض المريض وبأأس

الطبيب يا خيبة من رجع راضيا من الغنمية بالاياب وندامة رستم بعد قتل ابنه  
سهراب يا من نتج عنده من الخبث طريقه وتلاذه ويا من تصلح معايبه مثالا للكل  
لا تنتسأه أفراداه يا من جمع من القبائح أنواعا وأجناسا في قالب واحد ويا من  
عناه ابن الرومي بقوله

ولولم تكن في صلب آدم نطفة \* لخزله ابليس أول ساجد  
يا أكره من حديث معاد ويا أعبس من وجه الناجر في أيام الكساد يا خجل  
العروس عند أهلها قد فض ختمها غير بعلمها يا قذارة من يستنجي بالماء القليل  
ويا عقدة تسكة أبت الحل والبول يكاد يحرق الاحليل يا مسبار الحجام يا بيت  
حلاقة العانة في الحمام يا سجادة الزانية ويا منديل مسح اللأط بعد أن يرتكب  
الحرام يا شعرة رأس القلم حين شروع الكاتب في الرقم يا قطعة البلغم في حلق  
الغنى عند بدء النغم يا واسع المذهب ويا ضيق الصدر يا وسع العرض يا نظيف  
القدر يا من ألزم كاتب اليسار كل حين كتابه ويا من لا يأثم عند الله من اغتابه  
يا من أدمى أنامل حساب قبايحه ومعايبه يا من أحفى أقلام كتاب مساويه ومثالبه  
مساو لو قمهم على الغواني \* لما أمهرن الا بالطلاق

فاليكها وتفكه قبل أن يقدم لك الطعام بهذا الخنظل فاني سوف ألقمك الخرا  
بالخردل ولم أزل أذيقك من هذه الفصول الموجهة للقلب سياطا الى أن لا تتمالك  
استك الواسع ضراطا فترد عن نفسك اذ ذاك وتطقي في قلبك هذا الجمر كاردتها  
يوما بسواته عمهرو وما أنت الا كالخيساري ليس سلاحها في مدافعة السقرا لا  
سلاحها لعمري لقد أدخلتك هذه الاسباع في حجر ضب غرب أوفى است كاب  
جرب فأبشر فان بقية عمرك القدر تمضي في ذلك المنزل الرحب العذب ماؤه الطيب  
هواؤه وكان وجب على ذمة الحمية الالية مجازاتك فأديننا اليك السكيل صاعا بصاع  
وأحرقناك نشواط من النار التي هي عبارة عن هذه الاسباع كلاوشتان بينهما  
فان هذه لا تنقاس بدواجن كلماتك نهى كما تعرفها لا تخرج من دارك ولا تبعدها  
من يجوارك وأما تلك الفصول فستسير مسرى الصبا والقبول وتصادف من  
الناس مواقع القبول فلا غرو أوجنا عليك ان نشافهك بما اتصفت به من المعاييب  
والمثالب ولا عتب علينا لان ما لا يتم الواجب الابه فهو واجب ووالله ان  
تلك الالفاط لتأنف منك وانى أستغفره تعالى في تعذيبها بك واذا نائم بخطابك

كيف لا وانك لعذرة ملء اهياك وعما بلغني عنك أن لسان الدهر لما أسمعك  
بعض أسجاعتنا الذي تخضع له رقاب القوافي وعيس من حلال البلاغة في البرود  
الضوافي بادرت الى مطابقة قعر المقامات لعلك تجد هافيا أوفى كتاب آخرضاهاها  
وتفضل علينا بتهجج صلاتها وجعلها أنموذج فضلك الغزير فهاتها ونسأل  
الله السلامة من الوصمة والامداد بالتوفيق والعصمة والارشاد الى سلوك سبيل  
التقوى والتمسك في كل حال بسبيلها الاقوى انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة  
في عشر الاربعين والله أعلم

القطبي

عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى علاء الدين وتقدم تمام النسيب في ترجمة  
حفيده القطبي الحنفي مفتي مكة المشرفة الامام العلامة الملقب بها الدين كان اماما  
فاضلا له اشتغال تام بالعلم وخط حسن ونسخ بخطه كتابا وله حفظ جيد ومذاكرة  
قوية وكان عارفا بالفقه خبيراً بالحكامه وقواعده مطلعاً على نصوصه مع طلاقة  
الوجه وكثرة السكون وأما الادب فكان فيه فريدا يفهم نكتته ويكشف غوامضه  
ويستخرج من الاخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة كثيرة وكان من أذكاء العالم  
ذا انصاف في البحث لازم عمه وأستاذ العلامة قطب الدين الحنفي مفتي مكة وبه  
تفقه وعليه تخرج وأخذ عن الشيخ عبد الله السدي والعلامة الشهاب أحمد بن حجر  
الهيتمي روى عنه صحيح البخاري وعن أخذ عن المترجم السيد عمر بن عبد الرحيم  
البصري وتولى افتاء مكة سنة ثنتين وثمانين ونسجانة وولى ايضا المدرسة السلطانية  
المرادية بمكة وألف مؤلفات لطيفة منها شرح على البخاري عزوج لم يكمله سماه  
النهر الجاري على البخاري وتاريخ سماه اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام  
وهو مختصر تاريخ عمه المذكور زاد فيه أشياء حسنة مهمة مما يحتاج اليه وما  
حدث بعد تأليفه منها عليه وحكى الامام على الطبري أن صاحب الترجمة شارك  
في حدود التسعين ونسجانة أئمة المقام في امامته وهم السادة البخاريون فانهم  
أقدمهم ثم بيت الشيخ أبي سلمة وكانوا لا يزيدون على أربعة أنفارا لبا فكان حافظا  
للمقام وصائنا له عن طرق مشارك في الامامة بحيث انه ورد سنة ثلاث عشرة  
وألف وظيفة امامة مستحقة للامكي بن فروخ ففقهه صاحب الترجمة بما يده  
من الاحكام السلطانية لانه كان قد استخرج خطوطا سلطانية بعرض صاحب مكة  
أن لا يتجدد وظيفة بالمقام المذكور فتشفع فروخ والد مكي ببعض اكابر الاروام فبلغ

صاحب

صاحب الترجمة ذلك فبين الحال للتشفيع فامتنع من الرجاء في ذلك حينئذ فلما توفى صاحب الترجمة قام بهذا الشأن ولده اكل الدين وحفظ النظام ثم جرى عليه القضاء والقدر فمات شهيداً في سنة عشرين وألف بعد قصة طويلة فحينئذ انفتح الباب في الامامة فلم يزل التزايد الى أن بلغوا في زماننا أربعة عشر اماماً انتهى كلامه قلت وقد بلغوا الآن نحو أربعين وصاحب الترجمة هو الذي سعي في احداث معلوم من بندرجده يكون في مقابلة خدمة افتاء الخفية بمكة وأوجب الى ذلك وجعلت له خلعة تحمل مع الركب المصري يلبسها في يوم العرضة ثم أحدث له في مقابلة ذلك أيضاً صوفان من الديار الرومية وفي ضمنهما مائة دينار واستمر ذلك لمقتى مكة الى الآن وكانت ولادته ضحى يوم الاثنين ناسع عشر شوال سنة احدى وستين وتسعمائة بأحمد آباد من بلاد الهند وكنى بأبي الفضائل وهو تار يخ ولادته وقدم مكة مع والده وبهائناً وتوفي بها قبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الالف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

العبادي

(عبد الكريم) بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي الدمشقي الحنفي الاديب الفاضل الذي كان له مشاركة تامة في الفنون وخبرة في نقد الشعر وله في المعربات وحلها اليد الطولى قرأ دمشق على الشيخ عمر القاري وعبد الرحمن العمادي والشرف الدمشقي وعبد اللطيف الجالقي وغيرهم وأخذ طريق الرفاعية عن الشيخ محمد العلمي القدسي وجمع في بعض السنين ويتقل لحجه سبب عجب وهو انه كان له بعض اخوان ممن اختلط بهم وامتزج فتوجهوا قاصدين الحج فسار لوداعهم وكان الفصل فصل الصيف وعليه الصوف وعلى رأسه العمامة الكبيرة فلما وصلوا الى باب الله أبرموا عليه أن يسير معهم الى الكوفة وما برحوا يلحون عليه الحاحاً بعد الحاح الى ان أخذوه معهم بنية السير الى المزييب وفي ليلة السير أبرموا عليه بأن يتوجه معهم الى الحج فلم يخالفهم وتوجه معهم وكل منهم أعطاه ما يحتاج اليه فحج حجة مازال مدة عمره يذ كر ما وقع له فيها من الاكرام والانبساط ثم عاد الى دمشق ولازم بعد مدة من المولى عبد العزيز بن قره جلبي المقدم ذكره وناب في القضاء بحكمة الميدان ثم سافر الى الروم في سنة احدى وخمسين وألف وسلك طريق القضاء فولى قضاء بيروت ثم سافر الى الروم مرة ثانية وانتقل الى اقليم مصر فصار قاضي أيسار ثم أتى الى دمشق وصار بهائم ولياً على أوقاف الجامع الاموي مدة

وعزل لا اختلال وقع في الوقف وولى قسمة العسكر ثم سافر الى الروم مرة ثالثة وصار  
قاضي بنى سويف وتوجه اليها فبات بها وكان في أوائل عمره مائلا لجنب الصلاح ثم  
اختلف وكان مفرط السخاء حسن المعاشرة والمحاورة وكان بينه وبين محمد وأخيه  
أكل الكرى يمين مودة وصحبة وجرى بينهم مفاكهات ومطارحات كثيرة فن ذلك  
ما تنفق لهم وقد ضمهم مجلس فابندر محمد على طريق المساجلة فقال  
هواى عذرى \* ولا أعذر \* هذا على أهل النهى ينكر  
يعذلنى اللوام فى صبوتى \* جهلا ومجنون الهوى يعذر  
وجدى بمن تنجى شمس الضحى \* اذا تبدى وجهها الا نور  
قد سئل من أجفانها أبيض \* وهزم من أعطاها أسمر  
وقال أخوه أكمل

يرى ان ماس قنا قد هـا \* غصنا بنوار اليها يثمر  
طيبة أنس كم سبت جودرا \* وان سباريم الفلا الجودر  
تريش من أجفانها أسهما \* يرى بها حاجبها الموتر  
لم يقنى من حر بها جوشن \* كلا ولا درع ولا مغفر  
ينها فى اللاثم فى جها \* هل أنتهى والحسن لى يأمر  
وقال عبد الكرى صاحب الترجمة

غادة دل أختشى غدرها \* بامن رأى القادة لا تغدر  
رحمت علمها فى الجفا صابرا \* لكن عنها قط لا أصبر  
ورد الحيا يقطف من خدها \* وماؤه من وجهها يقطر  
وقال أكمل أيضا

دموع عيني فى الهوى ترسل \* عما يعانيه الحشا تخبر  
نمام دمع الصب عادته \* لكل ما يطوى الحشا ينشر  
وكانت ولادته فى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفى فى سنة سبعين وألف وبنو  
العبادى فيما يزعمون يتسبون الى سعد بن عبادة سيد الخرج الصحابى الجليل  
فعليه يكون العبادى بضم العين والعامية تكسرها فهو غلط مشهور

(عبد الكرى) بن محمود بن أحمد المعروف بالطاراني الملقب كريم الدين أحد كتاب محكمة  
المولد والدار والوفاء الكاتب الشاعر المؤرخ الملقب كريم الدين أحد كتاب محكمة

الطاراني

القسام يدمشق كان من أفراد الزمان ومحاسن الايام اتهمت اليه المعركة بأمر  
الكتابة والتوريق والانشاء والحساب مع مشاركة تامة في فنون الادب وغيرها وله  
النظم الجيد جالس جدي القاضي محب الدين وقرأ عليه كثيرا وعلى غيره كالحسن  
البوري وتادب بالشمس محمدا الصالحى الهلالى الشاعر المشهور وكان ملجج العبارة  
في انشاء الوثائق جيد الفكرة لطيف المحاوراة وكتب الكثير وكان كثير  
المحفوظات عجيب اليراد وله تشيع وكتب الناس عنه كثيرا من نظمته ونثره وقرأت  
في بعض مجاميع بخطه قال جرى لي يوما في بعض الاندية أنه ذكر أن شيخ بني مروان عمر  
ابن عبد العزيز وما فعله وهو خليفة من أمره بالكف عن لعن أمير المؤمنين على  
ابن أبي طاهر رضي الله تعالى عنه على المنابر مدة تزيد على سبعين عاما كما هو  
مشهور وتلاوة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية عقيب  
انتهاء خطبة يوم الجمعة وصار هذا أرب الخطباء في جميع الامصار وانجر الكلام  
من بعض من حضر الى ما نظمته الشريف الرضى الموسوى في هذا المعنى بقوله من  
آيات يخاطب بها عمر بن عبد العزيز

يا ابن عبد العزيز لو بكت العيس فنى من أمية لبكتك  
الى آخر الآيات فنظمت هذه الآيات وهى من أحسن الشعر وأجوده

أشيخ بني مروان لله دره \* لقد كف عن سب الامام الفضل  
خليفة خير الناس والاول الذى \* دعا رسول الله فى كل معضل  
على أمير المؤمنين وصنوه \* وناصره فى يوم زحف ومحفل  
لقد خصه فى فتح مكة بالاخا \* وبالراية العظمى وناهيك من على  
غداة دعاه مر حب يوم خيبر \* فخله بالسيف والحرب تصطلي  
وفى يوم أخزاب أنى بفضيلة \* بقتل ابن وذى العامرى المضلل  
وفى الحرب يوم النهروان لقد شفى \* غليلا وحر قوص يحول بمفصل  
فأفاقه مطر وحاصر يعاجدلا \* كاحبابه النابى عن نهج مرسل  
أناهم فلا قاهم رجالا خوارجا \* فأرداهم طرا بغير تمهل  
ولم ينج من مصامه غير سبعة \* واكلهم باؤا بأنهم مجمل  
كأشقى مراد نال خزيًا وذلة \* بقتل امام عارف متبذل  
عليه من الله المهين اعنة \* مدى الدهر ما هبت نسيمات شمأل

فلم تبتك شخصا من أمية أعين \* بكت منهم عين الأشج بمسيل  
عظيم بن مروان خير خليفة \* وخير ذويه من أكل وأحول  
لقد نزه الماضين عن لعن سيد \* يكنى أبا السبطين في كل منزل  
وعوض ان الله يأمر فاقتمهم \* لما جاء في نص الكتاب المنزل  
فروى ضرب يحاضمه صوب رحمة \* وجازاه ربي بالتواب المعجل  
واني لراج أن أنال بحبه \* من الله في الفردوس كل مؤمل  
فيارب يوتني بحفك الجنة \* وأحسن الهى في القيامة موئلي

قلت والمراد من أشج بن مروان عمير بن عبد العزيز بن مروان وأمه أم عاصم بنت  
عاصم بن عمر بن الخطاب وكان ابن الخطاب رضى الله عنه يقول ان من ولدى رجلا  
بوجهه أثر بملا الأرض عدلا كما ملئت جورا ولما نفعه حمار برجله فأصاب جبهته  
وأثر بها قال أخوه اصعب الله أكبر هذا أشج بن أمية يملك ويملا الأرض عدلا انتهى  
ولا برد عليه عبد الحجد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فانه وان كان أشج أيضا  
وهو من أولاد عمر الا انه لم يلب حكما وشجته ضرب المثل لمستهجن يزيد به صاحبه  
حسنا فانه كان من أجل أهل زمانه وأصابته شجة فزادته حسنا قاله في ربيع الابرار  
وكان لصاحب الترجمة أخ اسمه محمد وكان أحد المشهورين بحودة الخط الى الغاية  
وكان يكتب أنواع الخطوط بأجمعها ويقلد أقسامها على اختلاف أجناسها وربما  
قلد العلامة السلطانية وكان سافرا الى مصر فاتفق انه حصلت له كائنة أدت الى  
وصول خبره الى حاكم مصر بتقليده الطغرا فاستخضره وألح عليه بالاعتراف بذلك  
فاعترف فقطعت يمينه وكان بعد ذلك أيضا يلف على يده خرقه ويمسك بها القلم  
ويكتب وقد وقفت لآخيه عبد الكريم على أبيات أرسلها اليه بعد حصول هذه  
الكائنة له وذكري في أولها ما هذا نصه من مراسلات كاتب الحروف الى أخيه شقيقه  
وهو بالديار المصرية مشيرا الى حادثته التي أبكت العيون وأورثت القلوب  
الشجون ومتشوقا اليه

سلام كنشال روض باكره القطر \* على ساكني قلبي ومنزلهم مصر  
سلام عليهم من كتيب متمم \* توالى على خدته مدمعه الغمر  
وان لاح برق حن شوقا اليهم \* حنين أخى الاشجان قد خاناه الصبر  
وبعد فاني يا أخى لما جرى \* أخو عبرة تهمل انفذ الامر



ولم تقطع دكري لا يا منا التي \* تقضت بأرض الشام وهي بكم غر  
وكيف وقد كاجمعا نأفة \* وحاسدنا من عمه شفه القهر  
واخواننا في خص عيتر وكلنا \* لفرط اختلاف لا روعنا الذعر  
ولكن قضى هذا الزمان بصدعنا \* وتشتيتنا صبرا على ما قضى الدهر  
فله منا الحمد والشكر دائما \* على الن الألفي يحل لها الحصر  
ولازلت ترق ذروة العزم أشدا \* حمام على غصن وما اكمل البدر  
وحن إلى الاوطان كل مغرب \* مشوقا إلى أهليه وانسكب القطر  
وقرأت بخطه مما نظمته ارتجالا وقد جلس إلى جاني ملج من ملاح الشام في  
مكان مرتفع وكان القمر في تلك الليلة في حالة الابدار وهو مطل علينا فقال لي انظر  
البدر أمامك فقلت له البدر أمامي على أي حالة فجعل فقلت منشدا

ودي قوام رشيق \* دنا لبدر التمام

فقال والتغرمه \* حال بحسن انسام

غدا أمامك بدر \* فقلت بدري أمامي

وأشعاره وأخباره كثيرة وكانت وفاته في ثامن شعبان سنة احدى وأربعين وألف  
ودفن بمقابر الشيعة في باب الصغير والطاراني نسبة إلى طارية وهي قرية من قرى  
بعلبك قدم منها والده إلى دمشق ورأيت في بعض مجاميعه يتسبب بالطيران في البلاء  
ولعلها نسبة على خلاف قياس والله سبحانه وتعالى أعلم

الوارداري

(عبد الكريم) الوارداري معنى الخليفة الشام ومدرس السليمانية بها كان من  
أهل العلم والدين قدم إلى دمشق نائبها الوزير سنان باشا حين ولها بعد انفصاله  
عن الوزارة العظمى فرفع مرسته حتى صيرده مقبلا فأقام بدمشق سنين وتروجت  
الشج بربها الدين بن أدهم بن عبد الصمد وكان معلما لسنان باشا المومني اليه وكان  
كثير الصمت حسن السمعة عالمه بالعلم وسكينة الفضل ووقع بينه وبين الشمس  
ابن المنقار بسبب مسئة تخالفها فيها وكان ابن المنقار يتحجج بهذه القصة ويشتد  
أناخجرة الوادي اذ هوى روحه \* واذا نطقت فاني الجوزاء

فكتب له عبد الكريم رسالة لطيفة قال فيها بلما انكم حينئذ تفخرون وتشددون  
أناخجرة الوادي وفي الحديث المؤمن حين ينج من دمشق ثم عاد إليها وترك شعر  
رأسه بعد خلق النسل فلم يحلقه ثم صار يصفره وكان مقبولا ثم عمل عن فتوى

الشام ورجل الى قطن طنبية وكان سنان باشا في دار الحديث عند ترجمته  
المعروفة بقسطنطينية فشرط تدريبها الصاحب النجمة فصار يدرسها وأقام  
سنوات الى أن توفي وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث بعد الالف كذا قرأ أنه بخط  
الشمس الداودي المقدسي تزيل دمشق

المفكي

(عبد اللطيف) بن أحمد بن أبي الوفا المفكي الانصاري الحلبي الدمشقي تقدم أبوه  
أحمد وكان عبد اللطيف هذا فقهيا مشتهرا بعلومه وورث السمعة جريئا في فصل الامور  
رجل الى مصر في سنة خمس عشرة بعد الالف وأخذ بها الحديث عن الثور الزبدي  
وتفقه بالشيوخ يحيى بن موسى الحجاوي والشيخ عبد الرحمن بن يوسف الهوني وأجازاه  
بالتقوى والتدريس وذكروه الحجاوي في اجازته أنه أفتى بالجامع الازهر مرارا  
وأفاد واستفاد ثم رجع في سنة سبع عشرة وولى قضاء الحناينة بالحكمة الكبرى  
أولاً ثم صار قاضي قضاة الحناينة بمحكمة الباب وكانت وفاته في سادس عشر شعبان  
سنة ست وثلاثين وألف

البهائي

(عبد اللطيف) بن بهاء الدين بن عبد الباقي البعلبي الحنفي المعروف بالبهاء في  
القاضي الاجل الافضل كان بارعا في كثير من الفنون فارسا في البحث نظارا  
مفرط الذكاء قوى الحافظة كثير الاشتغال حسن العقيدة قرا ببلده بعلبك على  
جده لاهه العلامة محمد البهائي ثم قدم الى دمشق وعمره ست وعشرون سنة ولزم بها  
الشرف الدمشقي والامام يوسف الفخري وأخذ عنهما وبرع ثم سافر الى لروم  
وسلك طريق القضاء الى أن ولى أكبر المناصب ببلاد الروم ثم انحاز الى الفتى  
العلامة يحيى بن عمر المنقاري فقرر به وأدناه ونقله من طريق القضاء الى طريق  
الموالي فأعطاه قضاء ترابلس الشام ثم بلغراد ثم قلبه ونما حظه واشتهر فصله  
وألف تأليف حسنة تدل على قوة بواعه في العلوم منها شرحه على فصوص ابن عربي  
ونظم متن المنار في الاصول في تسعمائة وثلاثة أيات وسماه قرعة عين الطالب  
وهو عدد أياته ثم شرحه شرحا طيفا وعنوانه باسم الوزير أحمد باشا الفاضل  
وله شرح على ديوان أبي فراس أبدع فيه كل الابداع ونظمه ومثله كثيران مستوفيان  
شرائط الحسن والمثانة فمن ذلك قوله في المدح

البيك دون الوري انتهى الكرم \* ومن أباد بك تكسب النعم  
لن يبلغ المدح فيك غايته \* بل دون معالك تنفذ السك

أنت الذى ترتجى مكارمه \* وكم أناس وجودهم عدم  
أنت الذى الدهر دونهمته \* وفوق هام السهى له قدم  
طود وقار بالحلم مشتمل \* ببحر نوال بالحد ملتظم  
تجعل صوب الغمام نائله \* بل دون هتان كفه المديم  
أعتابه مأمن لداخلها \* من كل هول كأنها حرم  
وقال بمدح شيخ الاسلام المتقارى بقوله

معاذ الوفا أن يصح العبد خاليا \* عن الشكر للولى الذى قد وفاليا  
وأنعم حتى لم يدع لى مطلبيا \* وأنكى بما أسدى الى الاعاديا  
وكل الذى أتمته من نواله \* حظيت به بل فوق ما كنت راجيا  
وفرغ عن قلبى سوى حبه الذى \* تمسكن فى قلبى وأنعم باليا  
فغاية سؤل فى الزمان رضاؤه \* وأقصى المتى ان كان عنى راضيا  
ولى نفس حر قد أبت غير حبه \* وحاشا لى أن يرى عنه سائيا  
وقلب اذا ما البرق أومض موهنا \* قدحت به زبد من الشوق واربيا  
تحتكم فيه حبه واشتياؤه \* له الحكم فليقض الذى كان قاضيا  
فله عيش مرلى بظلاله \* أجره ذيل المآرب ضافيا  
أروح بأفضال وأعدو بأنعم \* ويمخني ورد المحبة صافيا  
وفرت بعلم منه عزاء كتابه \* وأصبحت من حلى الفضائل حالييا  
اذا ما دجى بحث وأظلم مشكل \* أضاء بنور الفكر منه الاديان  
يجول على نجب الذكاء بفكرة \* أبت فى الذى تبديه الا التناهييا  
يفوق على البحر الخضم بعلمه \* ويرجى فى الحلم الجبال الرواسييا  
يسابق أجناد الريح الى الندى \* وينضج جدوى راحته الغوادييا  
نظمت له عقد المدح منضدا \* جعلت مكان الدر فيه القوافييا  
وكتب اليه بمدحه أيضا

بأى لسان يحصر العبد مدح من \* دمي من أياديه ولحي وأعظمي  
ومن عشت دهر اشتهت كلف طله \* أروح بأفضال وأعدو بأنعم  
وفرت بعلم منه عزاء كتابه \* وذلك لعمرى حسرة التعلم  
يتزهى فى ظاهرى وسرائرى \* بارشاده عن كل ريب ومأثم

ويعتني محض النصيحة جاهدا \* يعطيني طرق العلل والتصكرم  
ولولاه من عبد اللطيف ومن له \* ومن يخدم الاشراف يشرف ويكرم  
وحسبي من شكرى اعترافى بفضلته \* وتصديق قلبى والجوارح والقسم  
ومن شعره قوله

لا توينن عدوا \* من الوداد وداجى  
تسرى اليه بليل \* من المكيدة داجى  
عقد فيه حكمة وهى لا توينن عدوك من ودادك تسرى اليه بليل من المكيدة وهى  
لا يدري ومن لطائفه قوله

ان الشجاعة والندى \* بيان فى الخلق الجميل  
ثقة الكريم بره \* ثقة المجاهد فى السيل  
وله غير ذلك مما يطول ولا تنتهى محاسنه وكانت وفاته فى سنة اثنتين وعثمانين وألف  
بقلبه وهو قاض بها

الفردري

(عبد اللطيف) بن حسن الخالقي المعروف بالفردري الدمشقي الحنفي العالم الكبير  
المفيد المتورع الزاهد البارع كان من كبار علماء زمانه لم يزل مكابلا على الافادة  
والتدريس زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة منقطعا عن الناس غنى النفس  
فقيرا صابرا أخذ عن جدى القاضي محب الدين وعن الشيخ محمد بن هلال والشيخ  
محمد بن على العلى المقدسى تزيل دمشق وتنفقه بهم ولا زهم كثيرا حتى تمهر وتجرّد  
لنفع الناس فلزمه الجهم الغفير من الفضلاء وقرأوا عليه وغالب الافاضل الذين نبهوا  
قريب عهده تلامذته وكان صاحب نفس مباركة فقرأ عليه أحد الاثني عشر به  
وكان شديد الحرص على تأديب جماعة درسه لا يبرح يخاطبهم بالاخلاق الحسنة  
ودرس بالمدرسة العادلية الكبرى وسكنها الى أن مات وله من التأليف منظومة  
فى عبادات الفقه بتداولها الطلبة وهى مشهورة بالبركة واليمن وله شعر كثير الا أنه  
من شعر العلماء وأجود ما رأيت له قوله من قصيدة

شفقها ذات حسن مع سيادتها \* ولم ترق لرق صارير قها  
لا عيب فيها سوى بخل على دنف \* بالوصل يوما ومارقت حواسها  
ولست كفوؤها اشعرا ولا أدبا \* وليس صغروا ليض فأهديها  
وذاك من زمن قد راب ذا نحن \* من غير ما خنته للنفس تجديها

ولقد رأيت جماعة من الآخذين عنه وكل واحد منهم يتغالى في مدحه مغالاة زائدة وقالوا فيه مع فضيلته غفلة وصورة به في الظاهر من حاله حتى قالوا انه كان يوما في مجلس أحد قضاة دمشق قد دخل العاضل الاديب عبد اللطيف بن يحيى المنقاري الآتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وجلس في الجانب المقابل له فقال لهما القاضى في أثناء المحادثة الحمد لله حصل لنا اللطف من كلا الجانبين فأنشد الجالقي وفي الحيوان يشترك اضطرابا \* ارسطاليس والكلب العقور فقال المنقاري الشق الاول لنا والثاني لكم فحجل وأخذ يعتذر عن هفوته وله من هذا القيل أشياء أخرى مع ذلك فالقول فيه انه بركة من بركات الزمان وكانت ولادته في سنة ست وثمانين وتسعمائة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف بعلة الاسهال وأوصى عند الاختصار أن يقال عند الصلاة عليه الصلاة على العبد الفقير الحقير خادم العلم الشريف عبد اللطيف ونفذت وصيته ودفن بمقبرة الفراءدين رحمه الله تعالى

ابن الجاني

(عبد اللطيف) بن عبد النعم بن زين الدين بن يونس بن محمد العجلوني الاصل الدمشقي المولد المعروف بابن الجاني الفقيه القاضى الشافعي كان أبوه تاجرا في المصوغات بصافة دمشق ونشأ هو وقرأ ودأب وأخذ عن البدر الغزالي والعلاء ابن عماد الدين والشهاب الفلوسجي والشهاب أحمد بن أحمد بن أحمد الطيبي وتلقى عنه القراءات والعريفة والفقه حتى فضل وكان للطبيبي فيه علاقة وسعى له في وظيفة الوعظ يوم الثلاثاء بالجامع الاموي وكان فصيح اللسان في الوعظ وفرغ له عن خطابة التوريزية وغضب عليه آخر افعسى في أخذها عنه وولي عبد اللطيف نيابة القضاء بمحكمة الكبرى ثم نقل الى الباب بعد موت القاضى تقي الدين الزهيري وسافر الى الروم ورجع ومعه براءة بتدريس الشامية البرانية عن عم أبي القاضى عبد اللطيف وقضاء الشافعية بالباب بعد ان كان وجهه للقاضى محمود العدوي الزكري فلما تمت اليه النيابة ولم تسلم له المدرسة ثم وجهت اليه المدرسة بعد مدة من جانب ابن عزمي ولم يبق معه الا قليلا حتى جاءته عنه للحسن البوريني وبني ابن الجاني نائباً الى أن مات وكان سني السيرة منها وفي أمور الشرع وكان يأكل البرش وكان ثقبلا جدا حتى لقب بشباط وفيه يقول النجم الغزي مازال اشباط بكيفية \* مختلة في حال اخباط

يهدى على الناس كما يشئى \* والناس كانوا بأشياء  
وكانون في البيت بفتح النون جمع كان قال في الصحاح رجل كان وقوم كانوا وهومن  
كنيت عن الشيء إذا أخبرته عنه ولم تصرح باسمه ومما قيل في التعريض به بينا  
الشاهينى وهما

حركات ما كنا وقد بلغت \* في البرد أقصى غاية الامد  
حركات غيم شبا طحين بدا \* ملآن من ثلج ومن برد  
وكان ينظم الشعر ولقد رأيت له أشعارا كثيرة في مجموع كبير بخطه ولم أستحسن له  
الاهذه القطعة من قصيدة مدح بها ابن عزمى والحق انما من سائق القول ومطلعها

ما كان يخطر قط في أوهامى \* ان الاسود مصائد الآرام  
قف حيث فوقت اللعاط سهامها \* وانظر لمرحى هناك ورامى  
وسل الا مان فكم خلى فارغ \* أمسى قتل محبة وغرام  
لله ما بالقلب والاحشاء من \* حرق وما بالجسم من أسقام  
ومدامع تهسى فيحرق لدغها \* خذى ومن يقوى للدغ هوام  
وبهيجنى البدر الذى وجشاته \* وعذاره كالأورد والتمام  
القاتل الآلاف من عشاقه \* عمدا بلا جرح ولا آثام  
ان لم يكن بمثقل ومحدد \* فبسكر الحاط وسكر كلام  
بالخط منه غنيت عن زهرو عن \* خمر فنه زجسى ومدامى  
في خذه لام تجرالى الهوى \* فالقلب مجرور تلك اللام  
ظلمى من الانزال مرعاه الحشا \* والمورد الدمع الغرير الهامى  
عرف المراد من الدموع فلم يزل \* يرفو لعاشقه بطرف ظامى

وقرأت بخطه هذه الايات خاطبها بعض من تصد من غير أهل التصدر  
أراك تلوم الناس بالنقص منهم \* وأنت لعمرى أنتقص الناس في الذكر  
فان أنت في جمع حضرت وبنهم \* افاضل لم تنطق بشئ سوى الحصر  
فأنت كنون الجمع حال اضافه \* وان شئت بل مثل القلام معن ظهر

ونقلت من خطه المعجوز كونه راءا بحريرة سافرا وهورا جمع من الروم بحرا  
وهى شجر يجعل بطحنا أصغر يعنى الخمر والفاوون أشبه ما يكون بشجر  
التوت وعلى هامته وأعجب منه ما رأيت في جزيرة مرمرة وهى جزيرة بين مدينة

كليولى وبغاز حصارى يخرج من قاع البحر عبر ريت طيب وبعلاولى وحه  
البحر لا يقطع مدى الدهر أدا رأيتها يعنى مرتين من غير شئ فى طعمه ورائحته  
انتهى وكانت وفاته نهار السبت نائى شعبان سنة ست وعشرين وألف

الحجى

(عبد اللطيف) بن محمد محب الدين ابن ابى بكر تقي الدين عم أبى القاضى عبد اللطيف  
ابن القاضى محب الدين أحد فضلاء الزمان البارعين كان فيما أعلم من أحواله  
دراية وخبر من أنبل أهل عصره معرفة واتقاناً وجمعية للفنون وكتب الكثير  
بخطه وضبط ورأيت من ممتلكاته التى وقفها آخر أمره ما يقارب مائة  
وخمسين كتاباً وغالها بخطه فما وجدت كتاباً منها خالياً من تصحيح وتحرير له وألف  
تأليف ندل على تمكنه واحاطته بها تفسير على سورة الفتح وكتاب جمعه فى خمسة  
علوم التفسير والحديث والفقه والتصوف والادب وفيه أشياء جيدة الى الغاية  
طالعة كثيرة واتقته وبالحسنة فن رأى كتابه هذا عرف مقداره من الفضل  
واكثر قرأته على والده ولما قدم الشام مع أبيه حضر عند البدر الغزى وأخذ عنه  
وله مشايخ كثيرة وسافر الى الروم وأقام بها مدة ونال فى صرمكة دنسارا ذهباً  
كل يوم غير ما ناله من القمح المجهز الى الحرمين من مصر وسافر فى أواخر الألف  
الى مكة بنية المجاورة وجاور سنة أو سنتين وصحب بمكة السلطان مسعود بن  
الشرىف حسن بن أبى نعيم وصار له حظوة عندهم ومدحهم بعدة قصائد وزوج  
شمة ثم اقتضى رأيانه تفرغ عن الصرام المذكور وعاد الى دمشق ثم سافر منها الى  
الروم وولى قضاء حماة وحصل منها مالا طائلاً ثم بعد عزله منها قدم دمشق وتديرها  
ومحمد داره المعروفة بسوق الغنبرانيين عند باب الجامع الأموى وكان محل البيت  
خانيا يعرف بخزان الخرفان وقف بعض المكاتب فاشترى أقلاده من الشهاب أحمد  
الوفائى متولى المكتب واحتكر أرضه بأجرة ثم هدمه وعمره بيتاً واقتنى طاحوناً  
وبيت قهوة خارج باب السلامة وبساتين فى بيت لها ووقفها على قراء ومدرس  
ومرتبة يعطون علوفات عنها لهم وشروط أن يكون المدرس الشيخ أحمد الوفاى  
المذكور وولى نابة الباب فيما بين مرات وقضاء القسمة العسكرية وكان له عفة  
وزهادة ولما مات والده وجه المولى ابراهيم بن على الازنقى قاضى قضاء الشام  
المدرسة الشامية البرانية عنه وكان يده قبل ذلك تدرىس الظاهرية فجمع له  
بينهما ثم تفرغ عن الظاهرية وبقى الشامية فى يده وأخذها عنه القاضى

عبد اللطيف بن الجاني المقدم ذكره فلم نسلم اليه ثم بعد مدة وجهت عنه الى الشيخ محمد ابن أحمد الحناني المصري الآتي ذكره واستفرغه عنها ابن الجاني ثم وجهت للحسن البوريني وبقي صاحب الترجمة بلا مدرسة مدة حتى أعيدت اليه واستمرت عليه الى أن مات وكان مبتلي بعلّة الكبد ولازم الحمية مدة مديدة وكان أول ما عرض له هذا الداء أشار اليه بعض الحكماء أن يكف عن شيتين كل منهما يقتل صاحب هذا الداء وهما الخمة والجماع فكان حذراً من ذلك حتى كان لا يأكل من الخبز الا قليلاً جداً فأنفق له انه ذهب يوماً الى بستان له واستدعى بعض أخدامه وعمل لهم وليمة فيه فأكل من الفاكهة والنفائس أكثر من عادة ثم عاد الى بيته فمات في ليلته وكانت وفاته ليلة الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف ويقال انه جامع في تلك الليلة فمات فجأة ودفن في بيت صغير عمره بالخسب خارج باب الشاغور وعمر عنده مكتبة طيها وهو على طريق مقبرة باب الصغير قرب منها وقرأت بخط والده ان ولادته كانت في أوخر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة

ابن المنقار

(عبد اللطيف) بن يحيى بن محمد بن القاسم المعروف بلطفي بن المنقار الدمشقي الحنفي أحد مشاهير الفضلاء السلاوة وكان معتمداً في الفقه وأحاطته التامة بفرعه أدياً اليه النهاية في المحاضرات وحسن البديهة والشعر المرقص أخذ العربية عن الحسن البوريني ونفقه بعدد الرحمن العمادى وأحمد بن محمد بن قولانز المقدم ذكره وعليه تخرج في كتبه الاسئلة المتعلقة بالفتوى وفاق في جميع أدوات الاتقان وولى تدريس الماردانية وكتب للعمادى الاسئلة واشتهر أمره وسافر الى حلب مرات والى ديار بكر في غفوان عمره لعرض عشق عرض له ولم ير له خلاصاً الا السفر والتشاغل بطى المراحل وكنى وقفت على قصيدة لابن شاهين الدمشقي أرسلها اليه الى حلب وسبب ارسالها أن أحمد بن زين الدين المنطقي ولى قضاءها وقدم الها وصر أخاه محمد انائباً بحكمة الباب ووزع بقية الخدمات على أقربائه الا عاجم فأرسل اليه القصيدة المذكورة برجوعه القيد الى الشام وصدرها بقوله

طلعت عليك طليعة الاعجام \* فانهض الناقاد ما سلام

وهي قصيدة بحجة تخابها منى قصيدة السرى الرفا التي أولها

طلعت عليك طليعة الاعراب \* فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب



وقد هبت مني نسمة القصيدة وتطلبتني فلم أجد من يأتيني عنها بخبر ولو وجدتها  
أوردتها هنا لبدعة أوليها ولصاحب الترجمة مع أدباء حلب اختلاط تام  
ومراسلات كثيرة وذكره منهم السيد أحمد بن النقيب في مجموعه فقال في وصفه من  
فضلاء الزمان الذين يشار إليهم بالبنان وأفراد الذين قلدوا جيده بفراندهم  
عقودا وأفاضوا على أعطافه من فوائدهم برودا وله مذاكرة كلها جارية على  
نهج الاستحسان ومحاوره تحسد عليها العيون الآذان وأشعار قد سرفت  
نسمة الاسحار من لطفها لطفًا وجرى طرف فصاحتها في ميادين البلاغة فلم يترك  
أمامه طرفًا ومن شعره قوله من قصيدة مسهلها

بين خبايا ضلوعي الهب \* ومن جفوني استهلت السحب  
وفي قوادى غليل منترح \* يعاف أن الديار تقرب  
يا بأبي اليوم شادن غنج \* يعث بالقلب وهو يلتهب  
يسخاكن بصفتي رشا \* والقدا ان ماد دونه القضب  
صفر وشاح يزينه هيف \* ليس تكود يزينه القلب  
ان لاح في الحى بدر طاعنه \* فالشمس في الافق منه تحجب  
أشنب لم تحك برق مبسمه \* يابرق الا وفاتك الشنب  
يطفو على الثغر في مقبله \* حجاب ظلم وجبذا الحبيب  
كأنه لؤلؤ تبسده \* أيدى عذارى أفضى بها اللعب  
مامر في الحلى وهو مؤتلق \* الازدهى الحلى ثغره الشنب  
يعطو بجيد كقرطه قلن \* والقلب ما جال منه يضطرب  
وسامحات نفث في عقدا لا لباب سحرا ودونه العطب  
به اختلسن القواد من كتب \* واقناد جسمي السقام والوصب  
تخرج منهق مهجتي مقبل \* يفعلن ما ليس تفعل القضب  
ظعن والقلب في ركائبهم \* يتحقق والجسم للضنى نهب  
من فوق خلبي وضعت صاح يدي \* فلم أجده ومدها الهب  
هذا أدق من قول المتنبي

ظلمت بها تطوى على كبد \* نصيحة فوق خيلها يدها  
لما تيقنت أن روحهم \* ليس لها ما حيت منقلب

أبليت صبراً لم يبله أحد \* واقسمتني مآرب شعب  
منهن ذات دملج سلبت \* عقلي وعادت تقول ما السب  
أخذ هذا من قول مهيار

قتلتني واشتتسألني \* أيها الناس لمن هذا القبل  
يصبر جنونا ويدعى سفها \* اني له دون ذا الوري طلب  
وليس عندي علم بصوته \* ولا نعهدت انه وصب  
لو كان فيما يقوله شغفا \* صدق عراه لعشقنا النصب  
فقلت لو شئت يا مناي لما \* سألت عني وأنت لي أرب  
ان نحول وعبرتي معا \* بعداً بيني لشاهد عجب  
وقوله من قصيدة أرسلها من بلاد ديار بكر يشوق بها الى دمشق ويذكر  
منزلها منها ومطلعها

سقى دار سعدى من دمشق غمام \* وحي بقاع الغوطتين سلام  
وجاد هضاب الصاحبة ميب \* له في رياض النيرين ركام  
منها ذكرت الحى والدارد كطريدة \* تذاذ كظمان سلا أوام  
فتمت على تلك الربوع تشوقاً \* ككناح من فقد الحميم حمام  
أيام حاجي نحو أي يوم رحلوا \* وخرن الفلا ما بيننا و كام  
نشدتك كما بالود هل جاد بعدنا \* دمشق كأجفاني القراح غمام  
وهل عذبات البان فيها ما وائس \* وزهر الربى هل أبرزته كرام  
وهل أعشب الروض الدمشقي غنا \* وهل فاح في الوادى السعيد بشام  
وهل ربوة الأنس التي شاع ذكرها \* تتجول بها الانهار وهي حمام  
وهل شرف الاعلى مطل وقصره \* على المرحاة الخضراء فيه كرام  
وهل ظل ذلك الدوح ضاف وغصنه \* وريق وبدر الحى فيه بquam  
وهل نخبات في ضمير سوانح \* وعين المها هل قادهن زمام  
وهل أموى العلم والدين جامع \* شعائره والذكر ليه بquam  
وهل قاسيون قلبه متفطر \* وفيه الرجال الاربعون صيام  
ألا ليت شعري هل أعود لخلق \* وهل لي بوادى النيرين مقام  
وهل أردن ماء الجزيرة رائعا \* بمقصفها والحظ فيه مدام

سلام على تلك المغاني وأهلها \* وان يرشلى من تأييم سهام  
لقد جعت فيها محاسن أصبحت \* لدرج فيار الشام وهي ختام  
بلادها الحصباء در وزيها \* عبر وأنفاس الشمال مدام  
وعرتها أضحت بجهة روضها \* نضيء لخلخال القدير لزام  
تناءت عنها الفؤاد مشتت \* ووعر القيا في بينا ورغام  
لقد كدت أقضي من بعادي تشوقا \* اليها وجسى قد عراه سقام

ويستحاده قوله

لهفي على زمن قضيته جديلا \* مسر بلاير ود الغز والتسم  
مضى كان لم يكن ذاك الزمان أقي \* حتى كأتى به في غفلة الحلم  
ما أثمرت لي ألبابه التي سلفت \* بلدة العيش الأزهره الندم  
وقوله لله معترك يحول مهفوف \* فيه ولم ين القوام عقار  
وبكفه قصب الدخان كأنها السعديات لكن للندم نثار  
والوجه عند الشرب منه كأنه \* حلى المحن وقد أنثر غبار  
وذكره الخفاجي في كتابه الريحانة فقال ولما أرخت عن مصرفا رقت أنزاي  
ولداقي وماها من ذخائر مالي وكتر حياقي

وطر بلاد أروضتني بمائها \* وأنفاس نسحات ومهد ديار  
مررت على دمشق الشام فرأيت من هامن الكرام فكان عن نعمت بلفياها  
ووقفت على حضبات علاه هذا الاديب الحبيب والروض الاريض والربيع  
الخصيب فحباقي بأنفاس من أنفاس الخزامه أندى وهبت منه نفحات أنس  
كنفحات روض قيل الصبح يلتها الاندا فعطر بفضائله الجامع وفكه بثمرات  
أده المسامع وأهدى الى في مشرقه قصيدة حباقي بها وهي قوله (بأفق دمشق قد  
طلع الشهاب) ثم أورد هاتجا ماها فلا حاجة بإيرادها هنا فالخلاص أن فضائله  
وآدابه مشهورة مسلمة وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله

أنسى

(عبد اللطيف) المعروف بأنسى أحد موالى الروم ودره فلادة الادب وواحد الزمان  
في الكمال والمعرفة أصله من بلدة كونا هية وبها ولد ثم دخل دار الخلافة في حداثة  
سنة فخدم قاضي القضاة محمد بن يوسف الشهير بنهالي وورد معه الى دمشق لما ولي  
قضاها في سنة اثنتي عشرة وألف واعتنى به مخدومه هذا فأقرأه وأدبه حتى مهر

وتفوق وصبره ملازماته وكان من أوائل أمره طريق النادرة وكان ربما قصد  
مخدومه بنكاته فيستحسنها ويزيد في الاقبال عليه ومما يستحسن من مضامينه معه  
أن مخدومه نبيج يومياته لم يل مدة عمره مدرسة ولا منصباً مرتين فقال أحمد الله  
على أنه لم يقع لي حركة مثلية وكان السلطان قبل ذلك نفاه مرتين إلى جزيرة قبرس  
لامر جري له فقال له أنسى في الجواب استنوا تلك الحركة المثلية إلى قبرس ثم بعد  
موت مخدومه تلاعبت به الاسفار والاحوال إلى أن استقر بمصر وولى قضاء  
الركب المصري ومحاسبة أوقاف مصر وذلك في سنة ثمان وعشرين وألف ثم عاد  
إلى الروم وولى بهام مدرسة ثم صار قاضياً بطرابلس الشام في سنة ثمان وأربعين  
وألف ووقع بينه وبين الشيخ عبد الرحمن العمادى اذ ذاك مراسلات فن ذلك  
ما كتبه إليه العمادى

مولاي أنسى الذى طابت طرابلس \* به وأصبح فيها الوحش فى أنس  
ومن غدا فضله فى العصر مشهرا \* كالشمس فى شفق والصبح فى غلس  
أنت الذى فخر العصر العصور به \* وقصرت كل مصر عن طرابلس  
أوصيكم بالحكيم الشيخ مخلصكم \* محمد من غدا يغزى لاندلس  
حلمته بث شوقى كرسين لكم \* لعله بشه أو كان قبل نسي  
قد كان لى حراشواق فضاغفه \* قرب الديار كشب النار بالعبس  
لكن رجوا لقاء منك يطفئه \* يارب فأجعل رجائى غير منعكس  
فراجع بقوله

هذا كتاب أمذى نعمة القدس \* يا طيب الله ذا كى عرف ذا النفس  
فقد حلا كما كررت بضمي \* كأنه أشنب قد جاذب اللبس  
كانما كل سطر مفعم أدبا \* غصن توقره الاثمار لم يمس  
كأنهن المهارى وقرها درر \* وفى سوى القلب والاسماع لم تطس  
نظم بديع جناس الالفاظ حلا \* منه فيالله هذا طيبة الانس  
مخايل السحر تبدون دقائقه \* كاللحظ أحفانه مالت الى النعس  
انابه كل وقت عن سواه غنى \* فى طاعة الشمس ما يغنى عن القبس  
تكسو الماسع أشنأنا مضاعفة \* وتكتسى صنع صنعا واندلس  
فبينما نحن نجنى من أزهارها \* اذا أشرفت وهى مثل الزهر فى الغلس

وبينما هي تجلى في طرابلس \* والشام طلت على مصر وبالس  
أذكرتني منه مالم أنه أبدا \* ولم يزل مؤنسى في مجلس الانس  
يامن تنزه عن احصا فضائله \* هل في حسابك انسى للعهد نسي  
واتنى لحفيظ للوداد ولو \* أعياك رسم وداد غير مندرس  
لازلت عمدة أهل الفصل في صعد \* الى العلى يا عمادى غير منكس  
مالى سوى نسيمات الشعر أبعتها \* نجمة لدمشق من طرابلس  
فكتب اليه العمادى وغير الوزن والقافية

عقدت لنفسى عهد ذلك يا أنسى \* وقلبي حفيظ قط للعهد ما أنسى  
وحبك اذ أضحي ثناؤك ديدنى \* فيورد في وردى ويسرد في درسى  
رفعت عمادى في بيوت بنتها \* من المجد والفضل البليغ على أس  
لقد سميت سميان للعى تمفعما \* وجرت جرب الفهاهة مع قس  
أنت تهادى في الطروس كأنها العروس اذا ما تجلى لبسة العرس  
ولما تجلى في دجى النفس بدرها \* تلوت عليها عوذة آية الكرسي  
اذا ما كف الحدود لحسها \* تخبطه الشيطان غيظا من المس  
وتعقل عقل الساحرين بسحرها \* فأحسن بها قفانة الجن والانس  
جنى آثار الفضل من روض غرسها \* وناهيك روضا يا نعا لطيب الغرس  
فيا أيها المولى الذى شاع فضله \* لاسماعنا حتى شهدناه بالحس  
قصيدتك الفصحى كستنا بفصلها \* ملابس نخر لبسها أنفاس اللبس  
وشاع لها ما بين جيلة خلق \* سناهمجة قد لقيت ضرة الشمس  
فما كل من صاغ المعاني صائغا \* وكم بين دينار نضار الى فلس  
قدم لتنال الشام فوزا بكم كما \* طرابلس فازت ومصر مع القدس  
ولا زلت في ثوب السعادة رافلا \* ونصيح في عز وفي نعمة تسمى  
خدين العلاما الشمس حمراء أشرفت \* وما غربت في الافق صفراء كالورم

ثم ولى قضاء بلاده كونا هبة ومرعش مرات وأعطى قضاء الجزيرة بمصر على وجه  
التأييد فرحل الى مصر وأقامهم امة ثم ولى قضاء طرابلس ثانيا وعزل عنها ثم صار  
قاضيا بمكة المكرمة ثم بعد اذ تم طرابلس ثالثة مرة ولما أنشأ الوزير محمد باشا كوبريلى  
وقفه كلف الى انشاء وقفية فصنعها على أسلوب عجيب من الانشاء التركى البديع

وصدرا بهاديا بياحة من انشائه العربي فقال سبحانك اللهم ما أصح محنتك وما أوضح  
محنتك تبارك اسمك يا مالك الملك والملكوت وتعالى جديك يا ذا الجلال والجبروت  
لك الحمد على آلائك المسلسل غيثها ونعمائك المحتبس على سبيل الإطلاق غوثها  
حمد أندوم موحباته وتقوم على قائمة الأبد مثوباته تنباهي به الاختيار لم لأنت  
به المحمود ولا يتناهي من بركته الادرار كيف وهو يدار الخلود ولك الشكر على  
هدائك لشراء جواهر الاجور الباقية بالاعراض السائلة الفانية ويسع زواهر  
الامور الدنيوية الدنيية بأزاهر الرياض الاخروية الرضية السنية شكرا يليق  
بما أوليت من توالي رواتب نعمك ويذيق الواقفين نفائس أنفاسهم على استعمال  
ذكرك لذة القبول بكرمك أنت مبدئ النشأة الاولى فضلا بلا استحقاق تباركت  
عن الوجوب عليك ومعيد النشأة الاخرى لانجاز وعد الجزاء فسبحانك لا شيء  
الامنك واليك لا اله غيرك ولا مرجو الاخيرك صل وسلم على مدينة العلم نبينا  
الامى وخزينة الحلم رسولك العربي سيدنا وسندنا محمد معلم الناس الخير ومتمم  
النعم عليهم فقرب رب القربان اليهم ليحلبوا النفع ويدفعوا الضرر وعلى آله أكرم  
الخلق في سكارم الاخلاق وصحبه الصارفين في ارتزاق المحسنين بانفاس الهداية  
نفائس الارزاق مادعا الى تسمير ساق البرد اعى الدواعى وسعى لتعشير خطى  
الخير ساعى الساعى \* فلما رآها الوزير أعجبه حسن روتها فأقبل عليه وصبره  
فأضيا باز مير فضبطها مدة سنتين وحصل منها ما لا كثير اف كانت سبب انتظام حاله  
وعن مدتها عني في قوله وقد سئل عن عمره فقال سنتان يومى الى قولهم عمر الفتى  
زمان الراحة ومن هذا الباب قول محمد الحناني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

عمر الفتى قالوا زمان الرضا \* بصفوة الاحباب فى اليسر

صدقت ما قالوه كي يقبلوا \* فينظروا شيئا بلا عمر

ومنه قول الشاهينى من قصيدة

عددت أوشاقي ولا حظت طيبها \* فأجودها ما مر في الحلم من دهرى

اذ راحت أحصيا العلم يسرها \* عدمت حياتي والمصير الى غير

متى ما اعتبرت العمر ما كان صافيا \* تجدر جلا قد عاش عمرا بلا عمر

وكلاهما أخذ من قول الامير اسامة بن منقذ

قالوا نهاه الاربعون عن الصبا \* وأخو المشيب بجوزة تهتدى

كم حار في ليل الشباب فمدله \* صح الشيب على الطريق الا قصد  
واذا عدت سى ثم بقصنها \* رمى الهموم فثلك ساعة مولدى  
ويروى عن بعض المجان انه قال صرفت من عمري كذا في بلدة كذا وكذا في كذا  
وكذا في بعلبك فما كان في غيرها عددته من عمري ولا خسران وما كان فيها  
نعلى الطلاق لا أعده من عمري فانه محض خسارة وصاحب الترجمة كما رأيت  
عن أوتى حسن الانشاء العربي وقد وقفت له على رسالة كتب بها الى المولى عبد  
الله بن عمر معلم السلطان عثمان والده وهو قاضى العسكر يتشكى فيها من معاناة  
بعض الخطوب وهذه الرسالة ناشف بها جدا وكثيرا ما يتخلى في صدرى أن  
أشرحها شرحا أبين فيه ما تضمنت من الامثال والنوادر وقد عنى الى الآن ان أذكرها  
وأوضح بعض مغلفاتها وهذه هى \* طالمات برؤفك مستطير اللاماني فكانت  
خلبا وتعرضت لعوارضك مستبشرا بالتهاني فانحسرت قلبا ولم يصب ربي  
مآربي من هائل سحاب زحار فلك وابل ولا طل ولا حصلت سوائم مطالي من  
غدران طرائفك على نيل ولا على ورصف صروفك الى سافا على ساف فأسفت  
حتى ما أشتكى السواف (السواف ذهاب المال) واذا أنت على أم اللهيم لارمت  
لخلق بوضيم (أنت عليه أم اللهيم أى اهلكته الداهية ويقال المنية والبؤجلد  
الحوار المحشون بنا وأصله ان الناقة اذا ألفت سقطها خفيف انقطاع لبنها أخذوا  
جلد حوارها فحشيت لبنا ويطبخ بشئ من سلاها فترأمه وتدر عليه يقال ناقة رؤم  
اذا رمت بؤها أو ولدها فان رثته ولم تدر عليه فثلك العلوق يضرب المثل لمن ألف  
الضمير ورضى بالخسف طلبا لرضى غيره) بل لما دلكت بوح فلا ترى ورأيت  
الكواكب مظهرة قلت انظما الفادح خير من الرى الفاضح (ظما فاضح الى  
آخره قال الخليل الفاضح والمفاضح من الابل ما اشتد عطشه حتى قتل لذلك  
فتوراشديدا فوصفه انظما وهو فى المعنى لصاحبه يضرب فى وجوب  
صون العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب القريحة وان قرن بها  
العيش البارد ويقال الفاضح الذى يرد الحوض ولا يشرب يضرب فى القناعة  
وكتمان الفاقة ويروى ظما فادح خير من رى فاضح الفادح المتقل يقال فدحه  
الدين أى أثقله) فهاهى لصروفك سقاني ولاهريق لحدنا نك بالفلاة مائى  
(أصل المثل خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه أى اذا كره الخليل

بوح بالوحدة  
المضمومة ويقال  
بالمثناة النخبة أيضا  
من أسماء الشمس  
ودلوها المراد هنا  
الغروب قاله نصر

صحبك ولم يستقم لك فازهد فيه كزهد فبك وهراقه الماء مثل خلخول القلب  
عن المودة يضرب لمن كره صحبتك وزهد فبك) ولم أقل لشدائدك الوصام ماوراءك  
باعصام (ماوراءك باعصام مثل يروي بكسر الكاف وخرج على ما قال المعضل  
أول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محم  
وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها اعصام ذات عقل ولسان وأدب وقال  
لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فحست حتى انتهت الى أمها وهي أمانة بنت  
الحارث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت الى ابنتها وقالت أي سيدة هذه حالتك أنتك  
لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا أن أرادت النظر الى وجهه ولا خلق وناطقها أن  
استنطقك فدخلت اليها فنظرت الى مالم ترمه قط فخرجت من عندها وهي تقول  
ترك الخلداع من كشف القناع فأرسلتها مثلاثم انطلقت الى الحارث فلما رآها  
مقبلة قال ماوراءك باعصام قالت صرح المحض عن الزبد ثم ذكرت محاسنها وحملت  
اليه فعظم موقعها منه وولدت له المولود السبعة الذين ملكوا بعده المين وروى أبو  
عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذساني قاله لعصام  
ابن شهير حاجب النعمان وكان النعمان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان  
فقال له ماوراءك ومعناه ما خلفت من أمر العليل أو ما أمك من حاله ووراء من  
الاضداد قال الميداني قلت يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكر ثم اتفق الاسمان  
فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث) هذا وان صرت الحوالب وأربت  
بالكلاب النعاب فاني لم يصلد قدحي ولم أجهل وسم قدحي بل لزم اكل حال مقاما  
ونفس عصام سودت عصاما وان بك قد بدر من صروفك ما بدر فاسلت الجلة  
فالتيب هدر (الجلة جمع جليل يعني العظام من الابل والذيب جمع ناب وهي الناقة  
المسنة يعني اذا سلم ما يتفع به هان ما لا يتفع به) لقد زهدت في الضنائ وقيل الرماء  
تملا الكائن (قبل الرماء تملا الكائن) أي تؤخذ الابهة قبل وقوع الامر  
واني لاحق باطنى وهو موجد \* فينظر منى ظاهرى وهو واضح  
وأسل عن حالى وبى كل فاقة \* فأوهم أنى للعراقيين مالك  
يا طامسا زحمت نفسى عن شربة بالوشل وكل شئ أخطأ الانف جلجل واني وان  
كسرت على الارعاط وأزمت على أن ترميني من نار صروفك بشواط وقشرت  
الى العصا وركبت على أصول صوصا (قشرت له العصا يضرب في خلوص الود



أى أظهرت له ما كان فى نفسى ويقال أقترله العصا أى كشفه وأظهر له العداوة  
والثانى هو المراد هنا وركبت على أصول صوصا الاصول الناقة الحائل  
السمينة والصوص اللثيم) كراكب على جناحى نعمامه وانى لأجل أخلاق من ذى  
العمامة (ركب على جناحى نعمامه يضرب لمن جحد فى أمر اما الانزام واما غير  
ذلك وأجل من ذى العمامة مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص  
ابن أمية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج  
لم تبق امرأة الا خرجت لتنظر اليه من جماله وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا  
اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لأن العرب تقول  
فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني تلك القبيلة أو العشيرة فهى معصوبة  
برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيدا ذا العصا وبذا العمامة  
تريد فى شدة الايام طيب ثناء \* كاتى المسكين انهم والحجر  
سيدنى أعنيك فى أخرى \* وألومك على الاخرى حيث أقصيتى من معاذ  
العتفين وعياد المقتدين والمقتفين قائد كائب سباق المعالي فى مضمار الجود  
والممدوح بذكر محامده المحموده فى كل غور ونجد مالك نواصي مصالح الجمهور  
ماضى حاسم الامر فى مستقبلات الامور جرثومة الفضائل والمحامد أرومة  
قطيعة الافاضل والامجد أفلاطون الاوان ارسطاليس الزمان مربى السلطنة  
السنية العثمانية معلم الحضرة العلية السلطانية من يقول لسان الحال فى شأنه  
وعلو قدره مخدومه وسلاطانه

من مخبر الاقوام أنى بعدهم \* لا قيت رسطاليس والاسكندرا  
ورأيت كل الفاضلين كأنما \* رداله نفوسهم والاعصرا  
نسقوا لتانسق الحساب مقدا \* وأنى فذلك اذا أنت مؤخرا  
وكيف لا وهو الذى يترين بمثله ألقابه ويتشرق بالانساب اليه أنسابه  
من شاد سيرة المرضى منجها \* بالعدل والحق ما قد شاده عمر  
وهو السمي به لا زال يتبعه \* فى فعله ما أضاء الشمس والقمر  
لعمرى لقد حوى كل فضل ومكرمه واذا تولى عقد شئ أحكمه مكره  
السماحة والحماسة قطب رضى السياسة والرياسة  
تودعون الناس عند ثنائه \* لو انقلبت أجدادها بالاسماع

الفلذالك جمع فذللك وليس  
هنا اسم اشارة كما نهت على  
هذه الكلمة بخصوصها أول  
ص ١٨٦ من المطالع المصرية

فاني لما توجهت تلقاء مدين وجوده وجدت على ماء كبرمه وجوده أمة من  
الناس يسبقون ويستبقون وبعلى هممه وعميم نعمه الى مدارج معارج  
المعالى يرقون ويرتقون

فما ألبس الله امرأ بين خلقه \* من المجد الالبعض ماهولابسه  
ولما صار أيها الدهر الغدار أثر الصرار دون الذنار (أصله أثر الصرار يأتي  
دون الذنار الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذنار  
بعرر طيب يلطخ به أطباء الناقة لئلا يرضع الفصيل أيضا فاذا جعل الذنار على  
الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام  
الطيبين يعني تجاوز الامر حده) وقالت اذنبتني بالعرأ أسوأة عروس ترى  
فما ساءت لك لحوادثك شرراي ولا شغلت شعابي جدواي

تسكرت لي دهرى ولم تدرا نى \* أعز وأهوال الزمان نهون  
فبت تربى الخطب كيف اعتداؤه \* وببت أربك الصبر كيف يكون  
وان بك عدا قارصك فخر وأخلف منك فخر (القارص اللين يحذى اللسان  
والحماز را الحامض جدا) عدا القارص فخر مثل يضرب في الامر يتفاقم  
ويروى بنصب القارص أى عدا القارص أى حد القارص ومن رفع جعل  
المفعول محذوف أى جاوز القارص حده فخر) فانا الذى لا تعصب سمانه وأخبرت  
عن مجهولاته مرآته لم أبغ الكبة بالهبة وشنى تؤوب الحلبة (شنى تؤوب الحلبة  
كلوا يوردون ابلهم وهم مجمعون فاذا صدر وانصرفوا واشتغل كل واحد بحلب  
ناقته ثم يؤوب الاول فالاول وشنى في موضع الحال أى تؤوب الحلبة منفقرين  
يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق

لله در النائبات فانها \* صدا اللثام وصيقل الاحرار  
ولئن أظهر هلالى ثراؤك وهاجت زبراؤك وانكشف بلعلك اللامع واتسع  
الخرق على الرافع وقال لسان حالك لولا الوثام لهلك الانام (لولا الوثام هلك الانام  
الوثام الموافقة يقال واءمة مواءمة ووثاما وهى أن تفعل كما يفعل أى لولا موافقة  
الناس بعضهم بعضا في المحبة والمعاشرة لكنت الهلكة هذا قول أبى عبيد وغيره  
من العلماء وأما البوعيدة فانه يروى لولا الوثام لهلك اللثام وقال الوثام المباهاة  
قال ان اللثام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها أخلاقهم وانما يفعلونها

مباهاة وتشبها بأهل الكرم ولولا ذلك هللكوا ويرى لولا اللثام لهلك الأنام  
من قولهم لا تمت بينهما أصحمت من اللثام وهو الإصلاح ويرى اللوام بمعنى  
الملازمة من اللوام صبرا على مجامر الكرام (قال قوم راو يسار الكواعب  
مولاته عن نفسها فنهته فلم يته فواعده فخذل فذ كذا لصاحب له فقال ويحك  
يا يسار كل من لحم الخوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فأبى  
الاوها فأتاها فقال له اني مخزتك بخور فان صبرت عليه طاو عنتك ثم أنه  
بجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على هذا كبره فقطعها فقالت صبرا على مجامر  
الكرام يضرب في احتمال الشدائد عند حكمة الكبراء) هيات أ يكون الودع سهلا  
والخمر تكتني بالطلا (هي الخمر تكتني بالطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه  
على خلاف ذلك) اذلام المعيدى ونقر واعتبر بأوله السفر وحث السحاب  
السوق وشب عمر وعن الطوق فالبث قليلا لنحق الخلاب انه مع الخواطي  
سهم صائب (يضرب للذي يخطي مرارا ويصيب مرة والخواطي التي تخطي  
القرطاس وهي من خطت أي أخطأت قال أبو الهيثم هي لغة ردية قال ومثل  
العامية في هذا رب رمية من غير رام قال أبو عبيد يضرب قوله مع الخواطي للخبيل  
يعطى أحبا ناه مع بخله

ولست بمفراح اذا الدهر سرقني \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
اني قد شمريت ذبلا وادرت لبلا وقدمت كنان وتوجهت بوجه خطابي الى  
حضرة مولى الموالى وقررة عين الموالى سيد صنائد الروم وسند السادة القروم  
أنهى الى سدة السنية وعنته العلية أن شوقى الى غريب خد الملازمة فى تراب  
بابه المشيد وبسط ذارعى العبودية بوصيده السعيد شوق الغريب الى الوطن  
والنارح الى السكن والمهجور الى العناق والمحمور الى الكاس الدهاق  
والصديان الى الماء القراح والحريران الى تبليج الصباح ولولا خشية الاملال بعد  
رعاية عدم الاخلال لا رخت عنان أدهم القلم في مبادى الشكوى ونشرت  
دفين اللام الذى عليه ألوى لكنى زحمت جماعه وكسرت جناحه رقتا أن يالم  
مولاي واشفاقا أن يلتاح قلبه من جزأى وأمرته أن يرد فناء سيدي مسرورا  
فرحا وان يحسب ذيله بسا حاتم حرا ويسفر طلاقة وسرور او بشرى ويقترب عيسم  
خريدة عذرا مقبلا للارض بين يديه قاصبا بعض ما يحسب من الثناء عليه اذ ليس

يمكن أداء الثناء بوجهه ولا البلوغ الى غايته وكفه  
 هيات أن تصل العناكب بالذى \* نسجت أناملها ذرى الافلاك  
 ذلك أعز من ييض الانوق وأبعد من العيوق والابلق العقوق ولكن كفى  
 المتن المفسر وما يوم حليلة بسر ثم أمرته أن ينادى في شريف حضرته بين  
 قطبته وأسرته

يا من يعز على الاعزة جاره \* ويدل من سطوانه الجبار  
 لله قلبك لا يخاف من الردى \* وتخاف أن يدنو اليك العار  
 أشكوك اذ قلبك بهرى ظهر المحن وأردف على الخطوب والمحن وتركى في أقصر  
 من ابرق الفراق وأهلك من ترهات البساس والجراق (يقال أقصر من برية الفراق  
 ومن برية خساق وأهلك من ترهات البساس قال ابو عبيدة انه مثل من أشال بنى  
 تميم وذلك ان اغتهم أن يقولوا هلكت الشئ بمعنى أهلكته وقال الاصمعي ان الترهات  
 الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبساس جمع بسس وهو العمراء  
 الواسعة التي لا شئ فيها فيقال لها بسبس وسبب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة  
 ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ في ترهات البساس وجاء بالترهات ومعنى المثل  
 انه أخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينفع به كقولهم ركب فلان نبات  
 الطريق وأخذ يتعلل بالا بالهيل وقوله والجراق لم أره في الامثال ولظاهرا انه أراد  
 الجراق بالضم والتشديد وهو السيل الذي يذهب بكل شئ) وكانى أخلف من خفي  
 حنين وأشع من ذات النخمين وسلكنى في طريق يحن فيه العود ومعه يظما فبه  
 الذود وأعطاني اللقاعن الوفا وجرعنى حيث لا يضع الراقي انفا (رضى من الوفا  
 باللقا الوفاء التوفية يقال وفيه حقه توفية ووفاء واللقا الشئ الخفير يقال لقه حقه  
 اذ انجسه فاللقا والوفاء صدران يقومان مقام التوفية واللفية يضرب لمن رضى  
 بالتساقه الذي لا قدر له دون التسام الوافر) وجد دلى في كل آن متر به وأرانى في كل  
 وادأثر من ثعلبه (بكل وادأثر من ثعلبه هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه  
 فاتقبل الى غيرهم فرأى ايضا منهم مثل ذلك يضرب لمن يرى ما لا يريد أن توجه ومثله  
 بكل وادبنو سعد) فنفرت الذود عن الاعطان وانتقت حلقنا لبطان ولا يدعى  
 للجلى الا أخوها وللعظيمة الا أبوها وقد حداثى فكرى الى ساحل الكريمة  
 حدوا وأعلقت بدوى دلوا وقلت لنفسى أصبح ليلاك ووفى كيك لقد بلغت العلى

وأصبت قرن الكلا وركبت على أتمك من سنام وأقيمت مراعى مراملك بذى  
رمرام (الرمرام حشيش الربيع والشاة ترم الحشيش بمرمها) فبأياها المولى الذى  
عزجاره ولا تصطلى ناره اليك قد أفضيت بشقورى وأخبرت بك بجورى ويجورى  
(الشقور بفتح الشين وضعا فعلى الأول هو فى مذهب النعت والشقور الامور  
المهمة الواحدة شقرة ويقال أيضا شقور وفقور واحد الفقور فقور وقال ثعلب يقال  
لامور الناس شقور وفقور وهما هم النفس وحواشيها يضرب لمن يفضى اليه بما  
يكنم عن غيره من السر) فإنا ابن بجدة المكارم وعذيقها المرجب ومرمى  
نجدة الاكارم وبازها الاشهب

يا من أؤذبه فيما أؤتله \* ومن أعوذ به فيما أحاذره  
لا يجبر الناس عظما أنت كاسره \* ولا يهضون عظما أنت جابره  
ومن توهمت أن البحر راحته \* جوداوان عطاياه جواهره  
اللهم جدا لا كذا سمعنا بلغنا فاني لم ازل فى خلال هذه الضراعه لا بأس  
جبل حلال القناعه مرديا بيرة الصبر الجميل سالكا فى سلوك آدابى سواء  
السبيل

مدامى مدادى والكؤوس محبارى \* وندمائى أقلامى وفاكهتى شعرى  
ومستحى ورقاضت بحسنها \* فأسدات الاستار من ورق خضر  
الى ان آنت من جانب طورك نار القرى وعلت أن الصيد فى جوف الفرا  
تخلعت عند ذلك نعل على عزيمتى وحقت فى المأمول منك صريحتى وأرعبت سمعى  
لنأدى جودك من جانب طور وجودك متى يقال لى أفرخ روعك واخضل  
فرعك وبرأجرحك وزال برحك

قصدي والراجون قصدي المهم \* كثير ولكن ليس كالذنب الانف  
ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا \* نفوعان للمكدي وبينهم ما صرف  
حاشا سيدى أن تخلف مخيلة عبده أو يصدّه بعذر عن مأموله وقصده فأكون  
لامائى أبقيت ولا در فى أنقيت فان الاسعاف شرف والمعدرة طرف  
حاشا محبتك الكريمة أن تخد \* عن مهب الاسعاف والاسعاد  
ودونك ما سرده من أمثال العرب السائرة السارية وأوردته عندا جالتى فى نيارها  
جوارى فسكرى الجارية فخذها ولو بقرطى ماريه وان كنت فى ارتكاب هذه

الخطه ولحق هذه الثقة المشطه كستبضع الثمر الى هجر والفصاحة لاهل الوبر  
لكني أردت ازالة وهم التوهم من كل منجد ومتمهم أن مكابدة هذه الشدايد  
التي لا ينادى لها ولا تد لم تمنعني من الاجتهاد والطلب للعلوم النافعة والادب  
فان الموت القادح خير من المعنى الفاضح وأخضر عطب عدم الادب والا  
فأنا وكل يعلم أن الفصحى لدى سيدي أبكم ومع ذلك بخل القصد وغاية المبدول  
من الجهد التوصل بالانساب الى رفيع أعتابك والانتماء الى مبيع جنابك  
الى البراعة في سائر العلوم من كل منطوق ومنهوم وحراسات الاوقات بادراك  
متوسط الاوقات وقد نثرت في وصف محامد الحميدة درتها ومن ينسج  
الحسنة يعظم مهرها هذا جنائى وخياره فيه وكل جان يده الى فيه والرجو  
والمسؤل التلقى بالقبول والاسعاف بنيل المأمول فان مولانا **أكرم الناس**  
شذنته واولى من ستر سبته ونشر حسنه لأصابتك عين الكمال ولا سلب الدهر  
بفقدك ثوب الجمال ولا برحت كربة للعود وعصرة للنجود ونورا يلوح في أنباء  
الوجود ما حدى بالضمير القود الى شفيع اليوم المشهود شعر

فيا أيها المنصور بالجد سعيه \* وبأيها المنصور بالسعي جده  
لئن نلت ما أملت منك لربما \* شربت بماء يعجز الطير ورده  
فكن في اصطناعي محسنا كجرب \* بين لك تقريب الجياد وشده  
اذا كنت في شك من السيف قابله \* فاما تنفيه واما تـ \_\_\_\_\_  
وما الصارم الهندي الا كغيره \* اذا لم يفارقه النجاد ونغمده  
وانك للشكور في كل حالة \* ولولم تكن الا البشاشة رفده  
وكل نوال كان أو هو كائن \* فلحظة طرف فاح عندى نده  
وما رغبتى في عجب أستفيدة \* ولكنما في مغفر أستجده  
يجود به من يفضح الجود جوده \* ويحمده من يفضح الحمد حمده  
فانك مامر النخوس بكوكب \* وقابلته الا ووجهك سعده

هذا امار آة فريج القرينة الكاكي جوادها وأوراها قدح قدح لافكار الخبايا  
زنادها فقد يكبو الجواد لغيراء \* وقد يخبوا الزناد وفيه نار

ولما عرشته على ذلك الجنب الرفيع الرقيب رحاب الجد وأحلتها تلك الابواب  
الموقفة على الاعتبار بالجد لخطه من الرضى يعيون ترى النجوم ظهرا وقابله بقبول

يخلق لصلاته المدح من المكارم صدرا وان كنت في ذلك كمهدي نور نور البراعة  
لذكاء روض الذكا وبالبرودوشى الصنائع بين يدي صنائع بلاغته صنعا  
فكالنجم يتمدى به وان غطت على نوره الشمس والسحاب يستطر اليوم وان أمده  
البحار أمس وعلت أن حصبا ترى الجذبها أثرى من درارى السماء سنا وأسنى  
من درر البحار بها وكادسقى الله نراه ورقى الى أعلى العليين ذرى مثواه ان  
يفتاشنى بيد الاسراف من بين أنساب أسد النوائب ويكتب على صحائف الزمان  
بنصرى كتب كائب المصائب ثم لم ألبث الا وقد انفجر فجر ليلة الوصل عن ينابيع  
النوى وحالت غيوم سوء الخط بين طرف التى وشمس الضحى فظل سائر تلك الآمال  
في هجير الاغفال لا يجد ظلا وروض هاتيك المواعيد لا يرى من الانجاز وابلا  
ولا ظلا وصار نسبيا منسيا كأنه لم يكن شيئا

ويعتمه ببحرا وقد حال دونه \* عواصف سوء الخط لا تبحل البحر  
فبيننا أنافى ليلة طال جنحها دها وعبثت أيدي أطفال الافكار بكاس رقادها  
أقلب في أسفاط الخمر أسفار الآداب الكاسده وألخط سائل سلسال المعارف  
بعبون الافهام الجامده اذ عثر ذيل نظرى بخدر خود ففكرى فرأيت هذه  
الاوراق مخبوءة في زوايا خواها مرتقبة في ليل آمالها طلوع صبح بلوغ مأمولها  
فمت اذ ذاك وتملت فرحا وقلت الوحا الوحا فقد جاء الابان وآن الاوان وأقبل  
سعد الاوان وقامت سوق العرفان وطلعت الشمس ان غاب بدر وخلفت البحار  
ان أخلف قطر فادولة سيدى خامس العبادلة سلمه الله تعالى الاموسم الاحرار  
وربح متاجر مدائح الاختيار قال ولد سرأييه وفرع ذلك الاصل النبیه

بأبه اقتدى عدى فى الكرم \* ومن يشابه أبه فما ظلم  
وعلت انه أحرز رقى بالولا لما ورث عن أبيه العلا وانه بذلك أخرى وجواد  
جوده أجرى وانى وان عرضتها على جناب حضرته وتعرضت بها لتفحات  
أريجته فقد أعطيت القوس بارىها وافيت حومة السبق بمجملها وان مواطر  
تلك لرعود تبت الآن زهر الظفر وأزهار سرورها يجنى غها من الانجاز الثمر  
خلائق دلتنا على طيب أصلها \* ومن طيب أصل المرء طيب فعاله  
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها  
فها أنا قد مثلتها بين يديه لتقبل ذبوله واكف دعائها مبسوطة تلقاء مدين سما

قبوله فآله يبقيه بالمعبارق وانجز وعد صادق \* وهذا آخرها والانصاف انها من امتن الانشاء وأجوده وله اخرى لا تقصر عنها أوردتها في كتابي النبعة واشعاره ومنشأته بالعربية والتركية كثيرة وكلاه جيدة مرغوبة وكان لياسافر الوزير أحمد باشا الفاضل الى سمر ايوارجعله قاضيا بنظر الاحكام في العسا كرتوجه معه وأعطى قضاء سيروز على وجه التأييد ثم بعد فتح ايوارجعه اليه قضاء الشام فدخلها نهار الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف وقيل في تاريخ توليته (أزال الله وحشتنا بأنسى) وكان قدومه عند أهل الادب موسما عظيما وتباشر الفضلاء بذلك وسرّوا وشرع الشعراء يردون عليه بالمدائح العظيمة ومن مدحه الامير المنجكي بقصيدته المشهورة التي مطلعها

غريب واني في العشرة من أهلى \* أرى الخصب بمنوع الجوانب من محل  
ثم في ثالث يوم من وصوله مرض واستمر مريضا ستة أيام ثم توفي في عصر نهار الثلاثاء  
تاسع عشر الشهر المذكور وصلى عليه ثاني يوم من وفاته في الجامع الاموى في  
شهدا حافل ودفن في الحديقة قبالة جامع السنانية وكثر الاسف عليه

صائم الدهر

(عبد الله) بن أبي بكر صائم الدهر البني السيد الولي العارف بالله تعالى كان على  
قدم كامل من العبادة والصيام والقيام وسلامة الصدر ولين الجانب توفي في شهر  
رمضان سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بترية آية بالمرقع من أعمال بيت الفقيه  
ابن حشيب وكانت وفاة آية سنة ألف ووفاته أخيه الولي الشهير أبي القاسم بن  
أبي بكر سنة سبع عشرة وألف وكان ذا صيام وقيام وعلم وعمل وأخلاق رضية  
وتصرفات في الولاية ظاهرة وبالجملة فشهدهم كلهم تغنى عن التصريح بحالهم

الاهل

(عبد الله) بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى  
ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الاهل كان سيدا كاملا  
المعرفة بالعلوم من الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وله الحكم العجيبة  
فتحاه من الله تعالى والقدم الراشح في العبادة ذكره السيد أبو بكر بن أبي القاسم  
في نبعة المنديل فقال فقيهه أديب فطن لبيب حسن المحاضرة جيد المذاكرة وله  
همة عليية في تحصيل فنون العلم وخطه في نهاية الحسن وكذا تجليده الكتب  
ويحسن غير ذلك من الصناعات كالصياغة لجودة فهمه وحذقه كانه وله نقد صائب  
في الشعر بحيث يعرف جيدته من رديه وشعره جيد وكان مسكنه المنيرة وكانت



وفاته في عشر الاربعين وألف

العبدروس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس ذكره الشلي وقال في وصفه صاحب الكرامات الظاهرة والكشف الجلي له قدس اللاهوت وعالم الملكوت محب جماعة من أعيان الصوفية منهم والده أحمد والشيخ أحمد بن علوي باجندب والفقير علي بن أحمد السباح ابن عبد الله الصافي بافرج وغيرهم وسافر الى مكة المشرفة مصاحباً لآخيه محمد فحجاً حجة الاسلام وسبب فرهما بحنة لحقهما وكانت سبب الحج وسئلوا الإقامة باليمن فلم يجيبوا ولما عاد الى تريم ظهرت عنه عجائب وغرائب وانتفع به الناس وصحبه خلق كثير وكان من أخص الناس بصحة أحمد ابن آخيه محمد وكانت ترد عليه أحوال عظيمة تخرجه عن شعوره فيصيح بأعلى صوته ويربما حصل له شطخ ويأمر بالسماع بضرب الدفوف ويدور بأهل السماع في الازقة بالليل الى الفجر وكان ذا كف بالنساء فتزوج عدة زوجات وتوسع في الخياضات وخلط في خنوسهن فانتهى في ذلك الى أمد لم يبلغه أحد من نظرائه وولده أولاد كثيرين وأما الذي صح عنه من الكرامات وصحة الفرائض واستجابة الدعوات فأمر مشهور منذ أول بين الناس وله مكاشفات كفلق الصبح من جملتها ما جاءه طالب الارجع يطلبوه وما ضاع لا حدثنى وأتى اليه الاطفر به وما أضمر أحد شيئاً الا أخبره بضميره وما استغاث به أحد من أهل المشرق والمغرب الا أغاثه الله ببركاته وبشر غير واحد بالجنة فكف بصرهم وناب جماعة من الفساق بدعائه لهم وله في ذلك حكايات بطول شرحها بل ما من أحد من أهل العصر من أهل تلك الجهة الا ويحفظ له عدة حكايات وترجمه تليذه الشيخ ابن عبد الله العبدروس في السلسلة قال وكان فرداً أهل زمانه ممن وهبه الله الاطلاع على أسرار الاولياء وله لقدم الراشح في منازل العارفين وكان ذاهية وسطوة قل أن يرقد من الليل الا القليل وكان يحب السماع ويربما أخذ الدف وضرب يده وله قبول عند الخاص والعام وكانت وفاته نهار الاربعاء لثمان خلون من المحرم سنة خمس وعشرين وألف

العبدروس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس الامام الكبير أحد كبراء العلماء باقليم حضر موت وكان شاعراً ناثراً ظريفاً له لطف طبع قال الشلي في ترجمته ولما بعد نية تريم في سنة اثنتين بعد الالف وتربى في حجر

الولاية وحفظ القرآن والارشاد والمخبة وطلب من صباه واعنى اعتناء لم يشاكاه فيه مثله وأخذ أولاهن والده ولبس منه الخرقة ولازمه الى أن مات وتفق على الفقيه فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والقاضي أحمد بن خيل وأخذ عن شيخ الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاين والبيان وألفت اليه أقرانه مقابليد التسليم وأخذ علم الطريقة والتوقف عن الجلة منهم الشيخ زين العابدين وكان يحبه ويتقى عليه وزوجه بانيته ومن مشايخه شهاب الدين القاضي أحمد بن حسين وشيخ السادة الشيخ عبد الرحمن السقايف وارتحل لزيارة الجد الأعلى أحمد بن عيسى وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحشبي ومشايخه كثير وانفع به خلق قال الثلي وصحبته زمانا طويلا واستفدت منه وكان بينه وبين والده مودة شديدة وكان هو وشيخنا عمر بن حسين رفيقين في الطلب وكانا فرسي رهان الا أن صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان وكان يخرج بأصحابه النجباء الى محله الشهير بالشبير بضم الشين بصغرا ويحرق فيما بينهم مفاكهات وكان ممن جمع له الحفظ والفهم وكان حسن الشعر والنثر اماما في العلوم الشرعية عالما بالعربية وفنون الادب وكان من أعرف الناس بعلم الانساب والحساب والفرائض حافظ للسيرة والامثال يستشهد بها في محاضراته وكان يتبع أحوال كل اقليم ويسأل عن مرآتهم وأحوالهم كثيرا الفحص عن فضائلهم وله اعتناء بمطالعة الكتب وباراز خفياتها وهو مع ذلك سالك طريق القوم متمسك بالسبب الاقوى من الزهد والعبادة وشاع ذكره وقصدته الناس واتفق أهل عصره على أنه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على أحد بمكره وانه ماسئل شيئا فقال لا بالجملة فقد شهد له أهل زمانه بأنه لم ير مثله وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وألف وعمره احدى وخمسون سنة

(الشريف عبد الله) بن الحسن بن أبي نجي صاحب مكة كان سيدا جليلا عظيما صالحا ولي مكة بعد ابن أخيه الشريف معهود وهو اكبر آل أبي نجي بالاتفاق من الاشراف وأمرأء السلطان وكان قد تخرج عن الجنازة لذلك بعد ان امتنع من القبول فالزمه بذلك حقا لدماء العالم وماز الوابه حتى رضى وحصل بولايته الامن والامان وكان الاجتماع لذلك في السبيل المنسوب لمحمد بن مزرهر كاتب السر السكائن في جهة الصفا المعروف علوه في زماننا بسكن الشيخ على الايوبي واستقر

ابن أبي نجي

الى أن حج بالناس سنة أربعين وألف ثم في المحرم سنة إحدى وأربعين خلع نفسه من الولاية وولى ولده محمد وأترك معه زيد بن محسن كما أسلفناه وتوجه الى عبادة ربه الى أن توفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام

بأفقيه

(عبد الله) بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير بمولى غبيد يعرف كسلفه بأفقيه صاحب مدينة كنور أحد علماء الاسلام البكار ذكره الشلي وقال ولد بتريم وحفظ القرآن على الفقيه المعلم محمد باعائشه وحفظ الجزرية وقرأها عليه وحفظ بعد الارشاد والمحة واقطر وعرضها على مشايخه وتفقه بوالده حسين وأخذ عدة علوم عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين منها الحديث والعربية واكثر العلوم الادبية وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي بأفقيه ومن مشايخه عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدر ومن والقاضي أحمد بن حسين والقاضي أحمد بن عمر عبيد والشيخ أحمد بن عمر البيني والشلي الكبير وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين ولبس الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى بعلوم الادب حتى شتهر أمره وبعد صيته ثم دخل الهند واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل والحال ثم قصد مدينة كنور وأخذها عن السيد الكبير ابن محمد بن عمر بأفقيه وغيره وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب الترجمة اذ ذاك شابا فرغب في صهارته وزوجه بانيته وأعطاه دست الوزارة فنصب نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين فشاغ ذكره شرقا وغربا وكان لا يقاوم في المناظرة وألف تأليف عديدة منها شرح الاجرومية وشرح المحة ومختصرها وشرح مختصره وله رسائل بديعة وكان في صناعة النظم والنثر حاز فصب السباق وله قصائد غريبة قال الشلي ورأيت له رسائل وأنا صغير أني فيها بما لم يسبق الى مثله كان أرسلها الى سيدي الوالد ولم يتفق لي الى الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته ولا قصائده ولم يقدر لي الله الاجتماع به في رحلتي الى الهند وكان من علوهمة لا يسمع بشي الا أحب أن يقف على أصله ومادته ويتطلب أربابه من سائر الآفاق حتى أحكم على الرمل والهبة والاسماء والالواق واجتهد في علم الكيمياء لاجتهاد وبقال انه ناله وكان مع ذلك كله ذا قدم راسخة في الصلاح والتقوى والدين مقبلا على الطاعة وله خلق

حسن وعذوبة كلام ولين جانب لا يزال مسرورا وكان آية في الكرم كثير الاحسان  
وكان ينفق نفقة السلطان ويسكن العظيم من الدور ويركب الخيل الجياد وهو قائم  
بنفع العباد عاكف على طلبه العلم ولم تطل ايامه حتى مات وهو في الوزارة

اليزدي

(عبدالله) بن الحسين اليزدي صاحب التحقيقات علامة زمانه بغير دفاع وخاتمة  
محقق العجم من غير زاع لم يدانه أحد في عصره منهم في جلاله القدر وعلو المنزلة  
وكثرة الورع وكان منهم كمال المطافعة والاشتغال بالعلم ومنحه مستحقه وكان مباركا  
التدريس ما اشتغل عليه أحد الا انتفع به وكان عظيم الهبة نيرا الصورة شديد  
الخوف والحشية ذاكسنة وانصاف في البحث وأخذ عنه خلق لا يحصون منهم بهاء  
الدين محمد بن الحسين العاملي والميرزا ابراهيم الهمداني وولده حسن على وله  
مؤلفات مفيدة سهلة العبارة مع الوجازة منها شرح القواعد في الفقه وشرح  
العجالة وحاشية على الشرح المختصر على التلخيص للسعد وحاشية على حاشية  
العلامة الخطاطي على الشرح المذكور وشرح على تهذيب المنطق للسعد وكلها  
مرغوبة ممتعة قدر زفة الله تعالى فيها القبول وكانت وفاته في سنة خمس عشرة بعد  
الالف بمدينة أصهان

ابن زين

(عبدالله) بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عبيد القمية الاجل  
الامام النظار قال الشلي ولد بترجم وحفظ القرآن ثم طلب العلم وحفظ الجزرية  
والعقيدة الغزالية والاربعين النووية والمحة والقطر والارشاد وعرض  
محفوظاته على العلماء الاجلاء وتفقّه على القاضي أحمد بن حسين ولازمه الى أن  
تخرج به ويرجع وجمع من الفوائد شيئا كثيرا وأخذ عنه علوم منها الحديث والتفسير  
والعربية عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن أخيه محمد الهادي التصوف  
والحديث ومن مشايخه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العبدروس والشيخ عبد الرحمن  
ابن علوي باقره وغيرهم وكان في الحفظ منقطع القرن لا تغيب عن حفظه شاردة  
وكان أجمع أقرانه للفقه وأبرعهم فيه وأذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء  
والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به جماعة قال الشلي وحضرت دروسه وقرأت  
عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيري فتح الجواد وكان آية في الفروع  
والاصول محققا ومات هدت الطلبة أسرع من نقله وكان علمه أوسع من عقله ولما  
حفظ الارشاد جميعه حصل له خلل في سمعه واشتهر عند العوام أن من حفظ

الارشاد كله اتلى بعله ولدا كان كثير من حفظه يترك بعضه وكان حسن المناظرة  
قال ووقع بينه وبين شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب مناظرات في مسائل  
مشكلات ورجما ناطرا أكثر الليل وكان صاحب جدي الدين وكان ذاهدي  
ورشاد وصلاح معرضا عن الرين حسن الصيت نبر الوجه والسريرة بصيرا القلب  
والبصر متقللا من الدنيا وارثا من بلده تريم ودخل الهند وأخذ عن السيد  
الجليل عمر بن عبد الله بآشيان علوم الصوفية والادب وأخذ السيد عمر عنه العلوم  
الشرعية وطلب منه السيد عمر أن يقيم عنده والتزم له بما يحتاجه فقال حتى اجتمع  
من في الهند من المحققين فقصدمدينة بجافور واجتمع فيها بالشيخ أبي بكر بن حسين  
بأفقيه أخى شيخه القاضي بأفقيه وأخذ عن هذين علوم التصوف والحقيقة  
وجلس يدرس أياما ثم مات بمدينة بجافور ودفن عند قبور بنى عمه من السادة  
رضوان الله عليهم

حفيد صاحب  
خيله

(عبد الله) بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن محمد مولى  
الدولة اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله الشيخ الصوفى الكبير أهدأر كان  
حضر موت ذكره الشلى وقال فى حقّه ولد تريم وأخذ عن الائمة الكبار ومحب  
العلماء العارفين وحفظ القرآن وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب  
والشيخ عبد الله بن شيخ والقاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد سالم بن أبى  
بكر الكاف وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامة وبرع فى التصوف والحقائق ولبس  
الخرقة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسلك منهاج الصالحين من  
السلف من الزهد والتقوى والتشف مع الورع الزائد ورحل الى اليمن وأخذ بها  
عن جماعة ثم رحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ بها عن جماعة من  
العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم الباتليذ العارف بالله عبد الله بن محمد بأفقيه  
والشيخ أحمد بن علان والسيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ سعيد بانفى  
وغيرهم ثم عاد الى تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العيدر وس قدم تريم  
صاحبها وأقام بها مدة يسيرة ثم توجه الى الحرمين وأقام بها سبع سنين ومحب  
جماعة من العارفين وأخذ عن غير واحد من السنوطين والواردين منهم الشيخ  
الكبير العلم الشهير ناج العارفين سيدى محمد بن محمد البكرى وحضر درس الشيخ  
الامام الشمس محمد الرملى ولما دخل على ناج العارفين قرأه قوله تعالى أفن وعدناه

وعدا حسنا فهو لاقبه وهذه عادته رضي الله عنه يقرأ المني دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقامه وتجرّد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادة والامعان في الرياضات ولما رجع الى تريم نصب نفسه للارشاد وحصل به نفع عام وتخرج به خلق كثير منهم ولده سالم والشيخ عبد الرحمن امام السقاف والشيخ محمد بن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشي رفيقين في الطلب من الصغر لا يفترقان ومن أوصاف صاحب الترجمة انه كان حابسا نفسه عن أرباب الدنيا لا يقبل منهم هدية بل كان غيا بما رزقه الله تعالى وكان قوته كفا فاولما قال له بعض أهل الدنيا أريد أستري لك تخلا فتفقه به أو لادك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق الاولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن بعض نباتات الدنيا عبرت بعض نباته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيقم الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتح الله على نباته حتى احتاجت تلك البنت التي عبرتهن الى أن تستعير منهن الخلي في مهماتها ولم يزل على طريقته المحمودة حتى توفي وكنانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبيل

بأقشير

(عبد الله) بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر بأقشير المكي استاذ الاساتذ من وكبير علماء قطر الحجاز في عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكره السيد علي في السلافة فقال في وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد صغار الالية ومن له فيها المزية العظمى والمحل الرفيع الاسمي مع تعلق بسائر الفنون وتحقيق صدق به الظنون ورتبة في الادب معروفة وهمة الى تأثيل الفضل مصر وفه رأيت غير مرة بالسجدة الحرام في حلقة درسه وهو يجني الاسماع من روض فضله غمار غرسه وقد أصغت الاسماع اليه وجئت الطلبة على الركبين يديه وذكره الشلي في تاريخه المرتب على السنين وبالغ في وصفه جدا ثم قال ولده بمكة في سنة ثلاث بعد الاف وحفظ القرآن والشاطبية وجوده وأحكم علم التجويد والقراآت وجد في الاشتغال حتى وصل الى مرتبة لم ينلها أحد غيره من أهل عصره وكان على اختصاصه بكل الفنون أديبا اليه النهاية متميزا في المعارف والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والامام عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي والشيخ أحمد بن علان وأحمد

الحكمي ومن الواردين عن البرهان اللقاني وكان قوى الذكاء والفهم طلق اللسان  
خاشع القلب صادعا بالحق ندى القلم وجلس للتدريس فلزمته الطلبة وأنجب  
تلاميذاً فاضل واتفق له أنه أقرأ التحفة لابن حجر درساً عاماً بالسجدة الحرام إلى أن  
ختمها ثم أعاد قراءتها إلى أن وصل فيها إلى باب الإجارة فتوفي فقيهاً إشارة إلى ثبوت  
الاجرة له إن شاء الله تعالى فأكمل ولده العلامة سعيد على قراءة والده حتى وصل  
إلى باب الجمالة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وثبت له الجعل من الله تعالى إذ لم يكن  
لهم ما معلوم على تدريسهما وهذا من لطيف الاتفاق ذكر ذلك بعض تلامذتهما  
وكان من عجائب الدهر كتب الكثير وحشى الحواشي وعلقى التعاليق النفيسة  
والفتاوى العجيبة وكان كثيراً المحفوظ لطيف الاخلاق منور الشبهة كثير الوفا قليل  
الكلام طارحاً للتكاف جميل العشرة كثير التودد للناس قوى الهمة في الاشتغال  
مع الطلب بأدب وحفظ لسان وحسن تصرف في الكلام واحسان واعتراف  
واخلاص طوية لا يقصد الاوجه الله تعالى وانتفع به خلق كثير من أهل مكة واليمن  
والشام والعراق وصنف التصانيف المقبولة منها مختصر الفتح شرح الارشاد  
والترنم فيه ذكر خلاف التحفة والنهاية والمغنى لكنه لم يتم واختصر نظم عقيدة  
اللقاني وشرح نظمته واختصر تصرف الزنجاني نظماً وشرحه شرحاً  
مفيداً ونظم الحكم وشرحه ونظم آداب الاكل وشرحه ومن شعره قوله

جاذبتها لمرق الحديث مفاكها \* فأبى سوى التهديد والتعنيف  
ورجوت منها الوصل لمحمة ناظر \* لا فوز بالتكريم والتشريف  
فكانها التوبن رام اضافة \* للصرف أوالازالة التعريف

وقوله يارب ما أمرت من مسلم \* ففجّه من ثقل العائد  
فأنه أعظم مما به \* ولم يفدر مر من الجامد  
وقوله مناصب العز بأيدى الرعاع \* من ذكرها يتقضم الظهر  
بازمنا فكس اعلامه \* ملاذ من تتحن الصبر

وحذا حذوه صوته محمد بن سعيد فقال

مناصب العز لمن لا يرى \* الا فتى جلبابه الصبر  
فان عن الكونين باق به \* تغبطه العزة والفقر  
يعمل شكراً وكثير الورى \* يبعثه للعمل الشكر

وكانت وفاته يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وألف  
وتوفي قريباً منه أخوه والده ودفنوا كلهم بالعلاء رحمهم الله تعالى

ابن سعيد

(السيد عبد الله) بن سيف الله السيد الشريف المعروف بابن سعدى القسطنطيني  
أحد الموالى الاجلاء الاديب المتشئ الشاعر المتخلص على دأب شعراء الروم  
بفائزى كان فاضلاً أديباً جسيماً وسمياً حسن النظم والنثر فى السنة الثالثة عارفاً  
بقصد الشعر وأساليبه وله الشهرة السامة بالمعرفة والتفنن لقي كثيراً من الفضلاء  
وأخذ عنهم ولازم من شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وورد دمشق فى خدمة أبيه  
لما صار قاضياً بالقدس ثم بعد عودته الى الروم درس بمدارس دار الخلافة الى أن وصل  
الى مدرسة موصلة السلمانية فخرى بينه وبين عمر بن سعدى القرماني المدرس  
امتحان فى مجلس المفتى الاعظم وكان القرماني المذكور قليل البضاعة جداً لكن  
ساعده القدر بسبب انفعال السيد عبد الله من اقترانه به فتلاشى فى البحث وظهر  
القرماني عليه فقدم عليه الى المدرسة السلمانية وكان كثيراً ما يمثل بعد هذه  
الواقعة باليتين المشهورين وهما

ان أصلى وذكائى \* من مرادى حرمانى

ليتى كنت من الترى لجهولا قرمانى

ثم بعد مدة وصل الى السلمانية ودار الحديث وولى منها قضاء عملاً نيك فى سنة اثنتين  
وسبعين وألف وتعصب عليه طائفة من أهلها فاشتكر وامنه الى السلطان ونقموا  
عليه أشياء فعزل فى مدة جزئية وخرج خط شريف فيه بأن لا يلى القضاء بعدها  
فبقى مدة وقد ضربت العزلة عليه وحجابه اوانقطع عن الناس وضاق حاله من  
تكدر عيشه وتشتت حواسه حتى ولى شيخ الاسلام يحيى النقارى منصب القضا  
فأنقذه من ذلك الحال وشفع له عند السلطان بتوليته قضاء بروسه ثم نقله فى مدة  
جزئية الى از مير قوى رياشه وحسن معاشه ثم بعد مدة ولده قضاء مكة المشرقة  
فورد دمشق فى منتصف شعبان فى سنة ثمان وسبعين وألف ورأى به ما فرأيت  
أديباً كامل الاوصاف قوى البداة والحاظظة الا أن طبعه خارج عن الطباع لما  
فيه من شدة الحرارة فقد شاهدته فى بجبوحة الشتاء واستحكام برد الشام يجلس  
كشفاً رأسه وكأنما تجار الحرارة الصاعد من رأسه دخان مدخنة حمام ولا يستقر  
لحظة الا ويطلب الخافياً كلمة منهممة وكان بينه وبين والدى المرحوم مودة سالفة



وصحبة قديمة فتقيد برعاية جانبه وسمعت والذي يقول وقد شغل عنه كأنما البلاغة  
تؤخذ عن لفظه والآداب ترنوع لحظه وكان جرى بينهما مطارحات ومراسلات  
كثيرة من جملتها قصيدة كان والذي كتب اليه بها ومطلعها

ياساكا بشغافى \* وعن عيونى خافى  
طوّلت مئة بينى \* وبعضها كان كافى  
كدرت بالبعد عيشى \* من بعدما كان صافى  
لهمنى لطيب ليال \* مرت لنا بالتصافى  
حيث الشباب قشيب \* والدهر فيه موافى  
وسالف من زمان \* تدار فيه سلافى  
من كفر يم كغصن \* يميل بالاعطاف  
يزهو بوردى خد \* يزرى بوردا القطاف  
زمان لهو تولى \* بروضة مينا ف  
نسقى من السحب وبلا \* بعارض وكاف  
يادهر رقبا بصب \* خنى متى ذا التجافى  
وعدتى بالامانى \* فكن بوعدك وافى  
واسمى بروية مولى \* سليل عبد مناف  
ذاك الهمام المفدى \* وسيد الاشراف  
كم حل مشكل ببحث \* بلفظه الكشاف  
مولاي يا بحر فضل \* طام من الجود طافى  
وفائرا بقواف \* قد أعجزت ابن قاف  
بامفرد الروم حقا \* وجامع الالطاف  
أنت الغنى بمدحى \* عن كثرة الاوصاف  
فلا تظن بأنى \* لابق الود جافى  
لو كنت أعلم صبرى \* لكن أمرى خافى  
لكان سعي اليكم \* وفى حماكم طوافى  
فربع غيرك عندى \* مولاي كالاعراف  
ان رمت تفصيل حالى \* من الزمان المجافى

ملان تمنيت شيئا \* الأني بالخلاف  
 من جوره ضاق صدري \* فمحت في الأرياف  
 صحت بالرغم مني \* قوما من الاخلاف  
 حتى حلت بمصر \* من بعد قطع الغيا في  
 فلم أجدي فيها \* غير الثلاث الأنا في  
 فلا صديق صدوق \* ولا حبيب يوافي  
 هذا زمان عجيب \* ما فيه خل مصافي  
 والفضل قد صار ذنبا \* وللرواج منافي  
 عسى الاله قريبا \* يمين بالاسعاف  
 يجاه خير البرايا \* والآل أهل العفاف  
 واعذر بفضلك فضلي \* ضاقت على القوافي  
 ودم يسعدك ترقى \* لمنهل لك صافي  
 ما غرد الورق شجوا \* على غصون الاخلاف  
 مفكرا عهد صب \* نأى عن الاخلاف  
 فراجع عنها بهذه القصيدة ومطلعها

يا خير خل مصافي \* لازال وردك صافي  
 أن الزمان الذي قد \* كآبه في التصافي  
 ما بيننا غيود \* ما بيننا من خلاف  
 طور انرى من رياض العلوم في الاقطاف  
 وتارة من بحار القريض في الاعتراف  
 كنا كمثل الثريا \* بهجة واثلاف  
 فصيرتنا نبات النعش الليالى الجوافي  
 بيننا روض بروض \* يومامع الاخلاف  
 وطيره في وفاق \* ولحنه في خلاف  
 اذ صاح منها غدا ف \* نعا لذل الغدا ف  
 فبان كل عن الالف وهي ذات الاف  
 قد انصرفنا بصرف الزمان أى انصرف

كل امرئ صار في جانب من الاكفاف  
 ألقى الزمان المعادي الا حباب في الاطراف  
 أرجو لمافات من ذلك التلاف التلاف  
 عساي نخود دمشق \* عما قليل أوافي  
 عسى لبالي تقضت \* يعبدن بالاسعاف  
 آه عليها فآه \* قد أسرعت في التجافي  
 مضت سريعا وولت \* كمثل دهم خفاف  
 مرت كخاطف برق \* وطرن كالخطاف  
 تبعنها لو أعانت \* قوادمي والحواف  
 قد كن شام زماني \* كالشأم في الارياف  
 دمشق أغنى ودامت \* مخضرة الاكفاف  
 قد خصها الله بين البلاد بالالطاف  
 شوق لها كل يوم \* يزاد بالاضعاف  
 أصبوا الى برداها \* بلوعة والتهاف  
 ولو قدرت الهيا \* أسرعت رجلا نحاف  
 نسجها وهو ذو علة لداني شافي  
 انهارها لجيوش الهموم كالاسياف  
 يزيد دمي اذا ما \* ذكرت تلك الصوافي  
 بها حدائق فاقت \* في أحسن الاوصاف  
 تلك الحدائق تحكي \* صفات خلي المصافي  
 أخو وفاء براعي \* اخوانه ويصافي  
 ككل له مثبت الفضل ماله من نافي  
 بليك نظم ونثر \* ملاك أمر القوافي  
 الحل والعقد في كفه بغير خلاف  
 يخلق ذات فضل \* الله ذي الالطاف  
 يا من له كابن برد \* برد من الفضل ضافي  
 يا طافرا بقواف \* أعبت عويف القوافي

بردي بفتح  
 بجمزى نهر  
 بدمشق

أتحقتا بقريض \* أحسن هذا الاتحاف  
أقرضت قرضا وأسلمت أحسن الأسلاف  
فأثية مارأينا \* مثلالها في القوافي  
ما من سناد خليلي \* بها ومن اصراف  
زفت بسكرا عروبا \* الى خير زفاف  
بخسهما بلغتنى \* مصونة في السجاف  
مدافها صدق ودي \* حفظته في شغاف  
أحببتها منذ دهر \* وأولعت بخلاف  
علقتها ذات ظلم \* عديمة الانصاف  
عشقها فعدت في \* هجرى وفي احصاف  
قد أدفنتنى زمانا \* وما لدانى شاف  
والآن رقت فواف \* أعزز بطب مواف  
عادت فعادت لتبرى \* مريضها وتعاف  
قد علمت بعد حيف \* بالفضل والاطاف  
زارتنى من غير وعد \* بعد اجتاب الفيا في  
قد كنت أرتها قائلا عسى أن توافي  
يا صاح يا من حكى طبعه الزلال الصاف  
هبت ودك في ترك الكتب والعتب شاف  
لا نعد لى فهذا \* حوب الزمان المحاف  
وان يكن ذلك ذنبى \* فاصفح ومثلك عاف  
ما أجل الصفح عن ذنب مجرم ذى اعتراف  
والله ربى الذى لا \* تخفى عليه الخواف  
حيبك في كل حين \* يكون في استحفاف  
راس كفاف وان كان \* يتنا بعد قاف  
لازلت ترفل عزا \* وثوب قدرك ضاف  
قابلت جيدة قد \* أهديت بالسفاف  
فاعذرونى بأخرى \* يا واحد الآلاف

هذا ما وقفت عليه من شعره العربي وأما شعره التركي ومنشأه وآثاره فكثيرة  
ورحل مع الحج و حج تلك السنة وأقام بمكة فتوفي في أوائل سنة تسع وسبعين وألف  
عن خمسين سنة فان ولادته في سنة ثلاثين وألف كما حررها والذي

العبدروس

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العبدروس المكنى بأبي محمد  
الامام الكبير استاذ الاساتذة وخاتمة العلماء بقطر اليمن قال الشلي في ترجمته  
ولد بمدينة تريم في سنة خمس وأربعين وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن واعتنى  
بالطلب أتم الاعتناء ولزم والده وأخذ عنه كثير من الفنون وهو شاب وأخذ الفقه  
عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بالحاج والشيخ الولي أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده  
بأحمد آباد في سنة ست وستين وتسعمائة وأخذ عنه علوم الشافعي وأول كتاب قرأه عليه  
كتاب الشفاوح وأخذ بالحرمين عن جمع كثير ثم عاد إلى بلده تريم ونصب نفسه  
للتفيع والاقراء وقصده الناس من أقصى البلاد وصار شيخ البلاد الحضرية وألحق  
الاحفاد بالاجداد وكان عالما متضلعا تفسيرا وحديثا وأصولا وأخذ عنه خلق  
لا يحصون أكثرهم ممن بلغ فضله حد التواتر منهم أولاده الثلاثة محمد وشيخ وزين  
العابدين وحفيده الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد والشيخ أبو بكر الشلي والامام  
عبد الله بن محمد بروم والشيخ حسين بن عبد الله الغصن وشيخ الاسلام أبو بكر بن  
عبد الرحمن وشهاب الدين والقاضي أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ عبد الرحمن بن  
عقيل والسيد أبو بكر بن علي خرد والشيخ زين وحسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى  
وكان يجلس من أول الفجر إلى منتصف النهار ومد الله تعالى له في عمره حتى انتفع  
به العلماء الكبار من كل قطر وكان كريما إلى الغاية صاحب جاه وشأن واتفق أهل  
عصره على امامته وتقدمه وكان له في القلوب هيئة عظيمة مع حسن الخلقة وقبول  
الصورة ونور الطاعة وجمالة العبادة وحسن الخلق وكان كثير الانصات دائم  
العبادة وكان لا يخرج من بيته الا لحضور جمعة أو جماعة أو لاجابة وليمة وإذا خرج  
من بيته يزدحم الناس على تقبيل يده ويلتمسون بركته وله كرامات كثيرة من أعظمها  
أن بعض اتباعه سرق بعض متاعه فتعب لذلك تعباً شديداً فلما رأى شدة تعبها  
قال له اذهب إلى محل كذا واجلس فيه وأول من يمر بك أمسكه وطالبه بما سرق  
لأن فان أعطاك والا فأت به إلى تفعل ذلك فأعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء

ورأى بعض العارفين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في محراب مسجد  
مديحيم والشيخ عبد الله صاحب الترجمة يصلي خلفه مقتدياً به والشيخ عبد الله بن  
أحمد بن حسين العيدر وس يصلي خلف صاحب الترجمة والأولان في الرواق  
المسقف والاخير في الصحن والمطرنازل عليه فلما أصبح قصها على بعض العارفين  
فقال هذه الرؤيا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ النبي صلى الله عليه وسلم  
لكونه أقرب اليه وعلى صفته والطهر هو الكرامات لان عبد الله بن أحمد كثير  
الكرامات واتفق له كثير مما يدل على رعاية الاحوال الباطنية ومحاسبة النفس  
ومن شرح أحواله وحكاياته من جماعته لم يعلم الوقوف على كثير من كشفه وكراماته  
وله ما أثر كثيرة بترميم منها المسجد ان المشهور ان أحدهما في طريق تريم الشمالي  
ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وبني بقرب  
مسجد النور سبيلا يعلو دائماً وغير ذلك وغرس نخيلاً كثيراً ينتفع به كثير من  
الفقراء وأبناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائده طنانة وبالجملة فهو عالم  
ذلك القطر وامامه وكانت وفاته يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة  
وألف وهو ساجد في صلاة العصر بعد توقيف قليل وارث تحت ملوته البلاد وحضر  
لتشييعه خلائق لا يحصون وصلوا عليه عشية يوم الجمعة صلى عليه اماما وولده الشيخ  
زين العابدين وحضر السلطان وأتباعه للصلاة عليه ودفن بمحل بطرف مقبرة  
زينل اشتراه وهو بين المقبرة ومسجد النور وعمل عليه قبة

السقاف

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن  
السقاف اشتهر بجرده بالضعيف تصغير ضعيف الشيخ العالي القدر العالم الرباني  
ولد بمدينة قسم وصحب أباه وأخذ عنهما من الاعيان ثم رحل الى تريم وأخذ عن  
جماعة من علمائهم منهم الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وعبد الرحمن  
السقاف العيدر وسين وأخذ عن الشيخ أبي بكر الشلي ثم رحل الى الحرمين وأخذ  
بحكمة عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ العارف أحمد بن علان والشيخ  
تاج الهندي وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة الساهه ودين وعن الشيخ  
عبد الرحمن الخباري وغيرهم من علماء الحرم الوافدين عليه وكان كثير الطاعة  
والعبادة حريصا على طلب الفائدة وأكثر اشتغاله بعلم التصوف وكان مبسوط  
الكف متواضعا وللناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف

ودفن بالبقيع

العبدروسي

(عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ حفيد الشيخ عبد الله المذكور قبل هذا الذي اتصل ذكره الشيخ الكبير العلم الصوفي ولد بترجم سنة سبع وعشرين وألف ورواه عمه زين العابدين واشتغل بتحصيل العلوم فأخذ عن ابن عمه الشيخ عبد الله السقاف بن محمد العبدروس ولازمه في دروسه وأخذ عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والعارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ولبس الخرقة من كثيرين منهم والده وعمه زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس وغير هؤلاء ورحل إلى بندر الشحر وأخذ عن جماعة من العارفين وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد إلى بلده ودخلها في موكب عظيم وخرج شيخه عبد الرحمن السقاف بأهل السماع بالدقوف والبراع واشتهر صيته وبلغ على صغر سنه ما لم تبلغه المشايخ البكار وبرع في كثير من الفنون ولما مات شيخه الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف قام بمنصب آباءه أتم قيام من الطعام الطعام وبذل الشفاعة وفي سنة ستين رحل إلى الحرمين وأخذ عن جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بالشيخ العارف محمد بن علوي وأخذ عنه ولبس منه الخرقة وجمع كتباً كثيرة من كل فن وأخذ عنه جماعة علم التصوف قال الشلي واحتفت به بمكة واستفدت منه فوائد ثم رحل إلى المدينة وأخذ عن الصفي القشاشي ودخل معه الخلوة سبعة أيام ثم رحل إلى الهند فدخل بندر سورت وأخذ عن ابن عمه الامام جعفر الصادق ولازمه برهة ثم سار إلى تليد والده الوزير العظيم حبشخان فعرف له حقه وأحل له محل مهجته وزوجه بانيته ثم رحل إلى مدينة بيحافور واجتمع بسلطانها محمود شاه ابن ابراهيم شاه فأكرمه ثم حصل من بعض الخسدة في حقه بعض كلام ففارقها ورجع إلى بلده تريم وانعقدت عليه صدارتها وقصده الناس وكان الغالب عليه الاثراء وصرف الاوقات في العبادة ثم رحل إلى بندر الشحر وصار به مقصد القاصدين وله كرامات كثيرة وما زال مقيماً ببندر الشحر حتى مات وكانت وفاته ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

طورسون

زاده

(عبد الله) بن طورسون الموصوف بفيض الله طورسون زاده أحد موالى الروم المشهورين بالفضل الباهي الباهر أخذ عن كبار الاساتذة ثم وصل إلى خدمة

السيد محمد معلول زاده المفتي والنفيب ولازم منه ودرس أولاً بمدرسة محمد باشا  
النيسابى لما تمت في جمادى الاولى سنة احدى وألف وهو أول مدرس بها برتبة  
الخارج ثم ترقى في المدارس الى أن وصل الى مدرسة والده السلطان بأسكدار  
فولى منها قضاء القدس سنة عشرة وألف ثم ولى بغداد في شهر رمضان سنة احدى  
عشرة ثم قضاء أيوب في ذى الحجة سنة أربع عشرة ثم قضاء أسكدار في شوال سنة  
ثمان عشرة وكان عالماً فاضلاً مشهوراً بالفضل التام ماهراً في اسلوب التحرير  
باللسنة الثلاثة وله شعر وانشاء مقبولان وكان حسن الخط الى الغاية وله تأليف  
سائفة دقيقة منها حاشية على شرح الجامي وصل فيها الى بحث المرفوعات وله على  
التفسير تعليقات وكذلك على شروح الهداية والمفتاح ونظم الفرائض  
بالتركية ثم شرحه شرحاً لطيفاً وله في معجزات الانبياء رسالة بالتركي وكان  
في فن الصكوك والحجج ماهراً جداً وجمع فيها صور وفتيات وتمسكت وهي دستور  
العمل عند أهل الروم وله رسالة قليلة وكان في فن المعجمات في معادلة تيمر وشهاب عند  
الفرس وقد صنع يتاخر ج منه مائة اسم وهو هذا  
در دجه درمان اولوردى اولسه كراى سر وقد

درده غایت درده غایت درده غایت

وكانت وفاته وهو قاض بأسكدار في جمادى الاولى سنة ثع عشرة وألف

(السيد عبدالله) بن عامر بن على البغدي ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال  
في ترجمته هو ابن عم الامام القاسم بن محمد بن على كان عالماً متقظاً ذكافضياً  
مجيداً في الشعر على منهاج العرب الاولى وكان شيخنا شمس الدين أحمد بن  
سعد الدين يثني على شعره ويقول السيد مجيد وهو كذلك ولم يظهر شعره الا في آخر  
أيامه بعد موت ولده أبي تراب على بن عبدالله فانه أكثر فيه المراثي وناح عليه شعر  
كثير ولعله كان بكره شعره في مبادئ أمره وكان فيه ثلاث خصال استأثر بها منها  
جودة خطه فانه فاتق عجيب ومنها جودة الرماية بالنندق فانه كان استاذاً بارعاً في  
صنعة الرماية لم يسبق اليه ويهاج البنادق ومهار كوب الخيل وكان وحيداً في ذلك  
وأخبرني انه لم يترك في تعلم الكتابة والرماية مجهوداً حتى انه بلغه ان في مشهد الامام  
أحمد بن الحسين رجلين أحدهما يجيد الكتابة والآخر يجيد الرمي فبالغ في وصوله  
الي ذيين لامتحان الرجلين فوجدهما كما وصف لكنه فاتق عليهما ووقف بذيين

البغدي



أياماً عن رأي الامام القاسم أرسله الى القاضي العلامة الهادي بن عبدالله  
ابن أبي الرجال فاستقر عنده مدة وكان لا يزال يحدث عن القاضي بحجائب من  
السعادة ومطابقة حسي حاشدو بكيل له وهو كذلك فإنه ما اتفق لاحد ما اتفق له  
وكان والدنا القاضي العلامة علي بن أحمد صديق السيد المذكور لانه تولى وادعه  
والقاضي علي كان بلي أمر القضاء وكان بينهما من الخبائات والتواصل أمر عجيب  
واعتنى المترجم بالجمع بين المنتخب والاحكام وفي بالي انه أراد التصرف بالاختصار  
لاحد الكتابين وسمى الكتاب المذكور بالتصريح بالذهب الصحيح والاختصار  
الذي في ذهني تحفته فوجدته في أساسيد المنتخب تركها ولم يستحسن ذلك الامام  
المؤيد بالله محمد بن القاسم وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بحوت لانه استوطنها  
واستوطن هجرة الجوس ببلاد غدد في سنة احدى وستين و الف أ حسبه في  
رجب منها والله أعلم

الدنوشي

(عبدالله) بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدنوشي الشافعي خليفة الحكم بمصر  
أحد فضلاء الزمان الذين بلغوا الغاية في التحقيق والاجادة وضرر وافي الفنون  
بالقدح المعلى وكان لغويًا نحويا حسن التقرير باهر التقرير ولد بمصر وبها نشأ  
وأخذ عن الشمس الرملي والشهاب ابن قاسم العبادي والشمس محمد العلقي  
وغيرهم وتصدر بجامع الازهر وأقرأ العربية وغيرها من العلوم واتفقه به جماعة  
أجلاء منهم الشمس الببائي والنور الشبرايمسي وغيرهما وألف تأليف كثيرة في  
النحو منها حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد وله رسائل وتعليقات ورحل  
الى الروم وأقام بمدة ثم عاد الى القاهرة ورأس بها وبلغت شهرته حد التواتر  
وكان ينظم الشعر واكثر شعره مقصور على نظم مسائل نحوية فن ذلك جوابه عن  
هذين البيتين أفدني يا نحويا ما اسم غدت به \* موانع صرف خمسة قد تجمعت  
فان زال منها واحد فاصرفه \* أجبني جوابا يا أخني نة له ثبت  
وجوابه هو هذا

تنظمت نظما مبدعاً في انساقه \* سؤالا عظيماً كاللآلى تنظمت  
وقد غصت في بحر من النحور آخر \* فصغت جواباً باناره قط ما خبت  
وذا أذر بيجان اسم قرية اعجم \* حوى عجمة تركيه ثم قد حوت  
زيادته تعريفة صكون لفظه \* مؤثناً اعرفه سلت من العنت

قلت ما مشى عليه هذا السائل هو ما ذهب اليه ابن جني و فرغ الموانع الخمسة فيه على كون اذر بيجان معرب اذر باي كان مركب و اذر بيجان اقليم من بلاد العجم يقال فيه نهر يجري ماؤه ويستخرج فيه صفايح صخر يستعملونه في البناء الا اذرى نسبة الى اذر بيجان قاله المبرد والقياس اذرى بلا باء كراحي في رامهرمز ابن الاثير هذا مطرد في النسب الى الاسماء المركبة وضبط اذر بيجان النوى في تهذيب الاسماء واللغات بهمزة مفتوحة غير معدودة ثم ذال معجمة سا كنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مشناة من تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الا شهر والاكثر في ضبطها قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومذا الاصلي والمطلب الهمزة يعنى مع فتح المذال واسكان الراء قال والافصح انقص واسكان المذال ورايت من آثار الدوشري ما نصه قال ابن مالك لك في ياء الذى وجهان الاثبات والخذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون سا كنة واما شديدة فتكون اما مكسورة أو جارية بوجه الاعراب وعلى الخذف فيكون الحرف الذى قبلها اما مكسورا كما كان قبل الخذف واما سا كولا كما فى ياء التى من اللغات الخمس مالك فى ياء الذى وقد نظمت هذا فقلت

وفى الذى وفى التى لغات \* خمس رواها السادة الاثبات  
اسكان ياء ثم تشديد أنى \* بكسر ياء مطلقا فأثباتا  
ومعه جازت أوجه الاعراب \* أيضا وهذا جاء فى الصواب  
وجاء حذف الياء والتسكين \* والكسر أيضا هكذا التبيين  
فهذه الخمس أنت محرره \* واضحة مبينة مقررره  
وورد عليه سؤال وهو هذا

يا أيها العارف فى فنه \* ومدعى الفهم وعلم اليان  
ما قولكم فى أحرف خمسة \* اذا مضى حرف نبقى ثمان  
تراه بالعين ولكنه \* يحتاج فى القلع الى ترجمان  
فأجاب عنه بجواب ضمنه لغز فى لفظة باب وهو قوله  
قد جاء فى لفظ بديع علا \* يحكيه فى نظم عقود الجمان  
دل على فضل وعلم زكا \* يشعر باللفظ العلى المكان  
ترض عن عثمان ياسيدى \* وعن جميع العجب أهل الجنان

هذا وما اسم طرده عكسه \* يحجب بين الناس رأى العيان  
وجوفه اعتل وتلقاه في \* أبواب فقه يافصح الزمان  
وله لغز اجتمع فيه أربع آيات متواليه وهو

ألا يا عالما بالصرف يا من \* لنحو علومه صرف الاعمه  
أبن لى أربع البناآت فى أسم \* توالى وهى فيه مستكنه

وذكره الخفاجى فى كتابه فقال فى وصفه جامع التقرير والتحرير الرافى الى ربوبه  
المجد الخطير تأليفه أصبح الدهر من خطاها وآثار اقامه بتلظ أفواه السامعين  
الى ثمار آدابها وله عقائل طامها جلاها على وأهدى با كورتها الى الا انه كان  
بعد الشعر سهلا ويمزج بالجد هزلا فهو فى سماء الفضل والعلوم تحسد  
علاه الكواكب والنجوم

وهى تخفى عند الصباح وهذا \* ظاهر فى صباحه والمساء  
فهو جوهر نفيس فى صناديق القبول وسر مكتوم فى ضمائر الخول فما كبه الى  
قوله وأرسلها الى القسطنطينية

نوالك يا شهاب الدين زائد \* وبجر نذاك يا مولاي زائد  
تركت العبد لم تنظر اليه \* وقد عودته أسنى العوائد  
متى يأتيه منك جواب كتب \* وتأتيه الصلات مع العوائد  
ويكحل جفنه ميل التلاقي \* ويغمد سيف هجره عنه غامد  
وأشده التقي الفارس كورى فى كابه المدائح قصائد عديدة من أجودها قصيدة  
مطلعها

غنى الهزار فأغنانى عن العود \* فى روض أنس أنيق مورد العود  
وطاف بالقهوة السمر به رشاً \* مذأطلق الطرف عوملنا تنقيد  
كالبدركن أضلنا غداثه \* بغدرها غادرنا كالجلاميد  
لقدر متاقسى من حواجبه \* وليس غير الحشا مناجم قصود  
حلت فيه عذارى مذعقد له \* حبا فصرت بحلول ومعقود  
يميل بي حسنه نحو الهوى وأنا \* ما حلت عنه لذى عدل وتنفيد  
أشكوله فرط وجدى على برحمنى \* بالينه لوصفى يوما لكمود  
أعرضت عنه لدح الخبر سيدنا \* قاضى القضاء الذى قد فاق بالجدود

وأنشد له غيره قوله

أرى في مصر أوقواماً لثاماً \* وهم ما بين ذى جهل ونذل

شجاعتهم بالسنة حداد \* وعيشهم بيجن وهو مفلى

وقوله في قاضي مصر وكان اسمه موسى

لقد كان في مصر الأمانة حاكم \* تنهى بفرعون وكان لنا موسى

وفي عصرنا هذا القسلة قسمنا \* لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

قلت والقاضي المذكور هو الذي يقول فيه الشيخ عبد الرحمن العمادى مفتى الشام

مؤرخنا أهل مصر بشراكم بسعود \* لاندوقون بعده قطبوسا

سنة الخير والهنا أرخواها \* منها فرعون أقبل موسى

وركب بعض شهود الحماكم بمصر ثوراً شهيراً فكتب الدونورى إليه

ان ركبك الثور في مصر أذا \* جرسى بالظلم وبال جور

فأصبر ولا تحزن لما قد جرى \* فالتاس والدنيا على نور

وكتب تلميذه محمد بن أبى اللطف الشامى وقد ترك حضور درسه

ياسيدى يا ابن أبى اللطف \* يا صاحب الاحسان والعطف

وعدتنا وعداً وأخلفته \* وما درينا سبب الخلف

الوعد بدر نوره بالوفا \* والخلف فى الميعاد كال كف

هل كان عرقوب عديم الوفا \* أو صال بالتسوية فى يعرف

ومر يوماً على صاحبه درویش المحلى وفى يده دينار فسقط من يده فقال بديها

يا فائقاً بالجود بين الورى \* ومثها للزرق وكف

مذسقط الدينار من كفكم \* وعاد مثل البرق فى خطفه

كذبت من قد قال فى حقكم \* لا يسقط الخردل من كفه

وله غير ذلك وكانت وفاته بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين

و ألف

(عبد الله) ابن الفقيه عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمى العفرى ذكره الشلى

وقال فى ترجمته ذكره تلميذه الشيخ أحمد بن محمد باجمال مؤذن الشهير بالاصمى فى

كناه مطالع الانوار فى بروج الجمال ببيان الشجرة والمناسقب لآل باجمال

فقال أحد الفقهاء المحققين والعلماء العاملين أخذ الفقه عن والده ببلده

باجمال

الغرفة ثم ارتحل الى الشجر فأخذ عن شيخ والده الشيخ علي بن علي بايزيد وولى  
امامة مسجد الغرفة مدة ثم ولى تدريس الجامع بالشجر ثم ولى القضاء فيه فحمدت  
الحكامه واستمر بالشجر نحو ثمانى عشرة سنة ثم عاد الى وطنه الغرفة وولى  
قضاءها ودرس وانتفع به جماعة وله مؤلفات منها شرح القصيدة البتية نظم  
الشيخ أبي الفتح البستي التى أولها

زيادة المرء فى دنياه نقصان \* وريحه غير محض الخير خسران  
جمع فيه آداباً كثيرة وله تنبيه الثقات على كثير من حقوق الأحياء والاموات  
وله نظم حقيقى ونثر يديع وله فتاوى غير مجموعة وكان ذا يد طويلة فى استخراج  
العوامض وعيانه فى أجوبة حنيفة جديده كانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث  
وثلاثين وألف ودفن فى تربة الغرفة فربى طره فى الجانب الجنوبي وهو أول من  
دفن هناك وكان يشير الى ذلك فى حياته لان تربة باجمال الشمالية ضاقت عن الدفن  
ولما مات رثاه تلميذه الاصبهى المذكور بقصيدة طويلة مطلعها  
أرقت وابليل طال ما آن ينجلي \* وبات سلاوى يارقيقى بمعزل

ابن المهلا

(عبدالله) بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي التيسائى ثم الشرفى الانصارى  
الخرجى قال ابن أبي الرجال فى تاريخه هو العلامة المحقق المدق الحافظ لعالم  
المعقول والمنقول شيخ شيوخ زمانه وامام الاجتهاد فى اوانه رحل اليه الطلبة وانتفعوا  
بعلمه واستقرى باب الاهجر زماناً ووفد اليه الطلبة وكان نظير السعد التقي تازانى  
فى علوم العربية والتفسير وله أجوبة مسائل تدل على علم واسع ومن تلامذته الامام  
القاسم وأكثر الفضلاء فى زمانه عمال عليه ونشؤ اليه الوزير جعفر عند اقامته  
بضعا فلم يتيسر له لقاء حتى نكب بكبة من الولاة بظاينة أو مطاينة شركائه  
فى المال بخراج فتمنع ورحل الى الوزير فعدها الوزير من سعادات الايام فأجله  
وأعظم محله وساق اليه من النفقات ما يجلب خطره واستمر على ذلك ورسم له باعفاء  
شركائه من المطلوب منهم وكان يعده الوزير عين أهل الحضرة مع كثرة العلماء فهم  
واقف ان الوزير أراد امتحان أهل حضرته بجديد اختلقه من عند نفسه فمق  
الفاظه فلما أملاه ابندوا الحاضرون من الفقهاء لكأنه وأثنوا على الوزير بروايته  
وقالوا تشرف بعلموا ستاده فلم يتحرك صاحب الترجمة شئ من ذلك فسأله لم لم تكلم  
كلا صاحب فقال أنتم قد أفدتكم والجماعة كتبوا ونحن حفظنا فقال هذا والله هو العالم

وأثنى عليه وذكر لهم أن الحديث لا أصل له وإنما المراد به الاختار وكان له أولاد  
علماء نبلاء وله أحفاد فيهم الفضيلة والعلم ما منهم الا عالم شهير مصنف مرجوع اليه  
في التحقيق وحل المشكلات وقال سيدنا احمد بن يحيى بن حنبل سألت الفقيه العلامة  
بدر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المهلا عن أحوال والده ومشايخه ووفاته  
فأجاب بأنه ولد في صفر سنة خمسين وتسعمائة في بلد الله عليه من الشرف الاعلى  
وطلب العلم في حداثة وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء الاكابر وأدرك  
السيد عبد الله بن قاسم العلوي ولم يتأت له الاخذ عنه وارث للعلم الى الانقطاع  
صحبة والده وأخذ فنون العربية عن عبد الله وأخيه ابراهيم ابني الراغب وعن  
السيد هادي الوشلي ثم ارتحل الى الشرف وارث للقرآن الفقه الى غرفة عقار  
وقرأ على القاضي علي بن عطف الله ثم ارتحل الى الظفر وقرأ البحر على السيد احمد  
ابن المتصر الغربي ثم تزايد هو والامام الحسن بن علي في قراءة الفقه والعضد والكشاف  
على السيد الهادي الوشلي وكانت قراءتهم عليه في الدعية ثم ارتحل لطلب  
الحديث فقرأ كتباً على والده وعلى القاضي علي بن عطف الله وسافر الى جبل تنس  
وقرأ البخاري ومسلم وتجريد الاصول وغيرها على الفقيه عبد الرحمن التريلي  
وأجازه ثم رجع الى الشرف وأخذ عنه الامام القسم والسيد أمير الدين أصول  
الفقه وطلع الى صنعا عام خمس وتسعين وتسعمائة وأقام فيها أياماً وأخذ عنه جماعة  
ثم انتقل بأولاده الى الهجرة من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارث للعلم اليه  
الطلبة من صنعا والاهنوم وبلاد أنس والخيمة والشرف وبشام وكوكبان واستفاد  
منه خلق كثير وفي خلال ذلك قرأ الرسالة الشمسية على الشيخ نجم الدين البصري  
الواصل الى اليمن سنة ألف ثم رجع الى وطنه وأقام بقية عمره بقرى وله كرامات  
كثيرة منها أن بعض علماء سادة نهامة اليمن رأه في النوم بصفته الحسنة وهيبته الجميلة  
ثم رأى بعد ذلك قائلاً يأمره بزيارة العلامة عبد الله المهلا فقال لا أعرفه فقال هو  
الرجل الذي رأيته في المنام وبلده الشجعة من الشرف وبيته بالقرب من باب البلد  
وهو أول من تراه اذ بلغت اليها فارث للعلم حتى بلغ أطراف الشرف وسأل  
عن بلد تسمى الشجعة فقيل له بلد العالم الشهير عبد الله المهلا فسروا تبشروا وعلم  
صدق روياء التي أمر فيها بزيارته واغتنامها بالقرب أجله وكان أول من رآه عند  
دخولها بالصفة التي رآه عليها في منامه فأكب عليه يقبل اقدامه ويبكي ويسأله الدعاء

ثم أسير رؤياه الى بعض أولاده أظنه عبد الحفيظ وأقام مدة سمع فيها شيئا من العلوم  
وحضر مجالس العلماء وأظنه شهد دفنه والصلاة عليه ومنها ما ذكره حفيده  
العلامة الناصر بن عبد الحفيظ من قائل يقول في المنام لم يبق من عمر جدك عبد  
الله غير تسع وعشرين ليلة وكان بكأقال ومنها ما رآه بعض السادة قبل موته من أخذ  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده ذاهبا به نحو الموضع الذي فيه ضريحه بالاشعاف ثم الى  
المدينة والى هذا أشار ولده القاضي عبد الحفيظ بقوله ورأى تقي البيت ومنها  
الكرامة الشهيرة من بلوغه الى قريب مكة على مرحلة أو مرحلتين وكان يخلف  
عن القافلة للصلاة ويلحق بها على حمار موصوف بسرعة المشى فأبطأ في بعض  
الايام عن اللحوق بالقافلة ركونا منه على ما جرت عادته به فركب حماره فلم يقدر على  
المشي البتة فلما علم تعذر مشيه وفوت القافلة وعدم معرفته بالطريق تحير  
وصلى ركعتين ودعا الله تعالى وأقبل على التلاوة فاذا برجل أخضر اللون  
حسن القامة ينحط عن جبل قريب منه ويسرع المشى نحوه فحياه بأيمه وقال  
أبطأت عن القافلة فاقف أثرى وحمل مامعه من أشياء كان يستعملها فوقع في نفسه  
انقطاعه عن الناس وان هذا رجل لا يدري من هو فالتفت اليه متبهما وأخبره بما  
وقع في نفسه فاطمأن وما زال يحمدته حتى بلغ به بركة ما جن في مكة وأخذ له ماء اغتسل  
به وأعلم بالحرم الشريف والطريق اليه بعد ان أحرم من الميقات وقال ان لقيتني  
بعد ذلك والافأنا أستودع الله تعالى دينك وأمانتك وخواتم عملك وودعه ومضى  
ولم يره بعد ذلك وكان من العجائب مصادفة الحمار على أحسن أحواله بعد مدة في  
موضع الانقطاع انتهى وكانت ترد اليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات  
في كل فن من جميع الجهات وينسب وبين العلامة محمد بن أحمد الرومي الحنفي  
والعلامة سعد الدين وأخيه على ابني الحسين السورى مكاتبات ومحاورات طويلة  
ذكرها ابن أبي الرجال في تاريخه وكانت وفاته في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين  
وألف بالشجعة وقبره بالاشعاف بها وكان عمره ثمانية وسبعين سنة وورثاه بعد موته  
جماعة عظام وكان من جملتهم ولده القاضي عبد الحفيظ فقال يرثيه بقصيدة  
مطلعها ياغيث ياوكف يا سحاح جد \* منعطفنا مترددا بهناء  
قبرا على الاشعاف جل ضريحه \* مستوطننا علامة العلماء  
بالسفر من جبل العروس ومربع الشرف التي فاقت على الانحاء

بدر منير للانام اذا هم \* في ليلة من جهلهم ظلماء  
أفلامه مثل الاسنة في الوغى \* والخبر أفضل من دم الشهداء  
ان الذي دفنوه بين ظهورهم \* متبركين به من السعداء  
كان الزمان اذا بدا ببعجه \* وبداله ولي على استحياء  
ان مشكل في أي فن قد بدا \* أبدى ظهوره فيه بعد خفاء  
سبعين فنا حازها في صدره \* لله ذلك سيد الكملاء  
ياتبره وافيت بحراز اخر \* هذا العمرى أعجب الاشياء  
ورأيت من ملا البلاد بعله \* من مكة الغرا الى صنعاء  
لكن وسعت العلم اذهوميت \* لو كان حيا ضاق كل فضاء  
وفاته ثم لدن محمد \* ومعاشر الاشراف والرؤساء  
ما كل سال بعد موت نظيره \* الاشبيه بهمة عمياء  
واذا بدا منى سلوقه ومن \* حمدي على السراء والضراء  
يا أيها الرجل الذي بهر الوري \* علما وحلما فائق النظراء  
أبقيت ذكرا للهلاطيا \* يا طيب الآباء والابناء  
وتركت علما نافعنا وافي \* أهل الزمان زماننا الاحياء  
فجزاك ربك ما جرى أحبابه الاخبار عنا أفضل الاجزاء  
ومن العجائب ان رأيت محمدا \* في عامك الماضي أني بوفاء  
ورأيت في نوب منامك حاجعا \* فوالك عن برد بخير وفاء  
ورأى فتى لك شافعي انه \* أضفى النبي الهادي من الرقاء  
ورأى تقي فاطمي انه \* صلى عليه الله كل مساء  
ماض بك السهل الرحيب بنفسه \* نحو المدينة طيبة الفجاء  
فسررت ثم خشيت فرقتك التي \* هي عندنا من أعظم البلواء  
الله درك يا حمام الايك كم \* أحسنت حفظا عهد الآباء  
اني نظيرك في وفائي بعده \* أيضا وفي حزني وبعض بكائي  
لكن تسلينا بموت محمد \* صلى عليه طيب الاسماء  
والآل ما طلعت شموس علومه \* تنصب في الآفاق والانحاء

منها  
منها

(السيد عبد الله) بن علوي باذنجان علوي أحد أولياء حضرموت ذكره الثلي وقال

يمنى



في ترجمته ولد بظفار في أوائل سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشأ بها وكان أمياً لا يقرأ  
وله سيرة حميدة مرضية صاحب شيخنا السيد عقيل بالعمرو انتفع به وفاضت عليه بركات  
انفاسه ورأى بعض السادة الأخيار في المنام كأنه جالس وعنده بعض الصالحين  
فقال ذلك الصالح من أراد أن ينظر الى ولي فليتنظر الى هذا وأشار الى صاحب  
الترجمة ومن كراماته انه كان اذا أذاه أحد أصيب اما في حال أو مال وقال مرة في  
رجل وقد أذاه يقتل فقتل بعد مدة يسيرة فلما قتل قال ما أحد يستوفي به قصاصاً  
ولادية فكان الامر كما قال ومنها ان امرأة أنت الى زرع له وأخذت منه حمولة  
قصب على رأسها وبقيت قائمة فكانها لا تستطيع المشي ثم بعد ساعة جاء صاحب  
الترجمة وهي لا تعرفه فقال لها اذهبي الى ايرالك صاحب الزرع يعني نفسه وكانت  
وفاته في سنة اثنتين وستين وألف

(عبدالله) بن علي بن حسن بن الشيخ علي أحد سادات اليمن المتفق على ولايتهم  
وجلالتهم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ عن مشايخ  
عصره منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله  
والشيخ شهاب الدين ثم رحل الى بندر الشحر وتفقها على الفقيه المحقق نور الدين  
علي بن علي بايزيد ولازمه فيه حتى برع وكذلك أخذ عن هؤلاء النصوص والعربية  
ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل الى  
الديار الهندية وقصد أحمد آباد وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العيدروس  
وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه مدة مديدة ثم أمره  
بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس ببندر عدن فرحل اليه وقرأ  
عليه عدة فنون وحكمه وألبسه الخرقة ولازمه حتى صار عالماً من الاعلام وصادف  
باليمن قبولا عظيماً وكان له مجاهدات ورياضات وظهر له ابليس في صورة عبد أسود  
كشاف ركبته على عادة بادية تلك الجهة وقال له ما عبد أحد مثل عبادك فطرده  
ثم توطن قرية الوهط وقصد الناس وانتهت اليه تربية المريدين واجتمع عنده خلق  
من المنقطعين ونخرج به جماعة من الاولياء والصالحاء منهم الشيخ العارف بالله  
شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب دولة آباد والسيد الولي محمد بن علوي  
نزبل الحرمين والامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزبل المخا والسيد الكبير أبو  
الغيث بن أحمد صاحب الحج والسيد العظيم عبد الله المساوي صاحب آب والسيد

الغني

عقيل بن عمران صاحب طفار وغيرهم وكان ينفق نفقة الملوك وربما أعطى المال  
الجزيل للفقير واحد وكان له قبول تام عند الوزراء والأمراء وشفاعته لا تردهما  
كانت وله إنشاء بليغ ونظم مستحسن جمعه في ديوان شهور بين الناس وله كرامات  
وخوارق منها أنه لما دخل السواحل طلبوا منه العشر والمكس فامتنع من إعطائه  
لكونه حراما فقال الوالي لا بد من أخذ ذلك فتناول السيد الحمل وكان لا يحمله إلا  
أربعة رجال بيده ورفع يده كأنه كره ورعى به فتنحى عنه خوفاً الوالي وطلب  
العفو منه واعتذر إليه ومنها أنه دعا الجماعة من الفقراء بالغي فأغناهم الله وطلب  
بعضهم منه الدعاء بأن يسر الله له الحج فدعاه فخرج وكان بكراهة الطهارات والكرامات  
ويأسر أصحابه المخصوصين بعدم الطهارات ويقول عليكم بالاستقامة فانها أعظم  
كرامة ويقول صاحب متعين الأولياء بأخذ العهد عليهم أن يرتدوا ما عندهم بعد  
الاربعةين وألف ولم يزل على حاله إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين  
وألف في قرية الوهط وقبره بها ظاهر مقصود بالزيارة وقضاء الحاجات ومن  
استجار به نجاة من جميع المخاوف وعمل محمد باشا حاكم اليمن على قبره قبة عظيمة  
والوهط قرية قريبة من الحج عدن بأقليم اليمن وهي غير الوهط المشهورة بأقليم الحجاز  
قرية من الطائف وهي المذكورة في كتب اللغة قال صاحب معجم البلدان  
الوهط بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة المكان المظمن المستوى ينبت الأعضاء  
والسمرو الطلح وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمر بن العاص بالطائف وهو  
كرم كان على ألف ألف خشبة شرا كل خشبة بدرهم انتهى ولما رآه سليمان بن عبد  
الملك قال هذا أكرم مال وأحسنه لولا هذه الحرة في وسطه فقالوا هذه زينة جمع  
في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

العبدروس

(السيد عبدالله) بن علي بلفقيه بن عبدالله العبدروس صاحب الشبكة بمكة  
المشرقة قال الشلي في وصفه كان من عباد الله الصالحين أهل الولاية وله كرامات  
خارقة منها أن بعض أصحابه الفقراء جاء ليلة عيد الفطر وهو ذنوباً ونسياناً عند  
الصباغ لم يقدر على أجرته وشكا حاله إليه فقال اذهب إلى المسفلة لتأخذنا نذرك  
خذه فخرج فاذا هو برجل يدوي يسأل عن بيت السيد فقال له أنا خادمه فقال  
هذه ناقة نذرك فأخذها وابعادها وأعطى الصباغ أجرته وعيد بالباقي ومنها أن رجلاً  
من أصحاب السيد هاشم الحبشي أمر بقتله مع آخرين الشريف ادريس وهو

بالطائف فلما سمر وابه في سوق المعللة رآه أخوه مكثوا فاجاء الى السيد هاشم وبكى وقال له ذهبوا بأخي للقتل فقال ليس هذا من وظيفتي فذهب به السيد هاشم الى صاحب الترجمة فدعا الله تعالى وقال يسلم من القتل ان شاء الله تعالى فلما أصبحوا خرجوا بهم من الحبس الى محل القتل فتعب أخو الرجل وأتى للسيد وهو يبكي فقال له لا بأس على أخيك فبينما هم اذ جاء رسول من عند الشريف ادريس بفك الرجل المذكور وسببه ان الشريف كان يصلي المغرب فدخل عليه صاحب الترجمة ومعه الرجل فقال له فك هذا الرجل فلما فرغ من الصلاة قال للحاجب اطلب السيد عبد الله فقال الحاجب ما دخل على أحد فأرسل الى أهل الفريق ان السيد عبد الله ضعيفا أرسلوه لنا فأسألوا عنه في الفريق فلم يوجد فأرسل في الحال قاصدا بفك الرجل فأتى وقد قتل أصحابه فلما هم وابسته اذ هم بالرسول فأطلقوه وكانت وفاته في سنة خمسين وألف ودفن بقبة أبيه وجده بالشبكة

باجال الحضري

(عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن أحمد باجال الحضري ذكره الشلي وقال في وصفه ذوالقامات الفاخرة والاحوال الظاهرة أخذ العلم عن الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن سراج وغيره وجد في الطلب واجتهد في العبادات واستغرق بها حتى فتح الله تعالى عليه بالمقامات العلية ثم تصدى للإرشاد وشاع ذكره فقصده الناس وكان شفوفا على الناس حسن التوّدد اليهم وكانت كتب الرقائق والسلوك وصفات رجال الطريق كأهل الرسالة تنصب عينيه واتفق أهل بلده على انه أكملهم علما وعملا وزهدا وكرما وورعا وتواضعا ومروءة وصبرا وحلما وله كرامات خارقة وكان لا يرد سائلا كائنا ما كان ويتصدق بغالب أمواله البر وكانت صدقاته كثيرة وحصل كتابا كثيرة ووقفها وله مؤلفات نافعة في مهمات الدين واختصر الزواجر لابن حجر وكان اذا جاءه صاحب الدنيا استخى من حاله ويزهد في الدنيا واذا جاءه الفقير استقرى قلبه وزادت رغبته في الآخرة ولم يتزوج لاستغراقه في مقام الاحسان وكانت له أحوال عجيبه قساسة يبرز للناس ويدرس في العلوم الشرعية كالنفسير والحديث والفقه وكتب الرقائق ونارة يجتنب عن الناس أشهر وأياما لما قربت وفاته وردت عليه حالة عظيمة واعتراه من الهمة والانوار ما يدهش العقول فأرسل اليه بعض المريدين الصادقين الاولياء وهو في ذلك الحال ليحمل عنه بعض منازل به من الاحوال فقال للرسول قل له لو وقعت عليك ذرة

لتمثلت وتوفي من غير مرض وانخسف القمر ليلة وفاته ووقعت الهبة في قلوب  
الحاضرين فسكنوا ولم ينطقوا بكلمة ولم تأت امرأة الى البيت الذي توفي فيه وحضر  
الناس من البلاد التي وصل اليها خبر وفاته وازدحم الناس على ماء غسله وكانت  
ولادته في يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وتسعمائة  
وتوفي صبح يوم الثلاثاء الثالث عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف

خواجه زاده

(عبدالله) بن عمر الشهير بخواجه زاده قاضي العسكر القسطنطيني المولد الصدر  
الكبير الامعي الاديب الفاضل كان من الاذكاء المشهورين له التفوق في الادب  
والتبريز في الشهامة وكان يحفظ كثيرا من أشعار العرب وأمثالهم ووقائعهم  
وبحاضرهم وبملاحظته في طبيعة عمره لثمين والده بين علماء الدولة وقربه من  
السلطنة لكونه كان معلم السلطان عثمان وملتقنه وممرغوبه ونشأ ولده هذا  
واشتغل على علماء عصره حتى ساد واشتهر بالفضل والادب ولازم من المولى شيخ  
الاسلام يحيى بن زكريا ثم درس بالمدارس العلية وتوصل في مدة قلية الى المدرسة  
العلمانية وصار قاضيا بأدرنة بلا واسطة واتفق له انه اجتمع بشيخ الاسلام المولى  
أسعد فاشعره بأنه استكثر ذلك عليه فقال له ليست بأول قارورة كسرت في الاسلام  
يشهد ذلك الى ما وقع للمولى المذكور من صيرورته ابتداء قاضيا بأدرنة وذلك لكانه والده  
عند السلطان محمد لكونه كان معلما له ثم بعد ذلك صار قاضي دار السلطنة وعزل  
عنها في مقتل السلطان عثمان وطالت مدة عزله حتى قاربت عشرين سنوات ثم صار  
قاضي العسكر بأنطاولي وأقبل عليه السلطان مراد فراه الى قضاء عسكروم  
ابلى وسافر في خدمة السلطان المشار اليه الى روان ثم طلب وهو في الصدارة  
قضاء القاهرة فوجه اليه وورد دمشق في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس  
وأربعين وألف وتوجه الى القاهرة فابلى عند دخوله اليها بالاسهال ولم تطل  
مدته حتى توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى

ابن الصبان

(عبدالله) بن محمد بن عبد الله المصري الشيخ العابد الزاهد المعروف بابن الصبان  
لان والده كان يبيع الصابون في باب زويلة من أبواب القاهرة ذكره المناوي في  
طبقات الاولياء وقال في ترجمته نشأ وقرأ القرآن عند ابن المناد بلى بسباب الخرق  
ثم غلب عليه الحال وهو في سن الاحتلام فكان يهيم ويصعق أحيانا ثم حجب اليه  
لزم مجلس الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الملقب بكرم الدين الخلوي فأخذ عنه

واختص

واختص به وأرشد كريمة الدين الى سكنى زاوية الشيخ دمر داش فساب عن بعض أولاد الشيخ في عدة وظائف وأقرأهم الاطفال وهو في خلال ذلك يلزم مجلس شخه ويعرض عليه وفاته ويقص عليه رؤياه وهو يرقبه في المراتب ويخلصه وتكرره له ذلك فاستأذن الشيخ يوماً أن يترك أكل الحيوان وما خرج منه ففعله ثم أذن فكث كذلك مدة فرق حجاب وقويت روحانيته وتمثلت له الارواح وخاطب وخو طب ثم حصل له لمحة من التجلي البرقي فهمام وغلب عن حواسه فوكل به الشيخ من لازمه ليضبط حاله وصار يأكل كل يوم عدة من رؤس الغنم ويشكو الجوع والنار ثم انحل ذلك وأجازه الشيخ بالتربية والارشاد ولما مات الشيخ شرع بلقن ويحلى فتشوش جماعة الشيخ وقالوا ولداً بنته سيدي محمد احق بارث المشيخة وتوجه جمع منهم الى زاوية دمر داش فصر بوا صاحب الترجمة وجماعته وأخرجوهم من الخلوة فشكاهم الى شيخ الحنفية على بن غانم المقدسي وشيخ الشافعية الشمس الرملي فأرسله ولان لم يحصل الكف عن هذا الرجل والا أخبرنا الحاككم بما نعلمه من أحوال الفريقين فكفوا وبني الامر على السكون ولم يزل أمر الشيخ عبد الله في ازدياد حتى اشتهر بالكشافات وشوهد له كرامات شتى من جلته انه دخل بيته ليلا في الظلمة فأضاء هيكله وصار كالشمعة ثم تحول من زاوية الشيخ دمر داش وسكن بمدرسة ابن حجر بخط حارة بهاء الدين فأقبل الناس عليه أكثر واشتهر ذكره وبعد صيته ولم يزل يسوح في رياض الاذكار الى أن توفي وكانت وفاته في سنة احدى بعد الاف وهو في عشرين سنة ودفن بجانب المدرسة وله عدة رسائل في الطريق واستخلف أخاه الشيخ محمد ارجمه الله تعالى

ابن محمد  
المصري

(عبد الله) بن محمد المصري الحنفي امام مدرسة شادي بك خارج دمشق بمحلة القنوات كان فاضلاً وله معرفة بعدة فنون أجملها العربية وفروع الفقه مع مشاركة في أصول الفقه الى غير ذلك وكان حسن الاخلاق ضاحك السن عادم الكلفة سمح الكف مع ضيق يده قرأت بخط عبد الكريم بن محمود الطاراني في مجموع ترجم فيه بعض من أدرهم من العلماء ومنهم صاحب الترجمة قال في ترجمته ورد الى دمشق من مصر في سنة أربع وسبعين وتسعمائة واختار الإقامة بها فديرها ولازم علماء دمشق مدة واستمر بها زماناً الى أن اشتهر وصار خطيباً بجامع العداس بمحلة القنوات واما بمدرسة شادي بك ودرس بالجامع الاموي أيا ما قال

وأخبرني انه قرأ العلم زمانا بمصر ومن جملة أشياخه الذين أخذ عنهم وأجازوه  
بالافراء الشيخ الامام علي بن غانم المقدسي وشيخ الادب محمد الحنبل المعروف  
بالفارضي صاحب المقصورة في مدح مفتي الروم علامة الوجود المولى أبي السعود  
وكان مدة اقامته يظهر كمال الشوق الى زيارة البيت الحرام والتسام ثرى القبر  
الشريف قال الحسن البصري وسمعت يلمح هذه الكلمات  
ارى نفسي باشواق رهينه \* لقبر قد نوى وسط المدينة  
وللبيت الحرام وما حواه \* من الدرر المعظمة الثمينة  
فاتفق انه في سنة أربع بعد الالف ولى امامة الركب الشامي ورجع فلما رجع مع  
الحاج الى منزلة الجديدة بين الحرمين الشريفين وأراد الرحلة منها قدمت له ناقة من  
جمال السلطنة فلما أراد ركوبها وقصته فوات شهيد اعن نحو ثمانين سنة وودفن ثمة  
رحمه الله تعالى

التحراوي

(عبد الله) بن محمد بن محيي الدين عبد القادر بن زين الدين بن ناصر الدين التحراوي  
الحنفي أوحد الفضلاء الفقهاء وأجل أصحاب التتاريج في مذهب النعمان  
الذين تكلمت بحبرهم هيون الفتوى في عصره ارتفع الى ذرى الفضائل وسابق  
في حلبة العلوم فخاز قصب الفواضل أخذ عن والده فسرى في ليل المجد فباكره  
الفلاح وخطر حمله في شأ والعلم فاترك من أنه مغددي ولا مراح وأفتى  
ودرس ونزل في ساحة الفضل وعمرس وأخذ عنه الخلق الكثير وانتفع به الجلم  
الغفير وكانت وفاته بمصر في أحد الربيعين سنة ست وعشرين وألف عن نحو  
خمسین سنة

الطبلاوى

(السيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الاصل ثم القاهري الشافعي  
المعروف بالطبلاوى لنزوله بمصر عند الشيخ العلامة ناصر الدين الطبلاوى الشافعي  
وكان أعظم شيوخه الشيخ المذكور أخذ عنه عدة علوم منها علم القراآت وسادفها  
سيادة عظيمة بحيث انه كتب فيها حواشي على شرح الشاطبية للجعبري بخطه  
جردها تليذه الشيخ سليمان اليساري المقرئ وانفرد بعلم اللغة في زمنه على جميع  
أقرانه بحيث انه كتب نسخا متعددة من القاموس واختصر لسان العرب وسماه  
رشف الضرب من لسان العرب لم يكمل وكان عارفا بارعا بعلم العروض وله  
شرح على تأبیس المروض في علم العروض وله شرح على عقود الجمان في المعاني

والبيان

والبيان تأليف الجلال السيوطي وله حاشية على حاشية العلامة البدر الدماميني  
على معنى اللبيب لابن هشام وسئل عن معنى بيت النهر واني وهو  
فيلك خلاف لخلاف الذي \* فيه خلاف لخلاف الجليل  
فأجاب بقوله من آيات

ان كلام النهر واني الذي \* ذكرتموه فيه مدح جليل  
تراه من لفظ خلاف حوى \* أربعة منها خلاف الجليل  
يعنى قبيحا قبله ثالث \* خلافة وهو جميل نبيل  
خلافة الثاني قبيح في \* خلافة الاول مدح جميل

ورأيت له ترجمة بخط صاحبنا الفاضل اللبيب مصطفى بن فتح الله قال فيها \*  
فرع عما من أفر نسب جامع بين فضيلتي العلم والحسب

ألا ان مخزوما لها الشرف الذي \* غدا وهو ما بين البرية واضع  
لها من رسول الله أقرب نسبة \* فيالك عز انخوة الطرف طامع

كان من المشتغلين بالعلم فقها وأصولا ومن أعيان الادباء نثرا وتنظما وكان خطه  
يضرب به المثل في الحسن والجملة وكتب بخطه من القاموس نسخا هي الآن مرجع  
المصريين لتحريره في تحريرها وكان كريم النفس حسن الخلق وانخلق من بيت علم  
ودين وله شيوخ كثير من منهم العلامة أبو النصر الطبلاوي والشمس الرملي  
والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وغيرهم من أكابر المحققين واستمر حسن السيرة  
جميل الطريقة الى أن نقل من مجاز دار الدنيا الى الحقيقة وشعره مشهور  
ونثره منشور ولواء حمده على كاهل الدهر منشور وله قصيدة مدح بها أستاذاه  
الطبلاوي المذكور والترم في قوافيها تجنيس الخال وهي مشهورة ومطلعها  
يا سلسلة الصدغ من لواء على الخال وذكره الخفاجي وأخاه السيد محمد وأثنى  
عليهما كثيرا وكانت وفاة السيد عبد الله في صبح يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة  
سبع وعشرين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرب من العارف بالله تعالى  
سيدى عمر بن العارف وقد ناهز السبعين وكان مولده بقرية يقال لها أبو الریش  
بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة

بأعلى

(عبد الله) بن محمد بن أحمد بن حسن بروم ابن محمد بن علوى الشيبه ابن عبد الله بن  
على بن الشيخ عبد الله بأعلى السند الاخبارى العلم الصوفى ولدت بریم وحفظ

القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ القرآن وأخذها عن جمع ثم اشتغل بعلوم الدين فأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه في جميع دروسه وتفقه على قاضي تريم وفتحها القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الامام محمد بن اسماعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة من الاكابر واشتغل بعلوم الصوفية ثم ارتحل الى اليمن والحجاز وجاور بالحرمين سنين وأخذهم ما عن جماعة وكان كثير الاعتناء بالصلاة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالناس ثم رجع الى وطنه تريم وأخذ عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تغتريه حدة عند المذاكرة وكان يحضر درس الشيخ على زين العابدين ويتكلم بحضرته في المسائل المشككة فنصت لما يقوله وكان زين العابدين يحبه ويثني عليه وكذلك كان والده عبد الله بن شيخ يعظمه ويكرمه وكان قليل الغلال كثير العائلة وكان لا يخاف لومة لائم في أمر الدين ولا يقبل من أر باب الدولة هدية وكان سعي في تولية أمر أوقاف آل عبد الله باعلوى فولاه السلطان أمرها وأفق على الفقراء منهم ومن غيرهم واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في ردها كان تحت يده من الوقف ورجع على ما كان عليه أولا وجرت في ذلك أمور ثم سعى له الشيخ زين العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه واستمر على حاله حتى مات في سنة تسع وثلاثين وألف وقد أناف على السبعين ودفن بمقبرة زينبل

الطويل

(عبد الله) بن محمد قاضي القضاة بالشام المعروف بالطويل الفقيه المتهرع الدين الخبير المتقي ولي قضاء حلب ثم دمشق وورد اليها في سنة ست وسبعين وألف واجتهد في اجراء الاحكام والتصلب في أمر الشرع وكان يغلب عليه السكون وهو في العفة والاستقامة أعظم من رأياه وسمعنا به وكان مشابرا على العبادة كثير التردد الى المسجد الجامع مواطبا على فعل الخير وكل أحواله تدل على صلاح حاله ثم عزل عن دمشق وتوجه الى الروم فلم تطل مدته حتى توفي وكانت وفاته في حدود سنة ثمان وسبعين وألف رحمه الله تعالى

(السيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد قسم ابن علوى بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوى امام أهل زمانه في الزهد والورع وله جديسة قسم ونشأ به وحفظ القرآن وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم الشيخ عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل باقشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فأخذ عن الشيخ أبي بكر

باعلوى



الثلى وعن الشيخ عبد الرحمن السقايف العبدروس والشيخ الحليل العارفين  
 تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحديثي ولزمه وحذا حذوه في العرلة وقراءة  
 كتب الصوفية لاسيما كتب الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم ثم رحل الى  
 الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد ثم رحل الى المدينة وتوطنها واشتهر بها شأنه وكان  
 كثيرا المطالعة لكتب الاولين لاسيما كتاب الاحياء فانه كان ملازما لقراءته وروى  
 انه التزم بالنذر كل يوم قراءة بعضه الا لعذر من سفره وممرضه وأخذ عنه جماعة  
 كثير من منهم الجمال الشلى المؤرخ وكان عارفا بكلام القوم واصطلاحاتهم واذا  
 تكلم في مسألة أفاد وأجاد متقللا من الدنيا فأنعمها بالكفاف سائرا على طريقة  
 سلفه ومما يدل على زيادة فضله ورفعته قدره انه لما طاح بعض قناديل الحجرة  
 الشريفة على القبر الشريف فخبأ أهل المدينة في ذلك وأرسلوا الى الخليفة  
 السلطان محمد بن ابراهيم يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فانفقوا على  
 أن لا يتعاطى اخراجه الا أفضل أهل المدينة فأرسل اليهم بأمرهم بذلك فأجمعوا  
 على أن المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فأخبروه بأمر السلطان فامثل  
 الامر ورفعوه في لوح وأنزله على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوا به الى  
 السلطان فوضعه في خزائنه وبالجملة فهو من أكبر عصره وكانت ولادته في سنة خمس  
 عشرة وألف وتوفي بالمدينة نهار الاربعاء أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف  
 ودفن بالبقيع وقبره معروف بزار

قاسم راده

(عبدالله) بن محمد بن قاسم المعروف بقاسم زاده الحلبي الاصل القسطنطيني  
 المولود والنشأ والوفاة قاضي القضاة الفاضل الاودعي الحنفي الباهرا الطريقة نشأ  
 وقرأ على والده العلامة الشهير محمد بن قاسم المترجم في الرحانة الآتي ذكره ان شاء  
 الله تعالى وبرع وتفوق ثم درس بمدارس الروم وولى قضاء القدس ثم قضاء ازمير ثم  
 قضاء الشام في سنة ثمان وثمانين وألف وكان أحد أعاجيب الزمان في فصل الاحكام  
 واستحضار الفروع والفقهية فلا يشذ عن فكره منها الا القليل وكان مع كونه متكيفا  
 مستغرا في الكيف حاضر الذهن جدا واذا عرض عليه أطول حجة أو صل اناسا  
 فكره الى منال الحكم بسرعة وأصاب فيها المحز وبالجمل فلم ير مثله في هذا الباب  
 ثم عزل عن قضاء الشام وورد الروم وأقرأ دروسا خاصة في أنواع الفنون ولم تطل  
 مدته بعد ذلك حتى توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في الثامن والعشرين من

شهر رمضان سنة احدى وتسعين وألف

العباسي

(عبد الله) بن محمد طاهر بن محمد صفا التاشكندی الاصل المكي الشهير بعباسي لكونه ولد في الطائف المعروف عند بعض الناس بوادي العباس أحد صدور الشافعية بالديار المكية وعن برع في فنون العربية كان ذاهمة عالية واخلاق لطيفة قطع ريعان عمره وشيوخه بالاستغفال بالعلم والانهمال عليه وكان ذكي الفهم حسن العبارة لطيف المحاضرة ويغلب عليه حدة المزاج مع سلامة الصدر ولد بمكة في سنة ثلاث وعشرين وألف تقريرا وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وهو آخر تلامذته ومات وصحب العارف بالله تعالى سالم بن أحمد شيخان وأخذ عنه الطريق وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة وأجازه بمرور بياته ولازم خدمته سنين كثيرة ومات وهو عن راض وكان يقول كل ما أنا فيه من الخير والبركة فهو من سيدي سالم ولذلك كان كثير الادب مع أولاده ملازم لهم في سائر أحواله وأخذ الفقه وغيره عن العلامة علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير ومحمد بن عبد المنعم الطائفي ولما قدم الشمس محمد البابلي الى مكة لازمه كثيرا وأخذ عنه واختص به وكان يطلع له دروسه وأخذ عن العلامة عيسى المغربي ومحمد بن سليمان وحكى انه لما حج النجم الغزي محدث الشام ذهب مع شيخه البابلي وأخذ عنه وأجازه بمرور بياته وصحب السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الأدرسي وتوجه بحجته الى اليمن ودخل زيد والمخاوموزع وغالب تهامة وأخذ عن بهام بن ألكابر العلماء وأجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام بأمر من شيوخه وأخذ عنه فضلاء نخام منهم السيد أحمد بن أبي بكر شيخان وأخوه سالم وابن عمهما السيد محمد بن عمر وعبد الله بن سالم البصري والامام علي بن فضل الطبري وأحمد ابن أبي القسم الحلبي ومحمد بن أحمد الاسدي وحضر دروسه الاخ الفاضل مصطفى ابن فتح الله وأجازه بمرور بياته وكانت وفاته في ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وألف بمكة ودفن بحوطة السادة آل شيخان قدس الله تعالى أسرارهم بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن حجازي  
الحلبي

(السيد عبد الله) بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد أبي الفيض الشهير بابن قضيب البان الحلبي الخفي الفاضل الاديب الشاعر المتشبي البليغ كان واحد الزمن وغرة جبهة الدهر وله في الفضل شهرة طنانة وحديث لا يجل وكان مع علو قدره

قدره وسمو شأنه لين قشرة العشرة تمتع المؤانسة حلولها ذكوة جامعا آداب المنادمة  
عارفا بشروط المعافرة وكان أحد المبرزين بحسن الخط مع أخذه من البلاغة  
بأوفر الحظ وله تأليف سائفة منها انظمه للاشباه الفقهية وكتاب حل العقال  
وذيل على كتاب الربحانة ولم يكمله وشعره وانشاؤه في الالسة الثلاثة حلومطبوع  
وكان دأب في طليعة عمره وحصل وأخذ عن جملة من العلماء منهم العلامة محمد بن  
حسن الكواكبي مفتي حلب والملا محمد امين اللاري قدم عليهم حلب والسيد  
محمد التقوي الحكيمة والشيخ مصطفى الزباري وتفوق وتصدر للتدريس  
في المدرسة الخلاوية وولي نقابة الاشراف وأعطى رتبة قضاء ديار بكر ثم استدعاه  
الوزير الفاضل لما بلغه فضله فانتحاز اليه واشتد اختصاصه به وحل منه محل  
الواسطة من العقد فسير فيه قصائد فائقة أنشدني منها جلها فلم يعلق في خاطري  
منها الا قوله من قصيدة حسنة التركيب وذلك محل التخلص منها

ولرب يوم قد تلتفت الضحى \* منه بشوي قنطل وغمام  
حسرت فناع النقع عنه عصبية \* غير الوجوه مضية الاحلام  
متجردين الى الزال كأنما \* يتجردون لواجب الاحرام  
لا يأنسون بغير أطراف القنا \* كالاسد تأف مريض الآجام  
يسرى بهم نجمان في ليل الوغى \* رأى الوزير وراية الاسلام

ثم ترقى عنده في المنزلة حتى استدعاه اليه وصيره نديم مجلسه الخاص فحده  
حواشي الوزير ودخل اليه أحدهم في زى ناصع يقول له ان حال الدولة في تقلباتها  
ليس بالحق وقد امكنت الفرصة فاذا طلبت قضاء نلت ما طلبته على الفور فانساغ  
لهذا القول ووقعت منه هفوة الطلب والاحاح فانحرف الوزير عليه وطن انه  
سم من مجلسه فوجه اليه قضاء ديار بكر استقلا لا فتوجه اليه وكان مع خبرته  
وتجربته للامور سبي التدبير فازوى عن الاجتماع بأحد وفوض أمر القضاء لرجل  
من أتباعه فتجاوز الحد في أخذ مال الناس والرشوة ولم يمكنهم عرض ذلك على  
السيد صاحب الترجمة فشكوا أمرهم الى جانب السلطنة فعزلوه وانخفض  
قدره وأقام مدة طامعا في أن يحصل على غرض من أغراضه فا قدر له واستمر  
بالرؤم نحو خمسة اعوام متزوا واجتمعت به في أيام انزوائه بقسطنطينية ومدحه  
بقصيدة طوييلة مطلعها

بدافأرأى الغصن والشادن الخسفا \* بديع جمال جاوز النعت والوصفا  
 أعن يكاد الطي يحكى التفاته \* وتختلس الصهباء من جسمه لطفا  
 إذا طرفت منه العيون بلمحة \* فأيسر شئ منه ما يهب الطرفا  
 تروح به الألباب نهب هجيره \* وما عفرت خدا ولا انتشت عرفا  
 سقى عهده بالسفح حلة هاطل \* من المزن لم يطو الزمان لها سحفا  
 أوان توافنا نساوى من الصبا \* ولم يبق منا الوجد الا هوى يخفى  
 نخجنا الظلماء حتى كئنا \* رعبا لها من كل مكرمة صنفا  
 وبأت يحينى بمزوجة الطلا \* فاني قد آليت لاذقتها صرفا  
 الى أن تولى الليل قائد جيشه \* وراح سهيل الاق يقدمه طرفا  
 وقفنا وأدمننا المهاجر برهة \* فسال نفوس في مهارقنا ذرفا  
 وسار مسير البدر يطوى منازل \* على انه لا يحق فيه ولا خسفا  
 فأودعنى منه نعلة وامق \* وزفرة وجد لم تنكد أبدا تظفا  
 أسر بتجديد الهوى ذكر عهده \* وان كنت لا أقوى لاعبائه ضعفا  
 عدمت فؤاد لم تبث فيه لوعة \* من العشق تذكيه لواعجها الهفا  
 أبيت ولى قلب يقلب فى الجوى \* فلهشوق ما أبدى وللوجد ما أخفى  
 وبذكر فى عهد النصاى مغرد \* من الشجوى تلو فى أغاريد صمفا  
 كلانا غريب يشكى فقد الفه \* فيكى وحق الالف أن يبكى الالف  
 تعللنا الآمال وهى كواذب \* ومن دونها وعد نرى دونها خلفا  
 فابت الهوى فنار خاء صنيعه \* ولم يبق رجاء من لدينا ولا عظفا  
 فنفرغ عن كل الآمانى لدح من \* به صم جسم الفضل من بعد ما أشفى  
 هو ابن الجحازى الرفيع جنباه \* أعز الورى جاها وأعلام كهفا  
 فتى طابت الدنيا بحسن خصاله \* ولم يبق فيها الدهر خطبا ولا صرفا  
 تنفت الآراء منه بأروع \* يخيف الضوارى حيث ما افتحمت حرفا  
 ويفتر عن لاء بشر كانه \* مقبل شاد لا تمل به الرشفا  
 فاروضة قد فاح شرع بيرها \* بأطيب يوما من خلاشقه عرفا  
 تحت به الاعناق عقد مواهب \* اذا ما هطلن استجبت المزة الوطفا  
 فاستطق الافواه الابدحنه \* ولا ترفع الآمال الا له كفا

فديتك يا من لو صرفت لدحه \* جميع وجودي رحت أحسبه قد تقا  
وأحقر فيه المدح حتى لو أنه \* تجاوز ضعف الضعف بل مثله ضعفا  
فيا أيها المولى الذى عم جوده \* ومن عشت دهرالم أفارق له عطفاً  
لرحالك أشكو من زمانى حوادنا \* أبادت بقايا الصبر من جلدى عنفا  
فما كنت الا الشمس فى ذلك العلى \* تعدى عليها البين فالتحقت كسفا  
حنانك فالخطى بنظرة مشفق \* تنبه منى الخط من بعدما أغفى  
ودونكها ورقاء فى روض محمد \* تقلد أذن الدهر من درها شنفاً  
تودنجوم الافق لو كن منطقاً \* لها وكلا البدرين يشطرها وحفا  
نثرت عليها من مديحك لؤلؤاً \* فأهوت أباى المجد ترصفه رصفا  
تمتع بها واستر بعفوك هفوها \* فن دونها الحساد ترمقها طرفا  
ودم فى عرين الغز صدر ليوثه \* وكل البرايا منك قد نكبت خلفاً  
مدى الدهر ما جادت قريحه شاعر \* بيت فحاز الفخر دنياه واستكفى  
فلما أنشدتها بين يديه نشط لها ونجح بها وتحفظ أغلبها وأجرل صلتي عليها ومن  
عهد هارمته لزوما لا انفكاك معه ووقع على معه محاوران عجيبه من جملتها انى  
دخلت عليه يوماً فى وقت الصبح فراءته نائماً فكتب هذه الايات بدعيه  
روضتها على وسادته وهى

أيها الراقد طاب العيش \* فاستحكم فلا حرك  
قم بنا كرها ثمولا \* تبعث اليوم انشراحك  
واصطبج كأس الحياه \* أسعد الله صباحك

فلما استيقظ دعانى اليه وجلسنا نقاوض المطارحة والمباحلة ثم استغرق بنا  
الوقت ثلاثة أيام فكان يقول لى كل بيت يوم ودخلت عليه يوماً فوجدته منقبضاً  
والفكر قد استوعبه وكان اذذاك فى غاية الانحطاط فأنشدته

ولو كان عقل النفس فى المرء كاملاً \* لما أضمرت فيما يلزمها

فأنشدنى على الفور

وما ذنب الضراغم حيث كانت \* وصبر زادهما فيما يذم

ووقع حريق فى داره فاحترق له شئ من الملبوس والكتب فكتبت اليه مسلماً

فدى لك ما على الدنيا جميعاً \* فعش فى صحة وابل الربوعا

لئن جزع الانام لفقد شئ \* فليست لفقدك الدنيا جزوا  
 تعلمنا الاناة منك حتى \* توطئها الشرف الرفيعا  
 أفاض الله جودك في البرايا \* وأثبت من أباديك الربيعا  
 وصورك المهين من كمال \* لنعلم صنع خالقك البديعا  
 فرواحكم بما تتخارفين \* تجدد كلاكما هوى مطيعا  
 فلو كلفت يوم الامس عودا \* لخاض الليل واختار الرجوعا  
 ولو ناديت سهما في هواء \* لعاد القهقري وأقوى سريعا  
 يضم البرد منك أخفجار \* بيت الليل لا يدرى الهجوعا  
 واني من بجودك قد ترقى \* وحل من العلى حصنا ميعا  
 خلقت على الوفاء لكم مقبلا \* وأوفى الناس من حفظ الصنيعا

وعما طارحني به في جملة مطارحاته أنه لما كان مرير دمشق قاصدا الحج شغف بأحد  
 أبناء سرائها وكان من الاشراف قال ثم فارقته وتبا كينا عند التوديع فكثبت اليه  
 من الطريق مضمنا بيت البحتری فقلت

يا آل بيت المصطفى هل رجمة \* لفؤاد مشبوب الجوانح نائر  
 ضلت نواظره الرقاد وما هتدت \* يبيض دمع من سواد ضمائر  
 دمع تعلق بالشؤون فساقه \* زفرات برح من جوى مخامر  
 لو تنظرون الى الشيت وسربه \* يقفوس روبرز واخروز وافر  
 لعذرتموه وماله من عاذل \* وعدد لقموه وماله من عاذر  
 واهما لا يام تقضت خلسة \* في ظل دوح بالسيادة ناضر  
 دوح عليه من النبي محمد \* وضع الصباح ونفخ روض باكر  
 لم أنسه يوم الوداع وطرفه \* برؤالي شعث النجيب الضامر  
 وفعاله تبدى نفاسة عرفه \* في فضل وجهه بالسماحة زاهر  
 حتى اذا جدت بنا ذلل النوى \* والعين تسفح بالنجيع المائر  
 سرائرنا وددك المقيم وربما \* كان المقيم علاقة للسائر

وما زال مدة اقامته يعمل حيلة ويصطنع خدعة ليحصل على أرب فخانض به حظ  
 واستمر الى أن سافر السلطان محمد الى جهة أدرنه في سنة تسع وثمانين وألف وتبعه  
 الوزير فالحقهم واستمر معهم مدة خمس وعشرين يوما ثم قدم الى استانبول وأشاع

انه أعطى قضاء القدس والتفتيش على الاشراف ببلاد العرب وأقام أيا مقبلة \*  
ثم سافر والتمز التفتيش من حين دخوله الى بلد حلب الى أن دخل القاهرة من  
طريق الساحل وأراد أن يفعل ذلك في القاهرة فلم يمكنه وربما أرادوا ايقاع  
مكره به فخرج جاثم بعد ان حج رجع من طريق الشام وتوجه الى حلب وأقام بها  
في رفعة وصوله والناس يعظمونه ويحترمون ساحته واشتغل مدة بالاقراء فأقرأ  
التلويح وانكف عن أمور محدودة كان يرتكها وكنفت اذ ذاك قدمت الشام  
فبلغني حسن معاملته للناس وانقياده للزمن فكتبت اليه قصيدة أولها

أرى الندب من صافي الزمان المحاربا \* وأغبي الوري من بات الدهر عاتبا  
أنعقب من لا يعقل العقب والوفا \* ولا همه شيء فيخشى العواقبا  
وان ضمن لم يسمح بمنقال ذرة \* ولم يبق موهوبا ولم يبق واهبا  
ولا جنة تغيب ان كان مانعا \* ولا منزل يؤيك ان كان طالبا  
أحاول شـكواه فألقى نواثبا \* تهون عندي منه تلك النواثبا  
ولن يسبق الاقدار من كان سابقا \* ولا يغلب الايام من كان غالبا  
ومن صعب الدنيا ولو عمر ساعة \* رأى من صروف الدهر فيها عجايبا  
وقر كيوم الحشر أو شقة النوى \* يضل القطأ علمت فيه النجايبا  
وليل كقلب الامرى قطعه \* الى أن حكي بالفجر أسود شائبا  
وما كنت أرضى بالتوى غير أنى \* جدير بأن لا أرضى الذل صاحبا  
فنظمت من در المعاني فلا ندا \* جعلت قوافيها النجوم الثواقبا  
ويعمت أقصى الارض في طلب العلى \* ولم أصطب الا القنا والقواضبا  
فلاقت في الاسفار كل غريسة \* ومن يغتر ببلق الامور الغرائبا  
وخلفت من يرجو من اهل أوتى \* كما انتظر القوم العطاش السكايبا  
وكم قائل لا قرب الله داره \* ومن يتنى لو بلغت المطالبا  
فعدت على رغم الفريقين سالما \* ولم أفض من حق الفضائل واجبا  
وحسب وجود ابن الجازي نائلا \* به لم أزل ألقى المنا والمآربا  
فتي قد جهلت العسر منذ علمته \* ولانت لي الايام عطفًا وجانبًا  
وأصبح يلقاني العدو مسالما \* وقد كان يلقاني الصديق محاربا  
تخيم فوق الفرقدين مقامه \* ومد على أفق السماء مضاربا

بغزم يرذ الخطب والخطب مقبل \* ورأى وتبدير ذ الكاتب  
 وخزم يميز الحق من غير رية \* وحكم يدب الشائعات الرواسبا  
 فراسته تغيبك عن ألف شاهد \* تزيه من الاشياء ما كان غائباً  
 لقد نسخت أنواره كل ظلمة \* كأنه تحت شمس النهار الغياها  
 وقور كان الطير فوق جلبيه \* ترى الدهر منه خائف الدهر راها  
 أخاف سباع الطير من سوط رأيه \* فكادت انفرط الخوف تلقى الخالبا  
 ولو أدرك المجنون أيام حكمه \* لا عرض عن ليلى وأصبح نائباً  
 جواد بما يحويه في كل حالة \* اذا مل قوم لم يعدل المواها  
 نقي عن الفعل القبيح منزله \* كلا حافظيه يكبان الرغائب  
 خبير بتحقيق العلوم مدقق \* اذا جال في بحث أراك العجايب  
 وان نثرت بمناء في الطرس لؤلؤا \* كتبنا على تلك اللآلى مطالباً  
 فتى لا يحب الهزل والهزل باطل \* وما خلق الله السموات لاعبا  
 بيت بحب المكرمات متبها \* اذا عشق الناس الحسان الكواعبا  
 اذامت أن تحصى فضائله ولم \* تدع قلما في الارض لم تقض واجبا  
 فاني رأيت المدح دون مقامه \* فلا أيتم الرحمن منه المراتبا  
 وذيلته ابرسالة وهي أقسم بمن جلت عظمته وعلت كلمته وسخر القلوب للمودة  
 المؤبدة وجعل الارواح جنودا مجتده انى أشوق الى لثم يد مولاي من الروض  
 الى الغمام ومن السارى الى بيلج القمر في الظلام وقد كانت حالي هذه وأنا  
 جاره فكيف الآن وقد بعدت عنى داره وليست غيبته عنى الاغية الروح عن  
 الجسد الباقي المطروح ولا العيشة بعد فراقه الجاني الا كما قال البدیع الهمداني  
 عيشة الحوت في البر والتج في الحر وليس الشوق اليه بشوق وانما هو العظم  
 الكسير والزرع العبر والسم يسرى ويسير والتار تشوى وتطير ولا الصبر  
 عنه بصبر وانما هو الصاب والمصاب والكبد في يد القصاب والنفس  
 رهينة الاوصاب والحب الحائن وأين يصاب وقد كتبت الى مولاي هذه  
 القصيدة وانا لأحسها من الاحسان بعينه وهذا الكتاب وقد أنفقت عليه  
 مدة من العمر وصرفت على تحريره حننا من الدهر وحرية وأنا مشغوف بدرك  
 مشغول بحمداً وشكراً وعني نود لو كانت مكانه وأمكن من قطع المسافة



امكانه كل ذلك لتذكرى عهدك ومقامى عندك في أوقات ألد من شفاه الغيد  
وأنتهى من قبل الحدود ذات التوريد حيثما العيش أخذ في طلاقه واستوفى  
من الاماني حقها وأنت تقرط سعي بفرانك وتغلا صدقة أذني بلآلى فوانك  
من أدب أغزر مادة من المديم وأنشط للقلب من بوار النعم ولقد يعز على أن  
ألفي بعيدا عنك متروك الذكركمك ولكن هو الدهر وعلاجه الصبر  
فصبر على الزمان في كل حالة \* فكم في ضمير الغيب سر محجب  
وربما تخالج في صدرى لرعونة أوجها طلب ازدياد قدرى أن يشرفني بمكانه  
ويؤهلني الى محاط به جريا على معروفه المعروف وطمعا في اغتنام كرمه الموصوف  
حتى أباهي بكلمه الزمان وأجعلها حرزا لآماني والامان وأظنه يفعل ذلك متفضلا  
لأبرح لكل احسان مؤملا فكتب الى في الجواب

نحن غفنا الشهباء شوقا اليكم \* هل لديكم بالنام شوقا لنا  
قد عجزتم عن أن نروا لديكم \* وعجزنا عن أن نراكم لدينا  
حفظ الله عهد من حفظ العهد ووفى به كما وفنا

اللهم جامع المحبين بعدا بين ومعين القوى على ألم التوى وما جعل الله لرجل من  
قلبين أسألك بما أودعته في سرائر المخلصين من أسرار المحبة وأنت في رياض  
صدورهم من المودة التي هي كعبة أنتبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة فارغ  
فرع الشجرة المحبة وأصلها وأفض عليها فواضلك التي كلوا أحق بها وأهلها  
واحفظ اللهم هاتيك الذات الزكية التي رويتها أجل الاماني ونور تلك الصفات  
التي اذا تلقت تلقفتها الاسماع كما تتلقى آيات المثناني هذا وما للصالحين الحبيب  
والمريض الى الطبيب بأشوق مني الى تلقي خبره واستماع ما يفخبر به الركن  
من حسن أثره وما غرضي من عرض الاشواق التي ضاقت عنها صدور الوراق  
الانا كيد لما يحبط به علمه المحترم وتشنيف لما مع البراع بد كصفاته التي تطرب  
فيترغم بالطفنم ولقد كنت أتوقع زيارته لما قدم من البلدة النجرا فقتي عثمان  
الاعراض وأجرى جواد الانبرا

وما هكذا كالهك كان بيننا معاملة عن غير هذا الحقائقني

هذا وضمير الاخ أنور من أن يستضيء بمصباح الاعتذار وأعلم بصدق المحبة  
في حالتي القرب والبعد والاعلان والاسرار وليس يندمل الجرح منا الا بمرهم

لقائه ولا يشقى غلبه الابرى روائه فالرجاء أن يتلافى ما فرط بل أفرط من  
الاعراض ويسمى بما توقعه منه بلا انماض  
هي الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل من الدنيا على حرام  
ومن شعره الذي اشتهر قصيدته التي أرسلها الى الامير المنجي وهي قصيدة طوييلة  
اختصرت منها هذا المقدار وهو زبدتها وأولها

سقى جلقا صوب السحاب المزرد \* وباكر من أفنائنا كل معهد  
وقلدا أجياد الربى في عراصها \* يد الغيث عقدى لؤلؤ وزبرجد  
ولا زال خفاق النعامى منها \* عيون الخزامى بالحفيف المجد  
وغنت بها الاطيار من كل نعمة \* تهجن ألحان النديم ومعبد  
لقد هتفت منها بوجدى سواجع \* تلفع أطلال الغصون وتردى  
تنوح وتشجنا فترداد عيمة \* ستعلم ان متاصدى أنا الصدى  
أشيم بروقا بالشام مشيرة \* عقايل شوق بالقواد المشرى  
وأستاف نشر الكماهب ضائعا \* يحدث أنفاس الجيب المبعد  
فهو تترنم رياه قلبى ويتنى \* ولولا اهتزاز الغصن لم يتأود  
فواحرقنى ان لم أبلغ نعيمها \* ووافرقنى ان بت والبين مقعدى  
ويوم بلا لاء الكؤوس مفضض \* كسته يد الصهباء حلة عسجد  
قضيت به حق الهوى غيرانى \* متى أدن منه اليوم يتأوى ويعد  
ربى الله أيام الوصال فانها \* ألذمن التهويم فى جفن أرمى  
تغضت وذن الدهر منها بهلة \* تبيل غلبيل الشائق المترود  
منها عسى تقذف اليدها نضوى برحلة \* تنفس عن أسر المشوق المقيد  
الى بقعة زينت بساقعة الحلى \* سليل المعالى المنجى محمد  
عريق بلاد الشام درة تاجها \* غياث بنى الآداب مأوى المطرد  
منها أحنجك يا أكل الناس فطنة \* وأشرفهم يتابعين زرد  
صبغت العلى بالمكرمات فلم تحل \* وينكرفى الاعراض غير التجرد  
أمولاي يا بادر المعالى وثمها \* وبارحلة الآمال من غير موعد  
لقد لقت فى وصف مجدك ألسن \* وعجت به الركان فى كل مشهد  
وأهدت لنا من بحر طبعك لؤلؤا \* على الطرس حتى كاد يلقط باليد

العقاييل  
ما بقى من آثار  
المرض ٥٥

منها فأسلمتك الاعظام والود موفيا \* حقوق معاليك التي لم تعدد  
وقدمت من فكري اليك ألوكة \* حبك بمغبوط من المدح سرمد  
تخبر عما في القلوب من الجوى \* ويأتيك بالآخبار من لم تزود  
فأوجب لها حقاً وأنعم بمثلها \* وعفني بنظم من عقودك بحمد  
أروى بها من لآعج الشوق والنوى \* غليل فؤاد بالصباة مكمد  
وأخرها فأنت لجن الدهر سيف وناظر \* ولولاك لم يبصر ولم يتقلد  
ثم أعقبها بقطعة نثر وهي حامل لواء النظم والنثر وحامى بضته عن الصدع  
والكسر محل استواء شمس الكرم العاصم بحمده عنقود الثريا تحت القدم  
واسطة قلادة الفضائل وعقد نظامها وبيت قصيدة الآداب ورونق كلامها  
جناب الامير ابن الامير والعطرين العبير لا برحت ظلال معاليه ممتدة على مفارق  
الايام وظل حساده أقفل من جفون العاشق عن طيب المنام هذا ولو أوتى  
الداعي له زكن اياس واستضاء من محاضرة أبي الفرج بنبراس ومك براءة ابن  
العبيد وأحرز خطب ابن نبانة وبداهة عبد الحميد وأعطى بلاغة الصاحب ونوادر  
أبي القندين ونال مقامات البدیع ومفاوضات الخالدين وحاز محاورات الاخف  
وفصاحة حسان وحوى منشآت القاضى الفاضل ومدائح حسان ورام أن  
يرخف كلاماً يناسب مقتضى المقام والحال لفل حد القلم وضاق ذرع المجال  
وان أعجم بقيت في النفس حاجه وعصف على القلب ربح حسرة فهاجه فلذلك  
أقدم على الثانية سجيماً وأبدى لتلك الحضرة العالية هدياً فان أكرم الامير  
مثواها فنظم من فرائد عوائده خلاها وأجاب بما يروى غليل الفؤاد ويخضب  
مراد المراد فذلك من مساعي فطرته المنجكية ودواعي شيمته البرمكية فوصلته  
القصيدة والرسالة وهو متوعل المزاج فراجع بهذه الايات

أمولاي من دون الانام وسيدى \* بمدحك قد بلغتني كل سود  
بعثت بأيات كان عقودها \* متضدة من أوّل ووز برجد  
أمتنع طرقي في طروس كأنها \* مبادى عذار فوق خدم مورّد  
سطور اذا مارمت قتل حواسدى \* أجرد منها كل غضب مهند  
تكلفني رد الجواب واني \* أبيت بفكر في الزمان مشرد  
وليس يجيد الشعر منطق عاجز \* ضئيل على فرش السهاد موسد

أبو القندين  
هو الأصمعي  
قاله نصر

يمر به العمر الطويل مضيقا \* على الكره منه بين واش وحسد  
 فعذرا أبا العلاء قلت عزائي \* وقد كنت كالسيف الصقيل المجرد  
 فأنك أهل العفو والصفح والرضا \* وأنك من نسل النبي محمد  
 أعز بني الدنيا وأشرف من سما \* إلى الرتبة العليا بغير تردد  
 صغير إذا عدت سني زمانه \* كبيره أشياخنا الغر تقصد  
 تملك ريق المحمد والشكر والثنا \* بكف على فعل الجليل معود  
 فلا زال عنا للزمان وأهله \* يحرق ذيل الفخر في كل مشهد  
 وبلغني في أخريات أمره أنه تغيرت أطواره واقلب إلى طبعه الأول ونجرا على  
 الناس بالاذية وسوء المعاملة وما زال حتى اجتمع عليه أهل بلده وقتلوه وكان قتله  
 نهار الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة ست وتسعين وألف ويروى خبر  
 قتله على انخامشي والذي اعتمدته أنه كان سعر القمح بحلب قد نهض ولم يزل يترقى  
 حتى بيع الأردب بخمسة وعشرين قرشا وشاع الخبر أن السيد عبد الله ارتشى هو  
 وقاضي حلب من المحتكرين بألف قرش لبيعوه بهذا الثمن فبلغ ذلك حاكم العرف  
 فنادى بأن يساع الأردب بخمسة عشر قرشا وتقيده بنفسه في إخراج المحتكر من  
 الحب واعتنى بذلك اعتناء بليغا فأمر له ابن الجازي المكيدة وافق في ذلك الغضون  
 أن بعض أعيان حلب دعا المسلم وبعض أعيان البلدة ومنهم ابن الجازي فلما  
 تفرقوا صاحب ابن الجازي المسلم ودعاه إلى داره فيقال أنه في أثناء المجلس أتاه  
 بمشروب مسعوم فلما تناولته أحس بالسم وتمت عليه المكيدة فخرج واستمر ثمانية  
 أيام يعالج نفسه فلم يقد ثم انه مات في اليوم الثامن وأخرجوا جنازته وخرج ابن  
 الجازي في جملة من خرج إلى الجنازة وكان الناس قد كرهوه وسموه ومن أحواله  
 وهم يتربصون لقتله فرصة فلما دفنوا المسلم ركب فرسه وأراد الانصراف فنادت  
 امرأة هذا قاتل المسلم فبعتها رجل من العوام واتصل ذلك بالرجال والصبيان  
 والنساء فضر به رجل بحجر فأصاب رأسه وعثرت به الفرس فأنكب على وجهه  
 فهجم الناس عليه وقتلوه ولم يبقوا فيه عضوا صحيحا وذهب دمه هدرًا ومضى هو  
 وأولاده واتباعه في أقل الأمانة

(عبد الله) بن محمود العباسي المعروف بمحمود وزاده قاضي القضاة الفاضل التي  
 الشهور كان بها باوقور له فصاحة منطق وصوت حسن وهو في العفة الغاية التي

محمود زاده

لا تدرك وكان كريما مفرط السخاء الا أنه مفتون بعقله لازم من شيخ الاسلام زكريا  
ابن بيزام ثم درس وولى قضاء حلب ثم نقل الى قضاء القدس ثم الى قضاء الشام وذلك  
في غرة رجب سنة ثلاثين وألف وشكرت فيها سيرته ووجد من ماله بها تعمر ثلاث  
قباب لزوجتي النبي صلى الله عليه وسلم المدفونتين بمقبرة باب الصغير وهما أم سلمة  
وصيمونة على قول (قلت) وذلك قول شاذ يخالف لما أطبق عليه المؤرخون من أن  
زوجاته لم يمت أحدهن خارج أرض الحجاز وأما صيمونة فقد ذكر الحافظ الباجي  
انها ماتت بسرف وهو ما معروف على أميال من مكة وقدفت ثمة بالاتفاق وكان  
صلى الله عليه وسلم بنى بها هناك أيضا بعد عمرة القضاء وبنى على قبر أبي بن كعب  
رضي الله عنه خارج باب شرقي قبتين وبليها ما مسجد وصرف على ذلك من خالص  
ماله ألف دينار وكان يحسن الى المحتاجين من الفقراء واليتامى والارامل  
والمساكين والحاصل انه اترم أن يصرف جميع ما حصله في أيام قضاؤه بدمشق على  
جهات الخير وفعل وخرج منها مدونا وكان وقع بينه وبين محافظ الشام سليمان باشا  
كما تقدم في ترجمته منافرة كلبة أدت الى أنه عرض فيه الى الابواب السلطانية  
فعزل عن دمشق ورحل عنها فبينما هو في أثناء الطريق جاءه أمر قضاء مصر فعاد  
الى دمشق وتوجه اليها وباشر قضاءها ثم عزل وأعيد اليها نائبيا وكتب اليه الاديب  
محمد بن يوسف الكرمي الدمشقي قصيدة يهنيها وذكر فيها تاريخ توليته ومطلعا

تسم للزمان اليوم نغمر \* وأشرق للعالي فيه بدر  
وأخصبت الاماني بعد جذب \* فوافي في ربي الآمال زهر  
وطاب لمغرم الحب التصاني \* ولذسوى عن العشوق صبر  
وأضحى أوفر العذال صبا \* خليعا عذله والاموم عذر  
وقد عدم العواذل كل صب \* عدمتهم فذكرهم مضرة  
فلا أجد الغرام بلا وشاة \* كأنهم ليل الوصل فجر  
علقت بناء عن الحائط ريم \* صحح هواه في جفيه كسر  
رمى خلدي بهم اللحظ حتى \* أتى نحوى بطرف فيه سحر  
فيا الله من طمسي نفور \* على حكم الهوى لا يستقر  
ورحت وللغرام على حكم \* وفي أذني عن التغيث وقر  
كذامن فاده وله ووجد \* وأضحى للغرام عليه أمر

غرام قد تحمله فؤادى \* يضيق له لوان الكون صدر  
غزال من هواه حشائى جمر \* وكفى من نوال لقاء صفر  
لنامن ثغره المعول شهد \* ومن الحائطه راح وخمر  
وليس لغمرم هواه الا \* صدود دائم وجفا وهجر  
اذا ذكر اسمها أهتز وجدنا \* ويعرو القلب من ذكره ذعر  
كما هيتر من ذعر ظلوم \* متى يتلى لعبد الله ذكر  
امام عادل حكم همام \* له فى ذروة العليا مقر  
يضاهى وجهه للجود بشر \* وفى كفيه الاحسان بحر  
وصارم عدله المشهور أضحى \* له بين الانام سطا ونصر  
لقد حاز المعالى حيث لاحت \* نجوم من سنا عليها زهر  
فبشرى أهل مصر لقد أنامها \* بفضل الله بعد العسر يسر  
ووافى نيلها اذ قد تسامت \* بعبد الله بعد العسر جبر  
ونيلك ان وفى فى العام يوما \* فعبد الله بحر مستمر  
له فى المصكرات بحار جود \* فلا يلقي لبحر نداء بر  
فدحت ركائبه بمصر \* وزال بعد له ظلم وقهر  
تبسم ثغرها جدلا وبشرا \* وبان لسعدا وجه أغر  
ونادى هاتف بالبشر أرخ \* لقد زهيت بعبد الله مصر

قال مدين القوصوفى دخل الى مصر متوليا قضاءها فى يوم الخميس العشرين من ذى  
الحجة سنة احدى وأربعين وألف وكان فاضلا متواضعا متعففا أديبا ومن نظمه  
ومن خطه نقلت

در راضات فى لجن صحائف \* كال كوكب الدرى فى أضواءه  
فكانها من ذرة بطروسها \* نجم تضى سماؤه بسناؤه  
وكأنها فى يدي غواصها \* نور اليدا ايضا وحسن ثنائها  
لله غواص أتى بفرائد \* يستوجب الاعلا على نظرائه  
ومن نظمه أيضا قوله

لبحر نذاكم قد وردت على طمها \* ومن ورد البحر استقل السواقبا  
عسى قطرة من بحر فيض نوالكم \* أكون بها ريان مذ كنت صاديا

وتوفي بها ليلة السبت سابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وألف بمثل تقية  
الاشراف المثل على بركة القبلي بالقرب من باب جامع قوصون ودفن بالقرب من  
القاضي بكار عن ثمان وخمسين سنة كذا قال أخبرنا بذلك وهو مريض رحمه الله  
تعالى

الحوالى

(عبد الله) بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى قال ابن أبي الرجال في  
ترجمته سيوبه زمانه وخليط العلوم في أوانه. امام الادب الفاضل المحقق الحافظ  
المدقق كان علما في العلوم أديبا لبيبا مطلعيا على أفراد اللغة وعلم تراكيها حافظا  
لايام العرب في الجاهلية والاسلام واشتهر باللغة وكان برز فيها واستدرك على  
المحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس وأضرابه ما وكان بعض مشايخنا  
يسميه بالبحرور رأيت استدراكات منه على أئمة اللغة فقلت كم ترك الأول للآخر  
وكان من لين العريكة وسهولة الناحية وعذوبة الحاشية يجعل يكاد تسيل لديه طباعه  
سيلانا ويتواجد للالهيات ويهتز للادبيات ولم تطمح نفسه مع أهليه الى شئ من  
المراتب ولقيه بوطنه الظهريين بحجة فرأيت فوق ما سمعت وعلمت أن الله تعالى  
لم يعطل الزمان وكان له شعر في الذروة العليا وله القصيدة الطنانة التي طارت في  
الآفاق يمدح بها الامام المؤيد بالله واخوته الثلاثة الحسين وأحمد أيام الجهاد  
وأجاد ما شاء وكان يقول انها ليست من جيد شعري وهي طوبيلة مطلعها

عن سعاد وحاجر حدثاني \* ودعاني عن الملام دعاني  
واذ كرا به من الدهر مررت \* كنت أدعي بها صريح الغواني  
انالا أكتفي بنأى زنام \* والربوع الرحاب من نعمان  
فلمستني بكاسها من مدام \* هم القلب لونها الارجواني  
عنت في الدنان من عهد كسرى \* فهي تنمي الى أنوشروان  
بهرت في الصفات صفراء حمراء سرور القلوب والايادان  
وصفا وقتها فلم يلغ الهم بساحتها مع الاحزان  
باعذولي ولست للعدل أصغى \* غير قلبي يهيم بالسوان  
ولواني رزقت حظا لما صرت أعاني من الهوى ما أعاني  
ولما زلت حاجة في فؤادي \* صنتها عن فلانة وفلان  
وسأقضي لباني عن قريب \* بنجيب شمردل غير وان

منها في المديح

صال هذا المصالي يغي رضى الله ولنائه المنى والاماني  
وانقضت دولة العلوج ونات \* ساسة الملك من بني عثمان  
وتولى ديارهم عبقرى \* ليس يقوى قويه الثقلان  
ومنها قسما بالامام غوث البرايا \* وهو عندي من اعظم الايمان  
انقد افتاد عنوة كل صعب \* ولقد غم صولة كل جاني  
أيها الناس قد علمت بدا الفتح وذا القتل في قديم الزمان  
بالنصر سماله الحسنان \* نسخ الظن بعده بالعيان  
نمضا للعلی أدار الرحي الحر \* بوقامايي كرها والعوان  
فقومان دم الاعادي صبوحا \* كل غضب مهند وستان  
أقموا خيلهم غمار المنايا \* وأبادوا الجيوش بالهند واني  
ولقد حاق بالعدى يوم روع \* وسقوا أحرمان الدمع قاني  
بالحامولة شفت علة القلب \* وأهدت من المنى ما كفاني  
حين شدت لريمة ابن حميد \* كل جردا طمرة وحسان  
لحال فيه التزال والطعن والضرب واعمال عامل ويماني  
واذ كرا السيد الهزبر المحامي \* من أدار الرحي على عمران  
أحمد بن الامام غيظ الاعادي \* ناصر الدين قاهر الاقران  
أعجز المفسدين أن يطعموا فيه وأخني على ذوى الشنان  
يا بني القاسم الامام حماكم \* ربنا بالزبور والفرقان  
فباقداسكم حيا ميت المجد وقسم بنصرة الاديان  
الى أن قال

فكفي الله كل خير وهول \* بامام الهدى كمال الزمان  
فكراماته غدت خارقات \* وهو لا غرو مظهر البرهان  
ومنها فليفر بالنجاة قوم تولوه وقاموا بطاعة الرحمن  
قال ولولا اشتهار هالذكرناها بطولها وله مقابل مع وكل معنى حسن وله دوييت  
باجود حيا على الجناب الغربي \* قد أنعمه بواكفات السحب  
أحييت الارض في رياه فتى \* يحيا بالوصل من حبيبي قلبي



وكانت وفاته بوجه في أفراسنة إحدى وستين وألف

البغدادى

(عبدالله) الكردى البغدادى ثم الممشقى اشتغل بالعلوم أولاً وفاق أقرانه ثم غلب عليه الحال ورمى كسبه في الماء وسلك الطريقة ونال الرتبة العلمية ونزل دمشق وسكن بالكلاسة ويقال انه كان من الابدال السبعة وله كرامات شهيرة قيل كان نارة لا يأكل ولا يشرب أسبوعاً ونارة يأكل أكمل سبعة رجال وكان شخص من أعيان دمشق يقال له رجب محبale فزاره مرة وكان محموا فقال له الشيخ أخذت جاك فبرأ من الحصى مدة عمره وقيل لما دخل الشيخ بستان الواعظ الى دمشق ولقي الشيخ فقال له يا مولانا أعطناك الوظيفة أشرفها بعد أيام جعلوا له وظيفة بذلك القدر وكان خليل باشا نائب الشام يزوره كثيراً فلما عزل أشار بوصوله الى المنصب الاعلى وقال له أودعناك الله تعالى ثلاث مرات فلما وصل الى دار السلطنة صار وزيراً كبيراً وصهر السلطان فظهر ما أشار به الشيخ صاحب الترجمة وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث بعد ألف تقريباً ودفن بمقبرة الفرديس

الكردى

(عبدالله) الكردى الشافعى العلوانى الامام العلامة ذكره النجم الغزى وقال في ترجمته حج من بلاده مراراً فدخل بلاد الشام غير مرة وأخذ بها عن البدر الغزى وغيره وأخذ الطريق عن سيدى أبى الوفا بن الشيخ علوان الحموى ولما أجازته كتب له الاجازة الصغرى فقال له ياسيدى اكتب لى الاجازة الكبرى فقال وما الاجازة الكبرى فقال له هي في كتاب صفته كذا وكذا ولون جليده كذا وهو تحت الكتب كلها وكان الامر كذلك فقال الشيخ أبو الوفا من أخبرك بهذا فقال ياسيدى أخبرني به الشيخ الكبير سيدى علوان البارحة في منامى وقال لى قل لابي الوفا يعطيك الاجازة الكبرى وأشار الى ما ذكر لك فأجازته الشيخ أبو الوفا الاجازة الكبرى بإشارة والده قال النجم حدثني بذلك الشيخ أبو الجود البترونى الحنفى مفتى حلب في يوم الثلاثاء خامس جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة بعد ألف وكانت وفاة صاحب الترجمة ببلاده بعد ان جاو بدمشق مدة مديدة في حدود سنة ست بعد ألف

البخارى

(عبدالله) البخارى الحنفى مفتى الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها كان عالماً صالحاً متواضعاً صوفى المشرب توفى بدمشق نهار السبت سابع ذى الحجة سنة عشرة وألف بسوء القية ودفن بمقبرة باب الصغير

البوسنوي

(عبد الله) الرومي البوسنوي العارف بالله تعالى واحد علماء الروم وعظماءهم  
الاجماد المشهور الذي كرمه التحقيق بحق اليقين كان عالما عاملا عارفا بال دقائق والحقائق  
متبحرا في العلوم العقلية والعقلية الى جاه عظيم وقد رجم ومنظر بهي ووجه نوراني  
ولد بالروم وبه انشأ وأخذ عن أكابر العارفين ولبس الخرقة وتلقن الذي كرم  
كثيرين وبرع في جميع العلوم حتى صار منقطع القرين وزار النبي صلى الله عليه  
وسلم سنة ست وأربعين والف وكان يمتني رؤية السيد العارف بالله سالم بن أحمد  
شيجان باعلوي الحسيني فلم تيسر له تلك الامنية وانتقل السيد قبل وصوله الى مكة  
بأيام قليلة ورحل الى مصر والشام واجتمع بمن بهما من العلماء واشتهر في سائر  
البقاع الاسلامية وحظي عند أكابر الدولة وأخذ عنه شيوخ كرام عظام منهم  
الشيخ غرس الدين الخليلي والشيخ محمد ميرزا الدمشقي الصوفي والشيخ محمد مكي المدني  
والسيد محمد بن أبي بكر القعود وألف مؤلفات كثيرة منها وهو أجملها شرح على  
الفصوص وعلى التائية للشيخ الأكبر محيي الدين وشرح على نظم مراتب الوجود  
للجليل للشيخ غرس الدين المذكور ورسالة في تفضيل البشر على الملائكة وما اتفق له  
مع العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن أحمد المغربي نزبل مكة انه لما دخل  
القسطنطينية استأذن منه صاحب الترجمة في الدخول اليه للسلام عليه فلم يأذن له  
وتكرر منه ذلك مرات عديدة فركب يوما وأراد الدخول عليه بلا إذن فلما وصل الى  
بيت السيد ونزل عن دابته فبجرد نزل وله سقط على رجله فانه كسرت فتحقق  
حينئذ انها كرامة من السيد نفع الله به ورجع الى بيته ومكث شهرا وهو  
لا يستطيع الخروج حتى سافر السيد من الروم ولم يقدر له الاجتماع به وكانت  
وفاته عقب رجوعه من الحج سنة أربع وخمسين وألف بمدينة قونية ودفن بالقرب  
من قبة العارف بالله تعالى صدر الدين القونوي وبني عليه قبة وكتب على قبره هذا  
قبر غريب الله في أرضه واسمه عبد الله

شريف مكة

(الشريف عبد المطلب) بن حسن بن أبي نعي الشريف الحسني كان على غاية من  
الكمال ومن مشاهير الأبطال ومن أكل أهل زمانه عقلا وأكرمهم احسانا  
وفضلا ذا مروءة تامة وقوة عامه وكان يلبس الخلعة الثانية في حياة أبيه وكان  
والده يعده عليه في الامور ويفخر به واستمر الى أن توفي وكانت وفاته في سنة عشرة  
بعد الالف بمكة بعد أبيه الشريف حسن بقليل

(عبد)

العصامي

(عبد الملك) بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرايني المشهور  
باللاعصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والاطول الذي  
عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتأليف السديدة وعبد الملك  
هذا امام العلوم العربية وعلامها والمنشورة به في الخافقين أعلامها والسالك  
أوضح مسالكها والمالك لازمها وابن مالكها ورد عذب الفضل غلا وعلا وفاز  
من سهامها بالقدح المعلى فجدد معنى العلم الدريس ونصب نفسه للاقراء والتدريس  
واشتغل بالتصنيف والتأليف وتخلّى عن كل أمان وأليف حتى بلغت مؤلفاته  
الستين من شرح مفيد ومتمين فلقب بخاتمة المحققين وعدم من أرباب الفضل  
والبقين الى زهد وصلاح وتقوى أشرق نورها في أسرة وجهه ولاح والماسم بالادب  
وافر طلع في أفق الاحسان يدره السافر الا أنه قل ما أعار ذهنه وفكره غير مسائل  
العلم التي خلدت في صحائف الايام ذكره ولده بمكة في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وجاء  
تاريخه (نعم المولود ذا) ونشأ وأخذ عن والده وعن عمه القاضي علي بن صدر الدين  
الشهير بالحفيد وعبد الكريم بن محب الدين القطبي والسيد العلامة محمد الشهير  
بمير بادشاه والشيخ عبد الرؤف المكي وعنه الامام محمد علي بن علان والقاضي تاج  
الدين المسلكي وعبد الله بن سعيد باقشير وعلي بن الجمال والخطيب أحمد البري  
المدني وغيرهم ولازم الاقراء والتدريس حتى فاق واشتهر وبلغ في التحقيق مبلغا  
عاليا وانعقد عليه الاجماع وتفرّد بصنوف الفضل فهر التواظروا والاسماع فقامن  
قول الاول فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قول القائل  
أوطال لم يأت غيره بطائل حتى قال فيه بعض علماء عصره

لم تر عيني عالما \* تحت أديم الفلك

مثل امام الحرمين \* الشيخ عبد الملك

وله تأليف كثيرة منها شرح الشذور لابن هشام وشرح الارشاد في النخوات  
وحاشية على شرح القطر للمصنف وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد وشرح  
على الخرزجية وشرح على منظومة الشمني في أصول الحديث ومنظومة في  
الانغاز النخوية وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرحان على رسالة  
الاستعارات للسمرقندي كبير وصغير وشرح ايساغوجي والوكافي في  
العروض والقوافي والتسهيل في العروض وكتب اليه القاضي تاج الدين

المالكي مائلا

ماذا يقول امام العصر عالمه \* ومن لديه يرى التحقيق طالبه  
في الدار هل جائز تذكير عائدها \* في قولنا مائلا في الدار صاحبه  
ومن ابانة همز ابن أراد فهل \* يكون موصوفه اسمها تطالبه  
أم كونه علما كاف ولولعبا \* أو كنه ان أراد الحذف كاتبه  
أفد فان رأينا الحق متخفضا \* الا وأنت على التحقيق ناصبه

فأجابه بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الفراند من \* علومه وتروينا محائبه  
تأنيثك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه  
والاسم موصوفه عجم فان اقبا \* أو كنه فارنكأب الحذف واجبه  
هذا جوابي فاعذر ان تجد خلا \* فصدر العجز والتقصير كاتبه  
لا زلت ناجا لها مات العلى علما \* في العلم يحوى بك التحقيق طالبه

ومن نظمته قوله أهدي لمجلسه الكر \* يم فراند انهدى اليه  
كالبحر عطره السحاب \* وماله فضل عليه

وهو من قول البديع هبة الله الاسطرلابي

أهدي لمجلسه الكريم وانما \* أهدي له ما حزت من نعمائه  
كالبحر عطره السحاب وماله \* فضل عليه لانه من مائه  
وتناوله الامير أبو بكر بن جلالا الحلبي وأفرغه في قوله

أيا بحرا غمدونا من نداء \* نقدم بعض أنعمه لديه  
كذلك البحر ينشأ منه غيث \* وبعض صحابه يهدي اليه

وكانت وفاة صاحب الترجمة بالمدينة المشرفة في سنة سبع وثلاثين وألف ودفن  
ببقيع الغرق

(عبد الملك) بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن دعسين بن فتح الدين ابن  
عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الفقيه محمد بن دعسين ابن  
هيب بن ربيعة بن علي بن أحمد بن شكر بن زام بن يحيى بن عبد الله بن زكريا بن  
خالد بن عبد العزيز بن عبد الله بن العجاني خالد بن أسيد بن العيص بن أمية الأكبر  
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي القرشي اليمني الامام الكبير كان

ابن دعسين

أعجوبة من أعاجيب الزمان ذكره العارف بالله تعالى حاتم بن أحمد الأهدل وقال  
في حقه امام المصنفين وعلامة المؤلفين وفيه يقول بعض الشعراء  
لم تر عيني في أديم الفلك \* مثل الامام النذوب عبد الملك  
وتصانيفه اليها النهاية في التنقيح وكانت له يد طويلة في جميع العلوم كالحديث  
والتفسير والفقه والتصوف والاضلين والفرانض والحساب والنحو والصرف  
واللغة والمعاني والبيان والهيئة والفلك والشعر والتاريخ والانساب والعروض  
وصنف في كثير من هذه العلوم ومن مصنفاته منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة  
الاعراب وشرح معارضة بانث سعاد السمي اعداد الزاد بشرح ذخر المعاد  
في معارضة بانث سعاد وشرح قصيدة ابن ناصر الدين ابن بخت الملقب \* من ذاق طعم  
شراب القوم يدريه \* شرحا بديع اسماء جواهر السلوك المتخلي بها جليل السلوك  
الى ملك الملوك وهو شرح نفيس في غاية الحسن وهو أول من شرحها شرحا حافلا  
وكتب عليها قبله العارف بالله تعالى الولي عبد القادر بن الجند المشرع الزبيدي  
شرحا كالتعليق مختصرا في أوراق قليلة نحو الكراس الاله نجافيه منحي  
الصوفية وكان عالما بالكتاب والسنة عالما بما حافظا لكتاب الله تعالى مواظبا  
على تلاوته ناصرا لشرع الله متابرا على نشره قائما بما جرى عليه سلفه الصالح من  
الاوراد والاذكار وكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم  
التواضع سخي النفس وبالجملة فهو خير كاهن من فرقته الى قدمه وكان ينظم الشعر  
ومن شعره قوله ملغزا

ما ذو بناء حوى جمعا من البشر \* نصيفه اسم لواد أخضر نضر  
ان انت ضعفت هذا النصف جاءك في \* تضعيف تركيه نوع من الحجر  
وما بقي ان تضعفه أناك \* تضعيف له جبل يدريه ذو الفسك  
معكوسه ان تضعفه رأيت به \* طيرا يغرد بالآصال والبكر  
وان تزل من جميع الاسم أوله \* يدايبا فيه قوم طابو سفر  
مقلوبهم ان تحقق منه جماته \* يكن معناه على الادلاج في السحر  
وان تزل آخره للاسم تلق بعكس ما يبق اسم ذي طعم من البشر  
يأتسك في صفة من كان لازمه \* فهو العظيم بين البدو والحضر  
أجاب الشمس محمد العجبي بقوله

ركبت من لغز الجارى على خطر \* وغصت من حله في لجة الفسكر  
ومررت نصفه لما عبرت على \* روض هناك مريع رائق نضر  
صقلت فكرتى الدنيا بمرمره \* حتى رأيت كيكب العالى على النظر  
وغرد الصب من وجدته طربا \* كبلبل صاح بالالحان في السحر  
أشجى بنغمته أهل الغرام فكم \* من ساج في الهوى يجرى على غرر  
قد شدي بكرهواه والها غزلا \* ونال غاية ما يرجو من الوطر  
وحاز من ساكنى وادى النفا كرما \* وعاد في مركب الاقبال بالظفر  
ومن مناقبه أن بعض الاخبار رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كسا عبد  
الملك هذا قبصا بعد أن عرض عليه كراسا من تصديقه وكانت وفاته لعشرين من  
شهر ربيع الأول سنة ست بعد الالف وعمره أربع وخمسون سنة ودفن بمقبرة  
بندر النخاو بنود عشرين قبيلة مشهورة باليمن اشتهر منهم جماعة بالولاية والعلم حتى ان  
صاحب الترجمة أفردهم بتأليف سماه قرة العين بمعركة بنى دعسين

المالطى المصرى

(عبد المنعم) المالطى المصرى الشاعر الماهر ذكره الخفاجى وقال في حقه أديب  
أسكرنا بلفظه العذب الانسجام وجلا علينا من مدام فكره في نادى الانسجام  
وقد كان في شرخ الشباب وطلبة اقباله العجائب  
زمانى به كالورد طيا وبهجة \* فبالبت نال الورد كان نصيبى  
ونشر أفكاره دارى ومن بجر كرمه لنارى وان توفد ذكائه لنارى وله اخلاق  
ذات حواس رفاق فن شعره الذى أنشده لى قوله  
اذا رام محفوظ يرينى للشرا \* من الدفن قطرا لا نظير لحسنه  
فقولا له انى وحق حياته \* مرادى أرى تعليقه قبل دفنه  
وقوله وعن كس الذبيح سألت يوما \* خبيرا بالعلوم أتى اليا  
أحييا الكس يوم البعث أيضا \* فأخبرنى بأن الكس يحيى  
انتهى وكانت وفاته بمصر سنة خمس بعد الالف

الحوى

(عبد النافع) بن عمر الحوى زيل طرابلس الشام الحنفى الفاضل الاديب المشهور  
كان في غاية من الذكاء والفطنة والتضلع من أنواع الفنون وكان في أول أمره ساقط  
الربة فخدم القاضي محمد بن الاعوج باقراء أولاده القرآن فجعله كاتباً بمحكمة حماة  
ثم انه ترقى الى أن أفقته وانفرد بالفتوى من حمص الى معرة النعمان وألف ومن

تأليفه منظومة في العقائد سماها الرسالة الهادية الى اعتقاد الفرقة الناجية  
وتفسير سورة الاخلاص في مجلد وشاع ذكره في البلاد الشامية وكان على شهادته  
بذي اللسان مغري بالهجاء وكانت بينه وبين الحسن البوريني ماجرت العادة  
بمنه بين الفضلاء من اتافروا والتنافس وكل منهما له في حق الآخر أهاج شنيعة  
أعرضت عن ذكرها لبذاءتها ولم أخترمها الا هذه الاجية بعث بها عبد النافع  
للعلامة أبي المعالي درويش محمد الطالوي في بوريني وهي هذه

على الاخلاء الاجلاء في \* دمشق سلم غير ذلك السبع  
وقل لهم حاجا كم ذوالحجي \* مامثل قولي سجد ما نضج  
وكان منه وبين قاض بحماة مشاخرة وتعاضد القاضى مع أمير حماة الامير حسن  
ابن الأعوج عليه فكتب الى ابن الأعوج قوله

تخذت وليا طالما ذامذلة \* وقد كنت لا ترضى وليا من الذل  
ومن يتخذ نسج العناكب درعه \* فسهم معاديه غنى عن النصل  
ثم هاجبى الأعوج وأطلق فيهم لسانه فضايق عليه حتى حماة فأطلق الى طرابلس  
الشام وسكنها وكان حاكمها اذذاك الامير يوسف بن سيف فدحه وتقرب اليه وكان  
بطلابلس رجل متصوف من أهالى حمص يدعى بعبد النافع أيضا وكان الامير  
يوسف يوده فاتفق أن الامير أرسل لعبد النافع الحموى مالا من مرتبه على صدقات  
السلطنة بطرابلس فأخذها رسوله الى عبد النافع الحمصى لاشتراك الاسم فلما  
وصل الخبر الى الحموى قصد الامير وقال له ان اشتراك الاسم قد يضر وهذه دراهمي  
ذهبت الى عبد النافع الحمصى فلا بد من تمييز يكون سبب رفع الاشتباه فقال له انظر  
وصفا فميز فقال له انا اكون عبد النافع الشاعر يشر الى أن يكون ذاك عبد النافع  
المشهور لانه حمصى والمشهور أن أهل حمص مشعورون في العقل لنقصانهم فيه  
فحكك الامير وأرسل اليه بالمال الذى ذهب الى الحمصى ثم انه أطلق لسانه في  
الامير ابن سيف واتفق في ذلك الاتساء نهوض الامير على بن جانبولا الى نواحي  
طرابلس لمحاربته فهرب ابن سيفا منه الى نواحي حيفا كما سننصفه في ترجمة ابن  
جانبولا ودخل بعض أقارب ابن جانبولا الى طرابلس ناهبا لأموالها وكان عبد  
النافع دليله فلما آل الامر الى الصلح ورجع ابن سيفا الى طرابلس صمم على قتل  
عبد النافع فهرب منه الى حلب وكان يتردد منها الى البلدان التي بقرها ومنها

ادلب الصغرى وقد وقفت له على أشعار لطيفة المسلك من حملتها هذان البيتان  
وقد أحسن في معناهما كل الاحسان وهما  
كأن الدجى طرف على الصبح موكاً \* ولكن اطول الامتلا والبلبلى انقلب  
فسال فغطى أنجما ماتعت \* لقصر المدى سحافاً ذكرها الغرق  
ومن ذلك قوله فى هجاء قاض

من شريت شرفاً قاض أنى \* حماته يافع ما استخفت  
أبوه محتال دنى وعكم \* فى رأسه من دوحة أغصنت  
وأمه مريم لكنها \* وعيشكم ليس التى أحصنت  
وذكره الخفافى وقال فى ترجمته فاضل تود العين قربه ويعتقد أن وده أعظم  
قربه وأديب بديع زمانه وتاج رؤس أقرانه يستعير السحر رفته من طبعه  
الرفيع ولا تنكر الاستعارة من صاحب البيان البديع الا انه اقتدى فى شعره  
بابن حجاج كقوله فى هجاء من لقب بالتاج

أفصح خلق الله فى خلقه \* وخلقه وهو خسيس وضع  
لقب بالتاج ولكنه \* تاج الخصاص وهو بحال وسع

وسئل عن قول أبى تمام

رفيق حواشى الحلم لو أن حلمه \* بكفيلك ما ماريت فى انه برد  
كيف وصف الحلم بالركة فأجاب بما لا يشقى الغليل بما رأيت تركه خبراً من ذكره  
وانا أقول قال القطربلى والامدى انه مما يضحك منه لانه لم يصف الحلم بالخفة وانما  
وصف بالركانة تخفته وورقه ذم وقوله بكفيلك فى غاية السخافة وقال ابن السيد ما قاله  
لا يلزمه لانه لم يطلق الرقة على حلمه أجمع وانما أراد أنه ترك الجد الى الهزل فى بعض  
الاوراق والوقار الى الانبساط ولذا تحفظ بأن جعل الرقة للعواشى خاصة واذا لم  
تكن الرقة الا حواشيه فحفظه كتيف وقد كرر هذا فى قوله

لا طائش يرفو خلائقه ولا \* خشن الوقار كأنه فى محفل

وقوله الجد شيمته وفيه فكاهة \* سمح ولا جلدن لا يلبع  
ثم أقول وما بوضع خطأ انه لم يجتزع هذه الاستعارة وقد انشد صاحب رهر الآداب  
فى قصة وقعت مع الرشيد لبعض الاعراب من شعراً أورده  
رفيق حواشى الحلم حين ثوره \* يريك الهوى والامور نظير



فاستحسنه وأجازته جائزة سننية فاذا عرفت انه مسموع لن قبله من العرب من غير انكار عليه اتضح خطأؤه وانه ليس المراد ما ذكره المحيى بل المراد انه محيط بأفعاله وأقواله احاطة الرداء ثم وصفه بالرقعة اشارة الى لطفه وحيث وصف بالرزانة فباستار عدم تغيره لا باعتبار ثقله ألا تراك لو قلت ثقل الحلم لم يحسن منك ذلك فاعرفه انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة بأدب الصغرى في احدى الجماديين سنة ست عشرة وألف واتفق له قبل موته بأيام انه نظم هذه الابيات وهي قوله

فؤادى محمداً أسميه مكوم \* وذنبى اليه عند مولاي معلوم

فلا يحب ان ضاع حقى لدي بهل \* عجبت لاني عند مولاي محروم

فقد مسنى الضر الذى ليس فوقه \* فليس كئلى فى التوارىخ مظلوم

فكان لفظ مظلوم تاريخاً لوفاته مع مظلوميته فقصد هو الثانية وأجرى الله الاول على لسان الفاضل الاديب ابراهيم بن أبى اليمن البترونى الحلبي وكان اذا ذكّر القاضي بحماة فقال

قد مات عبد النافع الخير الذى \* ماتت به فى العالمين علوم

فى أدب الصغرى غرباً ثانياً \* عن أهله تاريخه مظلوم

الحسوسه

(عبد الهادى) بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثلاثى المعروف بالحسوسه ذكره ابن أبى الرجال فى تاريخه وقال فى وصفه كان منقطع القرين فى علومه يملئ من صدره ما لا تسعه الاوراق قال سيدنا أحمد بن سعد الدين كان هذا القاضي يحفظ مجموعات القاسم والهادى وغيرهما من الائمة ويملها عن ظهر قلبه غيا بما يهر العقول مع علوم سائر أهل الكلام فهو أحق من يمثل له بما قيل فى أبى الهذيل أطل أبو الهذيل على الكلام \* كاطلال الغمام على الانام

وكان يحفظ أحوال الناس ولقى العلماء الفضلاء وقرأ عليهم ومن جملة شيوخه عبد الرحيم الحلبي وعيسى دعان فيما أظنه وعلى بن الحاج وتحمل القاضي عبد الهادى من جليل الكلام ودقيقه ما لا يشبهه فيه أحد حتى أن الامام القاسم بن محمد لما اجتمع به فى زين بيت الفقيه الفاضل محمد بن يوسف الشرى وراجعته وكان معه ابنه أحمد بن الهادى وكان فاضلاً اقترقا قال الامام لنى أن عبد الهادى أوسع علماً من أبى الهذيل لانه اطلع على ما حصله أبو الهذيل وغيره وكان مطلعاً على قواعد البهشية لا يتدعنه من شئ ولا يخفى عليه شئ من أحوال أهل العلم الكلامى

يحفظ قواعد أهلهم وأخبارهم ومع ذلك فهو في علم آل محمد الخريجات الماهر عن  
سماع ورواية روى أن شيخنا العلامة أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل لما بلغه أن  
عبد الهادي درس في مجموع القسم الرسي قال هذا الكتاب ليس من كتب المعتزلة  
كالعرض بعبد الهادي أنه لا يعرف علم الأئمة فبلغه ذلك فحمر وقال والله أني  
لا أعرف آل محمد وأبوه القاضي سعيد في بيده غير متعلق بالعلم أو كما قال وقد كان  
يظن بعض الناس لكثرة حفظه لقواعد المعتزلة أنه يميل عن مذهب العترة وهو  
ترجمان ذلك وحافظه روى أنه ذكر بعض تلامذته شيئا من أحواله فنسب إليه الميل  
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما يميل المعتزلة فاتفق أن  
القاضي أملى في فضائل علي ما لا يعرفه إلا هو وأطال وأتى بكل عجيب وغريب وكان  
في التلامذة الفقيه على الشارح وكان شيعيا كما يقال جلد افقام وجعل على رجليه  
أو نحو ذلك فرجا سمع فسألهم القاضي عن سبب ذلك فأجبروه بما حصل من  
التلميد في اعتقاده في أمير المؤمنين وأنه نسب إليه ما ينسب إلى غيره فبكي من ذلك  
وتحرم من القائل وهو شيخ الشيوخ انقطع إليه العلماء وقرأوا عليه كالقاضي إبراهيم  
ابن يحيى والقاضي أحمد بن صالح العنسي وآل الحربي وغيرهم وسيدنا أحمد بن سعد  
الدين السوري وكان يعطر المجالس بفكره ويعلى عنه غرائب وولى القضاء بصنعا  
فتم سبعه أمور عظيمة للإسلام بخداقة وبهارة وصناعة خارقة وله في السياسة ما لا  
يلغاه أحد وقصصه في ذلك مشهورة وله أولاد نجباء منهم علامة الزمان المهدي وهو  
على منوال والده في التحقيق والخداقة ومنهم على وهو من العلماء الكلمة والحسين  
من فضلاء الوقت وانتقل من صنعاء إلى ثلاثي أوائل مرض موته ثم توفي بثلاث وكانت  
وفاته نصف ليلة الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وألف

ابن المقبول

(القاضي عبد الهادي) بن المقبول بن عبد الأول بن أبي بكر بن عبد الأول بن  
عيسى بن عبد الغفار بن عبد الأول بن الأستاذ محمد بن عيسى بن الشيخ العارف  
بالله تعالى أحمد بن عمر الزبلي صاحب اللحية وأمه مريم بنت عيسى بن يوسف بن  
أبي بكر صاحب الحال الأكبر ابن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزبلي أحد  
العلماء الزهاد جمع بين العلم والعمل والأدب الغزير مع الطلاع وافروذ كاه وفطنة  
وسؤال عما أشكل في مواضع الافادة بحيث لا يجر على المشكل إلا بعد أن ينحل عقده  
ويتفهم معناه ويظهر دليله وله مسابقة إلى التماس الفوائد وله في آل رسول الله

صلى الله عليه وسلم بحبة راحته ولذا حصلت له الجلالة والاحترام عند الأئمة بنى  
القسم وبينه وبينهم مكاتبات ومودة ولديجازان سنة ثلاثين وألف وبهانشأ وقرأ  
القرآن وجوده على الفقيه مقبول القرشي وقرأ بالحجرين وهي قرية غربي صيبا  
مختصر أبي شجاع وشرحه لابن قاسم الغزي على الفقيه محمد بن صديق الديباجي  
وبصيا شرح المنهاج للحلي على الفقيه أحمد بن علم الدين شافع وعلى الفقيه إسماعيل  
ابن محمد المحلوي شرح الأجر ومبهن الحالد الأزهرى وشرح الرحسة لابي محزمة ثم  
رحل الى الحرمين وقرأ أجددة على عبد القادر بن أحمد الخلي وأخذ بمكة عن شيوخ  
كثيرين منهم المحدث الكبير محمد بن علي بن علان والشمس البابلي وعبد الله بن سعيد  
باقشير وصحب العارف بالله تعالى مهناب بن عوض بالمرزوع الحضرمي وأخذ  
عنه الطريق وتلقن الذكر ولبس منه الخرقة ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية وأخذ  
بها عن الجمال محمد صاحب الحال وصحب عارف زمانه ولي الله تعالى الفقيه مقبول  
ابن أحمد المحجب وكان يحمله ويعظمه ويميزه على ولده أحمد ويقول له من خلف مثلك  
مامات ويتثل له بقول بعضهم

لولا بك النفع ما أخرجت من بلد \* الى التي خصصت في سابق القدم  
ورجع الى بلدة جازان وصحب بها الشيخ سعيد بادهمج زمن اقامته بها معتكفا  
بمسجد بنى عبد الاول وكان له عنده مقام رفيع ويشير اليه فيما يحظر له من الخواطر  
الرحمانية ويقول له أنت معان ولا تقوم في أمر الأعاك الله تعالى عليه وشيوخه  
بالسمع والاجازة كثيرون منهم عالم اليمن القاضي حسين المهلا وأحمد بن أبي بكر  
ابن مجنة الكافي الشافعي والفقيه أحمد بن صديق الحشيري وبينه وبين العلامة  
السيد يحيى بن أحمد الشرفي وغيره من الاكابر مكاتبات ومراسلات وله أشعار  
حسن منها قوله يرثي السيد يحيى المذكور

أقل البدر من سماء السعود \* واختفى النور عن سناء العيد  
وغدا الدهر لا بساؤب خزن \* أسفا منذ غاب عين الوجود  
لارعى الله لليال ذماما \* اذ هتنا بكل حنف سيد  
حين وافق عين الخطوب بخطيب \* ومصاب مشيب الوليد  
ومها وعلى الدهر واليال الى سلام \* بعد فقد الحبيب زاكي الجدود  
صفوة الآل والمكارم يحيى \* معدن الفضل والوفاء بالعهود

ومنها كل صعب سوى مصابك سهل \* ليس فيما أقول من تريد  
غير أن المراد لله فيما \* شاء في الخلق من جميع العبد  
وكانت وفاته سلخ ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وألف بجازان رحمه الله

قاضي القنفذه

(عبد الواحد) بن أبي بكر الانصاري الشافعي قاضي القنفذة الامام الفاضل كان  
بمكان مكن من العلم غاية في الذكاء والفهم حسن التقرير والتحرير روى الفقه  
والحديث وغيرهما من العلامة الشيخ علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير  
وعيسى بن محمد الجعفرى وله فيه مدائح كثيرة ومراثيات كثيرة وجاور بالحرمين  
سنتين وأجازة شيوخه وكان رئيس القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لا تصدر  
حقيقة أمورها الا عن رأيه ولم يزل كذلك حتى سعى به بعض الوساة بسبب سعيه  
في صلح بين الاشراف بنى عبد الله الى الشريف سعيد بن زيد ورماء بأموراً ووجب ان  
أمر بالقبض عليه ونهب داره وجميع أئانه ودثاره ثم قيد بالقيود وأقي به اليه وأراد  
قتله بعد الذي جرى عليه من خلق ذقته وحنينه فشفع فيه بعض الاعيان ففعا عنه  
واختار الإقامة بعد ذلك بنجد الحجاز ولم تسمح نفسه بسكنى بلده القنفذة بل كان  
يتردد اليها أحياناً لزيارة من بها من أحياءه وتوطن محلة موطف وله مؤلفات كثيرة  
منها نظم التهيج وشرح على الرحية في الفرائض ومنظومة في أصول الدين وشرح  
عقيدة الامام اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وبين فيها أدلة أهل السنة ورد على  
الزيدية وله رسائل كثيرة منها رسالة سماها الجواب الابي في صحة الطلاق مع  
الكلام القليل وإن كان بالاجنبى وغير ذلك من المنشور والمنظوم والشعر الفائق  
وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وألف

ابن عاشر  
القاسى

(عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الانصاري نسباً الاندلسى أصلاً القاسى منشأ  
ودار اذكره تلميذه العلامة محمد بن أحمد بن محمد الشهير بميارة في شرحه على منظومة  
الترجم السمعى بالدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضرورى  
من علوم الدين فقال كان اماماً عالماً ورعاً عابداً متقناً في علوم شتى قرأ القرآن  
على الامام الشهير الاسنن المحقق أبى العباس أحمد بن الفقيه والاستاذ عثمان  
اللطى وعلى غيرهما وأخذ قراءة الأئمة السبعة عن الاستاذ المحقق أبى العباس  
أحمد بن الكفيف ثم عن العارف الشهير مفتى فاس وخطيب حضرته أبى عبد الله  
محمد الشريف المرى وغيرهما ولا شك انه فاق أشياخه في التفنن في التوجيهات

والتعليلات وأخذ النحو وغيره من العلوم عن جماعة من الأئمة كالامام العالم المتفنن مفتي فاس وخطيب حضرته أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار القيسي وكلامام النحوى الاستاذ أبي الفضل قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضى وكشيخنا الفقيه المحدث المسند الرواية الاديب الحاج الابراهم بن العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضى ابن عم أبي الفضل المذكور قبله وكلامام العالم المحقق قاضى الجماعة بفاس أبي الحسن علي بن عمران وكلامام العالم مفتي فاس وخطيب حضرته أبي عبد الله الهوارى وكالشيخ العالم العامل الورع الزاهد أبي عبد الله محمد بن أحمد التجيبى شهر بابن عزيز بفتح العين المهملة وكسر الزاى وكلنا نالهم رحمه الله تعالى يذكر لنا عنه كرامات نفعا الله تعالى به وكشيخنا الامام العالم المتفنن المفسر المسن قاضى الجماعة بفاس وخطيب حضرته ومفتيها أبي الفضل قاسم بن محمد أبي النعيم الغسانى وغيرهم من الأئمة وأخذ الحديث عن بعض من تقدم من الشيوخ الفاسيين كابن عزيز والقصار وشيخنا ابن القاضى وعن غيرهم من المشايخ والماج وذلك سنة ثمان وألف ودخل مصر ففهم الامام المحدث المعمر صفى الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى العزى بكسر العين المهملة وكسر الزاى المشددة الشافعى وقرأ موطأ مالك بن أنس على الفقيه العالم الحسن أبي عبد الله محمد الجنان وشعيل الترمذى على شيخنا الامام العالم المحدث أبي الحسن على البطوى وكان ذا معرفة بالقرآن وتوجيهها والنحو والتفسير والاعراب والرسم والضبط وعلم الكلام يحفظ نظم ابن ذكرى عن ظهر قلب ويعلم الاصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض والمنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك ورجح واجاهد واعتكف وكان يقوم من الليل ماشاء الله وأف تأليف عديدة منها هذه المنظومة العديدة المثال فى الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق وموافقة المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه بحيث أن من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعاً عن رتبة التقليد المختلف فى ايمان صاحبه وأدى ما أوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على الاعيان ولذا قال فيها الفقيه الاديب النحوى اللغوى أبو محمد عبد الله بن الشيخ الاجل الولي الصالح المجاهد المرباط بالثغور ذى الفتوحات العديدة والمآثر الحميدة أبي عبد الله محمد بن أحمد العباسى أبق الله وجوده كهفاً للاسلام وجلاء غياهب الظلام مانعه

عليك اذا رمت الهدى وطريقه \* وبالدين للولى الكريم تدين  
 بحفظ لنظم كالجمان فصوله \* وما هو الامر شد ومعين  
 كان المعاني تحت الفاظه وقد \* بدت سلسيل بالرياض معين  
 وكيف وقد أبداه فكر ابن عاشر \* امام هدى للمشكلات بين  
 تضلع من كل العلوم فحاله \* شديه ولا فى العلوات قريب  
 وأبر زربان الجمال بفهمه \* فهاهى أبكار لديه وعون  
 وأعمل فكر اسالما فى جميعها \* فذل له صعب ولان خزون  
 وأنهى الى قطب الوجود تحية \* علينا بها كل الامور تهون  
 ومنها شرحه العجيب على مورد الظمان فى علم رسم القرآن فقد اجاد فيه ماشاء  
 وليس الخبر كالعيان وأدرج فيه تأليفا آخر سماه الاعلان بشكمل مورد الظمان  
 فى كيفية رسم القرآن لغير نافع من بقية السبعة فى نحو حسمين يتساو شرحه وابتداء  
 شرحا على مختصر الشيخ خليل ملترافيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح  
 وأصاف الى ذلك فوائد عجبة ونكتا غريبة كتب منه من قوله فى النكاح والكفاءة  
 الدين والجمال الى باب السلم والله أعلم وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر المذكور  
 بعضها يتعلق بلفظ المختصر وبعضها بلفظ شارحه الامام التاتارى فى شرحه الصغير  
 وله رسالة عجبة فى عمل الربع الحبيب فى نحو مائة وثلاثين بيتا من الرجز وله تقايد  
 على العقيدة الكبرى للامام السنوسى وله طرر عجيبة على شرح الامام أبى عبد الله  
 محمد التنسى لذيل مورد الظمان فى الضبط وله المقطعات فى جمع نظائر رسالة مهمة  
 من الفقه والنحو وغيرهما ومن نظمه وكان يكثر من ذكره عند ما تكثر عنده الاسئلة  
 الفقهية ومن املائه نقلت

يزهدنى فى الفقه أنى لأرى \* يسائل عنه غير صنفين فى الورى  
 فزروجان را مارجعة بعدسة \* وذئبان راما جيفة قسعرا  
 أصيب بالداء الذى يسمى على لسان العامة بالنقطة ضحى يوم الخميس ثالث ذى  
 الحجة سنة أربعين وألف ومات عند الاصفرار من ذلك اليوم والى سنة وفاته أشرب  
 بالشبن والميم بحساب الجمل من قولى فى جملة أسبات فى توارىخ وفيات جملة من  
 شيوخنا والاشارة الى بعض صفاتهم  
 وعاشر البرور غزوا واحة \* امام التقي والعلم ثم قرحل

الرشيدي (عبد الواحد) الرشدي البرجي الشافعي ترجمه الخفاجي وقال في نعتة حسنة بها  
 ذنب الزمان غفر وأصبح به عصره على سائر الأزمان يفتخر فهو ربحانة الدهر  
 النضر والذائع ذكره حتى كأنما سعى به الخضر له محاورات تطرز بها حلل  
 الوشائع وسقيط حديث كأنه جنى النحل ممز وجابجا الوقائع ثم قال فن لؤلؤه  
 الرطب ورشح قلبه العذب قوله في نائب غير رشيد تغلج به ثغر رشيد  
 قلت للنائب الذي \* قدرا أنما معانيه  
 لست عندي بنائب \* إنما أنت نائبه

ومثله قول الآخر

وقاض لنا حكمه باطل \* وأحكام زوجته ماضيه  
 فيالته لم يكن قاضيا \* وباليته كانت القاضيه  
 وللارتجاني ومن الثواب اتى \* في مثل هذا الامر نائب  
 وله لا تخشع أن هجوى فيك مكرمة \* شعري بهجو لثم قط ماسمحا  
 لكن أجرب طبعي فيك فهو كما \* جربت في الكلب سيفا عند ما نبجا  
 ومنه قول الآخر

هجو نك لالناك أهل هجو \* ولكني أجرب فيك سبي  
 وليس يضرب شفرة حد سيف \* اذا ما جربت في جلد كاذب  
 وله وقد سمع بموت بعض قضاة مصر

قالوا قاضي القضاة فوا حسرتا \* ان لم يكن قدمان من جمعة  
 مصيبة لا غفر الله لي \* ان كنت أجربت لها دمعتي

وقال الشيخ مدين القوصوني في ترجمته شيخنا الشيخ الفاضل والامام الكامل الورع  
 الزاهد كان عارفا بعلوم شتى وكان يستحضر أشياء كثيرة من النوادر قال ورأيت له  
 من المؤلفات كتاب نزهة السامرة في أخبار مصر والقاهرة ذكر فيه الوزراء الذين  
 تولوا مصر الى الوزير الاعظم كان محمد باشا وأنشده من شعره قوله

يقولون لي قهوة البن هل \* تحل وتؤمن آفاتنا

فقلت نعم هي مأمونة \* وما الصعب الاضافاتنا

قال وسأبته عن مضافاتنا فأجابني هي ما يستعمل معها من المكيفات ومن املائها  
 بثغر رشيد في سنة تسع بعد الالف

لعمرك ما أهديت للعب خاتماً \* ولا قلما يبرى ولا يست فيه  
ولا آلة للقطع تقطع بيننا \* فأسبب التفريق بيني وبينه  
وقال غيره في توصيفه عبد الواحد الرشيدى امام برج مغيزل الشيخ الامام العلامة  
كان من مشاهير الفضلاء قرأ عليه كثير منهم السيد محمد الجمارى ثم أنشد له قوله  
لأنه بن ناقصا فتضحى \* قليل حظ ~~كثير~~ ذنب  
وانظر الى الرفع من أومن \* والخفض فى القبر بعد حرب  
وكانت وفاته بمصر فى شوال سنة ثلاث وعشرين و الف ودفن بتربة الجلال السيوطى  
وبلغ من العمر مائة فأكثر قاله الشيخ مدين والبرجى تبين انه نسبة لبرج مغيزل

الفرفورى

(عبد الوهاب) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود  
الفرفورى الدمشقى الحنفى مفتى الشام وأحد الفضلاء المبرزين كان فقها وجها  
جليل القدر ساعى الرتبة قوى الحافظة طویل الباع وله أدب بارع ومحاضرة  
جيدة اشتغل فى مباديه على الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشرف الدمشقى وأخذ  
الحديث عن الشيخ عمر القارئ ثم لزم العمادى المفتى ومال اليه العمادى بكلمته  
فصيره معيد درسه فى صحيح البخارى وتخرج فى كآبة الاسئلة المتعلقة بالفقهاء على  
الشهاب أحمد بن قولاقسز وعبد اللطيف المنقارى ثم لازم ودرس على قاعدة الروم  
وفرغ له أحمد بن شاهين عن تدریس الحقة مقيمة قبل وفاته ثم درس وأفاد وانتفع به  
جماعة وتولى النيابة الكبرى مرات متعددة ونال رتبة الداخل المتعارفة الآن فى  
بلادنا ولما قدم الوزير أحمد باشا الفاضل الى دمشق أقبل عليه كثير المارأى من  
فضله فلما ولى الوزارة العظمى صيره مفتيا بالشام ووقع عنه موقوفاتها وكتب اليه  
الامير المنجى قوله

سكت الى الروم أحباؤنا \* من قبة تفتى على جهلها

فارسل الفتوى لمليك الورى \* لتجل فرفور على رسلها

وأصبح الفضل لنا قائلا \* أدوا الامانات الى أهلها

وأرخ توابته شيخنا الشيخ عبد الغنى النابلسى فقال

قد جاءت الفتوى الى بابكم \* مسرعة تولى معالها

لما بكم لاقت ولقتم بها \* والدهر أعطى القوس بارها

والله ماجارت بكم أرخوا \* بل آلت القنوى لاهلها



وقد تمكنت قواعده في الفيا واشتهر أمره وكان مع عراقة الطائفة وتفوقه في  
الفضل والأدب متواضعا دامت الأخلاق ودودا حسن العشرة طارحا للتكاف  
فلها ذامات إليه القلوب وانبعث إليه الأهواء وكان في الإطلاع على فروع الفقه  
والأخذ بحال الأحكام في الذروة العالية ومن غريب أمره أنه مع فضله الباهر  
لم يرو له أثر من تحرير أو تقرير وكان ينظم الشعر ومن جيد شعره قوله

لله بدر قد حكي بخدوده \* ورد الربى وشقائق النعمان  
وبشغره زهر الافاح منضد \* وبقد المياس غصن البان  
وبطيه طيب الرياض ونشرها \* وبصدغه لاس والريحان  
واذا حماسه بدت لعيوننا \* تجلى فلا يحتاج للستان  
وقوله ان غيب عن ناظري يا من كفت به \* فما أراك عقيب الآن في عمري  
لان هيني تجرى بعد فرقتكم \* دما وبقعه ما طل من بصري  
وقوله دع الحب ان الحب للعقل سائب \* وعش خاليا فالحب فيه الذائب  
فلا يصلح الاثلي فاني \* فتي دون نعليه السهي والكواكب  
فن كان مثلي كان بالحب لا نقا \* والافص بالصباية لاعب  
وكتب الى جدى محب الله في غرض

يا من أياديه سحاب مطر \* ولديه حاتم في السخا لا يذكر  
وعليه من سماء الكرام دلالة \* وشواهد تبد وعليه وتظهر  
طوقتي من راحتيك بمنة \* أضحت على طول الألبا الى تنشر  
لم أقض حق تنائها لو أن لي \* في كل جارية لسانا يشكر  
ولم تطل مدته فتوفي وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة وألف وتوفي في خامس عشر  
الحرم سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة أجداده بنى الفروري لصيق مزار  
الشيخ أرسلان قدس الله تعالى سره العزيز وقال الأمير المنجي يرثيه  
ريحانة الافضال عاجلها الردى \* ولقد هاس الانام زكام  
ما كانت الايام الامثلة \* ولها ابن فرور ضيا ونام  
حيته أرواح الرضا من ربه \* وهمي عليه من الهبات غمام

الحوى

(عبد الوهاب) بن رجب المنعوت تاج الدين الحوى الشافعي نزيل دمشق الاديب  
الحوى المشهور ورد دمشق مع عمه حسن واشتغل بها على جدى ابى الفدا التاليسى

والقاضي محب الدين وعلى العمادى الحنفى والشمس المشارى وغيرهم لكنه  
يجدى القاضي أكثر اختصاصا وكان معيد دروسه وبرع في الفنون الا أنه غلب  
عليه علم العربية حتى صار فيه من الراسخين ولعله كان أنحى أهل عصره ودرس  
بيقعة في الجامع الاموى وانتفع به كثير من الفضلاء وكان من خيار الناس وهو من  
بيت كبير بحماة من جملة أقاربهم أولاد الاعوج امرء حماة وكان التاج صاحب  
الترجمة مشغلا بخويصة نفسه لا يشتغل غالباً إلا بما ينفعه يأتي كل يوم الى الجامع  
ويصلى الظهر ويجلس للأقراء الى أن يفرغ ويذهب الى بيته في جوار المدرسة  
الصائونية خارج باب النصر وهو متحن بأمرين غريبين الأول انه اذا أئلف  
الحكام من المجرمين أحدا وأشهره فانه يتبع ذلك الرجل ولا يزال تابعا له الى  
المكان الذى يقفل فيه فيقف في أقرب مكان منه الى أن يشاهد صورة قتله ويستمر  
واقفا الى انتهاء الامر وهذه عادته دائما وستل عن سبب هذا الامر فقال أقصد  
بذلك تأديب نفسه به وزجرها بمشاهدة ذلك الثانى انه كان متهاككا على لعب  
الشطرنج في دكاكين باب الجاية يجلس في بعض الدكاكين ويلعب مع من أراد  
ويكشفر أسسه ويضع العمامة الى جانبه ولا يزال يلعب الى أن تغرب الشمس  
في غالب الاوقات وبالجملة فانه كان من محاسن الايام وكانت وفاته في سنة خمس عشرة  
وألف

المجبرى

(عبد الوهاب) بن سعيد بن عبد الله بن مسعود المجبرى الخوالى ذكره ابن أبى الرجا  
في تاريخه وقال في وصفه كان عالما مجتهدا من بيت شهير بالعلم معمور بالفضل نسبهم  
الى ذى حوال فهم وآل يعفر والفقهاء آل الاكوع في نسب واحد وكان من  
فضلاء وقته ويسمى الصنعاني نسبة الى أمه وكان متعلقا بالسياحة دمث الاخلاق  
كريم السجايا وله مكارم وآداب وكان يأتي الى ذيبين للتنزه أيام الخريف فيجتمع به  
الفضلاء ويتم لهم به الانس وكان جميل الثياب حسن الهيئة ويقال انه يعرف  
السيميا ولما اعتقل بكوكبان ظهر هذا منه فانه كان يخرج من السجن ويضع ثيابه  
عند أهل السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع ويصار قهمن من محل وعرا لا يمكن  
التفوذ منه وله صناعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يدل على ذلك  
ما اشتهر عنه انه طلع الى بعض جبال ذيبين فوجد في بعض الكهوف امرأة تسكى  
وعندها رجل رقيب عليها فسألها عن شأنها وما سبب بكائها فاجبرته انها امرأة

مختصة ليست من ذوات الرب وانه انفق بها نحو ثمانية من العتاة العصاة  
فاغتصبوها بنفسها وأمر ذلك الرجل رقباً يحفظها وعزموا التواضع اليه  
بمعصيتهم من لحم يسرقونه ونحو ذلك فلما أطلأ معها الحديث جاء ذلك الرقيب  
واستنكر الخطاب فقال القاضي المذكور له يا مكيين رضى لثقتك بهذه الحال  
الذلة والحال العلية تمكنتك قال وماهى قال أزواج هذه المرأة وتكون لك خاصة  
قال الرجل وهذا يتم قال نعم فعقد له بغير شهود فلما وصل أصحاب ذلك الرجل لقيهم  
وقال لهم هذه صارت زوجتي بحكم القاضي فلا تقر بها أحد فغضبهم ونزل القاضي  
وعقد له عقد اجديدا وكان يزورها كل سنة وكان مع هذا الحلم الكثير بينه وبين  
العلامة ابراهيم بن مسعود وحشة وذلك من العجائب وقد روى انه صلح أمرهما  
وتراضيا وتوفي بالظهيرين هجرتهم المعروفة بحجة في تاسع عشر رجب سنة ثمان  
عشرة وألف وقبره الى جنب السيد الفاضل شرف الدين بن محمد الحميري من جهة  
القبلة ورثاه السيد العلامة علي بن صلاح العبالى فقال

عين جودى بدمعك الهتان \* واندى ماجدا عظم الشان  
فاضل طلاق الدنا وتخلى \* عالم عامل بكل مكان  
لم يدع بغية من الفضل الا \* ناله بالساق طلق العنان  
ياله من مرز في علوم \* ما حواها سواه من انسان  
فلفق دانه ثوث بقوادى \* لوعة دونها ظمى النيران  
آه أضحي الانام عجباً عليه \* لا يرون الضيا من الضيعان  
رحم الله تربة ابن سعيد \* وسقى من لديه بالهتان  
وتغشى ضريحه بصلاة \* انه كان طيب الاردان

التاجي

(عبد الوهاب) بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي القاضي تاج الدين المعروف بالتاجي  
أحد كبراء دمشق وكان له في وقته شهامة وحرمة وسخاء ورزق وسعة طائلة ونجمة  
وافرة تفتقه بالنجم الهنسي الخطيب وأخذ عن البدر الغزى وكان جيدا للشاركة في  
الفقه وسافر الى الروم وولى قضاء بعض القضاة الى أن وصل الى قضاء حماة  
وتقاعد بعدها دمشق وتولى قضاء الركب الشامي في سنة سبع بعد الألف وكان  
يرى بأنه سامري الاصل وانقل له انه ادعى الشرف من جهة أمه لكونها شريفة  
وهى بنت السيد القطبي ووضع العلامة الخضراء في محامته فقال فيه أبو العبالى

درويش محمد الطالوي مضمناً بيت المتنبي

طافت يهودية بالبيت قلت لها \* حوبت كفر واسلاما ترى عجا  
فاستفحكت ثم قالت كالذي يجري \* مشرفا وهو من عجل اذا انتسبا  
ولما تعين الوزير نصوح باشا سردارا على العساكر لمحاربة شاه العجم رحل اليه  
القاضي تاج الدين فلقبه بديار بكر وطلب أن يعطيه نقاعدا عن دفع ردائة الشام  
حتى يجلس فوق الاقوام فأتى بديار بكر وصح خبر مونه بدمشق في منتصف شعبان  
سنة عشرين بعد الالف

الزبلي

(عثمان) بن ابراهيم أبي سيفين بن عمر بن أحمد أبي موسى بن أبي بكر صاحب الخال  
الاكبر بن محمد بن عيسى بن الشيخ أحمد بن عمر الزبلي العقيلي صاحب اللحية كنى  
والده بأبي سيفين بكنية الفقيه ابراهيم بن محمد بن عيسى لانه كان له سيفان في صغره  
فكسبهما واتفق لوالده صاحب الترجمة انه كان له سيف فضاع منه فقيل له أنت  
أبو سيفين فأبى الثاني فأخرج سيفان فبذله كان صاحب الترجمة عمار زمانه  
وسلمان أو انه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق مارآه أحد الاذكر الله  
أقوى كهولته وشيخ رخته في طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة وحيد وقته  
وفريد عصره وكن كان صدر امن الصدور تفرع اليه الناس ويحلون محله  
ويعظمونه لمكانته في العلم والولاية وكان سمحا في المأكل والمشرب والملبس  
ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ولد بجيزة عيسى من اعمال  
العبدة وبها نشأ وحفظ القرآن ورباه والده أحسن تربية حتى فاق جماعته واخوته  
وكان كبيرا للاحسان وصولا لما أمر الله به أن يوصل وكان الله سبحانه يجرى له  
الطافه في افعاله فقد حكى عنه ابن عمه العارف بالله أحمد الطحجة عمل وليمة  
ختان أو عرس خاصة من أهله وجماعته فلم يشعر الا ووجوه الناس وقبائل  
العرب أتت اليه لتبرك بحضور الوليمة ولم يكن متهائلا هم وليس عنده ما يكفهم  
من المأكل فبقى متعبرا كيف يفعل فذكر لبعض خاصته ذلك فقال له عليك بالفقيه  
عثمان فأبى اليه فقال له يا عم أتيتك في مهم وذكر له القصة فقال ما هناك خلاف  
وأبى معه الى منزله وأمر النساء أن يتخلوا المكان الموعود للطبخ لينتاعلي الامر بنفسه  
فاخلوه فأمرهم بتقديم المائدة للنساء أولا وآثابا وأبى الاكل اليه ليغرف لهم  
بيده فصار يحرك القدور ويغرف لهم منها حتى قدم لهم ما كفاهم وفضل منه

شيئ كثير ثم فعل بالرجال كذلك حتى شبع الجميع وعرف للبحر ان والفقراء وجميع من كان حاضرا في ذلك المهم وبقي الذي في القدر وحده الى حاله لم ينقص منه شيء وله وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكانت وفاته في نيف وثلاثين ألف بجزيرة عيسى بن أحمد وبها دفن وأعقب ذرية صالحة رضي الله عنه

السلطان  
عثمان

(السلطان عثمان) بن السلطان أحمد بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن السلطان سليم الثاني ابن سليمان بن سليم السلطان الاعظم أحد ملوك آل عثمان رحم الله الماضين منهم وأبني الباقيين كان السلطان المذكور أحد حسن هؤلاء الملوك خاقا وخلقيا وأجملهم شيمًا وطيبا عاله أدب وحياء وعرفان وفيه شجاعة وفروسية وكان ينظم الشعر التركي ومخلصه على طريقة شعراء الروم فارسي ولي الخلافة عن عمه السلطان مصطفى لما خلع في سادس ساعة من ليلة الأربعاء ثامن شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ألف وسافر على القرق وقبل ذهابه قتل أخاه السلطان محمد أخو قامن القننة بعده ولما أراد قتله أحضره الى محل جلوسه وكان جالسا على صفة ويده كتاب يقرأ فيه فلما حضر بين يديه قال له بالله عليك لا تدخل في دمي ولا تتعلمني خصمك يوم القيامة وأنا أقنع منك برغيف فما كان من جوابه الا الامر بخنقه فخنق بالوتر بين يديه ففار من منخرجه الدم الى أن وصل الى عمامة السلطان ويقال ان آخر كلام قاله في خطاب أخيه سلط الله عليك من لا يرحمك ولا يخشاك وكان قتله في جمادى الآخرة سنة ثلاثين فانات الحول بكثرة حتى فعل به كما فعل بأخيه وخرج للقتال في أواخر جمادى الآخرة في نحو ستمائة ألف مقاتل وجعل القنطرة التي على البحر الحاجز بينه وبين الطائفة المذكورة وأتقنها وهذه القنطرة هي التي أحدثها هو من حين حلول ركبته ببلاد القرق وأخذ الجزية منهم عن ثلاث سنين وانصر عليهم مع أخذ قلاع متعددة وغنائم وعاد الى مقر خلافته في أواخر السنة المذكورة وأنعم على العساكر انعامات عظيمة فها به ملوك الآفاق وقويت شوكته واتسعت في أيامه دائرة الملك واتصل بعقيلة شيخ الاسلام المولى أسعد ولم يتفق التزوج بنكاح لاحد من آل بيته الا لجدته الاعلى وسمي السلطان عثمان فانه تزوج بابنة المولى اده بالي كما هو مذکور في الشقائق النعمانية وكان فيه صلاح وتعطف وخشوع وأمر في أيامه بتعطيل حانات الخمر ودار عليها بنفسه وقفل أبوابها وطردها أصحابها وفي أيامه في سنة ثلاثين جمادى البحر الحاجز بين

فلسطينية وأسكدار والغلطة جلد من شدة البرد ومر على الجليد اناس من  
اسكدار الى قسطنطينية وهذا الميم تقى في زمن من الازمنة وقد مدح بالقصائد  
النفيسة من جملتها قصيدة امامه وملتقته الشيخ الامام يوسف بن أبي الفتح الدمشقي  
ومطلعها

تذكر من أكف رامة مربعا \* ومعنى به غصن الشبيبة أنبا  
فبات على حجر العصى يستقره \* غرام فيذكرى الدمع أربع أربع  
كثيلا لليلات الغميم متيما \* معنى بايام الجحون مولعا  
يخالف بين الراحين على الحشا \* ويلوى على القلب الضلوع توجعا  
فن صبرات تسنفر فؤاده \* ومن زفرات أضمرت منه أضلعا  
ألا في سبيل الحب مهجة عاشق \* تولع فيه الحب حتى تولعا  
وعين أنت بعد الاحبة يحسها \* وفاء بحق الربع أن تنفعا  
سقى الله من دارين لي كل ليلة \* هي العمر كانت والشباب المودعا  
ويا جادا يا مابها قد نصرت \* ثلاثا ومن لي أن أراهن أربع  
وجبا مقامي بالمقام وأربعا \* لدى عزيمات باسقا هن أربع  
فله ما أبهى بمكة معشرا \* والله ما أحلى لزهر مشرعا  
ألا ورعى دهرنا تقضى بخلق \* ولولا الهوى ما قلت يوما هارعا  
ويا عاقب الله الغرام بمثله \* لكي يعذر المشتاق فيمن تولعا  
خليلي مالي كلما لاح بارق \* تكاد حصاة القلب أن تتصدعا  
وان نسحت من قاسيون رويحة \* أجد أدمعاني تساجل أدمعا  
وحتام قلبي يستطير اذا شدا \* حمام اللوى بالرقين وربعا  
وكم ذا أقاسى سورة البين والاسى \* ولا يرحم العذال منى توجعا  
ألا هكذا فعل الغرام بأهله \* ومن مات من صنع الهوى مات صنعا  
عذيري من هذا الزمان وأهله \* ومن لي بمن يصغي لشكوى مسمعا  
يخوفني منه العدو قطيعة \* ويظهر لي منه الصديق توجعا  
ولم يدركني للقضاء مفوض \* وما كان قلبي للقضاء ليجزعا  
وكيف أخاف الدهر يوما وقد غدا \* نصيري مولاي الهمام السعيدعا  
ملك الورى ركن العلى كعبة التقي \* حليف العلا نجم الهدى تورعا

خليفة رب العالمين وظله \* على خلقه والمعقل المنعما  
 وقطبا يدور الامر وفق ارادة \* عليه كما في العلم كان موقعا  
 ومن قلبه بين اصبعين ليه \* يصرفه وفق المشيئة طيعا  
 مستي فلك التقدير والحكمة \* بشئ تجده نحوه صار مسرعا  
 بنى فوق هام التبرين مكانة \* لها النسر أغضى والسماك تضععا  
 ملك له كل الملوك توابع \* فدع ذكرهم اسعدا ثم تبع  
 رأى كوكب الاقبال فوق جبينه \* فقال لقد صادفت للعزم طلعا  
 وأبصر ماوىء هذه فلك العلى \* فالفاه أرقى من علاه وأرفعا  
 بصير بأعقاب الامور اذ رأى \* رحيم بأحوال الرعية ان رعا  
 جزاء اله العرش خيرا عن الورى \* فكم أحكم الاحكام فيهم ووقعا  
 وحباء على رغم الكواعب غرة \* تعلم منها البدر أن يتشععا  
 عليها من النور الالهى مسحة \* زردى حياه بها وتلفعا  
 لقد جئت قسطنطينة طوع أمره \* ووافيت بحرا بالكارم متزعا  
 وثمت حيا بالحياه مبرقعا \* وأبصرت روضا بالعارف ممرعا  
 وأبصرت قلبا فيه خشية ربه \* وما كان قلب الخاشعين ليجشعا  
 اذا سمع القرآن يوما بأذنه \* ترى القلب منه خاشعا متصدعا  
 وان ذكر وافضل الجهاد رأته \* يمدج يوشا ناويا كونه معا  
 كما كان ذوالثورين وهو سميه \* يجهز جيش العسرين توسعا  
 الهى بحق الواردين لزهر \* ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعا  
 أطل عمره واشرح بلفظك صدره \* وعامله بالالطاف يا واسع الدعاء  
 وأيده بالنصر العزيز وكن له \* عمدا وبالفتح المبين متمعا  
 مدى الدهر ماسار الحجج لمكة \* وما زهرم الحادى لطية مسرعا  
 وقصد السفر الى الشام بنية الحج وأخرج خيامه وسراجه الى أسكندار وذلك في يوم  
 الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين وصمم على هذا الامر فحصل اللفظ  
 من العسكر في ذلك اليوم وقامت الفتنة واجتمعت العساكر واتفقوا على عدم السفر  
 معه ثم تجمعوا في المكان المعروف بآت ميدان واتفقوا على قتل الوزير الاعظم  
 دلاورباشا وضابط الحرم السلطاني والد فتردار ومعلم السلطان المولى عمريد عوى

انهم كلوا السبب لتحرك السلطان على السفر الى الحج وهموا في ذلك اليوم بعد الظهر على بيت معلم الملك ونهبوا أمواله وأرادوا قتله فاجادوه ثم في وقت العصر اجتمع كبار العلماء بالسلطان وسألوه أن يسلم الوزير الاعظم وضابط الحرم أو يقتلها ما هو حتى تسكن الفتنة وأبرموا عليه بالسؤال فامتنع ثم تفرق ~~العسكر~~ وفي ثاني يوم وهو يوم الخميس اجتمعوا أيضا والعسكر كلهم بالأسلحة وآلة الحرب وذهبوا الى الموالي وجعدهم بالجامع الجديد الذي عمره السلطان أحمد وأرسلوا قاضي العسكر وقاضي دار السلطنة وبعض الموالي الى السلطان يطلب الجماعة الذين اتفقوا على قتلهم المذكورين أولا فامتنع من تسليمهم واستمر وفي مراجعته الى وقت الظهر ومل العسكر من الانتظار فجمعوا على دار الخلافة فوجدوا السلطان مصطفى بين الابواب فأخرجوه وأجلسوه ولما رأى السلطان ما حل به تخبر في أمره فأخذه الوزير الاعظم السابق حسين باشا وذهب الى بيت ضابط الخند ليدير أمره وقال له السلطان تذهب وأنا خذنا طرا العسكر وتعمل لكل انسان منهم خمسين شريفيا وخمسة أذرع من الجوخ وألزمه بذلك فذهب الى العسكر وكلهم في ذلك فما كان من جوابهم الا قتله وذهبوا من وقتهم الى بيته وقتلوا حسين باشا وقبضوا على السلطان وأحضره بين يدي السلطان مصطفى فأرسله الى يدي قلة وأحضر وادلاور باشا وضابط الحرم وقطعوا رأسهما وعاقوراؤوس الجميع على جامع السلطان بايزيد ووقعت البيعة العامة للسلطان مصطفى فجعل روج أخته داود باشا وزيرا أعظم وبعد العصر من هذا اليوم ذهب داود باشا الى يدي قلة من غير علم السلطان مصطفى وخدق السلطان عثمان وعسله وكفنه وصلى عليه ودفنه عند أبيه السلطان أحمد وكان ذلك في اليوم الثامن من رجب وحرث أمورهاائلة ونهبت دور كثيرة من دور أركان الدولة وقد استخرج بعض المعتندين بالجفر قتله في تلك السنة من جعفر الشيخ الاكبر ابن عربي برموز ظاهرة وفي ذيلها العجب كل العجب بين جمادى ورجب وقيل في نار مخ قتله

مات سلطان البرايا \* فهو في الاخرى سعيد

قال لي الهاتف أرخ \* ان عثمان شهيد

وكانت ولادته في سنة ثلاث عشرة وألف ومدة خلافته أربع سنوات وشهرا واحدا وقتل وله من العمر سبع عشرة سنة



الفتوحى

(عثمان) بن أحمد بن القاضي العلامة تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشد بنضم الرءاء الفتوحى القاهرى الحنبلى الشهير بابن التجار أحد أجلاء علماء الحنابلة بمصر كان قاضيا بالمحكمة الكبرى بمصر فاضلا مجللا ذا وجهة ومهابة عند عامة الناس وخاصتهم حسن السمعة والسيرة والخلق قابل الكلام له في الفقه مهارة كلبة وإحاطة بالعلوم العقلية ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن والده وعن محمد المرداوى الشافعى وعبد الرحمن الهوتى الحنبليين وأخذ العلوم العقلية عن كثير كإبراهيم الأتافى ومن عاصره وعن والده القاضي محمد والقاضى محمد الحواشى وعبد الله بن أحمد المقدسى وكثير ومن مؤلفاته حاشية على المنتهى في الفقه وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وألف ودفن بتراب المجاورين بتراب أبيه وجدته قريسا من شيخ الحنفية السراج الهندي

الغزى

(عثمان) بن علي بن محمد بن محمد الغزى المالكي أحد أجلاء شيوخ العربية ومصدر انديتها التندية وعن تصدى بالديار المصرية للتدريس في كل علم نفيس واستفاد طلبة العلم من فوائده وأجازه بصلاته وعوائده وأتى العلوم من أبوابها وجرّد مرهفات السنة من قرايمها ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن شيوخ كثيرين وعنه جمع من أكرام العلماء منهم الشهاب أحمد الخفاجى وألف مؤلفات مفيدة وكانت وفاته بمصر يوم السبت سابع عشر المحرم سنة تسع بعد الألف وهو في عشر السبعين ورثاه الشيخ صالح النوسى بقوله

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا \* أجا ب البكا طوعا ولم يجب الصبر  
فان ينقطع منك الرجاء فانه \* سيمى عليك الحزن ما بقى الدهر

البراقى

(السيد عثمان) البراقى كان عالما صالحا سكن عند الشيخ غضة فر البيراقى وأجازه بالارشاد وسكن به بلدة قاسم باشا تجاه قسطنطينية براوية وله كشف وكرامات قال حسن بيك ابن جاشنكير كان النقشى المنجم منكر اعليه فاتفق انه جاء يوم الى قاسم باشا وقرع عن ذراوية الشيخ فرأى الجماعة قد قاموا للصلاة الاظهر فدخل الزاوية وقام جنب الشيخ في الصف الاول وكان بين يدي الشيخ جلد طيب مفر وشا طولا لاجل العبادة فخطر للنقشى ليته لو كان الجلد قريبا منه حتى يقوم عليه مع الشيخ فانقلب الجلد في الحال عرضا بحيث كان هو والشيخ يسجدان عليه فلما تمت الصلاة قبل النقشى يد الشيخ وتاب وصار مريدا ومعتقدا له وكانت وفاته بعد سنة

ثلاث وألف ودفن بزاوية بالحل المعروف بابن خيل

الدجاني

(عرفة) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ الامام القدوة رأيت ترجمته بخط الشمس محمد بن محمد الداودي القدسي تزيل دمشق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قال في حقه كان عبدا صالحا خيرا عالما عملا فاضلا منقطعا في منزله بدير صهيون بجوار ضريح نبي الله داود عليه السلام رحل في حياة والده هو وأخوه محمد ومحمود الى مصر وقرأ بالجامع الأزهر واشتغل كل منهم بمذهب امام فاشتغل هو بمذهب الامام مالك ومحمد بمذهب الشافعي ومحمود بمذهب أبي حنيفة وحصلوا وفضلوا وعادوا الى القدس ملازمين الاشتغال والاشغال فأما محمود فلم تطل مدته بل قتل شهيدا أصيب بهم ليل من قطاع الطريق بين نابلس والقدس قبل سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وأما محمد وعرفة فبقيا الى أن حج الشيخ عرفة في سنة ثلاث بعد الألف فمات بمكة عقب فراغه من الحج

عز الدين المعلم

(السيد عز الدين) بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن أحمد بن محمد بن مهناب بن سرور بن دهاش بن سلطان بن ميف بن يحيى بن ادريس بن يحيى بن علي بن بركات بن فليته بن حسين العابد بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود الحمود بن سليمان الشيخ الكريم ابن عبد الله البر الملقب بالشيخ الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل شبيه الحمد ابن الحسن المحض ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ذكره ابن أبي الرجال وقال في ترجمته كان سيدا سوريا فاضلا عارفا بالفقه مشرفا على غيره ممثلثا من الوفا والحيمة والجلال قرأ على القاضي الناصر بن عبد الحفيظ المهلا الفضول في أصول الفقه مدة أقامته بشهارة أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في ليال قليلة وكان يستغرق أكثر الليل في درسه مع تلاوته للقرآن النافع بوجهه وبحضرة كثير من الفضلاء وهو من بلد الحماة خارج صيدا وكان مسعودا ميمونا رحل الى صعدة وتم له بها فضل وعرف بالعلم ثم لازم السيد الامام أحمد بن محمد بن لقمان واختص به واتق به وذلك بسبب سكن السيد عز الدين في الطويلة فانه سكنها وولى أمورها وتولى وكان هو المرجع لاهل الاقليم في القضاء والفيا وفيما يعوز من أمور السياسة والولة يجتمعون عنده لكل مهم وهو فهم نافذا لكامة رجب الفناء وله أموال هناك ودور ومقام عظيم وابنتي بالطويلة جامعا عظيمما وقف عليه أوقافا وكان من أسعد الناس

باعتبارات

باعتبارات كثيرة من ذلك خزانه كتب المخالفين والموافقين وله معرفة بانساب  
أهل البيت وسماع في الحديث وله كتاب في الاصول يجري مجرى الشرح للثلاثين  
مسئلة ويتعرض فيها لفوائد كثيرة وله على الانساب اطلاع ولما توجهت العساكر  
المؤكلمة الى حضرموت بحجة سيف الاسلام أحمد بن الحسن بن القاسم كان  
هذا الشريف أحد الاعضاء ووزل هنالك وعاد مسعودا وكانت وفاته في نيف  
وستين وألف ودفن بقرب الجامع الذي بناه في الطويلة

هز الدين

(السيد عز الدين) بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى  
ابن محمد بن عيسى وتتمه نسبه مذكورة في ترجمة السيد الحسن النعمي الحنفي  
السيد العلامة العارف بجميع العلوم والكارع من مشارب الفهوم ولد سنة  
اثنين وثلاثين وألف بعتود ونشأ بالدهناء وعكف في محارب الفنون كلها الاسما  
الادبية وحاز من تلك المزايا أسنى الفخار وسار في الآفاق صيت فضله وكان قاضي  
الحج الباقى من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ارتحل في أول  
طلبه الى صعدة وأخذ الفقه عن بهائم الى صنعاء وأخذ عن العلامة القاضي أحمد  
ابن أبي الرجال فنونا عديدة وعن العلامة محمد بن ابراهيم السحوتى وأخذ عن  
السادة آل حجاج بحبور واستقر قاضى الحج من سنة سبع وستين وألف الى سنة  
اثنين وثمانين فعرض له عفى فعزل وكان له على ذلك جائزة عظيمة فكتب الى الامام  
يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له قصيدة مطلعها

البيدا ذا العرش من منظم \* رمته قسى البين من غير نظام  
بمديدا منه ويبسط أغلا \* يبعج بشكوى من أسى وجرائم  
ومن عقد أنت اللطيف بحلها \* وما نقت فيها ذوات التمام  
تبصرت الايام منى خلصة \* فصالت على جسمى برمح وصارم  
وأشلت على صرعى بنها نعمدا \* فغفت بديوان الصلات معالى  
محت منه آمالى ومالى وما رعت \* خلافة مهدي تسمى بقاسم  
خلافة مهدي علت بركاته \* على النجم حمال لثقل المغارم  
وما جازى في دين الخلافة انهم \* يعودون فيماء قودا ومن مكارم  
وما أشرفت منهم على حين غفلة \* عيون العدى الارموار واجم  
يردمشيرا سوء عن مقعدا لئدى \* ذميا ومن يسعى بقطع الغلاصم

فقطفا أسير المؤمنين ومنسة \* على العبد من تغيير وصل ملازم  
فاني أرى العادات منك كريمة \* وأكرمها عادات أهل المواسم  
لهم كل عام منك سيب الى منى \* بمحسبكم ديوان جزيل المغام  
وقد كان لي فيه عطاء مخلد \* برسم كريم رازق غير جارم  
فان يكن الامر الذي أصبحت به \* عيوني في قلبي محاسبي وخاتمي  
وألقي عن الظهر الخفيف علائقا \* لفصل القضاء والرسم مفروض حاكم  
فيه فهلاك كل في سعة التدي \* لفناقد عينيه اقالة راحم  
واجراء مالي من نوال مدقتر \* تحببه نحوي حداة الرواسم  
وماراش ذوسهم سهام ابن حرة \* بريش أخيه من حديث وقادم  
قوله فان يكن الامر البيت يسير الى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \*  
ان ياخذ الله من عيني نورهما \* وكتب الى السيد الحسن بن الامام اسماعيل  
المتوكل شاكرين السيد سالم بن مهنا وهو اذ ذاك والى تبش والشراف أبي طالب بن  
محمد بن حسين الخواجي صاحب صبيالما أرسلوا عسكرا تحت بايتهم ذا الجرم ومن  
لا جرم له على لسان أهل الخلاف بقوله

أمثلك يا ابن مجده ناسام \* على حال يضام به الانام  
يسامون التي فيها هوان \* وذلك لا يقاس به انام  
ويؤخذ سالم منها بجان \* ويترك من به منهم سقام  
اليس لذا الوري منكم ذمام \* وليس وراء ذمتكم ذمام  
فكلهم لدى حرم أمين \* وأنت لخوفهم بلد حرام  
وقد وصلوا بعرونتكم جبالا \* متاناما العرونتها انفصام  
فلا ترضوا بجمال من دعى \* يصادرانكم قوم كرام  
نقيبان ببلدتنا أناخا \* مناخا لا يسد به انشلام  
رأوا ما لا يرى حسنا ومالوا \* الى غير الذي شرع الامام  
وهل الا بكم تحمي الرعايا \* وبأمن منهم بمن وشام  
بمثل علائق يعصمون بوما \* يكون لبأسه فيه ضرام  
وأنت البدر هدى من ضلال \* ويستجلى بطلعه الظلام  
وسيف للامام أبي المعالي \* ومهدى الزمان فلا يضام

وفيك يقال ليس له نظير \* وفيك ينظر البحر الهام  
فكفوا سنة الاجناد عنهم \* فان الجند أشرار طعام  
وما المهدي الأخير هاد \* وسيرته على الناس انعام  
تعيش به البرية فاستغيثوا \* لهم بالعدل منه والسلام  
وكتب اليه وهو بمدينة جبور وكان اذ ذاك يحضرته بها

بقيت أبا يحيى على النجم والحب \* وبالنصر محمد وما ولد بن حاميا  
وبدر الهالات المعارف سالعا \* وبحر الطلاب العوارف طاميا  
دعانا الى عليا كفضل أرى له \* روائح في هذا الوري وغوايا  
فأبقت آمالي وما كنت غفلا \* وكلفتها طودا تناجى الدراري  
أقول لنفسى وهى تركب روعها \* وقد بلغت مما تلاقى التراقيا  
وقد قصرت عن قلة النيق بغلتي \* وأعوزني حالي الى المشي راقيا  
مدبحن لا ينجيك منه تميمة \* ولا ذور في ان تطلب لي لك راقيا  
مدبحن اسم لعقبة ينفذها الطريق السالك الى مدينة جبور

وما كنت أخشى أن تعالني ركوبه \* ولا أن تلاقى منه تلك الملاقيما  
فقال اذا كانت مراقبه تنتهى \* الى حسن أحسن بهن مراقبا  
الى ملك يستهل الصعب والسرى \* اليه ويرمى بالنفوس المراميا  
ويحتاج للأمال من عتبانه \* رغائب تقعن القلوب الصواميا

العزلي

(عزيز) العزلي المكنى بابي عزيز تربل مصر ذكره المشايخ في الطبقات وقال  
في ترجمته كان مقبلا بمصر في الجامع الأزهر وهو من أرباب المجاهدة والذكر  
والفكر وكان يغلب عليه الجذب والاستغراق وكان يحفظ القرآن ويكثر  
من تلاوته ومن كراماته الخارقة انه كان اذا غلب عليه الحال أكل رطل كبريت  
مدفوقا ورجما زاد على ذلك و يأخذ صحن الجامع في وثبة واحدة وربما أقام صارخا  
أوشاخصا اليوم أو الليلة قال واجتمعت به في جامع طولون من غير قصد مني فاني  
بينما أنا جالس به اذ هو قد أتاني ووضع يده في يدي فوجدتها من كثرة المجاهدة  
وغلبة الحال جلدا بالاحم قال وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي بالبحراء

الصادق

(السيد عطاء الله) بن محمود المعروف بالصادق الحلبي القاضى كان من أدباء  
العصر الفاتحين وله مناداة مبهجة وشعره بديع الصبغة والصنعة رفيق النادرة

ولى القضاء في عدة بلاد الى أن وصل الى قضاء الموصل وفيه انظم آيانه المشهورة  
الطيفة الموقع بشير فيا الى بيتين للامير شرف الدولة أبي الفضل بن منقذ وآيانه  
هي قوله

ومعذر حلولي قبلته \* نظرا الى ذلك الجمال الاول  
وطلبت منه وصله فأجاني \* ولى زمان تعطفى وتدللى  
نضبت مياه الحسن من خدى وقد \* ذهب الروى من غصن قدى الاعدل  
قلت الحديقة ليس يحسن وصفها \* الا اذا حفت بنبت مبقل  
دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا \* واعلم بأني صرت قاضى موصل  
وبينا ابن منقذهما قوله

كتب العذار على صحيفة خده \* سطر ابحرنا طير المتأمل  
بالغت في استخراج فوجده \* لا رأى الارأى أهل الموصل  
وأصل هذا ما شاع عن أهل الموصل انهم لا يهرون الا العذرون بما بالغ بعضهم فقال  
نحن قوم اذا سمعنا في طريق الحبة بنوال الانسج المنفق على عياله وهذا  
مذهب جرى عليه الحلبيون أيضا وسؤال العلامة العماد الحنفي الدمشقي للاستاذ  
أحمد بن المتلاحم الجلي في قصيدة له عن ترك الميسل الى المرد والميسل الى المعذرين  
وجواب ابن المتلاحم لا يشفى الغليل في قصيدة أخرى كلاهما مثنان في ربحانة  
الشهاب وكانت وفاة الصادق المترجم في سنة احدى وتسعين وألف

(عقيل) بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد منقذ ابن  
عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوى الحضرمي الامام العالم العلم ذكره الشلي  
وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلم والادب وتفقه  
بالسيد الجليل محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وصحب الامام اعارف بالله  
تعالى همه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل الى المسجد الحرام  
وحج ثم رحل الى الدار الهندية وحصل له بها جاه عظيم وكان له اعتناء تام بجمع  
الكتب النفيسة فجمع منها حصة عظيمة ثم عاد الى الحرمين وأخذ بها من جماعة ثم  
رجع الى وطنه تريم وألقى بها عصاه الى أن توفي وكانت وفاته سنة اثنتين  
وعشرين بعد الف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة بربل

باعلوى

ابن عمران

(عقيل) بن عمر اشتمر بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر

ابن علي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم أبي المواهب أحد العباد  
 المشهورين ولد بقريّة المرباط من قرى طغفار الجسوطي وحفظ القرآن وصحب  
 العارفين والمشايخ فأول سماعه وهو ابن عشرين من السيد الجليل شهاب الدين  
 أحمد بن محمد الهادي ابن شهاب الدين بطغفار أخذ عنه وعن غيره وكان له في ابتدائه  
 سياحات واجتهادات فكان ينزل عند قبر جده الأعلى محمد بن علي بمرابط المدة  
 المديدة وكذا عند قبر العارف بالله صاحب حاسك ورجا تعبد في بعض الجبال قريب  
 البلاد ثم رحل إلى الدار الحضرمية فلقى جماعة من السادة العلوية وأخذ بتريم  
 عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العبدروس وأخيه الشيخ شمس وابن أخيه  
 الشيخ عبد الرحمن السقاف العبدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي ابن  
 عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة من هؤلاء  
 وتقه على القاضي السيد أحمد بن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن  
 السيد الجليل أبي بكر الجنيد وعن السري بن صهر بن عبد الله باهرون برغبة ومحب  
 السيد بن الحسين والحسن ابني أبي بكر بن سالم بعبات وغيرهما من أولاده وأخذ  
 عن الشيخ حسن باشيب بالواسطة ثم رحل إلى اليمن للسيد العارف عبد الله بن علي  
 ابن حسن ثم رحل إلى الحرم في سنة ثلاث وثلاثين وألف وحضر دروس السيد  
 عمر بن عبد الرحيم البصري الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن  
 علان والسيد الجليل علي باهرون والعارف بالله سعيد باقي وغيرهم ثم رحل  
 لطيبة وأخذ بها عن جماعة ثم عاد إلى شيخه العارف عبد الله بن علي الوهط  
 ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوم ماجة وألبسه الخرقة ولما ألبسه قال فيه  
 لبست تلك الخرقة الانيقه \* وخرت اسرار الهاد فبقية  
 فهمت ما قد لاح أو دللا \* من نور تلك البرقة المشيقه  
 وأنت مخطوب لسر معني \* أهل الطريق صرت والحقيقه  
 ثم عاد إلى مدينة تريم وأخذ عنه جماعة ثم عاد لوطنه طغفار وأبقى بها عصا السفر  
 ونصب نفسه لنفع الانام وأخذ عنه جماعة منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن  
 علي وولده السيد علي بن عمر بن علي الشهير بأقليم طغفار ومنهم أولاده السادة أحمد  
 ولطه وزين العابدين وقاضي طغفار الشيخ عمر بن عبد الرحيم بارجا الشهير بالطبيب  
 والشيخ الكبير محمد بلعيف وآخره الشيخ أبو بكر صاحب طابقة والشيخ أحمد

حاسكي ابن الشيخ سعد وغيرهم قال الشيخ الشلي واجتمعت به في ظفار سنة احدى وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء الله الاسكندري وبعض احياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه السعي فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت بقراءة غيري كتباً كثيرة وألبسني الخرقه وأجازني في جميع مروياته وأذن لي في الالباس وله مؤلفات مفيدة منها العقيدة وهي منظومة وشرحها الشيخ أحمد ابن محمد المني في الشهير بالقشاشي شرحاً عظيماً وشرحها أيضاً تلميذه العارف بالله علي بن عمر باعمر بأبسط من شرح القشاشي وله شرح على قصيدة العارف بالله سعيد ابن عمر بالحاق التي مطلعها (المابدت لي حلية المسافر) سماه فتح الكريم الغافر لم يسبقه غيره الى نسج مثله ورتبه على ترتيب السلوك الى ملك الملوك مع زيادة أمثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم بديع الاسلوب وأكثره على طريقة الصوفية وكان يحب السماع وكان له جاه واسع وأخلاق شريفة وكان ملجأ للوافدين بكرم الضيفان وبكسوة العربان وكان ملازم الاستقامة وظهرت منه كرامات وكان يقول شئعت في أهـل وقتي من قاف الى قاف اشارة الى أنه أعطى الولاية الكبرى ولم يزل في ظفار الى أن تو في وكانت وفاته ليلة الاربعاء لليلة ثين بقينا من المحرم سنة اثنتين وستين وألف وشيعه خلائق لا يحصون ودفن بقبرة المرباط وقبره بها معروف باستجابة الدعاء عنده وراثه السيد علي بن عمر بقصيدة أولها سلام على من حل في لب خاطري \* وان غاب عن عيني شهود النواظر محب ومحبوب وداع الى الهوى \* وفتاق سر السر من قرب قادر ثم قال في اثنائها

لئن قال معروف وبشروحاتم \* وسهل مقامات جنيد البواهر  
وغزال تصنيف ومحضار سطوة \* وجبلان بغداد سما عند عاقر  
وبسطام أحوال وشبلي وشاذلي \* أبو الغيث جذبات حظي بالبشار  
ففيه انطوت أحوالهم وتجمعت \* فصار اماما جل عن كل ماهر  
وهي طويلة وراثه غيره

البحراني

(السيد علوي) بن اسماعيل البحراني الاديب الشاعر ذكره السيد علي ابن معصوم وقال في وصفه شاعر هجر ومنطقة الذي وأصل المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالا ويوضع منه غرارا وأججالا ويطلع في آفاقه بدورا وشموسا



وروض من صغاه حووا وشموسا ويشتمار من حياه علا وهر من فناء أسلا  
ومعظم شعره فائق مستجاد منه قوله في الدبيب وأجاد

نفسى أفدى وقيل الفدا \* عز الابرار النقا أعدا  
سليحا اذا نض عن وجهه \* نقاب الحيا خلت بدر ايدا  
عزال ولكن اذا ما نصبت شرا كالا صطاده استأسدا  
سقيم الا واخط مكنوا لها \* ولم يعرف الميل والاثمدا  
رشيق القوام اذا هصره \* رأيت الغصون له سجدا  
له ريفه طعمها سكر \* يحلى الصدا ويروى الصدا  
ولخط كعضب ولكنه \* يشق الصلوب وما جردا  
تفر دبال حسن دون الملا \* فسبحان مولى له أفردا  
بأى بعد فهو لغيرى ولى \* قريب المزار بعيد الملا  
رعى الله لبلاتنا الماضيات \* وعيش ألفناه أرغدا  
وصب على رب نسلك الربوع منعجرا مبرقا مرعدا  
الى حيث أخت صروف الزمان \* وشمل الوصال بهابدا  
وأضحت قفارا وليس بهن من ذلك الجمع الا الصدا  
اذا قلت أين حبيبي غدا \* يحجب بأبن حبيبي غدا  
وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين وألف بالبحرين ودفن بمسجد أبى غنبرة

المنعجر بسكون  
المثلثة وكسر الحيم  
السائل من ماء أو  
دمع وما يفتح الحيم  
فهو وسط البحر

ومنه قول ابن عباس  
في حق الامام على  
على الى علمه  
كالقرار في المنعجر  
يفتح الحيم أنظر  
القاموس في ثعجر

(علوى) بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين عمد الله العبد لروس الناقد  
الحق البارع الحبيب كان فردوقته في اقباء المفاخر والعلم الجهم ولد له تريم في سنة  
ألف وحدث القرآن وأداه بالتحويد واستغل حتى بلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار  
مع تقدس نفس ومكارم أخلاق وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوى  
بأفقيه ولازمه ملازمة تامة وكان حل انتفاعه عليه وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر  
عبد عدة علوم ثم حج ودخل المدينة وعاد الى مكة وتديرها واشتغل على السيد عمر  
ابن عبد الرحيم ولازمه في دروسه وأخذ عن السيد الخليل محمد بن عمر الحبشي  
وصاهره بانه وكان ملازما للشرعية والطريقة كثير التحري في الدين وانتفع به  
جمع وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البدعية وكان  
محمد افي العبادة ونشر العلم بصدع الحق وبسطو على الفسقة وكان متورعا عن

صحة الملوك متجردا عن الدنيا قانعا منها بالكفاف لا يشتغل بشئ من أمور الدنيا  
وكان الناس يعظمونه ويأتون اليه بالندور ولا يأخذ الا عن ثبوت وما دخل عليه  
أنفقه على من عنده من الفقراء ملازما لخبه الشيخ أبي بكر متبعا لامره ولم يزل  
على ذلك حتى توفي وكانت وفاته بمكة المكرمة في سنة خمس وخمسين وألف ودفن  
في مقبرة العلالة رحمه الله تعالى

العيدروس

(علوي) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس امام الاواباء  
الاخيار وقدوة العارفين الكبار قال الشلي في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن ثم  
اشتغل فحبب السيد العارف بالله تعالى علوي بن محمد بافرج والسيد العالم العارف  
عبد الله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم  
من علوم الشريعة والحقيقة والبسوه خرقه التصوف وصحب والده واجتهد  
في العبادات ولازم السنن النبوية وجمع بين العلم والعمل وجمع الله تعالى له بين  
تمام الفضل وكمال العقل وحببه الى جميع الانام وكان يحب العزلة والانتقاع  
وله مكاشفات شتى وخرج عن تريم الى محله المعروف بوادي بتي وخلا بنفسه وقصده  
الناس في محله وتصدر للانتفاع فإرذكره وانتفع به خلائق لا يحصون ونخرج به  
كثيرون منهم الشيخ العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح وولده الشيخ عمر وسالم  
ابن زين بافضل وعبد الله بافضل وأخوه حسين قال الشلي وقد حضرت عنده مرارا  
بجماله وانتفعت بحبته واستفدت من درسه وكان حسن العبارة عالما متضلعا في علم  
التصوف والحديث والفقه صادعا بالحق كثيرا الشفاعات يجهر بالحق على السلطان  
فن دونه ولا يعبأ بالجهال وله في ذلك وقائع كثيرة ولم يزل في ذلك الوادي حتى توفي  
في سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة زينل من جنان بشار

السقاف

(السيد علوي) بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف زينل  
مكة الاستاذ الكبير الولي صاحب الكرامات الخارقة والانتفاص الصادقة قال  
الشلي ولد بتريم في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ونشأ بها وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب  
وارتحل الى اليمن والحرمين وكان يتردد اليهما ويتعالى أول أمره أسباب التجارة  
وصحب جماعة من أكراب العارفين وانتفع بحببتهم ورأى ليلة القدر ودعا بدعوات  
منها أن يبارك الله في رزقه وعمره ودعا بدعاء القنوت اللهم اهـدي في هـديت  
الى آخره وكان أكثر أعماله قلبية ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وتزوج بها

وولده أولاد نجباء وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلاف اليه أكبر مكرمة وأعيانها  
 لالتماس بر كته ودعائه وكان يكره تردد الناس اليه ويضع نفسه على الدوام  
 لا يصف نفسه بحال ولا مقام له آداب نبوية ومكارم حاتمة مقبول الشفاعة عند  
 الملوك فمن دونهم وكان شريف مكرمة يحترمه غاية الاحترام وانتفع الناس بصحته الا ان  
 صحبته كانت صعبة غالب الناس لا يقدر عليها وله كرامات كثيرة منها أنه كان كثير  
 العطب لمن تعرض له بالاذى فكل من أذاه أو أنكر عليه لابد أن يحصل له نكد  
 إما مرض أو موت أو سرقه مال أو موت من يحبه أو خروج من وطن أو نحو ذلك وقد  
 جمع كراماته فقرأوه في جزء لطيف وهذا منبذة منها المختصة من هذا الجزء منها أن  
 شريف مكرمة وكان اذ ذلك الشريف محسن بن حسين كان وزيره أخذ بعض حبوب  
 الجراية التي ترسله من مصر فأرسل اليه السيد علوي يشفع في رده لاهله فلم يقبل  
 شفاعته فأرسل اليه ثانياً يقول له ان أخذت حبوب الفقراء تكن هذه السنة آخر  
 سنة لك ولسيدك فلم يلتفت اليه فكان الامر كما قال فما حال عليهما الحال حتى  
 استلبوا دونهن وعذب ذلك الوزير بعذاب عظيم ومنها ان الوجيه عبد الرحمن بن  
 عتيق الحضرمي وكان وزيراً بمكة تعرض لبعض آل باعلوي بالاذى فخاؤا الى السيد  
 علوي وأخبروه بذلك وطلبوا منه أن يدعوه عليه فقال لهم كفيتم شره فلما أمسى  
 الليل انهدمت دار ابن عتيق عليه وكان حديد اوخاف على نفسه الهلاك ثم عاهد الله  
 تعالى في سره أن لا يتعرض لاحد منهم أبداً ومنها أن بعض المتجرفين أساء الادب  
 بحضرة السيد علوي فزجره بعض أقاربه فلم يترجروا قال ان كان السيد كذا فليدع  
 الله علي بالموت فدعا السيد علوي عليه بالموت فأت في ذلك اليوم ومنها أنه جاءه  
 جوخ فطلب صاحب المكس مكس ذلك الجوخ فقال السيد ماعلي مكس ولا أعطى  
 شيئاً في ذلك فأرسل المكاس يقول لئن لم تعط طوعاً ولا أرسلناك عشرة عبيد  
 يأخذون منك ذلك كره فقال السيد للرسول قل له ان أصبحت على وجه الارض  
 فأرسل مائة وصيف فأت تلك الليلة ومنها أنه أتاه عبيد فطلب مكاس بندرجدة رسم  
 تلك العبيد فامتنع السيد من الاعطاء وقال ماعلي رسم فلازمة في ذلك فأعطاه ثلاثة  
 أحرف وقال هذه ثلاثة ثلاث سنين ما يأتيكم موسم الهند فوقع الامر كما قال ومنها  
 ان زبديه ملائكة تهو في الروشن فجاءت يده عليها على غفلة فطاحت الى الرقاق  
 فأمر عبده أن يأتي بها فخرج وفي ظنه ان الزبديه صارت رضا الكون طاحت

من علوهي ملانة فوجد هاسا المسة والة هوة فيها فمت عند ذلك ومنها ان اولاده  
أرادوا أن يحلقوا رؤسهم فشرعوا في الخلق وقد جاء وقت ذهابهم إلى الكتاب  
خافوا من الفقيه أن يضربهم لتأخيرهم فقال لهم نحن نمسك الشمس لكم حتى  
تحلقوا رؤسكم وقال اللهم بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم أن توقف الشمس حتى  
يحلق الاولاد رؤسهم فوقفت الشمس حتى حلقوا رؤسهم كلهم وشاهد ذلك من حضر  
ومنها أن بعض الفقراء أتى إليه وقال له ليس عنده نفقة هذا اليوم وكان عنده عمال  
يفرشون لحنا فقال له السيد اعمل معهم لعلك تجد ما تنفقه فعمل معهم فاذا دب نار  
ذهبوا ومنها أن بعض الفقراء ألح عليه في الطاب وكانت له بقرة عندهم فأمرها أن  
تنطحه فتبعته وهو ساردهم حتى أحال الناس بينه وبينها ومنها أن بعض آل  
باعلوى طلب أن يدعوا الله تعالى أن يوسع عليه في الدنيا فدعاه بذلك وقال له اذهب  
واعمل أكياسا للدرهم ففعل فأتته الدنيا وهي راغمة حتى امتلأت تلك  
الأكياس ومنها أنه أتى من سفر فلما وصل بسدر القنفذة طلب منه بعض المسافرين  
أن يتقدم إلى أهله ليخبرهم بوصوله وطلب منه سبعة علامة فأتى فأخذ السبعة على  
حين غفلة من السيد وسافر بها فتمرضت له حية عظيمة على طريقه فتمتعه السفر  
إلى مكة حتى رجع إلى السيد واعتذر إليه ومناقبه كثيرة وكان زاهدا في الدنيا  
ورياستها ومن زهده فيها أنه طلب ورثته من حضر موت وقسم بينهم جميع ما عنده  
من المال على حسب أرثهم وتجرع الدنيا وتكفل بخدمته ونفقته تليذه ابن ابن  
ابن أخيه أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل لكونه كان يحبه جدا  
ولم تطل حياته بعد ذلك وكان سبب موته أنه سئم من الحياة وطلب من الله تعالى أن  
يقبضه إليه فظهر في بدنه بثرة ولم تزل تزداد كل يوم واشتد به الألم وعرض على كثير  
من الأطباء والذين يعانون الجراحات فلم يوجد عندهم طب ولم يعرفوا لها دواء  
واستمر مرضه نحو اثني عشر يوما ومات في يوم الأربعاء وقت الضحى الخمس مضى  
من المحرم سنة ثمان وأربعين وألف وخمسة عشر للناس لفقده واجتمع الخلائق للصلاة  
عليه في المسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محسن  
ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوى وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى

حل الليل

(علوى) بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جل الليل الامام  
الجامع بين المعقول والمنقول قال الشلي في ترجمته ولد بقرية روعة وحفظ القرآن

بالتجويد ثم اشتغل بالعلم وتنقح في الدين على جماعة واعتنى بسائر العلوم وجمع بين  
الحضبة والشرعية ثم دخل الهند فقابل به بعض وزراء السلطان المسمى ملك ريجان  
بالاكرام واقام عنده برهة يدرس ويفيد ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة آباءه من  
النفع والقرى فظهر شأنه ودخل الهند مرة ثانية ونال عند الملك ريجان مرتبة علمية  
قال ويلغنى انه حج وانه أخذ عن جماعة من العارفين بالخرمين ولم تسكن له كثرة  
قراءة وانما كان مجتذاً في الطلب له جلد على مطالعة الكتب ورجماسهرا كثر الليل  
في ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب اكثرها في العربية والادب وله  
رسائل مشتملة على عبارات فصيحة ونكت بدبعة وكان هذب اللسان حلوا المنطق  
جواد اسخيا كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظا لسيرة السلف ولم يزل  
في التحصيل حتى توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف  
رحمه الله

الجفري

(السيد علوي) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر  
الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاسناناذا الاعظم الفقيه المتقدم ويعرف  
كسلفه بالجفري أحد العباد المشهورين ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بمدينة  
قسم ونشأ بها ثم اشتغل بالتجارة وبوركا له فيها وجاب البلاد وسار الى الجبال وأقام  
بالمستفاض أرض المهرة مدة وعظمه ساطانها ورحل الى السواحل وبجها ملوكها  
وارتحل الى الهند واليمن ومصر وغيرها وكان كثيرا لاسفار الى الحج وزيارة النبي  
صلى الله عليه وسلم وصحب جماعة من اكابر الصوفية واندفع بحببتهم وكان غاية  
في الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان الملم ومحببة العلم والعلماء  
والصلحاء والاولياء وكان ديناصدوقا وفورا مشهورا بالعفاف وكرم النفس كثير  
الورع وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكثرة الصدقة والصلة ثم أقام بترميم  
وترك السفر وتخلل للعبادة وكان من عادته حين يستهل شهر رمضان لا يخرج من  
بيته حتى ينسلخ الا لصلاة الجمعة أو صلاة التراويح وكان وجهها عند الناس  
مقبول الشفاعة والقول مسموع الكلمة صبور على السعي في قضاء حاجات المسلمين  
وكان عاقلا محتشما ذارأي صواب وكان بينه وبين سيدي محمد بن عمر البيتي محبة  
ومودة عظيمة قال الشلي وكان الوالد يعني والده أبابكر يقول لم أر مثلهما بين اثنين قط  
ولزم محبة الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد العبدروس في آخر عمره ملازمة تامة

وكان يمشي على خنجره ويتبع طريقه ويقتدى بصنيعه وكان كثيرا الاعتناء به وكان  
يأتيهم من العجبة والالفة ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة فيه وكان من طريقه  
ان تغريق الصدقة على جماعة أحب اليه من أن يعطهم ما راحلا واحدا وهذه  
مسئلة ذكرها الشافعية واختلفوا في انه لو سدت جوعة مسكين عشرة أيام هل أجره  
كأجر من سد جوعة عشرة مساكين فالذي قاله ابن عبد السلام وتبعه كثيرون  
لا يكون كأجره فقد يكون في الجمع ولي وقد حدث الله تعالى على الاحسان للضالين  
وهذا لا يتحقق في واحد ولا في اربعة من دعاء الجمع ما لا يرجي من دعاء الواحد ومن  
ثم أوجب الشافعي رحمه الله تعالى دفع الزكاة الى جميع الاصناف انتهى وكان  
صاحب الترجمة صافي الفؤاد حسن الاعتقاد لا يعرف الغل والخداع وعاش  
في النعمة معزز امكرا وجمع آخر عمره وكان الوقوف يوم الجمعة وعاد الى وطنه تريم  
فتوفي بها وكانت وفاته في سنة احدى وستين وألف

(على) بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الملقب نور الدين بن برهان الدين الحلبي  
القاهري الشافعي صاحب السيرة النبوية الامام الكبير أجل أعلام المشايخ  
وعلامة الزمان كان جبلا من جبال العلم وبحرا لاساحل له واسع الحلم علامة جليل  
المقدار جامعاً لاشات العلى صار فائقاً في بث العلم النافع ونشره وحظي فيه  
حظوة لم يحظها أحد مثله فكان درسه مجمع الفضلاء ومحط رجال السلافة وكان غاية  
في التحقيق خاد الفهم قوى الفكرة مختصراً في الفتاوى جامعاً بين العلم والعمل  
صاحب جد واجتهاد دعم نفقه الناس فكانوا يأتونه لا خذا العلم عنه من البلاد ما بها  
عند خاصة النمام ومامتهم حسن الخلق والخلق اذ عانة لطيفة في درسه مع جلالة  
وكان الشيوخ يثنون عليه بما هو أهله من الفضل التام ومزيد الجلالة والاحترام  
وكان اذا امر على الشيخ سلطان المزاخي وهو في درسه مع جلالاته يقوم له ويقبل يديه  
ويأخذه سراً ويدهو يضعها في خزانة الشيخ على ويغفر له عبادته التي يجلس  
عليها في التدريس ثم يرجع الى درسه ووقف جميع كتبه على الشيخ المذكور وله  
بمصر في سنة خمس وسبعين وتسعمائة وروى عن الشمس الرملة ولازمه سنتين  
عديدة وعن الاسناد محمد البكري والنور الرادي والشهاب ابن قاسم وابراهيم  
العلقي وصالح اللقبى وأبي النصر الطبرلاوي وعبد الله الشثوري وسعد الدين  
المرحومي وسالم الشثري وعبد الكريم البولافي ومحمد الخفاجي وأبي بكر

صاحب السيرة  
الحلبي

الشواني ومنصور الخوانساري ومحمد الميموني الشافعيين وعن الامام علي بن قائم  
 المقدسي الحنفي ومحمد التحرير الحنفي وسالم السنهوري المالكي ومحمد بن  
 الترجان الحنفي ومحمد الرقزاف وعبد المجيد خليفة سيدي أحمد البدوي وانتفع به  
 خلق لا يحصون كثرة منهم النور الشيرازي والشمس محمد الوسمي والشمس محمد  
 التحرير وغيرهم وألف المؤلفات البديعة منها السيرة النبوية التي سماها انسان  
 العيون في سيرة النبي المأمون في ثلاث مجلدات اختصرها من سيرة الشيخ محمد  
 الشامي وزاد اشياء لطيفة الموقوفة واشتهرت اشتراها كثيرا وتلقفها افاضل العصر  
 بالقبول حررها تحريراً تامعاً الشيخ سلطان وله حاشية على منهج القاضي زكريا  
 وحاشية على شرح منهاج الجلال المحلى وحاشية على شرح الورقان للجلال  
 المذكور وحاشية على شرح الورقان لابن امام الكاملية وحاشية على شرح  
 التصريف للسعد وشرح على الاربعين النووية وشرح على الشمايل النبوية  
 لم يتم سماه الوفا شرح شمائل المصطفى رذفيه كثير اعل على عصره به عبد  
 الرؤف المناوي وحسن التبيين لما وقع في معراج الشيخ نجم الدين والفجر المنير  
 بمولد البشير النذير وشرح ليلة النصف من شعبان وشرح على البردة وشرح  
 على المنفرجة وزهر المزهرو هو مختصر المزهري للسيوطي في اللغة وشرح  
 على شرح القطر للفاكهي ومطالع البدور في الجمع بين القطر والشذور  
 والفوائد العلوية بشرح شرح الازهرية والتحفة السنية شرح الاجرومية  
 وغاية الاحسان بوصف من اقبله من ابناء الزمان وحسن الوصول الى لطائف  
 حكم الفصول والمحاسن السنية من الرسالة القشيرية والجامع الازهر  
 لما تقرق من ملح الشيخ الاكبر والتحفة العلوية من الاجوبة الحلية والنصيحة  
 العلوية في بيان حسن الطريقة الاحمدية والمختار من حسن الثناء في العفو عن  
 جنا واللطائف من عوارف المعارف وتحرير المقال في بيان وحيدة من نحو  
 لا اله الا الله وحيدة من أي أنواع الحال والطرز المنقوش في اوصاف الحبوش  
 وصباية الصباية مختصر ديوان الصباية وانقاذ المهج بمختصر الفرج ومن  
 في التصريف وحسنات الوجبات النواضر من الوجوه والنظائر واعلام  
 الناسك بأحكام الناسك وقطعة لطيفة على الجامع الصغير وشرح على شرح  
 البسملة للقاضي زكريا سماه خير الكلام على البسملة والحمد لله الشيخ الاسلام وله

قطعة علقها على أوائل تفسير البضاوى وله رسالة لطيفة فى التصوف ودخان  
التسخ وغير ذلك وكان أحد مشايخ المدرسة الصلاحية التى هى تاج المدارس  
الكبائية بجوار الامام الشافعى وأعطاه الله القبول التام فى تأليفه وكانت وفاته  
يوم السبت آخر يوم من شعبان سنة أربع وأربعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين  
رحمه الله

القبرى

(على) بن ابراهيم بن على المنعوت بعلاء الدين أبو الحسن المعروف بالقبرى الدمشقى  
الصالحى الشافعى العالم المشهور وأحد أهل عصره فى الجمع بين الفنون والاخذ  
بدها ووجهها الى التحقيق الباهر الذى يحجب منه العجب وقوة الحافظة وحسن  
الاداء والتفهيم وبالجملة فكل من عاصره معترف له بالتفوق ومقر له بالتقدم قرأ  
العمليات على الملا أبى بكر والمنظومات الدين السنديين وأخذ الشريعات عن  
أجلاء كثيرين منهم البرهان ابراهيم بن الاحدب المقدم ذكره وأعاد درس الحديث  
تحت قبة النسر وشيخه الشمس المبدانى وكان المبدانى مع كونه شيخه وقد تلقى منه  
فنون عديدة يعرف حقها واذا أبدى سؤالاً تلقاه بالقبول ويقدمه على غيره ويشهر له  
بالفضل التام ولما حج أقامه مقامه فى بقعة التدريس التى كانت له فى الجامع  
الاموى واشتهر بعد ذلك كل الاشهار وصار يوماً اليه بالالتحاق والاحاطة التامة  
واقام بالصالحية فى حجرة من حجرات المدرسة العمرية لا يتردد الى أحد وهو راض  
بخشونة العيش ورقة الحال ولزمه جماعة للاخذ عنه فانتفعوا به ونبلوا وأجلهم  
السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة نقيب الشام وشيخنا عبد الحى بن أحمد بن العماد  
العكرى وكانت الطلبة تقصده حيث كان حتى انهم يسارعون اليه من المدينة  
فى زمن الشتاء ولا يمنعونهم المطر والتلج حرصاً على فوائده ومن فوائده المنقولة عنه  
على ما رأيت بخط بعض الفضلاء ان الشيخ يصغر على شيخ ولا يجوز تصغيره على  
شيوخ لان أصله الباء وله جموع سبعة وقد نظمها بعضهم فقال

اذا رمت جمع الشيخ وهو مجرد \* يصبر مزبداً عند ماضيه الجمع

شيوخ وأشياخ وشيخان شجعة \* مشايخ مشيوخاً مشيخة سبع

واعتراف مرض بركتيه فانه قطع مدة ولما ولى المولى أحمد بن الملا زين الدين المتطقى  
قضاء الشام وجهه اليه المدرسة المرشدية بالصالحية دمشق وكان يحله كثيراً وعلى كل  
حال فهو من عظام العلماء المحققين وكانت ولادته فى سنة أربع وثمانين وتسعمائة



وعمي قبل موته بمقدار سنتين ثم توفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة ستين وألف  
ودفن بسفح قاسيون

القاسمي

(السيد علي) بن ابراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح بن علي بن أحمد بن الامام محمد  
ابن جعفر القاسمي المعروف بالعالم الشرفي ومحمد بن جعفر المذكور في نسبه هو  
المقبور في جبل حرام من الشرف مشهور وورعه قبة عظيمة ابن الحسين بن فليته  
ابن علي بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد  
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب كرم الله وجهه قال ابن أبي الرجال في تاريخه هو أحد السادة المعروفين  
بالفضل الموسمين بالخبر وكان السيد العالم صاحب الترجمة والسيد العابد الآتي  
ذكره فرسي رهان في الفضائل وذكرهما ملا الآفاق وكان السيد العابد قد رأى  
في النوم انه نزل بالسلمين خطب عنه في الرويالم يحضر في ما هو فهرب الناس ونجا  
هو بنفسه معهم وأما السيد العالم فاشتغل بالطلاع الناس من مواضع المملكة الى  
النجوة فعرض الروياعليه فقال الامر كذلك أنت مشغول بنفسك وأنا بالمسلمين  
وصاحب الترجمة أحدث شيخ الامام القاسم مولده في يوم الخميس ثالث عشر صفر  
سنة ثلاثين وتسعمائة ونشأ ببلده هجرة الجاهلي من الشاهل ورياه عمه السيد  
صلاح الدين بن علي بن المهدي وكان السيد صلاح هذا من أعيان أعوان الامام  
شرف الدين وتولى القضاء بجمعات الشرف والاقاف للامام ثم ارتحل السيد علي بن  
ابراهيم الى صنعاء لطلب العلم وأقام مدة حتى فتح الله تعالى عليه بمعرفة تامة  
في القواعد الفقهية ثم رجع الى بلده وقد كادت تضعف دولة الامام شرف الدين  
فحصل على كثير من علماء صعدة ما أوجب الهجرة من أولادهم من تغلب أهل  
الجور فوفد الى السيد علي بن ابراهيم جماعة من أعيان أهل التقوى والعلم من  
بعض أهل علاف وبعض بني عقبة فأفادوا السيد المذكور علماً الى علمه وكان  
مورد اللطالبيين وكعبة للترشدين وتخرج على يديه جماعة من أهل الفضل والعلم  
والعمل منهم السيد العلامة الهادي بن الحسن بن هجرة بني أسد ومنهم السيد  
رأس العباد وعين الزهاد وخاتمة أهل التقوى واليقين شمس الدين صلاح بن يونس  
صاحب هجرة أسلم ناسر من أولاد الامام المتوكل على الله المظهر بن الامام يحيى  
شرف الدين ومنهم السيد العلامة أحمد بن الحسين بن علي صاحب هجرة الخوارج من

حبيل الشاهل تولى القضاء للامام القاسم بن محمد وغيرهم من الفقههاء من أهل هجر  
الشرف وغيرها ودرس في شرح ابن مفتح على الازهار والتذكرة والبيان مدة  
مديدة ولما مات السيد الاجل المجاهد المطهر بن الامام شرف الدين ظهر بجهة  
الشرف من أنواع المنكرات ما لا يقدر قدره وذلك سنة ثمانين وتسعمائة فوصل  
قبائل تلك الجهات الى السيد بن العالم والعايد الآتي ذكرهما يستغيثون بهما في دفع  
ما حصل من الظلم والجور فلم يجد عذرا عند الله تعالى في الترك ومن أعظم  
الاسباب في قيامهم مرجان فتولى تلك الجهة من أعمال غوث الدين بن المطهر  
ابن شرف الدين تظاهر بفعل المنكرات وغف وأفرط في ظلمه فاجتمع من قبائل  
الشرف الى السيد بن قدر خمسة مائة مقاتل فقصده الى المحابشة بمن اجتمع اليهما الى  
موضع يقال له جبل الغابش وطلع مقدماتهم الى حصن القاهرة من المحابشة  
فلقبهم مرجان بمحطة من الجن فقتلوا وشوههم القتال فقتل من القبائل خمسة رجال  
ثم انهم زعم القبائل ولم يثبت منهم أحد وغدر أهل المحابشة بما قد تعاهدوا عليه من  
القيام بالامر بالمعروف ومعاونة السيد بن محمد ثم قصد مرجان المذكور قبيلة الامرور  
فقتل منهم عشرين رجلا فهاجر السيد علي بن ابراهيم العايد الى غفار للقراءة  
والاقراء وأما السيد علي بن ابراهيم العالم فلم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن  
المنكر ويدرس العلوم بهجرة ثم هاجر بأهله وأولاده الى حجور الاسلام ووصل  
الى السيد غوث الدين بن المطهر الى قفل مدوم فوضع له موضعا في الاستمرار على  
حالته من التدريس واحترام جانبه ومن يلوذ به حتى دعا الامام الناصر لدين الله  
الحسن بن علي بن داود فقام بهما في تلك الجهة الشريفة ولما أسر الامام الحسن  
أخذ السيد علي في معاونة الامام المنصور بالله القاسم بن محمد على القيام بالامامة  
وجمع له من أموال فضلات الاوقاف والزكوات ونذورا كثيرة وحشد له من بلده  
أهل السلاح قدر ستين رجلا وكان الامام القاسم المذكور بمن أخذ عنه العلم من  
صغره وكان كثير تلاوة القرآن والعبادة وله كرامات مشهورة في حياته وبعد وفاته  
مات في شهر ربيع الآخر سنة ست بعد الالف واستجاب الله تعالى دعاءه أن لا يجيئه  
الا بعد طهر وراقم من أهل البيت وقبر بهجرة الجاهلي وعليه مشهد ضرور وخلف  
ولدين السيد العلامة الاوحد بدر الدين محمد بن علي وكان عالما نبيلامدرسا للفقهاء  
والفرائض وهو شيخ السيد الحسين بن القاسم في الفرائض وتولى القضاء للامام

القاسم في الجهات الشرفية وأرسله الى عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر في الصلح الاول وتم على يديه واستمر على حاله من الاشتغال بأمور المسلمين وتدريس العلم الى ان اختار الله تعالى له ما عنده من الانتقال الى دار القرار سنة اثنتين وثلاثين وألف تقريبا وعقبه في هجرة الجاهلي من الشاهل وقت رقم هذه سنة احدى وعثمانين نحو عثمانين رجلا منهم العلماء العاملون كالسيد العلامة أحمد بن صلاح بن محمد بن علي بن ابراهيم أخذ العلم عن السيد محمد بن عز الدين الملقب بمدينة صنعاء ثم رجع الى بلده الهجرة بعد أن أقام بصنعاء سبع سنين فأخذ عنه جماعة من الطلبة علم الفقه بتحقيق قواعده واستمر على ذلك الى وقتنا هذا وتولى القضاء بجهة الشرف الاسفل مع مكارم أخلاق وكرام للوافدين والولد الآخر من ولدي السيد علي بن ابراهيم هو السيد صارم الدين ابراهيم بن علي مات مهاجرا بمدينة حوت سنة اثنتي عشرة وألف وله عقب الاطبيب الاكثر خلف سنة أولاد منهم السيد العلامة شرف الدين بن ابراهيم وهو أكبر أولاده وكان من أعيان أهل البيت علما وعملا وسعة صدر وتولى القضاء للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد وفاة عمه محمد بن علي واستمر عليه الى أن مات سنة أربع وسبعين وألف وعمره ست وثمانون وخلف أربع عشرة ولدا ومنهم السيد العلامة المحقق في الأصول والقروع شمس الدين بن ابراهيم بن علي العالم كان من العباد الجامعين بين فضيلة العلم والجهاد ولم يتول شئنا من الاعمال الى أن مات سنة أربع وخمسين وألف وعمره خمس وستون سنة وللسيد ابراهيم أربع أولاد غير هذين وهم السيد محمد بن ابراهيم والسيد العابد أحمد بن ابراهيم والسيد صلاح بن ابراهيم والسيد الحسين بن ابراهيم وكل منهم خلف جماعة من الأولاد ذكورهم في تاريخ راقم هذه الاحرف خمسة وسبعون مابين كهل وشاب وصغير ولم يحل الله تعالى أولادهم من التمسك بالعلم وسلوك طريق سلفهم الطاهرين هكذا نقله ولد وولد له السيد أحمد بن الحسين بن ابراهيم بن علي العالم رحمهم الله تعالى

ابن عليان

(علي) بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى ابن عليان ومن هنا تمت النسب قد ذكرتها في ترجمة السيد اسماعيل الخفاف السيد الخليل الصالح الولي رآه الفضلاء وتاج الكبراء كان سيدا مباركا عادلا عارفا له أخلاق رضية وثمان مريضات تولى الجعفرة وما والاها من أرض اليمن نحو

ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة وكان من الاحسان الى السادة  
والفقراء بمكان لا يساويه فيه غيره وخلالته عند الائمة ائمه من أن تذكر ولم يذكر  
عند أحد من أهل الدين والصلاح الا اثني عليه ودعاه وكفى بذلك منقبة وهو والد  
السيد النجيب فخر أهل الزمان زيد بن علي صاحب الخماذ كرتة في كتاب النسخة  
وذكره صاحب الترجمة السيد الجليل محمد بن الطاهر البحر في تاريخه واثني عليه قال  
وما رأيت فيمن رأيت من الولاة في عصرنا اتقى ولا اكرم منه وكانت وفاته في كسبه  
في رجب سنة احدى وسبعين وألف عن نحو ثمانين عاما ودفن هنالك في جانب  
مسجده الذي أسسه

الرشيدى

(على) بن ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى الشيخ الامام الحجة الولي المقنن في العلوم  
والجامع لها والمقدم في المعارف كلها والمتكلم في أنواعها والناسق في جميعها  
والحرير على أدائها مع ذهن ثاقب وآداب أخلاق وحسن معاشره ولين جانب  
وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات وذم ملازمة طاعة وكثرة ذكروا له  
في العشر الاول من هذه المائة برشيد وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وأخذ  
عن بها من علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرئ مصر عبد الرحمن  
اليفنى وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين منهم النور على  
الخلبي والبرهان اللقاني والشمس الشوبرى والشيخ سلطان المزاخى والنور  
الشبراملسى والشمس اليابلى وجدوا جهته الى أن بلغ الغاية القصوى ورجع الى  
بلده وحدث سيرته فيها وأقبل عليه جميع أهلها واعتقده عامة ذلك الاقليم وظهرت  
له كرامات كثيرة ونصرت للتدريس وأخذ عنه خلق كثير ومنهم العلامة أحمد بن  
عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها  
صباحا ومساء وكل وقت حتى ترك التدريس الى أن توفي في أوائل رجب سنة  
أربع وتسعين وألف برشيد وبها دفن وأخبر ولده انه لما احتضر قرأ بعض  
الحاضر من سورة يس والعد فلما بلغ الى قوله تعالى سلام عليكم طمعت الآية فخرجت  
روحه وكان أخبره بعض الاولياء انه يموت في رجب فكان كلما اتى رجب يقبل على  
العبادة الى أن توفي رحمه الله تعالى

ابن الجمال

(على) بن أبي بكر بن على نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد  
المعروف بالجمال المصرى بن أبي بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ضرغام

ابن طعان بن حميد الانصارى الخزرجى المكي الشافعى الامام الحجة المؤلف  
المصنف كان صدرا على القدر واسع المحفوظ محققا تشد اليه الرحال للاخذ عنه  
ذكره الشبلى وساق نسبته كما ذكرته ثم قال ولد بمكة سنة اثنتين بعد الالف ونشأ بها  
وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الالف كما تقدم في ترجمته فنشأ يتيمًا  
فقيض الله تعالى له الشيخ الولي أبى الفرج المزين فاحتفل بتربيته واشتغل أولا  
بالقرآن على الشيخ عبد الرحمن أبى الحسن بن ناصر الأشعرى فقرأ عليه الى أن  
مات في سنة احدى وثلاثين والفا كمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكيم  
وقرأ على الشيخ محمد تقي الدين الزبيرى وسند الزبيرى وسند الشيخ أبى الحسن  
من طريق أهل المدينة واحدا فأنما قرأ جميعا على المقرئ الشيخ محمد بن أبى الحرم  
المدنى وهو عن جماعة اجلاء من اعلامهم سند الشيخ الامام الشمس محمد بن ابراهيم  
السهمديسى المصرى الخنفى وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الاسيوطى وهو عن  
امام القراء أبى الخبير محمد بن محمد بن محمد الجزرى وسنده منذ كور فى النشر وغيره  
ولم يأخذ الشيخ محمد تقي الاعن شيخه المذكور واما الشيخ أبو الحسن فله سند آخر  
من طريق أهل مكة فهو عن الامام عمر الشعرانى وهو عن اجلاء معتبرين من  
أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن ربيع الحضرمى الضرير والشيخ على الرجبى  
القرشى وله اسانيد أخرى وأخذ صاحب الترجمة النحو والاصول والعروض عن  
الشيخ عبد الملك العصبى والكلام عن البرهان القافى وأخذ عن السيد عمر  
ابن عبد الرحيم البصرى الفقه والاصول والعربية والحديث واصوله والتفسير  
والمعاني والبيان وأجاز به باللفظ في سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف  
بالله تعالى أحمد بن ابراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجى الحديث  
وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير المتصوف وتصدر للقراء والتدريس  
فى المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الاعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر  
عباسى والشيخ أحمد باقشير (قلت) وشيخنا الحسن العجمى وشيخنا أحمد النخلى  
فسخ الله تعالى فى اجلهما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والاصول  
والحديث واصوله وكان له قوة اقدم على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات  
عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الايضاح وشرحان على آيات ابن المقرئ  
كبير وصغير وله كافي المحتاج لفرائض المهاج وفتح الفياض بعلم القراض

وقرة عين الرائض في قتي الحساب والفرائض وله المذلل في الفرائض والنفقة  
 المكبة بشرح التحفة القدسية لابن الهائم والنقول الواضحة الصريحة في عدم  
 كون العمرة قبل النفر صحيحة ورسالة في التقليد وشرح آيات الجلال السبوطي  
 التي أولها (يبيع الفرع في أنساب أباه) وفتح الوهاب بشرح تزيه الأحياب والتحفة  
 الحجازية في الأعمال الحسنية وتحرير المقال في قول ابن المجدى في الشريك  
 اشكال والدر النضيد في مأخذ القراءات من القصيد والمواهب السنية  
 في علم الجبر والمقابلة وشرح اليا سمينية في الجبر والمقابلة ورسالة في احكام  
 النون الساكنة والتوين ووصلة المبتدى بشرح نظم درالمتهدى وهو في الفرائض  
 على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وله آيات مسوغات الابتداء وشرحها  
 وله مؤلف سماه الانتصار النفيس لجناب محمد بن ادريس ردا على بعض الحنفية  
 في زمانه زعم ان حديث لا نسبوا قريشا فان عالمها عملا الارض علما منزل على  
 ابن عباس وزعم ان ما وزد في فضل قريش مخصوص بالفاطنين بأم القرى وله غير  
 ذلك من تآليف واشعار وآثار وانفرد في تفهيم بمسائل لم يوافقه عليها أحد من  
 فقهاء الشافعية منها ان المصلى في داخل المسجد بقبة مثلامبذية فيه اذا صلب عليه  
 بابها مع علمه بانتقالات الامام ولم يمكنه الوصول منها اليه كقيام ابراهيم عليه السلام  
 بالمسجد الحرام فان قدوته غير صحيحة وصلاته باطلة ومنها في الحج ان من وصل الى  
 جرة العقبة يوم النفر الاول ناوبا بالنفر ورمها فهو عند وصوله اليها خارج منى  
 فيجب عليه بعد رميها الرجوع الى حرم منى ثم ينفر عقبه لان الاول كان قبل استكمال  
 الرمي وان ما عليه عمل الناس اليوم من سيرهم من منى واقاضتهم عقب رمي جرة  
 العقبة سيما النساء غير صحيح قال كما تقتضيه عباراتهم سيما عبارة التحفة هذا ما ظهر  
 فان ظهر نقل بخلافه فالمعول عليه وكانت وفاته يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع  
 الثاني سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بقبرة المعلاة

ابن المقبول

(على) بن أبي بكر بن المقبول صاحب الحال الزيلعي العقيلي وتقدم رفع نسبه  
 في ترجمة أبيه كان من أكابر بني الزيلعي ووجوههم ومن خيار عباد الله الصالحين  
 المتسكين بالسنة وكان حسن الخلق والخلق لطيف الطباع حسن الشائل متواضعا  
 خيرا كريما ملازما لطاعة الله وذكره الشلي وقال ولد بالبحية في سنة أربع  
 وعشرين وألف وبها نشأ وأخذ عن أبيه وعن العقبه مقبول بن أحمد المحجب

واجتمع بكثير من الاولياء وأخذ عنهم وأجازوه واشتهر ذكره ببلاده ورحل الى  
الحرمين ثم الى صعيد مصر ومكث ثمة نحو ثلاثين سنة وكان سموع الكلمة عند  
امرائها مقبول الشفاعة مجللا معظما وله كرامات كثيرة منها ان بعض الاصحاب  
كان مسافرا في سفينة المترجم من القصير الى ينبع فهاج البحر وتعب أهل  
السفينة كثيرا وأيقنوا بالهلاك فقال في نفسه سبحان الله الناس يقولون ان صاحب  
هذه السفينة من اولياء الله ولا يلاحظ سفينته وتحكم ذلك في خاطره فأخذته سنة  
من النوم فرآه وهو ماسك مقدمها يده يقودها والتفت اليه وقال له يا فلان لا تخف  
فحن لا تغفل عن سواعنا قم من النوم ولكم السلامة فأفاق من نومه فوجد  
الامرهان والسفينة استقرت وسلموا وبلغوا ينبع ورآه فيها على صورته التي رآه  
علم في النوم ومنها ان الامير محمد أمير الصعيد كان يعتقه كثيرا وكان له مركب  
فقال يا شيخ على اشتر هذا المركب وأعط حقه على حسب التيسير فأخذته منه  
بألفي قرش فبعه مدة حصل على الامير ما حصل من قيام وزير مصر وعسكرها عليه  
حتى جهزوا عليه عسكرا جارا وقلوبه وضبطوا مخطا فانه فوجدوا المبلغ مكتوبا  
في الدفاتر على الشيخ على فجاءه رسول من وزير مصر يقبض جميع الخلفات فطلب  
من الشيخ على المبلغ المذكور فذكر لهم انه أخذه من الامير على التدرج ولا يقدر  
على دفع شيء في هذه الحال من ثمنه أو يأخذوه بعينه فأبى الرسول ذلك فاقضى نظره  
أمير الصعيد الامير أحمدان يسافر الى مصر ويرد الامر الى الوزير فذهب الى  
مصر ومعه جماعة مطلوبون أيضا في ديون مع رسول الوزير فرفأهاهم وأجلسهم  
مجلسا غير مناسب في السفينة المتوجهة بهم الى مصر وصار يمنع الناس عن  
الاجتماع بهم فنحهم الشيخ وقال له مالك حاجة بنا فلم يفده فخرج له في دبره شيء منعه  
من الجلوس والطعام والشراب واشتد به ذلك فأرسل اليه وقال له يا سيدي بدت  
الي الله فقرا عليه شيئا من القرآن فعوفي لوقته وصار يتعاطى خدمته بنفسه  
الى مصر فلما وصلا الى مصر قال له يا سيدي انزل عندى في بيتي وأقضى لك جميع  
امورك فأبى ونزل عند بعض اصحابه ثمة من أهل اليمن ثم ذهب الى الامير قيطاس  
واخبره بذلك وكان في ذلك الوقت رئيس مصر فذهب به الى الوزير فبمجرد ان وقع  
بصر الوزير عليه قال له اجلا لا وبني بين يديه كالطفل الصغير وهو في غاية التأدب  
فأخبره بذلك فقال نخط عنكم من المبلغ كذا والباقي منه نحاسبكم به من اجرة

حبوب الحرمين التي نضعها في السفينة ونأدي الكُتَّاب في ذلك الوقت فسبوا ذلك  
وفضل له من الاجرة ثني ككتير فدفعوه له في الحال وزاده الوزير من عنده شيئاً  
وكساه ثياباً فاخرة وبالع في اكرامه وقال له الحبوب نزلوا منها في الساعة التي تريدوها  
والباقي يكون في سفرة اخرى وأمر أمير الصعيد ان يدفع له من الحبوب شيئاً  
كثيراً ورجع الشيخ الى الصعيد منصوراً مظفراً وتشفع به بقية المطلوبين بما عليهم  
من الدين فقبل شفاعته وسامحهم الوزير بذلك وكان حافظاً للمراتب الشرعية  
ومن القاتلين بالوحدة وكان ملائماً من معرفة الله تعالى ولم يزل كذلك حتى رجع  
الى الحرمين ومكث مدة ثم توجه الى اليمن في سنة أربع وتسعين وألف ورجع  
من عامه فتوفي بمكة يوم الاثنين حادي عشرين ذي القعدة الشريفة سنة خمس  
وتسعين وألف ودفن بالشريعة رحمه الله تعالى

العالمى

(السيد على) بن أبي الحسن الملقب نور الدين الحسيني الشامي العالمى الامام  
الهام العالم المنطبق الجمل الفائدة المشهور ذكره السيد على بن معصوم في السلافة  
فقال في تعريفه طود العلم المتيف وعضد الدين الخفيف ومالك ازمة التأليف  
وال تصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لخمس المكارم أعظم رايه فضل  
يعترف في مداه مقففيه ومحمل يقنى البدر لو أشرف فيه وكرم يخجل المزن الهاطل  
وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاقل وصيت حل من حسن السمعة بين البحر والنهر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب مهيب الرنج في البر والبحر  
حتى كان رائد المجد لم ينتجع سوى جنباه ويزيد الفضل لم يقع سوى حلقة بابه  
وكان له في مبداء أمره بالشام مجال لا يكذبه بارق العزاد اشام بين اعزاز وتمكين  
ومكان في جانب صاحبها مكن ثم انقضى عطف اعنائه وثانيه فظن بمكة شرفها الله  
تعالى وهو كعبتها الثانية تستلم اركانه كاستلم اركان البيت العتيق وتستنس  
اخلاقه كما يستنس المسك القتيق ولقد رأيت به ارقد أناف على التسعين والناس  
تستعين به ولا يستعين والنور يسطع من اسارير جنته والعز يرتع في مبادين جلته  
ولم يزل بها الى ان دعى فأجاب وكأنه القمام امرع البلاد فأنجاب وله شعريدل  
على علو محله وبالاغ هدى القول الى محله فنه قوله متغزلا

يا من مضوا بفؤادى عند ما رحلوا \* من بعد ما في سويدا القلب قد نزلوا  
جاروا على مهجتي ظلم بلا سبب \* فليت شعري الى من في الهوى عدلوا

واطلقوا



وأطلقوا عبرتي من بعد بعدهم \* والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا  
يا من تعذب من تسويةهم كبدي \* ما أن يوما قطع الجبل أن تصلوا  
جادوا على غيرنا بالوصل متصلا \* وفي الزمان علينا مرة بجحلا  
كيف السبيل الى من في هواه مضى \* همري وما صدقني عن ذكره شغل  
واحبرني ضاع ما أوليت من زمن \* اذ خاب في وصل من أجواهم الامل  
في أي شرع دماء العاشقين غدت \* هدرى وليس لهم نار اذا قتلوا  
بالرجال من البيض الرشاق أما \* كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا  
من منصفى من غزال ماله شغل \* غنى ولا عاقني عن حبه عمل  
نصبت أشراك صيدى في مراتعه \* والصيد قى ولى في طرقة جيل  
فصاح بي صائح خفض عليك فقد \* صيد الغزال الذى تبغيه يارجل  
فصرت كالأول الساهى وفارقنى \* عطفى وضافت على الأرض والسبل  
وقلت بالله قبل لى أين ساربه \* من ماده علمهم فى السير ما يحلوا  
فقال لى كيف تلقاهم وقد رحلوا \* من وقتهم واستجدت سيرها الأبل  
وقوله من قصيدة طويلة فى المدح أولها

لك الفخر بالعليا لك السعد راتب \* لك الغز والاقبال والنصر غالب  
مها سموت على قب السراحين صائلا \* فكنت بكفك القنا والقواضب  
وخز رهان السبق فى حلبة العلى \* فأنت لها دون البرية صاحب  
وجلت بحومات الوغى جول باسل \* فردت على اعقابهن الكنايب  
فلا الدارات القنات تكنها \* ملاسها لما شق المضارب  
ولا كثرة الاعضاء تغنى جموعها \* اذ ألغت منك النجوم الثواقب  
خض الحنف لا تخش الرذى واقهر العدى \* فليس سوى الاقدام فى الرأى صائب  
وشمر ذبول الحزم عن ساق عزمها \* فما ازدهت الاعلى لك المراتب  
اذا صدقت للتا طرين دلائل \* فدع منك ما تبدى الظنون الكواذب  
بيض المواضى يدرك المرء شأوه \* وبالسمران ضاقت تهون المصاعب  
لا سلافك الغر الكرام قواعد \* على مثلها تبنى العلى والمناسبت  
زكوت وخز المجذفر عاو محتدا \* فأبأوك الصيد الكرام الاطائب  
ومن يرك أصلا فى المعالى سمته \* ذرى لمجد وانقادت اليه الرغائب

بنو عجمكم لما اضافت مشارق \* بكم اشرقت منهم علينا مغارب  
وفيكم لتابد من الغرب طالع \* فلا غرو ان كانت لديه العجائب  
هو الفخر مد الله في الارض ظله \* ولا زال تجلى من سناه الغياهب  
الى حاسب الشهباء منى بشاره \* تعطر حتى تستطيب الجواب  
اذا ما مضى من بعد عشر ثلاثة \* من الدور فيها تستتم المآرب  
لقد حدثت عنها أولو العلم مثلاً \* جرى وانقضت تلك السنون الجواب  
بدا سعدا لماعلى بداها \* وباطلنا قد انجست وهو غارب  
وفوز على بالعلى فوزها به \* فكل الى كل مضاف مناسب  
كأنى بسيف الدولة الآن واردا \* اليها يلاقى ما خفته الشهاب  
لقد جادها صوب الحيا بعد محلا \* وشرفها من أحكمته التجارب  
كريم اذا ما محل الغيث أمطرت \* أبا ديه جودا منه تصفو المآرب  
أديب اريب لو تجسم لفظه \* أصابته عقد اللهور الكواكب  
فيا أيها المنصور بشراك رتبة \* بها السعد حقوا والسرور موالب  
مدحتكم والمدح فيكم تجارة \* بها ثمر النعمى وتغلو المكاسب  
الى باب علينا كم شددت رواحى \* وباطلنا شددت اليها الرائب  
بها الفضل منشور به بالجود وافر \* بها فتح من سددت عليه المآرب  
وماذا عسى أن يبلغ الوصف فيكم \* الى غاية هل ينقص البحر شارب  
فلا زلتم في اكل السعد والهنا \* مدى الدهر مامات وماست ذوايب  
وله غير ذلك وفضله اشتهر من ان يذكر وكانت وفاته بمكة المشرفة ليلة ثلاث عشرة بقين  
من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف وابنه السيد جمال الدين تقدم  
في حرف الجيم

حشيش

(على) بن أحمد بن حصن المشهور بحشيش الولى المشهور بالمصرى ذكره المناوى  
في الطبقات وقال أصله من هلباسويد من ناحية الحاجر من أعمال بليس نشأ  
على طريق المطاوعة وأخذ بالريف وغيره عن جمع من المشايخ منهم والده والشج  
أبو بكر بن قعود ومحمد بن الحصين والكاشف غنيم والحماني ومجماع ومرجان  
وعليم المدفون بالحشيشية وعلى الجمل والفتى وعمر السلوفى والخضيرى والبحيرى  
وغيرهم ثم دخل مصر فصار يبيع الحصن المجهز يدور به في الاسواق ثم جلس

يبعده بالقرب من سوق تحت الربيع وله أحوال باهرة وكرامات ظاهرة لكبيه  
مستورة عن أكثر الناس لا يعرفون إلا أنه رجل مبارك ومن كراماته أنه إذا زار  
أحد من الأولياء ظهرت له روحانيته فتخاطبه وقع له ذلك مع الشافعي وغيره  
وأنه مشى في الهواء وعلى الماء وذكراً أنه رأى جبل قاف أرضاً تتحرك بنفسها وانما  
تسمى الرجراج ليس بها ساكن وإنه اطلع على بحر الظلمات وبه بلد لا يبصر أهلها  
إلا في الظلمة وأنه رأى أرم ذات العماد واجتمع بأصحاب الكهف قال ولا بد لك من  
الطريق من رؤيتهم ورأى روح الله عيسى عليه السلام واجتمع بالخضر عليه  
السلام فوجده يظهر في صور مختلفة وبالقطب فوجده بلبس كل يوم لباساً لونه  
غير لون الآخر ولم يذكروا أنه وقد رأيتها بخط الأخمص طي بن فنع الله حرس الله  
وجوده من الطوارق وإنها كانت بمصر في سنة إحدى بعد ألف ودفن بسوق بقة  
الصباغين -

ابن القبانى

(على) بن أحمد الملقب بعلاء الدين الحموى الأصل الطرابلسي الحنفي المعروف  
بابن القبانى تربل دمشق كان فقهياً نبيلاً ورد إلى دمشق في محبة والده وسكن بمحلة  
قبر عائكة وأبوه هو المعروف بالقبانى ثم سكن الصالحية وأخذ القراءة والعربية  
عن شيخ القراء الشهاب الطيبي وأحدث عن البدر الغزى والشرف يونس  
العباسى ووقفه بالنجم الهندى خطيب دمشق وكان فاضلاً لطيفاً المحاور طريف  
النادرة وله حسن صوت وقراءة جيدة وولى إمامة السليمية وخطابة جامع بلبغا  
عن الداودى وناب فى خطابة الجامع الاموى عن شيخه الهندى قديماً وعن ولده  
الشيخ يحيى حين سافر إلى الروم وكان حسن الخط لطيف التأدية وله شعر متوسط  
لم أرفيه ما هو من شرط كفاي وكانت وفاته بصالحية دمشق ليلة الاربعاء ثامن عشر  
شهر ربيع الثانى سنة سبع بعد ألف وقد تجاوز السبعين وحمل إلى محلة قبر  
عائكة ودفن بمقبرة الدقاقين

ابن جانب ولاذ

(الامير على) بن أحمد بن جانب ولاذ بن قاسم السكردى القصيرى قد أكثر أهل  
التاريخ والجماهير من حقوق واقعة من ذكره وكراماته بدمشق وما جرى لحكام  
الشام وأهلها معه من الوقائع وقد اخترت من ذلك ما أودعته فى هذه الاوراق من  
مبدأ أمره إلى منتهاه وأما ذكر أصله ومنزعه فله جانب ولاذ هذا كان يعرف بابن  
عربوا وكان أمير لواء الاكراد بحلب وولى حكومة المعرة وكلس وعزاز وكان له صيت

شائع وهمة عليه ومبدأ الأمير على هذا انه كان في طليعة عمره ولي حكومة العزيزي  
وقد تقدم في ترجمة عمه حسين باشا انه لما قتله الوزير ابن جغال لتراخيه في أمر  
السفر الذي كان عين له خرج الأمير على عن طاعة السلطنة وجمع جمعا عظيما  
من البكابة حتى صار عنده منهم ما يزيد على عشرة آلاف ومنع المال المرتب  
عليه وقتل ونهب في تلك الأطراف ودبر على قتل نائب حلب حسين باشا وكان ولاه  
السلطان نيابته ووصل الى اذنه وكان باذنه حاكم يعرف بجيشه شديد فكاتب اليه  
ابن جانبولاذ أن يصنع له ضيافة ويقتله ففعل ونما خبره الى الاقطار واستقر في  
حلب يظهر الشقاق الى أن أرسل الأمير يوسف بن سيف صاحب عكار الى باب  
السلطنة رسالة يطلب فيها أن يكون أميراً على عساكر الشام وانهما بالامير  
على عن حلب فجاهد الامير على ما التزم وأرسل الى حاكم دمشق وأمره بواحه  
يطلبهم الى مجمع العساكر وهو مدينة حماه فجمعوا هناك من كل ناحية وجاء ابن  
جانبولاذ الى حماه وتلقاه وتصادما فها هو الا ان كان اجتماعهم بمقدار نحر  
جزر وفانكسر ابن سيف وأتباعه ورجع بأربعة أنفار واستولى ابن جانبولاذ  
على مخيمه ومخيم عسكر الشام ثم انه راسل الأمير فخر الدين بن معين أمير الشرف  
وبلا صيدا وأظهر له انه قريبه مع بعد النسبة فحضر اليه واجتمعوا عند سبع العاصي  
وتشاوروا على أن يقصد طرابلس الشام لاجل الانتقام من ابن سيف فصار ابن  
سيف في البحر وأخلى لهم طرابلس وعكار وأرسل اولاده وعياله الى دمشق  
وأجلس مملوك كديوسف في قلعة طرابلس فتحصن بها وبعث ابن جانبولاذ الأمير  
در وشن بن حبيب بن جانبولاذ الى طرابلس فضاها واستولى على غالب أموال  
من وجد هناك واستخرج دفائن كثيرة لاهلها ولم يستطع أن يملك قلعتها وسار  
الامير على ومعه ابن معين الى ناحية البقاع العزيزي من نواحي دمشق ومراعى  
بعلبك وخربا ما أمكن تخريبه منها واستقر في البقاع وأظهر انه ما يريد ان مقاتلة  
عسكر الشام ولم تزل العساكر الشامية ترد الى دمشق حتى استقر في وادي دمشق  
الغربي ما يزيد على عشرة آلاف وتراخى العسكران حتى استقر ابن جانبولاذ وابن  
معين في نواحي العراد وحف العسكر الدمشقي الى مقابلتهما وكان ابن سيف  
وصل الى دمشق وأظهر التمارض ولم يرحل مع العسكر الشامي واستمرت الرسل  
مترددة بين الفريقين ليصطالحا فلم يقدر لهم الا صطلاح وتراخى الجيشان فتوهم ابن

جانبه ولاذ من صدمة العسكر الشامي فشرع في تفخيذاً كابر العسكر عن الاتفاق  
وأوقع بينهم ثم انه أرسل الى طائفة من أكابرههم فوردوا عليه في مخيمه ليلا وألبسهم  
الخلع وتوافقوا معه على انهم ينكسرون عند المقاتلة وكان في جانب ابن جانب ولاذ  
ابن معن وابن الشهاب أمير وادي التيم ويونس بن الحرفوش فطابت نفوسهم  
للملاقاة الشاميين وتقابل الفريقان في يوم السبت من أواسط جمادى الآخرة  
سنة خمس عشرة بعد الاف ولم يقع قتال فاصل بين الفريقين ثم في صبيحة نهار  
الاحد وقف العسكر الشامي في المقاتلة واقتلوا فاما مقصد ارجلة خطيب  
الاوقد انقل العسكر الشامي حتى قال ابن جانب ولاذ العسكر الشامي ما قاتلنا وانما  
قابلنا للسلام علمنا فلما ولي عسكر دمشق زحف ابن جانب ولاذ حتى نزل بقرية المزة  
وكان نزوله في الخيام وأما ابن معن فانه كان ضعيف الجسد في هاتيك الايام وكان  
نزوله في جامع المزة وأصبحت أبواب البلدة يوم الاثنين مقفلة وقد خرج منها ابن  
سيفاً وجماعته ليلا بعد ان اجتمع به قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي  
الازنيقي وحسن باشا الدقترى المقدم ذكرهما ولم يمكنا من الخروج حتى دفع اليهما  
مائة ألف قرش ليفتدوا بهما الشام من ابن جانب ولاذ ثم خرج معه الامير موسى ابن  
الحرفوش ولما بلغ الامير ابن جانب ولاذ خروجه غضب وقال أهل دمشق لو أرادوا  
السلامة مني ما مكثوا ابن سيفاً من الخروج وهم يعرفون اني ما وردت بلادهم  
الا لاجله ونادى عند ذلك بالسكانية أن يذهبوا مع الدر وجماعة ابن معن لنهب  
دمشق فوردت السكانية والدروز أفواجا الى خارج دمشق وشرعوا في نهب  
المحلات الخارجية فلما اشتد الكرب والحرب على المحلات وتلاحم القتال خاف  
العقلاء في دمشق فخرج جماعة الى ابن جانب ولاذ وقالوا له ان ابن سيفاً قد وضع  
لك عند قاضي الشام مائة ألف قرش وتداركوا له خمسة وعشرين ألف قرش أخرى  
كما وقع عليه معه الاتفاق من مال بعض الايتام التي كانت على طريق الامانة  
في قلعة دمشق وبعد ذلك أذاها أيضاً ابن سيفاً كل مائة ألف فلما تكلم الناس  
في الصلح طلب ابن جانب ولاذ المال الذي وقع عليه الصلح على يد الدقترى وقال ان  
جاءني المال في هذا الوقت رحلت فملاوا له مائة ألف قرش وخمسة وعشرين ونادى  
بالرحيل عن المزة في اليوم الرابع من نزوله واستقر النهب في أطراف دمشق ثلاثة  
أيام متوالية وكلوا بأخذون الاموال والاولاد الذكور ولم يتعروا للنساء

ولما رحل ابن جانب ولاذ ارتفع النهب عن المدينة وفتحت أبواب المدينة في اليوم الرابع فازدحم الناس على الخروج أفواجا فاجادوا ودخل اليهم من نبت أسبابه من المحلات الخارجية فكانوا لا يعرفون لتغير أسبابهم ووجوههم وابتدأت العساكر الهاربة تتراجع الى دمشق ولم ينالوا بما صدر منهم من الفضيحة ولما فارق ابن جانب ولاذ دمشق سار على طريق البقاع وفارق ابن معن هناك ورحل الى أن وصل الى مقابلة حصن الاكراد وأقام هناك وأرسل الى ابن سيف يطلب منه الصلح والمصاهرة فأجابته وأعطاها ما يقرب من ثلاث كرات من الفروش وزوجه ابنته وترتزوج منه أخته لابنه الأمير حسين ورحل ابن جانب ولاذ من هناك الى جانب حلب وجاءته الرسل من جانب السلطنة تنقي عليه ما فعل بالشام فكان تارة تنسكرفعلته وتارة يحبل الامر على عسكر الشام وشرع يسد الطرقات ويقتل من يعرف انه سائر الى طرف السلطنة لا بلاغ ما صدر منه حتى أخاف الخلق ونفذ حكمه من ادنه الى نواحي غزة وكان ابن سيفاً ممثلاً لأمره غير تار لمندارة السلطنة واتفق معه على ان تكون حصن تحت حكم ابن سيفاً وكانت حجارة وما وراءها من الجانب الشمالي الى ادنه في تعلق ابن جانب ولاذ واتفقت أحكام السلطنة عن البلاد المذكورة نحو سنتين ووقعت الوحشة واتفقت الطرقات الى أن ولي الوزارة العظمى مراد باشا وكان سافر في ابتداء وزارته الى الروم وأصلح ما بين السلطان وما بين سلاطين المجر فلما قدم منه السلطان لدفع ابن جانب ولاذ وبقيّة الخوارج مثل العبد سعيد ومحمد الطويل الخارج في نواحي سيواس فقدم الوزير المذكور ومعه من العساكر الرومية ما يزيد على الثمانيّة ألف ما بين فارس وراجل وكان كلما مر يقوم من السكّانية الخارجين يقتلهم حتى أزال السكّانية الخارجين ولم يبق سوى العبد سعيد والطويل ومحمد فأنه ما حاد عن طريقه ولم يستطع لحاقهما ووصل الى ادنه فخلصها من يد جيشه بالخارجي ولما انفصل عن جسر المصبية الى هذا الجانب تبين ابن جانب ولاذ انه قاصد فجمع جموعه المتفرقة في البلاد حتى اجتمع عنده أربعون ألفاً وخرج من حلب والوزير في بلاد مرعش وحزم بمقابلته وكان الوزير في أثناء ذلك يرأسه بالكلمات الطيبة لمعا في اصلاح أمره فلم يزد الا عتوا ولما تلاقى الفريقان برز عسكر ابن جانب ولاذ الى المعاتلة يومين ولم يظهر لاحد الفئتين غلبة على الاخرى ففي اليوم الثالث التحم القتال حتى

كلا أن يكون عسكر البغاة غالبا وكان من أعاجيب الامران وزير يقال له حسن  
باشا الترياقى وكان من جملة العسكر السلطانى رتب عسكر السلطان وقال قاتلوا  
البغاة الى وقت الظهر فاذا حكم وقت الظهر فافتروا فافتروا فرقة منكم تذهب  
لجانب اليمين وأخرى تذهب لجهة الشمال واجعلوا عرصه القتال خالية للاعداء  
وحدهم وقد أخفى المدافع الكبيرة فى مقابلة العدو وملأها بالبارود فلما افترق  
عسكر السلطان ظن حزب ابن جانبه ولاذ انهم كسروا فبالغوا فى اتباع عسكر  
السلطان الى أن كادوا يخالطونهم فلما قربوا وخلصت لهم عرصه القتال أطلقوا  
عليهم المدافع ولحقوهم بالسيوف الى أن أراحوهم عن خيامهم وكسروهم كسرة  
شنيعة وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهرب ابن جانبه ولاذ الى حلب ولم يقر بها الا ليلة  
واحدة فوضع أهله وعياله وذخائره فى قلعتها وخرج منها الى أن ألجأ الهرب الى  
ملطية وبقي الوزير يتبع أعوان ابن جانبه ولاذ فأبادهم قتلا بالسيف وجاء الى حلب  
بالجنود فمر أى قلعتها فى أيدي بعض أعوان البغاة فرام محاصرتها فتحقق من فيها  
أن كل محصور مأخوذ فطلبوا الامان من الوزير فأنزلهم بأمانه وكلووا نحو ألف رجل  
وكان معهم نساء ابن جانبه ولاذ وكان أكابر الجماعة أربعة من رؤس السكانية فلما  
نزلوا بادروا الى تفصيل ذيل الوزير فأشار الى النساء لكن فى مكان معلوم وفرق  
الرجال على أرباب المناصب وطلع الى القلعة ورأى ما به من أموال ابن جانبه ولاذ  
وتخفه العزيرة فضبط ذلك كله لبيت المال ثم شرع يتجسس فى حلب على الاشقياء  
واتباعهم فقتل جملة من الاتباع وهجم الشتاء ففرق العساكر فى الاطراف وشتى  
هو فى حلب وأما ابن جانبه ولاذ فانه خرج من ملطية وسار الى الطويل العاصى  
فى بلاد اناطولى وأراد أن يتقدمه فأرسل اليه الطويل يقول له أنت بالغت فى  
العصيان وأنا وان كنت مسمى باسم عاص لكى ما وصلت فى العصيان الى رتبك  
فرحل عنه بعد ثلاثة أيام وسار الى العاصى المعروف بقراس عبيد ومعه ابن قلندر  
ولما وصل الى جمعية هؤلاء العصاة تلقوه وعظموه وحسنوا فعلته مع العساكر  
السلطانية وأرادوا أن يجعلوه عليهم رئيسا فشرط عليهم شروطا فقبلوها فاطمأن  
تلك الليلة الى أن هجم الليل وأخذ عمه حيدر وابن عمه مصطفى وابن عمه محمد  
وخرج ولم يزل سائر حتى دخل بروسة مع الليل وتوجه الى حاكمها وأخبره بنفسه  
فتحير منه ولما تحقق ذلك قال له ما سبب وقوعك فقال فجرت من العصيان وهما أنا

ذاهب الى الملك فأرسلني اليه في البحر فأرسله من طريق البحر فلما دخل دار السلطنة أعلم به السلطان فقال أحضروه فلما حضر اليه قال له ما سبب عصيانك فقال له ما أنا عاص وإنما اجتمعت على فرق الاشقياء وما خلصت منهم الا بان أقيمهم في فم جنودك وقررت اليك فرار المذنبين فان عفوت فأنت لذلك أهل وان أخذت فحكمتك الاقوى ففعا عنه وأعطاها حكومة لممشوار في داخل بلاد الروم ونجا بذلك ولم يزل على حكومتها الى أن عرض له أمر أوجب قتاله لرعايا تلك الديار ولزم انه انحصر في بعض القلاع في بلاد الروم فعرض أمره الى باب السلطنة الاحدية فبرز الامر بقتله وعدم اخراجه من تلك القلعة فقتل وأرسل رأسه الى باب السلطنة وكان ذلك في حدود العشرين وألف والله أعلم

كوزلجه

(على باشا) بن أحمد باشا المعروف بكوزلجه هو من بلدة استانسكوي وجدته لامة قيا باشا فهو سيد صحيح النسب قال ابن نوعي في ترجمته كان أبوه أمير الامر ايتونس من بلاد الغرب فلما خرج تلك الدائرة الخارجى المعروف ببجي وادعى أنه مهدي الزمان حاربه أحمد باشا فقتل أحمد باشا في تلك الواقعة بعد حروب كثيرة وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وكان سن على باشا اذ ذاك تسع سنين فبعد مدة من قتل أمه تسلط بعض عبيدهم على ببجي ووجد فرصة فقتله ثم قدم على باشا الروم فولى حكومة دمياط فضبطها خمسة عشر سنة ثم قدم الى طرف الدولة وكان السلطان أحمد غازي على التوجه الى بروسه فأخذه في سفينته المعينة له وذلك في سنة أربع عشرة وألف وفي تلك الاثناء أعطي ولاية اليمن فلم يقبلها ثم عرضت عليه حكومة ماغوسة قبرص فلم يقبلها أيضاً ثم أعطي ولاية تونس فتصرف بها سنتين وعمر بها جامعاً ثم أعطي حكومة موره وبعد ثلاث سنين نقل الى حكومة قبرص ثم أعطي تونس برتبة الوزارة ثم صار حاكم البحر في المحرم سنة ست وعشرين وألف واتفق له في سفره الثالثة انه أخذ ستة غلايين من غلايين الكفار وجاء بها الى دار الخلافة وأتى بغنائم كثيرة لاتعد ولا تحصى وأهدى الى السلطان هدية لا يمكن وصفها فكانت جازته من السلطان مصطفى أن موزه على سائر الوزراء بزنجير ذهب يضعه لجواده اذ اركب ثم صار صدر الوزراء في المحرم سنة تسع وعشرين وألف وأثر آثار احسنة منها جامع في جزيرة ساقز وآخر في سنكي كوي قرب حصار روم الي من ضواحي قسطنطينية وساق الماء زاوية عمرها الشيخ أمير بقصبة قائم باشا قبالة



قسطنطينية وكانت وفاته في خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وألف  
ودفن يشكطاش في تربة مخصوصة وكان عمره لما مات إحدى وأربعين سنة رحمه  
الله تعالى

السامي

(على) بن أحمد أبو الحسن الفاسي الشهير بالسامي نسبة إلى الشام لأن جده قدم  
من الشام إلى فاس فشهريته بنوه بالنسبة إلى الشام أدب به في الأدب مذهب  
طرأ به بحسن البلاغة مذهب وشعره ألطف من دل الحبيب وأحمر من مقلة  
الشادن الربيب يتصرف فيه ولا يتكاف ويتقدم به ولا يتخلف وهو إذا  
تغزل أهدى تفجحات نجد وإذا تشوق أورى لفحات شوق ووجد على أن عليه  
من الجزالة ديباجه تفوق عبقرى الوثنى وديباجه لا يشينه من الكلام  
حوشيه ولا يلج بساحة أنسه وحشيه فن تفحات قلبه السحار ونعمات كله  
الفائقة نسائم الأسحار قوله مخاطبة الشيخ أحمد المقرئ بمحروسة فاس عام سبع  
وعشرين وألف وأشار فيها إلى كتابه أزهار الرياض

دعواشفة المشتاق من سقمها تشفى \* وترشف من آثار ترب الهدى رشفا  
وتلثم تمثالا انسل كريمة \* بها الدهر يستقي الغمام ويستشفى  
ولا تصرفوها عن هواها وسؤلها \* بعد لكم فالعدل يمنعها الصرفا  
ولا تعتبرها فالعتاب يزيد لها \* هيا ما ويسقمها مدام الهوى صرفا  
جفتها بكم الدمع بخلا جفوها \* فن لامها في اللثم ففولها أجنى  
لئن ججت بالبعد عنهم فهذه \* مكارمهم لم تبق سترا ولا سحفا  
وان كان ذاك الخيف ملقى وصالحهم \* فهنا نفحة الافصال قربت الملقى  
فخركت الاشواق منازل روضة \* أباح لنا الاسعاد من زهرها قطفنا  
زماناه موصولنا نال عاندا \* واكدنحو الوصل من نخوهم عطنا  
تولى كمثل الطيف اذ زار في الكرى \* والا كمثل البرق اذ سار ع الخطفنا  
منها ككانا وما كان تجوب منازلنا \* يودبها المشتاق لو وافق الخنفا  
ولم تبصر الابصار منها محاسنا \* ولم تسمع الآذان من ذكرها هتفا  
كذلك الليالي لم تحل عن طباعها \* متى واصلت يوما اتصل قطعها ألفا  
فلا تعيش لي أرجوه من بعد بعدهم \* وهما تيرجوا العيش من فارق ألفا  
منها أيا من نأت عنه ديار أحبة \* فن بعدهم مثلى على الهلاك قد أنشئ

لئن فاتنا وصل بمنزل خيفهم \* فأنفحة من عيشهم للحشا شفي  
وهاتيك أزهار الرياض تنفت \* بأنفاسهم فاستغنيت بها شفي  
وقل للآلى هاموا اشتياقبا نهم \* هلموا العرق البان نستشق العرفا  
فصفحة هذا الطرس أبدت نعالهم \* وصارت لها طرفا فبا حسنه طرفا  
تعالوا نعالى فى مديح علائها \* فدرى غلوم ليعب ربه عرفا  
ولله قوم فى هواها تنافسوا \* وقد عرفوا من بحر أمداحها عرفا  
وانا وان كاعلى الككل لم نطق \* نحاول بعض البعض من بعض ما يلقى  
لئن قبلوا أنفازد نحن بعدهم \* على الألف ما يستغرق العدو والافا  
وان وصفوا واستغرقوا الوصف حسنا \* نخيل بر وض الحسن من وصفهم طرفا  
ونقيس من آثارهم قدر وسعنا \* ونركض فى مضمار آثارهم طرفا  
ومن مديحها فى النبي صلى الله عليه وسلم  
أنا ديك يا خير البرية كلها \* نداء عبيد يرتجى العطف والاطفا  
وانى محق فى هوى حبك الذى \* يفك جيوش الهم ان أقبلت زحفا  
وما أنا فيه بالذى قال هازلا \* ألبتنا اذ أرسلت واردا وحفا  
أشار بهذا البيت الى قصيدة ابن هانى الاندلسى التى أولها (ألبتنا اذ أرسلت  
واردا ورجفا) وكانت وفاته بقاس بعد الثلاثين وأب

ابن أبى الرجال

(القاضى على) بن أحمد بن ابراهيم بن أبى الرجال قال القاضى العلامة أحمد بن  
صالح بن أبى الرجال فى ترجمته كان قضاها عالما بالفرع الفقهي حقيق فيها ورز  
ويقال انه حفظ شرح الازهار غيا وكان سمعه عليه ومما شاع فى السن الفقهاء  
انه لولا الجهاد لكان القاضى على بن أحمد بمنزلة الفقيه على بن يحيى الوشلى صاحب  
الزهره واقدتجب منه كثير من المحققين فى مسائل وتحصيلات أملاها فى  
الغضوب والرهن ومع ذلك فقد أقرأ فى الفنون الاخرى قرأ مستصطفى الامام  
الغزالى فى الاصول على السيد العلامة على بن صلاح العيالى وهما فى صف الحرب  
كان اذا سكن عنهم العدو قرأوا واذا كره عليهم العدو أقبلوا عليه ولما أمر الامام  
المؤيد بالله محمد بن القاسم السيد على بن ابراهيم الحميدانى الماضى ذكره بولاية بلاد  
حاشد وبكيل أمر القاضى أن يقرأ عليه البحر فكانت من أعجب القراآت كانوا  
يلبثون فى البحث من عقيب صلاة الفجر الى ظهيرة النهار واتفق انه وفد الى حضرة

الامام الى شهيرة بعض العلماء الكبار من أهل الشام فأعطاه الامام ما يستحقه من  
 التعظيم لقوة حرص الامام على انزال الناس منازلهم وبادر بارسال السيد العلامة  
 صلاح بن عبد الخالق الخفاف وصاحب الترجمة الى ذلك العالم ليعرفوا فضيلته  
 فوجدوه لما يستقر وخدمه في أثناء التنظيف للمحل فحيوه ثم رحبوا به وتعرفوا له قال  
 القاضي لذلك الرجل هذا السيد صلاح من كبار العلماء ونسب الامام ونحو هذا ثم  
 قال السيد وهذا القاضي على قاضي الامام أحد العلماء الاخلاء ووصف بما ينبغي  
 فأجاب انك السمتان يعرف الادب ولا يستحق هذه الصفات كيف تكون منزلتكما  
 هذه المنزلة وتقدان على وأما مدحوش لم أستقر في رحلى ولا تنم لي بحاراتكم بالانس  
 فاستحيا اليه ثم عزم القاضي الى ذيبين وأخذوا في قراءة البحر هذه المذكورة وفيهم  
 البقية من شبيعة الطاهر يومئذ كالقاضي العلامة محمد بن صالح بن بنش والقاضي  
 الحسن بن محمد بن سلامة وغيرهم فوفدوا الى المنجد الجامع وهم يخوضون بحار  
 التحقيق ويأتى كل منهم بالاشكال ويحمله الآخر وذلك العالم يتفكر فيهم فلما أتموا  
 القراءة انزله السيد منزلا يليق به فانه عظيم الشأن وانسه القاضي اسبق تلك  
 المعرفة فقال ذلك العالم يا قاضي أنتم معاشر اليمانيين لا تنزلون العلم منزله فقال له  
 ما استسكرت من طريقنا قال رأيت اليوم مجلسكم للقراءة فראيت ما لم أراه من  
 الاطلاع على الفقه والتحقيق بحيث ان كل انسان من الحاضرين لوبرز بالعلم  
 لعلاسيته وقيل نظيره ومع هذا فانتم لا تعجبون الابعاء ثم سودوا وتلبسون الجيد  
 من الثياب فلم يبدله القاضي حقيقة العذر في ذلك وكان المقتضى لمروور هذا العالم  
 ذيبين ان السودة كانت يومئذ في ايدي الاترا الوصنجا بفريدين بختازا الى صنعاء  
 وكان عنده من ضريبة الامام دراهم جعلها في ذيبين سبائك وكانت قراءة صاحب  
 الترجمة على عبد القادر التهامي البهمي رحل اليه الى عاشر وقرأ على السكامدي  
 الكبير يذمار وأحسن السكامدي رعايته وحين أراد الانصراف خرج ولده  
 العلامة الشهيد لتجهيز القاضي وأعطاه زاداً ثم قرأ على العلامة على بن قاسم  
 السخاني ومن جملة ما قرأه مقامات الحريري وفي بالي انه قرأ مفتاح السكاكي عن  
 أمر شيخه السخاني على بعض الآفايين ولم يكن له في العربية ذوق وقد كان اشغل  
 شرح الازهار بلغ فيه الى التتميم حتى مر عليه السيد أحمد بن محمد الشرفي الى  
 السرات من بلاد السيد فاعلمه بعناية بشرخ مع كمال اهلية السيد فأضرب عن

ذلك وكانت له عدة كبيرة من الكتب من خزانة السلف وكانت له مهمة في الجهاد  
وشجاعة مع قوة في بدنه وهو أول من سارع الى الجهاد قبل ابن عمه القاضي الشهيد  
الهادي بن عبد الله فانه نهض في سنة ست وهي سنة الدعوة بحارف واعيان قبائل  
يلبل نحو ألف رجل ودخل هزم وانضاف اليه الاعيان لاهلي جهة الاستقلال منهم  
بل على جهة العبادة كالسيد الاغضب من حوث استدرجه القاضي حتى ادخله  
هزم واما الحاج أحمد بن عوض فوصل مغيرا من هزم ووقف خارج البلاد على رأس  
الكمة المشرفة على القرية وغيرهؤلاء من الرؤساء وكانت الحروب المشهورة نحو  
أربعة اشهر والقاضي أبو عذرها واتفق في هذه النهضة قضية تعد في كرامات الامام  
الشهيد أحمد بن الحسين وذلك ان القاضي وصل الى ناعط من بلاد حاشد وخطا ط  
الناس فقعدوا رجلا يسمى الهامى من أهل طفار وكان له خبر يعرف بحوال  
فبحثوا عنه فلم يجدوا له أثرا فاتفق عند مجيء الناس من الخطاطان بعض الناس سمع  
صوتا في شعب فبحثوا عنه فلم يجدوا له أثرا فأخبر القاضي بقضيته وهو انه خرج من  
مسجد ناعط فأحس بحال غير معنادة فلم يفقد نفسه الا في عالم آخر وفهم رئيس كبير  
بين يديه خلق قيام فاشتكى رجل من اولئك ان هذا النهاى رجه فأنكر النهاى  
فقال له بلى أنت رجبت خشبة حطت في القنة بالقاف والتون وهو جبل هنالك  
وعندك من عبيد الشهيد فلان بن فلان قال النهاى نعم هذا اتفق لكنتي غير عارف  
بجبلك فقال ذلك الرئيس بامعاشر الحن نزهاوا أنفسكم هؤلاء المساكين لا يرونكم  
ثم التفت الى النهاى فقال من أين أنت فقال مسكني ذيين والاصل من طفار  
الا اني مقيم بمشهد الامام قال فلاى شئ وصلت الى ناعط قال صحبة القاضي على بن  
أحمد مغير بن على الامام فقال ذلك الرجل الكبير قد التزمت بمالزم هذا من  
الارش رعاية لحق الامام الشهيد أحمد بن الحسين وأبلغ عنى القاضي عليه السلام  
الكثير وهذه قضية مشهورة تناقلها الفقهاء وسمعتها عن غير واحد من الفضلاء  
منهم من شهد المقام والله أعلم وللقاضي في مقامات الجهاد مساع مشهورة تولى بلاد  
حاشد وبلبل وتولى بلاد خولان الطبال واقتنح حصن جبل اللوز وغنم منه غنمية  
وكان العلامة السيد أحمد بن على الشامى شريكه في حصار الحصن غير ان أصحاب  
القاضي بنو جبر وأصحاب السيد غيرهم فكانت اليد للقاضي وكان الامام القاسم بن  
محمد يفضل في الشجاعة على غيره بل نقل السيد عبد الله بن عامر بن على انه سمع

الامام يحكى ان القاضى اشجع من رآه الامام وحكى له قصة واجتمعت بالقاضى  
 فى منزل السيد عبد الله بن عامر بالجرف من مخارف صنعاء فسأله السيد عن  
 القضية فأخبره وأنا اسمع قال توجهت العساكر من جهة الترك على السيد المجاهد  
 محمد بن عامر الى محل بجبهة وادعة سماه فأتى ائمه فأغاروا الامام وأغرنا معه فوجدنا  
 فى الطريق قضية معمورة على رأسها كالصفيف قد دخلها نحو سبعة نفر رماة الذى  
 فى ذهني من الرواية انهم سبعة وذكر سيدنا المتوكل على الله اسماعيل ان  
 القاضى ذكر انهما رجلان فقط لكنهما قد قتلنا نحو سبعة نفر فاعل الذى فى ذهني  
 ذكر السبعة فنعوا جيش الامام من الغارة فتخوف الامام على السيد محمد بن عامر  
 الاستئصال فقال من يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حمل على هؤلاء فسمع  
 القاضى وأعلمنا فى الناس لعل راغباً يرغب فلم ينهض أحد فوضع شملة سوداء على  
 عمامته وحمل منفردا وحق رجل من طفاقر فرموه من القضية فسلمه الله تعالى  
 ثم نفذ الى تحت القضية وقال لصاحب طفاقر أعطني ظهرك اسعد عليه فارتقى على  
 ظهره ووضع على عمامته تحت الصفيف ونطحه حتى اثار البناء وهو من البناء  
 المعروف بجبهة البادية فالتى الله الرعب فى قلوب اولئك فانهم زاموه ووثب الى  
 داخل القضية ثم دعاباً أصحاب الامام فأقبلوا وطفروا ببعض اولئك وقتل بعضهم  
 صبرا بن يدى الامام القاسم وانفق له ان بعض المفسدين عاث فى الحجاج وأذاهم  
 ونهب من نهب فتجرد له القاضى وارتبطه ارتباطا طويلا فى آخر امره تولى القضاء بجبهة  
 وصاب بعد ان شهد المشاهد الامامية جميعها وتوفى بالدين وقبر بالروضة هناك  
 فى شهر ربيع سنة احدى وخمسين وألف ورباه المقرئ الفاضل صلاح بن محمد  
 السورى السعدي بقصيدة مطلعها

هو الدهر ما كافاه المجال ولا كهف \* اذالم نطق منعاً وقد وقع الصرف  
 ألم به عند الملمات واحتسب \* به لامة من دونها البيض والزحف  
 أخى ألق اعباء الاسبى لا مجهلا \* وخذنى الاسبى فنجاة لك لا يهفو  
 فما جزع يقنى قتلا لجازع \* ولا عبرى تجدى ولو جادها الوكف  
 واما الفتى الماضى لوجه سبيله \* فارزوه فى الدين الا البلاا صرف  
 لئن غاب نور الدين وانهد طوده \* فهذا الخسوف الحق عمرك والخسف  
 وما الموت الا لاكارم واصل \* ولكنه عن وصل غيرهم يحفو

فله ما أحلى الثرى من صفاته \* صفات علا فوق الثرى الهاوصف  
فتى قد نمت من عدى غطارف \* ضراهم غلابون شم الذرى أنف  
مفاخرهم كالشمس نوراً ورفعة \* وفهم بحسن الذكر أنعمت الحف  
فتى ان دجافى العلم والمحل مشكل \* فن عنده فى الحالين لها كشف  
فينحل معقود ويرتاح منكسد \* وينهل مطرود ومنه يصفو  
منها \* ويكلى له الملهوف للعلم والندى \* يحق له فيها التأسف والالھف  
وتبكيه بيض الهند والسند والثرى \* ويرتاح منه الطرف ان سخن الطرف  
وما الموت الاكل حتى يذوقه \* وآخر هذا الحى أزله يعفو  
لئن شيب الابكار عظم مصابه \* ففيه جميع الوصف بالحق ملتهف  
عليه سلام الله ما فاه عارف \* بأوصافه الحسنى وفاح لها عرف

الحشيري

(على) بن أحمد المدنى الحشيري الشافعى كان حافظاً للذهب والاحاديث النبوية  
مع التفاسير على من حفظه على الدراسة بنقل صحيح غير متكلف وكان على جانب  
عظيم من الورع فى الفتوى وغيرها وفى التدريس أخذ عنه كثير منهم السيد  
الظاهر بن البحر وولده محمد وكانت وفاته فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان  
وخمسين وألف ببيت النقيب الامين ودفن عند اجداده وللسيد محمد بن الظاهر فيه  
مرثيات عديدة منها قوله

أخلأ ضاع الدين من بعد شيخنا \* امام الهدى شمس المعالى ابن أحمد  
أفاض على الطلاب من فيض علمه \* وأوسعهم من بحره التزبد  
امام صبور صادق متورع \* احاط بعلم الشافعى محمد  
وحقق منهاج النواوى محققا \* وارشادنا المشهور فى كل مشهد  
وهى طويلة فهذا القدر منها كفاية

ابن بجمع

(على) بن أحمد بن محمد المعروف بابن بجمع البعلبى الاصل الدمشقى الشافعى الاديب  
البارع كان حسن المعرفة بفنون كثيرة كثير الاشتغال والمثابة حسن العقيدة  
جيد المحاضرة قرأ بدمشق على جماعة ورحل الى الرملة وأخذ عن شيخ الحنفية  
الخبر الرملى وحج وأخذ بالدينية عن الامام الكبير الحجة البصفي أحمد القشاشي وعن  
المنلا ابراهيم بن حسن الكوراني ثم رحل الى مصر فى سنة أربع وسبعين وألف  
وأخذ بها عن الشيخ عبد السلام اللقاني وغيره وكان شديداً الاعتناء بجمع القوائد

ووقفت له على مجموع بخطه فيه كل ذخيرة من نفائس الادب ومحاسنه ورأيت فيه من آثاره هذا الجواب عن الغر المشهور وهو

يا أيها المولى الذى \* علم العروض به امتزج  
بين لنا دائرة \* فيها بسيط وهزج

قال سألتني عنه بعض الاخوان فأجبتة بديها بأن المراد بالدائرة الدولاب وأراد بالبسيط فيها المساء وأراد بالهزج صوت الدولاب فيكون المعنى بين انسداد اثره جمعت بين البسيط والهزج لالمدكورين في علم العروض وان ساعده قوله علم العروض به امتزج لما بينهما من البعد اذ البسيط ثمانى الاجزاء والهزج سداسها وهما لا يجتمعان (قلت) والمعروف ان بعض العلماء سئل عن هذين البيتين فقكر ساعة ثم أجاب فقال له السائل اجبت الجواب الحق ولكن درت في الدولاب كثيرا وقرأت بخطه قال كان عندي مجموع غارية للعلامة الشيخ حسن الصفدى العيلبوفى طلبه فأرسلته اليه وكتبت معه

جاءت من المولى الاجل بطاقة \* ترجومر اما ليس بالمنوع  
فالقلب عندك رهن وذصادق \* والآن قد أرسلت بالمجموع  
قال فكتب الى

أرسلت مجموعى وقد امسكت ما \* هو قلبي الذ كان بين ضلوعى  
فبكيت من شوقى اليه مدا مع \* حمر اوليت غير صرف نجيع  
فجرت على هذى البطاقة احرفا \* مجموعها يوحى بسلب جميع  
فكتبت اليه

لاتبلك عينك واتد فلربما \* أودعته والله غير مضيع  
وارحم اسير هوى طليق مدا مع \* لم يقض في شرع الهوى برجوع  
وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة سبع وثلاثين وألف وتوفى نهار السبت ثانى عشر  
الحرم سنة أربع وثمانين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

العصامى

(القاضى على) بن اسماعيل صدر الدين بن العلامة ابراهيم بن محمد بن عربشاه  
الشهير بعصام الدين الاسفراينى الشافعى المكي المشتهر بالعصامى ذكره الشهاب  
فى كتابه وقال فى وصفه وهذا الحفيد عقد المناقب به نفسيد لم يفتخر بابائه  
ولم يتهنئ بنضارة أصله ولا مائه لما اعتصم بعروة الفضل الوثقى وصعد الى ربوة

المجدور في وقال أنا عصامي لا عظامي وان كنت لذيماماً ترى حامى قال  
وصنف ونوع قري الاسماع وأنحف وأفاد الطلاب وحل باستان قلعه عقد  
المشكلات الصعاب قال وذكرة قول الرئيس ابن سينا في بعض كنه حديث  
ان الحكمة لتزل من السماء فلا تدخل قلبا فيه هم الغد فقلت له انه لم يسنده وهو  
بكلام النبوة اشبه وقد نظمته في قولي

من ترك الدنيا يسد أهلها \* ويقتطف زهرتها باليد  
لاتسكن التقوى ولا حكمة \* تنزل قلبا فيه هم الغد

وللامام الشافعي قريب منه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته \* لو كان يعلم غيامات من كد  
من كان لم يوت علما في بقاء غد \* ماذا تفكره في رزق بعد غد

وذكر الامام علي بن عبد القادر الطبري في تاريخه ان ميرزا محمد وم أقام صاحب  
الترجمة قاضيا شافعيًا ليعاظم الاحكام على مذهب الشافعي بمكة واستمر من ذلك  
الحين اقامة أربعة قضاة الى سنة خمس وثلاثين وألف ثم ترك ذلك وصار القاضي  
واحدًا حنفيا من الروم وينبغي اقامة القضاة على المذاهب خصوصا مذهب  
الشافعي فان غالب أهل القطر الحجازي شافعيون والائمة جميعا على هدى وذكر  
أيضا انه أول من سعى في جعل معلوم لفتي الشافعية فانه توجه الى الديار الرومية  
وجعل له خمسين عثمانيا من جده في مقابل افتاء الشافعية ومنه ولفاته حاشية على  
شرح الاستعارات لجده العصام أتي فيها بالحب المحجب من فوائد البيان وتلقاها  
الفضلاء بالقبول ولم يزل بجوار بيت الله حتى توفي الى رحمة الله وكانت وفاته في سنة  
سبع بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة

امام اليمن

(السيد علي) بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي السيد  
الامام العلي المقام قرأ واشتغل وحج سنة سبعين وألف ومعه جملة من الاعيان  
ولازم حضرة والده التي كانت محط الرحال وأخذ من جمع من الشيوخ ورغب  
في الادب فبلغ الغاية القصوى فيه ولما تفرس فيه والده النجاة قلده اعمال بلاد  
ضوران وما حولها من البلاد وكان والده اذ ذاك مقيما بخصن شهارة ولم يزل مقيما  
على عمله حتى توفي ابن عمه السيد الجليل محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن  
منوطة بنظره فاستخلف والده على اعماله وقلده ولاية ذلك الاقليم واستقر فيه الى



ان توفي والده وتولى الامامة من بعده الامام أحمد المهدي بن الحسن فأقره على ما كان في حياة والده عليه وفوض جميع الاعمال اليه اليه وكان غالب اقامته تنزه وخيله ولم يزل يحط رحال الادباء والفضلاء وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودل بفحواه على مغزاه فنه قوله

صب يكاد يذوب من حرا الجوى \* لولا انهمال جفونه بالادمع  
واذا تنفست الصباد كرا الصبا \* وليا ليا مزنت بوادي الاجرع  
آء على ذاك الزمان وطيه \* حيث الغضا سكي ومن أهوى معي  
ولياليا مرت فباته ما \* أحلى وأملحها نهل من مرجع

الى ان ختمها بيبي الذهبي على جهة التضمن  
أخامة الوادي بشرقي الغضا \* ان كنت مسعدة الكشيپ فرجعي  
اناقاسمتا الغضا فقصونه \* في راحتك وجمره في أضلعي  
ومنه قوله يمدح أخاه الحسن

اكذا المشتاق يورقه \* تغريد الورق ويقلقه  
واذا ملاح على اغم \* برق أشجاء تألقه  
يخني الاشواق فيظهرها \* دمع في الخلد يرققه  
آها يا برق أما خبر \* عن أهل الغور تحققه  
فيزيل جوى لاسيرهوى \* مضنى قد طال نشوته  
ريم الهجاء وربرها \* خيري الثغر معتقه  
ممشوق القسده كفل \* ينشكي الضعف منطقه  
مغري بالعذل لعاشقه \* وبدرع الصبر يمزقه  
ياريم السفع علام ترى \* ترضى الواشي وتصدقته  
رققا بالصب فان له \* قلبا بهم والى تعلقه  
فغسى بالوصل تجودولو \* في الليل خيال يطرقه  
أوما ترقى لثج قد زاد \* بطول الليل تحرقه  
وأراه الصبد يخرج به \* من أسرار الحب ويطلقه  
فله نفس تأتي ككرما \* يأنيه التقص ويحرقه  
ولذلك سأتذكرها \* لا تخ بالجد تخافه

شرف الاسلام وبهجته \* وختام الجود ومغدقه  
ومجاد الملك ومفخره \* وسنام الدين ومفرقه  
من دون علاه لرائحه \* برج الجوزاء ومشرقه  
حلم كالأطود لنائله \* جود كالبخر ندقه  
اسمع مولاي نظام أخ \* قد زاد مجدحك رونقه  
ود قد صار يكلفه \* لقال الشعر ونطقه  
فاحفظ ودي لا تصغ لما \* بملى الواشي وينقه

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمسين وألف وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر رمضان  
سنة ست وتسعين وألف بتعز وبها دفن

ابن ظهيرة

(القاضي علي) بن جابر الله بن محمد بن أبي اليم بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات  
محمد بن أبي السعد محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن  
محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن  
حارث بن ادريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن  
الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي  
الخنزري الظهيري الحنفي مفتي مكة الشهير بابن ظهيرة ونسبهم هذا صحيح مسلم  
لا غبار عليه وينتهي ببيت علم وفصل بالحجاز قال السخاوي في الضوء اللامع وأول من  
تخلف من بني ظهيرة أبو اليم وصاحب الترجمة هو المفتي والخطيب بالحرم المكي في  
عصره وله الشهرة الطنانة والنخرا لآتم وقد ذكره الخفاجي في كتابه وقال في حقه  
خطيب مصقع وبلغ لفظه موشى موشع اذا انحدر في أودية الكلام ماء بلاغته  
وسال في بطا حها سلسال فصاحته شهد الناس بفضله من فاجر ومن بر وكاد أن  
يخضر أعواد كل منبر شعر

فتها أعواد المنابر باسمه \* فهل ذكرت أيامها وهي أغصان

وله آثار يتحلى بعذوبتها فم اللسن وعقود سجع نظمها يذفضله في لبان الزمن  
رأبته وقد طعن في السن وليس له الا العصافتي ورفي شرف التسعين وهي آخر  
سلم القنا وقال الشلي في ترجمته اعتنى بالعلم فاشتغل به على جماعة من الكبار  
وحظي منه بأوفر نصيب وانتفع به جماعة من الكبار منهم الشيخ عبد الرحمن  
المرشدي وأخوه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد والامام عبد القادر الطبري

وغيرهم وله تصانيف مفيدة وما ترجمت منها حاشية على شرح التوضيح وحاشية على شرح ايساغوجي للقاضي زكريا ونذكر مرة مفيدة وله فتاوى مشهورة لكنها غير مجموعة وله ديوان شعر ومن نظمته قوله

قلت لشهر الصوم لما وفي \* مودعاً منى وداع الصديق  
سلم على الموسم بالله لي \* وقل له أقبل فهذا الطريق  
وكف اصبره في آخر عمره وتوفي سنة عشر بعد الالف وقد جاوز التسعين

ابن أبي اللطف

(على) بن جارا الله بن أبي بكر بن محمد وتقدم تمام النسب في ترجمة أبيه جارا الله ويعرف بينهم بالقدس بنى اللطف وعلى هذا نشأ على سمع والده وورثه وكان حنفياً كما تقدم ومهر في فنون عديدة وكان فاضلاً إلى الغاية محققاً قوى الحفاظة أديباً سمحاً جواداً محمداً فادراً في وقته سافر إلى الروم مراراً وولى إقناء الحنفية بالقدس وخطابة المسجد الأقصى وكان كثير المحبون مهتماً في التعشق والصباية وله شعر يدل على رقة طبعه فنه قوله من قصيدة

من دياجي البعد هل للقرب ومض \* أم بضمائر التمانى ثم ركض  
لا أمتنى النفس ما لي والى \* عاقني من أدهم الأيام ركض  
كان نساء لي محلاً باعطا \* يوم لا نأى دنا بالعيش غرض  
يوم كان الشرب سمعاً وانا \* بلبس ثم سما والكل أرض  
صاح عاطيني ولا تسأل لما \* جفن كاسي وجفوني لا تغض  
ان تقل جرح زمانى كاتم \* منهم في القلب جرح لا يمحض  
علق القلب بلحظ ان رنا \* قاتل أو كف ظن الكف غمض  
من مجبري من هوى من لبثه \* في عرين القاب فرات وربض  
كنت لا أعرف غزير الكرى \* فأراني كيف غضب الجفن ينضو  
ورأى طغيان قلبي فرنا \* ليريه شهب الطاغى تقض  
فتأسيت بلمع برقه \* مذبذبا لي منه بسط ثم قبض  
قال لي والحق ما خامر \* واستملى قدّه طول وعرض  
هل تخمرت بنور طرقي \* أم جفون الشعر دناهن غمض  
قلت شبي من سفير مهجتي \* أبرزته زفرات القلب ومض  
أوسنان طاعن قلب الصفا \* أو شهاب أو لحسم العيش فض

ودموعي ماء قلبي ناره \* أخرجهما من فروح الجفن بض  
قالى والغصن يشبه الهوى \* قد أتى من سائر الأجنان عرض  
فارجع الدمع تنطفئ ناره \* حيث لى فى منزل الاشواق عرض  
حلبة العاشق قرب وقلى \* أى وجهه ————— له واد لابرص  
وقوله فى ذم الزمان

خليلى هذا الدهر دانت عجائبه \* فطمن فؤادا ان نشين مخالبه  
ولا تعيننه ان تأخذوى حجا \* فذا الدهر لم يحرز سباقا معاتبه  
سكرت بهذا الدهر لامن عقاره \* ولكن لما أبدته عندى عجائبه  
فما محرم الانسان الاعلومه \* وماذا تقوه السم الا أقارب  
وقوله وماذا تقوه الى آخره فيه ايماء الى قول ابن العميد

آخ الرجال من الابعاد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالعقارب بل أضرت من العقارب

وفى المثل ظلم الاقارب أشد مضاضا من وقع السيف وقيل انما أخشى سبيل تلغى  
والتلغى سبيل الوادى من النجد الى بطن الوادى ومعنى المثل انما أخاف شر أقاربي  
ومن شعر ابن جارية الله قوله

اشرب الكاسات صرفا \* واغتم رشف الثغور

واعتقد فى الله خيرا \* ان ربي لغفور

وله غير ذلك وكانت وفاته بغزة هاشم فى سنة سبعين وألف قتله حاكما الامير حسين  
ابن حسن المتقدم ذكره قبل عدوانا وقيل ورد فيه امر شريف بقتله وذلك لامور  
منكرة كانت صدرت منه يرجع اكثرها الى حب الدنيا والرياسة

النعيمى

(على) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى  
وتقدم تمام النسب فى ترجمة السيد الحسن الملقب ضياء الدين النعمى الشريف  
الحسنى البمنى أحد فضلاء اليمن وأجلائه واكابر سراته وكان عالما فاضلا شاعرا ولى  
القضاء بجهة صيدا وفاق اقاربه بالتحقيق وألف المؤلفات العديدة والرسائل  
الشهيرة ورزق الخطوة التسامة فى الدين حتى أعقب اثني عشر ولدا ذكرا كلهم  
علماء أدباء شعراء وكان يستزاد بالادب والعلم ويحفظ الاخبار والآثار ويطلع على  
القصاص المتقدمة والمتأخرة وكان يأتي على اكثر الكشاف غيا وانتفع به أهل

الاقليم ومسكنه جهة سلفه الدهناء من أعمال وادي بيشر والمحلة واتخذ بيتا يعود  
وكان عليه مدار الخلاف وكان واسع الصدر مهيا جليلا أحن في الحلم جديري  
البأس والعلم ولي القضاء عن أمر امام زمانه المؤيد بالله محمد بن القاسم ثم أخيه  
المتوكل على الله اسماعيل الى أن مات وذلك بمدينة صبا وأعمالها وله نظم ونثر  
جيدان فن نظمه قوله في مدح شرح الازهار

درسة الشرح زهرة للنفوس \* وبها مرهم لداء وبوس  
وهي أمهي لافهام سلاف \* قد أدبرت على ندامي الكؤوس  
ولها صورة بمنظر قلبي \* هي أمهي من صورة الطاوس  
فاستمروا في درسها فالعالى \* تنهادى في حالكات الدروس  
والمعاني مهو رهن مغان \* واردات عن صفوة القدوس  
وجلبين هذا كرفي رشاد \* خير نخل وصاحب وجلبس  
فاذا لم يكن فحمة سفر \* هي عند اللبيب خير أنيس  
واستمدوا فضلا من الله بآني \* فيه نور يفوق ضوء الشموس  
واستعينوا بالصبر كيما تفوزوا \* بخلال عظمة الناموس  
فسلام عليكم مستمر \* ماهمي عارض الغمام الرجيس

وقوله أيضا يخاطب العلامة السيد شرف الدين الحسن بن عقيل

قل للاديب سليل كل خليل \* خدن العفاف مقر كل جميل  
نجل اليامين السراء ومن لهم \* أصناف مجد في الانام أنيس  
بهم هديت مدارج السلف الالى \* نشأوا على التفريع والتأصيل  
واسلك سبيلهم فانك فرع من \* ساس الوري بدلائل التزويل  
طه عليه الله صلى ما سرى \* برق وما أجرى معين النيل

وله من رسالة كتبها الى الفقيه أبي القاسم بن محمد أني هم في مشكلة حصل بينهما فيها  
نزاع \* وقد كان الأول رفع النفس عن مجاراتك في جهلك والالتفات الى فرطات  
عقلك وكف البدع جوابك وقطع المدع عن اعتابك غير أني اعلم أنك لم تعتدني  
بالاعراض متكرما ولا بالازورار عنك مستحكما بل تعدت مع ذلك أنك قد أصبت  
معظم الصواب من هذا البحث وإنك قد أخذت بمقالك الاصح الارفث وأيضا  
فان من محكم كلام الجليل ولن انتصر بعد ظله فاولئك ما عليهم من سبيل ومن

قول حكم الشعر

إذا أنت الاساءة من وضيع \* ولم ألم المسمى فمن ألوم  
وبعد هذا فاعرف موضع قدمك قبل المسير وتبصر في الامور أيها الجاهل الغرير  
وقف عند انتهاء قدرك وانظر في اصلاح امرك فالاولى لك أن تكون متعلما لاعملا  
وليس لك فيما سلمت جبل ولا ناقة ولا مقدمة ولا ساقه \* وله غير ذلك وكانت ولادته  
في سنة أربع وثمانين وتسعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وستين وألف  
والنعمي تقدم الكلام عليها في ترجمة ابن عمه السيد حسن بن علي بن عبد الرحمن  
في حرف الحاء وتقدم ان هؤلاء الاشراف فرقان آل محمد بن عيسى وآل أحمد بن  
عيسى فصاحب الترجمة من آل محمد والسيد حسن من آل أحمد ولآل أحمد علي  
غير هذا وهو ابن حسن بن عقيل تولى هو وأبوه القضاء بصبياء بلدة تسمى العثيرة  
أسفل وادي وساع مات في أوائل المحرم سنة خمس وسبعين وألف في طريق الحج  
وهو آيب من مكة في حصّة محط الحاج البما في بالقرب من وادي عتود وكان والده  
في الحياة فلما أخبر بموته انفطر قلبه حزنا عليه لانه لم يكن له من الاولاد سواه  
فتوفي بعده بعشرين يوما بالدهناء ودفن بالهجرة من العثيرة ورثاهما السيد محمد  
المذكور في ترجمة أخيه السيد حسن في حرف الحاء بقصيدة طويلة مطلعها

صدم الدهر طود مجد أثيل \* وهو الدين بالصاب الجليل  
ونجوم الهدى هوت وأغيضت \* أبحر الجود بعد نجلى عقيل  
فسرى أفقها وطودى علاها \* وعمودى نوالها المأمول  
جبلى أمنها اذا ناب خطب \* وجمال الورى لحمل الثقل  
ومنها وسلام على ضربحين ضمما \* نخوة الملتجي وكهف التزبل  
وأما أولاده الاثنا عشر فهم محمد وحسن وأحمد وعبد الرحمن ويحيى ومحسن  
وحسين وعز الدين وابراهيم وشبير واسماعيل وشمس الدين فأما محمد فتوفي في سنة  
سبع وثمانين وألف وأعقب أولادا اجمادا ذوى معرفة وأما حسن فكان له  
مشاركة في العلوم ونظم بديع وتوفي في غرة المحرم سنة ثلاث وستين وألف بمكة  
الشرقة ودفن بالشبيكة بقرب تربة العيدروس وأما أحمد فكان اماما علامة مات  
بمكة في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بجانب قبر أخيه ومات عن ولدين موجودين  
وأما عبد الرحمن فكان على طريقة الصالحين من الموابية على الطاعات وله أولاد

على صفته وأما حسين فوجوده وليس له عقب وأما عز الدين فذو معرفة تامة في جميع العلوم ولد سنة اثنتين وثلاثين وألف وكان قاضي حاج الكين وقد تقدم ذكره وأما إبراهيم فكان علامة وقد توفي وخلف أولاداً أكبرهم طالب علم وأما شير فشارك في العلوم وأما عيل درج وليس له عقب وأما شمس الدين فذو فضل باهر وهو الآن خطيب صيبا

القاضي على

(القاضي على) بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن قاسم بن يوسف بن عبد الهادي ابن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد الأصغر بن عبد الحميد الأكبر قال ابن أبي الرجال في تاريخه ~~هـ~~ كذا رقم نسبة القاضي أحمد بن سعد الدين إلى عبد الحميد ولم يزد عليه ونسب عبد الحميد مشهور منذ كور من بني المنشا سلاطين مسور ولهم عقب هناك مشهور منهم من سكن وادي عبال على بيدلاد مسور وسكن هؤلاء القضاة وادي صارة فهم بيت شهير لهم نخط متجدد لا يختلفون فيه وخاتمة بيت العلم عقب القاضي الحسين بن محمد فأما عقب سعد الدين فقد انقطع بموت القاضي أحمد بن سعد الدين وأما عقب علي المذكور ففيهم طفل صغير بشعر العدنية ابن محمد بن علي بن الحسين ثم درج وكان محمد هذا أدياً لبيبا يجيد الترس ويحسن الشعر على نهج أهله وتعلق بالطب وهو الذي لمج إليه في قصيدته البائية التي انشدها بالقدوم واستقر صاحب الترجمة مدة بجهة الوعلية من الشرف الأعلى ورحل إلى صنعاء وقرأ بها وحقق في جميع العلوم سما في المعقولات وكان مع ذلك كثير العبادة حسن السمعت محبوباً عند كل أحد وعمامشاع في الاسن على العموم لو أن في الأرض ملائكة يمشون كان القاضي علي بن الحسين منهم ورويت هذه اللفظة عن الامام القاسم بن محمد قال وهو شيخ شيخنا العلامة شمس الدين في كثير من العلوم كان بآتيه القاضي صفى الدين من هجران المكروم إلى القدوم أيام سكونه فيه كل يوم فيقرأ عليه جميع غماره ثم يعود إلى الهجر وأخبرني القاضي صفى الدين انه كان يشاهد من يعجبه من الجن في أثناء الطريق ويبر بربه قال القاضي صفى الدين في مشيخته عند ذكر والده وعمه المذكور اما عمي والدي علي بن الحسين بن محمد المصوري وسعد الدين بن الحسين المصوري فانه ما بعد الله ورسوله قائمة الهدى أصل هدايتي وعنوان رحمة الله تعالى لي بمارزقتي من تاديبهما وتهيئتهما وتعليمهما وارشادهما وتلقينهما

أياي فوائدا للعلم وغرائب الحكم وتغذيتهم أياي بحب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكان صاحب الترجمة بحرا للعلوم الطامى وجبل الخلود السامى صاحب عبادة وزهادة وخلوص طوية حليف القرآن رطب اللسان نه لا يزال موجها للقبلة وكان له في الشعر قدم راسخة ومن مخترا عنه قوله في كرسى التسبيح

صبرت على شقى بشروا نلى \* بجي نبي الله أســـــــــــــــــــــوة عارف  
فجوزى جنات النعيم بصبره \* وجوزيت عن شقى بحمل المصاحف  
وصرت جليس الاتقياء ولم أزل \* على حالة يرضى بها كل عارف  
وله قصيدة يبحث بها الامام القاسم على شرح الاساس وكانت وفاته بمدينة صيبا من الخلاف السلجقاني في ثاني عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وألف وهو متوجه لغريضة حج بيت الله الحرام وقبر عند المسجد المعروف بمسجد عقيل

ابن الارنؤد

(على) بن حسين المعروف بابن الارنؤد أحد كبراء جند الشام كان والده قد قدم الى دمشق وتزوج بها وصار من جند هاتم صار رئيس الجاوشية وسافر الى الحج بهذه الخدمة سنين ومات بمكة في سنة خمس وثلاثين وألف وخلف ولدين وهما على وخذ اوردي فاما خذ اوردي فقد أدركه وكان من أعيان الجند أرباب المروءة والسخاء وقد توفي بحرش من بلاد حوران في سنة ثلاث وثمانين وألف وأما على صاحب الترجمة فصار أولا من آحاد الجند وتنقل في مراتبهم ولما توفي أبوه وجه اليه منصبه المذكور وسافر مرات الى الحج بكال الوسعة واشتهر بالمال وسعة الدائرة ثم صار كخدا الجند وتعين في هذا المنصب وتطلب امارة الحاج وجاءه الخبر بحصولها ثم وقع بينه وبين نائب الشام الوزير أحمد باشا المعروف بالشرجي وكان مغفلا فلم يعتبره وكان يقصده بالهزل والملاعبة فبلغه ذلك فغضب وجمع ديوانا حافلا وأمر اتباعه بحمل السلاح واستحضر العسكر الشامي وكان على في حديثه خارج باب الفراديس فأرسل اليه مرسالا خاصا وأحضره الى الديوان ثم أهانه وأمر بقتله فقتل في ذلك الوقت وألقي خارج باب السعادة ثم غسله بجوامع الصابونية ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مقتله في المحرم سنة اثنتين وخمسين وألف واتفق ان الشيخ محمد المتولي المصري صاحب التفاويم تعرض لذكره في تقويم تلك السنة بقوله بإسلام سلم من قول ياعلى كام وضبطت أمواله ومتعلقاته



لجهة السلطنة وكان شديدا كثيرا وذهب دمه هدرًا

الغني

(على) بن حسين بن عمر بن حسين بن الشيخ على الشيخ العالم الغني المكي ولد بلحج من أرض اليمن ونشأ به وحفظ القرآن وصحب جماعة منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أبو الغيث ثم رحل إلى مكة فحج وجاور بها وصحب كثيرين منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم علان وابن أخيه الشيخ محمد علي والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد الحبشي الشهير بالغزالي وشهاب الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب والشيخ محمد بن علاء الدين البسابي المصري والشيخ محمد مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم ورحل إلى المدينة وأخذهم ناعن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي والسيد محمد بن علي ثم قطن بمكة وتجرّد للعبادة والطب على الجماعة في المسجد الحرام ومافاته تكبيرة الاحرام وكان لا ينفك عن صلاة أو مطالعة وكان عاملا بعلمه قليل الخاطلة لا يجتمع بأحد الا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما زهده وورعه وكان قانعا متقشفا في الملبس والمطعم متواضعا ولم يتزوج قط ولا تملك جارية ولا عبد اوجمع كتابا عظيمة ووقفها على طلبه العلم وكانت وفاته قافلا من المدينة بالقرب من بندر جدة سنة تسع وستين وألف وحمل إلى البندر ودفن بها وقبره بها مشهور يزار

الاجهوري

(على) بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي أبو الارشاد نور الدين الاجهوري بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء نسبة إلى اجهور الورد قريبه بريف مصر المالكي شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وامام الامّة وعلم الارشاد وعلامة العصر وبركة الزمان كان محدثا فقيها رحلة كبير الشأن وقد جمع الله تعالى له بين العلم والعمل وطار صيته في الخافقين وعم نفعه وعظمت بركته وقد جدد فروع في الفنون فقها وعرية وأصليين وبلاغة ومنطقا ودرس وأفتى وصنف وألف وعمر كثيرا ورحل الناس اليه من الآفاق للاخذ عنه فألحقوا الاحفاد بالاجداد أخذ عن مشايخ كثيرين سرد منهم الشهاب العجمي في مشيخته نحو ثلاثين رجلا واعلاهم قدرا الشمس محمد الرملي والبدر حسن الكرخي والسراج عمر ابن الجساي والحاظ نور الدين علي بن أبي بكر القرافي الشافعي وامام المالكية في عصره الشمس محمد بن سلامة البزوفري وقاضي المالكية البدر ابن يحيى القرافي وأما ملى الكثير من الحديث والتفسير والنفع وأخذ عنه الشمس البسابي والنور

الشهاب المسمى والشهاب العجى وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وألف التأليف الكثيرة منها سوره الثلاثة على مختصر خليل في فقه المالكية كبير في اثني عشر مجلدا لم يخرج عن المسودة ووسيط في خمسة وصغير في مجلدين وحاشية على شرح الساتى للرسالة وشرح عقيدة الرسالة وشرح الفقه السيرة لأزين العراقي ومجلد لطيف في المعراج ومجلد في الاحاديث التي اختصرها ابن أبي جرة من البخارى وشرح الفقه ابن مالك لم يخرج عن المسودة وشرح التهذيب للفتنازاني في المنطق وحاشية على شرح النخبة للشافى ابن حجر ومن ذلك صغير وجزء في مسألة الدخان وكفاة على الشهاب لم يخرج عن المسودة وعقيدة منظومة وشرحها شرافة وشرح على رسالة ابن أبي زيد القيروانى في الفقه في مجلدات وغير ذلك ورزق في كتبه الخط والقبول واصيب آخره في بصره بسبب غريب وهو ان بعض الطلبة ممن أراد الله به شرا كان يحضر مجلس الاجهورى وكان في ظاهر حاله صالحا فانفق ان تزوج ووقع بينه وبين زوجته مشاجرة فطلقها لانها لم أدركه تعب فاستفتى الاجهورى فأقام بأنها لا تحل له الا بعد زوج آخر فتوعد به بأنه يقتله ان لم يردها فلم يكثرث الاجهورى بكلامه فترك الاجهورى يوما حتى جلس للتدريس على عادته فباه وتحت صوفه سيف فاستله وضرب الاجهورى على رأسه فقام عليه أهل الحلقة ومن حضرهم من أهل الجامع فتاولوه يمينا وشمالا بالنعال والحصر حتى حالوا بينه وبين الاجهورى وقد شجعه في رأسه وماز الوابى حتى قتله دوسا بالارجل وضربا بالايدي والنعال والعصى ورفع الاجهورى الى داره فأثرت تلك الشجعة في بصره وللاجهورى فوائد وآثار كثيرة معجبة منها ما نقلته عن معراجة التهمة الرابعة ورد أن الحور العين يتغنين بما يقوله شعراء الاسلام كما ذكره بعضهم فقال اخرج الديلى عن ابن مسعود مرفوعا ان الشعراء الذين يموتون في الاسلام بأمرهم الله تعالى ان يقولوا ماتتغنى به الحور العين لازواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور وقد نظم ذلك بعضهم فقال

الديلى عن ابن مسعود روى \* في آية الشعراء حديثا مستندا  
من مات في الاسلام منهم في غد \* بالشعر بأمره الاله فينشدا  
ونشده من كل حوراء الى \* زوج لها تلى على طول المدى  
والشركون دعاؤهم في نارهم \* ويل ثبور كل وقت سرمد

ومن فوائده المسطورة عنه ان من قرأ عند النوم قوله تعالى واما بنزغتك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون آمن من الاحتلام تلك الليلة ومن قرأ في آخر جمعة من رجب والخطيب على المنبر أحمد رسول الله محمد رسول الله خمساً وثلاثين مرة لا تقطع الدراهم من يده تلك السنة وأفاد لقضاء الخواص أن تقول وأنت متوجه الى حاجتك عشر مرات اللهم أنت لها ولكل حاجة فاقضها بفضل اسم الله الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولبكاء الأطفال يكتب في ورقة ويعلق على رأس الصغير بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتسليطه من تشاء بغير حساب وتعرف من تشاء ادريس وتذل من تشاء ابليس عيسى وليلة السبت ولا رمح ينفع ولا كب ينفع ارفد أيها الطفل حتى تصبح أفن هذا الحديث تعجبون وتفخكون ولا تبكون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن فوائده جيم جاجم طه طيل جبال راسيات سندي هندية قدسية من قرأها اذا أوى الى فراشه ثلاث مرات لم تقربه وفراشه حية ولا عقرب ومن نظمه لفوائد جليلة الموقع هذه الايات في قاعدة النكرة اذا أعيدت نكرة او معرفة وبالعكس

وان بعد منكره **كرا** \* فالتاني غير أو ل بلا مرا  
وفي سوى ذا التاني عين الاوّل \* الى ثلاثة فذوالاصل جلى  
قلت وفي معنى اليب حكماً \* بأن هذا كاه ماسماً  
اذ قوله فوق العذاب أبطله \* والصلح خير قد أبان خاله  
وذا لان الصلح عم الاوّل \* والشئ فوق نفسه لن يعقلا  
وقوله عليهم **كتابا** \* يرده فاستمع الخطابا  
وقوله والنفس بالنفس وما \* شاكلها يخاف اللذ رما  
وقوله أيضا وفي الارض اله \* لان ربى واحد بلا اشتباه  
الا اذا قيل بأن ذلك \* ان لم تكن قرية هنالك  
فان **تكن** ثم فلا يعول \* الاعلها فالمراد بهل  
وله في تقديم بعض الفاكهة على الطعام وتأخيرها عنه ومعية بعضها

قدم على الطعام وتناخونا \* وشما والتين والبطيخا  
وبعد الا جاض كثرى غيب \* كذا ذ تفاح ومثله الرطب  
ومعه الخبار والجميز \* قشاورمان كذا ذ الجوز

وبالجملة فانه جم الفائدة منشور العائدة وكانت ولادته في سنة سبع وستين  
وتسعمائة بمصر وتوفي بها ليلة الاحد من شهر جمادى الاولى سنة ست وستين وألف  
وصلى عليه صبيحتها بجامع الازهر ودفن بتراب سلفه بجوار المشهد المعروف باخوة  
سيدنا يوسف عليه السلام وكان أخيرة بعض الاولياء انه بعيش مائة سنة فلما مرض  
وعرف انه مرض الموت وكان قد بلغ تسعا وتسعين سنة فنجب وقال كلام الاولياء  
لا يتخلف قال الشيخ أحمد البشيشي فلعله اشتبه عليه مولده انتهى أو يقال ما قارب  
الشيء أعطى حكمه

ابن علوان

(على) بن سعد الدين بن علوان المكنى المعروف بالاسود الفقيه الشافعي الدمشقي  
كان من العلماء الصالحين كثيرا اتصل به في دينه منعزلا عن الناس مشغلا بالفائدة  
أخذ عن الشهاب العيناوي والشيخ النجار وأبي القاسم المغربي مفتي المالكية  
بدمشق وخطب بجامع الصلي وكان يقرئ الأطفال في مكتب المرادية فاذا صرّفهم  
عقد حلقة تدريس بحجرة له في جامع المرادية يقرئ بها الطلبة الفقه والنحو والتجويد  
وانفع به جماعة منهم ولده الشيخ الامام محمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان  
ياكل من كسب يمينه وكتب كتب كثيرة بخطه منها الجامع الصغير للسيوطي كتب  
منه احدى وعشرين نسخة واشتهر فيها وسبب ذلك انه كان اشترى نسخة من  
بعض الافاضل وقابلها وصححها وكتب على الفاضل المشكاة مقالان شراحه  
واعتنى بها ولزمها حتى حفظ الكتاب عن ظهر قلب ومحصل القول فيه انه كان بركة  
من بركات عصره وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وعمره مائة  
ثلاث سنين ثم توفي في سلخ شوال سنة أربع وسبعين وألف ودفن بجمرة باب الصغير

الغزالي

(على) بن سعود بن محمد بن محمد بن محمد الغزالي العامري الشافعي مفتي الشافعية  
بدمشق وأحد رؤساء العلم بها وشرف بيته ومكاتبهم تسعة مائة مائة مائة  
جده النجم محمد الشام وكان على هذا فقهها فاضلا جديدا محاضرة لطيف التمكنة  
والنادرة من مخرجها احواد الطليق اللسان صاحب نخوة وقدوة أخذ عن جده ودرس  
بالشامية البرانية وأفتى مدة طويلة بعد ابيه وقتناواه كلها مستددة وكانت ولادته في

سنة أربع وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة الشيخ  
أرسلان

النبتي

(علي) بن عبد القادر النبتي موقت الجامع الأزهر أحد المتبحرين في علم الميقات  
والحساب من العلماء العاملين الفائقين في فن الزاوية والافاق والمنفرد في علم  
الدعوة والاسماء باجماع أهل الخلاف والوفاق وكان مع ذلك مغتنيا في علم الادب  
فأما بوطائف العبودية مجددا بالاستغفال له كفاف وقناعة أخذ الحديث عن شيوخ  
منهم أبو النجاس المسموري والفقه عن جميع منهم الشمس محمد المحبي والعربية  
عن أبي بكر الشنوافي وعنه عبد المتعم النبتي ومحمد بن حسين المنلا الدمشقي  
وكثيرون وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة منها شرح على معراج النجم الغيطي  
وشرح على شرح الأزهرية للشيخ خالد وشرح على شرح الآجرومية له أيضا وشرح  
على الرحبية في القرائض وكتاب حافل في الافاق سماه مطالع السعادة الابدية  
في وضع الافاق والخواص الحرفية والعديد وله رسائل كثيرة في فنون شتى  
وكانت وفاته بمصر في نيف وستين وألف ودفن بقرية المجاورين والنبتي تقدم  
الكلام عليها في ترجمة ابراهيم النبتي فليرجع اليها

الطبري

(علي) بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي الشافعي الامام بن الامام تقدم  
ذكرهم فلا حاجة الى اعادته وعلى هذا ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده  
ولازم والده في الفنون العلمية وأخذ من عاصره من أكابر العلماء حتى رقى المراتب  
العلية وجد في التحصيل واشتغل بالعلوم على الانماط الحسنة وسلك في الطلب  
الطريق الاقوم وبدأ بها والاقدم فشرع في العلوم الشرعية ثم صرف الهمة  
للقيام بخدمة التدريس والافتاء والانتصاب لجواب من سأل واستفتى وفي  
غضون هذه المدة صنف كتابا عديدة منها التاريخ الذي جمع فإوهي وأقره  
الناس طرعا وشرفا معها المتضمن أخبار البلاد الامين المسمى بالارج المسنكي  
والتاريخ المكي وهو تاريخ حافل متضمن لاخبار الحرم والكعبة المشرفة  
والبيت الحرام وما فيه من منابر وقباب وأساطين وغير ذلك مما يتعلق بمكة  
وتراجم الخلفاء والملوك من زمن الصديق رضي الله تعالى عنه الى زمنه ومنه  
الجواهر المنظمة بفضيلة الكعبة العظيمة وله رسالة في بيان العمارة الواقعة  
بعد سقوطها سنة تسع وثلاثين وألف ثم ما وقع من اصلاح سنة فها وتغيير بام ساسة

خمس وأربعين وألف وله منظومة سماها شرح الصدور وتوير القلوب في الأعمال  
المكفرة للتأخر والمتقدم من الذنوب وشرحها ومن شعره قوله

غائبة تجبيل بدر التمام \* غاية سؤلى من جميع الانام  
رقية الحصر حوى لفظها \* رقى فأصبحت لها كالغلام  
بين ثناياها وذال اللما \* برق تلاً في دياجي الظلام  
يحمدها المسلك على لونها \* يالهوى والرى يحكى المدام  
همت بها حباوكم في الهوى \* هام بها في العشق قبل هيام

وقوله في ملحمة تسمى غريبة

ولى جهة غريبة أشرفت بها \* لعيني شمس الافق من غير ما يجب  
ولاح بها بدر التمام لنا طرى \* ومن عجب شمس و بدر من الغرب  
وقوله فيها ان الالهة مذبت غريبة \* فالغرب منه ضيا المسرة يشرق  
فالشرق دعه فليس منه سوى ذكا \* تحتتر في وسط النهار وتحرق

وذكره السيد علي بن معصوم فقال في حقه سابق فرسان الاحسان وعين أعيان  
البيان المشار اليه في المحافل الخالب ضرع الادب الحافل والباهر الالباب  
والعقول بفوائد المعقول والمنقول غاص في بحار الادب فاستخرج درره  
وسما الى مطالعه فاستجلى غرره فنظم الآلى والدرارى وشتر وجد ما درس  
من مغاني المعاني وذر فن نثره ما كتبه الى القاضي تاج الدين المالكي مسائل  
صيدنا المقتدى بآثاره المهتدى بأواره امام محراب العلوم البديعه وخطيب  
منبر البلاغة التي أضحت مدعنة له ومطبعة قريءاء المجد الاثيل فلك شمس فخر  
كل ذي مقام جليل المهيطة يديانه حواجز الاشكال عن وجوه المعاني المعترف  
بمنطقه الفصيح القاصي من هذه الامة والداني عمدة المحققين قديما وحديثا  
ملاذ المدققين تفسيراً وتحدثنا الصاعد معارج العلياء بكماله المنشد في مقام  
الافتخار لسان طاه

لنا نفوس انيل المجد طاشقة \* ولونسلت أسلناها على الاسل  
لا ينزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المقل  
والقائل عند المجادلة في مقام المباهلة  
نحن الذين غدت رحي أحسابهم \* ولها على قطب الفخار مدار

المملوك يقبل الارض التي ينالها القاصد ما يؤمله ويرتجيه وينهى انه تنظم  
 بعض الجهابذة الاعيان بيتين في التشبيه والسبب الداعي لهما والمعنى المقضى  
 لنظامهما انه ابصرت العين طيبا يرتفع في رياضه ويتنعم بسيف جماله عن ورود  
 حياضه يرى العاشق سببا ته حسانت جادها وأحسن ويعترف له بالحسن كل  
 حسن في الانام وابن أحسن بداوه والجوهر السالم من العرض وظهوره عليه  
 أثر من آثار المرض فأراد المشبه تشبيهه في هذه الحالة فشه به غصن ذابل قائلا  
 لاحماله وتنظم ذلك المعنى فتداعيا قاله صادق الفصاحة وغنى وهو  
 بداو عليه أثر من سقام \* ككحول من الآرام ساهى  
 تخيل لى كبد رفوق غصن \* ذوى للبعد من قرب المياه

فاعترض معترض عالم بالأصدار والاراد قائلا ان البيت الثاني لا يؤدى المعنى  
 المراد اذا قصد تشبيهه بالغصن الموصوف وليس المراد تشبيهه بالبدر فالبدر لا يوصف  
 الا بالخشوف فطالت بين المعترض والمعترض عليه المنازعة ولم يسلم كل واحد  
 منهما للثاني ما جادل فيه ونازعه فاختارا القاضى الفاضل حكما ورضيا سيدنا  
 حاكما ومحكما فليحكم بما هو شأنه وشيمته من الحق وليأمل ما عسى أن يكون  
 قد خفي عن نظرهما ودق والاقدام مقبلة وصلى الله على سيدنا محمد ما هيئت  
 الرسالة (فأجابه القاضى) بما هذا صورته سيدنا الامام الهمام الذى أضحى علم  
 الائمة الاعلام الامام المقتدى به وانما جعل امام الخبر الذى قصرت عن استيفاء  
 فضائله الارقام ولوان ما فى الأرض من شجرة أقلام وارث الجلالة عن آياته الذين  
 زهت بكهم الاخبار والسير المقيم من نفسه العصامية على ذلك أوضح دلالة  
 يصدق فيها الخبر الخبر الحرى بما استشهد به فى شأن المملوك السالك من الكمال  
 طريقه عز على غيره فيها العزته السلوك يقبل المملوك الارض بين يديه ويؤدى بذلك  
 ما هو الواجب عليه وينهى وصول المثال العالى الفاتحة جواهر كلماته على  
 فرائد اللآلى يتضمن السؤال عن بيتي ذلك الجهد فى الشأن الذى قضى حسنه  
 أن تسلب الارواح وتؤخذ ومنع حبه الكلام اللسن وكان الدليل على ذلك  
 اعتراف ابن أحسن فانه ذوالنظر العالى المدرك حقيقة الكنهه فاذا اتور من  
 أذرعان أدنى ما تور الى قيد شبر منه فتأمل المملوك ما وقع من تلك المعارضه  
 التى أفضت الى التحكيم والمفاوضه فاذا المتعارضان قد مر جاني حلو فكاهما

شدة البأس في البحث برقة الغزل وأخرجنا الكلام لبلاغتهما على مقتضى حال من  
 حذوهمزل وجريا الى غاية حقا عند كل سابق انه المسبوق وأريابارهما لمن  
 أراد الحقوق وكان الاخرى بالملوك سترعوارنفسه وحبس عنان قلبه ان يجرى  
 في ميدان طرسة لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحذور لم يلتفت الى  
 ما يترتب على الواجب من المحذور فقال حيث كان الامر على ما أسنده مولانا  
 عن الناطم وروى من انه قصد التشبيه في حال بقايا أثر السقام بغصن ذوى  
 فعدل الى سيبكه في قالب صياغته وسلك في سلك بلاغته فلاشك انه أتى  
 بما لا يدل على المراد دلالة أولية ظاهرة وكان كمن شبه الاغصان أمام البدر  
 بينت ملبك خلف شبا كما ناطره وحينئذ فالسلاق القول بأن البيت الثاني  
 لا يدل على ما أريد رجما نمسك الخصم في عدم ثبوت الحكم عليه بأنه الطلاق في محل  
 التقيد كما ان للمعارض أن يتمك في ذلك باشفاء الدلالة الاولوية فيكون المحكوم  
 به هو المتعارض في القضية وهذا أجدى ما رآه المملوك في فصل الخطاب وأخرى  
 ما تحرى فيه انه الصواب مع اتهامه نفسه في مطابقة الواقع في الفهم لعلمه بدقة  
 نظرمولانا اذا قرطس اغراض المعاني من فهمه بينهم وتجوز به على نفسه العجز  
 عن الوصول الى ما أخذ مولانا ومدركه واعترافه بأنه لا يجارى في نقد الشعر لاه  
 فارس معركه انتهى قوله في أثناء الجواب كان كمن شبه الاغصان أمام البدر بينت  
 ملبك خلف شبا كما ناطره يشير به الى الصلاح الصفدى حيث قال  
 كأنما الاغصان لما انتثت \* امام بدر التم في غمهم به  
 بنت ملبك خلف شبا كما \* تفرجت منه على موكبه  
 وقال في ذلك أيضا

كأنما الاغصان في روتها \* والبدر في أثناءها مسفر  
 بنت ملبك سار في موكب \* قامت الى شبا كما تنظر

قال النواجي لا يخفى ما في هذين المقتوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو وقلب  
 المعنى وذلك انه جعل الاغصان مبتدأ وأخبر عنه بينت المليك وهو فاسد وان كان  
 قصده تشبيه المجموع بالمجموع الا أن الاعراب لم يساعده على انه لم يبتدع هذا المعنى  
 بل سبقه اليه القاضي محيي الدين بن قرقاص فقال  
 وحديقة غناء ينظم النندي \* بفروعها كالدر في الاسلاك



والبدن من خلل العصور كأنه \* وجه المليحة طل من شباك  
فانظر الى حشمة هذا التركيب وانسجامة وعدم التكلف والحشو واستيفاء  
الغنى في البيت الثاني فحسب والصفدى لم يستوف الا في بيتين على ما فهمنا فلو قال  
في المقطوع الاول

كان بدرا لثم لمابدا \* من خلل الاغصان في غيبه

نبت مليك خلف شبا كها \* تفرجت منه على موكب

وفي المقطوع الثاني

كان بدرا لثم في روضة \* من خلل الاغصان اذ يفر

نبت مليك سار في موكب \* فامت الى شبا كها تنظر

ومن شعر الامام المذكور قوله

هذي رياض الحسن اغصانها \* غرد بالدوحة منه الهزار

يهتز فيها قد ذات الرنى \* رقيقة انحصر على الاختصار

بت ونار الشوق قد اضرمت \* بهجة قد احرقتها الاستعثار

رام عذولى هتركن الهوى \* يا كعبة الحسن بك الاستجار

غضيت ذاك الطرف عن ناظر \* هيجه الوجد عفيف الازار

وقوله مشجرا

غزال كبدر الثم لاح بوجهه \* هلال رآته العين من أفق الشمس

وناظره الفتان يوما لنا طر \* يهيم به من حيث يصبح أو يمسي

بدالى في خضر الرياض بأهر \* به سودها تيبك الحدائق في لبس

يعلل بالنسوف قلبه فليسه \* رأى دنفا مازال يقنع باللس

هلمكت جوى منه فنلتيم \* غريب عن الاوطان يدنومن الرمس

وقوله في الفتاة المارّة كرها وهى غريبة

هيفاء كالشمس ولكنها \* غريبة يا قوم عند الشروق

يفتر منها الشجر عن اولو \* رطب ويد ومن لمع البروق

بالله يا عاذل عنى فذا \* بارده السلسل فيه يروق

رقفا فاق العذل الى طاعة \* يمكن منها العذولى الطروق

غبت عن العاذل فيها فها \* هزل وجد لذوات الفروق

وقوله في صدر كتاب

على الحضرة العلياء دام مقامها \* عليا سلام طيب النشر والعرف  
الى نحوها حملته نسمة الصبا \* لتكسب وصفان شذا ذلك الوصف  
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة سبعين وألف بمكة ودفن بالعلا بترتبه المعروفة

صاحب الشبيكة

(السيد علي) بن عبد الله بلغه الشيخ الشهير صاحب الشبيكة بمكة المشرفة  
الصوفي ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بترسيم وارخل مع أبيه وهو صغير الى مكة  
واستوطنها وكان شيخا معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة وقام بمنصب  
والده بعده أتم قيام وظهرت منه كرامات كثيرة وجمع والده وأخذ عنه ولازمه  
ملازمة تامة حتى تخرج به وكان والده يثني عليه وحضر الشيخ ابن حجر وأظنه أخذ  
عنه مؤلفاته وغيرها وأخذ عنه التصوف والخرق الشريفة خلق وترجمه تلميذه  
الشيخ شيخ بن عبد الله العبدروس في السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين له  
قدم راسخه في الحقيقة وكان الغالب عليه الصمت وحكى انه لما زار النبي صلى الله  
عليه وسلم آخر زيارته نهى الناس عن الدخول معه في الحجر وتبعه خادم له فلما  
دخل الحجر ورأى الأنوار صاح الخادم فدعا عليه بأخذ عينيه فلما أصبحوا  
أق سبيل عظيم ونهى السيد خادمه عن الذهاب الى السيل فذهب ودخل السيد  
يقتل فأخذ السيل ورماه بمعمل بعبد ميتا وأكث الطيور عينيه وله أحوال  
ومقامات مأثورة وكرامات كثيرة وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين وألف وعمره  
أكثر من سبعين سنة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه بالحرم الشريف  
ودفن بقبه والده عبد الله الى جهة القبلة

العبدروس

(علي) زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله  
العبدروس المشهور بزين العابدين وتاج العارفين وهو والد جعفر الصادق  
انضم ذكره الشريف الحضرمي الامام الفتن الكبير كان في عصره رئيس العلماء  
بحضر موت وكان أمرا شرفا اليه وكان ذاجاه عظيم عند السلطان يصرفه  
في مملكته كيف شاء وبأنيبه الى بيته ويصدر عن رأيه وتساها في الرياسة حتى  
كان هو الخاطب بالامور ولدى مدينة تريم وحفظ القرآن وكان سر يبع الحفظ  
حسن البديهة ونشأ في حجر أبيه وكان مع فقره يعملوا المنزلة بارا بالده يقف  
بين يديه ويعتني بخدمته فكان يمد يده عنه وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوف

وألبسه الخرقة وأخذ عن جماعة من الاعيان ومحب كثر من مشايخه الشيخ  
زين بن حسين والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل  
والاديب السيد عبد الرحمن بن علي باحسن صاحب القارة والامام السيد  
عبد الله بن محمد بروم وغيرهم وبرع وماخط عذاره وتتم على مشايخه ثم جلس  
للتدريس فدرس التفسير وحضره من اشياخه جمع كثير وانتفع به خلأثق  
لا يحصون وكان شيخه السيد عبد الله بروم مع جلالة قدره وكبر سنه يأخذ الكتاب  
ويقرا عليه ووقع بينه وبين أخيه الامام شيخ خصوصته سبها ان أباهما خص  
زين العابدين ببعض العقار نذر له دون أخويه محمد وشيخ فسمى السيد شيخ  
في ابطال النذر وساعده القاضي أحمد بن حسين بلقيه وقال احكم  
بابطاله فسمى زين العابدين في عزله عن القضاء فعزله السلطان وولى تلميذه  
زين العابدين القاضي حسين بن عمر باقيه وحكم بهجة النذر قال التلى والمسئلة  
ذات خلاف فمن أفتى بعدم الهجة قاضي القضاء ذكر يا والشيخ عبد الرحمن  
ابن زياد وآخرون ومن قال بالهجة جماعة منهم الشهاب أحمد بن جبر في تحفته وإطال  
في الاستدلال في فتاويه بما يعرف حسنه من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث  
لم يكن اشارة بعضهم أما اذا نذر للفقير أو الصالح أو البارهم فيصنع اتفاقا وقال  
في كتاب الوقف وقد اتفق أئمتنا كما كثر العلماء على ان تخصيص بعض الاولاد بماله  
كاه أو بعضه هبة أو وقفا أو غيرهما الاحرمه فيه ولو اغير عذر اها واشتغل في آخر  
عمره بعلم الطب حتى تمهرفيه وكان من اعرف الناس بأموال الدنيا ويعرف عيب  
كل صنعة وحسنها واتفق في عصره جماعة من الفضلاء والادباء فكانوا يجتمعون  
في مجلسه ويقع لهم معهم نكات رشيقة وكان في استخصار مباحث التفسير والحديث  
والتصوف آية لا تدرى وكان حافظا لشوارد اللغة وشواهد النحو مستحضر لها  
وله نظم ونثر كثير واكثر شعره يوجد مقالميع وله رسائل كثيرة في علوم شتى  
وبالجملة فهو صدر من مدور الزمان وكانت ولادته في ذي الحجة سنة أربع وثمانين  
وتسعمائة ثم مرض اياما فم الناس له ثم برأ فظهر الناس الفرح بهجته وقال  
كانكم بي وقد عملت لكم عمل ولد الزرافة ثم أمابه حصر البول فكان سبب موته  
فتوفي يوم الاحد لحس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف  
وقام عليه الصباح من كل جانب وجهز في يومه بولاية منه وأتى السلطان عبد الله

ابن عمر من بلده سيوون ونجد في السير فوصل تريم بعد العصر واسرع الناس  
من كل فج فضاقت بجنازته الطرق وأجمع من شاهد جنازته على انه لم يرا أكثر  
جعا منها وصلى عليه ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن السقاف ودفن داخل قبة والده  
بجنان بشار

ابن المهلا

(على) بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي الميساي ثم الشرفي قال ابن أبي الرجال  
في تاريخه كان من حملة الآداب وكلمة العلماء الاطياب مولده بكوكان وبه نشأ  
وقرأ بصعدة والشرف ثم قرأ بصنعاء مدة وعاد الى كوكان ثم تزوج به وحمل أهله  
الى صنعاء ترجمه ولده فخر الدين عبد الله بن علي فقال كان عالما في الفقه والنحو  
والمعاني والبيان والمنطق والتاريخ أخذ عن جماعة من المشايخ منهم محمد بن  
عبد الله المهلا والعلامة عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا وعلي بن محمد الجملوني  
والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد عيسى بن لطف الله وغيرهم من العلماء (قلت)  
وكان محببا الى الفضلاء بكارم اخلاقه طامسا سمعت سيدنا الحسن بن أحمد  
الحبي يحيى اليه وينوح بعد فراقه عليه ويذكر من مكارم اخلاقه ما يترين به  
الاوراق وله شعر سيال قليل النظير في عصره أخبرني السيد صلاح بن أحمد بن  
عز الدين المؤيدي قال قلت قصيدة في السيد الحسن بن الامام القاسم فلما عرف  
اني اريد القراءة لقصيدتي قال لي انه قد قال فينا الفقيه علي بن عبد الله المهلا  
قصيدتين بليغتين تطلع عليهما قال السيد صلاح وعرفت انه أراد ان يعترفني انه  
يعرف جيد الشعر من زيفه فقرأت القصيدتين فرأيت العجب وكان السيد الحسن  
يذكرهما للادباء لهذا المقصد والقصيدتان الاولى منهما في فخر ريدهي

لا تحسبوه عن هواكم سلا \* كلالا فارضكم عن قلا

ولا ثنت وهنانه قلبه \* هزيمة الكشم صموت الخلا

الوهنانه لينة الجسم ناعمة تكاد تنساقط من النعومة

تقصم باقد غصون النقا \* لنا ونحكي الشادن الاخلا

نشوانة ما شربت قرقفا \* صحارة ما صرفت بابلا

آهنة الدار بأثرها \* لاعفت الريح لها منزلا

نسبها حدث عن مسكها \* نغاله أهل الهوى مرسلا

دع التصابي في المقام الذي \* فاق سناء واقصد الافضلا

وقل بأعلى الصوت ان جنته \* باملكا حاز جميع العلا  
 هتيت هذا الشرف الاطولا \* فالفخر الباذخ فوق الملا  
 ادركت مجدا عشر معشاره \* قد اعجز الآخر والاوتلا  
 ما أنت الا آية انزلت \* تقمع من حاف ومن ابطلا  
 يشهد ما في الارض من خلقه \* انك صرت الاوحد الاكثلا  
 نور هدى يهدي به ذواتي \* نار ونغي حامية المصطفى  
 وبحر علم ماله ساحل \* يذخر ان فصل أو أجملا  
 دقيق فكم رماى مشكلا \* الاوحد المشكل المعضلا  
 يا ابن أمير المؤمنين الذي \* ما برح النصر له مقبلا  
 رحمتك لا يألف الا الحشى \* سيفك لا يعشق الا الطلا  
 طرقت بختناض دماء العدى \* كأنها كانت له منهلا  
 متعلا في الروع هاما نهم \* مجللا أكبادهم والكلى  
 مهدت للترك وقد خربوا \* أجنادهم تملأ عرض القلا  
 تغص قمعان زبيد بهم \* تخال فرسانهم أحدا  
 فدارت الحرب وقد اتملوا \* رأيا وقد يعكس من اتملا  
 وزاولوا منك فتى ماجدا \* لا يهرب الموت اذا أقبل  
 يستحسن الدرع على جسمه \* ثوبا ويستحسن ثوب المسلا  
 سابعة تحضر بالبيض في الهيجا \* وتستزى القنا الذبلا  
 فجر عوامن بأسه علقما \* معتصرا من شجرات المسلا  
 واستبدلوا عن مهوات الذرى \* والضر الجرد بطون البسلا  
 فقم من جاء مستلما \* ومنهم من طارخوفا الى  
 فهجكذا فلتكن الهمة القعاء والفخسر والاقتلا  
 فانقضت تلك الغيابات عن \* مهذب كالقمر المجتلى  
 عن فاطمى تذكر أيامه \* يفعل في السامع فعل الطلا  
 الحسن بن القاسم الندب من \* غار على الاسلام أن يمللا  
 وشادركنا لبني هاشم \* طاول من رفقه يذلا  
 ساس من الشجر الى مكة \* الى الحمى عمرانها وانخلا

ودوخ الارض فلورام تحت الشام به الروم والموصلا  
لاقبلت بالطوع منقادة \* لامره أسرع من لا ولا  
ونال منها كل مايتغنى \* وحازها بالسيف أو بالجللا  
وماهى الارض وماقدرها \* عندك يا من قدره قدعلا  
لوأنها عندك مجموعة \* وهبتها من قبل أن تسألا  
ولوأمرت الشهب أقبالها \* نخولك لا تلث أن تسألا  
وضيف الافلاك لورمته \* جعلت من فروته أنعلا  
ولو نهبت الدهر عن فعله \* بالحر لا تستعبد واستعلا  
وان يرد منه على بخله \* يوليه برأكاد أن يفعلا  
دمت لدين المصطفى معقلا \* وللهيف المعتنى موثلا  
والثانية منهما قوله

هام وجدابسا كنى نعمان \* حسبه من أجرة ومكان  
جيرة خيموا نخم قلبي \* واستقلوا فهم في الاطعان  
ألفهم روى فهانت عليهم \* قلما يسلم الهوى من هوان  
الهوى شأنه عجيب فكم من \* مسبل ماء شأنه اثرشان  
علق القلب منهم بدرتم \* ساحر اللحظ فآثر الاجفان  
وافر الردف كامل الطلعة الغراء مر الصدود حلو اللسان  
من قلبي بعض تفاحه الغض وتقل خذته الأرجواني  
فأداوى القواد من ألم الحب ليشفى معذب الهجران  
مالى كى ما تريد أصلحك الله باتلاف مطلق الدمع عان  
ثم هنينا ملء الجفون فان عاود طرقي الكرى قتل لاهناني  
يصطبيني هوى الحسان ولكن \* مارأى ربي بحيث نهاني  
بل تخامى نفسى القريض فيدنها اليه تشبيها بالغواني  
أجاح مع الصبا بعد ملاحت ثلاث يفيض ثنين عناني  
فاتنى ريق الشباب وأرجو \* عوده من أكف فرد الزمان  
يا أبا أحمد بقيت فما غيرك يدعى اذا التقي الجمعان  
ذدعن الدين واحمه بالصفاح البيض والصفافن والمران

أنت مهدي هذه الامة المرجو احياؤد عقيب الزمان  
لك من قول جدك الصادق الهادي ومن قول حيدر شاهدان  
زمن الدهر عند مدارس الحق فذجبت عاد في العنفوان  
غيب المدعي عملا لك لقد مديدا ويجه الى كيوان  
يرتجى شاولك الرفيع لقد ضل وغرته نفسه بالاماني  
رفع الله منك راية حق \* يتقى بأسها أولوالطغيان  
سل زيدا والنجد نجد المحيرب وقاع القباب من سجنان  
لوتصدى لها سوالك اذا آل كسير القنا قيل طعان  
طغى الروم تحت سيفك أفواجا يخبرون منه للاذقان  
ان أعداءك البغاة في النار يطوفون في حيم آن  
ألفت خيلك الوغى فهمي من \* شوق اليهم هم بالطيران  
كم جيوش غادرتها للاعداى \* جزرا للثور والعقبان  
من رأى بأسك الشديد واقدامك يوم الوغى على الاقران  
معلما بانقى الكتائب فردا \* حيث تنسى مودة الاخوان  
لا يرى غير هامة أو نجيع \* أو قنار أو صارم أو سنان  
علم الناس أن مالك ثافي \* واستبانوا ان الفخار يمانى  
الغنى والغنى بكفيلك موجودان ذا للعافى وذال للجاني  
ولك المحتد الرفيع وعليك على الخلق مالهام من مداني  
راق مدحى فمن حوى قصب السبق ودانت لامره الخافقان  
الهمام الذى له الوقعات السود فى أهل الزينغ والعدوان  
ملك يقهر الجبابرة الصيد ويعنوله ذوو التيجان  
حسن بن المنصور سبط السجاي \* مربع الفضل منبع الاحسان  
سن للناس مذهب الجود والبأس فازيد الخيل وابن سنان  
نشر الله عدله فى البرايا \* ليفوزوا بالامن والايمان  
وأعاد الاعباد ترى عليه \* أبدا ما تعاقب الملوان

وذكره بعض الافاضل فى بعض مجاميعه فقال فاضل مبرز فى جميع العلوم يهتدى  
به فى أرض المكارم كما يهتدى بالنجوم وبلغ بزيلا غشه أهل زمانه وجاء من

المعاني المنكورة بما لا يوجد في أقوال الكملة من أرباب اوانه مع كرم وثرورة  
وفضل ومروءة مسكنه مدينة شبام من أعمال كوكبان وسبب استبطائه  
اياها ان والده أقام بالهجر من أعمال كوكبان في ذلك الزمان وقصده  
الطلبة وعلماء الارض من كل مكان وأحيا فيه علوما أيام الامير الكبير العظيم  
الشان عبد الرب بن شمس الدين بن الامام شرف الدين انتفع بها القاصي والدان  
ولم يزل صاحب الترجمة منهم كما على افادة العلوم حتى توفي في أيام الامام محمد  
المؤيد بن الامام القاسم وكانت وفاته بصنعاء في سنة تسع وأربعين وألف ودفن  
بحزنية

العيدروس

(على) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس سراج الاصفاء  
ونور العالم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على معلمنا الشيخ عبد  
الله بن محرم باغريب وحفظ بعض المنهاج وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتأثيل  
الفواضل فقرأ الفقه والتصوف على شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن  
غيره من العلماء وصحب كثيرين من أكابر العارفين ثم اشتغل بعبادة مولاه  
وما ينفعه في آخرته ودنياه وسار سيرة آتائه الا كرمين ونصب نفسه لنفع الانام  
وكان سالكا مع الناس أحسن سلوكا وانتشر صيته في تلك البلدان وكان مأوى  
للغريب وملاذ للبعيد والقريب وظهرت منه كرامات وخوارق عادات لاسيما  
لمن هفاهوه أو ندرت منه نادرة أو جفوه وأقر بذنبه واعترف وندم على ما صدر  
منه وتأسف فقتل هذا يقوم في خلاصه بالحال والقال وبالعبادة والاجتهاد  
وكان الناس يقصدونه بالنذور والهدايا ويجازي كلابا لكرام والعطايا ولم يزل  
على ما يحبه الله ويرضاه الى أن ناداه منادى المتون فلباه وكانت وفاته في سنة  
ثمان وسبعين وألف

الدوعني

(على) بن عبد الله باراس الدوعني الحضرمي أحد مشايخ الطريقة الجامعين  
بين الشريعة والحقيقة انفرد في ذلك الاقليم بالارشاد والامداد وصحب في  
بدايته الشريفة العارف بالله تعالى عمر العظمي باعلوي فلبى الشيخ حسين بن  
القطب الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي صاحب عنات واستفادته وكان يحبه  
جاسدا يداوئني عليه ولقي جمعا من أكابر السادة العلويين وانتفع بهم ففتح الله  
تعالى عليه بفتوحات كثيرة وقصده الناس من نواحي شتى وتخرج به خلق كثير



منهم الشيخ الولي الزاهد محمد بن أحمد باشموس الدوعني وحكي السيد الجليل  
محمد بن عبد الله خرد باعلوي ان الشيخ العارف بالله تعالى عبد القادر باعشر الدوعني  
بشر به قبل وجوده فكان يقول سيخرج بعدي في هذا البندر رجل اسمه كذا  
وصفته كذا بوصفه هو شمس هذا الاقليم ونوره وله نفع الله تعالى به المصنفات  
النافعة الكثيرة الشهيرة التي تلقاها أهل ذلك الاقليم بالقبول التام منها  
شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير وشرح قصيدة القطب الشيخ أبي  
بكر بن عبد الله العبدروس التي أولها

ما حسن بعثني غير حسن ابني \* ما مثلها محبوب

ولا جمال يذكر بكل معني \* الا لها منسوب

وغير ذلك مما يطول وكانت وفاته بالحزبية بالتصغير من أعمال دوعن من  
حضر موت في ناسع عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وألف

السجلماسي

(علي) بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن أبي يحيى بن أحمد  
ابن السراج أبو الحسن الانصاري السجلماسي الجزائري قال تلميذه الامام  
السلامة عيسى أبوهدي بن محمد التعالبي نزى مكة رأيت بخطه نسبه مرفوعا الى  
سعد بن عباد سيد الخنزرج وكان عالما محدثا اخباريا أديبا قال الفيومي والشي  
ولد بنا فلان ونشأ بسجلماسية ثم رحل الى فاس وأدرك بها جلة العلماء فأخذ  
 عنهم بها عدة فنون وكان جل أخذه عن الأستاذ الكبير غيبة الشرف السيد أبي  
محمد عفيف الدين عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي والعالم الولي بقيقه  
السلف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلاقي الصنهاجي وحاظ العصر أبي العباس  
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني وبلغ الغاية القصوى في الرواية والمحفوظات وكثرة  
القراءة وحكي بعض تلامذته انه قرأ الستة على مشايخه دراية وقرأ البخاري سبع  
هشرة مرة بالدرس قراءة فبحث وتدقيق ومر على الكشف من أوله الى آخره ثلاثين  
مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الاربعين من بلاده فخرج ودخل مصر  
في سنة ثلاث وأربعين وألف وأخذ بها عن الشهابين أحمد الغنيمي وأحمد بن عبد  
الوارث البكري وعن النور على الاجهوري المارثي كرههم وغيرهم ولقيه الشيخ  
الامام عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي في مرثجته الى القاهرة فأخذ  
عنه مع جمع ثم عاد الى المغرب ووصل الى فاس ثم صار مقبلا بالجبل الاخضر وبقي

هناك وكان آية باهرة في جميع العلوم وجميع أحواله كلها مرضية وله مؤلفات كثيرة غالبها نظم منها التفسير يبلغ فيه الى قوله تعالى ولكن العرم اني وشرح النخبة لابن عاتم لم يخرج من المودة وتقيده على مختصر خليل لم يكمل والمخ الاحسانية في الاجوبة التلمسانية ومنها نظم السيرة النبوية سماه الدررة المتبعة في السيرة الشريفة اقتتها بقوله .

قال على حامل الاوزار \* هو ابن عبد الواحد الانصارى

ومنظومة جامعة الاسرار في قواعد الاسلام الخمس واليواقيت الثمينة في العقائد والاشباه والنظائر في فقه عالم المدينة وهو نظم وعقد الجواهر في نظم النظائر لم يتم والسيرة الصغرى نظم ايضا والنظم المسمى بمالك الوصول الى مدارك الاصول ونظم اصول الشريف التلمسانى وشرحه ومنظومة في وفيات الاعيان وأخرى في التفسير وأخرى في مصطلح الحديث وأخرى في الاصول غير ما تقدم وأخرى في النحو وأخرى في الصرف وأخرى في المعاني واللسان وأخرى في الجدل وأخرى في المنطق وأخرى في الفرائض وأخرى في التصوف وأخرى في الطب وأخرى في التشریح وشرح الاجرومية وشرح الدرر اللوامع لابي الحسن بن برى وديوان خطب ونظم في مسألة الاوتاد والابدال وغير ذلك وكانت وفاته في أوخر شعبان سنة سبع وخمسين وألف شهيدا بالطاعون في الجزائر من الديار المغربية وبجملها ستة تقدم الكلام عليها في ترجمة أحمد بن أبى مران

الشبراملى

(على) بن على أبو الضياء نور الدين الشبراملى الشافعى القاهرى حاتمة المحققين وولى الله تعالى بحر العلوم النقلة وأعلم أهل زمانه لم يأت مثله في دقة النظر وجودة الفهم وسرعة استخراج الاحكام من عبارات العلماء وقوة التأنى في البحث والالطف والحلم والانصاف بحيث انه لم يعهد منه انه أساء الى أحد من الطلبة بكامة حصل له منها تعب بل كان غاية ما يقول اذا تغير من أحد من تلامذته الله يصلح حاله يا فلان وكان شجاعا جليلا عالما عامله له قوة اقدام على تقريظ كتابات المشكلات ورسوخ قدم في حل افعال المقلات مهايام وقرافى النفوس بحيث ان الانسان اذا تأمل وجهه النورانى وحجته البيضاء الطاهرة وهيمته الحسنة يخشع لرؤيته ولا يريد مفارقتة وكان حسن المناداة لطيف المداعبة لا يتكلم الا في ما يعبه وكان مجامسه مصروعا عن الغيبة وذكر الناس بسوء وجميع أوقاته مصروفة في المطالعة

وقراءة القرآن والصلاة والعبادة وكان زاهدا في الدنيا لا يعرف أحوال أهلها ولا يتردد إلى أحد منهم إلا في شفاعته خيرا وكان إذا مر في السوق تتراحم الناس مسلما وكافرها على تقبيل يده ولم ينكر أحد من علماء عصره وأقرانه فضله بل جميع العلماء إذا أشككت عليهم مسئلة يراجعونه فيها فيبينها لهم على أحسن وجه وأتمه وقال فيه العلامة سرى الدين الدروري لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن وكان يقول ما في الجامع إلا الاعمى ويشير إليه وكان سرى الدين هذا فريده عصره في العلوم النظرية وسئل الشيشي عن سرى الدين وعن المترجم فقال ان سرى الدين كان إذا طالع الدرس لا يقدر عليه أحد فيه وإذا نقل إلى غيره وقف يشير إلى قلة استحضاره وأما الشبرا ملسي فكان إذا نقل إلى أي فن كان لا يختل ولا يتوقف لقوة فهمه وسرعة استحضاره للقواعد من العلوم وكان جبلا من جبال العلم لا يضجر من البحث في الدرس ويتعب ان لم يبحث معه الطلبة ويقول لهم مالنا اليوم هكذا وإذا بحث مع أحد من المتقدمين يبحث بغاية الادب ومن مقولاته قيراط من الادب خير من أربعة وعشرين قيراطا من العلم ولديله شبرا ملس وحفظها القرآن وكان أصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين فكف بصره وكان يقول لا أعرف من الألوان إلا الأحمر لانه كان يومئذ لابس ثم قدم مصر صبيحة والده في سنة ثمان بعد الالف وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمر بطل والغاية والجزرية والكفاية والرحية وغير ذلك وتلا جميع القرآن للبعثة من طريق التفسير والشاطبية وختمه في سنة ست عشرة وألف ثم قرأه كله للعشرة من طريق الشاطبية وختمه في سنة خمس وعشرين وألف على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبد الرحمن اليمني وحضر دروس الشيخ عبد الرؤف المناوي في مختصر المزني في المدرسة الصلاحية جوار الامام الشافعي وأخذ الفقه والحديث عن النور الزيادي وسالم الشبيري واستفيع به كثيرا وكان يحكي عنه كرامة وقعت له معه تقدم ذكرها في ترجمة الشبيري ولازم النور الحلبي صاحب السيرة الملازمة للكلية والشمس الشوبري وعبد الرحمن الخباري ومحبي الدين بن شيخ الاسلام وغير الدين وسراج الدين السنوامين وسلمان البالي ولزم في العقليات الشهاب الغنيمي وكان لا يفتقر عن ذكره وسمع المجيبين والشفاء على المحدث الكبير الشهاب أحمد السبكي شارح الشفاء وسمع أباصح البخاري والشمائل والمواهب

وشرح عقائد النسفي وشرح جمع الجوامع ومغنى اللبيب وشرح ابن ناظم  
الملاصاة وشرح جوهر التوحيد كل ذلك على البرهان اللقائي وحضر  
الاجهوري في شرح تحفة الاثر وشرح الفية السيرة والجامع الصغير  
وشرح الشمسية وشرح التهذيب والحفيد وحضر عبد الله الدنوشي في جميع شرح  
ابن عقيل وشرح الهجة للولي العراقي في مقدمة في العروض ونصير للاقراء  
بجامع الازهر فانه في عصره بجميع العلوم وانتهت اليه الرياسة وكان آخر اقراءه  
مونا ولازمه لاحد العلم عنه اكبر علماء عصره كالشيخ شرف الدين بن شيخ الاسلام  
والشيخ زين العابدين ومحمد الهادي في الحنابلة وبنسب الجصبي ومنصور الطوخي وعبد  
الرحمن المحلي والشهاب البشيشي والسيد احمد الحوي وعبد الباقي الزرقاني  
 وغيرهم ممن لا يحصى وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب ولو جمع ما كتبه  
لجاوز الحد ولعله تدين يدي طلبته فممن من نسب ما يده له ومنهم من مات  
وذهب ما كتبه ولم يشتهر من مؤلفاته الاحاشية على المواهب اللدنية في خمس  
مجلدات ضخام وحاشية على شرح الشمايل لابن حجر وحاشية على شرح الورقات  
الصغير لابن قاسم وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح  
الجزرية للقاضي زكريا وحاشية على شرح المنهاج النهائية للشمس الرمي وسبب  
كنايته عليه انه كان يطالع التحفة لابن حجر فأناء الشمس الرمي في المنام وقال له يا شيخ  
على أحي كافي النهاية يحيى الله قلبك فاشغل عطا عنهم من ذلك الحين وتعبده وكتب  
عليه هذه الحاشية في ست مجلدات ضخام وكان اذا أتى الى الدرس في آخر عمره  
يجلس وهو في غاية التعب من الكبر بحيث انه لا يستطيع ان يطلع الابصوت خفي ثم  
يقوى في الدرس شيئا فشيئا حتى يصير كالشاب ويتجدد للبحث وكان كثير المطالعة  
واذا تركها أيا ما تأتية الحجي والحاصل انه مستحسن الخصال كلها وكانت ولادته  
في سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة  
سبع وثمانين وألف وتولى غسله بيده تلميذه الفاضل أحمد البناء الدميالي فانه أناء  
في المنام قبل موته بأيام وأمره أن يتولى غسله فتوجه من دميالي الى مصر فأصبح بها  
يوم وفاته وباشر غسله وتكفينه بيده وحكى انه لما وضأ ظهره منه نور ملا البيت بحيث  
انه لم يستطع بعد النظر اليه وصلى عليه بجامع الازهر يوم الخميس اماما بالناس الشيخ  
شرف الدين بن شيخ الاسلام زكريا وكان له مشهد عظيم وحصل للناس عليه من الجزع

مالم يعهد لئله والشهراملسي بشين مججمة فوخذة فراء فألف مقصورة على وزن  
سكري كما في القاموس مضافه الى ملس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين  
المهمله أو مركبة تركيب مخرج وهي قرية بمصر

العقبي

(على) بن عمر المشهور بالعقبي الشيخ العارف بالله تعالى ابن الشيخ العارف بالله  
تعالى زين الدين نزيل دمشق المجمع على ولادته وكان حموا وهو من أكبر تلامذة  
الشيخ علوان وكان أمره بالذهاب الى دمشق فقدمها وسكن بمحلة العقبة خارج  
دمشق عند جامع التوبة ولهذه القبة بالعقبي وابنه على هذا أدرك الشيخ علوان  
وولي مشيختهم بعد أخيه الشيخ محمد وكان له ذوق في بيان الخواطر اذا شكيته اليه  
وحكى ان الشهاب أحمد بن البدر الغزي لقبه يوما فقال له ياسيدي رأيت في بعض  
الكتب عن بعض السادة ياتفس هو في وعلى ما كانت الناس كوني وتأملت  
في ظاهر هذا الكلام فرأيت به غير مسلم فقال له يا مولانا المراد بالناس الكاملون  
في الانسانية مثل أبي بكر وعمر وأما هما فقال له الشهاب بارك الله تعالى فيك  
بهذا زول اشكال هذا الكلام قال النجم في ترجمته لقائه وصحبناه برهة من الزمان  
ودخلت عليه في مرض موته فسمعته يقول وهو في سكرات الموت ياسيدي يا حبيبي  
يا ربني والله انك لتعلم اني أحبك ثم مات عشية ذلك اليوم وكان قد ضعف بصره في آخر  
عمره ويقال انه أوفى على المائة سنة ومات في ليلة السبت سابع شهر ربيع الأول  
سنة احدى بعد الالف ودفن عند أبيه بزاويتهم بمحلة العقبة وكانت له جنازة  
مشهودة وجلس ولده الشيخ أبو الوفا مكانه بالزاوية يوم الثلاثاء رابع يوم دفنه واجتمعت  
عليه الفقراء

علي بن عمر

(على) بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي السيد العالم الهمام  
العلوي القدر قال الثلي في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن وعدة متون منها الارشاد  
وعرض محفوطاته على مشايخه ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والادبية  
والصوفية وحدثني عن الفحول وتفقه على شافعي زمانه القاضي أحمد بن حسين  
يلقبه وأخذ التفسير والحديث والمعاني والبيان عن العلامة أبي بكر بن عبد  
الرحمن بن شهاب الدين والعريضة والفقهاء وغيرهم ما عن أحمد بن عمر عبيد  
والتصوف والحديث وغيرهم ما عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين وابن أخيه  
عبد الرحمن السقاف وأخذ ذلك عن العارف بالله السيد علوي بن عبد الله

العبدروس ولازمه وأكثر التردد إليه وكان جل انتفاعه به واعتنى به الشيخ علوي  
من بين أصحابه ورجل إلى وادي دوعن ووادي همد وأخذ منهم ما عن أكابر العلماء  
ولبس الحرقة من مشايخه المشهورين وأذنوا له في اللباس والاقراء ونفع الناس  
وبرع في عدة علوم إلا أن الفقه أشهر علومه والتصوف أكثر معلوماته وكان حسن  
المذاكرة كثيرا لقوائد كريمة سخيا عفيضا ذكيا بصيرا بالأمور نظيفا الثياب كثير  
البشاشة محبوبا للجميع إلا أنام مقبول الشفاعة وجمع كتب كثيرة ووقفها على  
طلبة العلم بترميم وتوفيق قبل الأكتحال في أوائل شوال سنة ثمان وثلاثين وألف  
ودفن بمقبرة زينب رحمه الله تعالى

علي باهر

(علي) بن محمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد  
ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم أشهر جده الأعلى بيا عمر الولي العارف القطب  
قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة طفار ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالتحصيل  
فأخذ عن الشيخ عقيل بن عمران ولازمه في دروسه واعتنى به الاعتناء التام حتى  
وصل إلى رتبة السادة ثم قصد مكة فحج ثم دخل الهند وبلا دجاوة ثم رجع إلى وطنه  
وعظم قدره وأزال ما فهم من الفساد وانقادت لامره أهل دائرته واجلس  
للتدريس فقصده الناس ثم قصد مكة وأقام بها مدة وأخذ عن جمع كثير وأخذ عنه  
كثيرون قال الشلي وحضر بعض دروسه وسمع مني بقراءة غيره وأخرته بجمع  
مصنفاتي ومروياتي وألبسته الحرقة ثم قصد المدينة وحصل له هناك غاية الانعام  
وأخذ بها عن جماعة وأخذ عنه جماعة من المريدين ثم رجع إلى وطنه وهو فريد  
زمانه منحه الله تعالى حسن الاخلاق وحلما عظيما وغير ذلك من المحاسن وله نظم  
ونثر قلت لم يذ كر له شيئا منهما وكانت وفاته بطفار في سنة ست وتسعين وألف

الشيرازي

(المنلا على) بن المنلا قاسم بن نعمة الله الشيرازي المكي الأديب الفاضل ذكره  
ابن معصوم في سلالة فقال في نعتة هو امام المعاني والبيان والغنى فضله عن  
الايضاح والتبيان ومن عليه المعول في كل مختصر ومطول وأما الادب فان  
نثره المنثر في قلق أورشعراذت الشعرى برب الفلق وهو شيرازي المحتد  
حجازي المولد وجده الرابع من آباءه الشيخ طهيري الدين كان أحد العلماء المحققين  
وله بشيراز مدرسة وطلبة ورتبة أحرزها من الخير ما طلبه وولد صاحب  
الترجمة بمكة ونشأ بها وأكب على كسب العلم وتحصيله وتأثيل الفضل وتأصيله

حتى طهر شانه وهذلت به وراعيه أفناه فلما ساء الوطن وضاق عنه العطر  
أراح للسمر وأمل حصول الظفر وامتلأ قول الأول (واذا نزل منزل فتقول)  
فدخل النجم أولا والهند ثانيا وراح لعنانه عن أوطانه ثانيا فاختطفته النية  
في بعض البلاد الهندية ثم أنشد له قوله في صدر كتاب

أناخ بسوحى جيش هم وأبطال \* وأضحى قريح القلب من بعد ترحال  
وما قل ذلك الخيش غير محبقة \* تجل لعمري عن شبيهه وتمثال  
أنت تسلب الأبواب طرا كأنها \* ربيبة خدر ذات سمط وخلقخال  
أنت من خيليل قربة غاية المنى \* ومنظرة الاسى غدا جل آمالي  
فلا زال محفوطا عن الحزن والاسى \* ولا زال محفوقا بعز واجلال

وقوله مضمنا

ولما أتتني من جنابك نفحة \* توضع من أنفاسها المسك والتند  
وقفت فأنتجت الرسول مسائل \* وأنشدته بيناهو العلم الفرد  
وحدثتني بأسعد عنها فردتي \* فحبونا فردتي من حديثك بأسعد  
والبيت المضمن للعباس بن الاحنف وبعده

هو اها هو لم يعرف القلب غيره \* فليس له قبل وليس له بعد  
(قلت) وصاحب الترخمة كان تزوج بأمة السيد على صاحب السلافة واحتولدها  
ولده أحمد بن المنلا أحد أدياء مكة الآن وهو في الاحياء ككامل الادوات لطيف  
الذات فهو أحوال السيد على بن معصوم لاهمه وكانت وفاة المترحم في المحرم سنة  
احدى وخمسين وألف

ابن المرحل

(على) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الملقب علاء الدين بن نور الدين بن  
القاضي برهان الدين البعلى المعروف بابن المرحل الامام الفقيه المالكي  
المذهب القاضي المقيم ببلد دمشق ينتهى نسبه الى صدر الدين بن الوكيل قرا  
بلده بعلبك على الشيخ شهاب الدين الفضى وغيره ورحل الى مصر في رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وأخذ عن ابن الصبر في وجع من مصر في تلك السنة  
وعاد اليها وصحب الشيخ شرف الدين البرهمشوى الحنفى وقرأ في الرسالة على الشيخ  
الامام عبد الرحمن التاجورى المغربى وعلى الشيخ على الصعبدى والمختصر للشيخ  
حليل على الشيخ ناصر الصعبدى مرارا وتفق على الشيخ عبد الرحمن الاحمورى

والناصر اللقاني وآخرين وأخذ النخوع عن الشيخ سراج الدين امام الخنفة بجامع  
الازهر وصحب الشيخ الأستاذ بالحسن البكري ثم حج ودخل اليمن وأقام به سبعة  
ثم عاد الى بعلبك وأقام به ايام درس وبقي حتى جرت له بالحنفة سافر بسببها الى الروم  
ثم دخل في سنة ثلاث وستين وتسعمائة وقطن بها وصحب الشهاب الغزي وقرأ عليه  
قطعة من الاحياء ولازم درس البدر الغزي في الحديث والتفسير وغيرهما وقرأ  
على العلاء بن عماد الدين والشهاب الفلوجي والبدر حسن بن المزلق ثم صحب الشيخ  
أحمد بن سليمان الصوفي والشيخ عبد القادر بن سوار ولازم عنده حضور الحجا  
الى الممات وكان يحب أيضا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ ابراهيم وكان  
به أخص وكان من اشرف الناس انتهت اليه رياسته مذهبه وكان يحفظ المذهب  
على طهر قلبه وولى نيابة القضاء بمكة الباب مراراً ولم يتناول شيئاً من  
المحصول ويقول للقضاء أنا مرادى بالنيابة قيام الناموس وكان عنده حمية وولى  
امامة المالكية بالجامع الاموي وكان سليط اللسان قوى النفس في انكار المنكر  
 وغيره وكان يعزل نفسه عن النيابة لنصرة الحق وتنفيذ كلمته ثم تلاطفه القضاة  
 فيعود الى النيابة عزيزاً مكرماً وفرغ عن النيابة والامامة آخرها وجمعه حبة الشيخ  
 ابراهيم بن سعد الدين وجاورا وعاد في سنة تسع وتسعين وتسعمائة وبقي بقى الى  
 أن مات وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وتسعمائة وتوفي في شهر ربيع الاول  
 سنة ثلاث بعد الالف ودفن خارج باب الله عند قبور بني سعد الدين

ابن غانم المقدسي

(على) بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن غانم بن علي  
 ابن حسن بن ابراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة سيد الخزر ج  
 الخزر رجي السعدي العبادي المقدسي الاصل القاهري المولد والسكن الملقب  
 نور الدين الحنفي العالم الكبير الخجة الرحلة القدوة رأس الخنفة في عصره وامام  
 أئمة الدهر على الاطلاق وأحد أفراد العلم المجسم على جلالته وبراعته وتفوقه  
 في كل فن من الفنون وبالجملة والتفصيل فهو أعلم علماء هذا السارنج وأكثرهم  
 تبحراً وأجمعهم للفنون مع الولاية والورع والزهد والشهرة الطنائة التي سلمها أهل  
 عصره وأذعنوا الهامع ان العصرين يمجدون فضل بعضهم بعضاً ولا يدعون كل  
 الاذعان وقد وقفت على أخباره كثير في التواريخ وكتب الآداب المؤلفة فانتقيت  
 ما يحصل المراد من ترجمته فأقول انه نشأ بمصر وحفظ القرآن وتلاه بالسبع على



الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي بن حسن المقدسي  
الحنبلي وأخذ عن قاضي القضاة محب الدين أبي الجود محمد بن إبراهيم السديسي  
الحنفي قرأ عليه القرآن والفقه وسمع عليه كثيرا وعن قاضي القضاة شهاب الدين  
أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي الشهير بابن البخاري قرأ عليه الصحيحين  
وبعض كل من السنن الأربعة وسمع عليه بعض معاني الآثار للطحاوي وغير ذلك من  
كتب الحديث وغيرها ومن مشايخه المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس الحنبلي  
الشهير بابن الشلبي صاحب الفتاوى قرأ عليه الفقه وسمع عليه الحديث وغيره  
وممن خاتمة المحققين الشيخ ناصر الدين الطبري والشيخ الإمام ناصر الدين القفاني  
المالكي والاسناذ العارف الكبير أبو الحسن البكري والشيخ الشهاب الرملي  
والعلامة الشهير بعالم الربيع العامر الإمام المغنم شمس الدين محمد الشهير بمفوش  
المغربي التونسي قرأ عليه بعض مسلم وأجاز له بسائر ما قرأ عليه وسمع عنده كثيرا من  
العلوم ومنهم الشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين السكندري يروي عنه  
الحديث المسلسل بالأولية والكتب الستة والقرآن ومنهم السيد قطب الدين  
عيسى بن صفى الدين الشيرازي ثم المكي الشهير بالصفي يروي عنه البخاري والشفاء  
سمعا لبعضهما وأجازا لسايرهما وشاركا في الأخذ عن شيخه السيد أبي الفضل  
الاسترأبادي تلميذ شيخ الإسلام أحمد بن يحيى الهروي حفيد السعد التفتازاني  
سمع عليه التلويح للفتن زافي وسمع على السيد الشريف مبراهيم البخاري شارح  
الفوائد الغياثية والمولى محمد بن عبد القادر الشهير بمجملول أمير وقاضي القضاة  
عبد الله بن عبد العزيز الشهير ببرور قاضي العسكر بمصر وكلاهما يروي عن العلامة  
أحمد بن سليمان الشهير بابن الكمال المفتي والمولى سعدى المحشى المفتي وتفوق على  
أهل عصره في كل علم وكان إليه الرحلة من الآفاق وأفتى مدة حياته وانتفع به الجسم  
الغفير من كبار أهل زمانه منهم الشهابان الغنيمي ولخفاجي وأبو المعالي الطالوي  
الدمشقي وغيرهم ممن لا يحصى وولى المناصب الجليلة كإمامة الأشرافية ومشيختها  
ومشيخة مدرسة الوزير سليمان باشا ومشيخة الأقرء بمدرسة السلطان حسن  
وتدريس الصرغمشية وغير ذلك وحج مرتين ورحل إلى القدس ثلاث مرات وألف  
التأليف النافعة في الفقه وغيره منها شرح نظم الكثر أسماء الرمز وشرح الأشباه  
والنظائر وله الشمعة في أحكام الجمعة التي قال في مدحها المولى علي بن أمر الله

الحناني لقد أنست عناي لحمة شمعة \* توفد من مشكاة علم وإيقان  
جلانورها الوضاح أفق كماله \* غياهب شك كان في ليل نقصان  
وكتب عليها شاه محمد الفناري

أضأت خفيات العلوم بشمعة \* توفد في مشكاة علم واتقان  
جلانورها البادي بصبح كمالها \* غياهب شك كان في ليل نقصان  
وله غير ذلك وذكره الخفاجي وقال في وصفه امام اقتدت به علماء الامصار وتنزهت  
من فضائله في حدائق ذات بهجة وأنوار أثمرت أغصان الاقلام في حدائق  
فضائله وسالت في بطاح المكارم بحار فواضله

فالناس كلهم لسان واحد \* يتلوانه ناء عليه والديانم  
فالعلم مدينة وعلى بابها وكعبة تخرج لها آمال الفضلاء وأبوابها لومست راحته  
هذا السحاب أمطر كرمًا ومجدًا أو الخجوم جرين في التبريع سعدا ولوراء النعمان  
لقال هذا أخي وشقيقي أو الصاحب لقال أنت في طرق البلاغة رفيع  
صفاته لم ترده معرفة \* لكتالذة ذكرناها

وله في كل فن كعب علي وفكره نقد جواهره ملي مع نباهة تخلت بها الاشعار  
وطارت بأجنحة الثناء في الاقطار ( كأنه بكر معنى سار في مثل ) كقال في قصيدة له  
لله درك يا من نظمته درر \* فلاند لخور الغيد تدخر  
أورروض فضل نصير لا نظيره \* في دوحه ثمر مامله ثمر  
ملك الفصاحة من خواه منتقى \* والؤلؤل الرطب من معناه منتثر

دخلت ناديه والكون من عطر بشره متبسم الايام به غرس ورده وبشره وقرأت  
عليه طرفا من العلوم ومن حديث الرسول وأمدني بدعاء لأشك في انه على أكف  
القبول محمول وكان يوه باسمي ويتوَّج رأس الدهر برسمي وكنت وأنا أجتني  
با كوردة التحصيل كتبت عند ورود البشائر بوفاء النيل له بيتين وهما  
قسما ليس نيل كفك كالنيل اذا راية المكارم تشر  
أنت عند الوفاء طلق المحيا \* وأرى النيل في الوفاية تذكر

فثر عليهم ما من نثار الاستحسان ما يهز أباتظام عقود الجمان قال قلت ولم أورد  
غير هذا من شعره لما قاله ابن بسام في الذخيرة أشعار العلماء على قديم الدهر  
وحديثه بينة التكليف وشعرهم الذي روى لهم ضعيف اشاطا ثقة منهم خلف

الاحمر فان له ما يستندر هذا ما أورده وأنت اذا أنصفت لم تقدم على هذه المقالة  
في حق ما أورده من هذه الايات فانها متزهة عن التكاف والاعتساف وترجمه  
عبد الكريم بن سنان المشي فأحسن في ترجمته كل الاحسان حيث قال على الذات  
قدسي الصفات العقل الحادي عشر روح القدس في صورة البشر درة  
مقدسية الصدف من فاق شمس الاشراق في الشرف صاحب أنفاس قدسية  
وفصاحة قسنية نخبة عصره وعزيز مصره له اخلاق أرق من نسيمات السحر  
والطيف من نغمان الوتر تجلى جيده بقلائد الفتوى وعقدت له بالقاهرة عروس  
الفتوى وكنت في شرح الشباب ركبت غارب الاعترا ب فلما أنتخت مطية  
السفر بالقاهرة المعزية أشرفت على شمس ذاته العلية فنقر طقت أذني بلائى كلامه  
واكتحلت عيني بمواقع أقلامه وذلك التار يخ في حدود التسعين والشيخ قد رقى  
شرف الثمانين وهو اى اذ ذاك مع الركب اليمانيين قرأت عليه مقدمة  
الاعراب الحاجية وسرحت طرف الطرف في رياض فضائله الحنية وكان مع  
غزارة فضله جامع بين النظم والنثر واطمأ اليهما في سلك السحر وله آثار  
يحق أن تكتب بالنور على صفحات وجذات الحور وكان له من الزهد حظ وافر  
وقدر زق من العمر ما ألحق الا صاغر بالا كبر ولم يزل بان قلمه يحل عقد المسائل  
ومورد فضله لكل سائل سائل الى أن ختمت صفحات حسنة وجف من منهل  
العمر ماء حياته وله آيات يقرظ بها كتابا حازت من نقد البلاغة نصا با  
ويعجبني منها في الاعتذار عن التعريض ولعمري انه يث لا يقال فيه  
لولا ليت وهو

جعلت تقر بظي له عودة \* تقيه من شر أذى العين

انتهى وذكره ابن نوحى في ذيل الشقائق واستوعب ذكر علومه وأحواله ثم قال وكان  
مع علمه الزاخر عالما بغرائب الفنون وله أفاعيل عجبية في باب السيميا منها ما حكى ان  
أحمد باشا الحافظ لما كان واليا بمصر في حدود سنة ألف غصب على بعض الجناة  
فأمر به الى مركب البحر وكان له والدو والده فتوسلا بالشيخ فشفع عنده فيه فلم يقبل  
شفاعته فأراه في الحال من ضروب السيميا انه جاءه من طرف الدولة يريد وانه خرج  
الى استقباله في مركب فصادف مراكب الفرنج فأسروه ووجاعته وربطوه  
لهدف بالمجاديف فبينما هو كذلك اذ رأى الشيخ المترجم واقفا على ساحل البحر وهو

بحا طبه كيف رأيت جديف المجاديف هل هو سهل وهل تريد الخلاص فاستغاث به  
فسل يد الحافظ وحركه فتنبه ونظر الى حالته فرأى نفسه في مقامه الاول والمجلس  
لم يتغير وكان غيبته كانت لحظة فهو يهدى الشيخ يقبلها وأمر بالطلاق ذلك الرجل  
وانتقل به بعدها مع الحافظ المذكور انه صحبه للتسز في المكان المعروف بالسبيكة  
فطلب منه أن يريه شيئا من الاجمال الغريبة في السبائك فطلب الشيخ منه خاتمه  
الذي في يده فلما أعطاه اياه ألقاه في النيل فبعد حصنة من النهار جىء الى المجلس  
ببطيخ فأشار الى الحافظ بأن الهواء خارج فلا بأس بأن تقطعوا البطيخة أنتم  
ليحصل لكم رطوبة فامثل أمره فلما قلتهما خرج الخاتم في وسطها قال وحكى انه  
نشأ له ولد وكان يميل اليه ميلا زائدا ففعله العلوم الغربية بأسرها ثم انه تغفل  
في الهوى والفسق والفجور و تعرض لبعض حرم المسلمين فأفتى الشيخ بقتله آخر  
وذهب الى الحافظ وأمره بقتله فسجل عليه وقتل ومن فوائده المنظومة نظم من  
حفظ القرآن في زمنه صلى الله عليه وسلم

وحافظ القرآن بالغيوب \* زيد أبو زيد أبو أيوب

عثمان منهم وتحم الدارى \* عبادة معاذ الانصارى

ونظمهم أيضا وهم ثمانية

وجامع القرآن في عصر النبي \* زيد وثابت معاذ وأبي

عثمان منهم وتحم الدارى \* عبادة بن الصامت الانصارى

وله نظم من أفتى في عصره صلى الله عليه وسلم على ما في شرح المشرق للاربعي

فاز جمع في الحبب بالاقفاء \* فعاد مع أربع الخلفاء

وأبي وتجل مسعود زيد \* وابن عوف كذا أبو الدرداء

ثم سلمان مع حذيفة \* مزار مع الأشعري رب الثناء

وذكره المناوى في طبقات الاولياء وعدد العلوم التي ينسب اليه معرفتها واتقانها  
ثم قال وصار في آخر أمره حفيظا على المراقبة يقوم الليل في عبادة رب العالمين  
وينام النهار بعد التوقيع على أسئلة المسلمين ويبر الفقراء ويحبهم ويحبونه  
أمره ويفرق الذهب ويحافظ على ستره وكان يجتمع بالفقراء ويحبهم ويحبونه  
ويعرفهم ويعرفونه ويكرمه الحاضر والبادى وكله على أهل مصر من الابداء  
يعظم الصوفية ويحسن فيهم الاعتقاد ويقول طريق الصوفية اذا صحت طريق

الرشاد ورأى المصطفى صلى الله عليه وسلم مراراً عديدة وأخبر شيخه الشيخ كريم الدين الخلوئي أنه شهد الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وأنه وصل إلى مقام استحق أن يأخذ العهد ويرى وأجازه بذلك ولم يزل على هذا حتى حل بحماه الحجام قال النجم الغزى وقرأت بخطه أن مولده في أوائل ذي القعدة الحرام عام عشرين وتسعمائة ثم رأيت بخط الشيخ عبد الغفار الجعفي القدسي أن ولادته كانت في سادس ذي القعدة من السنة المذكورة فهو بيان للأوائل وقوف ليلة السبت ثامن شري جمادى الآخرة سنة أربع بعد الألف وصلى عليه بجامع الأزهر في محفل حافل ودفن بين القصرين من يوم السبت بترربة المجاورين قبلي مدفن السراج الهندي وكان قبل وفاته بخمسة وأربعين يوماً توفي شيخ الشافعية في وقته الامام الكبير الشمس الرملی فقال بعض الادباء بالقاهرة في تاريخ وفاتها لما قضى الرملی شيخ الوری \* من كان على مذهب الشافعي ثم تلاه القدسي الذي \* حاز علوم الحب والتابعي فقلت في موتها أرخا \* مات أبو يوسف والرافعي قلت وسأني في ترجمة الرملی المذكورة أنه ذهب كثير إلى أنه المجتهد على رأس المائة وأن المجتد لا يستقل بمذهب دون مذهب بل ولا منصب دون منصب فلعل صاحب الترجمة يكون المجتد من الخفية والرملی من الشافعية والله أعلم

المنلا على  
القارى

(على) بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقارى الحنفى تزل مكة وأخذ صدور العلم فرد عصره الباهر السمعت في التحقيق وتنقيح عبارات وشهرته مكافئة عن الاطراء في وصفه ولد بهراة ورحل الى مكة وتديرها وأخذ بها عن الاستاذ أبي الحسن البكري والسيد زكريا الحسيني والشهاب أحمد بن حجر الهيتمي والشيخ أحمد المصري تلميذ القاضى زكريا والشيخ عبد الله السندى والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته وألف التأليف الكثيرة الطيبة التأدية المحتوية على الفوائد الجليلة منها شرحه على المشكاة في مجلدات وهو أكبرها وأجلها وشرح الشفاء وشرح الشهاب وشرح النجدة وشرح الشافية وشرح الجزرية ونحوه من القاموس مواد وسماه الساموس وله الاثمار الجنية في اسماء الخفية وشرح ثلاثيات البخارى ونزهة الخاطر القارى في ترجمة الشيخ عبد القادر لـ كنهه امتحن بالاعتراض على الاثمة لاسيما الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى واعترض على

الامام مالك في ارسال اليد في الصلاة والالف في ذلك رساله فانتدب لجوابه الشيخ محمد  
مكن وألف رساله جوابا له في جميع ما قاله ورد عليه اعتراضاته وأعجب من ذلك  
ما نقله عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتابه سداد الدين  
وسداد الدين في اثبات النجاة في الدرجات للوالدين انه شرح الفقه الاكبر المنسوب  
الى الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ونعدي فيه طوره في الاساءة في حق الوالدين  
ثم انه ما كفاه ذلك حتى ألف فيه رساله وقال في شرحه للشفاء متبيحا ومفتخرا  
بذلك اني ألف في كفرهما رساله فليته اذ لم يراع حق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث آذاه بذلك كان استحياما من ذكر ذلك في شرح الشفا الموضوع لبيان شرف  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد عاب الناس على صاحب الشفاء ذكره فيه عدم  
مفروضية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وادعى تفرد الشافعي بذلك بأن  
هذه المسئلة ليست من موضوع كتابه وقد قبض الله تعالى الامام عبد القادر  
الطبري للرد على القاري فألف رساله أغلظ فيها في الرد عليه وبالجملة فقد صدر منه  
امثال لما ذكر كان غنيا عن ان تصدر منه ولولاها لاشتهرت. وثالثا انه بحسب ملائ  
الدينا لكثرة فائدتها وحسن انسجامها وكانت وفاته بمكة في شوال سنة أربع  
عشرة وألف ودفن بالمعلاة ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بجامع الازهر  
صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر

العلاء الطرابلسي

(على) بن محمد الملقب علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي الأصل الدمشقي الحنفي  
شيخ الاقراء بدمشق وامام الجامع الاموي كان علامة في القراءات والفرائض  
والحساب والفقه وغيرها وله تأليف عديدة أشهرها شرحه على فرائض ملتقى  
الابحار سماه سكب الانهر وله مقدمة في علم التجويد سماها المقدمة العلائية  
في تجويد التلاوة القرآنية ونظم أسئلة تتعلق ببعض المشكلات والالغاز في  
القراءات العشر وسماها بالالغاز العلائية وعدة آياتها مائة وستة وعشرون  
بيتا ولم يجب عنها أحد الى الآن ووقع له في بعض تأليفه عنف ذكرنا ربح ختامه  
هذا التركيب وقد انتهت في التاريخ الموافق للخميس الخامس من السدس الرابع  
من الثالث من ربيع الثاني من العشر العاشر من العشر التاسع من  
العشر العاشر من الهجرة النبوية وقد سألتني في حله بعض الاصدقاء فوفقت اليه  
بعناية الله تعالى ومراعاة انه انتهى في اليوم العشرين من جمادى الآخرة لسنة

تسعين وتسعمائة لان المائة العاشرة عاشر اثار الالف وتاسع اثار المائة من  
 الاحد والثمانين الى التسعين وعاشر العشرة هو سنة تسعين والثلث الثالث من  
 الربع الثباني هو الشهر السادس من السنة وهو جمادى الآخرة ورابع أسداسه  
 من ستة عشر الى عشرين وخامس السدس هو العشرون انتهبى وله آثار كثيرة تدل  
 على نباهته ومولده بدمشق وقرأ القرآن على مشايخ منهم والده والشهاب الطيبي  
 الكبير والشيخ عبد الوهاب الحنفى امام الحنفية بدمشق والشيخ شهاب الدين  
 الايدونى الشافعى امام الجامع الاموى والشهاب الفلوجى الامام الشافعى بالجامع  
 أيضا وجمع القراءات السبع ثم العشر على المشايخ المذكورين وتفق على الشيخ  
 عبد الوهاب المذكور وعلى شيخ الاسلام النجم البهنسى شارح الملتقى خطيب  
 دمشق فى وقته ومفتياها وقرأ الفرائض على الشيخ محمد النجدي الحلبى الفرضى  
 وعلى الشهاب العلوى الملقب بشكارة والحساب والجبر والمقابلة مع الهندسة على  
 الشيخ عبد الطيف بن الكيال المؤقت بالجامع الاموى وأخذ عنه كثير من علم  
 الفلك وأخذ فواعده هذا العلم حتى مهر فيه عن الشيخ أبى بكر تقي الدين الصيرفى  
 وأخذ الحديث رواية ودراية عن شيخ الاسلام البدرى الغزى وعلوم العربية عن  
 العماد الحنفى والشمس بن المنقار وعرض القبة ابن مالك على العلامة العلما بن  
 عماد الدين وولى تدريس الدولة واليونسية والكوجانية والصياية وتدرىس  
 بقعة بالجامع الاموى وكان امام الحنفية به وله كرسى وعظ فى الاشهر الثلاثة وغير  
 ذلك من الوظائف الدينية قال الحسن البورى بنى أخبرى من لفظه أن ولادته كانت  
 فى صبيحة نهار الجمعة مسهل شوال سنة خمسين وتسعمائة وتوفى بعد ان انقطع فى  
 بيته سنوات وأقعد عند طلوع الشمس من صبح يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الثانية  
 سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير غربى سيدى بلال الحبشى فى قبر  
 والده

رضائى

(على) بن محمد المعروف برضائى سبط شيخ الاسلام زكريا بن براهيم المقدم ذكره  
 القسطنطينى المولود قاضى القضاة بمصر الاذيب الشاعر المشهور كان أوحد قطر  
 الروم وباقعة تلك البقعة لطيف نفث السحر خفيف روح النظم والنثر وأشعاره  
 بالتركية فى الذروة العليا من الرقة والانجرام وحسن التأدية وهى مجموعة  
 فى ديوان مشهور وأما شعره العربى فلم أقف منه الا على هذا المقطوع فى التبغ

وهو قوله

غلبوني نسا حين هممت كل نائبة \* به وسامرنا هم وأفكار  
قد اهتدينا الى شرب الدخان به \* كأنه علم في رأسه نار  
وهو تضمن حسن فان المصراع الاخير مضمن من قول الخنساء في أخيها صخر  
وان صخرنا لتأثم الهداة به \* كأنه علم في رأسه نار

وكان كسبر الاعتناء بالادب واختصر خريدة القصر للعماد الكاتب وسماه عود  
الشباب وقال في الاعتذار عن اختصاره ولما وجدت بعض نقده أزيف من زانج  
زماننا شرعت في تمييز الجياد واكتفيت باقتطاف الجياد من ثمار أغصانها بل  
قنعت بالعرف الضائع من بانها واني وان فاتني بعض جواهره فالغائص يعذر  
بما في يديه ويشكر الصيام قبل من الحبيب ببعض عرف صدغيه فحيا بحمد الله  
تعالى عادة تسحر القلوب بالفاطها القسية وألحاطها البابلية تصيد القلوب  
بالحاطها التي زيناها الجمال بالفتور فنظر فيه يشتعل قلبه بالنار وتكتحل  
عنه بالنور واني غير آمل من أبناء الزمان تحسينهم وبقلادة حسن القبول  
توشيحهم وترتيبهم فان من جرب الناس في أمرهم يعرف ان الناس مشتقون من  
دهرهم بل نؤمل من كرمهم الفسح أن لا يوردوا وجهه بالتصريح بأنه قبيح  
انالي زمن ترك القبيح به \* من أكثر الناس احسان واجمال  
ثم ختم الديباجة بكذاله شيخ الاسلام يحيى وجعل المختصر معنونا باسمه وعقبه  
بهذه الايات وأظنها من نظمته

يا مصدر الآمال بدنا بعدما \* سقنا اليك مع الرجا أنقاضها  
عش في ذرى كافي الكفاة مصاحبا \* نعم يا يا صبح خاف يياضها  
وخذ الجواهر من قلاند مقولى \* اذ كان غيرى مهديا أعراضها

انتهى قال الشيخ مدين ولي قضاء مصر في سنة تسع وثلاثين وألف ودخل بولاق في يوم  
السبت السابع من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وهو رمدان ثم دخل محل حكمه  
بعد غروب شمس ليلة الخميس ثاني عشر ذي الحجة ثم بعد ما شفي من الرمد حصل  
عنده اسهال فاستمر الى ان مات به وكانت وفاته في الثامن والعشرين من صفر سنة  
تسع وثلاثين وألف بمنزل أخيه الأ مير اسماعيل ودفن بالقرب من قبر القاضي بكار  
وكانت مدة اقامته بمصر دون ثلاثة أشهر انتهى (قلت) وقد بلغني انه لما بلغت وفاته خاله



المذكور قال آه وآه رضائي فصادف تاريخ وفاته

ابن مطير  
الحكمي

(على) بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمي البني علامة بني مطير المشهورين بالعلم والخير الصارفين نقائس أوقانهم في خدمة الحديث النبوي والملازمين الاتباع للشرع المصطفوي فضلمهم مشهور لا يحتاج الى بيان كالشمس لا يحتاج الى دليل وبرهان ولد ستة خمسين ونه مائة وحفظ القرآن واشتغل بقذون العلوم وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم الامين بن ابراهيم بن مطير وأبو بكر بن ابراهيم مطير والفقهاء عبد السلام التزيلي وغيرهم وألف المؤلفات الكثيرة النافعة الثميرة منها الاختلاف مختصر الخفة لابن حجر والديباج على المنهاج وكشف النقاب بشرح ملحمة الاعراب للحريري و خلاصة الاخرى في تعليق الطلاق على الابرا وتكملة تفسير جده ابراهيم بن أبي القاسم مطير من أول التكليف الى آخر القصران المسمى بالضنائف وشرح قصيدة جده ابراهيم المذكور في التصوف مماها بالفتح المبين في شرح قصيدة الامام ضياء الدين وغير ذلك وله شعر كثير منه قوله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

متيم ان سررت ربح الشام صبا \* ومستهام اذا مررت عليه صبا  
وذو سجون وما غنت مطوقة \* تبكي على الاف الادمعة سكا  
يبكي ويدمع لو فباض مدمعه \* من جوده جاد يوما طوقها سلبا  
وان تذكر أيا ماله سلفت \* مع الاحبة في أوطانهم جذبا  
روي الريع مغانهم ومر بهم \* وعم الغيث منها الدهل والحدبا  
وأزهر الروض منها والحمام غدت \* مغردات عليه تمتطي العذبا  
وكما رام يبغي نحوهم طرقا \* يعنى السبيل عليه أينما ذهب  
سبحان من نفذت فنا مشنته \* فبايسهل له يسهل وما صعبا  
مازلت أقرع أبواب الرجاورجا \* نفسي تقوز بجود شامل وحبا  
ومعنى الله بالاحسان مرحة \* فضلا من الله لا فرضا ولا سببا  
وان تغلقت الابواب عن أملى \* قصدت من طاب فرعاه وطاب أبا  
محمد العاقب الماسي الذي اختتمت \* به الدوبة لآءني الوري ربنا  
فهو الذي ملا الاكوان أجمعها \* نور افقح فنا الشخص والحقبا  
يا من علا فوق من للبراق ويا \* خبر الخلائق قاصبهم ومن قربا

وجئت بالسنة ايضا جعلت فدا \* لحافظهم او من في درسهاد ابا  
ولم تزل فرقة من تابعيك على \* نخرج الهدى لم يضرهم قول من كذبا  
فهم شعورس ولم تأفل منافعها \* ولن يزال بها نفع وما غربا  
وكم معاجزا تخصي بعثت بها \* عنها نجوم العوالي ضمنت كتبا  
ياسيد الخلق يا مفتاح يوم غد \* تولى الشفاعة يوم الحشر اذ صعبا  
أنت الذي يوم بعث الخلق شافعنا \* سببقا وأثبتهم اذ الزموارها  
ياسيدي يا رسول الله ياسندي \* البسك جئت لما قد خفته رهبا  
سمى صنوك حاشا أن تضيقه \* تكفي السماء عند السادة النجبا  
يا خاتم الرسل يا مختار من مضر \* بالله ربك قل ما قلته وجبا  
وان تقدمت لأعظمي يوم غد \* لله ربك مقبولا ومحسبا  
قل فروع مطير سيدي حسبوا \* على فاز الذي من خربهم حسبوا  
وعمهم رحمة ياسيدي وندي \* يا ملجأ طاب للأحسين والغربا  
واسفع ليقى هم ما فنكم ورتوا \* العلم والدور لا البيضاء والذهبا  
والمسلمين أنل كلامهم \* في الخير منهم جميعا واكشف الكربا  
ثم الصلاة مع التسليم دائمة \* على المهين مأثم الوفود قبا  
والآل والعجب ما غنت مطوقة \* على أراك فاضحي الدمع منكبا

وكانت وفاته في حادي عشر ذي القعدة سنة احدى وأربعين وألف بعيس  
الحضن من الخلف السليماني باليمن وبنو مطير منسوبون لمطير تصغير مطير بن علي  
ابن عثمان الحكمي من حكماء الحرهن وكان مطير من أعيانهم وغالهم في المكان  
المعروف بالحضن من الخلف السليماني وهم بيت علم وصلاح مشهورون باليمن  
واعتمدتهم جميع أهله بل جميع البلاد لوكهم على المنهج القويم ولا بد من قائم منهم  
يكون رأس العلماء ومرجعاً عند اختلاف الفهماء وحكاماً للمشكلات للحكام  
اذ لا يتعصبون للآذاهب والاقوال ولا ينافسون في المناصب ولا يتقربون على أهل  
الاجوال ولا يخرجهن عن الحق غضب ولا يدخلهن في الباطل رضا ولا يعملون  
الى الحرص على الاموال عصمتهم الكتاب والسنة وعقبتهم في الله تعالى حسنة  
وله سبحانه عليهم النة قال السيد الشريف العارف بالله تعالى حسين الاهدل انه  
اعتقد فضل بن مطير جميع البلاد وقال الفقيه الصالح الولي المشهور ومحمد بن الحسن

المجلى وقبره طرف بيت عطاء من جهة العين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسيدى أحمد بن إبراهيم بن مطير بلازمه ويلج عليه فرأيت قلما من جهة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب أولادنا أولادكم ومايعنا نايعنا كم ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد اشتراختصاص بنى مطير بمزيد محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من مواليه وذ كروا ذلك في أشعارهم وغيرها وانه يحصل لهم العلم من غير كثرة طلب حتى قال الشريف الولي حبيب آل مطير أبو بكر ابن أبي القاسم بن اسمعيل الحسيني صاتم الدهر لطفل بنى مطير بتر علم مطوية لا يحتاج الى اخراج التراب الواقع فيها ولا مير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه اتصال بالعلماء منهم في المنام وآثار صادقة ذكرها منهم العلماء الاعلام نفع الله تعالى بهم وأفاد السيد حسين الاهدل في تحفة الزمن أن بنى مطير ينسبون الى السيد الاهدل قال وانما نبت علي ذلك لان كثيرا من الاهدلين الذين لا خيرة لهم ينكرون نسبهم الى الاهدل ومما يدل على شرفهم قول السيد الولي الشهير بدر الدين حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الاهدل في بعض قصائده فان غصني من أعصان دوح خستكم \* فالله في رحمى فالرحم موصول وقال العلامة الفقيه ضياء الدين بن ابراهيم بن أبي القاسم مطير في بعض قصائده التي توسل بها وبالاهدلين الكرام فانهم \* لهم نسب في ذروة العزير عتي وفي كلام عبد الرحيم البرعي القطع بشرفهم مشهور في قصائده

الهوى

(على) بن محمد بن ابراهيم الجمولى الهنوى نسبة الى هنوم بكسر الهاء وسكون النون أحد جبال الهنوم ثم السيرا في قال ابن أبي الرجال كان عالما كبيرا حافظا لكل طريقة يجرى مع الناس على طبقاتهم بما تنخير به فلو بهم من غير أن يكون عليه وصمة وذلك من محبته وله تجربة في الامور كلها كاملة وآراء ناقبة يجرى كلامه مجرى الامثال وهو من بيت شهير بالفضل أصلهم من الجمول الهنوم ثم سكنوا الجهرة بسيرا فوله تلامذة كثيرون كالقاضي أحمد بن سعد الدين والقاضي جمال الدين وهو كثير الرواية عنه وكانت وفاته ليلة الاربعاء ثالث رجب سنة ثلاث وأربعين وألف بحسن كوكبان شبام كان مقيما هنا لك للقضاء والتدريس بامر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم

شيان

(السيد على) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوى الشيبه ابن عبد الله بن على

ابن عبد الله باعلوى الشهير بشيخان أحد مشايخ الطريق العارفين بالله تعالى كان  
كثير التسلاوة لكتاب الله تعالى كثير البكاء وكان مشهورا بالزهد والورع صاحب  
كثير من العارفين منهم السيد الجليل زين بن محمد خرد ولازمه ملازمة تامة وغيره  
من أكابر العارفين في زمانه وكان الغالب عليه الخمول والتقص في الملبس  
والماكل ويجب الانعزال عن الناس لا يجتمع بهم الا في الجمعة والجماعة معرضا  
عن الاهو واللعب متعصبا بقميص الجذ والاجتهاد كثيرا لقيام والتمجد بالليل  
متواضعا جدا لا يرى نفسه الا أدنى الناس ويلبس بركته من اجتمع به معتقدا عند  
الانام وصحبه جماعة كثيرون منهم السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوى صاحب  
التاريخ وذكره في تاريخه وقال استضافنا من ضيافته نراه وعادت علينا بركات  
أنفاسه وما زال يزاد من فعل الخيرات والتقرب الى الله تعالى بالقربات الى  
أن مات في سنة احدى وستين وألف بتريم ودفن بمقبرة زنبيل

الزبيدي

(على) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الامام الحافظ محدث اليمن وجيه الدين  
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي الربيع بن يوسف بن  
أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام بن عمرو بن  
مالك بن مطرق بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل  
ابن شيخان بن ثعلبة بن عكابة بن صغير بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبث بن  
أقصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زيار بن معد بن عدنان الشيباني  
الزبيدي الشافعي رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله التسبب هكذا  
ساقه وقال كذا نقلت نسبه من مؤلف لجده عبد الرحمن الذي سب عنه وفيه ونقل عن  
مؤرخ اليمن أبي الحسن الخزاز جي أن سبب نسبهم الى الديبع هو ان والده علي  
يوسف بن أحمد بن عمر كان له ثلاثة أولاد وهم علي وعبد الله وأحمد خروا ذات  
يوم يلعبون مع الصبيان كعادتهم ولوالدهم عبد نوي يقال له جوهه فقال له سيده  
المدكور ادع لي سيدك علي فقال الديبع الديبع علي سبيل الاستفهام فقال نعم  
فخرج يناديه الديبع الديبع فجمعه الصبيان فنادوه به فلزمه هذا اللقب ولزم ذريته  
من بعده فلا يعرفون الا به ومعناه الا يبيض بلغة التوبة قال السخاوي في الضوء  
اللامع الديبع بمهمة مفتوحة بعدها اثنتان ثم موحدة مفتوحة وآخره مهمة وهو  
لقب لجده الاعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة التوبة الا يبيض كان علي المدكور امام

الحديث والقراء وامام أهل التدريس والاقراء واحد زيد في عصره اماما عاملا عالما فاضلا كمالا أخذ عن شيوخ زييد منهم الفقيه محمد بن العديق الخاص الزيدي والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحارزمي ولازم عصره العلامة اسحق بن جهمان وأجازه كثير من شيوخه وقدم مكة مرات وأخذ عن بهام بن شيوخ عصره وجاور بالمدينة كثيرا ولازم بها الاستاذ الكامل أحمد ابن محمد القشاشي وأخذ عنه الطريق واخص به وعنه أخذ الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكوراني قرأ عليه طرفا من البخاري سنة سبع وستين وألف في الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجي وشيخنا العلامة الحسن بن علي العجمي المكي وغيرهم وكانت ولادته بزيد في حدود سنة ألف وتوفي فيهم في سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بتراب جده عبد الرحمن الديع المذكور بقرب تراب العارف بالله تعالى سيدي اسمعيل الجبرتي

(على) بن محمد بن أبي بكر بن مطير العالم العلامة الحجة كان اماما جليلا وعارفا نبلا عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادي والرائع مع الحرص على سلوك طريق أهل السنة والجماعة والمواظبة على الخير والاستغفار بالحديث النبوي وعلوم الدين والانهماك على بث العلم والتقوى والورع وعدم مخالطة أحد من الحكماء أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم النافعة عن كثير منهم العلامة محمد بن علي مطير خاله وأخوه خاتمة المحققين أحمد بن علي مطير وأجازه شيوخه بالاقضاء والتدريس وعنه أخذ جمع منهم الشيخ ذهل بن علي حشيري وألف مؤلفات منها مختصر التلخيص في الفقه لابن مطير ولم يزل على بث العلم ونشره ويلازمه طاعة الله تعالى حتى مات وكانت وفاته في رجب سنة أربع وثمانين وألف بمدينة الزيدية ودفن بقرب تراب العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم الحشيري

(على) بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن أبو ب الشهير بالابوي الشافعي المكي أحد أعلام خطباء المسجد الحرام وسراة العلماء الفقهاء المحدثين ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد والالفية لابن مالك واللفية الحديث وغيرها ولازم الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي في دروسه والشيخ علي بن الجمال والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علان والشيخ محمد بن عبد المتعم الطائفي ثم لازم الشمس محمد البابلي أيام مجاورته بمكة في جميع دروسه وكان معيد درسه وأجازه

صاحب مختصر التلخيص في الفقه

الابوي

أكثر مشايخه ومدرس لاقرأ والتدريس بالمسجد الحرام قال في بعض رسائله  
 ترعرعت في رياض العلوم وتمتعت بتلاوة كتاب الله تعالى الذي يشفي الأمراض  
 والكُلوم ولازمت الجلة وأخذت من عدة من العلماء فعدا على من بركا بهم  
 واسرارهم مالا ينكره الا كل جاهل ولا يحجده الا كل حود ومجاهل  
 ومنشأت وهب صبا الصبا لم يحصل لي صبوة ومذكر كنت نجيحة التجابة وجلت  
 بها في ميدان الاجابة لم يحصل لها عثرة ولا كبوة بل كنت اذا فرغت من  
 التلاوة والطلب عدت الى البيت لتكرار بعض المتن وتحميل الكتب التي ليست  
 عندي وذلك دأبي منذ نشأت واذا نودي الى الصلاة حوكت واذا دعيت للصلاة  
 لبيت وأجبت ولم يزل ذلك دأبي الى آخر عمرى بحيث صار لي طريقة وعادة  
 راجيا ان شاء الله تعالى أن تكون نهاية للعناية والسعادة وهذا أقل أثر من  
 حلول نظر العلماء العاملين وحفظ أثر الفضلاء الكاملين وكل منهم كان يثني  
 علي في غيبتى واذا بلغنى ذلك امتلأت بالسرور والبشر وطابت رغبتى وكنت  
 سليم الصدر من الغش والغلو ومن التعرض لاهراض المسلمين سالما مجانباً لما فيه  
 أذاهم مناصحهم وموادهم ومسالما لا اجتمع بهم الا الحاجة مهمة أو أداء  
 واجب أو للتأنس بصديق بكاد من لطفه يعلو على العين والحاجب وأقسم بالله  
 الذي هو أربأ بالية ويمين وقد خاب وخسر من يفترى عليه ويمين ان خلقى قد بما  
 حب الخمول والعزلة وبغض الاشتغال بما لا يعنى جذه وهزله وانما القدرة  
 الالهية هي التي أرادت الشهرة لي والظهور ونحاطبتي للناس فيما يصم الظهور  
 وان كانت النفوس الالية تروم طلب العليا والشيم الادبية تسمو أن تدنو الى  
 سفاسف الدنيا لكن لما طلب الحسناء فبيح الخصال وخطب العليا غير أكفاء  
 ودخل بيت قصيدها زحاف الطي والقبض والاقواء أعرض عن عوضها كل  
 ذى نفس بنفسه ونكحها كل ذى ذى نفس خسيه

لقد هزأت حتى يد امن هزالها \* كلاها وحني سامها كل مغلس

وذلك اني لما بلغت الاشدة وبلغت أربعين سنة وكنت عن طلب المناصب في أحلى  
 نومة وسنة لم أشعر الا وقد خطبت لتقليد الخطابة وألزمني به من أخشى عواقبه  
 ولا أفدر أن أرد خطابه وعلت ان هذا من ارادة المولى ولا مانع لما أراد ولا دافع  
 لما قضاء في الازل ولا راد فحينئذ شهرت حسام الغرم وأنشأت اكل نوبة خطبة

يستملحها ذوا الفضل والانصاف ويستحسنها اولو الشيم الحميدة والاصناف بحيث  
افى كلما باثرت بخطبة طلبها منى بعض الناس وخطبها كثير من أهل مكة ومصر  
والشام واليمن والعراق والا كزاد على اختلاف الاجناس فسارت بها الركبان  
شرقا وغربا وطارت الغربان بها عجماء وعربا بحيث فاقت خطب الذين قبلى من  
الخطباء وفاقت على انشاء المتقدمين من الفضلاء والادباء ثم صار يطلب منى  
مجالس الانسكة وعقودها بحيث جمعت من ذلك ديوانا حافلا هبت فيه مطارف  
البلاغة وكنت في برد الفصاحة رافلا ثم لما حصل جذب في بعض السنين أمرنى  
الشرىف زيد أن أباشر الدعاء وصلاة الاستسقاء فصعب ذلك على بعض الناس  
وظهر الصغار فى وجهه كأنه هلة الاستسقاء ثم لما ورد الامر السلطانى بالدعاء  
على باب البيت الشرىف أمرنى صاحب الغز الشرىف سعد وشيخ الحرم عماد  
وقاضى مكة بمباشرة الدعاء فأنشأت لكل يوم دعاء غير الاول اظهار المأثم الله به  
على من نعمة وخول انتهى المقصود من ذلك وكتب رسالة يمدح بها قاضى مكة المولى  
أحمد السامى سماها الاصور المشيدة المشرقة فى مدح المقام العالى المولى أحمد  
قاضى مكة المشرقة وله نظم حسن بليغ وكانت وفاته فى سنة ست وثمانين وألف

الاهل

(على) بن المقبول الاهدل السيد الجليل المولى الشهير يمكن كل التمكن من العلوم  
الربانية وهو الذى اختط قرية الدريهمى ونجى جامعا بالآجر والتورة وعمره  
بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعامة وله فى الطب  
اليد الطولى كلاله وجده فتحامن الله سبحانه وتعالى صحبه السيد محمد بن الطاهر  
البحر وكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وألف

الزادى

(على) بن يحيى الملقب نور الدين الزادى المصرى الشافعى الامام الحجة العلى  
الشان رئيس العلماء بمصر ذكره العجى فى مشيخته وأتى عليه كثيرا وسرد مشايخه  
الذين تلقى عنهم من أجملهم الشهاب أحمد بن حمزة الرملى شارح الزيد وغيره وولده  
الشمس والشهاب عميرة البرلسى والشهاب أحمد بن حجر الهيتى والتور على  
الطنندنائى والشيخ العارف بالله تعالى شهاب الدين البلقينى شيخ الحيا بجامع  
الازهر بعد شيخه العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين الشنوائى والقطب الربانى أبو  
الحسن البكرى وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملى عن  
الحافظ أبى الخير السخاوى عن العزائى محمد الحنفى بسنده وروى كلاب المواهب

اللدنية عن قطب الوجود الاستاذ أبي الحسن البكري عن مؤلفه الامام الشهاب  
أحمد القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين  
الارمبوني المالكي امام المدرسة الكاملية عن مؤلفه الامام الحافظ السبوطي  
واجتمع بشيخ الاسلام البدر الغزني وهو بمصر في سنة اثنتين وخمسين ونسجامة وأخذ  
عنه وبلغت شهرته الآفاق وتصدر للتدريس بالازهر وانتهت اليه في عصره رئاسة  
العلم بحيث ان جميع علماء عصره مامهم الاوله عليه مشيخة وكان العلماء الاكابر  
تخضر درسه وهم في غاية الادب وكانت حلقة صفوفهم الافضل فالفضل والامثل  
فالامثل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة  
وكان له في درسه محتسب يجلس كل أحد منهم في مكانه وعن لازمه مدة مديدة  
العلامة سالم الشبيري فكان محله منه محل الولد من الوالد وكان بينهما محبة أكيدة  
ومداعبات لطيفة وتوفي في حياة شيخه فخرج عليه جزعاً شديد بحيث انه لم يعقد  
بعده درسا الا ويترغمذ كره ويشير الى جلالة قدره واذ توقف أهل المدرس في مسألة  
تأؤء تأؤءه الحزين وهو يقول كالهائم اتعبنا موت سالم ومن أخذ عنه البرهان  
اللقاني والتوران الحلبي والاجهوري والشمسان الشوبري والبايلي والشهاب  
القليوبي والشيخ سلطان والنو والشرا ملسي وعبد البر الاجهوري وخضر  
الشوبري وعامر الشراوي والشهاب الخفا جي وهو القائل فيه

لتور الدين فضل ليس يخفى \* تضي به الليالي المدلهمه  
يريد الحاسدون ليطفئوه \* وبأبي الله الا أن يتمه

ودرس بالمدرسة الطيبرسية وكان يقرئ الاصول باقرير الازهر شمالا قبله الخنفية  
في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان وكان منقطعا للاشتغال والفتوى وكان  
اذا أتم المدرس يجلس بساب دكان بقرب باب الجامع للفتوى وكان يصلي اماما بصحن  
الجامع الازهر اذا أذن المؤذن دائما ويتم الفرض قبل أن يفرغ المؤذن من الاذان  
وألف مؤلفات نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعتنى بها مشايخ مصر وغيرهم من  
علماء الشافعية بحيث انه لا يقرأ منهم أحد شرح المنهج الا ويطلعها وقد اشتهرت  
بركتها لمن طالعها وله شرح على المحرر للرافعي يوجد كثيرا بلا دالا كرادو كان يصدر  
عنه كرامات منها انه زار بعض أقاربه من النساء فدخل عليها وهي تملأ من البرماء  
فلما رآته مقبلا أسرعت اليه تقبل يديه فسقط الدلو في البئر فانزعجت لذلك فوقف على



البئر وتناولوه بيده من فعر البئر من غير انحناء ولا تكلف وأعطاهما إياه وكانت وفاته ليلة الجمعة خاتمة شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب تربة المجاورين وقد كان البلقيني كتب له بخطه في إجازته أناميدية العلم وعلى أيامه وكان الأمر كذلك بعد موته ما دفن البلقيني بالصدر والزيادي بالباب والزيادي بفتح الزاى وتشديد الياء نسبة لمحلة زياد بالبحيرة

الخبواني

(على) بن يحيى الخبواني قال ابن أبي الرجال هو من فقهاء الزمان وأعيان الاوان من بيت رياضية من خيوان اهتم منصب هناك فهو من أبناء الوجوه المقتدئين في القبايل ولكنه منج الحكمة وطلب العلم وكان أيام السيد الحسن بن الامام القاسم في القصر بصنعاء هناك فقرأ وعرف فضائل العلم وأهله وكان هماً ما ذكراً حفظه لا يشق له غبار وبور الله تعالى قلبه بأوار المحبة لآل محمد صلى الله عليه وسلم فما عكف على غير علومهم ثم دخل سعدة واستقر بها ودرس وكان في الفروع نبيلاً مفيداً وله حاشية على الازهار ولما فتحت صنعاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم خرج اليها وحقق وأعاد شيئاً من المجموعات على العلامة المحقق محمد بن عز الدين وكان أحد عبود حضرة السيد فاستفاد وزاد علمه مع انه كان أيام أقامته بصعدة من أعيانها وكان القاضي أحمد بن يحيى بن جاسس يحضره ويحضر العلامة على بن هادي القصار عند جمعه للتكميل ويسألهم ولهم ثالث كان القاضي يستدنيه ويسألها فأتى وكان صاحب الترجمة مكفوف البصر ولم يزل موفوراً النعمة صالح الحال مقبلاً على العلم والادب حتى اختار الله تعالى له جواره وكانت وفاته بصنعاء في افراد سنة ستين وألف فيما أحسب

الاماسي

(على) بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن الياس بن حسن الاماسي الاصل أحد موالى الروم وفضلائها البارعين كان من كبار الافاضل أخذ عن والده العلامة المحقق سنان الدين صاحب الحاشية على تفسير اليباضاوى ثم انتحاز الى السيد محمد المعروف بعلول أمير وتلقى عنه كثيراً من المسائل ولازم منه ودرس بمدارس فلسطينية الى أن وصل الى احدى الثمان ثم ولي قضاء حلب في سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولي بعدها قضاء دمشق في سنة ست وثمانين ثم قضاء بروسه وانفصل عنها مدة ثم أعيد الى قضاء دمشق ثانياً في سنة احدى وتسعين ووقع في أيام قضائه قضية ابن خطاب مع القابوحي وقد تقدمت في حرف الحاء في

ترجمة حسن باشا وكان القاضي صاحب الترجمة متشدا على القابوحي وصمم على قتله فشق وعد ذلك من صلاته في دينه ثم بعد قضاء الشام ولّى قضاء قسطنطينية وقضاء العسكرين على الترتيب واشتهر صيته وذاع أمره في الفضل والروح وقد ذكره عبد الكريم المنشي فيمن ترجم فقال في حقه سليل العالم الطائريت فضله في الاقطار ومن غدت في عقده أكار الافكار المولى العلامة سنان لازال مأنوس الجدل بملائكة الرضوان أحد صدور العصر السليمانى الذى جنى العالم من روضه ثمار الامانى اشتغل بالعلم واستضاء من أنوار والده وفاز من نصاب الفضل بطائفة وتاله

ان السرى اذا سرى بنفسه \* وابن السرى اذا سرى أسراهما  
ثم أنشد في حقه

علوت اسما ومقدارا ومعنى \* فبالله من معنى جلى  
كانكم الثلاثة ضرب خيط \* على فى على فى على  
وكانت وفاته بقسطنطينية في سنة خمس بعد الالف ودفن بجوار أبيه داخل سور قسطنطينية

القصرى القاسى

(على) بن يوسف بن محمد أبو الحسن بن أبي الحسن القصرى القاسى المالكي الامام العلامة الشهير في أقطار المغرب الجامع بين الظاهر والباطن أخذ عن والده والسراج الحميدى والمنجور والعزومى وعن الفقيه النوازلى أبى راشد يعقوب بن يحيى البدرى وغيرهم وأدرك الشيخ سيدي عبد الرحمن المجدوب وتبرك به ولاقى كثيرا من السادة وعنه أخذ كثيرون منهم ولده عالم المغرب عبد القادر القاسى المقدم ذكره وقد أفر د ترجمته على حدة حفيده عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر استوفى فيها أحواله ومشايخه قال ولما حملت به أمه رأى بعض قرابته بفاس فى المنام أن قنديل يضيء بصومعة العزوين فى غاية الارتفاع على البلاد كلها والناس ينظرون الى طوله وظهوره وامتداد ضوئه ونوره وكان قائلا يقول هذا قنديل سيدي على القاسى وكان يومئذ نسا من قرابته حوامل فلما ولدت سمين أولادهن به على القاسى قصد أن يكون ذلك والله أعلم بما يفعل والقنديل يعبر بالولد فظهر بعد ذلك صاحب الترجمة وولده الشيخ عبد القادر الذى طبق أرض المغرب علما قال ومكانت وفاته عصر يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الاولى سنة

ثلاثين وألف

ابن العظمة

(على) المنعوت بنور الدين بن العظمة المصري المجدوب المستغرق ذكره المناوي في طبقاته وقال في ترجمته كان أبوه مقدم الجمالة بركب الحاج وكان في دائرة كبيرة من المال والرجال والجمال فشا أولاده هذا على طريقته فبينما هو والشيخ أحمد الهنسي في الجزيرة في فلاة أرض واذ باطاعة من الفقراء السائر بن الذين سخر لهم الهواء يأكلون عراند فعوا اليهما ثلاث تمرات فأكل الشيخ أحمد اثنين فبقت وأكل صاحب الترجمة واحدة فغضب وترزع ثيابه وصار عرياناً مستغراً فأنجرت داعن الثياب حتى عن ساتر عورتها وكان بدنه أحمر يلعب كالبلور وليس في جسده ولا لحينه ولا رأسه شعرة واحدة وكان كأنه مدهون بزيت من فرقة لقدمه شتاء وصيفاً بحيث اذا رآه الجلف الغبي قطع بولائه وكان أهل الطريق يعرفون مقامه حتى ان بعضهم لم يستطع دخول مصر مدة حياته مهابة له وكان مع استغراقه يتلوا القرآن ويسلم على من شاء وله كرامات شتى منها ما حكاه الشيخ حنيس الجمالي انه مر عليه فجري في خاطره الا نكار عليه لعدم ستره لعورته فقامت الخاطر الا وقد وجد نفسه بين اصبعين من أصابعه قلبه كيف شاء ويقول له انظر الى تلويهم لا تنظر الى فروجه وذكرا نه يخرج فخرج عليه جماعة في ساقه الحج فضر به وسلبوه ثيابه ومتاعه وجلس وهو متحير فاشعر الا وقد اعتقه ابن العظمة من خلفه وهو يلحسه ويقول له قد كان عليك بقية فأخذناها وكانت وفاته في أوائل هذا القرن ودفن براوية عمرت له برأس سورة السباعين بخط منازل آباءه وأجداده

الغزي المصري

(على) الغزي القاهري الشافعي الملقب علاء الدين ذكره العرضي الكبير في تاريخه وقال في حقه العالم المحقق ولد بغزة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة تقريباً ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشمس بن المشرق ثم رحل الى مصر فقرأ على اللقاني يعني الناصر القديم وأكثر من ملازمة الشيخ نور الدين الطندائي ثم من بعده لازم الخطيب الشربيني شارح المنهاج ولازم الاستاذ البكري والشهاب الرملي وولده الشمس والشهاب بن قاسم والنجم الغيطي وآخرين وصار من فضلاء المصريين قدم حلب تاجراً في سنة تسع وستين وتسعمائة وسأل شيخنا ابن الخطي عن مسألة أن الاسم غير المسمى أو عنه فكتب شيخنا في ذلك رسالته المسماة فتح العين عن الاسم غير أو من ثم ان صاحب العلا في استكمل عليه أشياء أبدع فيها فأجاب عنها شيخنا

وسمعت الرسالة المذكورة على مؤلفها شيخنا بقراءة الشهاب احمد بن الملا ثم ان الشيخ علاء الدين قدم حلب مرة أخرى في سنة اثنتين وثمانين فاذا آثار الشيخوخة ظهرت عليه فاجتمعنا به في الجامع وفي منزله ومنزلنا فاذا هو فاضل عجيب ذو ملكة حسنة وقدرة على البحث وثبات للمصادمة ولسن لطيف حسن الروية تام الصلاح والتقوى جرى سبنا وبينه مذاكرة في أنواع من العلوم وبالجملة فهو من محاسن الزمان وأرائي في خلال اجتماعنا به أيضا كراريس ألفها على تفسير الجلالين أبدع فيها وكانت وفاته في سنة احدى بعد الالف

الطوري

(على) الطوري المصري الخنفي العالم المتقدم في نتائج الفضل كان عالما فاضلا قصها مطالعا على مسائل المذهب ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن الشيخ زين بن نجيم وغيره حتى برع وقتن وألف مؤلفات ورسائل في الفقه كثيرة وكان بقی وقناويه جيدة مقبولة وبالجملة فهو في فقه الحنفية الجامع الكبير له الشهرة التامة في عصره واصبت الذائع وكانت وفاته بمصر في سنة أربع بعد الالف

البوسنوي

(على) دده البوسنوي المعروف بشيخ التربة ولد ببلدة موستار من مضافات لواء هرسل من بلاد بوسنة وقرأ العلوم ثم سلك الطريقة عند الشيخ مصلح الدين بن نور الدين الخلوي واجتهد عنده الى أن صار من جملة خلفائه ثم لما فتح السلطان سليمان قلعة سكتوار من بلاد انكروس ومات بها عند الفتح ودفنوا أمعاه عند القلعة المذكورة وجعلوا عليه قبة وقفوا عليها ضياعا صار بها شيخا وسكن بها الى آخر عمره وبعد صيته وكان شيخا جليلانا في قلعة صولنت في سنة سبع بعد الالف

الدقري

(على) الدقري صاحب الكتب الموقوفة بدمشق ولي دفترة الشام مرتين الاولى في سنة سبع بعد الالف والثانية في سنة أربع عشرة ورجع في السنتين المذكورتين وكان له مشاركة جيدة في الفنون وله أخذ بظواهر كلام الشيخ الاكبر قدس الله سره واعقادا تاما فيه واحتفال بكتبه ووقف مكتبته واستودعها بيت الخطابة بالقرب من المقصورة بالجامع الاموي ولم يزل هناك الى أن اذعى النظارة عليها بعض مفتي الشام واحتوى عليها وفيها نفائس الكتب وكان على المذكور محبا للعلماء مكثرا من مجالستهم ومعاشرتهم وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس رجب سنة ثمان عشرة بعد الالف

(على)

التجار

(على) المعروف بالتجار والده شقي الصالحى الشافعى القادرى الامام العالم العابد  
المعتقد كل فى ابتداء أمره مقبياً بالصالحية وكان والده نجاراً يثق عليه وهو مشغول  
بطلب العلم من كسبه أخذ الفرائض عن الشيخ الامام محمد بن ابراهيم التورى  
الميدانى والمحدث الكبير ابراهيم بن الاحدب ثم رحل الى القاهرة ولازم النور  
الزادى والشهاب البلقينى وقرأ الجامع الصغير على الشيخ محمد جازى الشعراوى  
وأقام بمصر سبع سنين حتى أجازته شيوخه ثم رجع الى دمشق فاجتمع اليه خلق  
كثير من الطلاب للقراءة وانتفعوا به وكان مقبلاً على المجاذيب وكلفواهم بأورون اليه  
ويعرف ما يولون بالاشارة ويرجمانكم فى الحضرة عنهم بكمات تظهر فى وقتها  
وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وهو محلى الاعتقاد لانه قطعاً الى الله تعالى ومثابته  
على النفع والافادة وكتب حاشية على شرح القطر للفاكهى لم تشتهر وكانت وفاته  
فى سنة ست وخمسين وألف

العزيرى

(على) العزيرى البولاقى الشافعى كان اماماً مقبهاً محدثاً حاقلاً متقناً ذكياً سريع  
الحفظ بعيد النسيان مواعظاً على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعها متودداً  
متواضعاً كثيراً الاشتغال بالعلم محباً لاهله خصوصاً أهل الحديث حسن الخلق  
والحاضرة مشار اليه فى العلم شارك النور الشبرا مى فى كثير من شيوخه وأخذ  
عنه واستفاد منه وكان يلازمه فى دروسه الاصلية والفرعية وفنون العربية وله  
مؤلفات كثيرة نقله فيها يزيد على تصريفه منها شرح على الجامع الصغير للسيوطى  
فى مجلدات وحاشية على شرح التهرير للقاضى زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن  
قاسم فى نحو سبعين كراسة وأخرى على شرحها للخطيب وكانت وفاته ببولاق فى سنة  
سبعين وألف وبها دفن والعزيرى بفتح زاء ومجتمعتين مكسورتين بينهما ياء تختبة  
نسبة للعزيرى من الشرقية بمصر

مفتى طرابلس

(على) البصير الحنفى الجوى مفتى طرابلس الشام الفقيه البارع اللسان كان آية  
باهرة فى الحفظ والاتقان ولد بحماة وقرأهم باسمه رحل الى طرابلس وعمره أربعون  
سنة وتوطنها وولى الاقامتهم امدته حياته وله تأليف كثيرة فى الفقه وغيره منها  
شرح الملتقى سماه قلائد الانعم وتنظم القرر فى القى بيت وتنظم العوامل الجرجانية  
وتنظم قواعد الاعراب وله كتاب منظوم فى الغاز الفقه سماه الحور العين يشتمل على  
ألف سؤال وأجوبتها ومفتحه

قول على الحنفى المسكين \* من بعد بسم الله ذى التمكن  
 حمد المن فقهنا فى الدين \* فقها باجمال مع التبيين  
 ثم صلاة بسلام تليت \* على النبى المصطفى الامين  
 ثم على الآل وصحبته ومن \* يتبعهم بشرعه المبين  
 وبعد انى قد نظمت بعض ما \* وجدت فى مذهبنا الثمين  
 من المسائل التى تعسر عن \* كل فقيه جامع رزين  
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة تسعين وألف ودفن بجبانة الغرباء بظاهر  
 طرابلس رحمه الله تعالى

على

(على) المحلى الشافعى كان اماما فقيها متباضا كمال المذهب عالما بقدرة الله محمد  
 الفموى فى اقليم الغربى بمصر كثيرا لقوائده حسن المحاضرة لذى المفاكهة جيد  
 المناظرة مكرما لجليسه مؤنسالة وعنده كاسة وخشمة وانسانية ومروءة وكان عزيز  
 النفس لطيف الذوق يقول الحق وينكر المنكر ويحاطب الحكام بالغلظة  
 وامتنع بسبب ذلك امتحانا كثيرا وكان كثير الملازمة لبيتته لا يخرج الا ضرورة  
 محبا للغرباء محسنا الهم معتقدا لاهل الخير وكان فى الفنون العقلية بجزا اخر  
 وشاعت فتاويه فى الآفاق مع التوفى الشديد فى سائر احواله ولد بالمحلة وبه سانشا  
 وقدم مصر وأخذ بهما عن النور الزبدي وسالم الشبشيرى وعلى الحلبي ومن  
 عاصره من علماء جامع الازهر وقرأ على النور الشبرا مى ولزمه كثيرا مع كونه  
 شاركا فى كثير من شيوخه وأجازه شيوخ كثيرين وأذن لجماعة بمراتبه ووج  
 مرات ورحل الى اليمن واجتمع فيه بالامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم  
 وحظى عنده وعظمت مكانته وأجل صلته ثم رجع الى بلده وصحب العارف بالله  
 تعالى حسنا البدرى ولزمه وله معه وقائع كثيرة وتصدر للتدريس وأخذ عنه  
 جمع من الاكابر منهم الشهاب البشيشى وكان يتعلم التجارة حتى أثرى وكثر ماله  
 وجمع الله تعالى له بين سعادة الدارين وانتهت اليه رياسة الشافعية ببلده وتفرد  
 بالشيخة وكان عارفا بالامور يعين برأيه وله حظ من الصلاة والصيام قبل الوقعة  
 فى الناس حافظا للسانه مقتصدا فى ملبسه وعيشه ومن الرواية عنه ما أخبر به الشهاب  
 البشيشى عنه بسنده الى الحافظ عبد الله محمد بن أبى بكر بن أبى الدنيا حدثنا محمد  
 ابن سليمان الاسدى حدثنا أبو الاحوص عن بنان عن قيس بن أبى حازم عن أبى

هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجتنب أحدكم على ظهره فبقى به وجهه خير من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه (قلت) ويناسبه ما رأيت في تاريخ النجم الكواكبي في ترجمة الفارضى المصرى أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لآن تدخل يدك في فم التين خير من أن تبسطها الى غنى قد نبأ في الفقر ومما اتفق لصاحب الترجمة ان قاضيا شريفا فاضلا تولى قضاء المحلة فأرسل اليه بعد قدومه اليها يطلب منه المناظرة ليتبين له حاله لما بلغه ما هو عليه من كمال الفضل فأثاء فقال له المناظرة منتهى مقصود العلماء ودأبهم فديما وحديثا فقال له صاحب الترجمة لا بأس بذلك لولا انك شريف لقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قرىشا ولا تقدموها وقد قال بعض شراح الحديث في معناه أى لا تغالبوها والمناظرة مغالبة وقد نبأ عنها معكم فاستحسن القاضى جوابه وسرعة استحضاره وتركها وزاد في اجلاله وكانت وفاته بالمحلة الكبرى في سنة تسعين وألف

الكوراني

(الملاهي) الكوراني الشافعى امام مسجد النبي جرجيس عليه السلام بمدينة الموصل أحد أكارا المحققين له مؤلفات حسنة منها حاشية على شرح التسمية للقطب وحاشية على شرح عقائد التسقى للتفتازانى وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين وألف بالموصل ودفن بالمسجد المذكور

العمادى

(عبد الدين) بن عبد الرحمن بن محمد العمادى مفتى الحنفية بالشام وابن مفتها كان فاضلا وفورا سليم الصدر يخفى الجسم متواضعا صامتا صادق الودوثيق العهد طاهر القم والذيل عمادينه قرأ على والده وعلى الحسن البورى بنى والشيخ تاج الدين القرعوفى والشمس محمد بن محمد بن الدين وأخذ عن الشهابين العيناوى والوافى ولازم من المولى مصطفى بن عزى ودرس أولا بالسبيلية فراغا من والده ولما مات أبوه أراد أن يصير مقبلا مكانه فافتدت له ووجهت الى محمد بن قباد السكونى الآتى ذكره ان شاء الله ثم بعد وفاة السكونى وجهت اليه وعظمت حرمة وأقيمت عليه كبراء وقته وعظمته حكاهم الشام وأعيانها ونفذت كلمته عند الخاص والعام وخدمته الافاضل وكان مع هذا لا يرى لنفسه وجودا وكان له فى الصلاح والتقوى قدما راسخة وذكى والذى المرحوم انه سمع بعض المجاذيب بمصر يقول ان صاحب الترجمة له رتبة بين الاولياء وهو لا يعرف نفسه وأقام ثمانى عشرة سنة

مقبيا وقتا و به بأيدى الناس متداولة مقبولة مسددة وكان يصدر عنه كرامات  
وأحوال كثيرة وبالجسلة فقد كان صدرا من صدور الشام وكانت ولادته في سنة  
أربع بعد الألف وتوفي نهار الخميس حاس عشر رجب سنة ثمان وستين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير عند أسلافه

(السيد محمدر) بن بركات بن جعفر بن بركات بن أبي نغمي الحسني أحد اشراف مكة  
المشهورين بالفضل والادب وحسن الشعر ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه  
عماراً بنية المجد والمكارم ورافعاً لوية شرف آبائه الخصارم نسب في السيادة  
كعمود الصبح وحسب تنزه بحجته الحسن عن القبح طلع في أفق الجلالة بدرا  
وسما في سماء الالبالة ندرا رأته في حضرة الوالد بالدار الهندية وقد تقياً لطلال  
مكارمه الندية وكان قد دخلها في سنة اثنتين وستين وألف فرأيت فيه الفضل  
مصوراً وجنيت بهروض السرور منورا ولقد كان يجتمعني وإياه مجلس والذي  
حسب الاقتراح وبيننا من المصافاة ما بين الراح والماء القراح وهو كهل شبت  
بالظرف شمائله وهبت بالطف جناثيه وشمائله ورجما جفتنا حلبة أدهم  
وكبت أوبيت شعر لم تتحكم عليه لولا ليت فننتقل من متن جواد الى شرح  
بيت وله شعر يفعل بالالباب فعل السحر أثبت منه ما هو أحلى من جنى النخل  
وأجدي من القطر في البلد المحل فنه قوله مخالها بالوالد النظام أحمد بن معصوم  
زرت خلاص بجهة فباني \* بسؤال أشقى وأرغم شاني  
قال لما نظرت نور محياء ونلت التي وكل الاماني  
كيف أصبحت كيف أصبحت مما ينبت الحب في قلوب الغواني  
فتخرجت أن أفوه بما قد \* كان مني طبعاً مدى الازمان  
يا أبا المجد والمكارم والفضل ومن لا أرى له اليوم ناني  
أدرك أدرك متباني هواكم \* قبل تسطوبه يد الخلد نان  
وابق واسلم متعاني سرور \* ماتغت ورق على غصن بان  
فراجع بقوله

ليت شعري متى يكون التداني \* لبلاهما الحسان الغواني  
وبها الكرم ثمروا الا فاحي \* ضحكك عن ثغور زهر لحاني  
والبساتين فاحشاح بعطر \* ينجل العنبر الذكي الياني



وطيور بها تجاوبن صبحا \* وعشيا كنغمة العبدان  
وبالحانها تذيب ذوى اللب ونحي منامن الهجران  
وتعشى بها الأطباء الحوالى \* مائتات تكاعم الاغصان  
كل خود تخطو بلخط حمام \* وتثن ككمانا المران  
وجهها الصبح لكن الفرع منها \* ليل صب من لوعة الحب فان  
غادة كالنجوم عقد حلاها \* ما الاالى وما حلى العقيان  
ان ياقوت خدها أرخص الباقوت سعرا وعاب بالمرجان  
كل يوم يقضى بقر بلديها \* فهو يوم النوروز والمهرجان  
تلك من فأت الطباء اقتنانا \* فلذا وصفها أقي باقتنان  
مالضى أصيب من أسهم اللخط نجاة من طارق الحدان  
أذكرتني أيام تلك وعزت \* أعينى بالبكا والهملان  
نقشات كالسحر صدعن فى قلب معنى من الملامنة عان  
كلمات لكنها كالدرارى \* وسطور حوت بدبع المعاني  
اذا أت من أخ شقيق المعالى \* فائق الاصل غرة فى الزمان  
ضأفى الود صافى القلب فرم \* كعبة قد علا على كعبان  
ذاكرالى فيها ترايد شوق \* وولوعا به مدى الازمان  
فقهمت الذى نجاه ولكن \* ليت شعرى يدرى بما قد دهانى  
أنا قيس فى الحب بل هو دونى \* لاجل حالى ولا كبن هانى  
يا أبا العزم قد سلمت ووجدى \* طافح زائد بغير توان  
فلتحفى أبصرت من قدر ماني \* وعناء تصيد الغزلان  
ان تشارح حال صب كتيب \* فلقد قاله بدبع المعاني

منها

ومنها

(مرضى من مريضة الاجضان) الى آخر البيت للشجى محي الدين بن عربى  
وللسيد عمار مذيلا بيت أبى زمعة جذامية بن أبى الصلت ومادحا بن معصوم  
المذكور

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفع \* فى رأس غمدان دار منك محلا  
نعي البسلك بها هيفاء غاية \* مياسة القد كلالا الطرف مكسلا  
اذا تفت كغصن البان من ترف \* وان تجلت كبدر زان غملا

كانها وأدام الله بهجتها \* نلبي رنا فسي تنها وادلا لا  
وكيف لا وهي أمست فيه صاحبة \* بخدمة السيد المفضل اذبالا  
ذلك الذي جل عن تويبه تسمية \* شمس علت هل ترى للبدر أمثالا  
الباسم الثغروالابطال عابسة \* والباذل المال لم يتبعه أنكالا  
عار من العار كاس من محامده \* لا يعرف الخلف في الاقوال ان قالا  
ان قال ألحم نذب القوم مقوله \* أوصال أنجل ليل الغاب ان صالا  
علايه النسب الوضاح منزلة \* عن أن يماثل اعظاما واجلالا  
خذها ربيسة فكر طالمنا حجت \* لولا علاك وودقت ماحالا  
واسمح بفضلك عن تقصير منشأها \* وحسن شرك لم يبرح لها قالا  
ثم الصلاة على أركى الورى نسبها \* وآله الغر تفصيلا واجمالا  
قال السيد على لقد رأيت هذا المادح ساحبا أذبال العز والجلال بحضرة  
مدوحه هذا السيد المفضل وقد أنزله بأعز مكان وأحله عنده محل ابن ذى بزن  
من رأس غمدان حتى وعده بوعده شام من وميض بارقه السعد فلم يلبث أن  
استوفى مله ميكاله وهتفت به دواحي آجاله فوافت المسكين منيته قبل تقضى  
أمنيته وهكذا خلق الدهر العرام وكم حشرات في نفوس الكرام وكنت وفاته  
يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين وألف

صاحب الهر

(مهر) من ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصرى  
الفقير المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان متجرا في العلوم الشرعية  
غواصا على المسائل الغربية محققا الى الغاية سيال البراع نديه في التحرير جامعها  
لادوات التفرد في حسن أسلوبه جم الفائدة وجهها عند الحكم في زمنه معظمها  
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذى  
سماه بالنهر الفائق شرح الكنزهاى به كاب أخيه البحر الرائق لكنه أرى عليه  
في حسن السبك للعبارات والتنقيح التام قال في أوله بعد التسمية أحمدك يا من  
أظهر ما شاء من شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض  
فضله وعنايته وأصلى وأسلم على نهاية خلاصة الاصفياء وذخيرة نخبة العلماء من  
الانبياء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه كرام الابرار ما تكرر  
الليل والنهار وتراسلت قطرات الامطار فى الاقطار وتواصلت أكارق فائس

الافكار وله فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ساقط جدا وله غيره من الرسائل والتأليف وكانت وفاته يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الألف بدرب الأتراك ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السيدة سكينة تجاه مقبرة الحص قبل مات مسموما من بعض النساء وبدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه

القديمي

(السيد عمر) بن إبراهيم بن محمد شجير القديمي الحسيني كان سيدا كبيرا الحال عظيم المقال له كرامات شهيرة وكان من الزهد في الدنيا وعدم النظر إليها بجزالة عليه وكان يتفق جميع ما يأتيه من الفتوحات والتذورات على الفقراء والمساكين وله بيجدة زاوية يجتمع فيها الناس لذكر الله تعالى وطاعته وكل من حضر معهم يحصل له فتح أماديبي وأما دنسوى وكان يجلس في غائب أوقاته بيجدة على سريره منصوب بقرب باب صريف من الجهة الشامية منها وكل من له حاجة أتى إليه وتوسل به في قضائها فتقضى بإذن الله تعالى وسريه إلى الآن منصوب بيجدة في مكانه يتسبرك الناس بحسه ولا يقدر أحد أن يجلس عليه ومن جلس عليه ضرب من يومه وقد جرب ذلك والناس يتحاشون عن الجلوس عليه خوفا من ذلك (وحكى) السيد محمد بن الطاهر ابن بحر في تاريخه الذي سماه تحفة الدهر أن صاحب الترجمة كان على جانب عظيم من الخيرات يحب الفقراء ويؤوي المساكين ويكرم الواقفين ويطعم الهريسة في أيام منى لا كثر أهل الموسم على طريقه معه السيد الولي المشهور أبي الغيث بن محمد الشجر المقدم ذكره قال وحكى لي والدي أن صاحب الترجمة ربي يتماوله والدة وهو بهار كانت تضره وتأمرة بالأمور فبأتمر حتى كبر وبلغ الحنث وكان يحاول شينا من أمور الدنيا فلا يسأل منها وكان يضحك القوم منه لفقره وتغله فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فحصل له عناية بآية بواسطة جده صلى الله تعالى عليه وسلم فرزق القبول التام حتى استوطن مكة وأقبل عليه أهله وأمرأه الأروام فادونهم وكان يزور البين فيقبل عليه الناس أقبالا تاما متفرد به أئمة الله تعالى وجميع ما يدخل عليه بشفقة في سنبل الخير وما زال على هذه الحال حتى توفي إلى رحمة الله تعالى وغفراته وكانت وفاته في سنة عشر بعد الألف بيجدة وبها دفن ولا عقب له

ابن كاسوح

(عمر) بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الحموي الأصل الدمشقي المولد

المعروف بابن كاسوحة المتقدم ذكر آية في حرف الهمزة كان والده شديد الاعتناء به حتى أشغله واجتهد على تعليمه ودخل به القاهرة غير مرة وأحضره عند الجلة من المشايخ منهم الشمس الرملي والنور بن غانم المقدسي وابراهيم العلقمي والشهاب الحانوتي والنور الزبادي والشهاب بن قاسم والشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق والشيخ صدر الدين الحنفي والزم بن عبد الرحمن بن الخطيب الشرنوبلي وسمع منهم وأجازوه وأخذ بمشق عن الشمس الداودي ولازمة مدة وحضر مع أبيه دروس الشهاب العيناوي ولازم البرهان بن كسباي في القراءات حتى صاراً مثل جماعته ثم تصدق للأقراء وكان حسن التلاوة متفناً مجوداً خالياً من التكلف والتعسف مع أنه لم يكن حسن الصوت وكان قليل الخط من الدنيا ومعيشته أكثر ما كانت من كسب آية قال النجم الغزي قرأت بخطه أن مولده في أواخر رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة وتوفي يوم الاحد عشري جمادى الاولى سنة سبع عشرة وألف بعلية الاستسقاء ودفن عند آية بمقبرة باب الصغير

منقز

(السيد عمر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد منقز بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي يعرف كسلفه بآل منقزاً أحد فحول الرجال قال الشلي في ترجمته كان من المشار اليهم بالزهد والصلاح والعبادة وحسن الطريقة محبوب الاكابر من الاولياء والعلماء ويخرجهم في سلوك الطريقة رافقاً استاذاً حاضراً ومن الامام أحمد بن علوي باجذب ولازم الامام العارف بالله تعالى محمد بن عقيل صاحب مديحج وكان متمسكاً بأداب الشريعة محترماً عند الملوك والاشراف وكان في أقصى المروءة وفاية التواضع متفاداً للخير جواداً سخياً يعظم أهل الدين ويكرم الفقراء كثيراً الصدقة والاحسان اليهم عظيم البر مع اقباله على طريقة أسلافه من العبادة والتهجد وقيام الليل كان يقوم ربع الليل الاخير ويخرج من مسجد آل باعلوي ويقف كل من كان نائماً فيه ذلك الوقت ويربما ضرب من تكاسل عن القيام وكان مستهيناً بالدنيا وعرضها مجانباً كثيراً الدنيا محققاً الارباب الدولة ومن يتردد اليهم يطلق لسانه على أهل الظلم والفسوق وألقى الله هيبته ومحبة في القلوب وتزايد اعتقاد الناس فيه ولما تولى السيد عبد الله بروم نظراً وقاف آل عبد الله باعلوي طلع صاحب الترجمة الى السلطان وأغلظ عليه القول وكان نظراً وقاف مسجد آل باعلوي اليه وأوقف عليه أموالاً كثيرة وكان يأمر بالمعروف وله كرامات

وافضالات وكانت وفاته ليلة الاربعاء لتسع خلون من شوال سنة عشرين وألف  
ودفن بمقبرة زينبل وقبره معروف

الساوي

(السيد عمر) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقايف  
يعرف كآبيه بالساوي ويعرف جده محمد بن مقلد ذكره الشلي وقال في ترجمته  
أحمد الايمان مدبر الامور وصاحب الرأي الصائب ولد بترجم ونشأ بها وصحب  
جماعة من أكرام العارفين واشتهر بالعبقة وجودة الرأي ووفور الهبة وكان يضرب به  
المثل في جودة الذكاء وانتفع به الناس في الاصلاح بينهم في أمور لا يتقنها غيره مع  
الصبر على الامور الدينية كالأقامة بتجهيز الميت ونزوله قبره واذا امرت خطب دبره  
أحسن تدبير وكفى الناس أمره وكان حسيو ياسر يع الجواب حسن الابتداء عجيب  
الحفاظة جيد المحاضرة وكان صدرار شيا معظما عند الخاص والعام تقدمه  
جميع الطوائف وكان أديبا فاضلا ذكيا مداوما على العبادة والجماعة والتعهد  
وزيارة الصالحين وغير ذلك من الصفات الجميلة غير انه خدشها بتردده على السلطان  
فلم يكن يعاب بأشده من ركونه اليهم ثم اختلف الاحوال ما بين انخفاض وارتفاع  
ووشى به الى السلطان فاعتقله بالحسن فأسلم الى من عاقبه وعمل له قيصا من ليف  
النخل واخرق ذلك الليف ثم صودروا أخذ منه جميع مامعه من التقدين وماله بايدي  
الناس ومامعه من الامتعة والاواق ويقال ان مجموع ما أخذ منه نحو عشرة آلاف  
وكان محفوظا فيما امتحن به مستلما فيما اتى به ثم جدوا جهده في العبادة وتوجه  
بظاهره وبالمنه الى الله تعالى حتى بلغ رتبة الكمال وعدم الفحول ووصل الى  
المراتب العلية وظهرت منه كرامات وكانت وفاته في سنة أربع وعشرين وألف  
وعظم أسف الناس عليه وأثنوا عليه كثيرا وكانت جنازته حافلة جدا ولم يخاف بعده  
مثله في خصاله

سلطان خضر موت

(السلطان عمر) بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكشيري سلطان خضر موت  
بالشجر ذكره الشلي وقال في ترجمته كان حسن الثمايل وافر العقل كثيرا العدل  
وكانت سيرته مرضية وله التفات تام الى الرعايا احسن السياسة صادق الفراسة  
صاحب أخلاق حميدة قل ان ورد عليه أحد من الغرباء الا وصدر بشي عليه الشاء  
الجميل وكان شجاعا مقداما وعبدا للصمد باكثر فيه عذمة مدائح وكانت وفاته سنة  
احدى وعشرين وألف وأرخ وفاته عبد الصمد المذكور بقوله رضاك وتولى بعده

ابن السلطان عبد الله وكان حسن الخلق والخلق مهاب المنظر آمرًا بالمعروف ناهيًا  
عن المنكر ولى الملك فاحسن القيام به وأظهر السطوة وقهر البادية وغيرهم فهابته  
التغوس وأمنت البلاد ثم حصلت له جذبة ربانية فلم يرض إلا بالدرجة العليا وخرج  
عن أهله وماله وقصد الحرم الشريف وأعرض عن الملك وأقام بمكة إلى أن توفي  
في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالشبيكة

عمر بن حسين

(عمر) بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي امام الزمان أحد  
الاساتذة الذين جعلهم الله تعالى خلفاء على عبادته وأمناء عليهم من حبس التربة  
والهتية لقبوضات امداده قال الشلي ولد بتريم وتفق على جماعة منهم القاضي أحمد  
ابن حسين بلفقيه والقاضي أحمد بن عمر عبيد بن الفقيه فضل بن عبد الرحمن  
يافضل وأخذ التفسير والحديث عن العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب  
الدين والتصوف والخفائق عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن  
عبد الله العبدروس ثم رحل إلى وادي دوعن وأخذ عن جمع منهم العارف بالله  
تعالى الامام عبد القادر باعثن ورحل إلى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن  
كثيرين ثم رحل إلى الحرمين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ  
أحمد بن ابراهيم بن علان والسيد الجليل أحمد بن الهادي وأجازه أكثر مشايخه  
وألبسه الخرقة جمع وأذواله في الالباس ولما رجع إلى مدينة تريم قصد العلماء  
ولازمهم وتخرج به جماعة ووصل على يده غير واحد من الافاضل منهم السيد الجليل  
علي بن عمر والسيد عمر بن عبد الله فقيه والشيخ محمد بن أحمد شاطري قال الشلي  
وصيته مدة مديدة وأفادني فوائد عديدة وكان له اعتناء تام بكتب الشيخ الشعرائي  
وله رسائل إلى أصحابه تشتمل على عبارات رشيقة وكان بينه وبين شيخنا الشيخ عبد  
الله بن أحمد العبدروس محبة أكيدة وكانا فرسي رهان وكان كثير الصلاة ومحافظا  
على سننها تقيا نقيبا كريم الاخلاق يحب أهل العلم والدين ويكره المتشدين وكان  
مرجعا في الامور باذلا نصيخته لكل احد وكانت وفاته بتريم في سنة خمس وخمسين  
وألف ودفن بمقبرة زبل رحمه الله

(السيد عمر) بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي تزل بمكة المشرفة الامام  
المحقق أستاذ الاساتذة كان فقيها عارفا مريضا كبير القدر عالي الصيت حسن  
السيرة كامل الوفاء ذكره الشلي وأطال في وصفه بما لا مزيد عليه ثم قال أدركنا

البصري

الامام الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وأخذ عنهم عدة علوم  
وفرأى على الشيخ بدر الدين البربري والشيخ الشهاب الهيتي والمنلا عبد الله السندي  
والشيخ علي العصامي والقاضي علي بن جابر الله والشيخ عبد الرحيم الحسائي والسيد  
الجليل مير بادشاه والملا نصر الله وغيرهم وفاق في الفنون وأنجب تلامذة أفاضل  
والحق الأواحر بالاول والاول وأخذ عنه خلق كثير من أجلهم الشيخ عبد الله بن سعيد  
باشير والشيخ علي بن الجمال وزير العابدين وأخوه علي ابن الامام عبد القادر  
الطبري والشيخ محمد بن عبد المصطفى الطائفي والشيخ العارف بالله تعالى أبو الجود المزين  
ومن أخذ عنه وزير به ولده محمد والسيد الجليل عبد الرحمن كرشه السقاف  
والسيد الفقيه مفتي الحنفية السيد صادق بادشاه وله كتابات حسنة على هامش  
التحفة وعلى شرح الانفة للسبوطي وله فتاوى مفيدة وصحب أكابر العارفين وأخذ  
عنه علوم التصوف والحقائق قال ورأيت بخط شيخنا الشيخ علي بن الجمال مانه  
ومن كراماته وهي أشهر من أن تذكر أنه ما كان يسبق لسانه الى كلام يقرره في الدرس  
الا وهو حق يتعين المصير اليه ومنها ما وقع للفقير دائماً انه اذا قرر كلاماً لم يفهمه  
في مجلسه فلا يبرز من داره الا وقد فتح الله به ومنها أنه كثيراً ما تشكل المسائل على  
كاتبه الفقير فبمجرد أن يجلس بين يديه يحصل الفتح ومنها ان مجلسه الشريف  
محفوظ من الغيبة ومنها ما أخبر به الثقة تلميذه وشيخنا الشيخ أحمد الحكيم بعد  
وفاته بأسبوع انه رآه في المنام فسأله ياسيدي انكم انتقلتم فقال نعم وقرأنا فلان  
ما تسرفق من قوله تعالى الذي آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون فلما وصل  
الى قوله عز وجل أولئك يؤتوا أجرهم مرتين فقال له فآتاهم ثم قال له يا فلان  
ان الله تعالى نحلي على بعض قلوب أوليائه بلا واسطة وعلى بعضها بواسطة وارجو  
ان تكون منهم فقال له سيدي الشيخ أحمد الحكيم ياسيدي فكيف العيال  
والاولاد فقال اما أنا فقد استرحتهم وهم لهم الله تعالى فآتاهم واما عمل فآتاهم انه  
قد وصل لرتبة الاجتهاد وانخرط في سلك أهله الاجداد ولكن مع ذلك كان  
متعبداً بذهب الامام الشافعي في الفتوى والتدريس ونشر العلم الى ان نقله الله  
تعالى لدار كرامته وذكره ابن معصوم في السلافة فقال فيه ناصر الشريعة  
والطريقة وهاصر أفتان رياضها الوريقة المحبت الاواء الناطقة بفضلها  
اللسن والافواه السالك مسالك القوم ذوا الشيمة الغالبة والسوم جميع بين

العلم والعمل وبلغ من الفضل منتهى الامل فرفل في حل الرهد والتقى ورفي  
من الشرف أرفع مرتقى الى بلاغة وبراغه أرفعهم ما تخاطم البراغه وفصاحة  
ولسن أرفعهم ما تخاذم الكلام وسن وأثدله غيره من شعره قوله في الترغيب  
بفتوحات ابن عربي

يارا تخافرع أبواب المهمات \* وشائفي امتطاء الحور زهران  
ان كنت ترغب في فتح الكرامات \* فالزم فديك أبواب الفتوحات  
وله رسالة في معنى قول ابن الفارض في ثابته

وما الودق الامن تخلب أدمعي \* وما البرق الامن تلهب زفرقي  
بذل على تمكثه في التصوف وكانت وفاته مع أذان ظهر يوم الخميس الثامن عشر  
وقيل الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين وألف ودفن  
بالمعلاة وحكى العلامة عبد الله بن محمد العباسي المكي انه حضر وفاته قال وكان آخر  
كلام تكلم به قول السودي وقضى يعقوب حاجته \* وانتهى زيد الى الوطر  
ثم خرجت روحه

العلی

(عمر) بن عبد الصمد بن محمد الغلي وتقدم تمام التسبب المقدسي الشيخ البركة  
الصالح المرشد كان من خيار خلق الله تعالى حسن الاخلاق صافي السريرة  
بشوا سخيا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجللا عند خاصة الناس وعامةهم وكان له  
صلاة في دينه منقطع الى الله تعالى منزوبا عن الناس الا في شفاعته مقبولة أو أمر  
مندوب اليه وكان فاضلا عارفا بكلام الصوفية جارا على مناهجهم السوية أدرك جده  
الاستاذ الكبير وتلقن منه وصار شيخا مكله وعظمت له الناس وتبركت به وبالجملة  
فقد كان في عصرنا بركة من بركات الله تعالى وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين وألف

(محمد) بن عبد القادر المشرق الغزي العلامة الفقيه اشتغل بطلب العلم وجد زمانا  
بغزة وأخذ عن جماعة من أجلهم الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التوير أخذ  
عنه النحوي والمعاني والبيان وغيرها غير الفقه فانه كان شاعري المذهب أخذ فقه  
الشافعي من الشيخ حسين النحالي وغيره وفضل وصار من أجلاء علماء غزة ولما توفي  
الشيخ صالح ابن صاحب التوير المقي الحنفي بغزة بعد والده صار مقابلا لشيخ  
عمر بن علاء الدين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما توفي الشيخ عمر المذكور في سنة  
ثمان وخمسين وألف لم يوجد بغزة من له شهرة بفقه الحنفية ليكون مقبلا فاتفق رأي

المشرق الغزي



حاكها حين باشاوا كرا البلد أن يكون الشيخ عمر المترجم مقبلا وأنه ينتقل الى  
مذهب الحق والزموه بذلك لحاجتهم الى مفت حنفي فجاء من غزوة الى الرملة هو  
والرئيس محمد بن الفصين ومكث هامة وقرأ على شيخ الحنفية الشيخ خير الدين  
الرملي دروسا في الفقه من الكتب وغيره وأجازه بالافتاء والتدريس ومكث مقبلا  
حنفيا الى ان توفي وحدث كتابه على الفتاوى ولم يعرف له هفوة لعلمه وشبهه فيما  
يكتب وكان من أهل الثروة مجيلا معظما وله فصاحة كالماء وحسن انشاء حتى أنه  
كان حاكم غزوة اذا كاتب أحد اتكون مكاتبة بخط المشرقى المذكور وبينه وبين  
الخير الرملي والسيد محمد بن حمزة تقيب الشام مكاتبات عديدة ومن غرائب الخبير  
له فصيح الدهر وبلغ العصر الذي يتقهقر عند منطقه كل منطق واذا سئم  
ببلغ من مجاراة أجاب بلا أطبق لأطبق عمر الزمان وزهر الاوان

من طلعت على الورى ذكوه \* فقبلها أنوار شمس المشرق  
قلت وفي راحة كفى رقه \* سبحان من يهدي لهذا المنطق  
وهي قصيدة ثلاثة عشر بيتا وكتب اليه في ضد ركاب

الى ذى المعالي والمعارف من به \* تبيه على الامصار غزوة هاشم  
وأعني بذلك المشرق الذى سما \* على من سواه بالسوا والمكارم  
وكتب الى الخبير سألته عن مسألة الامى اذا تعلم ما نصحه به صلافة فكاتب اليه  
سحر ترى ما أرى أم نسمة سحر \* أم كوكب غلبت أنواره القمر  
أم روضة أيعت أعصافها فعدت \* تعطى النى كل من قد سامها نظرا  
بها الذى تشتهيه النفس من نعم \* يميل ميلان يحنى بها ثمر  
أم اللآلى ترى نورا اذا لمحت \* كذا ترى اذ صفت ألوانها الدررا  
أم تلك يا عمر شمس المشرقى بدت \* فجددت عهد فاروق القضا عمرا  
نعم بلا شبهة هذا الأخير هو الذى وعبك لا لتطار قد طهر  
تالله يا عمر العصر الجدير بأن \* تنقى عليك لقد دقت الذى غيرا  
أعطيت خطأ وخطا معا بهما \* علما وحلا برذاب الذى افتخرا  
فصرت مرجع أهل الفضل لبرحت \* علومهم فى ازدياد تنقى الاثرا  
هذا وقد جاء فى ريق البلاغ فنا \* أتقى محلا لما جاء به الشعرا  
ففى الفصاحة شأن لا نظيره \* وفى البلاغة ما ن شله نظرا

وكبه من معان ليس يدركها \* الاذوونا الا الى شتوا لها الازرا  
ولم اقلها لشيئ أجتنبه وما \* من عادي في مديحي اجتنى الكبرا  
لكن علينا عهد الله قد أخذت \* لانعمط الحق لاسيما اذا ذكرنا  
وانني والذي ينشئ الصحاب كما \* يشاء حي لاهل العلم قد كبرا  
فانهم هم مصابيح الهدى في \* خلوا من الناس كانوا في الظلام سرا  
فلا خلا منهم عصر لانهم \* مثل النجوم اذا غابوا به اعتكرا  
أقول قولي هذا ثم أعقبه \* جواب مسألة الامي مختصرا  
اذا تعلم لم قرأ ناصح به \* صلته خلف شخص قد درى وقرا  
فيه الخلاف حكوا والاكثر رأوا \* فسادها اعتمادا ليس فيه مرا  
لانه قارئ حكما بأوله \* حقيقة بعده فاستوجب الغيرا  
وقد نبى كاملا والحال ما ذكرنا \* فيه على ناقص قد صار مقتدرا  
والفرق في القارئ الاصل أن له \* محض الكمال على الحالين مؤثرا  
لكن أبو الليث مولانا الفقيه حكى \* في عكس هذا اتفاقا بعد مسطرا  
لانه قارئ في الحالتين ولا \* فرق اذا ما أعاد الناظر النظرا  
كذلك صحيحه بعض وأيده \* لكن قواعدنا تقضى لمن كثرا  
لاسيما ومتون الفقه فاطبة \* قد أطلق قولها في الاثنى عشر  
وتلك موضوعة فيما بدا أبدا \* تقضى وتنفى فلا تعدى اذا صدرا  
وكتب اليه أيضا

الى عمر العلوم سلام خل \* يدوم بقاؤه أمد الدهور  
قلبت الاجتماع أقام دهرها \* ليقى القلب في أعلى السرور  
وكانت وفاته بغزة نهار الاربعاء عاشر شوال سنة سبع وثمانين وألف وبنو  
المشرق في بيت علم ومجد شهير بغزة من أهل بيتهم العلامة الشيخ محمد المشرق أخذ عنه  
الشيخ محمد صاحب التوير وترجمه النجم الغزى في الكواكب السائرة وذكر انه  
أخذ من القاضي زكريا وانه توفي سنة ثمانين وتسعمائة

(عمر) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيان بن  
محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الفقيه الشهير كسلفه بياشيان الامام  
المشهور الحضرمي الاصل الهندي المولد أخذ عن جماعة ببلاذ الهند ثم رحل الى

باشيان



للقاضي عياض وقرأ عليه في الطول من بحث أحوال متعلقات الفعل الى آخر  
الكتاب وكان قرأ من أوله الى هذا المحل على شيخه المنلا ابراهيم الكردي  
المذكور آنفا وسمع عليه بقراءة غيره في شرح الالفية للرازي وفي معنى اللبيب  
وفي شرح ابن الناطم على ألفية أبيه وقرأ عليه شرح العراقي على ألفية  
بنماه وحصه بسيرة من شرح العضد على مختصر ابن الحاجب وشرح عليه في  
قراءة الاصفهاني شرح طوالع اليساوي في بحث الالهيات فقرأ عليه درسين  
ثم حم ابن المسلم ومات ورواية ابن المسلم البخاري عن البرهان العمادي الحلبي  
وأسانيد معروفة وعن الفخري عثمان بن منصور الطرابلسي وهو يروي عنه أبي  
العباس أحمد الشاوي الحنفي والزين الهراملي عن الحافظ العراقي بأسانيد  
ويرويه وسائر كتب السنن عن فاضل الجماعة تونسي سيدي أحمد السليطي سماعا  
من لفظه للشيخ البخاري واجازة لبنا في كتب السنن وأجازة البدر الغزي من دمشق  
بالمكاتبة ودرس وأفاد وصرف أوقاته في الافادة ولم يكن في عصره واحد مثله مجدا  
في الاستغفال وافادة الطلبة لازم الزاوية الحنسية المنسوبة الى بني العشار مدة  
أربعين سنة وكان أكثر فضلاء زمانه تلامذته وأنبلهم الشمس محمد وأخوه البرهان  
ابراهيم ابنا الشهاب أحمد بن المنلا وولده أبو الوفاء العرضي ونجم الدين الخلفاوي  
 وغيرهم من رؤساء العلم وصار مقى الشافعية بجلب وواعظه اجمعها يعظ  
 الناس يوم الجمعة بعد العصر واستقر على ذلك مدة حياته وألف تأليف كثيرة منها  
 شرح شرح الجامى ابتدا فيه من عند قوله فالنرد المتصرف الى المنصوبات  
 ولم تساعده الايام على اتمامه وكان شديد الاعتناء بالجامى حريصا على مطالعته  
 وقرائه وفيه يقول

لله درّ امام طالما سطعت \* أنوار انضاله من علمه السامى

أفانله أسكرت أسما عنا طربا \* كأنها الخمر تسقى من صفا الجامى

واقضى في ذلك بشيخه ابن الحلبي في قوله

لكافية الاعراب شرح منفتح \* ذلول المعاني ذوات تساب الى الجامى

معانيه تجلى حين تشلى كأنها \* هي الخمر يبدو جرمها من صفا الجامى

ولعبد الله الدوثرى المصرى فيه

لله شرح به شرح الصدور لنا \* كأنه الدر أو أزهار اكام

ند أسكرا السمع اذ تتلى عجائبه \* والسكر لا غرو معروف من الجاهل  
وله شرح على رسالة القشيري وشرح العقائد وشرح الشفا في حديث المصطفى  
أربعة أسفار ضخمة كل سفر قدره أربعون كراسا في مسطرة أحد وأربعين سطرا  
سماه فتح الغفار بما أسكركم الله به نبيه المختار صرف همته مدة اثنتي عشرة سنة  
في تأليفه وأبرز فيه علوما حجة وشاع في الآفاق واستكتبه علماء الروم والعرب  
وكتب حاشية على تفسير المولى أبي السعود في سورة الاعراف وأما رسائله فلا  
تتخصر وأجوبته وفتاويه صك كثيرة متواترة ومن رسائله رسالة سماها الدر الثمين  
في جواز حبس التائبين ورسالة مناهج أهل الوفا فيما تضمنه من القوائد اسم  
المصطفى ورسالة في تفضيل الصلاة على البشير النذير ورسالة في شرح قصيدة  
ابن الفارض الدالية ورسالة أخرى في شرح التائية وأخرى في شرح البائية  
ورسالة على قوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل وغير ذلك من الرسائل ومن  
تعليقاته جوابه عن مقالة الاستاذ محمد البكري إن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يعلم جميع علم الله تعالى وقد سئل عنها في مجلس درس فأجاب بأن مقالة الشيخ هذه  
صححة ولا انكار عليه فيها اذ يجوز أن الله يهبه علمه ويطلع عليه ولا يلزم من ذلك أن  
يدرك محمد صلى الله عليه وسلم مقام الربوبية اذ العلم المذكور نأت الله تعالى بذاته  
وللمصطفى صلى الله عليه وسلم بتعليم الله تعالى إياه والى مثل ذلك أشار الابوصيري  
بقوله فأن من جودك الدنيا وضرتها \* ومن علومك علم اللوح والقلم  
وفي الحديث قال لي ربي ليلة الاسراء فيم يختصم الملا الأنا على يا محمد قلت لا أدري  
فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها في ثديي فعلت علم الأولين والآخرين ثم قال فيم  
يختصم الملا الأعلى قلت في الموضوع على المكاره الى آخر الحديث وأورد في تاريخه  
في ترجمة شيخه ابن مسلم ناقلا عن تاريخ شيخه ابن الجنبل انه قال اجتمعت به أي بابن  
مسلم مرة عند مولاي الرشيد بن سلطان تونس اذ دخل حلب فخرى ذكربني أمية  
فأوردت ان من المفسرين من ذهب الى ان الشجرة الملعونة في القرآن هي بنو أمية  
فتغير ذلك فقلت سبحان الله قبل ما قيل والعهد على قائله فطلب صاحب المجلس  
منى النقل فأظهره من تاريخ المحب بن الوليد بن الشحنة قال وأقول ان هذه المقالة  
لم يقلها عالم معتبر وانما هي من زهاد الشيعة لغلوهم في بغض بني أمية والافسوس  
أمية منهم الجيد والردى وماذا يفعل قائل ذلك في عثمان المشهود له بالجنة وذى النورين

جامع القرآن وما يصنع في عمرو بن العاص وولده عبد الله الناسك أحد العبادلة  
الاربعة وفي معاوية بن أبي سفيان وغيرهم من أكابر الصالحين كعمر بن عبد العزيز  
ومعاوية الصغير وكيف تكون بنو أمية شجرة ملعونة وهم عنصر النبي صلى الله عليه  
وسلم وبنو عمه وابن الشحنة كان رجلا غايته انه من فضلاء الناس وأيس قوله بحجة  
وتفسير القرآن لا يحتج فيه بمثل ابن الشحنة ولا بمقاتلته انتهى وللعرضي شعر قليل  
أنشد له بعض الأدباء قوله وهو معنى حسن

لم أكحل في صباح يوم \* أرى فيه دم الحسين  
الالاني لغرط حزني \* سودت فيه بياض عيني  
وأصله قول بعضهم وقائل لم حكمت عنا \* يوم استباحوا دم الحسين  
فقلت كفوا أحق شئ \* يلبس فيه السواد عيني  
ومثله لابي بكر العمري الدمشقي

في يوم عاشوراء لم أكحل \* ولم أزين ناظري بالسواد  
لكن على من فيه حنا قضي \* ألبست عيني ثياب الحداد  
وكانت ولادته بحلب بقاعة العشائرية الملاصقة لزاوية تسم دار القرآن ثمالي جامع  
حلب في صبيحة يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة خمسين وتسعمائة وجاء  
تاريخ مولده شيخ حلب ومات يوم الثلاثاء خامس عشر أو سادس عشر شعبان سنة  
أربع وعشرين وألف وقال الصلاح الكوراني مؤرخا وفاته  
امام العلوم وزين العلا \* سراج الهدى عمر ذو الوفا  
تولى فأرخ سراجها العلوم هدى فرقا فانطق

(عمر) بن علاء الدين بن عبيد بن حسن بن عمر الغزي الحنفي المعروف بابن علاء  
الدين أحد فضلاء الدهر قرأ بغزة على الشيخ شرف الدين بن حبيب الغزي وعلى  
الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التنوير الغزي ورحل الى القاهرة في سنة احدى  
وهمسين وألف وأخذ عن علماءها ومكث بها الاخذ العلم ست سنوات وولى افتاء  
غزة من حدود الخمسين الى أن توفي وله رسالة في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من  
الحسين ورسالة في قوله وفي السماء رزقكم وما تعدون ورسالة في قوله تعالى ومن  
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وغير ذلك وكانت وفاته في جمادى  
الاولى سنة ثمان وخمسين وألف

ابن علاء الدين

(السيد عمر) بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الشيخ الأستاذ الأعظم محمد بن علي باعلوي الحضري ذكره الشلي وقال في ترجمته أحد الزهاد المشهورين كان على جانب عظيم من القناعة والصبر والتسليم والرضا ولد بظفار سنة اثنتين بعد الألف ونشأ في حجر والده وكان يحمله ويخصه بأشياء من بين أولاده وصحب ابن عمه السيد عقيل بن عمران باعمر علوي وحضر دروسه وانتفع به ولازمه وأبدسه خرقه التصوف وهو من أخص خواص أصحابه وكان السيد عمر يقول في شيخه هذا اعتقادي فيه أنه قطب الوقت وأنه وارث السر المحمدي وذلك لامور شاهدها فيه ولما توجه إلى الحج اجتمع بجماعة من أكابر السادة من أجلهم السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أحمد بن عمر العبدروس والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن إبراهيم علان وغيرهم وكان كثير الروايات النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك أنه رآه بالدينة متوشحاً بثوب الوقار والآنوار تغشاه فقال له يا رسول الله بلغنا عن الثقات أن الشيخ أبا الغيث بن جميل النبي أب من لأب له يوم القيمة هل ذلك صحيح أم لا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم صحيح ثم قال له يا رسول الله ونحن فقال وأنتم منا والينا أو كما قال ثم أنه قص الروايات على بعض علماء المدينة فقال له رويك صدق وحق ولكن ستفقد شيئاً معك وسيعرضك الله ما هو خير منه وأفضل سر أو علانية وكان الأمر كما ذكر لي فعرضني الله سبحانه ما كنت أرجوه وأطلبه فحمدت الله تعالى قال ولما قفلت من الحج والزياره من طريق اليمن اجتمعت بالسيد عبد الرحمن بن شيخ صاحب نغز وحصل لي منه استمارة أدوا البسني الخرقه ثم أذن لي بالسفر إلى الوطن وقال لي عند الوداع ستجتمع بالخضر في طريقك قال فلما أصبحنا في المرحلة الأخيرة إلى الحج صلينا الصبح وكأ جماعة في القافلة ثم ركبت على الجملي فقال ان استويت على ظهره إذا برجل لم أعرفه غير أن له هبة ناولتي رغيفين حارين ولم يره غسيري ولم يكن بذلك الموضع قرية ولا غيرها ثم غاب عني ولم أره ثم وجدت في صدرى انشراحاً وفرحاً ومنزلة إيمان لا اجتماعي بالخضر وإتمام ما وعده السيد وكان صاحب الترجمة له ذوق في كتب القوم وله كرامات كثيرة منها أنه قال مرة للجماعة إن أمير البلد يقتل ويحجب برجله فامضت الامدة يسيرة وإذا بالامير الذي عناء قتل وفعل به كما ذكرتم سافر إلى الهند سنة اثنتين وستين وألف واجتمع بالسيد أبي بكر بن حسين

بافقيه وألبسه الخرقه وكان ذلك ليلة بيجا فور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بها وكان له خادم يقال له محمد بن قشقاش قال محمد المذكور كنت أرى من سیدی كرامات كثيرة وهو يأمرني بكتمها لئلا يفتخر بها قال في ليلة وفاته أذا رأيت شيئا فلا تنزع قال محمد فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نورا سطع حتى أضاء ذلك الموضع الذي هو فيه فدخلني من الهمة والافتقار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وستين وألف فجهر وحضر جنازته جمع كثير من السادة وغيرهم ودفن بمقبرة السادة في علوى هناك

الدفري

(عمر) بن عمر الزهري الدفري الحنفي القاهري الامام العالم العلامة كان اماما جليلا عارفا نبيل لاله المهاراة الكلية في فقه أبي حنيفة وزيادة الاطلاع على النقول ومشاركة جيدة في علوم العربية أخذ الفقه عن الشمس المحي وعبد الله النخري وعبد الله المسيري الشهير بابن الذيب وعبد القادر الطوري وبقية العلوم عن البرهان اللقاني وأجازه جل شيوخه وتصدر للأفراء بجامع الازهر واتق به خلق لا يحصون وكان مشهورا بالبركة فقرأ عليه صاحب الحاشية حسن المذاكرة حلوا العجبة ومن غريب ما نقل له انه كف بصره نحو عشرين سنة ثم ثم الله عليه بعد بصره اليه من غير علاج الى أن توفاه الله تعالى ومن مؤلفاته الدرّة المتنبية في فقه أبي حنيفة وشرحاتها نفيسا في مجلد أقرأه مرات عديدة بجامع الازهر وعم النسخ به وكانت وفاته بمصر في سنة تسع وستين وألف ودفن بتربة المجاورين وقد جاوز الثمانين

ابن أبي اللطف  
المقدسي

(عمر) بن محمد بن أبي اللطف الملقب سراج الدين بن الامام شمس الدين اللطفي المقدسي الشافعي ثم الحنفي رئيس علماء القدس في عصره ومفتها ومدرّسها قرأ على والده وغيره ورحل الى مصر وأخذ بها عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن البخار القنوجي وقرأت بخط الشيخ عبد الغفار المقدسي قال أخبرني انه لما قدم من القاهرة قبل يده والده فقال له بأى هدية قدمت الناعم أخذت الحديث فقلت له عن ابن البخار فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال ان للاب أن يأخذ عن الابن وهي رواية الآباء عن الابناء فاستغفاه فأخ وقرأ حصة من صحيح البخاري فأجازه متأذبا وهو يطلب منه العفو وسافر الى دمشق وأخوه أبو بكر فقرأهما والشيخ الامام شمس الدين الجولاني الرميوني على البدر الغزي شرح جمع الجوامع للحلي وأخذوا



عنه ثم رحل الاخوان الى القدس وأقام عمر بهاء دمس ويقتى وعرض له في آخر  
عمره معمم بسبب كبر السن وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة وتوفي ببيت  
القدس في سنة ثلاث بعد الالف

الفارسكوري

(عمر) بن محمد بن أبي بكر المصري الشهير بالفارسكوري العلامة الاديب الملقب  
ذكره الخفاجي وقال في حقه فاضل فلد جيد عصره من فضائله بجلها ونظم عقد  
محاسنه في صدر ثديها جنى ثمرات العلوم الرياضية مع ان أنوارها لم تبرز من  
الاكام واجتلى أبقارها وعونها وهي حور مقصورات في الخيام فلك من ذلك  
الفن غمائله ورياضه وكثيرا ما استنشقت عرف خبره واجتلت من الشقة  
الفارسكورية رحيق خبره فسكر من كماله مائي الاعجاب عطفه وحقق ان عمر  
علم في المعرفة ثم أنشد له قوله وكتب بها الى ابنه تقي الدين محمد الآتي ذكره ان شاء  
الله تعالى في حرف الميم وهو بالروم

شكل اشتياقي ماله من حدة \* ونقطة الصبر محاسنها وحدى  
وامتد خط الذم من محاجري \* بلاتاء فوق سطح الخد  
وهبة الجسم اضمعت مدناي \* وانحصرت جبايتها بالعد  
وضاق صدرى حرجا لما استدارت حركات حول قطب الصد  
وأصبحت كرات حظي مركزا \* مسكا في وسط جرم الجهد  
ومن قسي الهجر كم من أسهم \* نحوى ماشقت جيوب وحدى  
والزمن القطع قد ألف ما \* بين محاجري وبين السهد

وذكره عبد البر الفيومي في المنتزه وقال في وصفه عالم نشرت ألوية فضله على الآفاق  
وافضل ظهرت براعة علمه فتحلى بها فضلا الخذاق له اليد الطولى في العلوم العقلية  
والنقلية والراحة السواء في تعاطى أنواع الفنون الرياضية وبالجملة فهو عالم  
متضلع وأستاذ قام بالافادة وهو متربع وقد انتفع به كثير من العلماء وتصدر من  
طلبه بمصر جرم غفير من العظماء ثم ذكره قصيدة قالها في مدح شيخ الاسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

بشر الصابر لا يخشى الخنف \* فسعود الردف حلت في الشرف

وهي طويلة فلا حاجة بنا الى ايرادها ووجدت في بعض المصوبات لبعض الفضلاء  
ذكره ووصفه بالتفوق وجلالة القدر قال وكان شافعي المذهب وله من التأليف ما لم

يسمى بمثلها الفلك الدوائر منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارشاد ورسائل شتى في علم  
الهيئة وتظم القطر في علم النحو وسماء بالنسب وجعل آياته على عدد لفظه  
وله كتاب جوامع الاعراب وهو اعم الآداب في العربية أيضا نظم فيه جمع الجوامع  
وشرحه مع الهوامع للسيوطي واستوعب فيه استيعابا زائدا وقال في آخره

فرغته في مبتدأ ذي الحجة \* لتسعة الا شهر من ذي الحجة  
نظمت فيها الخمسة الآلاف مع \* خمس مئين بالثواني والتبع  
وخمسة المئين باقي العدة \* في نحو شهر قبل هذي المدة  
فكملت في عشرة شهور \* مبدلة المعذور باليسور  
في عام نظميه فقلت بحمده \* الحمد لله على التيسير له

وقوله في عام نظميه يعني انه فرغ منه في سنة خمس وألف وقوله الحمد لله على التيسير  
له تاريخ فان فليتبسبه له ومن فائق شعره قوله من قصيدة كتبها لولده وهو بالروم

الدار بعدك لا تروق لنا طرى \* والرابع بعدك لا يشوق لنا طرى

قد كان لي من ساكنيه أحبة \* كخاذا بن العقيق وحاجر

فتفرقوا كنظم عقد جواهر \* عبث به يدان فصام النائر

فهمجرت مذهب الحبيب معاها \* ووجدتني عنهن أنفرا نافر

فطفقن يذرفن الدموع سواجا \* المهاجر فارقنه ومهاجر

بل غادر الاجفان يرقين السهى \* في يقظة أوطيف نوم زائر

ما هكذا البرالتقي أراغب \* في أن يبدل بالشقي الفاجر

أو أن يقال شرى الضلالة بالهدى \* دو ما ربح وهى صفقة خاسر

أو أن يقال قضى الشبهة عنه \* وصبت كهواته لنقطة ساحر

ومنها أيضا

أمن البصرة والعمى يغشى الهدى \* حتى يرى الاعمي بصورة باصر

لكن أحذرك الزمان وأهله \* من كائدوما كرا وغادر

أمظهر بالختل سنن تبسم \* واذا اختبرت فتاب ذئب كاسر

والدهر مغن عن نصيحة واعظ \* يروى الغرائب خابرا عن خابر

وانته ملهمك الصواب لترعوى \* وتؤب أوبة صابرا وشاكر

ان كان دالا فبدا ولربما \* كان النهي للنفس انهي زاجر  
أو كانت الاخرى فرقة يوسف \* وبكاء يعقوب الكتيب الصابر  
والصبر داعي الضرر ما من صابر \* لكرهية الايفان بناصر  
والقهر للناسوت ضربة لازب \* والحكم لله العلي القاهر  
ومن مستحسن شعره قوله

اذا كانت الافلاك وهي محيطة \* علينا قسيما والسهام المصاب  
ورامها الباري فأن فرارنا \* وسهم رماه الله لاشك صائب  
وله غير ذلك وكانت وفاته يوم السبت سابع عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف  
بدمياط وحمل الى بلده فارسكور فدفن بها

المطبري

(عمر) بن محمد بن أبي بكر مطبر كان من مشاهير العلماء المطبريين واجلاء المشايخ  
اليمينين المهمكين على خدمة كتب السنة والملازمين لطاعة الله سبحانه وتعالى  
وكان ذا خلق عظيم وخلق وسم وجود عجم وطبع سليم حسن المحاضرة  
حلوا اللفاظ مرضي الشيم صاحب همة أخذ عن والده وغيره من علماء عصره  
وأجيز بالافتاء والتدريس ونشر معالم العلم وألف وصف واستمر على ما هو عليه  
من الصفات حتى توفي ببيت الفقيه الزيدية وكانت وفاته فجر يوم الاربعاء عشرين  
رجب سنة تسع وثلاثين وألف

القاري الدمشقي

(عمر) بن محمد بن أحمد وقبله عبد القادر بن أحمد بن عيسى الملقب زين الدين  
القاري الشافعي الدمشقي رئيس أجلاء الشيوخ بالشام وكبير العلماء وصدر  
الصدور كان اماما مفتيا بارعا وحيدا محدثا فقيها أصوليا حسن الرواء متواضعا  
خلوقا جرم الفائدة والادب طويل الباع حسن الخط والتقرير قرأ العربية والمعاني  
والبيان على العماد الحنفي والاصول على أبي الفداء اسماعيل النابلسي وتفقه على  
جماعة منهم النور السفي وأخذ الحجاب عن الشيخ محمد التوري الميداني والهيئة  
عن الشيخ عبد الملك البغدادي وتلقى الاجازة في الحديث من البدر الغزي  
والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي وكان بعده أجل شيوخه ويقل عنه كرامة وقعت له  
معه قال بينما نحن جلوس عنده في خلوته الصغيرة يسار الداخل من باب جبرون اذ  
أقبل رجل مسلما على الشيخ ومعه هدية له من هدايا الروم وفيها امشاط فأعطى كل  
واحد من الطلبة مشطا الأناقم يعطني فقال له بعض تلامذته مالك يا مولاي قد

خصصت قوما ومنعت آخرين فصعد النظر الى ناحية الشيخ عمر وكان أجمل أهل زمانه فرأى لحته قد استوفت الغاية وكان له ثلاث سنوات قد نبت الشعر بخديه فأعطاه وساله عن لحته فقال لها ثلاث سنوات قد طلعت وكان هذه المدة لا يرفع رأسه نحوه وبرع في فنون كثيرة وانتفع به كثير من الفضلاء منهم أحمد بن شاهين وأسمعيل النابلسي الصغير وعبد الوهاب الفرغوري والسيد محمد بن حمزة التقيب وغيرهم ودرّس بالمدرسة الشامية الجوانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وكتب الخط المنسوب على الشيخ محمد الحرساني تزييل دمشق ونال جاهها وثروة بسبب أوقاف انتقلت اليه وانحصرت فيه وكانت داعية لكلال طبعه في الجملة من الجدة والاشتغال الذي كان فيه ويحكى انه لما تشاغل بها كان الحسن البوري بنى يقول الآن نلت أمانى من الزمان يشير الى أنه طالب التفوق عليه في الشهرة وكان بينهما ما بين الاقران من التنافر وفي نفس الامر لو كان بقي على جذه لادرك مرتبة غاية في الشهرة على انه ما قصر عنها وكان البوري بنى المذكور يقول عنه انه وجوديين عديمين يشير الى أن أباه لم يكن من أهل العلم وخرج ابنه على غير سمتة فانه كان من العسكري وبالجملة ففضائل الشيخ عمر أكثر من أن تعدّ وآثاره لا تحصى ولا تحدد وكان له مع هذه الكلية شئ من التنظيم فذلك ما قرأته بخطه

لولا ثلاث هن أقصى المراد \* ما اخترت ان أبقى بدار النقاد

تهذيب نفسى بالعلوم التى \* به لقد نلت جميع المراد

وطاعة أرجو باخلاصها \* نورا به تشرق أرض الفؤاد

كذا لعرفان الاله الذى \* لاجله كان وجود العباد

فأسأل الرحمن بالمصطفى \* وآله التوفيق فهو الجواد

ومثله لبعضهم ورأيت بخطه فيما أظن

لولا ثلاث خصال هن من أسمى \* ما كنت أوثران يمتدني أجلى

كسب العلوم التى من نور هجتها \* بين لى مسلكى فى القول والعمل

وجبر خاطر من قد ذل جانبه \* ولم يجد مسعفا فى الحادث الجلل

كذا لله تسليمى ومرتبجى \* فهذه جل ما أرجوه من أسمى

فيا اله الورى سهل مطالها \* فأنت غوث لمن يرجو النجاة ولى

ومرض مرة فلم يعده ابن شاهين فلما نصل من مرضه أرسل اليه رفقة يعقبه فيها

فكتب اليه هذه الايات وكل اتفق بحجى العبد

ياسيدا يقديه عبد قد توجع سيده

آخترت أمر عيادى \* والعذر عنه أشيده

مذاق الافراق عبد منك وافي جيده

قلنا مقالة مخلص \* في الود هو يؤيده

نسنى اليه مهنتين نعوذ ونعبده

وكانت ولادته في ثالث عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وتوفي ليلة

الخميس ختام جمادى الاولى سنة ست وأربعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

ابن الصغير

(عمر) بن محمد المعروف بابن الصغير بصيغة التصغير المسمى شيخ الادب

بالشام بعد شيخه أبي بكر بن منصور العمرى المتقدم ذكره الشاعر كان

شاعرا مطبوعا حسن التخييل وله مشاركة في الادب جيدة قرأ في مبادئ

أمره العربية وبرع حتى صار قيم الادب والمأتم العمرى صار مكانه شيخ الادب

وكان يقول بعد أبي بكر عمر ولم يتزوج في عمره وكان له خبرة بالطب وأشعاره كثيرة

سائرة ومما يستجد له قوله مععبا باسم خاله

مذرق ماء للجمال بوجنة \* كالورد في الاغصان كله الندى

ومثلت أهدا بنافيه قطنوه العذار ولا عذار به ابدا

وقد أخذ المعنى من قول البعض

أعد نظرا في الخديت \* حماء الله من ريب المنون

ولكن رقى ماء الحسن حتى \* أراك خيال أهداب الجفون

وأنشد له البدعي في ذكرى حبيب قوله

أفدى الذى دخل الحمام متزرا \* بأسود ولبيل الشعر ملتفا

دقوا بطاسنهم لما رأوه بدا \* توهمان بدر التم قد كسفا

نكتة لطيفة

وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله ما اشتهر في بلاد العجم ان القمر اذا خسف

يضر بون على الطاسات وباقي النحاس حتى يرتفع الصوت زاعجين بذلك انه يكون

سببا لجلاء الخوف وظهور الضوء هكذا قاله بعض الادباء والذي يقول عليه

في أصله ان هلا كومات النار لما قبض على النصير الطوسي وأمر بقتله لاخباره

ببعض المغيات فقال له النصير في الليلة القلانية في الوقت القلاني يخسف القمر

فقال هلا كوا حبسوه ان صدق اطلقناه واحسنا اليه وان كذب قتلناه خمس الى  
الليلة المذكورة فخفف القمر خسوفا بالغيا وانفق ان هلا كوا غلب عليه السكر  
تلك الليلة فنام ولم يحسرا أحد على انباهه فقيل للنصير ذلك فقال ان لم ير القمر بعينه  
والاف أصبح مقتولا لا محالة وفكر ساعة ثم قال للغل دقوا على الطاسات والايذهب  
فمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق على طاسة فعظمت الغوغاء فانه هلا كوا  
بهذه الحيلة ورأى القمر قد خسف فصدقه وبقي ذلك الى يومنا هذا وعلى هذا فن  
ظريف ما يحكى ان شخصا من ظرفاء الجحيم كان جالسا مع بعض كبارهم على بركة ماء  
صاف تحكى خيال ما قابلهما فقام ساق جميل الوجه يسقى فتناول منه الطاس ليشرب  
فأمسكها احسنا ناظر الخيال الساقى في الماء مستغلا بذلك عن اعادتها اليه ففطن  
كبير المجلس لذلك فغزل الماء بقضيب كان في يده فعند شحريكه ذهب خيال تلك  
الصورة فأخذ ذلك الشخص الظريف يضرب على الطاس فسأله من كان معه عن  
ذلك فأجاب بقوله هذه عادة بلادنا اذا خسف القمر فاستظرف الكبير والحاضرون  
منه ذلك وقد كان شغلهم ماشغله كذلك (قلت) ومن هذا الباب بل أدق منه تخيلا  
وأرق مسل كما قرأته في ديوان أبي بكر العمري قال ومما اتفق لى انى كنت مرة  
جالسا بالمكان المعد ليسع القهوة المسماة بالقهوة الجديدة تحت قلعة دمشق والى جانبي  
الشمسى محمد بن عين الملك واذا الغلام يبيع الجمال بارع فى الحسن والكمال جلس  
بالقرب منا فأخذنا تأمله وتواصف محاسنه ولطف شمائله واذا برجل طوبل من  
الناس غليظ يكاد يكون جدارا لجلس بازاننا وحال يمتنا وبين روية الغلام فصل  
لنا غم شديد فقال اين عين الملك الغلام هو القمرو وهذا الغليظ هو الخسوف لانه  
محبب النار وبنه فينا نحن فى تلك المصاحبة واذا بالرجل زرع عمامته فاذا هو أفرع  
وكان رأسه قطعة من النحاس فقلت للشمسى محمد الآن مع تشبهك فقال اذا يجوز  
ان تنظم هذا المعنى فأخذت القلم وكتبت ارجحالا

حجب البدر أفرع عن عيونى \* فغدا الطرف خاسما مطروفا  
قال الى اللامون كفف فتأديت دعوى وأتصروا التعصفا  
عادة البدر ينجلي لسللة الخلف بدق النحاس دقا غنفا  
وزراء بت طاسة فجعلت الصفع دقا فكان عمدا لطيفا  
ومن شعره الى الصغيرة قوله معميا فى علوان

فدبت حبيا زارني بعد صده \* ومن ريقه واللحظ مع كأس قرفف  
سقاني ثلاثا خليلي وانها \* شفاء لذي سقم وراحة مدنف  
وله باسم سليمان رأى عاذلي منيتي زارني \* ازار فخذ عن نهجها  
وقد لام في مثل عشق لها \* وما شاهد الخال في وجهها  
وله باسم سالم باعز الالطال بالطل - هدى \* أنجز الوعد عله منك يجدي  
قال مهلا وليل جعدي وقتي \* بعد خط العذار انجاز وهدى  
وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة افراديس

ابن نصوح

(عمر) بن نصوح الرومي أحد كبراء الدولة العثمانية وهو ابن الوزير الأعظم  
نصوح باشا المارطرف من خبره في ترجمة السلطان أحمد والآخر ذكره ان شاء الله  
تعالى في حرف النون وكان عمره هذا من أفراد الدهر في المعارف وجودة الخط  
التسخ لم يكن في عصره مثله وجمع من خطوط المتقدمين أشياء وافرة وكان ضنيفا  
بالكتابة لا يسمي لاحد منها بشي الا بعد جهد والناس يتغالون في خطه ويتفاخرون  
بوجود شي منه عندهم وكان قدم دمشق لجمع مال العوارض في سنة أربع وستين  
وألف وكان الوزير محمد باشا المعروف بابن الدقتر دارناب الشام فكان يحمله  
ويعظمه وحدثني بعض الاخوان انه طلب منه كاهنة سورة الانعام فبأطافى كتابتها  
فاستدعاه يوما وأعطاه فروة من السمور وخمسمائة قرش وعين رجلا من أخصائه  
يلازمه الى أن يتهما فأتتهما في شهر وجلدها وأرسلها اليه فوقع عند الموضع  
العظيم وبعد رجيله من دمشق فقلبت به المناصب حتى استقرت نشانيا وسافر في  
خدمة الوزير أحمد باشا الفاضل الى كريت فبات بها وكانت وفاته في سنة ثمانين  
وألف والنشائي نسبة الى النشان وهو الطيرة التي ترسم في أعلى الاوامر  
والبراآت السلطانية ويقال لها الطغرى أيضا والله تعالى أعلم

ابن الديك

(عمر) بن يحيى القاضي بن الدين الشافعي المعروف بابن الديك الدمشقي من  
أفاضل الزمن وأدبائه وكان عارفا بفنون عديدة وله في الرياضيات خصوصا الفلك  
والميكات مهارة تامة وكان وفورا مهيا باعظيم الهيئة ولي القضاء بمحكمة قناة العوفي  
ثم نقل الى محكمة الباب في سنة ثمان وخمسين وألف وكان ينظم الشعر وله شعر  
رائع منه قوله من قصيدة راجع بها بعض الادباء ومطلعها  
جازت على نهري أردان \* هيفان مع قوامها أردان

تركبة الاحاطا لمان رنت \* نخوى بطرف ناعس أصماني  
 غرقى الوشاح ترنحت أعطاها \* من ذا الذى عن حها ينهاني  
 فى خدّها الوردى تارأضمرت \* فجيت للروضات فى النيران  
 لما اثنت تحتال فى حلل الهيا \* سجدت لقامتها غصون البان  
 جارت على ضعفى بعادل قدّها \* عجباهل ضدان يجتمعان  
 لولا جعبدا الشعر مع فرق لها \* ما كان لى ليل وصبح ثان  
 قسما بطلعتا ولفنته جيدها \* وبنغرها وبقدها الريان  
 وبنون حاجبها وروضة خدّها \* وباطفها وبحسها الفتان  
 لم أنس لما انأت بملابس \* قد طرزت بمحاسن الاحسان  
 وافت وثوب الليل أسدل ستره \* حتى غدا كالثوب للريان  
 فضممتها ورشفت برد الثغرى \* ألطف فى ذلك حرقه الاشجان  
 بانث تعاطبنى كؤوس حديثها \* وتشف الاسماع بالالمان  
 بتنا على رغم الحسود بغبطة \* وبفرحة ومسرّة وأمان  
 حتى دنا الفجر المنير فراغنى \* شيب برأس الليل نخوى دان  
 قامت وقد ألوت لنخوى جيدها \* خوف النوى والقلب فى خفقان  
 ودعتها والدمع يحرى عندما \* فى الخلد حتى قرحت أجفاني  
 سقياها من ليلة قضيتها \* فى طيب عيش والسرور مدان  
 وكتب اليه شيخنا عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى مداعبا وبينهما قرابة من جهة  
 والدة شيخنا فانها منهم

قلت وقد أطر ب نظمى الورى \* لحاسدى المغموم خفض عليك  
 لا بدع أن يطرب بصوب الذى \* اتصالت نسبته بالدويك  
 وكانت وفاته فى أوائل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

(عمر) المعروف بنفعى بن رومى عالم الروم وشاعرها المتفوق وكان أحد أعيان  
 كتاب الدولة وله شهرة طنانة وهو من بلدة يقال لها احسن قلعة سى بينها وبين  
 أرزن الروم خمس ساعات الى جهة القرص ولديها ثم قدم الى قسطنطينية وتعماني  
 الكتابة والادب ومهر فيها وشعره غاية فى الملاحه سيما مدائحها وأما حاجبه  
 فلم يصل أحد الى فخشا فيما أعلم وقد دونها ووسمها باسماء القضاة وحكى انه لما تم

نفعى شاعر الروم



جمعها وصل خبرها الى السلطان أحمد فطلبها وقرئت بحضرته فامتت قراءتها  
 الأوأرعدت السماء وأبرقت ونزلت صاعقة بالغرب من مكان القراءة ولهذا شاع  
 بين الناس أن قراءتها تورث بلاء متوا وأدرك عهد السلطان مراد وكان السلطان  
 يحبه ويقر به وتجب عليه مسامحته ولما ولي الوزارة العظمى بمرام باشا وكان طاعنا في  
 السن وفيه غفلة أمره السلطان بهجائه فامتع من ذلك فالح عليه السلطان ففعل  
 قصيدة طويلة أفرط فيها كل الافراط فبلغت الوزير قتالاً وأكن له القتل ثم  
 دخل الوزير الى السلطان شاكاً منه وقال له ان لم تقتل نفعي فقد اخترت أن تقتلني  
 وأبرم على السلطان بذلك ففرض اليه أمره فقتله هكذا تلقته من الافواه ثم حكى  
 بعض من له اطلاع على أمره أن الوزير لم يبلغه هجومه أباه طلب نائب الشاعر  
 المشهور وكان ممن تنحرج على نفعي وله به زيادة اتصال وأمره بأن يهجو نفعي  
 ولا زال يرم عليه حتى هبها بقصيدة وكتبها للوزير بخطه وأعطاه إياها فطلب  
 نفعي وأعطاه الورقة فظن للغرض وأخذته الحذوة فطرح الورقة قبالة الوزير  
 بغيظ فخنق الوزير وقتله في الحال وكان قتله في سنة اثنتين وأربعين وألف (قلت)  
 وقصة قتله شبيهة بقصة قتل ابن الرومي وقد حكاه كثير من المؤرخين وذلك أن  
 الفضل بن مروان وزير المعتصم العباسي دعا أناساً لولاية صنعها ولم يدع ابن الرومي  
 فافتكره في آخر الولاية فجهز خلفه فلما حضره حضر طابق فيه بيض مصبوغ سبعة  
 ألوان فذبه ابن الرومي وأكل بيضة حمراء توجه فضع هذين البيتين وهما قوله  
 وزيرنا أكرم من حاتم \* أكلت في دعوته بيضة  
 قد أدخلتها أمه في استنها \* وضمتها بدم الحبيضة  
 فلما سمع المعتصم البيتين ضحك ثم نادى ابن الرومي وقال له اهجنى فقال الله الله من  
 ذلك يا أمير المؤمنين كيف أهجو من مدحه الله ورسوله فقال له المعتصم هذا على  
 سبيل المداخلة لاجل خاطر الوزير لا يغتاظ فامتع من ذلك فالح عليه المعتصم فقال  
 ملوك بني العباس في الأرض سبعة \* ولم تأتأعن ثامن لهم كتب  
 كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* كرام إذا عدوا وثامنهم كلب  
 فضحك المعتصم وأسرها في نفسه وقال متى خرج من عندي أشهر غنى الهجو فلما  
 حضر السماط أخذ المعتصم سنوسكة وشغلها بالسم وناولها لابن الرومي فقام  
 وأخذها ولم يشعر بما فيها فلما أكلها والسم فيها قام مستجلاً وهو ماسك قلبه

وزير الهند

فقال له المعتصم الى أين فقال الى مكان بعثني اليه فقال والى أين بعثتك قال الى القبر فقال له المعتصم سلم على أبي هرون فقال مالي على جهنم طر بق قال وهل أبي في جهنم قال نعم من تكون أنت ولده فيا يكون مأواه الا جهنم وأنى منزله ومات (الملك عنبر) شنبو سنجس خان وزير الهند ومدبره ومراجع أهله هو في الاصل حبشي من الامحرة وتسمى قبيلته ما به ويقال انه من عبيد القاضي حسين المشهور بمكة ثم اشتراه بعض التجار وجلبه الى الهند فاشتراه الوزير سنجس خان ولما مات سنجس خان تقلت به الاحوال الى أن صار من عساكر عادل شاه صاحب بيجافور من اقليم الدكن وكان المال الذي يعطاه لا يكفيه لكثرة سماحته وانفاقه فاستزاده من الوزير الاعظم فلم يزد فخرج الملك عنبر من حبه خائفا يترقب وكان السيد الجليل على حداد باعلوى قد وعده بأنه سيبصر ملكا عظيما فكان له ظهور عجيب يحتاج الى تاريخ مستقل ولعدو بشدة كرهه لكنني لخصته من ملخص ما ذكره الشلي في ترجمته قال وحاصله انه خرج من عند عادل شاه سنة ست بعد الالف وهو يومئذ مفلس وخرج معه السيد على ثم وصل به الحال الى أنه لم يقدر على نفقة بومه ثم أعلم السيد عليا بما هو فيه من ضيق الحال فدعا الله تعالى فوجدوا ركازا جاهليا فاتسع أمره وأكثرت العساكر والاتباع ولا زال أمره يعظم الى ان ملك بلادا كثيرة وكان كلما ملك بلدا أقرية أحسن الى الرعايا وأظهر العدل والاحسان ونصب قاضيا للاحكام وحكما للسياسة ثم استدعاه السلطان حسين نظام شاه من سلاطين الدكن فأنحاز اليه وهو من أعظم سلاطين الهند لكن مذهبه في الاعتقاد مذهب الرافض وكان مقر سلطنته دولة آباد وكان وزيره الاعظم كافرا شجاعا فأتى كاصاحب جيوش وأموال مستوليا على المملكة وكان الملك عنبر يعجز عن مقاومته فصار يداريه ويرصده فرصة حتى قتله على حين غفلة وولى مكانه الوزارة العظمى ورأى السلطان محبته وجده فأمدّه وانفق له وقائع كثيرة ونفق قلاعا ونفذت كلمته واتسعت مملكته وأخرب الكائنات وعمر شعائر الاسلام ثم مات السلطان حسين نظام شاه وكان ولده برهان صغيرا فعقد الملك عنبر له البيعة ولم يكن له من السلطنة الا الاسم وجميع الامور بيد الملك عنبر كما كان الخلفاء العباسيون يفعلون ثم استبد الملك عنبر بالامور واستمر في القتال والجلاد وأزال المظالم من تلك الجهة وعمرها وأخذ الفتة والبسدة وعمر المساجد والمآثر وكان

مؤيد في حروبه ومغاز به مسدد في رأيه مسعود في أحواله وكان كثير الاحسان  
الى السادة وأهل العلم وقصدته الناس من جميع البلدان فغمرهم باحسانه  
خصوصاً أهل تريم من السادات وكان يحسن لشايخ الطريق والصوفية وكان  
عصره أحسن الاعصار وزمانه أنضر الازمنة وكان يحمل كل سنة الى حضر موت  
من الاموال والكسوات للسادة والمشايج والفقراء ما يقوم بهم سنة وكان له ديوان  
مرتب باسم أرباب الرسوم والقصاد ووقف أربعة قرآن بمسنة تريم ووقف بمكة  
والمدينة محققين واشترى في الحرمين دورا ووقفها على من يقرأ فيها ويهدي ثواب  
القراءة اليه ومن آثاره الحسنة أنه عقم نهر الكركي وهو نهر عظيم يمر تحت البلاد  
ولا تنفع به وسبب ذلك ان بعض وزراء عادل شاه وهو المندلا محمد الخراساني استبعد  
وقوع ذلك لسعته وكثرة مائه وطن انه يحتاج الى عمل كثير لا يقدر عليه أحد من  
المخلوقات وغرم مالا كثير الملك عنبران قدر على ذلك فشرع فيه وساعد القدر  
فأكمل العمل في خمسة أشهر وجعل له قنوات تجري الى البساتين والزارعات  
وكثر به النفع وجمع من في ذلك المكان من السادة والاعيان وأنعم عليهم وأجرل  
الصدقات وكانت عمارته في سنة أربع وعشرين وألف واخترع الفضلاء لذلك  
تواريخ عديدة بكل لسان ومن ألطف ما قيل فيه خير جاري وأكثر من ثراء  
الجبوش وكانت التجار تجلبهم اليه ويتغالون في أنماهم الى أن كثر واجداً يقال  
ان جملة ما اشتراه من الذكور ونحوه التي حبسها وكان الجلب أول ما يشتره يسله الى من  
يعلمه القرآن والخط ثم الى من يعلمه الفروسية واللعب بالسيف والعود والسهام الى  
أن يتفرس في أنواع الحرب والحميل والخذاع ثم يترقى وصاروا يترقون في المراتب  
ويتفاضلون في المناصب كل بمقدار سعته واستحقاقه ومربته وكان لهم اعتناء  
باقامة الجماعة وأمور الدين وكان لكل أمير منهم فقيه يتعلم منه الفقه وأمور الدين  
وامام يصلي به ومؤذن وجماعة يترأسون القرآن وجماعة يذكرون الله تعالى ليلة  
الجمعة والاثنين وكان لكل أمير سباط مملوءة بأنواع الأطعمة الفاخرة وبالجملة فانهم  
وان كانوا عبيدا حبسة فلم تكن العرب تفوقهم الا بالنسب وقصدته جماعة من  
مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح وكان السلطان  
ابراهيم عادل شاه أظهر لها العداوة والحسد وبلغ غاية جهده في اضمحلال هذا  
الرجل وبذل أموالا كثيرة لمن يقتله أو يسمعه فلم يقدر له ذلك ومن عداوته له عزم

جهان كبراً عظم سلاطين الهند لقائته وعهد اليه أن يبذل له في كل مرحلة مائة ألف هن والهن بضم الهاء نحو دينا زدها فأرسل جهان كبير بعساكر وخيل وأفيال شاق عنها القضاء وجرى على مراد الله القدر وأقبل عادل شاه بعساكر من الجانب الثاني وأيقن بكل من عند الملك عنبر بالهلاك فجمع من عنده من السادة الاشراف والعرب وطلب منهم أن يجتمعوا للذواء كل يوم وبذل الخسرات للعساكر وأقبل بعساكره على القتال نابشرين نبات الجبال وحمل بمن معه فقتلوا خلائق لا يحصون وأسروا من وزراء جهان كبير وعادل شاه أربعين أو يزيدون ورجع الملك عنبر ظافراً منصوراً ثم بعد ذلك جرد الخيام سيفه عليه وضرب جلاب ملكه وتوفي في سنة خمس وثلاثين وألف وأكثر الناس والضعفاء والفقراء والارامل والايام من البكاء حول جنازته ويقال انه لم يعهد عند أهل الهند مثل ذلك اليوم ودفن بالروضة وهي موضع بالقرب من دولة آباد وعمل على قبره قبة عظيمة وللناس فيه اعانة عظيمة وتحترمه الملوك والسلاطين ومن استجار بقبره لا يقدر أحد أن يناله بمكر وه وورثه الكهنة والفضلاء بأحسن المراتي وعمل الادباء لعام وفاته نوار مج نظام ونزارا من أحسنها نزارا قول بعضهم الجنة مشواه وكان موته بالسهم وبعد موت الملك عنبر فوَّض السلطان برهان نظام شاه تدير مملكته الى عبد العزيز خان أكبر أولاد الملك عنبر وجعله أمير الامراء وكان شجاعاً مقداماً كبيراً شجاعاً لكنه قليل التدبير مبذر لا يصغي لقول مشير وارتكب الامراء الفظيعة فكان حجاج زمانه ووقع بسببه فتن ثم تضعف الزمان وآل ذلك الى حصاد العلم والدين الى ان رماه الدهر عن قوس وزارته ثم خربت تلك الديار وذهبت بهجتها وخلقت دياراً جنتها قال الشلي قلت وقد تكررت ذكر الدكن في هذه الترجمة وقد تشوق الى الوقوف على معرفته من لاله معرفة بحقيقته وتفصيل أمره تحتاج الى تأليف كبير ولا يحتمل هذا المحل الا اليسير فلنذكره بطريق الاجمال لضيق المجال ومجمل ذلك انه اقليم عظيم من اقاليم الهند التي هي أم الدنيا كثير الحصون والقلاع حسن الهواء كثير الامطار والانهار والبساتين أهمل الاقطار وفيه حصون وقلاع في غاية الاستحكام والاتقان وكل قصر شاخ له شرف في السماء باذنخ شحاكي الاهرام في احكام البنيان عالية البناء تسمى السماء وهي الروضة المورقة والغيسة المورقة وقلاعها مشحونة بآلات الحرب والمدافع الجبار مملوءة بالسكاكل الكبيرة حصينة

ولده عبد العزيز  
فتح خان

الحصار وأهل حرفه أحذق الفطناء وأظن الحذاق قام من صنعة الاومن  
 مشربهم مطلعها وامن حكمة الاوعندهم شرفها واليه منزعها وامن حرفة  
 توجد الاوجدتها فيهم وامن عمل يعرف الاجتنى من مغائهم ومن أحسن بلاد  
 الهند بلدة بيجافور وفيها وقف على عادل للسادة والعرب أوقف عليها أراض  
 تصرف غلاتها للسادة والعرب وفي هذه البلدة وهي محل السلطنة مكان عظيم  
 الشأن محكم البناء تختبر بركة كبيرة كأنما عنها الشاعر بقوله  
 وبركة للعبون تبدو \* في غاية الحسن والصفا  
 كأنها اذ صفت وراقت \* في الارض جزء من السماء  
 خفيفة الماء العذب لطيفة الهواء الرطب وبستان معروف الاشجار موتق  
 الثمار وهو منزه بديعي حسن وبجاسنه يذهب عن القلب الحزن  
 عليه من بهاء البدر نور \* ووصف الشمس بكسوه الشعاعا  
 وفي هذا المكان خزانة من الخشب وعليه ستور وداخل الخزانة قبضة من ذهب  
 فيها من الآثار الثمينة أفعى آثار النبي صلى الله عليه وسلم شعرات من شعره وفي  
 كل ليلة جمعة وليلة اثنين يجعل للعرب خبز وحلوى ومن أعظم حصونه حصن دولة  
 آباد الذي ضاهى ارم ذات العماد وهو عجيب الوضع والبناء بحيث يزعم الناظر  
 اليه انه من وضع الجن لغرابة أمره ومن عادة سلاطينها وملوكها ووزرائها انهم  
 يعتنون باليالى الفاضلة كليلة العبيدين وليلة عاشوراء والمولد والمعراج والنصف  
 من شعبان وليالى رمضان يحيونها بالذكور وتلاوة القرآن وتشديد المدايح النبوية  
 السائرة بها الركان ويجتمع عندهم في تلك الليالى العلماء والصلحاء والقراء والكبراء  
 والفقراء ويمجدون لهم الاسمطة العظيمة ويفرغ على كواهلهم التشاريف  
 الجسيمة وقد سبقهم الى تعظيم بعض هذه الليالى كثير من الملوك فقد ذكر المؤرخون  
 ان الملك المظفر صاحب اربل كان ينفق ليلة المولد النبوى ألف دينار وقد قيل  
 في سماطه في بعض الموالي يد فيما حكاه سبط ابن الجوزى في مرآة الزمان خمسة  
 آلاف راس غنم مشوى وعشرة آلاف دجاجة ومائة ألف بديهة حامضة وثلاثون  
 ألف صحن حلوى ويخص أعيان العلماء بالخلع والكرامات ويطلق لهم عنان  
 العطايات انتهى ثم حصل لها تيسر الديار تغير واضمحلال بسبب انهم اتخذوا  
 رؤساء جهلاء والله أعلم

عوض بن سالم

(عوض) بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي  
ابن أحمد بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الأستاذ الأعظم الحضرمي  
شيخ زمانه وعالمه وكان جامعاً بين العلم والعمل سالماً طريفة الحق ولد بمدينة تريم  
وحفظ القرآن وسار من صغره أحسن سيرة واشتغل بالتحصيل وأخذ عن السيد  
الجليل عبد الله بن سالم خيله والعارف بالله عبد الرحمن بن محمد الشهير بامام  
السقاف وسار سيرته وأخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بأفضل ولازمه  
حتى تخرج به وأخذ العربية عن العلامة عبد الرحمن السقاف ابن محمد العبدروس  
وألبسه مشايخه الخرق وكان لا يصرف ساعة إلا في قرينة وجمع نفسه على أشتات  
الفضائل وكان من الورع والدين على سنن قوية وكان شيخه وخته الشيخ زين بن  
حسين يتبع بمكانه وكان عارفاً بأهل زمانه حافظاً للسانه يضرب به المثل في التقوى  
والديانة والورع وكان على غاية من العقل وأخذ عنه جماعة التصوف والفقه قال  
الثلي وكنت حضرت دروسه وسمعت منه أحاديث وأخباراً وادعاً على بأدعية  
أرجو أن تكون مستجابة وكان يحب العزلة عن الناس وكانت وفاته في سنة اثنتين  
وخسين وألف ودفن بمقبرة زنبيل

ابن الطباخ

(عوض) بن يوسف بن محيي الدين المعروف بابن الطباخ الدمشقي قاضي القضاة  
بالمدينة المنورة كان من فضلاء الزمان جم الغائدة فصيح اللسان وسيم الهيئة مقبول  
الطلعة مشارك في عدة فنون وكان له بالطب المام تام وكان في ابتداء أمره قرأ بدمشق  
على جماعة منهم علي بن النجار المازذكرو صار مقيداً للصكوك في محكمة الباب  
ثم سافر إلى الروم ولازم على عاداتهم ودرس وتبلى واشتهر بمعرفة الطب فكانوا  
يراجعون في الداءات الصعبة فيعرفها ويعالجها ومما اتفق له أنه ابتلى بالاستسقاء  
وعولج فلم يقد علاجه وكان استحكماً فاقترح هو دواء لنفسه بقوة الحديث فكان  
يستعمل في كل يوم قدرًا وافرًا من الخربز و ينام في الشمس وداوم على ذلك أياماً  
حتى حم فبرئ ثم هوى القضاء بمدينة قلبه وبغداد والمدينة المنورة وكانت ولادته  
في سنة أربع عشرة وألف ومات أبو دواءه حامل به فقيل في تاريخ ولادته عوض  
عن أبيه بدا وتوفي بقطنطينية

السيد  
عبدروس

(السيد عبدروس) بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ علي  
الينعي من أتقياء اليمن وكرامته ولقب برة المسك من الديار اليمنية ونشأ بها وحفظ

القرآن واشتغل بجمع بل العضائل ودأب فيها وأخذ من جماعة منهم علوي بن محمد ابن أحمد ولازمه حتى تخرج به ولما مات علوي قام صاحب الترجمة بمنصبهم اعيان التام وقصد الناس وعولوا على كرمه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار وكان له كرم أخلاق محبا لمصاحبة أهل الخير والصلاح ملازما لأهل الطريقة الحميدة واشتهر بالتصوف والمكاشفة وكان له أحوال سامية وانتفع به كثيرون وكانت وفاته بالمكلا في سنة خمس وألف

العقبلي

(عيسى) بن أحمد الزبلي العقبلي كان من المستغرقين في حب الله تعالى التاركين لمساواة المهملين على طاعته والساعين في رضاه وكان واسع الحال عظيم المال ومن زهد في الدنيا وفي شهراتها ورغب في الآخرة وجنتها وحمل جماعته فأورثه الله تعالى علم ما لا يعلم وكان حله كهيئة المكنون الذي لا يعرفه إلا من هم بالله عارفون وكان في غيوبة يسبح في البراري والقفار ويطلع إلى الجبال ولا يقر له قرار وتقل حين رآه أنه كان يدخل إلى الغيضة وفيها الأسد يقرب منها ولا تضره وكان يصدر عنه مقالات عظيمة يشير فيها إلى علوم ربانية ومقامات صمدية ومن زهده أنه مات له أخ وكان ذامال كثير كان من جملة ورثته مع اخوته فأعطوه حقه من الارث وكان عظيم الفقرة عليهم ولم يأخذ منه شيئا وأما كراماته فتشيرة كثيرة منها أنه كان في الحجة عبد أسود معروف كبير الوجه والشفقتين فكان يأتي إليه وهو جالس بين الناس ويقول لهم كلاما معناه أنه يتولى عليكم عبد يشبه في خلقه وتتخذ أموره وتعلو كلمته مات صاحب الترجمة وقدم بعده النقيب سعيد المجذبي من عبيد الحسن بن القاسم فتوليا الحجة على ما كان يخبر به من مشابته له في خلقه وكانت وفاته بالحجة في حدود سنة أربعين وألف

السكافي

(عيسى) بن عبد الرحمن أبو مهدي السكافي المالكي المذهب مفتي مراکش وقاضيا وعالمها الامام العلامة للظار خاتمة العلماء الكبير محقق المغرب الأقصى في عصره وأوحد علماء مدره له شهرة كبيرة تغني عن التطويل ببيان فضائله وعلومه حتى قال بعضهم أنه مجدد أمر دين هذه الامة وقد ستر الله تعالى على ضعفاء العقيدة مقامه العالي بقوة ظهوره بالقضاء والافتاء وانتهاء الرياسة اليه وكانت له كرامات مشهورة ومناقب كثيرة مأثورة ولديها كش وبها نشأ وأخذ بالمغرب عن شيوخ عظام وقادة أجلاء فقام منهم العلامة وحيد الزمان

أبو العباس المعروف بالمتجور وغيره وعنه خلق كثير بالمغرب مشهورون منهم العلامة محمد بن سعيد والامام الهمام محمد بن سليمان نزيل مكة وغيرهما ولم يكن في زمانه من يقاربه في جميع العلوم العقلية والنقلية ببلاد المغرب الا العلامة أحمد ابن عمران الفاسي وكان يقرئ التفسير في فصل الشتاء فيأتيه العلماء من جهات شتى ويلزمون درسه وكان يعلو من حفظه كلام المفسرين مع البحث معهم والجواب عما يورده الفضلاء بين يديه فيأتي في أثناء تقريره بالجواب والامر الذي يحير العقول والالباب وكان يقال بعد انقضاء طبقة أشياخه علماء المغرب ثلاثة صاحب الترجمة وأحمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن علي الفاسيان يعنون أهل المشاركة في العلوم والتحقيق والافتد كان من العلماء كثير ممن طارت فتاوىهم في الاقطار وسار ذكرهم كل مسير وله مؤلفات بحسب الاسلوب منها حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي وغيرها وكانت وفاته بمرآكش في سنة اثنتين وستين وألف وقد ناف على المائة سنة متمتعاً بحواسه لولا ضعف في رجله على ما أخبر به محمد بن سليمان المذكور

ابن لطف الله

(السيد عيسى) بن لطف الله بن المطهر بن الامام يحيى شرف الدين قال ابن أبي الرجال في تاريخه كان هذا السيد أدباً لبيباً رقيق الحاشية عذب الناصية مفاكمها ملاطفاً حافظاً للآداب والامثال مجرباً لها في مجاريها كلماته في الناس مخارج الامثال بها يتمثل القتل وكان يغلب عليه اللطافة وحسن الملاطفة للناس ورع بذلك طبقاتهم مطالعاً على التاريخ لم يزل العلامة أحمد بن سعد الدين يتعجب من اطلاعه وروايته وله التاريخ المشهور الذي سماه روح الروح صنفه في الظاهر للاروام وأفاد فيه أيام سلفه وكان عارفاً بعدة علوم وغلب عليه علم النجوم فصار أظهر ما ينسب اليه والافعه علوم أخرى وله قصيدة كتبها الى الامام القاسم تنصل عما ينسبه الناس اليه وكان توجهها من كوكبان الى شهارة في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وألف وهي

ما شافني سجع الحمامة \* سحر اولابرق الغمامة  
كللا ولا أدكي الجوى \* ذكر العذيب وذكر كرامه  
ودموع عيني ماجرت \* شوقاً الى لقباً أمامه  
هيهات قلبي لا يجيل الى ملج هز قامه



ماشاقى الا الذى \* نفسى عليه مستهامه  
بركريم ماجد \* حاز الجلالة والشهامة  
وحوى الفخار جميعه \* حتى غدا فى الدهر شامه  
لبس الفضائل حلة \* فبدت لها منه وسامه  
فردت فرد فى العلا \* ولديه للعليا علامه  
أعنى أمير المؤمنين مغيب أرباب الظلامه  
القاسم النور من \* زان الخلافة والامامه  
ركن النبوة شاده \* والبيت ترفعه الذمامه  
عرج بمربعه الكريم ترى به وجه الكرامه  
وزرى جواد ادونه \* فى الجود طلحه وابن مامه  
أهداؤه شهدت له \* بالفضل طرا والزعامه  
والفضل ما شهدت به الاعداء لأهل الرحامه  
أجبا الجهاد فكلمه \* يوم حكى يوم العمامه  
واسأل بذالسيوفه \* كم أذهبت فى الجوهامه  
فطمن يكون بسلمه \* بدر او فى الهجمات سامه  
مولاي يا قرا الهدى المذكور فى وقت الاقامه  
يا من أرى حسبي له \* أسنى النخار فى القيامه  
وجهت نحوك سيدى \* عقدا أجزت به نظامه  
عقدا من النظم الذى \* سلبت خرائده قدامه  
يهدى البلى التحيتى \* ويزيل عن سرى لثامه  
أيضا ويوضح هجتي \* والحق مسلكه امامه  
لأن أخذنى سيدى \* بمقالة حازت ذمامه  
وبقول واش قد خشى \* لضعيف فكرته ائامه  
قد قال افى قائل \* بنجوم مسعد أو شامه  
ونفيت صنعة ربنا \* ووثقت عمدا بالنجامه  
لاوالذى جعل النجوم بلبها نجا لوظلامه  
ما قلت الا انها \* للناس والانواع سلامه

ولن أتى مستغفرا \* لله رجو في السلامه  
مولاي واسأل لائمي \* فلقدر نور في الملامه  
مامبر القمر التمام محفرا يحكي القلامه  
ولم الحسوف بصيبه \* في الضعف ان وافي غمامه  
والشمس والافلاك توضع لي بينها كلامه  
فبها عرفت بأنها \* خلق الذي يحيي رنماه  
وعليك صلي خالقي \* وجبار يوعك بالكرامه  
واسلم ودم في نعمته \* يا خبر من رفع العمامه  
ومن شعره قوله لما مر ببعض آثار جده المطهر

قلت لما رأيت مرتبع الملك بسوح المطهر الملك تجلي  
أبد اتسترد ما تهب الدنيا فباليت جودها كان بخلا

وذكره السيد العلامة أحمد بن حيد المدين في كتابه ترويح المشوق فقال العلامة  
المطلع في هاء بلاغته الشمس المرصدة بالثواني والدقائق الجامع لحقائق  
الحقائق ودقائق الدقائق المتصرف في الصلوب بهزله وجمده النازلة لطائف  
محاضره في بروج سعده روح الروح على الحقيقه وزينة المجالس الذي  
أحيا الادب وأقام سوقه الصدر في صدور الكبرا البازي المنقض على  
محاسن الكلام فان تكلم متكلم في حضرته قيل له الطرق كرى وأورد من شعره  
قوله

طبي على طبي سطا \* منه المعنى خلطا  
ياها جرى كن واصل \* فواصل نجبل العطا  
نعت بالصدولا \* أقول نعي الخلطا  
لما رأيت مقلتي \* قلت هلال هبطا  
أردت منه وصله \* ورمت أمرا فرطا  
ورام صبري عاذلي \* فقلت رمت الشططا  
قلبي عليه ذائب \* ومنه ما قد قنطا  
إذا سلوت عشقه \* فسلو في عين الخلطا  
أقيمت ما أتركه \* ولو بشيب وخطا  
ولو الی الموت دعا \* حثت في السير الخطا

وربنا سبحانه \* يغفر في الحب الخطا

وذكر القاضي حسين بن الناصر المهلا فيما كتبه الى صاحبنا الفاضل الكامل مصطفى بن فتح الله ان والده وجدته بينهما وبين المترجم مكانات ورسائل بدبعة نظما ونثرا قال وكان نهاية في علم الفلك وله فيه غرائب ونوادر ورأيت لوالدي آياتا أجاب بها عليه وقد سأله عن يرض السمك وهي

لعمرك ما روم سم الدجاج \* بأعظم من روم يرض السمك

ومن رام من ببحره مثل ذا \* يضم الى الفلك علم الفلك

فيامن بنى مجده جدته \* ومن لسماء العلا قدمك

ألا تزب التسر وقت الطلوع \* وأنت علم وذا الفن لك

أشار الى أن يرض السمك يظهر في وقت طلوع التسر النجم المعروف انتهى ولم أنف على وفاة صاحب الترجمة لكنه قد علم انه من أهل هذه المائة من قول ابن حنبل الدين انه كتب القصيدة المقدمة الى الامام في سنة اثنتين وعشرين وألف

السعدى

الجبارى

(عيسى) بن محمد بن محمد بن حسين بن حسن المعروف بابن سعد الدين الجبارى الصوفى السعدى الدمشقى كان من الاجواد الاسخياء ولم يكن لايه ابن غيره وكان عزيزا عنده لا يخالفه فيما يريد وكان يجتمع اليه اصحابه فيقدم لهم والده ما يكفهم من نفائس الاطعمة وأنواع الاكرام بالغاميلغ واذا خرج للتزده معهم بعث اليهم ما يكفهم واذا رضى عيسى عن أحد رضى أبوه واذا سخط سخط ولتقم ونشلاخى الشيخ محمد الشيخ ابراهيم ولده كمال الدين وكان على أبيه أعز من عيسى على أبيه وكانا يتناظران ويتفايران ويذكر كل منهما لايه ما يوجب غيظه على ابن أخيه ثم سرى ذلك الى التغايط بين الاخوين فوقع بينهما بعدان كانا أحسن اخوين تواقفا وتحابا وتناصر اقتافرا ثم تقاطعا حتى استقل الشيخ محمد بأمر مشيخته وعزل أخاه الشيخ ابراهيم من حلقة وعظمت حرمة ولده عيسى وسمعت كلمته وكرهت عثرته وجاعته ثم ماتت أم عيسى وكانت من بيت ابن رجب من المزه قترقج والده بنت الجقور الاريدى وكان لها سعة من المال فعتبت بالشيخ محمد وعنى بها فحصل عند الشيخ عيسى غيرة وغيظ بسبب ذلك وكان ينسا كدأباه ويعازله فيما يراه وأبوه مقسم على ما كان عليه من المصروف عليه وعلى جماعته وهو يتزايد حداثم خرج حاجا حردا على أبيه فلم يدع له أبوه حاجة من أمر السفر الا قضاها فجاءه ورذل

العام وهو سنة احدى عشرة بعد الالف بمكة ثم جهز له أبوه حمالا وتختروا  
وزادا وبعث ذلك مع أخيه الشيخ سعد الدين بحيث انه كان قد ختم باب التخت ولم  
يركب فيه أحد بل كان يحمله بعيران فارغا حتى رجع فيه الشيخ عيسى ثم لم يمكث  
عند أبيه برهة حتى سافر الى مصر مغاضبا لآبيه فتوفي بها وكانت وفاته ليلة الخميس  
للبتين بقينا من جمادى الثانية سنة تسع عشرة وألف عن نيف وأربعين سنة

المغربي  
نزيل مكة

(عيسى) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر جارا لله أبو مكثوم المغربي الجعفري  
الثعالبي الهاشمي نزيل المدينة المنورة ثم مكة المشرفة امام الحرمين وعالم المغربين  
والشرقيين الامام العالم العامل الورع الزاهد المكنى في كل العلوم الكثير الاحاطة  
والتحقيق ولد بمدينة نزواوة من أرض المغرب وبهانشأ وحفظ متون في العربية  
والفقه والمنطق والاصول وغيرها وعرض محفظاته على شيوخ بلاده منهم الشيخ  
عبد الصادق وعنه أخذ الفقه ثم رحل الى الجزائر وأخذ بها عن المفتي الكبير  
الشهير الشيخ سعيد قدورة وحضر دروسه وروى عنه الحديث المسلسل بالاولية  
والضباقة على الاسودين الماء والتمر وتلقين الذكر ولبس الخرق والمصاحفة  
والمسابقة ولازم دروس الامام الشهير والصدر الكبير أبي الصلاح علي بن عبد  
الواحد الانصاري السجلماسي مدة تزيد على عشرين سنة فشاركه في فنون  
عديدة وأخذ عنه صحيح البخاري الى نحو الاربعة مئة على وجه من الدراية بديع  
الترجم الكلام فيه على أستاذية تعرف رجاله من ذكر سيرهم ومناقهم ومواليدهم  
وفياتهم وما في الاسناد من اللطائف من كونه مكيًا أو مدنيا وفيه رواية الاكبر  
عن الاصاغر والحقابي عن الحقابي ونحو ذلك وعلى مته بتفسير غريب وبيان محل  
الاستدلال منه ومطابقته للترجمة وما يحتاج اليه من اعراب وتصريف وما فيه من  
القواعد الاصولية وما ينبت عليها من الفروع والاماع بما فيه من الاشارات  
الصوفية وغير ذلك مما يهز العقول وسمع عليه جميع الصحيح غير مرة على طريق  
مختصر بين الدراية والرواية وسمع عليه طرفا من الشفاء تفقها فيه بمراجعة شروحه  
التلصافي والدلجى والشمى وغيرهم وأخذ عنه في علوم الحديث الفقه العراقي  
تفقه فيها وفي شرحها للمصنف وشيخ الاسلام وفي الفقه جميع مختصر خليل تفقها  
فيه بمطالعة شروحه بهرام والتتائي والمواني وابن غازي والحطاب وغيرهم  
والرسالة الى نحو النصف منها تفقها فيها كذلك بمراجعة شروحه الجزولي وأبي

الحسن وغيرهما ونبذة من تحفة الحكام في نكت العقود والاحكام لابن عامر وفي  
أصول الفقه جميع جمع الجوامع للسبكي مرتين قراءة بحث وطرف من أصول ابن  
الحاجب مع نبذة من شرحه للعقباني وشرحه للقاضي عضد الدين وحاشية المحقق  
التفتازاني عليه وفي أصول الدين أم البراهين بشرحها للسنوسي من قوله ويحذف  
معاني هذه العفائد لا اله الا الله الى آخره وجميع المقدمات شرحها له وطرف من  
السكرى له وطرف من اختصار الطوالع للضاوي وفي النحو الالفية لابن مالك  
سما عن لفظه من أولها الى ترجمة الكلام وما يتألف منه مع الاسماع بلطائف نكت  
واللامية من أولها الى باب أبنية الفعل المجرد وتصريفه وفي فن البلاغة جميع  
تلخيص المفتاح بشرحه المختصر وفي المنطق جميع الجمل للغونجي مرتين بمراجعة  
شروحه التلماني وابن مرزوق الحفيد وابن الخطيب القسطنطيني وجميع مختصر  
السنوسي ومن ايساغوجي من القياس الخ ومن البردة من أولها الى قوله نبينا  
الامر التامهي وكان يأتي فيها بالجائب والغرائب ورمزها بمر عليه الايام في البيت  
الواحد منها بمراجعة شرحها لابن مرزوق الحفيد وغيره وفي التصوف المباحث  
الاصنية نظم ابن البناء في آداب السلوك وغير ذلك مما لا يحصى في فنون شتى كالرسم  
والضبط والبديع والعروض والقوافي والتفسير وأجازته مرات بل أنابه عنه  
في مباشرة وظيفة تدريس له وزوجه ابتسه واختص به ولم يفارقه حتى مات وماتت  
زوجته فرحل عن الجزائر وتبعه للقراءة عليه في المنطق شيخنا العلامة المحقق  
المدقق يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات الشهير بالشاوي وقال  
انه سار معه نحو ثمان مراحل حتى أكمل قراءته عليه ودخل تونس وأخذ عن بها  
من أجلاتها كالشيخ زين العابدين وغيره ولما دخل الى قسطنطة أخذ بها عن  
الشيخ المعمر عبد الصكريم الكوفي ولم ير له ذلك كلما اجتمع بأحد من العلماء  
استفاد منه وأفاده حتى وصل الى مكة المشرقة وحج في سنة اثنتين وستين وألف  
وجاور بها سنة ثلاث وستين وسكن بخولة في رباط الداودية وأخذ عنه اذذاك الشيخ  
علي باحاج وقرأ عليه الصحيحين والموطأ ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن أكبر علمائها  
كالنور على الاجهوري والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي والشمس محمد الشوبري  
وأخيه الشهاب والبرهان المأموني والشيخ سلطان المزاحي والنور الشيراملي  
 وغيرهم ممن يطول ذكر أسمائهم وأجازوه بمروياتهم وأثنوا عليه بما هو أهله بل

اتفق له مع شيخ الشافعية محمد الشوبري وأخيه شيخ الحنفية أحمد انه اجتمع بهما في ولاية عند بعض الكبراء فقدم اليهما استدعاء بخطه فلما رآه الكبير منهما وهو الشمس محمد قال معتذرا عن كتابة الاجازة قد جاء في الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شيء الخ وافى لا أحسن كتابة اجازة تناسب هذا الاستدعاء الحسن فطلب من أخيه الكتابة عليه فقال أنا على مذهب الاخوان كتب له البرهان المأمون في اجازته انه لما رأى منذ زمان من يماثل به من يقاربه ورحل الى منية ابن الحبيب وأخذ بهما عن الشيخ على المصري وهو الشيخ العارف بالله تعالى الورع الزاهد المشهور الولاية العظيم القدر الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف منها تحفة الاكياس في حسن الطعن بالناس ورسالة الانوار ومشارك الانوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام الاخبار وغير ذلك ثم رحل الى مكة ثم فيها الله تعالى وأخذ بهما عن أجلائها كلقاضي تاج الدين المالكي والامام زين العابدين الطبري والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن الجمال المكيين وأجازوه بحر وبيانهم ولازم بها خاتمة المحمد بن الشمس البابلي وخرج له فهرستا بمقروآت واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء كل سنة ويتردد على الاستاذ الصفي أحمد القشاشي وبأخذ عنه وكان يقول ما رأيت مثل سيدي الشيخ أحمد يكتب ما أراد من غير احتياج الى تفكير قال وكان شيخنا علي بن عبد الواحد يقول مادام القلم في يدي ومدته فيه كتبت به فاذا جف احتجت الى التأمل والاستحضار وأما سيدي الشيخ أحمد فلا يقف وارده عند جفاف قلمه ومكث بمكة سنين عزبا ثم ابنتي له دارا واشترى جارية رومية واستولدها وحصل كتب كثيرة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم حتى ان العارف بالله السيد محمد بن هادي كان يقول في شأنه انه زرت وق زمانه وكان السيد عمر باحسن باعلوي يقول من أراد أن ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلينظر اليه وكفى بذلك فخرا له ومن شهد له خزيمة فحسب وقد شوهدت له كرامات وكانت سائر أوقاته معمورة بأنواع العبادة وانتفع به جماعة من العلماء البكارة منهم الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكوراني وشيخنا الحسن بن علي العجمي وشيخنا أحمد بن محمد التخلي فسمع الله تعالى في أجلهم والسيد محمد الشلي باعلوي والسيد أحمد بن أبي بكر شيخنا والسيد محمد بن شيخنا عمر شيخنا والشيخ عبد الله الطاهر العباسي وغيرهم وله

مؤلفات منها مقاليد الاسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماؤهم ورواة الامام  
أبي حنيفة وفهرست البابلي وكانت وفاته يوم الاربعاء لستة من رجب سنة  
ثمانين بعد الالف ودفن بالجون عند قبر الأستاذ المشهور الشيخ محمد بن عراق

ابن كان الخلوقي

(عيسى) بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الحبلي الصالحی الدمشقي الخلوقي  
خليفة شيخنا وأستاذنا السيد محمد بن محمود العباسي روح الله تعالى روحه كان  
من صلحاء الزمان وفضلائه ورعا عابدا زاهدا في الدنيا قانعا بما قدر له ساكنا  
عليه سيما الملاح ولد بصالحية دمشق وبها نشأ ولما بلغ سبع سنين من عمره حفظ  
القرآن ثم لما بلغ العشر سافر مع والده الى مصر وعاد الى دمشق ثم سافر اليها ثانيا  
وحده وطلب العلم على مشايخ أجلاء منهم الشيخ مرعي الهوني الغزي والنوري  
الشراملي والشيخ محمد الخلوقي والشمس البابلي والشهاب أحد الشوبري والشيخ  
سلطان وغيرهم وكان مغرما بزيارة الاولياء والصالحين سيما الامام الشافعي وكان  
إذا جلس يقرأ عنده بين القراء يتعجبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كمال لطفه  
وجميل سيرته وحكى أنه تردد مرة في آية وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الامام  
الشافعي من داخل القبر ثم رجع الى دمشق في سنة خمس وخمسين وألف واجتمع  
بالشيخ الولي الشيخ منصور المحلى الصابوني وقطن عنده بجامع الصابونية يقرأ  
القرآن استظها راو كان الشيخ منصور يحبه محبة كلية وكان في بعض الاوقات  
يطرفه الحال والشوق فيخرج هائما على وجهه يذو في البراري والقفار يدخل  
بيروت وصيدا ويزور جبل لبنان ومعه ركوة وعكازة ومرفعة ويأكل من الخشيش  
ويشرب من عيون الارض وربما كلمه بعض الوحوش ثم يعود الى زاوية الشيخ  
منصور ويحج مرارا على ان يجريده ماشيا امام الحاج لا يقول على مر كوب ولا خيمة  
ولا يطلب من أحد شيئا ان حصل له شيء أكل والا طوى وكان كثير ما يرى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال له مرة مر جيا مر جيا بفلان باسمه ولم يزل على هذا الحال  
بعده وت الشيخ منصور حتى وصل الى شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد  
العباسي فأخذ عليه الطريق ولم يزل عنده في أعلى مكة حتى برع في طريق القوم  
وأشار اليه بالخلافة بعده فولها وكانت تظهر له كرامات وأحوال منها انه أخبر  
بموت انسان قبل موته بأيام فكان كما قال وكان له نزاهة وعفة واتقن ان رجلا أعطاه  
مائة قرش هبة وأشهد على ذلك ثم بعد أيام شحت نفسه بها فظلمها منه ففي الحال

أعطاه إياها من غير توقف وأرسل إليه الوزير حسين باشا يطلبه للاجتماع به فلم يجب فأرسل إليه بثلاثين قرشا فأعطاهما للذي أرسلهما معه وبالجملة فإنه كان بركة الوجود وكانت ولادته في سنة اثنتين وأربعين وألف ومات ليلة الاثنين لاربع ليال بقين من شوال سنة ثلاث وتسعين وألف بالصالحية وكان أوصى أن يدفن لصيق شيخه العباسي بمقبرة الافراديس وهبأله قبراً ثمة قبل موته بمدة يسيرة فدفن به وكانت جنازته حافلة جداً وأسف الناس عليه كثير ارحمه الله تعالى

الصمادى

(عيسى) بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادى الشافعى القادري تقدم ذكر أخيه ابراهيم وكان الشيخ في شببته مشغولاً بالذات وكان مسرفاً في الصرف ثم تقلبت به الايام حتى مات جده وأبوه فولى المشيخة الصمادية بعد أبيه ولما وليها نزل ما كان عليه وأقلع عنه وقام بالمشيخة أحسن قيام وكان حكام الشام يكرمونهم حتى انتدبه أحمد باشا الحافظ للذهاب الى السردار مراد باشا الى ديار بكر في التخفيف في النزول فذهب اليه وقضى الامر وسار قبل ذلك الى مراد باشا وهو في حلب في الانتقام من الأمير على بن جانبولاذ مع من سار اليه من علماء دمشق وأعيانها ثم تقدم ونبل بعد موت الشيخ محمد بن سعد الدين على سائر الصوفية حتى انتهت المنية قال النجم وجد بخط جده أبي مسلم أن ولادته كانت في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وستين وتسعمائة وتوفي ليلة الاثنين سادس ذى الحجة سنة احدى وعشرين وألف ودفن الى جانب أبيه براويتهم المعروفة داخل باب الشاغور رحمه الله تعالى

\*(حرف الغين المعجمة)\*

غازى باشا

(غازى باشا) ابن شاهسوار الجركسى الاصل أحد وزراء الدولة العثمانية كان من مشاهير فضلاء الوزراء مطلعاً على كثير من المسائل والنكات عارفاً باللغات العربية والفارسية والتركية حافظاً لكثير من أشعارها كان والده من الأمراء واقفى هو اثره في طليعة عمره ثم صار أمير الأمراء بمدينة قونية ولما ولى الوزير البشير الوزارة العظمى توجه من حلب قاصداً بلاد الروم ومر على قونية فاستبدعاه ووجه اليه نياقاً الشام تقدم اليها في نهار الخميس خامس جمادى الاولى سنة خمس وستين وألف وكان شاباً خفيف اللحية جميل المنظر وكان مع حداثة سنه ورقة طبعه معرضاً



عما يقتضيه الشباب من غلواته مقبلا على محبة العلماء لا يعرف له صولة وربما انه  
ما نظر الى وجهه أمر د (وحكى) عنه انه طلع يوما للتنزه في الوادي التختاني فالتقى مع  
جماعة من أرباب الصنائع خرجوا السير فأرسلوا له قهوة مع شاي منهم خالي العذار  
فلم يتناولها منه وأمر بعض أتباعه من الكهول بمنائهم ثم صبر عن دمشق  
في ثالث ذي القعدة سنة خمس وستين وجاءته رتبة الوزارة وهو مقيم بها ثم رحل الى  
الروم وولي بعد مدة محافظة مصر وورد دمشق وهو متوجه اليها وذلك نهار  
الاربعاء عشري ذي القعدة سنة سبع وستين واستقرت احواله كالثلاث سنين وسيرته  
فها الى الآن مذكورة مشكورة ثم عزل عنها وأسند اليه بعض أمور هوبري  
منها خبث أياها ثم قتل ودفن بالقرافة نجاء شبالك الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
وكان قتله في سنة احدى وسبعين وألف ومن لطائفه انه كتب اليه الاسناد محمد بن  
زين العابدين البكري وهو في السجن رسالة في شأن مال أخذه منه تعذبا في زمن  
توليته من جلته ان كان الذي أخذنا من المال عاد عليكم فأنتم في حل منه وان كان  
عاد الى الغير فلا بأس بالاعلام به لتسترجه فكتب اليه الجواب يتاولم يزد عليه وهو  
شربنا وأهرقنا على الارض فضلة \* وللارض من كأس الكرام نصيب  
وحكى انه لما قتل وجد في جيبه كغمد مكتوب عليه هذه الايات وكان وهو  
في السجن كثيرا ما ينشد هارمي

تجنسوا الى ذنوبا ما جنسها \* يداي ولا أمرت ولا نهيت  
ولا والله ما أنعمت غدرا \* كما قد أظهره ولا نويت  
ويوم الحشر موقنا وتبدو \* صحيفة ما جنوه وما جنيت  
ويحكم بيننا المولى بعدل \* فويل للخصوم اذا اذعيت

قلت وقد تداولت الناس هذه الايات كثيرا وخسوها وأغلبهم يظن انها من نظم  
وليس كذلك فانها للا مياسمة بن منقذ كرها في ترجمته ابن خلكان ولها ايات  
أخرى أولها مبينة في ديوانه وكان كتبها لايه جوابا عن ايات كتبها أبوه اليه وهي  
وما أشكوتلون أهل ودي \* ولو أجدت شكيتهم شكوت  
مللت عتابهم وشت منهم \* فما أرجوهمو فمين رجوت  
اذا أدمت فوارصهم فؤادي \* كطمت على أذاهم وانطويت  
ورحت عليهم مطلق الحيا \* كافي ما سمعت ولا رأيت

تجنوا الى آخر الايات

غرس الدين الخليلي

(غرس الدين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن غرس الدين بن محمد بن أحمد بن غرس بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الوهاب ابن عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الايجر خذرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الخليلي ثم المدني الانصاري الشافعي المحدث الفقيه الاذيب المشهور صاحب كتاب كشف الالباس فيما خفي على كثير من الناس ألفه في الاحاديث الموضوعة وهو كتاب جم الفائدة رأيت ونقلت منه أشياء من جللتها انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر الاغنياء باتخاذ الغنم ويأمر الفقراء باتخاذ الدجاج فقال لا أصل له وقد سبقه الى هذا الوضع جماعة منهم الزركشي والسيوطي وألف فيه النجم الغزي الدمشقي كتابه اتقان ما يحسن في الاحاديث الجارية على الالسن لكن تأليف صاحب الترجمة أسهل مأخذ من الجميع وله من التأليف أيضا نظم الكثر ونظم مراتب الوحد للامام عبد القادر الجيلي في رجز في غاية الرقة والاسجام وقد تولى شرحه العارف بالله تعالى عبد الله البوسهوي الرومي شارح الفصوص المار ذكره لما كان بينهما من المودة أخذ بالقدس عن الشيخ محمد الدجاني والشيخ يحيى بن قاضي الصلت امام المسجد الأقصى وقارئ الحديث به ثم رحل الى القاهرة في سنة سبع بعد الف وحضر بهادروس أي النجاسا لم السهوري في التجارى والشفاء وأخذ عن الاستاذ زين العابدين البكري والحافظ محمد حجازي الواعظ ورأى في منامه وهو بمصر كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه رغيفا فقص الرغيا على سيدى ابي الاسعد يوسف الوفاي فأشار اليه بالذهاب الى انروم فذهب اليها اذ كان واجتمع بالوزير الاعظم بواسطة كتاب سيدى ابي الاسعد وكان تقدم له ولايته بمصر وأظنه يرام باشا فوجه له خطابة المدينة وعين له ما يكفيه فهاجر الى المدينة وسكنها وتزوج بها وصار بها من لال الواردين لاسما أهالى القدس والخليل وأحبه أهل المدينة وعظم شأنه فيما بينهم وقع اهم أمر خطير في سنة ثمان وأربعين وألف احتاجوا الى عرضه للسلطنة فأرسلوه الى السلطان ومعه الشيخ الفاضل محمد ميرزا السروجي الدمشقي نزيل المدينة فوصلوا الى دمشق محبة الركب الشامي وكان

السلطان اذ قد رجع من فتح بغداد ووصل الى حلب فخر جامن دمشق ووصلا اليه وتمت الامور التي ارسل لاجلها واجتمع صاحب الترجمة بوزير السلطان المذكور مصطفى باشا وكتب اليه قصيدة يحثه فيها على ازالة العيب الخصبان من المعبد النبوي والقصيدة هذه

يا مصطفي بالمصطفى العدنان \* وبآي قرآن عظيم الشأن  
لا تجعلن على المدينة أسودا \* شجاعا على حرم النبي العدنان  
وكذلك الحبشان أيضا منهمو \* فهم هم ولا خير في الحبشان  
بل جاء في خبر رواء بعضهم \* هانظه لا خير في الحبشان  
قوم لهم طمع شديد زائد \* لا يشبعون من الحطام القاني  
لولا المحاجة منهم لاناكم \* شاكون من هم ومن أحران  
واذا أردتم أنكم تتيقنوا \* أحوالهم من غير ما بهتان  
فلتسألوا خفي أفسدى عنهم \* يخبركم عن خلسة الغربان  
ما كل ما يدري يقال وأنتم \* أدري بطيش السادة الخصبان  
يستنزلون لاخذ ما قد جاء من \* صدقات خير للفقير العاني  
فيصيب أهل الفضل من صدقاتكم \* ماساء لهم من أسهم الحرمان  
فانظروا لنا شجاعة صالحة \* مستزها عن ذالحطام القاني  
ان لم يحجز الاخصبا اسودا \* فاحصوا لنا شجاعة من البيضان  
ياو يحكم ان لم تراعوا حقنا \* يوم الحساب بحضرة الديان  
يوما تكونوا مثلنا ما ان لكم \* في الناس من أمر ومن سلطان  
هدى نصيحة غرسكم في روضة الهادي الى الاسلام والايمان  
يدعو لسلطان الوري ومصطفي \* سيف الاله وعاضد السلطان  
ولما عاد صاحب الترجمة أنزله الفاضل أحمد بن شاهين عنده وأقبلت عليه علماء  
دمشق وأخذ عنه جماعة من أهلها منهم الشيخ محمد بن علي المكتبي وذكره  
في نثبه وأثنى عليه قال ومما اتفق له انه نظم لنا الشمايل في ليلة واحدة فيما بين  
المغرب والعشاء وكتب عنه أناشيد وأمالى لنفسه ولغيره فن ذلك قوله  
اني لا عجب مما \* صار الزمان اليه  
اذما بكيت لدهر \* الا بكيت عليه

وقوله

اذا رأيت وليا \* مغرى ببحرص وبخل

فليس ذا وليا \* للرب بسل عبد جهل

وقوله في العقد لقد قال النبي مقال صدق \* يراه بالبصيرة كل رائي

أني معناه منظوما بشرط \* وشطر منه بالنظم السواء

وبعدى ما تركت هنا لقتنه \* أغتر على الرجال من النساء

وكتب على كتاب من شعره

هذا كتاب حقه يشترى \* بالذهب المحبوب بين الوري

تقدم العالم اخباره \* ان أخر الجاهل خلف الوري

وكتب الى بعض تلامذته من أهالي القدس وهو الشيخ يوسف العسيلي

يا من اليه تشوق وتشتوق \* قلبي يحدتني بأنك من لدني

هل قد عرفت بأنني لك مصطفى \* وروحي قد العرفت أم لم تعرف

ولقد أقول للأنبي في حبيكم \* أبلاد من بهوي الجمال البوسني

ان جئتني مصرا فدا أسعفتني \* يا خيمة السعي اذالم تسعف

ما حبتني بالصدق شخص غيركم \* حقا وكيف يحب من لم يعرف

أوفوا لما وعدتموني سرعة \* كرمافاني ذلك الخلل الوفي

لو قد وهبت مبشري بقدمكم \* روحي وحق جمالكم لم أنصف

ولقد كلفت بحب أصلكم لذا \* كلفي بكم خلق بغير تكلف

وله قصائد في مدح الشريف زيد بن محسن شريف مكة تنظمها على حروف المعجم من

الالف الى الياء كل قصيدة عشرة أبيات ونفت عليها واتقيت منها قصيدتين

فالاولى منهما مطلعها

خليلى ان الحب بالصبا عايت \* فكيف التسلى وهو في القلب لايت

رأيت طباء قد تراءى في الضحى \* لعيني عين بالعيون عوايت

ولو كان ربحا واحدا لا تقينه \* ولصكته ربح وثان وثالث

فن منقذى من وقذهن فأتني \* وقيد فهل لي من وقيد يماغت

تطلبت غطرى فباعطوا فاجبرني \* يكون له في الملك قدما توارث

فتوديت هذا وصف زيد بن محسن \* فحين به فهو والشجاع الشاب

فطرت سرورا وامطيت لعمرة \* تبارى هبوب الريح والريح عايت

جئت الى المولى الشريف أبى الضعيف لى ضعيفا وهو فى الملك ما كثر  
غدوت عليه فاغدوت بروحة \* ورحت وروح القدس فى الروح نافث

والثانية أولها

وادی الابالمح بالعبر تارجا \* أم عطر عزة فى الصباح توها  
أم أشرفت شمس الجلالة ضحية \* أم وجه عزة بالجمال تبجا  
أم زيد المولى الشريف أتى الى الحرم الشريف فن سناء أبجا  
لا تعجبوا عمار أبستم انما \* نور النبوة فى النبوة أبها  
أوما علمتم أن نور محمد \* فى نسل فاطمة بدامت بها  
فهم شموس للهدى وهم بحور للندى وهم بدور للديا  
وهم اذا كشف الغطاء مرآتهم \* للمؤمنين بغير مين زربا  
ماذا يقول المادحون وربهم \* أتى عليهم فى الكتاب المرتجى  
أبقاهم المولى وأبقى زیدهم \* فى ملكه كىما يؤم ويرتجى  
مقتعا بجمامه ومقامه \* وذمامه اذبا به ما أرشجا

ومن شعره قوله فى القهوة

دع الصهايا واشرب صرف قشر \* مشبعة تدور بكف بدور  
وان شئت الشفا بادرس ريعا \* الى حان لها قد حان بدورى  
فما الباقوت فى لون نصير \* وما لون النضار ولون تبر  
دع الفاروق ان رمت التداوى \* وخذها فهى للاسقام تبرى  
كان جباها بالنظوم عقد \* من الباقوت يحلى فوق نحر  
سأسعى نحو مروتها ألبى \* ليصفوا الصفا صدرى ونحرى  
نذمت ندامة الكسفى عليها \* لما قد فأت من أيام عمرى  
سأدمن شربها ملامت حيا \* ولا أسغى الى زيد وعمرو  
وأجلوعين أغيارى وهمى \* بما فيها خيرا قبل فجر  
فرأى الآن يا من رام نصهى \* اذا شاهدتها فى الحان فاجر  
ولم لا وهى مشروب العوالى \* من السادات فى بحر وبر  
هى الراح المريح لكل روح \* ولم تمزج ولم توجد بعصر  
وكل مخالف فيها فانى \* أسفه قوله من أهل عصرى

فقل ان قال ساقها المفدى \* جبايا امر حبا واشكر بشكري  
 وخذها من يديه في حضور \* مع الساقى الملمع بغير سكر  
 فلا غول ولا تأثيم فيها \* وايست مرة بل طعم تمر  
 وان غالى المحب وقال شهد \* أجيب نعم اذا ما كان تمرى  
 ولولا مد حتى اللبن قبلا \* لعدت له بهجس وشم هجر  
 ابس طبعه وسواد قلب \* له فهو الحرى بكل هجر  
 ونقلت من تذكرة القاضي أحمد بن عيسى المرشدى قال ورد علينا في أثناء عام خمس  
 وأربعين وألف الشيخ الاوحد الاكل غرس الدين الازهرى المقدسى الخطيب  
 والامام بالروضة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ولم يوانسه أهل مكة  
 فقال معرضا علماء مكة جاوزوا الافلاكا \* عزا وحولهم لعمري ذاكا  
 لولا الرياسة في رؤس نفوسهم \* كانوا وحقق كلهم أملاكا  
 وقال أيضا جيران مكة جيران الاله لذا \* لا يعبأون بمن قد غاب أو حضرا  
 لولا الطبيعة عاقبتهم لكان لهم \* اسراء روح بسر السر قد ظفرا  
 فقال بعض السادة الاشراف المتصل بمحدثهم الزاكي بالغيرة بن عبد مناف  
 نخر الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء أكرم به نسباً ومنقى على طريق  
 الجواب عن المكيين

لقد درك من أديب بارع \* بذكائه ما يعجز الادراك  
 أحسن اذا تحفتا سيدائع \* بهرت وان جادت فدونذاكا  
 فجهاذا البيت الحرام مذبة \* بأريج مدح من بديع ثناكا  
 وهم الحجاج والذين سموهم \* خرم السما واستخدم الاملاكا  
 لاغروا نجازوا الاثير بفضلهم \* وعلاوا بحق جواره الافلاكا  
 وعن الثانيين يا مطلقا لم ير في كل غامضة \* يدي بها فلما بالحق قد طهرا  
 وبحر علم تحلى من فرائده \* جمد البلاغة عقدا يفيض الدررا  
 أثبت حقا وعين الفضل شاهدة \* وأنت انسانها الرافى بغير مرا  
 لكن اليك اعتذارهم فذوو الافصال بعذر من قد جاء معتذرا  
 لم يتركوك لاهمال ومنقصه \* لكن حجبهم فالذنب من لم يرى  
 وأجابه أيضا القاضي الفاضل تاج الدين المالكى

جبران مكة غرس الدين أسع في \* قلوبهم باسقاء يدى الهدى ثمرا  
سقهوه من أنهر الاخلاص صافيا \* فاخضل يطلع من أكمها زهرا  
ومن يكن روض غرس الدين مهجته \* أسرى وفاز بسر السرحين سرا  
به قد اتحدوا اذ كان بينهم \* تواصل معنوى من ألت جري  
فحيث دارت كؤوس الاتحاد على الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا

فأجاب الشيخ غرس الدين معتذرا

ياشهم مكة باناج الروس بها \* ياشهم مكة قد بكت من عذرا  
ياحبر علم بفيد الطالبين بها \* يابحرفهم به نستخرج الدررا  
يارب حذق غدا رب اليان له \* عبدا والقي عصا التسليم مقفرا  
يا المعيا أنعام من لواجمه \* مشارق الذهن بالذوق الذى بهرا  
بالوذها بلاعى بجازجه \* أعياء وأخفم كلالا أوشعرا  
يارب طرف وطف كسرا خطأ \* أغصان غرسى على بعد وماشعرا  
هل ترفين الذى أخلقت من حلى \* أو تقبلن الذى بأتيلك معتذرا

فأجابه القاضي بقوله

كلت اكليل تاجى بالنادر را \* لما بعثت بعقد المدح معتذرا  
مضضا طيب شكره وف نفضته \* كروض غرسك حبه الصبا سحرا  
غرس روى حين روى الفضل منبه \* لاسمع نواره من طيبه خبرا  
غرس من المبدأ الفياض قد سقيت \* أعراقه فسماء يدى الهدى ثمرا  
انى عقدت وقد عرضت معترضا \* لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا  
هذا الى ما هو الاخرى بناوبه \* اذا اتقنا طريق القوم والاثرا  
نفرقة الفقيران لم يوف لابها \* بشرطها نبذته كسايا بعرا  
عودا لبدء فم الاعتذار ولم \* تقر اذ تلكت بكت الذى عذرا  
وقلت فى حق من جازى وعرض لم \* بشعرو أغصان غرسى مخطئا كسرا  
قد حصص الحق فاعلم انما كسرت \* أغصان غرس الذى أخطا وماشعرا  
أقرر بنبلك ثم الملب تجاوزهم \* عنه فجحدك ذنب غير ما غبرا  
قضى بما جرت الاقلام منك بما \* جرى به القلم المحتوم حين جرى  
بكتبوا الجواد ومن يعثر يقل كرما \* فتسأل الله غفرا بالن عشررا

ونقلت أيضا من التذكرة المذكورة قال القاضي أحمد كان الشيخ غرس الدين  
كتب الى مولانا القاضي تاج الدين أيا ناذ كرتي فها مجرتا عن الناصب والجارم  
بأن قال (وأحمد المرشدي في ذلك قد حضرا) ثم اعتذر مني فكتبت اليه سنة أيات  
وأردت أكلها فأكل عليها مولانا السيد أحمد بن مهود سنة أخرى وبعثها اليه  
وهي غرسنا الغرس الدين في قلبنا الوداء \* فأطلع من أكام أفوا هنا الورد  
فقطر لما أن جنته يد الوفا \* وضاع فأذكر عرفة الغنبر الورد  
سقيناه من عذب التساق في زلاله \* وما كدرت مناه جفوة ودا  
رعى الله من برعي أخاه اذا هفا \* وبوسع من أن يقابله حمدا  
وذلك غرس الدين لازال باسقا \* بروضة من يسقى غراسه المبدأ  
وبذكر عهدا أحكمت في قلوبنا \* وأخيه ابدى الودأ كرم به عهدا  
امام سما فوق السماك بأخص \* وجاوزه حتى سما الابن والحداء  
ونظم أشنات العلوم بنثره \* فتكلم في جيد أهل الجاهل  
وكشف ليل الجهل من صبح علمه \* بشمس فتكسوه أشعتها بردا  
أنت بفضل فاستحققت شاهدا \* لاحد فاستوليت عني به مجدا  
وأظهرت بالافصال ما كنت مضمرا \* فكنت به أخرى وكنت به أجدى  
ولا هجب سبق الجياد لانها \* معودة بالسبق ان كلفت شدا  
فأجاب ما بقوله

أقول وقد غلبت خير كاجدا \* وقاعدة التغليب معروفة جدا  
حمدت الهى أن غرس لنا الوداء \* أيا أحد السامى سماك السما حمدا  
فأبسع غرسى بعدما كان ذا ويا \* وأطلع عن أكامه الزهر والورد  
وان دامت السقبالة من وصالكم \* سيثمر في روض الرسول لكم ودا  
هنيئنا الغرس مارا أحد ساقيا \* له من عبون الودأ كأس الصفا ودا  
فظل براعى عهده في مغيبه \* ويبنى له في بيت مدحته عقدا  
وذكر عهدا وأخيه أحكمت \* يد الودأ في أرواحنا العقد والشدا  
وعذرا لاني قادم وتراهم \* يقولون في الامثال والحق لا يعدى  
لكل غريب قادم دهشة القا \* بهادرا الخذاق عن ربها الحداء  
وهنا نجوا زنا الحدود ألسنهم \* تغيبون من أخطا ومن قد جنى همدا



اذالم تكونوا ههنا فخلقوا \* باخلاق مولى عليك النجى والرشد  
 لعمرى لو كنت البليغ خطابة \* وأخطبت من قس الايادى من عدا  
 ورمت بأن أحصى فضائل أحمد \* لما استوعبت نفسى فضائله هدا  
 هو ابن الرسول المصطفى وذوى الصفا \* بنى حسن الحسنى الذين سموهم مجدا  
 ملوك ملوك الارض رق ولاثم \* وجههم أنجى وبغضهم أردى  
 لهم حرمة يغنوا بها كل مسلم \* بها أخذ المولى علينا لهم هدا  
 فله آداب بغير تطبيع \* ولكن من سر الرسول بهامدا  
 وأدبى ربى له منه قسمة \* بفرض وبالتعصيب من ارثه مدا  
 والله شعر جاوز الشعر رقة \* وجاوز للشعرى العبور بما أبدى  
 ولا عجب من ذلك عندى ور به \* بعزته قد جاوز الالين والحددا  
 ونالهم عقد المكرمان بكفه \* وينثره جودا فيمحي به فقدا  
 وكشف ليل الكرب عن عرش عزمه \* بعزم كان الكون من أبده مدا  
 وقد كان منك الفضل قدما مقدما \* بسابقة تستوجب السجى والعودا  
 فأظهرت بالآيات ما كان مدغما \* ويمت بالاخفاء يتأخى عودا  
 فشمته تاجا على الرأس مشرقا \* فعاثته حبا وهمت به وجدا  
 وداخلت منه حياء ودهشة \* لما كان من وهم فأورثنا حقدا  
 وقابلته بالرحب والبشر فرحة \* ولم نرمه حين حان القاصدا  
 ولا عجب سبق الجياد فانها \* معودة بالسبق ما كلفت شدا  
 ولست بحمصى كما قال باهت \* ولكن خليلي قمى استهدى  
 وجدى من الآباء فيماروى أبو \* سعيد هو الحدرى وأكرم به جدا  
 وذلك من الانصار أنصار جندكم \* رسول به نلنا علا الجدا والجدا  
 عليه صلاة الله ثم سلامه \* وآل وحبب والمحب لهم جدا  
 أجلك هذا القدر فحين يحكمكم \* ويحمدكم مدحا ويمدحكم جدا  
 وما أطلت كفاك يا مطلقا على الاعادى سيفا بآراماضيا حذا  
 فحسبى علم الله والله عدتى \* وزيمة خير الرسل تكفى من استعدى  
 وقد ذكره القيومى في المنتزه والذى رحمه الله تعالى في تاريخه وبالجملة ففضائله  
 وآثاره كثيرة معجبة وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين والف ودفن الى جانب

الخباري والى جانبهم ما الشيخ منصور السطوحى المحلى نزيل دمشق

اليمنى

(غيث) السيد الشريف العارف بالله تعالى أبو القيث الشجرى اليمنى نزيل مكة كان من خير خلق الله عز وجل وله فى الكشف والولاية قدم راسخة وللناس فيه اعتقاد زائد ذكره النجم الغزى فى الذيل وقال فى ترجمته رأيتة بمكة ووجدت منه كسفا عظيما وكان يحب الطيب ويحبي به زوار مكة وعرف فى سلاطين مكة وبأخذ منهم ماشاء ثم يصل بما أخذ من الفقراء والمساكين وكان تارة يلبس لباس الملوك وتارة ينزعه ويبيعه ويطعمه للفقراء ويلبس لباس الفقراء وكانت تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به فى شدة البحر ومضائق البر فيجدون بركة الاستغاثة به وينذرون له أشياء يرسلون بها اليه اذا تم غرضهم وكان يعمل الموالد بالحرم أيام الموسم وغيرها على طريقة اليمنيين ويحسن الخاتم بنفسه وكان له رياضة واجتهاد فى العبادة وكانت آثار الإصلاح فيه ظاهرة وكانت وفاته بمكة فى المحرم سنة أربع عشرة بعد الالف ودفن بالشعب الاعلام باب المعلاة بالقرب من ضريح أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها

\*(حرف الفاء)\*

المصرى

(فايد) المصرى الولي الصالح العابد تقدم طرف من خبره فى ترجمة الامام خير الدين الرملى وكانت اقامته بباب جامع الازهر وكانت كبار العلماء تعتقده وتحتزمه واذا جاءه أحد منهم يقف بين يديه فان أشار اليه بالجلوس جلس والاوقف الى أن يقول له انصرف أو ينصرف هو من ذاته وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت الوزراء بمصر يأتون لتقبل يده والتبرك به خلا لثقت الهم وحكى الخبر الرملى انه كان يوما جالسا عنده فجاءه الوزير قال فأردت القيام فنهني وقال اجلس فجلست عنده الى أن ذهب الوزير وكان مواخيا للنور الزيادى وكان كل من ساء ما يعتقد الآخر وكانت وفاة الشيخ فايد فى حدود سنة ست عشرة بعد الالف

اليلوفى

(فتح الله) بن محمود بن محمد بن محمد بن الحسن الحلبي الهجرى الانصارى المعروف باليلوفى الشافعى الفقيه الاديب المشهور كان أوحدا أهل عصره فى فنون الادب وعلو المنزلة وشهرته تغنى عن الاكثار فى تعريفه أخذ عن والده البدر محمود الآتى ذكره وسافر عن حلب الى الروم صحبة الوزير نصوح وكان صار معلما له فحصل على

جاء عربى ثم انحط عنده فولى افتاء الشافعية بالقدس وهو من المستكثيرين  
فى الرحلة دخل بلادا كثيرة منها مكة والمدينة والقدس ودمشق وطرابلس  
وبلاد الروم وألف تأليفات على تفسير البضاوى والفتح المسوى  
شرح عقيدة الشيخ علوان الحموى وله الكتاب الذى سماه خلاصة ما يعول عليه  
الساعون فى أدوية دفع الوبا والطاعون وهو مشهور وله مجاميع اشتملت على  
تعاليق عربية وأخذ عنه خلق كثير وله شعر كثير منه ما قرأته فى الجواهر الثمينة  
للسيد محمد بن عبد الله المعروف بكبرى بيت المدنى قال أنشدنى اجازه لنفسه محلب  
الشيخ فتح الله البيلونى قوله

الست والاثني والاربعاء \* نخب المرضيها أن ترار

بطية يعرف هذا فلا \* تغفل فان العرف على النار

(قلت) هذا عرف مشهور لكن ورد فى السنة ما يرد السبت منه فقدر وى أن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفقد أهل قبا يوم الجمعة فيسأل عن المفقود فيقال له  
انه مريض فيذهب يوم السبت لزيارته ومن كلام صاحب الترجمة فى صدر تأليفه  
ولما كانت الهدايا تزعج الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتضاعفه أحببت أن  
أهدى اليه هدية فأنقته تكون فى سوق فضائله فأنقته فلم أجدا العلم الذى شغفه  
حبا والحكم التى لم يزل بها صابا والادب الذى اتخذ كسبا ورأيت فإذا  
التصانيف فى كل فن لا تحصى والامالى من سطور العلماء وطروس الحكماء  
أوسع دائرة من أن تستقصى إلا أن التأتى فى التجميع من قبيل ابرار الحقائق فى  
الصور ومن هنا قيل لكل جديد لذة ولا خلاف فى ذلك عند أهل النظر وذكر  
السيد محمد كبرى بيت المدنى كورا نفا فى كتابه نصر من الله وفتح قريب انه أخبره انه  
قال له عمه أبو الثناء محمد بن محمود البيلونى لاتباحث من هو أعلى منك مرتبة لانه ربما  
انجز الكلام الى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فيحمر وجهه ثم لا تكاد  
تفعل ان رأيت فى نفسك شيئا لذلك ولا من هو مثلك فانه لا يسلك كما انك لا تسلكه  
فيقد عليك عقلك وتقد عليه عقله والعاصر لا يناصر وعليك بمن هو دونك فانه  
يستفيد منك بغير انكار وتستفيد أنت بافادته فقدر وى عن أبى خيفة من أحب  
أن يظهر الخطا فى وجهه مباحنه فقد أخطأ هولاء بالخطا وانما يعرف حال أهل  
العلم من جال فى ميدانهم بنور الانصاف كان السيد تلميذ السعيد يستفيد منه كل يوم

أربع مسائل ويفيده ثمانية مسائل وكان عمره عشرين سنة وعمر شيخه ثمانين فقيل  
له في ذلك فقال أما الأربع فأضيقها إلى الثمانية فتكون اثني عشر وأما الثمانية التي  
أفيدها فقدم أفادتها لا يزيد فيما لدي وما أحسن قول من قال

أفد العلم ولا تبخل به \* وإلى علمك علما فاستزد

من يفده يجزه الله به \* وسيغني الله عن من لم يفد

وقال ابن المعتز لا تمنع العلم طال به \* فوالأبضاعه خبر

كم من رياض لا أنيس بها \* هجرت لأن طريقتها وعر

وقد وقفت على أربعة كراريس جمعها ابن أخيه محمد بن فضل الله من تنقه التي لم

تصل إلى هذا القصيدة وغالها في التصانيع والحكم والاستغناء فن ذلك قوله

يقولون دار الخضم تطفر بوده \* فذلك درياق من الغل في القلب

فما ازاد مذار بته غير جفوة \* لأن قديم الداء مستعصب الطب

وقوله بيا ب الله لذ في كل قصد \* وغض الطرف عن نفع السحاب

فما الأرض لا يروى تراها \* اذالم ترو من ماء السحاب

وقوله وينسبان لفتح الله بن الخامس والصواب انهما لفتح الله هذا

يقولون واقع أو فاق مرافقا \* على مثل ذا في العصر كل لقد درج

فقلت وأمر ثالث وهو قول أو \* ففارق وهذا الأمر أدفع للخرج

وقال مضمنا لا تجزع عن الحادث \* وبصدق عزمك فانفذ

فالعصبر أمتع جنة \* والله أعظم منفذ

فالجأ لعز جنا به \* ومن الهموم تعوذ

وأمرف تصاري ف الأمور إلى ورائك وانبد

ان المقدرك كائن \* ولك الامان من الذي

وبما قاله عاقد الماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما

وقال ابن عباس ثلاث جزاء من \* حبا في بها لا استطاع فيحصر

سماع لتحديثي وقصدي الحاجة \* وتوسيع لي مجلسا حين أحضر

ولقد أجاد في قوله

المراء مادام في عز وفي جدة \* فكل خل له بالصدق منصف

لا عرف الله عبدا صدق صاحبه \* فانه بانكشاف الحال ينكشف

وقوله هذا مثال جرى فاقطن لباطنه \* فعارف الوقت من لا وقت قد عرفا  
 اذا ابتليت بساطان يرى حسنا \* عبادة العجل قدم نحو العسفا  
 وقوله توق من العداوة للاداني \* فكيف بمن اذا ما شاء كادك  
 نيت لرفعة تبغي وجوها \* ولا تدري بما اذا قد ارادك  
 واصابه رمد وهو بالقاهرة فكاتب لبعض احبائه  
 أيها الشهم قدم ملكك فزادي \* بوداد ماشيب قط بمنك  
 ان عيني شكت ابعدها \* لا أراك الا لهوا بعينك  
 ومن مجونه المستملح

لا أرتضى الرد ولا أتقى \* الا لقا الحسن السر بطن  
 قفل لمن نافق في جها \* ان من الايمان حب الوطن  
 ومما يستجاده قوله في العيون ويعبر عنها بالنظارة التي تستعملها الناس لتقوية  
 البصر رب صديق عاب نظارة \* يقوى بها الناظر من ضعفه  
 وعن قليل صار في أسرها \* يحملها رنما على أنفه  
 وقال متوسلا قبل دخول مكة في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وألف  
 أبقنا منك بالعصيان جهلا \* وأنت دعوتنا حلما ومنا  
 فقابل بالرضا يارب واغفر \* بمحض الفضل ما قد كان منا  
 وهذا ما وقع اخباري عليه من أشعاره وفيها كفاية وكانت ولادته في شهر رمضان  
 سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي سنة اثنين وأربعين وألف بحلب ودفن بزاوية  
 آباءه واليولوفي بفتح الباء الموحدة ثم مشاة نخبة ولام وواو ونون نسبة لليلون وهو  
 نوع من الطين يستعمل في الحمام وأهل مصر تسميه طفلا قال الخفاجي وكلاهما لغة  
 عامية لا أعرف أصلها كذا ذكر في الصحاح الطفل بالقح الناعم يقال جارية طفلة  
 أي ناعمة انتهت ولعله سمي به هذا النوع من الطين لتعومته لانه كالصابون تغسل به  
 الابدان سيما في الحمام

ابن التماس

(فتح الله) المعروف بابن التماس الحلبي الشاعر المشهور فرد وقته في رقة النظم  
 والنثر وانسجام الالفاظ لم يكن أحد يوازيه في أسلوبه أو يوازيه في مقاصده وكثير  
 من أدباء العصر يناضل في المفاضة بينه وبين الأمير منجك ويدعي أربحية مطلقا  
 وعندى ان أربحية انما هي من جهة حسن تراكيه وحلاوة تعبيراته وأما

ارحمة الامير من جهة معانيه المبكرة أو المفرغة في قالب الاجادة ونحن لم نطلع  
لفتح الله على معنى شبه قول الامير من الرباعيات

ما مرئذ كرا الصكري في بالي \* الادفعه راحة البليال

اشفقت من الجفون لما يؤذي \* أقدام خيالك العزيز الغالي

ولا قوله لو لم يكن راعها فكر تصورها \* من واه وثنتها مقلة الامل

ما قابلت نصف بدر يابن ليته \* وألفت الزهر فوق الشمس من خجل

فهذان مما لا قدر مثل الفتح على طرق باهم ما وبالجملة فهم اشاعر الزمان ولعمري

ان زمانا جاد بهم السخي جدا وكان فتح الله في حديثه من أحسن الناس منظرا

وأبهم صباحه ورشاقه وكان أبناء الغرام يومئذ يفدونوه وهو يعرض عنهم

ويجافهم حتى تبدلت محاسنه فعطف عليهم يتحدودادهم وكانت النفوس قد

أنفت منه فرمته في زاوية الهجران وفي ذلك يقول وقد رأى اعراضا من صديق له

كان يألفه اني أنا الفتح سمعته به \* ماهمه حرب ولا صلح

من عدلى ذنبا قلاني به \* فأنما ذنبي له التصح

قولوا له يغلق أبوابه \* فأنما حاربه الفصح

ثم اندرج في مقولة الكيف وتربايزي الزهاد واتخذ من الشعر صدارة حدادا

على وفاة حسنه ووفاته جماله وما زال يرى أيام حسنه وينبغي ما يتعاطاه من الكيف

وله في ذلك محاسن ونوادير منها قوله في قصيدته التي أولها

من يدخل الافيون بيت لهاته \* فليلق بين يديه نقد حياته

لو يابئين رأيت سبيل قبل ما الافيون أنحله وحل بذاته

في مثل عمر البدر يرتع في رياض الزهر مثل الطي في لقناته

من فوق خد الدهر يحب ذيله \* مناه أني شاء وهو مواته

ونراه ان عبث التسميم بقضه \* يتقدس والروض في حركاته

واذا مشى تنها على عشاقه \* تنفطر الآجال من خطراته

يرنو في فعل ما يشاء كأنما \* ملك المنة صار من لحظاته

لأيت شخص الحسن في مرآته \* ودفع بدر التهم عن عتباته

وقال من قصيدة أخرى

يا هذه ان أنت لم تدر الهوى \* لا تنجديه فلهوى استحكام

وأبيك كنت أخدمك نواطرا \* وبكل قلب من جفأى كلام  
والبحر الا في لسانى منطق \* والحسن الا في يدي ختام  
لذن القوام مصونة أعطافه \* عن أن تمديدا لها الا وهام  
متمنعا لا الوعد يدي وصله \* يوما ولا لخبأ له المام  
حتى خلفت السقم فيه بنظرة \* ولقد يلاقى ظلمه الظلام  
وتتوعد أدواؤه فبطرفه \* شكل الرقيب وفي الصماخ ملام  
ألف التجنب في هوأ تقربه \* للناس بعدك خطوة وسلام  
ثم مل الاقامة بين عشيرة فخرج من حلب وطاق البلاد وكان كثيرا لتقل لا يستقر  
بمكان الا جدد لا خرم ما وفي ذلك يقول وقد أحسن كل الاحسان

أنا التارك الاوطان والتارح الذى \* تتبع ركب العشق في زى قائف  
وما زلت ألهوى نضفا بعد نضف \* كأتى مخلوق لطفى النفاف  
فلا نعد لوني رايتهم كتابتى \* بكل مكان حله ككل طائف  
اعل الذى باينت عيشى لينه \* وأقنيت فيه تالدى ثم طار فى  
تكلفه الايام أراضا حلتها \* ألا انما الايام طروق التكالف  
فيملى عليه الدهر ما قد ككتنه \* فيعطف نحوى غصن تلك المعالف  
ودخل دمشق مرات وأقام بها مدة واتفق عند دخوله الاوّل جماعة من الادياء  
المجيدين وكان لهم مجالس تجرى بينهم فيها مكات ومحاورات يروق سماعها  
فاختلوا به وعملوا له دعوات وكانوا يجتمعون على أرغد عيش وجرت لهم محافل  
سطرت عنهم ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها ثم سافر الى القاهرة وهاجر الى  
الحرمين واستقر آخر بالمدية وله في مطافه القصائد والرسائل الرائقة يمدح بها  
أعيان عصره ومن أرقها قوله بعاتب

غرست لكم فى المدح ما اخضر عوده \* وألقت اليه الزهر عقد من الزهر  
وصارت عيون المتصفين قلائدا \* عليه وعين الحقد تنظر عن شزر  
وقلت ستندي بالثمار أنا ملى \* فما كان الا أن قبضت على جمر  
وعدت كما عاد المسمى مذمما \* أغص بشكرى وهو يحسب من وزرى  
ومساء حظا كالذى اجتلب الهوى \* وأسله محض الوداد الى الهجر  
ومن نثرها عهدي بالشخ جبالاوى اليه وحى أحوم حوله وعمادا اعتمد بعد الله

عليه فبال الجبل لم يبور والحى لم يحجم والعماد لم يحو وما باله فى مسراته وأنافى  
ليل الهموم أتوقع تنفس صبحها وأبتهل الى الله تعالى فى طلوع شمسها فعند  
ما حلت أكف الابتهال عرى الدجى ولا ح من تنفس صبح الوصال أشعة شمس  
التي حال بين طرفي وسناها قذاة العين وأصبحت مصابيعين أعوذ بالله من  
أن يلهى الشيخ بزخرف المتشدد أو تستقبله أقاويل المخلوق والزخرف  
عنة الثلاثى والتشدد باب الهول والأقاويل مطية الكذب والدخيل فزال  
يدارد والتعلق مزارب النفاق ولى فى محبته الودة الثابت والقلب الصابر  
واللسان الرطب والفم الشاكر وله منى الوداد المحض والقصائد الغر ولى منه  
أنة المتوجع ولوعة المصاب وحرقة المهجور وخشبة المرتاب وما أراه  
من اقتفائه اثر التلبس عليهم الامر فى كسر زجاجة ودادى من زيد وعمرو  
ولا غرو قديمى الجين اكليه وتهجر الحسام قيونه وكثيرا ما بضل المدبج دلبله  
ويخطى المؤمل طنونه \* وكان مع ظهوره برى الفقراء من الدراويش كثيرا لا نفة زائد  
الكبرياء والمحب ومن هنا حرم لذات المعاشرة واستعرض أ كدار المذمة وهذا  
عندى من الحق العظيم مع انه ينافيه جودة تخيله فى الشعر وقد يقال ان الشعر  
موهبة لا يتوقف أمره على وجود الصفات الكاملة بأسرها وأما أمر التناقض فى  
الاحوال فنكثير من يتبلى بها وهى وصمة لا راد لاطعن فيها بحال ومما يحسن  
ايراده فى هذا الشأن ما روى عن الاسكندر انه رأى رجلا عليه ثياب حسنة وهو  
يتكلم بكلام وضيع فبيع فقال له يا هذا امان تتكلم بمثل قدر ثيابك أو تلبس ثيابا  
على قدر كلامك وقولهم (غن تشا كل بعضك) أصله أن سكرانا مراهو ويهلل فقبل له  
ذلك انتهى وأشعار فتح الله كثيرة مطبوعة مرغوبة فمن جيبها قصيدته اللامية  
التي مطلعها

غير وفاء الحسان يحتمل \* وفى سوى الصبر يحسن الامل  
نفل ما القلب فيه مطرب \* لبعده والمزاج منفعل  
وعدن نظيرة رويت بها \* فغير جرح العاطل ينذل  
سمعت بالوصل ثم همت به \* أ كل صب قبل الهوى غفل  
دنوت من مهل على ظمأ \* ودونه اليأس دونها الاسل  
فمن زلال الوصال خذ بدلا \* فما لئلى اذا قضى بدل



هم الأطباء الذين ان بعدوا \* قلت شوقا وان دواقتلوا  
 السالبون البقاء ان رجوا \* السافكون الدماء ان عدلوا  
 لاهون لا يستخفهم خزن \* عليك مستخنون ما فعلوا  
 ولا تقلى لحاطهم عدد \* ولا لاطراف ييضا قائل  
 هم حرمونا الحدود نلتها \* وكل وقت يمسها النجل  
 وحرما العطف قوة وهم القصون والقصن شأنه الميسل  
 أولوا التنايا البرود سلسلها \* والمقل المتقى لها النجل  
 من فرق البحر فيهم اجتمعت \* أسماء منها الرضاب والكل  
 من جعلوا الورد يستظله الطلع وأعلاه نرجس خضل  
 هي الاماني المسد موردها \* ورب ورد من دونها الاجل  
 ولي فتواد أطاع ناطره \* كلاهما بالشيب مشغل  
 فالطرف فيما عناء منهم \* وذابجا لا يغيبه مشغل  
 وذبت مشقام أدر أم سقما \* بل في ما أعظمى له سبل  
 لكل عضو اذا وضعت يدي \* يمدها من صباقي شغل  
 أود آها وليس تنفغي \* وكتهما فوق علقى علل  
 لا الرشد عندى ولا الفتواد ولا العقل ولا الصبرى ولا الحول  
 أنا الذى فى الانام حيره الحب فما الاهتداء ما الحيل  
 فن لطرفى أو من قلبي فى الحب وذا هائم وذاتمحل  
 خلقت صبا كما خلقت \* له العيون الفوانك التحل  
 بودع أحشاء من كنانها \* ودائعها ما هتدى لها ثقل  
 ككرمان الاستاذ نودعه الجود ولا يهتدى لها النجل  
 وهى قصيدة طوييلة وفى هذا القدر منها كفاية وأرق منها وأنتهى قصيدته الى البية  
 التى مدح بها ابنا الاسعاد الوفاى وأخاه ومطلعها

قد نفدت ذخائر الفتواد \* فكأن ربي اليمع للسهاد  
 فتواد من يجب مثل دمه \* ودمعه مظنة التفاد  
 اذا هد الليل فطفل مقلتي \* بيت بالترفيف غير هادى  
 ومن بكى من التوى فقد رأى \* بعينه تقطع الاكباد

تقابلوا على الجمال ميلة \* فعلوها مشية التهادى  
وما سمعت بالفصون قبلهم \* مشتها أكتبة البوادي  
فان تجدي على زرائي \* فلا تقل لغيسة القواد  
وانما رفعتها لانها \* كانت لهم حائل الاجباد  
حمر الخلد ودان تغب فشكها \* بناطرى داخل السواد  
لاجل ذالدمع جرى بشوقها \* فنظم الباقوت في نجادي  
لا وابي ومن يهل لا وابي \* فقد تلى آية الامجاد  
ما عثر الغمض بذيل ناظري \* ولا انشئت لطيفهم وسادي  
ومر رشاش مقلتي حباثلا \* فأين منها زلق الرقاد  
آه وآه ان تكن ملءنى \* فانها مضمضة الصوادي  
قد نفض السمع كلام غيرهم \* كما نفض الصبر من مرادي  
أعاذلى فلهوى غواية \* بعث بها كاترى رشادي  
ولعبت وشعلتى كمينه \* بقادح يعبث في زنادي  
دع الهوى يعبث بي وان تشا \* فعذني من عذبات واد  
ما لحق اللوم غبار عاشق \* حذابه من النسيب حاد  
أما ترى الافاح حول لمتى \* حكى انسام البرق في البوادي  
بشرى طساوعه بأنلى \* صبح وصال لدجى بعادي  
ولم أقل مناسل تجردت \* وأركزت بجانب الاعداد  
كان شيب الشعرات ألسن \* على ضباع رونق تسادي  
لبست ما أضاغنى فأسوقى \* كأسوة الجمره في الرماد  
وحالت في الرأس ضياء خيمة \* ذات طنائين الى الافواد  
كانها عمامة لبستها \* من يد مولاي أبا الاسعاد  
مجزد العزم فرنده التقي \* وعنده تبسم الاجياد  
ما عرك الجذب أديم أرضه \* ومن يديه فوقها غواد  
أما لو يسيابه احتفى الدجا \* لما اختشى خطب صباح عاد  
أردخل النهار تحت ذيله \* ما زحف الليل على العباد  
لغيبه ومن رأى بنى الوفا \* فقد رأى أهله الاعياد

الضاربين رفرقا على العلى \* الواضحين فمررا الرساد  
 هم البحوران جبوا وأاحتوا \* قلت الحى دارت على أطواد  
 تميزوا فى الأولياء مثل ما \* تميز السلوك فى الاجساد  
 هم الذين فرعوا خصائص الملوك من خصاصة الزهاد  
 قد نقد المجد لهم صفاتهم \* نقدناة الحسن للعباد  
 وقد رأيت فرقدى بنى الوفا \* كلاهما لمن يضل هاد  
 كلاهما منع فضل وهدى \* يكرع فيه حاضر وباد  
 فبما مفيض البرككت ذكركه \* ان نقدت راحلتى وزادى  
 أرسلنى الحب اليك قاصدا \* وأرسلنى كرامة القصاد  
 وفى يدي من المدح تحفة \* قليلة لملها الايادى  
 وباتنين منك ان أجرتنى \* غنيت عن جوائز الانشاد  
 بنظرة جالبة الوداد \* ودعوة فامعة الفساد  
 آه ويارب عسى عناية \* ونستقال عشرة الجواد  
 ونستقر مقلى بمائها \* واكتفى من الورى جهادى  
 كم أزرع الشكر وما زرعته \* اذا أتى الابان من حصاد  
 وأتبع الهوى بكل غادر \* ليس هواه فى سوى عنادى  
 فأنفت الرقى على مخبل \* وأطلب الحرال من جماد  
 ولى حظوظ لا تقيد جملة \* كما يحيط الطفل بالمداد  
 تشعبت من الصبا وناصبت \* على السرى مخارم البلاد  
 بين هوى الخائل ومدح \* لباخل وفرقة لعاد  
 فقرت من قصائدى لانها \* الى الكبير سلم التعادى  
 لا أسفا على ذوات أسطر \* فانها مراد الاحقاد  
 أليسة لولا هوى بنى الوفا \* منزل منزلة اعتقادى  
 وان تكون منهم التفاته \* ثبت فى شهرة السداد  
 لما نظمته قوله لقوله \* من التفوا فى الصعبة القباد  
 لكننى ادخرتها وسيلة \* ونم ما دخرت من عباد  
 ومن عقود الزاهية سلسلته التى نظم بها قلنا لدا جادة وهى فى مدح الاستاذ أبى

المواهب البكري ومستهلها

يا مبتدع العذل ان عذلك اشراك \* عذرا لعدا رزمت منه بأشراك  
لناس غرام يا عاذلي وغرامي \* من سرب ظبا النقا بألس فحراك  
تسبيك بديماج خذ شعرات \* قد غنمها السحر والجمال لها حال  
تالله وما الحسن غير حسن عذار \* فانظره وسلتي فعد نريك عناك  
ما خط عذاره سوى حسنات \* يارب وأرجو ابدي الصيغة أفاك  
يا بدر كما جئت للسان ختام \* المسك ختاماً أني لحسن محباك  
أقسمت ببطرك لا لاد ورد بخد \* كالعسجد حلت وجنتك فحلاك  
ما فيك سوى نقصك العهد ومعيب \* وافعل ففؤادي على فعالك يهواك  
أنعمت صباحا ما من بدا كصباح \* والليل بخبر من الذوائب مساك  
ما شئت فزدني أسى أزدك ودادا \* ما أجهل من يدعي هواك وبشاك  
قد كنت وكلا أنت بدر دجانا \* واليوم فلم ياهللال نحر مروياك  
هل كان من الرشد أن تقاطع مثلي \* يا حب وتقاد مع غواية نهك  
هب ان رقيبتي عليك مثلي مضى \* من صدك عني أنا وحشت في ذاك  
بليت غليل الحسود فيك وطني \* ما كان لي شقي من التفص لولاك  
أودعتك غرس الهوى ليثمر ودا \* ما كان رجائي ان العداوة بحناك  
ان كل عقاب الذي يحبك هذا \* أفديك فقل لي فإتركت لاعداك  
أجني وأنا العندليب فيك وعار \* تصغي لصدي عاذلي وتطرب أذناك  
لا تصغ لدعوى السوى فليس سواء \* مغربك وتزوير ما ادعاه ومغراك  
لوانك أنصفت لا عنت باني \* مضناك وكلهم لكبدي مضناك  
يا غصن وان دمت لم تكن لعناني \* لا غرو لي العذر في اذاعة شكواك  
أشكوك لمن تطلب الملوك رضاه \* من فاق جميع الوري بعنصره الزاك  
من نسل أبي بكر الامام امام \* لبودد والفضل والولاية ملاك  
ذوالرفة أعني أبا المواهب من لي \* بالبشرمدى الدهر والسماحة بلفاك  
بسمه تجدد من يديه فأنض بحر \* لا تشب سحاب النان منه بامساك  
واستدبره واعتقد وخذ حاسما \* عن كل حسام أبا المواهب أغناك  
ان تأتله خائفا وأنت محبة \* لابت وأسد العرب من متسوقاك

بأبحر لآل وياغمام نوال \* طوبى لوال دنا اليك والال  
مولاي أقل عثرتي فليس مغيب \* والحب جفاني وقيل صبري الال  
من مثلك يا ابن الكرام طبت نجارا \* وازددت فخارا فزيدك مولانا  
قد أطلعك الله بين قومك بدرا \* لازلت منبراهم وهم لك أفلاك  
يهتز على الحاتين منك حسام \* بدلا وخصاما كسيف جذل فثناك  
يا صرة ذاك الامام فاق وقسم \* ان قصر مدحى لكم فبحرزي ادراك  
مالدح بمجد سوى الوصول اليكم \* أنتم درر الكون والمدائح اسلاك  
لا زال على سيد الورى وعليكم \* أزكى صلوات من السلام باملاك  
ما جا ورسر الهوى فوادعجب \* في الناس وما ذل في المحبة املاك  
وكتب الى العلامة عبد الرحمن العمادى مفتى دمشق وقد أصابه رمد

فدا لعينيك دون الناس عنائي \* وكل عضوفداه كل أعضائي  
نود لو كان مودوعا بأنفسنا \* ماتت كيه بعين منك رمداه  
نظارة لكاب الله قد ملئت \* خوف المعاد باشفاق واغضاء  
وأنت لاعن حجاب كنت ناظرا \* فارفع حجابك وانظر للاجباء  
وكتب الى ابنه ابراهيم يهنئه بمولود

أنا نبشيرا الوليد الجديد \* فساقي الناحية وبشرى  
فلا زلت مولاي حتى ترى \* هلاك مثلك قد صار بدرا  
وقال يخاطب بعض الصدور وكان الفتح قد تم من الحج فأهداه تمرا  
أحسن ما يهديه أمثالنا \* من طيبة من عند خير الانام  
بعض تيمرات اذا أمكنت \* اهداؤها ثم ادعوا والسلام  
ومن رباعياته قوله

لا تبذل لمن تحبه ما أبدى \* واصبر فلعل الصبر يوما يجدى  
اطهار محبتي لمن أعشقه \* صارت سببا بطول صبر الصد  
وقوله أيضا زروا جل لسمعي كؤوس اللقط \* واجعل كبدى غمدا لسيف اللخط  
بل زروا هجر ولا تخف مطلتي \* ما أوردنى البلاء الا خطي  
وقوله من أرتقى قد استلذا الارفا \* وبلاء ومن أعشقه قد عشقا  
من يتخذني منه ومن يتخذ \* أفنى حرقا فيه ويبنى حرقا

ومن نوادره قوله في مدح الامير محمد بن فروخ  
 عجب السيف لحاظ من أحبته \* يزاد مقلع طراوة حسنه  
 ويطل يفتك في الاسود كانه \* سيف ابن فروخ بدا من جفنه  
 وأنفس نفائسه تضمنه المشهور لمصرع الرئيس ابن سينا  
 لا يدعى قسر لوجهك نسبة \* فأخاف أن يسود وجه المدعى  
 فالشمس لو علمت بأنك دونها \* هبطت اليك من المحل الارفع  
 ومن روائعه قوله

أيارب جعلت مناعى القريض \* وقد كان قد ما بعد السننا  
 فلم لا وقد درست سوقه \* كاطلال أصحابه الاقدمنا  
 ولا بد للشعر من رزقة \* فيا ويح من يقصد الباخلينا  
 أأقطف من روض شعري لهم \* فأنثر وردا على نائمين  
 فيها أنا ذا شاعر واقف \* يباليك بأكرام الاكرمين

ومحاسنه كثيرة وفي هذا القدر كفاية وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة الخميس لثمان  
 بقين من صفر سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بقبعة الفرق

المعري

(نفر الدين) بن زكريا بن ابراهيم بن عبد العظيم بن أحمد القدسي المعروف بالمعري  
 الحنفي تقدم أبوه زكريا وكان نفي الدين هذا لما فقها بنبيل لرحل الى القاهرة وأقام  
 بالجامع الازهر مدة وتفق بالشهاب الشوبري وأخذ الحديث عن أبي الحسن بن  
 عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشريفي الشافعي بعد قراءته عليه شرح التلخيص في  
 المصطلح وأخذ علم الأصول والفروع عن أبي الاخلاص حسن الشرنبلالي  
 ورجع الى القدس وانقطع في آخر أمره للتدريس والافادة بحجرة بالمسجد  
 الاقصي بقرب رواق الشيخ منصور فاشتهرت الآن بخلاوة المعري وصار اماما  
 بالسلطانية بالمسجد الاقصي وكانت وفاته في سنة سبعين بعد الف ولم يعقب

ابن معن

(الامير نفر الدين) بن قرقاس بن معن الدرزي الامير المشهور من طائفة كلهم  
 أمراء ومسكنهم بلاد الشرف ولهم هراقة قديمة ويضمون ان نسبهم الى معن بن  
 زائدة ولم يثبت وكان بعض حفدة نفر الدين حكى لي عنه أنه كان يقول أصل آبائنا من  
 الاكراد سكنوا هذه البلاد فأطلق عليهم الدرود باعتبار المجاورة لا أنهم منهم وهذا  
 أيضا غير ثابت فانهم منشأ زائدة هذه الفرقة وكثرتهم ونفر الدين هذا اول اماره

الشرف من جانب السلطنة بعد موت أبيه وعلا شأنه ودرج الى أن جمع جمعا  
كثيرا من السكان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد وبيروت وما في تلك  
الدائرة من أقطاع كالشقيف وكبير وان والمق والغرب والحرد وخرج من طاعة  
السلطنة ولما وصل خبره الى مسامع الدولة بعثوا المحاربين أحمد باشا الحافظ نائب  
الشام وكثيرا من أمراء هذه النواحي فلم يعا بلهم وهرب الى بلاد الفرنج وأقام بها  
سبع سنين الى أن عزل الحافظ عن نيابة الشام فطلع الى مستقره في شوال سنة  
سبع وعشرين وألف وزاد بعد ذلك في الطغيان والاستيلاء على البلاد وبلغت  
أبناؤه الى نحو مائة ألف من الدروز والسكبان واستولى على عجلون والجولان  
وحوران وندمر والحسن والمرقب وسليمة بالجملة فانه سري حكمه من بلاد صفد  
الى انطاكية وتبيل ولده الأمير علي وولى حكومة صفد وكان وقع بين فخر الدين وبين  
بني سيفا حكام طرابلس الشام حروب شديدة ودهمهم مرة فذهب طرابلس وأباد  
كثيرا من ضواحيها وكان سببا لخربها تلك البلاد ثم صاهر بني سيفا هو وابنه  
وتزو جانيهم وجاءهما أولاد ولما ولى نيابة الشام الوزير مصطفى باشا بعد عزله عن  
مصر في سنة ثلاث وثلاثين قصد بعسكر الشام وكان الشاميون قد خافوا عليه  
فلما وقع المصاف بين الفريقين بالقرب من حضرولى العسكر الشامي هربا  
فانكسر مصطفى باشا كسرة منكسرة وقبض عليه ابن معن وأخذه الى بعلبك  
مقيدا في الباطن مطلوقا في الظاهر وبقي عنده الى أن وصل الخبر الى دمشق فاجتمع  
علماءها وكبرائها وذهبوا الى ابن معن ورجعوا منه فكيا كفا أطلق سبيله وقدم  
دمشق فانتقم من كل السبيل في الركوب ورجع فخر الدين الى بلاده ولم يزد  
بعد ذلك الا اعتوا وكبرا وبلغت شهرته الآفاق حتى قصدوا الشعراء من كل ناحية  
ومدحوه ورأيت مدائحهم مدونة في كتاب يبلغ مائة ورقة وأكثرها قصائد مطولة  
وأما المقاطيع فلم أستحسن منها الا هذا المقطوع أنشد اياه عطاء الله السلارني  
المصري يحتاج به

براعك ان أبكتك ضربة التدى \* وعضبك ان أضحكك بكت العدا

فسميت هذا العدى قط رأسه \* وسميت هذا قط رأس من اعتدى

ولما تحقق السلطان مراد بن محمد الفتح وتعدده بعث لقاتله الوزير المعروف  
بالكوجك المقدم ذكره وعين معه أمراء وعساكر كثيرة فركب عليه وقتل أولا

ابنه الامير علياً ثم قبض آخراً عليه وجعله الى طرف السلطنة فقتله السلطان  
وقد تقدم تفصيل ذلك في ترجمة الكوجك وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وألف  
وأنشد بعض الادباء في ذلك

ابن معسن ما كان الاخيالا \* وضع الكون واستمال ومالا  
ممكن الله منه أحمد باشا \* وصفي الله المؤمنين القتالا

ورأيت في المجموع الذي جمعت فيه مدائح أن ولادته كانت في سنة ثمانين وتسعمائة  
وقيل في تاريخ ولادته خطابا لوالده

يا أمير الجود هنت بمن \* آتس الكون وحيا الاهلا  
قد غدا الدين به مفتخرا \* أرخوه مفردين هلا

والدرزية طائفة كبيرة يتسبون الى رجل من مولدي الاثران يعرف بالدرزي  
وقد ظهر في زمن الحاكيم بأمر الله العبيدي هوور جل أعجمي يقال له حمزة وكان  
الحاكم لعنه الله يدعي الالهية ويصرح بالحلول والتنازع ويحمل الناس على  
القول بذلك وكان حمزة والدرزي ممن وافقوه وأظهروا الدعوة الى عبادته والقول  
بأن الاله حل فيه واجتمع عليهم جماعة كثيرة من غلاة الاسماعيلية فثار عليهم  
عوام المصريين فقتلوا أكثرهم وفرقوا جمعهم وذكروا صاحب مرآة الزمان أن  
الدرزي المذكور كان من الباطنية مصر على ادعاء الربوبية للحاكم لعنه الله  
تعالى وصنف له كتابا ذكر فيه ان الاله حل في علي وأن روح علي انتقلت الى أولاده  
واحد بعد واحد حتى انتقلت الى الحاكم وتقدم بذلك عند الحاكم وفوض اليه  
الامور بمصر ليطيعه الناس في الدعوة وأنه أظهر الكتاب فثار عليه المسلمون  
وقتلوا جماعته وأرادوا قتله فهرب منهم واختفى عند الحاكم فأعطاه مالا عظيما  
وقال له اخرج الى الشام وانشر الدعوة هناك وفرق المال على من أجاب الدعوة  
فخرج الى الشام ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة غربي دمشق من أعمال بانياس  
فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم الى الحاكم وأعطاهم المال وفرق في نفوسهم  
التنازع وأباح لهم الخمر والزنا وأخذ يبيع لهم المحرمات الى أن هلك لعنه الله تعالى  
فهذا أصل وجود الدرزي والسيامة في هذه البلاد وأما القول فيهم من جهة  
الاعتقاد فهم والضيعة والاسماعيلية على حد سواء والجسيم زنادقة وملاحدة  
وقد مصرح قاضي القضاة ابن العز والشجره ان الدين بن عبد الحق من الخفينة

ذكر الدرزية



والشيخ صدر الدين بن الزمكاني والشيخ البلاطسي والشيخ جمال الدين  
 الشربيني من الشافعية والشيخ صدر الدين بن الوكيل من المالكية والشيخ تقي  
 الدين بن تيمية من الحنابلة في فتاويهم وغيرهم ان كفر هؤلاء الطوائف مما اتفق  
 عليه المسلمون وان من شئت في كفرهم فهو كافر مثلهم وانهم اكفر من اليهود  
 والنصارى لانهم لا يتحلل من اجنتهم ولا توكل ذبايحهم بخلاف اهل الكتاب وانهم  
 لا يجوز اقرارهم في ديار الاسلام بجزية ولا بغير جزية ولا في حصون المسلمين وجرم  
 الشيخ ابن تيمية بانهم زادوا كفرهم من المرتدين لانهم يعتقدون تناسخ  
 الارواح وحلول الاله في علي والحاكم ومن طالع كفرهم عرف حقيقةهم الخبيثة فان  
 فيها ما يستبشع جدا ومن جملة معتقداتهم ان الالهية لا تزال تظهر في شخص بعد  
 شخص كما ظهرت في علي وشمعون ويوسف وفي غيرهم وانها ظهرت بعد ذلك في  
 الحاكم كل دور يظهر فيه الهوي يقولون هو الآن ظاهر في مشايخهم الذين  
 يسمونهم العقال ويحمدون وجوب الصلاة وصوم شهر رمضان والحج ويسمون  
 الصلوات الخمس بأسماء غيرها وبوالون من تركها ويحفلون أيام شهر رمضان  
 أسماء ثلاثين رجلا وليا له أسماء ثلاثين امرأه وهكذا يقولون في سائر الشريعة  
 المطهرة وينكرون قيام الساعة وخروج الناس من قبورهم وأمر العادوي يقولون  
 بتناسخ الارواح وانتقالها الى ابدان الحيوانات وان من ولد في تلك الليلة انتقلت  
 روح من مات فيها اليه ويقولون ان العالم أرواح تدفع وأرض تلعب وبالجملة  
 ففقدتهم ضلال كله وانما ذكرت حالهم وأطقت فيه لكثرة تشعب الآراء فيهم  
 فهذا يقرر ما هم عليه في الازهان وبالله تعالى التوفيق والشفيع بفتح الشين  
 المعجمة وكسر الصاد وسكون الباء المثناة تحت ثم فاء ويعرف بشقيق أرون بفتح  
 الهمزة وسكون الراء المهملة وضم النون وسكون الواو ثم نون في الآخر قال في  
 المشترك وهو اسم رجل أنصيف الشقيق اليه ويعرف أيضا بالشفيع الكبير  
 وهو حصن بين دمشق والساحل بعضه مغارة منحوتة في الصخر وبعضه سور وهو  
 في غاية الحصانة وعلى اقرب منه شقيق آخر يعرف بشقيق ثرون بكسر التاء  
 المثناة فوق وسكون الباء وضم الراء المهملة وسكون الواو ونون في الآخر وهي قلعة  
 حصينة من جهة الاردن على مسيرة يوم من صفد في سمت الشمال قال في مسالك  
 الابصار وليست من بلاد صفد وأهل هذا العمل رافضة والله أعلم

ذكر الشقيق

(نفر الدين) بن محمد الحاتوني المكي الكاتب الشاعر ترجمه الاخ الفاضل مصطفى ابن فتح الله فقال في وصفه كاتب ماهر وشاعر فلد الطروس من نظمته عهود الجواهر جرى في ميدان القريض ملء عناءه فاجتني من زهرات رباضه واقطف ورد جنانه ولدي بركة وبها نشأ على طريقة حسنة وأخذ من شيوخ عصره ما لوما عديدة وبرع في الادب وبه اشتهر وكان عظيم الهبة حسن الصورة ووضى الوجه نيرا الحية يغلب عليه صفاء القلب ورقة الطبع والانطباع اعامه الناس والتغابي عم لا يرضى من أحوالهم ومن شعره قوله في مليحة اسمها غريبة

رب سمراء كالمثقف لما \* خطرت في الغلائل السندسية  
غادة تسلب العقول ولا بدع وأعمال طرفها سحر به  
جبلت ذاتها من المنديل الرطب ففاقت على الرياض الذكية  
مالها في الغصون ندوليس الندى الامن ذاتها المسكينة  
منها هي للقلب مينة ولكم من \* صدها الصعب ذاق طعم التيه  
ذات لحظ وسنان يفعل مالم \* يفعل السيف في قلوب الرعية  
ومحبا من دونه يخفف البدر اذا لاح في الليالي الهيبه  
حسوت الحسن كله في عما \* أبدع الله صنعه في البريه  
شبهوها عند التلفت بالظبي وهيمات ما همما بالسويه  
كل شيء يخسني اذا ما تبذرت \* وهي كالشمس لا تزال مصيه  
ليت شعري وأى شمس بشرق \* لك تبقى اذا بدت غريبه  
وقوله يرثي السيد أحمد بن مسعود

على فقد بدر التم أحمد فلنجد \* لعظم الاسى من كل يدب شؤنه  
والا فني يا ليت شعري بعده \* اذا هي لم تسمع نسمج جضوبه  
فتى كان والا يام للجدب كلج \* اذا أتمه العا في اضاء جبينه  
فبصر بدر امنه قد تم حسنه \* وتشتق ز وضا قد تاهت فنونه  
تجود وان أودى الزمان يساره \* بما قد حوت من كل وفر عينه  
فقل للذي قد حذق في طلب الندى \* رويك ان الجود سارت طعونه  
وقد غاب من أفق الكمال منيره \* كما غار من بحر النوال معنه  
وأصبح وجه المزن للحرز كالحا \* كأن لم تكن من قبل فرت عبونه

سأبكيه والآداب أجمعها معي \* بدمع تود الحبيب يوم أن يكونه  
ولم لأعليه الفخر يميكي نأسفا \* وقد حق منه البين وهو خديته  
فذاك الذي في مثله يقع العزاء \* ويحسن الأمن هو أسكونه  
عليه من الله التحية ما وفقت \* بفرقة من كل حي منونه  
ورحمته ما حقت أو نأح واله \* نأى عنه من بعد التدا في قرينه  
وكانت وفاته في نيف وخمسين وألف

الامير فروخ

(الامير فروخ) بن عبد الله أمير الحاج الجركسي البطل المتفوق الثابت القلب هو  
في الاصل من محاليلك الامير بهرام بن مصطفي باشا أخى الامير رضوان حاكم غزة  
المشهور ثم بعد وفاة سيده قبل وشاع أمره بالشجاعة والشجاعة والمروءة حتى ولى  
حكومة نابلس وامارة الحاج وتصرف في هذا المنصب تصرفا عجيبا وصرف جهده  
في حراسة الركب وكان من العمر من الصالحين شجاعا جوادا مدبراً عاقلاً حازماً  
له خبرة بالامور معززاً مكرماً ولم يزل في هذا المنصب الى أن مات بمكة المشرقة في  
سنة ثلاثين وألف ودفن بجوار الله تعالى

الطبري المكي

(فصل) بن عبد الله الطبري المكي مفتي الشافعية بالبلد الحرام وامام مقام  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه خلف  
ذلك السلف والمعيد من عهد مجدهم سلف الفضل اسمه وسمته النافذة  
بأرجه نسخته رفع عماد ذلك البيت فأقر عين الحى منهم والميت وهو الآن مفتي  
الشافعية بالبلد الحرام والمخوطة بعين الاجلال والاحترام يشرف السطور  
بفرائده ويفوق الطروس بفوائده مع انافته في الادب بمكانه شيد من ربها  
المشيد أركانه فاجتلى بها نجوم لياليه واقتنى منها منظوم لآليه ثم قال ولا يحضره  
من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالتصبي  
تخالف الناس في ركن قعدته \* قوم وقوم عليه قدموا القصبى  
وقائل الحق والانصاف قال متى \* أسمعهما ألق أسناداً وألق صبى  
وذكره غيره فقال ولد بمكة وبها نشأ وأخذ من كبار الشيوخ وله شعر كثير منه  
قوله لا تضيق سهل افرس العمر بلا طاعة ولا تعلم  
سوف يدرى الجهول عند انقضا العمر سدى كيف ضاع منه فيندم  
وقوله مؤثر خاليل الواقع بمكة في سنة تسع وثلاثين وألف

سئلت عن سبل آتى \* والبيت منه قد سقط  
متى آتى قلت لهم \* مجيئه مكان غلط  
ومن مؤلفاته التيجيل لسان فوائد التسهيل في العروض وله من قصيدة يمدح  
بها الشريف زيد بن محسن

يا مهي حيا الحيا أحيا محياك \* هلا باعتاب عني فاهلى فاك  
من لى البك وقد أودى صدود لنى \* ولا تزالين طوعى لى أفاك  
يا هذه لم أزل من بعدها ودتو السقم من بعدها موثوق أشراك  
تهسى أطملى التخنى والجفاء وما \* أردت فاقضيه فى فالحسن ولاك  
رفقار وبدا كفى بالعدول على \* تطاول الصدق فى ذا الصب عزراك  
حسبى دليل على شوقى البرج بى \* انى لثمت عدولى حين سمالك  
والجفن فى أرق والقلب فى حرق \* والعين فى غرق انساها بالاك  
يا مهجة الصب غير الصبر ليس وقد \* جنت عليك بما لا قبى عنالك  
وأجلى الود واخشى عدل ذى الشرف المؤيد الغزمولانى ومولاك  
زيد بن محسن سلطان الانام امام الحضرتين أمان الخائف الباكى  
يهتز للعفو من حلم ولا طرب الشمول من شمس شماس وبتراك  
وذكره أراج الارجاء شاسعة \* فطبيب عرف الصبان من عرفه الذاكى  
يانفس أمله بشراك بشراك \* فلو قضيت باذن الله أحياك  
لو كان فى عصره بعد النبوة مبعوث لكان بلا دفع واشراك  
لو طرزت باسمه الرايات ما حذرت \* أصحابها غلبا أو حطم دهاك  
قد زاد فى شرف البطحاء انك فى \* جيرانها خير فعال وتراك  
مولى الجليل ومنجاة الدخيل ومنجاة الخذل سرى عين املاك  
قوله فى مطلع القصيدة فاهلى فاك تجرى فيه على اللغة الضعيفة وهول وم الالف  
للأسماء الخمسة فى جميع الحالات كقوله ان أياها وأبا أياها وكانت وفاته بمكة  
المشرقة فى رابع عشر شعبان سنة أربع وخمسين وألف ودفن بالعلامة

(فضل الله) بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى الحنفى تقدم جدته  
وأبوه وعماه ابراهيم وعماد الدين وكان فضل الله هذا من فضلاء الوقت وبلغاه  
وهو من المتفبلين فى الاخذ باطراف الفضائل والاشغال على كرم الشماثل ويرجع

العمادى

مع ذلك الى شعر باهر وثرى مجب وكان من حين نشأته الى عماته متفنياً للال التهمة  
أخذ من التعم حظه وجاهه في دولة آباءه يحل فرق الفراق وراح من طالت الثوابت  
وكان معنياً بالاستغفار من طليعة عمره فقرأت من الادب على شيخنا المحقق ابراهيم  
الفتال والشيخ محمد العيشي وتخرج بآيسه وعجبه حتى تفوق وبلغ من الفضل ما بلغ  
وكان والدي رحمه الله تعالى بفضل وريحه على كل من عداه من أقرانه ويقول انه  
ما يهزني الى الطرب حسن منطق واطف محادثته وأعمده ينشد في حق هذه  
الآيات غير مرمية وهي

صاحبت فرأيت البدر كلني \* وجتته فرأيت البحر ينهمل

فبارعني الله مخدوماً سامره \* وقد تناسب فيه المدح والغزل

قد حازيا كورة الافضال وهو لذي \* با كورة السن لازالت له الدول

وكان والده فرغ له عن المدرسة الشبلية فدرس بها ولما أناخ الدهر على يمينهم بكل كلة  
ووجهت عنهم القيا انزوى مع أبيه في زاوية الوحدة مدة الى أن ولي المولى محمد بن  
عمود المعروف بمفتش الاوقاف وهو الذي صار آخر امقي تحت العثماني قضاء  
الشام ظهر ظهور الكثرة الخفي وكان قاضي القضاة المذكور أقرأ التفسير فكان  
صاحب الترجمة يحضر درسه ويدي أبحاثاً نافذة فاشتهر فضله وسما قدره ثم بعد  
مدة من عزل المولى المذكور عن قضاء الشام سافر المترجم الى الروم واجتمع بشيخ  
الاسلام يحيى المنقاري فأقبل عليه ووجه اليه رتبة الداخل ورجع الى دمشق ولما  
توفي والدي أعطى مكانه قضاء بيروت على طريق التأييد ولم يبق عليه كثير وكان  
وراءه للزيادة مواعد ما طله الزمان بها فارتبط في داخل داره لادب يقتبسه أو كلاب  
يطالعه وكان مولعاً بالآداب الغضة يهصر أعصانها ويفصد دنانها وكنتم لما  
رجعت من الروم أنست بمجلسه أياماً فوجدته يرجع الى اتقان في الادب وذكا في  
الخطاط وحذق في البلاغة وتوسع في البضاغة وعثرت بنبت من أشعاره الهية  
النقية في بعض المجاميع فصرفت وجه المهمة الى أخوات لها في ذلك قوله  
مذال خرت له الاقار ساجدة \* خوط به من رحيق الثغراسكار  
حط اللثام فغاب البدر من نخل \* وقد بد اللدج في الصبح اسفار  
أضحى كجسمى منه الخصر ليس يرى \* ومنطقه من العناق أبصار  
وشاحه مثل قلبي خافق أبداً \* ولحظه الفاتن القنال سهار

كأنما شعرة في خال وجهه \* دخان قطعة نذ تحتها نار  
وهذا معنى لطيف وقسبى اليه فنه قول ابن سناء الملك  
سمر أقدأزرت بكل أسمر \* بلونها ولبنها وقدها  
أنعاسها دخان نذخالها \* وربها من ماء ورد خذها  
وقول السيد محمد العرضي الحلبي  
على وجنته خال عليه \* تبتت شعرة زائدة لطفا  
كقطعة منبر من فوق نار \* بدامها دخان طاب عرفا  
واصاحب الترجمة

ومدير لنا الدمام بكاس \* مثل عقد حبابه منظوم  
هو بدر وفي البين هلال \* فيه شمس وقد علمت النجوم  
من دنا دانه يشم عبيرا \* من شذاه رحيقه مخدوم  
حي يا صاح بالفلاح عليها \* واصطحبها تنفلت عنك الهموم  
ودع العمر ينقضي بالتصابي \* وكذلك الوشاة دعهم يلوموا  
قوله هو بدر قد أحسن في هذا الجمع لكن تشبيه الكاس بالهلال محل نظر  
والتعارف تشبيهه بالبدر لتماثل استدارته كما في قول الاستاذ ابن الفارض  
لها البدر كآس وهي شمس يدورها \* هلال وكيميدوا ذافر جت نجم  
الأن يكون قصد الزورق فانه شبه به الهلال كما في قول ابن المعتز  
وانظر اليه كزورق من فضة \* قد أثقلت حمله من عنبر  
فكس التشبيه وقد وقع لي في حل بيت فارسي سئلت تعريبه فقلت  
ولما أدار الشمس يدرا لنجم \* بأفق الهنا بين الهالين في الغسق  
عجبت له يدي لنا الصبح جیده \* وما غاب عنا بعد في كفه الشفق  
فالهلال هنا الباهم والسجدة اذا قبضا على الكاس كما يفعله الاعاجم والاروام  
في مناوله اثناء المشروب وقد اتفني أثرهم فيه أهل بلادنا فينشأ منه صورة هلالين من  
كل منهما هلال فهو تشبيه بلا تشبيه ولصاحب الترجمة  
أطار الهوى من جرحه حذوة \* فأصلى بها قلبي الذي ضم أضلعي  
ومعه من بعد ما قد أذاقه \* وقطره من مقلاتي در آدمي  
وأحسن منه قول كمال الدين بن التبييه

تعلت علم الكيمياء بهجه \* غزال جسمي ما بعينه من سقم  
فصعدت أنفاسي وقطرت أدمعي \* فصم من التطير تصفيرة الجسم  
وله فدينك را بنى الاعراض غني \* ولم أعرف له سببا وحقق  
سوى اني المقسم على ودادي \* وانى يا حبيبي عبقرك  
وله بنى طيبي أنس لاح في قرطبي \* قد فضح الدرستى نغره  
ما فيه من عيب سوى أنه \* أشبه جسمي بالضى خصره  
وله دائى الحب والاماني طيبي \* والنوى والفراق من عوادي  
ودوائى دكرالوا وسهبرى \* ضيف طيف موكل بسوادي  
وله ودعى من نواه أودعى \* شوقا يزيد الفؤاد نيرانا  
وقال لى والبكاء يغلبه \* ياليت يوم الفراق لا كانا

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمس وأربعين وألف وبقي في قيل الظهر بمقدار  
ساعة من يوم الاربعاء خامس عشر رجب سنة ست وتسعين وألف وصلى عليه  
بعد العصر بالجامع الاموى ودفن بمقبرة باب الصغير ومن غريب ما اتفق لى في هذا  
التاريخ انى لما بسضت منه التبييض الاول كنت وصلت في تبينه الى هذا المحل  
وشغلتنى العوائق أياما عن تبينه شئ منه مع انه لم يعهد لى ذلك حتى مات صاحب  
الترجمة فأدرجته في محله الذى يدكر فيه وأغرب من ذلك تواقفه مع الذى رحمه الله  
تعالى في أشياء كثيرة يعرفها من طالع الترجمتين والثانية تأتى قريبا ومن جملة  
الموافقات موافقتهم في الاسم والعمر والفضل وكان ذلك هو الباعث لى على رثائه  
بهذه الايات وهي

لهنى على الفضل وحيد دهره \* قضى فكل لا هج يذكره  
نذب به الايام قد تشرفت \* عزفهان الدهر عند قدره  
حكى أبى في كل وصف ناضر \* ما الملك الا شمة من عطره  
بكته حتى استحال عبرى \* دما وهنى مهجتي في اثره  
وكيف لا أبكى موافقا أبى \* في فضله وفي اسمه وعمره

الاسطواني

(فضل الله) بن على بن محمد بن محمد الاسطواني الدمشقي الحنفي رئيس الكتاب  
بمحكمة قاضي القضاة أحد أفاضل الكتبة الاكامل وهو ابن خالتي وخنتى وكان  
من أفراد العصر في المعرفة والصلف وافر التعم سخيا متوددا معاشر الزم فيما عهدته

شيخنا الشيخ عبد الحى بن العماد العكرى المقدم ذكره ققرأ عليه كثيرا واغتنت في صحبته معه ليالى وأياما مازلت أذكرها ثم بعد وفاة شيخنا المذكور لزم شيخنا الشيخ رمضان العطيفي ققرأ عليه الدرر والغرر ومات شيخنا ولم يكمله فشرح في تكميله على شيخنا الشيخ إبراهيم القتال ثم بعد وفاة القتال ققرأ دروسا منه على شيخنا الشيخ عبد القادر بن عبد الهادى ودرس بالمدرسة الخاوية والمقدمة وهى مشروطة لهم وسافر الى الروم وجمع من نفائس الكتب والذاثر ما لم يجمع عند أحد من أبناء عصره وولى رياسة الكتاب ثم مرض وطال مرضه مدة الى أن توفى وكانت وفاته فى أوائل ذى الحجة سنة مائة وألف عن ست وخمسين سنة ودفن بمقبرة القرايس المعروفة بترية الغرباء عند أسلافه بنى الاسطوانى

البوسنى

(فضل الله) بن عيسى البوسنى الحنفى تزيل دمشق الامام الملقب بالاسناذ الشهير كان أحد أعيان العلماء معرفة واثقا وناو حقا وضبطا للافقه وتفهما فى علله عمرا العجى الاقوال من سقيمها مستحضر الكثير من الفروع على تشعبها وكان عارفا بالاصلين والحديث وفنون الادب حق المعرفة نظارا كثيرا لا اشتغال حسن العقيدة فى الصلحاء ققرأ فى بلدته بوسنة الكثير وحصل ثم ولى الاقنا بميلدة بلغراد وتعين بها كل التعيين ثم خرج منها بنية الحج ودخل دمشق فى سنة عشرين وألف وجمع من طريقها فى تلك السنة ولما رجع الى دمشق توطنها واقتنى دارا داخل باب الجالية بمحلة الشيخ محمود ودرس أولا بالمدرسة الامينية ثم أخذ المدرسة التقوية عن الشهاب العياوى فى شهر رمضان سنة احدى وعشرين وألف ووجهت اليه الحجرة التى فى المشهد الشرقى المعروف بمشهد الحيا بالجامع الاموى واتخذها محلا لدروسه الخاصة وقراء عليه غالب أعيان الفضلاء فى العلوم العقلية والنقلية وكان يقررها أحسن تقرير وكان اليه الغاية فى القراءة والتفهم وأفتى مدة طويلة بدمشق وكانت فتاويه مرغوبة مقبولة وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد العسالى الخلو فى المقدم ذكره وصار خليفة وكان يلزم حلقة ميعاده ويدخل معه الخلوة وبني مسجد الجملة الحسودية خارج دمشق بالقرب من جامع بلبغا ورتب فيه مبرات ووقف عليه حوائيت بسوق الرصيف قرب المدرسة الامينية احتسرها من وقف المدرسة المذكورة وكان على ما يمكن له من الطول الطائل والتوسع فى الدنيا ممسكا جذا خبرا بأمر المعاش وحكى عنه انه كان يقول



ينبغي أن يكون حطب البيت قطعاً كباراً الثلاث يحصل اسراف في وقتها وكان مغرمًا  
بمعاملة الصلاحين واتفق له أنه أدمى عليه لدى قاضي القضاة المولى هبدا الله بن  
محمود العباسي المتقدم ذكره بمبلغ أخذه زائدًا فأما قاضي القضاة آهانة بليغة ولم  
يكن مهملًا أنه أهدى مائة همره فانه كان موقراً محترماً عند كبار الوزراء والأعيان  
وبالجملة فانه كان من صدور العلماء وكانت ولادته ببوسنة سراي في صفر سنة تسع  
وستين وتسعمائة وتوفي في نهار الخميس ثاني عشر صفر سنة تسع وثلاثين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من حضرة بلال الحبشي رضي الله عنه

والد المؤلف

(فضل الله) بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين والدي المرحوم  
الدمشقي المولود والوفاء أركان فضلاء الوقت البارزين وبلغاه المعروفين وكان  
حسن المعرفة بفضول الأدب يجمع تقاريف الكمال ويرجع معها إلى خط منسوب  
ولفظ عذب ومعرفة باللغتين الفارسية والتركية واستكثر في أوائله من القراءة  
على الشيخ أحمد بن شمس الدين الصفوري المتقدم ذكره فأخذ عنه الفصاحة  
وتفتحت له أبواب الشعر ثم لزم الشيخ هبدا اللطيف الجالقي فأخذ عنه الفقه وسماها  
في حدائقه إلى مراتب أعيان الأدباء التي لا تدرك إلا مع الانتهاء وكان قوي  
البدنية حسن المناسبات حكي من لفظه قال كنت وأنا في سن ثلاث عشرة سنة  
معنيًا بالقلم التعليق فحضرت مجلساً للمولى أحمد بن المنلا زين الدين المنطقي  
وهو قاضي القضاة بالشام ومعه أعيان علماء دمشق في دعوة لوالدي فطلب من  
والدي أن يرى خطي فكتبته في قرطاس هذين البيتين

أزمت شكرك منطقي وأنا ملي \* وأفت فكري بالوفاء زعيما

ومتى أقوم بشكر نعمتك التي \* عفتت علي من الخطوب تيمنا

فلما وقف على ما كتبه أعجبه مناسبتة غاية الإعجاب فوقع تحته قول الشيخ الإمام  
التقي السهكي في ابنه

أرى ولدي قد زاده الله بسطة \* وكله في الفضل والعلم مذنا

سأحمد ربّي حيث أوتيت مثله \* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وحكي لي أيضا أن والده دعي إلى وليمة وكان فصل القيظ قد اشتد فحضر وفي يده  
مروحة وكان الأديب أحمد بن شاهين أحد من حضر فقال جاءنا الحبيبي بمروحة  
يعني المروحة الحقيقية وكبر الحبيبة وكان الشاهيني أحول فلما بلغ والدي مقالته

قال هورآهاتنين وهى فى نفس الامر واحدة وله من هذا القبيل أشياء أخرى وكان يحب المداعبة ويستعملها اذا خلا مع بعض خللانه وأذكر ليلة خرج الناس بالجامع ينظرون هلال شهر رمضان فرآه رجل من جيراننا وحده ولم يزل يومئ اليه حتى رآه معه غيره وعائنه ثم جاء الى الوالد مهيبا وهو مفتخر برؤية الهلال وحده فقال له أخشى على بصرك من تحديقك فيه أن لا تراه ليلة عيد الفطر وهذا سحر الكلام ومات أبوه وسنه ست عشرة سنة فاتصل بخدمة العلامة عبد الرحمن الجسمادى المفتى ونخرج بالاقباس من نوره والاعتراف من بحره وراض طبعه على أخذ خطه فى الانشاء فصار منشئا بحقه وصدقه متبجرا فى ترسله وشعره وان كان جيدا الا أن نثره أجود وأطف موقعا وأبدع صنعة وانابحمد الله تعالى قد أخذت الانشاء عنه وتلقيت أساسيه منه كما قلت فى ترجمته فى كتابى النسخة حتى خصنى بتعليم ما تقرده من الانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان أخذ الحديث عن النجم الغزى وأجازة عامة فى سنة ثمان وأربعين وألف ثم قصد سلوك طريق علماء الروم فسعى على الملازمة من شيخ الاسلام المولى يحيى بن زكريا وسافر لاجلها الى حلب لما قدم اليها المولى يحيى فى خدمة السلطان مراد فى سنة ثمان وأربعين وألف وألف فى سفرته هذه رحلته الحلبية وفرغ له أبوه عن المدرسة الدرويشية ودرس آخرها بالامينية مضافة اليها ثم سافر الى الروم فى سنة احدى وخمسين وألف رحلته الرومية وأقام بها مقدار سنة وانفصل عن مدرسة الاربعين ثم رجع الى دمشق وأقام مستغلا فيها بالتأليف ومن مؤلفاته شرحه على الأجر ومئة أطال الكلام فيه وذكر أشياء لطيفة ثم رحل الى مصر فى سنة تسع وخمسين فى خدمة قاضها المولى محمد بن عبد الحليم البورسوى وناب عنه فى محكمة الصالحية وكان ممثعا بالتفاته وحظى عنده كثيرا ثم ورد مورد الشهاب الخفاجى للتلقي منه وكان البورسوى يبغض الشهاب فوجد بعض حاشيته مسسلكا لذه وقالوا انما كان اجتماعه معه ليدلك عنده ويحجولك فانحرف عليه بسبب ذلك وغض عنه طرفة فلم يعد بعدها الى مجلسه ولما عزل البورسوى استقر هو بالقاهرة ولم يزل مدة اقامته مستغلا بأخذ العلم على كبار الجامع الازهر منهم الثوران على الجمهورى وعلى الشبرا مىلى والشهاب الشورى وغيرهم ممن ذكره فى رحلته المصرية ثم قدم الى وطنه وهو مريض واسترسل به المرض حتى استغرق عمره فتخلى للتأليف

وجمع كما بمن مفردات الايات يحتاجها المنشئ في ترسلته ورتبها على أبواب وكان  
كثيرا المطالعة لكاتب الطب والمراجعة للأطباء حتى تمهر في علم الطب جدا وكان  
ملازم الحمية وسمعت من لفظه قيل موته بأشهر أنه من منذ سبع عشرة سنة لم يأكل  
الشمس والعنب وكان شديد التوهم في أمر المزاج يشوهم أشياء بعيدة ويبنى عليها  
واستمر بجانب الاختلاط مع الناس مدة إلى أن ولي أستاذاً المرحوم شيخ محمد  
العزقي قضاء الشام فيه حظه من سنة الغفلة وراسل شيخ الاسلام أباسعيد  
في الشفاعة له برتبة قضاء آمد فأحسن بها إليه ثم بعد مدة سافر إلى الروم وذلك في  
تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف وأقام بها أربع سنوات ولما توجه تركي وأنا  
ابن إحدى عشرة سنة وكنت خفمت القرآن فابتدأت في الاشتغال من ذلك العهد  
وتعانيت نظم الشعر وأول شعر قلته هذه الايات كتبت بها إليه في صدر رسالة

أترأه يسرى بسلاقي \* ونواه قد لج في احراق  
كيف أسلوعهم وده وغرامى \* فيه أضحى وتفا على الاشواق  
يا لك الله من فؤاد معنى \* كم يلاقى من الجوى ما يلاقى  
قد نصرت بالضرورة حتما \* وأرى الصبر منه مر المذاق  
فلعل الزمان يقضى بجمع \* لى من بعد طول هذا الفراق

فكتب إلى من جملة رسالة وقد قرأت الايات القافية التي هي باكورة شعرك  
وعنوان نجاتك ان شاء الله تعالى وعلو قدرك فأبالي من الشعر فانه كاسد  
السعر ويشغل الفكر عليك بالاستغفال لتبلغ درجة الفحول من الرجال  
والله سبحانه يقيك ومن كل سوء يقيك ويقر عين أهلك وفي أخيك  
وكن لي أخ أصغر مني وهو الذي ذكره وكان اسمه فيض الله مات في غيبته فلما بلغه  
موته كتب إلى ولدي وواحدى أطال الله له البقاء وأدام له العز والارتقاء  
يعرض عليه والده بعد عرض السلام انما قدم فلان وسألته عن أحوال الشام  
ومن يسأل الركان عن كل غائب \* فلا بد أن يلقي بشيرا وناهما

فأخبر من قد شقيقتك من مدة وشهور عدة فقدا القلب دهشا والبشاش  
مرتعا والجفن يدمعه فرق والقلب محترق وقد أظلمت في وجهي ديار  
الروم وعمت على قلبي غيوم الغوم فباله من خبرت الالكاد ومنع العين الرقاد  
كدر العيش وجلب الطيش

وكان النوى بكفى لتشتيت شملنا \* فكيف اذا كان النوى والنواب  
وكننت أرجو بقاءه لاحظي بعد طول هذه الفرقة بقاءه وهذه حسرة الى الابد  
وجرة لا تسكاد تخمد فلا حيلة الا التسليم والرضى وانا لله وانا اليه راجعون  
بما قدر به وقضى فنسأله سبحانه أن يلهمنا جميل الصبر ويعظم لنا خير بل  
الاجر وأن يجعل ذلك خاتمة الكروب وقافية بيت الخطوب وما نقص من عمره  
وانكسف من بدره زيادة في عمر أخيه رأس المال ونتيجة جميع الآمال  
ففي بقاءه عوض عن كل ذاهب وخلف عن كل غارب واذا دعوت الله أن  
يمتحنني بسمعي وبصري عنيته واذا قلت اجعلها الوارث مني فهو الذي أردته لذلك  
وارتضيته ووقعه في بلاد الروم ماجريات وأشعار وترسلات أثبت منها كثير في  
رحلته الاخيرة وهي أحسن آثاره وكان له أمان من الدهر ما طمحه بقضائها حتى  
مل الإقامة وبش من الطلب فأشار اليه بعض اخوانه بعمل قصيدة لاوزر أحمد  
باشا الفاضل فنظم قصيدته الرائية التي مطلعها

لطيف بمنزلة الغرام بفكره \* ورجا بحجار بطبه وبشره  
حكى لي مرارا أنه لما دخل بها عليه تناول قرطاسها من يده وشرع في قراءتها الى  
أن وصل الى قوله فيها

وألفت صرف الدهر حتى انه \* سيان هندي عسره مع يسره

فأعجبه البيت ثم سأله عن مطلبه فأنشده بيت الطغرائي

أريد بسطة كف أستعين بها \* على قضاء حقوق للعلى قبلى

فترادعجا بانما سبته ووعد مواعيد أنجزت ولكنها تخلفت أياما فأخذته شدة  
القلق والغم لتأخرها ومما اتفق له انه كان في ذلك الانشاء مارتا في بعض أزقة دار الملك  
وهو في غاية ضيق الصدر فسمع رجلا من الروم يقول بلفظ عربي فصيح (ولابد في  
الاقوات وقت مبارك) ففرج عنه وأخذ قاله منه فلم يمض أيام قليلة الا وناثه شفاعه  
الوزير بقضاء بيروت ولم تطل مدة مقامه بعد ذلك بالروم فتوجه تلقاء الشام  
ودخلها في يوم الاحد فمره المحرم سنة سبع وسبعين وألف وأقام بها ثلاثة أشهر ثم  
توجه الى بيروت وصحبني معه وأقناها مقدار سنة ثم رجعنا الى الوطن وعدنا إليها  
مرة أخرى وأقناها مقدار عشرة أشهر ثم رجعنا أيضا الى الشام وتفرغ للتاريخ  
الذي جمعه وذيل به على تاريخ الحسن البوريني والتزم فيه التجميع وهو أحد ما دة

تاريخي هذا وجمع ديوان شعره ومنشأته وها أنا مجرد لك قطعة من شعره يخرجها  
الظاهر من ذلك قوله من قصيدة مطلعها

رعى الله أيام الشبيبة من عصر \* وهز نسيم العشر ريحانة العمر  
وحيا بقا عانت الحسن زها \* وتبدى لنا الاقمار من ذلك الخدر  
حللت بها والدهرا بغير مقبل \* وعيشي مقسم في خمائه الخضر  
تحوط بي القيد الحسان أو انسا \* كما اشتبكت زهر النجوم على البدر

وقوله من أخرى

عميد قلبه يجب \* بوجد الخلل يضطرب  
اذ اعنت له الذكرى \* بنار الشوق يلمب  
فلا وعد يعمله \* ولا وصل فيرتب  
قلبي كاه فسكر \* وبومي كله تعب  
فخيار ربع كالمعة \* ولا زالت به السحب  
وعيشا مرلى رغدا \* عليه الصب ينتجب  
بيت الطرف في دعة \* بمن هوواه يصلب  
هلال بالها تغنو \* له الاقمار والشهب  
يروم الريم يحكيه \* ولكن فاته الشنب  
يميل بغصن قامته \* اذا ما هزه الطرب  
بدا والكاس في يده \* زدا بالسؤل والحب  
فسكنه غدا قلبي \* وعن عيني يحتجب  
فن أفتاه في تلقي \* نرى للهجر ما السب  
ولوم لوائسي لوم \* وعذل هو اذلى عجب  
لعل لباليا تصفو \* ودهرى للني يهب  
تسعدني وتمحني \* بمولى صدره رحب

وقوله من قصيدة أخرى مطلعها

غزال باسبا في اللهاط يعول \* له فرع حسن قد نما وأصول  
يطول على الليل من فرط هجره \* ولا غرو ليل العاشقين يطول  
أسائل من شوق له نسمة الصبا \* اذا ازاد وحدى والمحب سؤل

أراء بعين القلب في كل ساعة \* قريسا ولكن ما إليه وصول  
أكل محب بالجفاء معذب \* وكل حبيب بالوفاء بخيل  
فكم أذنب الاطلاع مني جهالة \* وهيهات أن يسلي العبد طول  
فهامه حتى وقف عليه محبس \* وقلبي رهين والفؤاد كفيل  
عساه بأن يشفي فؤادي بزورة \* فاني من داء الفراق عليل  
وعل زماني بالاماني يحودلي \* فان جواد الحظ منه جفول  
فأها على أوقات قرب تقدمت \* وساعات سعد ما لهنت مثل  
زمان به غصن الشبيبة يانع \* ووجه زماني بالسرو ورجيل  
سقى الله هاتيك المنازل والربي \* ورباه أهل الحبيب نزول  
وحياء على رغم النوى كل ليلة \* توات وطرفي بالرقاد كحيل  
وأيام أنس لا يكدر صفوها \* بلوم ولم يعدل هناك هذول  
فاملت يوما بعدها الشجائل \* ولا حركتني للغرام شمول  
وقوله من أخرى

حديث غرامي في هواك صحيح \* وقلبي كأقوال الوشاة جريح  
وشوقني الى لقاء شوق حمامة \* لها فوق أفنان الغصون صدوح  
فتندب الاطلاع لها ومعاها \* وتظهر أشجائها بها وتصيح  
فلا مؤنس في الدار لي غير صوتها \* اذاهاج وجدى والدموع تسج  
كلانا غريب يشتكي الهجر والنوى \* فيكي على الفلح والينوح  
فقلبي وجفت ذابذوب صبابة \* خزيننا وهذا الدموع قريح  
ومهجة صب مستهام منيم \* بها صار من داء الغرام فروح  
أهيم غراما حين أذكرك لها \* ودمعي بفتح القاسيون سفوح  
ولو كان طسرفي في يدي عنانه \* سعبت ولكن من مناي جموح  
وقوله من أخرى

ومصون عليه عبرة حسن \* حجة عن أمين الاوهام  
حبه في القلوب سر خفي \* تكفاء الارواح في الاجسام  
ملك لم يدع من الحسن شيئا \* لسواه يراه في الاحلام  
ومن مخاطبه قوله

وقد كنت أخشى البعد والشمل جامع \* بأحبنا والقلب دار ودار  
فقد صرت في ذا الآن أبعد طالب \* وأقنع من رؤياهم بجداد  
وقال من الرباعيات

يا قلب دنت خيام سعدى فلج \* وانعم سحر بطيب ذاك الارح  
واصبر جلد ولا تكن في حرج \* فالصبر غدا مفتاح باب الفرج  
وله يا قلب ان كنت قلبي \* في الحب لا تتقلب  
لعل من بعد بعد \* يدنو الحبيب قطرب

وله في صدر مكاتبه

ان كسي الى جنبك تبدي \* بعض ما من كثرة الاشواق  
وفؤادى أضحى عليل اشتياق \* ليس يشفيه منك الا التلاقي  
وله غير ذلك وأما منشأه فكثيرة جدا ولما كانت هي المقصودة بالذات من  
آثاره ذكرت فصولا منها ليس الغرض من ذلك قوله من فصل كتيب به الى  
قاص نقل اليه عنه انه يزدر به مولاي حرس الله تعالى مجلسه وشرح  
صدره وأدام أنسه ان الاعداء مازالوا يترقبون فرصة ويرتادون وسيله  
ليوصلوا بها في القدر حتى لدى هاتيك الحضرة الجليلة حتى غفل البواب  
وفتح لهم الباب رتبوا شباك القدر ونصبوا حبال المكر واستفرغوا في  
السعاية جهدهم وأخرجوا أقصى ما عندهم وسلوكوا في الافتراء طريقا عجبا  
وكانوا يظنون لذلك سببا

وأصبح أقوام يقولون ما اشتها \* وغاب أبو عمرو وغابت روحه  
ولورأيت ما افتروه في المنام لتحقق أنه أضغاث أحلام وتعودت بالله من شر  
منامى وسألته سبحانه العافية من طوارق أحلامى

لو كانت الاحلام ناجتني بما \* ألقاه يقظان لا صماني الردى  
ولظننت ان تلك الرؤيا نتيجة فكر ردى وبخار خلط سوداوى وانما دفعت في  
منامى الى هذا التخليط لا كل الباذنجان والقنيط فبحق حياتك العزيرة  
عندى وشرف طبعك الذى استأثر بجموع شكرى وحمدي ان ما قبل من محض  
الاباطيل ودعوى من غير دليل والله على ما تقول وكيل اللهم انا نسألك عقلا  
بعقلنا عن مثل تلك الحماقات ورشدا يمنعا عن تلك الدعاوى الباطلات

والدعاوى بالبرهان عليها \* بينات أبنائها أدعياء  
فالباطل يصغر من حيث يكبر ويقل من حيث يكثر والسعابة سلاح من لاسلاح  
له والكذب كيد من لا كيد له فن جبل على الكدر لا يصفو أبدا والذي خبت  
لا يخرج الانكدا ومن فصل آخر كتب به الى صديق له عزل عن منصب وبدل  
بشخص دني يعز على أن أنظر الى ذلك الصدر وقد جلس فيه غير ذلك البدر  
واني لاسحق لعيني ان أفهما على الصغير وقد جلس مجلس الكبير فاني لذلك  
ضيق ساحة الصدر قريب فزو الصبر كثير المباراة قليل المداواة فإسرع  
الايام على الكريم فيما يضره وعلى اللئيم فيما يسره فترفع كل وغد خسيس  
وتخفض كل حرنفيس فإهمل البحر تسفل فيه الجواهر النفيسة وتطفو فوقه  
الجيفة وكاليزان يرفع من الكفة ما يميل الى الخفة وتخفض ما يني بالرجحان  
ويعد من النقصان ولا بدع فهي علامة على قيام القيامه وهذا الخروج  
مقدمة بأجوج ومأجوج

بأضيعة الاعمار في طلب العلى \* بالعلم والنسب الذي بالثين  
على أن المنصب يشرف بصاحبه والمركب يحل براكبه فالصغير منه بالصغير  
كبير والكبير منه بالصغير صغير

أنت الكبير الذي لا العزل ينقصه \* قدرا ولا المنصب العالي يشرفه  
وهي جلسة خطيب وسحابة صيف تشع عن قريب ومن فرح النفس ما يقتل  
وقد نهافت نهافت الفراش بالشهاب ولغ ولوغ الذباب في الشراب ولو أن  
الدهر يحجب من خاطبه ويعتب من عاتبه لاستدركت هذه الغفلة عليه وفوقت  
سهام الملام اليه لكنه أصم عن الكلام صبور على وقع سهام الملام فمن عمود  
الى عمود فرج وكمبر يشم منه طيب الارج وله من فصل آخر كتب به الى بعض  
أحبابه يعتذر عن عدم المكاتبه أريد أن أقدم على المذخرة فأجهم وأكاد أن أعرب  
عن الشوق فأعجبم كيف لا وشوق ما لا تسعه عبارته وذنبت تقصيري ليس له غير  
العفو كفاره

وما الفضل الا خاتم أنت فضه \* وعقولك نقش الفص فاختم به عندي  
وله من فصل آخر في توقع أمني لا يعزب عن علم المولى بلغه الله تعالى أمهله ان  
أفضل الصدقة أن تعين بجاهك على من لا جاه له وشفاعته اللسان أفضل زكاة



الانسان ولا يخفى قولهم زكاة الجاه فدل المستعين وقد وردت من أنها بفضل  
كل معين فن طلب الرى من القران لم يخش الظمأ فى ورده ومن قصد  
الكريم برجائه لم يخف فى قصده فليس ينبغي من هذه الآلام والشدائد التى  
تعجز عن وصفها السنة الاقلام اللطحة من لمحات فضلك ولا يحبر هذا الكسر  
الأنفحة من نفحات عدك وما عسر وعدأت مستعجزه ولا بعد أمرأت  
منتهزه وماخاب من أنت رائث بنبله وواصل حبله والنفقة واقعة بك على كل  
حال والمثوبة محققة من الكريم المتعال ومن آخر يعاتب فيه على قطع  
المراسلة تأخر عنى كاب سيدى منع الله الادب بطول بقائه وصرف السوء عن  
شريف حوابعه حتى كدت أنسى أيام المراسلة وصرت أرى فى المنام أوقات  
المكاتبة والمواصلة ثم انى راجعت ظنى فوجدت الذنب مقسوما بينى  
فتملكت حصته منه ثم انفردت بجميعه عنه فها أنا الآن أبدي عن ذلك عذرا  
مع اعترافى بالتقصير كما ضاق الامر صدرا أو سقته صبرا

وما كان قطع الكتب غنى ملالة \* وحاشا لى أن يقال ملول  
ولكن أمور قد عرت وحوادث \* ألت وشرح الحاد ثاب يطول  
فالمجوع بكل شئ ينطق والفريق بكل نجل متعلق ولقد عفت الود وظلمت  
العهد وكنت منتظرا لعاكر العتاب فلم يرد على الى هذا اليوم من ذلك  
الجناب خطاب ولا كاب فكنت هذه الاحرف أخطب بها مودتى القديمة  
وصدق ولائى من تلك الحضرة الكريمه وأنا الآن بكاب سيدى اذا ورد على أشد  
سرور ومن المشتاق الى التلاق بعد طول الفراق وقد مدت الى الطريق عيني  
وأخذت أعد الخطا بينه وبينى أحسب كل انسان رسولا وكل شخص كبا الى  
محولا ومن رسالة له أرسلها الى منصور الطيب العيسوى

أنا أصبحت لأهيق حراكا \* كيف أصبحت أنت يا منصور  
قد طالت العلة وطابت العزلة فليس فى الحركة هذا الآن بركة والانتقطاع  
أريج متاع والاجتماع جالب للصداع والاختلاط محرك للاخلال  
والوحشة استئناس وأجمع للعواس

خلت الديار فلا كريم يرشقى \* منه النوال ولا ملج يعشقى  
فهو زمان السكوت وملازمة البيوت وأوان القناعة بالقوت وذلك قوت من

لا يموت فالحرحر وان مسه الضر فوطوه خفيف وضاتم رفيف  
لزوم البيت أروج في زمان \* عدم منافيه فائدة البروز  
فلا السلطان يرفع من محلى \* ولست على الرعية بالعزير  
ولست بواحد حرا كريما \* أكون لديه في حرز حرير

وهذا ما وقع اختيارى عليه من منشآت لا ثباته في ترجمته ووراءه أشياء أخر تمتع كل  
مطالع أعرضت عنها حذر من التطويل وبالجملة فنشره كاتراه مفرغ في قالب  
السلاسه خال من وصمة التعقيد وفيه معان هذبة وألفاظ رائعة وكانت ولادته ليلة  
الاربعاء سابع عشر المحرم سنة احدى وثلاثين وألف وتوفي في ارباثلثا ناقل  
الظهر بمقدار ساعة ثالث عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وألف وصلى  
عليه بعد العصر بجامع بني أمية ودفن بمقدفنا الخاص قبالة جامع جراح في قبر  
جده ووالده

(الشيخ فضل الله) بن محمد الرومي البركلي وأبوه الشيخ العالم العلم صاحب كتاب  
الطريقة المحمدية أخذ العلوم عن والده وقدم الى قسطنطينية في حدود سنة  
عشرين وألف وأقام بها واشتهر صيت علمه وأعطى وظائف الوعظ والتدريس  
ذلك وعظ جامع السلطان سليم وكان يتقل فيه التفسير ثم أعطى وعظ جامع  
السلطان بايزيد وكان عالما فصيح اللسان حسن البيان باهر الشان وكان للناس عليه  
اقبال تام وكانت وفاته في سنة ثلاثين بعد الالف وصار مكانه واعظا العالم الشهير  
بقاضي زاده الرومي صاحب الطريقة المشهورة في النقشف والصلابة في الدين  
وكان صار مكانه أيضا واعظا بجامع السلطان سليم وسبق أن ابنه محمد المعروف  
بعضهتي ان شاء الله تعالى

البركلي

(فضل الله باشا) الوزير نائب اليمن ولها بعد محمد باشا فكان وصوله الى بندر  
الصليف في ثاني شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وألف ودخل صنعاء في  
رجب من هذه السنة وكان يغلب على ظاهره أحواله الجذب من سرعة حركاته  
وهو في جميع أحواله من أهل الحزم والديار وكان يخاف من الله تعالى ويألوذ  
بالصالحين وكان كثير الصدقات للعلماء والسادة والفقراء وكان يدور في الليل بنفسه  
على بيوت الاشراف ويحسن اليهم وكان مجتادا في الامر بالصلوات في الجماعات ومن  
تأخر عاقبه وبرزت أوامره الى سائر الولاة بأن يأمر وأكافة أهل الاسلام بحضور

فضل الله باشا

الجماعات حتى عمرت المساجد في زمنه ونسى اسم الخمر وكان يسعى على قدمه الى  
الجوامع للصلوات وكان زمانه زمان خصب وخير رخصت فيه الاسعار وكثرت  
الامطار وحصل الامن في الطرقات ولما وصل الخبر اليه ان بلاد اليمن قد وجهت  
للوزير حيدر باشا نهض قبل مجيئه بسبعة أشهر خوفاً أن يقع في جانبه كما وقع على من  
تقدمه من الحكام وخاف من عاقبة هذا الامر أن يكون سبباً لخراب البلاد فلم يملك  
نفسه في التربص والتوقف مع علوصيته وبطشه في الحروب حين كان في اليمن  
بل شمر ونهض معلناً انه يريد أن يطوف في ولاية اليمن وقد فعل قبل ذلك ليكون سبيلاً  
لمثل ذلك وان مراده اظهار العدل والانصاف ولا جعل قمع شوكة الفرنج الذين  
تسلطوا على المراكب في البحر وكان خليقاً بهذا الامر لولا استعجاله بالنهوض  
وبالنهض بخلاف ما أظهر فانه أضمر في نفسه الخلوص من اليمن قبل أن يحصل له قنة  
فكان خروجه من صنعاء في حادى عشرى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين  
وألف فوصل الى أبى عريس وهى انتهاء حد ولاية اليمن وذلك في شعبان من السنة  
الذكورة فانتقل الى رحمة الله تعالى فلما صارت البلاد خالية من يدعى الملك نهض  
الامير محمد بن سنان باشا وقد أدركه العجب بحجب الرئاسة والملك اعتماداً منه على  
أحواله بالقوة الظاهرة وأظهر أنه يريد حفظ الخزانة التى خلفها الذى كور وقد  
رجع ككتخذ الوزير فضل باشا بالخزنة والعساكر حين وصل اليه المقر الكريم  
الامير خضر لاجل ازعاجهم عن هوقاً ثم بالامر حين التقوا في مرجعهم بالامير محمد  
قبض على الخزانة ونكل السكتة المذكورة وسائر أتباع الوزير بأشد النكال  
وصادرهم وكاد يوح بالاستقلال فلما ركب في غير سرجه ودرج في غير برجه  
أحاطت به النحوس من كل جانب ولما استقر في مدينة زيد في جمع عظيم وقد اشتهر  
من الارجيف ان الحساكم المتعين لليمن حصل عليه أمر في البحر ووردت بعد ذلك  
اخبار وصوله الى بندر جدة مع رجل من أتباعه فحينئذ ظن الامير أن خروج  
صاحب الامر من بندر البقعة يقرب زييد وتطارت الاخبار الى الوزير ببعض  
حركته فعاد الى طريق بندر الخفاف كان خروجه الى البندر المذكور يوم الجمعة  
غرة شهر ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين وألف حين خرج من البحر أرسل الى  
الامير أن يصل اليه فلما وصل قابله فيما طلبه من الاسعاف فلما تمكن أمره بقطع  
رأسه فقطع في يوم الاثنين ثالث ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وألف

الشريف فهيد

(الشريف فهيد) بن الحسن بن أبي نعي أحد أشراف مكة كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادريس وابن أخيه الشريف محسن بن حسين بالربيع في جميع أقطار الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة فكثرت أتباعه من الأشراف وغيرهم بحيث صار موكبه يضاهي موكب الملك وكان إذا جلس وقفت الترك عن يمينه وشماله واتخذ رماة للندق نحو مائتين أو أكثر ولم يحفظ أتباعه وعبيده من النهب والسرقه فكثرت ضرره على الناس وعجز عن مداراته الشريف ادريس ولما اشتد أمره أخذ يجانب أكل الدين القطبي وأراد أن يصير مقيما فلم يرض الشريف ادريس ووقع بينهما فأرسل الشريف ادريس لابن أخيه الشريف محسن وكان اذذاك في اليمن بأن يأتي بجميع من معه من الأشراف والقواد والعرب فحضر معه أمير حلي محمد بن بركات الحرامى ونودي في مكة بأن البلاد لله وللسلطان وللشريف ادريس والشريف محسن وخلع الشريف فهيد من الذكر ومنع من الربيع ولم يخطف له وكان يومئذ بمكة في بينه وجوعه وافرة فاستعد أصحابه للقتال وأشار اليه أعيانهم بالحرب فامتنع من ذلك وطلب من الشريف ادريس مقدار شهر مهلة لتأهب للخروج من مكة ويتوجه الى حيث أراد فخرج من مكة في سنة تسع عشرة وألف وطلب من أخيه الشريف ادريس أن يمكنه من سكنى مكة بغير ربيع فامتنع فانضم الى بعض أكابر الحاج المصرى وسافر الى مصر وتار بج قدومه مصر قدومكم خير ثم توجه الى الديار الرومية واجتمع بالسلطان أحد فيقال انه أنعم عليه بامارة مكة فعاجلته التوبة ومات هناك في سنة عشرين بعد ألف وقيل في تار يخمونه (مات بالروم فهيد بن الحسن)

ابن القاف الرومى

(فيض الله) بن أحمد المعروف بابن القاف الرومى قاضى العسكر أحد مشاهير فضلاء الروم كان فاضلا أدبيا فصيح اللهجة هذا الشقيقة طنان الصيت وله تهرير وتحرير وأشعار بالعربية حسنة التأدية ولى في ابتدائه قضاء حلب ولما دخلها أنشد لنفسه قصيدة طويلة في مدحها ومستهلها

الحمد لله متجنا من الكرب \* جئنا الى حلب الشهباء لانعب  
مصر جليل خليل الله عمره \* طوبى لساكن مصر قد بناه نبي  
وليس قصدى سوى دفع المظالم عن \* ذى حاجة عاجز يدعوه ولم يجب  
ثم بعد مدة من عزله عن قضائهما وجه اليه قضاء الشام وذلك في سنة تسع وتسعين

ونسماية

وتسعمائة ومده الجمال يوسف بن العلوي بقصيدة طويـلة لم أقف عليها وكان  
طلب من علماء دمشق أن يقرطوا له عليها فكتب عليها منهم جماعة منهم جدى  
القاضي والشمس ابن التتار والحسن البورينى ولما وقف القاضي المذكور على  
القصيدة والتتار يظن عمل أياها يمدح بها أهل دمشق ويشير إلى أسماء بعض  
من قرط والايات هي هذه

هموا واسلموا يا أهل خلق بالبشر \* صبا حاو في عيش رغيد مدى الدهر  
ولا نالكم ضيم ولا مسك أذى \* من القاسطين الجائرين ذوى الجبر  
أضاءت شموس العلم فأضت بحوره \* فأضت دمشق الشام تعبق بالتشر  
مشايخهم في عالم القدس وجدهم \* وأنفانهم قدسية مجلس الذكر  
وصل كل مرید الخير والبر والتقى \* وكل محب الدين ذو الفضل والقدر  
هم حسنوا الاخلاق قد طاب ثملهم \* وأقوالهم أقوى لهم صدقها يحمرى  
وكم قارئ باب الفضائل قارع \* وكم تاجر ربي العقول من البحر  
أتوا بقرىض في المديح كأنه \* جواهر قدرا قد علت أنجم الزهر  
فألقا طه قطر الندى موضع الصدا \* على أنه قد فاض حتى هلى البصر  
أشراق شموس أم سنا البدر قد بدا \* وسط لآل أم عقود من الشجر  
أبشروا من بجم المعاني لآثا \* فتظمها في سلك جيد من الفكر  
وكم لاقط من درقيه جواهرها \* فرائد تقنى التجرع من درر البحر  
وأنى وان أبديت للعالم هجة \* وأعلنته حتى سمارت به البدر  
وأنى وان جاهدت في الله فأثما \* بنصر التقي في الدين خيرا من النصر  
وأنى وان أصلحت سرى مخلصا \* لربى حتى فزت بالحق في السر  
ولكن ظهروا الحق معب واتى \* على الذنب والتقصير مستوفى العذر  
ونيتا اجراء شرع نيتا \* عليه سلام الله في السر والجهر  
فكن عون فيض الله بأسيد الورى \* بامداد أهل العجز والضعف والفقر  
ولما عزل عن دمشق رحل الى الروم وأقام مدة ثم ولى قضاء الغلطة في سنة اثنتين  
بعد الالف ثم لم يزل يتولى بعد ذلك مناصبا بعد منصب حتى ولى قضاء العسكرين  
وانتقل بالوفاء ومن مشهور شعره قصيدته التي مدح بها السلطان مراد بن السلطان  
سليم ويذكر فتح عثمان باشا المدينة تبريز وذلك في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة

ومطلعها لله در جيوش الروم اذ ظهروا \* على الروافض قد صارت بهم عبر  
 لكم ابدعوا بدعاسبا ومطلعة \* لهم قلوب يحاكي لها الحجر  
 فالناس تجار للرحمن من يدهم \* والله يسمع منهم كلما جأروا  
 أنت الهم جيوش الروم يقدمها \* من بأسها التذران الخوف والحذر  
 وعند ما اقترب الجيش العرزم من \* تبريز ثم بدا في ذاتهم خور  
 فشجعوا أنفاسهم قد امتلئت \* جبا وقد طاشت الاحلام والفكر  
 فلبوا بان الليالي نحوهم تطرت \* فأخطأ الظن لما أخطأ النظر  
 وأملوا صحران ليل كريم \* فلم يكن لدجى أوصابهم صحر  
 لما رأى بأسنا حمر الرؤس اذا \* فروا كافر من أسد الشرى الحمر  
 قلوبهم خثيت أبصارهم عجمت \* شأهت وجوههم خوفا وقد خسروا  
 سطوا بهم قتراهم ذاخروذا \* فان أسير وذافي الترب منعفر  
 والتنع ليل بهيم لا نجوم به \* تلوح للعين الابيض والسمر  
 فالبيض في يدهم صارت صوالجة \* والارؤس الحمر فيما بينهم أكر  
 كأنما السمر مغناطيس أنفسهم \* فحيث ما لت ترى الارواح تنتثر  
 ذوت رياض أمانهم فلا تمر \* يلوح فيها ولا في دوحها تمر  
 وللفرار الى الاقطار قد نفروا \* ومالهم معشر فيها ولا تمر  
 فأصبحوا لا ترى الامساكنهم \* وقد خلت ما بها عين ولا أثر  
 وتحت تبريز نادى وهو مبتهج \* هذا الزمان الذي قد كنت أنتظر  
 فيا مليك كاله كل الملوك حدث \* تدين طوما وتأتى وهي تعتذر  
 سر وملك الارض والديا فانت اذا \* اسكندر العصر قد وافي به الخضر  
 فيا لها نعمة آتار مغنرها \* فكانت لدولته الغراء تذخر  
 ظل الاله مراد الله قد شرفت \* به المنابر والتيجان والسرور  
 أجل من ولوى الغبراء من ملك \* بأمره سائر الاملاك تأتمر  
 بداله في سماء المجد نور هدى \* من دونه النيران الشمس والقمر  
 بعزمه ظهر الفتح الذي هبزت \* منه السلاطين قد أفتتهم العصر  
 وأصبح الملك محروس الجناب وقد \* وافي به المسعدان القدر والقدر  
 لوفاخرته ملوك الارض قاطبة \* ما نالهم من معاني فخره العشر

هل يستوى الشمس والمصباح جئ دجى • ويستوى الجاربان البحر والنهر  
عطف على العبد فيض الله ناطقه • وقلبه من صروف الدهر منكسر  
لا زال ملكك دورى السعد فلا • يرى له آخر فى الدهر ينتظر  
بدولة تخلق الأيام جنتها • مالا حصى الياحى الانجم الزهر  
وكان أبو المعالى الطالوى وهو بالروم أحد ذماته وله فى مدحه قصائد كثيرة وله  
معه مداحيات فى ذلك ما كتبه اليه فى ليلة شاتية يطلب منه ولتسهل فيها الزوم  
ملا يلزم

قل لفيض الله مولانا أدام الله أنسه  
انفع البردهذا • مارأينا طجنه  
هجم الدار وفيها • عقل الظالم منه  
وجد التزل خال • قد أجاد العبد كنه  
فتوى بين ضلوع • لقيت ما ليس أنسه  
سمعت بالروم منه • اتى أهل بلنسه  
فأعنتى بأغياى • من يديه بولنسه

وقرأت فى كتاب السائحات قال كنت أغشى فى زمان مره كل وقت داره وحماه  
وأجعل سميرى فى ليل ذلك العزل قريحياه وهو يعد ويخفى يحصل بعض المطالب  
والمأرب اذ اولى منصباً من بعض المناصب فلما ولى قضاء القلظه سارت  
تلك المواعيد كأنها مغلظه وأما توليته قضاء اسلامبول فقد خاب فيها الامل  
وخيب المأمول فكسبت اليه ولم أهزل عليه

لى صاحب فى العزل يصرد انما • ما ليس فى الاجسام يدرك بالبصر  
فيكاد يحكم هندرويته على • طوق الحماة ثم ألوان آخر  
ولربما نظر النجوم لوامعها • وقت النهى ورأى السهى مثل القمر  
بصر حديد فى الحديد نفوذ • كنفوذ أضواء الاشعة فى الاكر  
فكان زرقاء العجامة كحل • جقيه من كل لادبها مدخر  
مازلت أنهله مياه مودتى • وأهل منه الصفوخال من كدر  
لا صبر لى منه منهارا كاملا • وكذا كنى ليس فيه مصطبر  
واذا جرى ذكره فى مجلس • جادلت عنه بالخصومة من حضر  
أما الصداقه والعلاقة بيننا • فحديثها بين الانام قد اشهر

حتى اذا ولي القضاء رأيت \* أهمل البصيرة فيه مكفوف النظر  
لا يهتدي سبل الرشاد بقائد \* كم حذر وه منه لو نفع الحذر  
لو شام بارق درهم لجسم \* أهوى لبأخذه ولو كانت سفر  
فقدوت منه مثل همزة واصل \* أوراها واصل حين لفظتها هجر  
لكن أقف على التباعد هذره \* والذهرفه عبرة لمن اعتبر  
ورأيت أحسن ما يقال مثله \* يوما اذا جاء القضاء عي البصر  
انتهى وكانت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة وتوفي في سلج جادى الاولى سنة  
عشرين وألف

\*(حرف القاف)\*

(المنلاقسم) بن أحمد الكردي تزيل دمشق من أفاضل الاكبراد ورد الى  
دمشق وأقام بالدرسة الاحمدية قبالة قلعة دمشق وأقرأ بعض الطلبة وسكن  
دمشق وأنشأ دارا بالقرب من جامع الدرويشية ولما قدم بمحافظ الشام الوزير  
أحمد باشا الكوجك جعله اماما له وحصل أموالا كثيرة وصار خادما للزارع سيدنا  
بهي بن زكريا عليهما الصلاة والسلام ولما عمر بخدومه المذكور عمارته بدمشق  
شرط له النظر عليها فلما مات أحمد باشا استأجر وقفه به عليك وصرف جهده  
في تنمية الوقف وبعده اضطلع أمره وخيرت قراه ومن عجيب أمره أنه كان سنيا  
الى الغاية والسجاء في الاكراد أعجب العجيب وكانت وفاته ليلة الاحد سادس  
المحرم سنة ثمان وستين وألف ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير

المنلاقسم  
الكردي

(قاسم) بن عبد المنان الكردي الاصل تزيل دمشق ناظر وقف سنان باشا بالشام  
وأحد الكبراء الصدور وهو في الاصل من عتق الوزير الاعظم سنان باشا المذكور  
خدمه في صغره ثم خدم ابنه محمد باشا وهو نائب حلب وكان وكيل خروجه وغضب  
عليه آخر أمره بسبب ان سوقه حلب طال به بما له من عند من المصروف وكان  
مقداره تسعة آلاف قرش فطالبه من مخدومه فطرده وألزمه باعطاء المبلغ من ماله  
فأعطاه ولم يبق عنده بعد ذلك الا ثياب بدنه وخرج من حلب الى دمشق وأقام عند  
يوسف أغا ناظر وقف السنانية واتفق أن مخدومه ولي نيابة الشام فصبره أيضا  
وكيل خروجه وفعل معه فعلته الاولى فبقى بعده دمشق ولما مات يوسف أغا المذكور  
ولى النظارة مكانه ونجحت أماله وأخذ في تنمية الوقف وعمارته متفعا وشاع أمره

قاسم بن عبد  
المنان الكردي



وتملك دار العدل المنسوب تعميرها الى السلطان نور الدين الشهيد باقرب من باب  
السعادة وعمرها عمارة متقنة ثم سافر الى الروم في سنة ثلاث وثلاثين وألف ورج  
مربعين وصار وكيلًا عن نواب الشام مرات وعمر ضريح سيدي سعد بن عبادة  
الصحابي رضي الله تعالى عنه بقربة المتيحة تابع وقف السناينة وبني عليه قبة لطيفة  
وأحدث الى جانبه مسجداً وبالجملة فقد صار من أطف المنتزهات وله غير ذلك من  
المآثر الالهية على مناعة رأيه وحسن تصرفه والحاصل انه كان كبير الجاه والعقل  
وله التصرف الشام في الامور وكانت وفاته نهار الاحد ثاني وعشري شهر ربيع  
الاول سنة سبع وخمسين بعد الف ودفن بقبرة باب الصغير وسبأ في ابنه مصطفى  
في حرف الميم ان شاء الله تعالى

الامام القاسم  
التصوير بالله

(الامام القاسم) الملقب بالنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد  
صاحب العين وتقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة ابنه الامام اسمعيل المتوكل على الله  
قال السيد روح الله عيسى بن لطف الله بن المطهر في كتابه الانقاس الغنية  
في الدولة الحمدية اعلم ان هذا الامام يعني القاسم مالا يائه وأجداده في الرياسة  
التي هي قود الجنود وخفق البنود قدم ولا قدم ولا كان لسلفه علامة ولا علم  
وكان أبوه من عسكر والدنا المطهر بن شرف الدين وله رزق يجري عليه من جملة  
العسكر الذين هم غير مرابطين وشهد مع والدنا الحرب التي جرت بينه وبين الوزير  
الاعظم سنان باشا وذلك في قاع خوجان وكان مولد القاسم في سنة ثمان وستين  
وتسعمائة ولما بلغ سن الاخلاق قرأ القرآن وكان فيه فطنة وقوة ولازم الامام  
الحسن الذي أدخله الوزير حسن باشا الروم وأقام عنده في بلاد الانتموم وبعد سفر  
الامام الحسن فارق تلك البلاد ومابرح ينتقل في البلدان ويطلب العلم ولما أدركه  
طرفا من العلوم دعه نفسه الى أن ينهض على فترة من الفتن وذلك انه علم أن البلاد  
كانت لو الذي لطف الله بن المطهر قد خلفت عن واليها وتعطلت من كاليها فندعوا قام  
لثلاث بقين من المحرم سنة ست وألف في محل يقال له جديداره من أعمال شام  
الشرق فاعتدت عند ذلك الجمرة وبرز نجم الفتن انتهى كلامه (وقال) غيره كان من  
أمره أنه لما توفي المتوكل عبيد الله بن علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن علي  
المؤيد في سنة ست عشرة ألف ظهر الامام القاسم في العين وكتبه الامير عبيد  
الرحيم بن عبد الرحمن بن مطهر مكاتبات اتفقا عليها منها فتح الحرب على السلطنة

وبث الامام الرسائل على كافة القبائل على جارى عادته فأجابوه وقامت الحرب على  
ساقها فوجه الوزير سنان باشا المحاط على الامام وعبد الرحيم فضعف الامام القاسم  
عن المقاومة فغطت العساكر على عبد الرحيم وحين رأى الامام اشتغال  
العساكر بعبد الرحيم نهض على حصن شهارة ونحصر به ثم وصلت الاخبار للوزير  
سنان باشا بأن السلطان أنعم باليمن على جعفر باشا فتوجه من صنعاء الى الابواب  
السلطانية فأقام الاجل والحد بالتحاوس وبموتيه انه لما نزل من صنعاء أراد الاجتماع  
بجعفر باشا وهو بتعز فأكثر الناس الاراجيف وأرهبوا جعفر باشا من لقاء سنان  
باشا وفهم الامراء منه ذلك فألجؤه الى المرور في أوعر المسالك فلما وصل الى  
النجومات في شعبان من سنة ست عشرة وألف ودفن الى جنب قبر الشيخ الامام على  
ابن عمر الشاذلي وكان يحب العلماء والفقراء وآثار خبراته كثيرة ووصل جعفر باشا  
الى صنعاء في شوال ولما دخلها رأى تقوى الامام القاسم بمساعدة عبد الرحيم فصالح  
الامام في ذى الحجة سنة ست عشرة وألف على جهات معلومة وفلك أولاده من  
حصن كوكبان فأطلقهم الوزير وأحسن اليهم ووجعا العسكر على عبد الرحيم  
فأسره وأرسله الى الابواب السلطانية ثم استقر الامام القاسم واليا الى أن حاربه  
الباشا وحصره في حصن شهارة فخرج منه متسكرا ولم يشعر به أحد وبقي ولده محمد  
المؤيد الى أن عجز وضاق حاله فخرج بالامان على أن يكون قراره عند صاحب  
كوكبان وخرج باخوانه وأهله وقبض الباشا حصن شهارة ثم مات بأجله ليلة  
الثلاثا خامس عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف وخلف عدة أولاد  
منهم محمد والحسن والحسين وهو أهلهم وأحمد الخلويع واسماعيل فقام من بينهم  
محمد بعد أبيه وجدد الصلح بينه وبين الوزير محمد باشا على ما كان عليه في زمن والده  
ثم اجتمعت كلمة اليمن اليه وأخرج الانزال بأسرهم من اليمن وهو أبو القاسم الامام  
ابن الامام محمد الداعي بعد موت عمه الامام اسمعيل المتوكل دها فأجابه جم غفير من  
علماء اليمن وأقبلوا اليه من كل حذب وخطب له على منابر شهارة والاهنوم  
والشرفين وحجة والتهائم وغيرها وأجابه السيد محمد بن الامام المهدي أحمد بن  
الحسن وخطب له على منابر النصورة وحيس وزيد وقد كان دها بعد وفاة الامام  
اسماعيل ابن عمه المهدي المذكور فتقدم الى جهات شهارة لطلب الاجتماع بالقاسم  
واتفق رأيهم على تعيين أكابر العلماء من الجانبين فعين من جهة القاسم جماعة منهم

ذكر القاسم  
الثاني وهو  
حفيد الاول

الحسين بن الناصر المهلا والسيد يحيى بن أحمد والسيدان اسمعيل ويحيى ابنا  
ابراهيم بن جفاف والقاضي محمد بن قدس والسيد علي بن صلاح الصلعي وغيرهم  
ومن جانب المهدي القاضي علي بن جابر الهسبل والقاضي يحيى بن اسمعيل الحادى  
والسيد محمد الكيسى وغيرهم واجتمعوا في الرحبة من أعمال شهمارة للنظر  
في الترجيع بين الامامين وفي خلال هذا كتب السيد يحيى بن أحمد الشرفي رسالة  
أولها بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله كما يستحق أن يحمده وكما ينبغي لكريم  
وجهه وجلال سلطانه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادرة  
عن الحق اليقين وعيانه وأن محمدا عبده ورسوله المؤيد بياهر المعجز ونير برهانه  
والصلاة والسلام عليه وعلى آله الذين شعثوا أنوار الحق وشادوا رفيع بنيانه  
وعلى أصحابه الراشدين المرشدين والذين اتبعوهم باحسان فأحبوا شرائع احسانه  
فيقول العبد الفقير الى الله الفقي به عن سواه يحيى بن أحمد بن محمد الشرفي فها وز  
الله عنه وعافاه وتلقاه برحمته اذ اتوفاه انه لما اختار الله وله الخيرة واليه يرجع  
الامر كله لولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل ابن أمير  
المؤمنين قدس الله روحه ماله من الكرامة والنجاة بأه الطاهرين الذين  
رفع درجاتهم في دار الكرامة وجب النظر فيمن يتخلفه في منصبه الجليل ويقوم  
مقامه وكان المؤهل لذلك الشأن العظيم والمنظر واليه والمؤمل لتحمل الاعباء  
الثقيلة والمقول عليه هو مولانا أمير المؤمنين النصور بالله القاسم ابن أمير المؤمنين  
المؤيد بالله أيده الله لما آناه الله وخصه به من أوصاف الكمال في الدين والدنيا  
وصكمال الاوصاف التي يلقي بها في محاسنه الى الغاية القصوى من العلم والحلم  
والتقوى والورع والكرم والسفاء والتواضع والابشار المراضى به في كل حال  
وحسن الاخلاق التي هي واسطة عقد شرائع الحصال ولطهارة النشأ  
وخصائص الكرامات التي يخص الله بها من عبادته من بشا فلم تتق نفسه الى  
تحصيل دنياه دنياه ولا راحم عليها أحد من الخلق بل المرحها وأبت الالتفات  
اليها نفسه الاية وهمة العلية وقصر همه في ليله ونهاره على الاشتغال بما  
يرزقه عند باري البرية حتى فاض عليه من جمال الكرامة من ربه وغشيت أنوار  
التوفيق الالهية فألقى الله عليه محبة في قلوب عباده ومجربا بعظمته ومجربا  
بوداده وأبرز فيه الصبر المقدس الذي أودعه في آتائه وأجداه فوقه لا تقفاه

آثارهم والقيام بعهاده وبعث همته على الدعوة للإمام على سبيل ربه وأظهر  
 مجته في جميع بلاده فوردت النادعوت الميمونة في يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة  
 سنة سبع وثمانين وألف وهو اليوم الثالث من وفاة مولانا المتوكل على الله إلى  
 كتاب الله وسنة رسوله وإلى الرضا عن آل محمد وكان سبق علنا بما هو عليه من تلك  
 الأوصاف الحميدة والكمالات العديدة واختصاصه بها من بين أهل هذا  
 البيت واعترافهم له بها كما تارت به الناهنهم الأخبار المفيدة للعالم وتصریح من  
 صرح منهم بأنه الأولى بهذه الخطة الشريفة أن احتج إلى من يقوم بها فعلمنا وجوب  
 اجابة دعوت وجوباً مضيقاً ولزمنا فرضها لزوماً محققاً وإنه الرضى الذى تجب اجابته  
 إذا قلنا على ما قلناه برهاناً مصادقاً وبأدراكنا إلى ما أوجب الله علينا من وجوب اجابته  
 خوفاً ومن عباد الله على التراخي والله أحق أن يتقى ثم بعد ثمانية أيام من ورود  
 هذه الدعوة الشريفة وردت النادعوت من صفى الاسلام أحمد بن الحسن بن أمير  
 المؤمنين حفظه الله مثل ذلك في كونه إلى الرضى من آل محمد فالدعوتان عند  
 التحقيق واحدة إذا الرضى هو المدعوت إليه في كليهما فأجبا عليه بأننا أجبنا  
 الدعوة إلى الرضى وإن ما قضت به الأدلة من ذلك الحكم المضيق قد فرغ عنه  
 وانقضى وبيننا له الوجوه التى ثبت بها على كل من علم ذلك القضاء من الفضائل  
 التى اختص بها من تقدمت اجابته له وعلمنا بغيره فى هذه المسئلة من علماء  
 الاسلام جميع من مضى فتكررت كتبه إليه بعد ذلك فاضية بأنه غير موافق على  
 ما قلناه وكاشفة بأنه يريد بالرضى نفسه وإن ذلك مقصوده ومعناه فظهر حينئذ  
 تخالف القصدین وصار المهم هو النظر فى أهدى النجدين وفيما ذكرناه سابقاً  
 من الفضائل الظاهرة والمحاسن المتكاثرة لمولانا القاسم واختصاصه ما يقضى  
 برجحان استحقاقه لذلك المنصب الجليل وجوب الحكم باستحقاقه خلافاً لثبوت  
 أن يخاطب بما قبل

أنت الامام الذى رجو بظاهره \* يوم الثور من الرحمن رضوانا  
 أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً \* جزاك ربك عنافه احسانا  
 فالذى أدين الله به وأشهد على اعتقاده له أن امام هذا العصر المقرض الطاعة  
 على المسلمين هو مولانا المنصور بالله القاسم بن أمير المؤمنين المؤيد بالله عن نظر  
 صريح وأدلة بسطع منها للنصف نور الحق الصريح واستغفر الله لى ولجميع المسلمين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وبعد أمور بطول شرحها اتفقت  
الكلمة على امامة المهدي المقدم ذكره ولم يزل القاسم المذكور ناشرا للكارم  
الحسان مقصودا من جميع البلدان منصفاً للوافدين معظم العلماء العاملين  
وله كرامات شهيرة منها ما اشتهر أيام دعوته من ظهور اسمه واسم أبيه مكتوبا على  
الجراد الحاصلة في اليمن في ذلك الزمن ظهورا شهيرا في الانام الى غير ذلك من  
الفضائل التي علمها الخاص والعام وله السماعات الكثيرة في الفقه والاصليين  
والنحو والتفسير مع الحرص على التدريس والافادة في ذلك الخطب الكبير  
ومولده في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وألف

قاسم الخوارزمي

(قاسم) الخوارزمي أصله من بخارى من قرية قتلان جوبان وحل الى خوارزم  
وسلك عند الشيخ حسين الخوارزمي التقنيدي ولازم عنده مدة وصار من جملة  
خلفائه فلما دخل شحنة الى الشام نقل هو أيضا الى بخارى وتوطن بها مستغلا  
بارشاد الطالبين الى أن توفي وكانت وفاته في سنة خمس بعد الالف (قلت) والشيخ  
حسين الخوارزمي المذكور هو المدفون في الحديقة قرب تربة الصوفية بالوادي  
الغربي وله في الكواكب السائرة للغزي ترجمة فليرجع الهاتمة في الطبقة الثالثة

قانسوه باشا

نائب اليمن

(قانسوه باشا) نائب اليمن قدمها في ثاني وعشري المحرم سنة تسع وثلاثين وألف  
من الديار المصرية ثم الى مكة في عسكر عظيم وصحبه من الامراء والكبراء ما يحيل  
عن الوصف من مشاهيرهم الامير موسى بن الجبير من عرب مصر في نحو ثلثمائة  
فارس أو يزيدون والامير سليمان بعد أن كان هزم الى مصر لخدمة الوزير عابدين بجال  
جربل ليجهز له عسكرا فلما بلغ الى مصر بلغه تجهيز قانسوه فأسأده ووصل صحبه  
وتولى تدبير ملك المذكور وكان منهما بنحوسة لسوء تدبيره حتى عاجله القضاء  
المقدور على يد قانسوه المذكور في سنة أربعين وألف وصحبه حمزة أغا وادريس  
أغا في ثلاثة آلاف من الاسباهية من الابواب السلطانية ونحو ألف من المغاربة  
والفين من أهل الشام وأربعة آلاف من مصر والفين من مكة فحصل بينه وبين  
الشريف أحمد بن عبد المطلب منافسة فقبض عليه وقتله وأقام مكانه مسعود بن  
ادريس وأقام بجدة واحدا من جماعته اسمه مصطفى ثم أخذ من مكة أموالا جمة  
وجمع الشريف خزائن كثيرة وخيولا ونجائب وعجائب ثم توجه من مكة برا  
والمرأكب بالخرائن والجنود تمشى محاذية له بحرا فقدم أول عسكره مورا وفيهم

الامير ابن خبير وذلك يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر فلما علم بورودهم التقى بن  
ابراهيم انخاز يجنوده الى ربوع أذرع شرقي بيت الفقيه الزيدية وكذلك الشريف  
هاشم انخاز الى جانب اصاب وكذلك الامير سنبل قام من حيس الى شرقيه وكان عزم  
السيد هاشم ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر  
منه مريوسف الكتند في مائتي حصان في المراوعة الى بيت الفقيه ثم الى زيد  
وذلك صبح الثلاثاء فتوجه الى المخاض ذلك اليوم فورد يوم الاربعاء الى المخاض حو  
قبض على عابدين باشا وحبيه وقتله صبرا بعد ثلاثة ايام وقبض خرائته وجعل هباله  
في مكان عيال الشريف أبي القاسم الشجر وسمعوا البكاء عليه كما سمع البكاء منهم  
على المشار اليه وأما قانسوه فورد بيت الفقيه ابن عجيل صبح الجمعة الحادي  
والعشرين من شهر ربيع الآخر فقبض على الفقيه أحمد بن محمد بن جعفر العجيل  
وحبيه وأخذ منه مالا جزيلا وصلبه في صبح الاثنين الثالث والعشرين وعظم  
المصاب وأهدم بيت الفقيه ونهبت جملة من بيوت وأموال لانه كان عينا في بيت  
الفقيه رئيسا مقبولا عند السيد هاشم فحده أعداؤه ونسبوا اليه المكاييد وكان هو  
السبب في دخول الوهن على قانسوه لانه لما فعل به ما فعل نفرت قلوب الناس منه  
وخصوصا حيث انه كره شفاعه السيد الطاهر بن بحر ولم يقبل مشورته في العفو  
عن اساءة الناس ووعظه بوصول الوزير سنان وعفوه فأبى واستكبر لا مريد له الله  
تعالى ثم توجه من بيت الفقيه الى زيد صبح الثلاثاء خامس عشر الشهر بالجند  
الموفور فواجههم بها الامراء والكبراء والمشايخ والسادات وورد اليه يوسف  
الكتند في جملة من عسكر المخاض فدخل المحطة دخلة عظيمة ولما استقر بها أمر  
بتجهيز الوزير حيدر وفكه من المجلس الشديد فجهزوه الى سواكن هو وبعض  
مما اليه ثم دخل الى مصر فالى الروم وحصل له مقام كامل عند السلطان وأمر  
الامير موسى بن الخبير بالمسير الى حيس فدخلها بجيش كبير فشرع الوباء في الجنود  
ومات ابن الخبير المذكور وابن أخيه وأكثر جماعتهم ولم يبق منهم الا اليسير ومات  
زيد الامير أحمد وعالم كثير حتى كل الحفار ون عن الحفر والغسالون عن  
التغسيل فأقام نحو أربعين يوما ثم توجه الى حيس وأقام بها فعظم الوباء ومات من  
جماعته عالم كثير وهلك الجمال التي وصلت من الشام وكانت نحو عشرة آلاف  
أو يزيد وكان من أراد جلاأخذهم لوت الجمالين ومعظم الخيل ثم توجه الى المخاض

بظاها و بنى بها قلعة عظيمة وفي عشر الحجة حصل مهادنة بين قانصوه وبين الامام  
الى سنة أربعين بعد الف وأرسل اليه محمدولى و جماعة من أعيانه فكساهم  
وأنهم عليهم ثم رجعوا الى المحاو فى أربع عشر الحجة طلب قانصوه يوسف الكتخدا  
فأمر بضرب عنقه فى الديوان فقام عليه العسكر وحصره فى القلعة نحو خمسة  
عشر يوما فصالحهم بزيادة فى علاقتهم وشرطوا عليه قبض سبعة أنفار من جماعته  
اثنان قتلوهما وأربعة أودعوهم كان والسابع فرت نفسه ونجا ثم حصل بينه وبين  
العسكر منافسة فأحاطوا به ورسوموا عليه ثلاثة أيام وجسوا أكبر الامراء بالمخا  
ثم اتفق الصلح بينهم على زيادة فى علاقتهم ثم كان فى كل شهر يحدث بينه وبين  
العسكر حوادث حتى استحال جماعة منهم الى الزيدية وعزم من عزم منهم الى الشام  
ولم تزل الشحنة بينهم ثم فى سنة خمس وأربعين حصلت وقعة بين قانصوه وبين الحسن  
وقتل جماعة من الفريقين ثم فى شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة خرج قانصوه  
الى الحسن ودخل تحت طاعته وصار من أتباعه ثم جهزه الحسن يوم الاثنين ثالث  
جداى الاول وأعطاه نحو خمسين حصانا بسلاحها وعددها ونحو خمسين جملا  
بأحما لها وجملة من الاموال وجهز معه جماعة وجعل صحبتهم السيد التقي بن  
ابراهيم الى مكة فوصل اليها ومكث بها أياما ثم توجه الى الروم ومات بها وكانت وفاته  
فى نيف وستين وألف

\*(حرف الكاف)\*

ابن مرعى  
العباوى

(كمال) بن مرعى العبناوى الدمشقى الفقيه الشافعى كان من الفقهاء الاجلاء  
در من بجامع دمشق وانتفع به جماعة من الفضلاء وكان منقشا صلبا فى دينه كثير  
الصلف مخالفا للعلماء متحرطا فى سلكهم راجعه الناس فى مهامهم وكان وافر  
الحرمة مقبول الكلمة عند العوام وكانت وفاته سنة ست وثمانين وألف

كبيوان أحد  
كبراء الشام

كبيوان بن عبد الله أحد كبراء أجناد الشام كان فى الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب  
غزة ثم صار من الجند الشامى وسردار عند صوبائى الصالحية فترع الى انتعذى  
وأخذ الناس بالتهمة وتطاول الى أخذ أملاكهم حتى استولى على أكثر بساتين  
الربوة والمزة وضم بعضها الى بعض وكان اذا أخذ حصة فى مكان احتال على الثمر كراء  
فيه حتى يأخذ أسواقهم طوعا أوكرها وكان يساعده على ذلك نواب محكمة الباب

وأعيان شهودها وبها الغون في نصيحته في كتابة التمسكات يعلمونه الحيلة وهو يبالغ في إكرامهم ومن غريب خبره أنه كان مستأجرا لبستان من بساتين وقف بني العنبري قرب المزة وكان ملاصقا لبساتين يده فطلب من ناظر الوقف أن يأذن له بقطع الغراس ويحكره أرض البستان فلم يفعل ووقع بينه وبينه مشاجرة فأذى لطفيان كيوان إلى أن جمع جمعا من الفلاحين وأتى بهم إلى البستان ليلا وأمرهم بقطع جميع غراسه الكبيرة ففعلوا وغرسوا مكانه غراسا طيفا وحرثوا الأرض وغير واحد ود البستان وبابه وأضافوه إلى بساتينه ثم استدعى القاضي القضاة بالشام للكشف عليه وأحضروا أولاد العنبري فأذعروا أن البستان داخل في وقفهم وأبرزوا كتاب الوقف فقروا بالحضر العام فلم توافق الحدود والغراسات فغضب القاضي وسلط يد كيوان على البستان وبني كيوان يترقب لابن العنبري الناظر فرصة ليوقعه في هلاك حتى قدم نائب الشام محمد باشا في سنة إحدى بعد الألف فتقرب منه كيوان وأطمعه بجريمة عظيمة في أن يوقع بين العنبري فعلا فأمر مناديا بنادي على الخواجا محمد بن العنبري بأن من له عنده من جهة بستان أو معاملة أو ظله أو زور عليه فليحضر في غد بعد صلاة الجمعة إلى الخراجية وهو بستان بالقرب من القنوات كان قد ادعى المذكور أنه اشتري نصفه من رجل وأبرز تمسكات تشهد بذلك فلما كان من الغد بعد صلاة الجمعة صلى الباشا في السنية وأرسل خلف الشيخين الشيخ محمد وأخيه الشيخ إبراهيم ابني سعد الدين فخر جامن الجامع بالفقراء وانضم إليهما من رعاة الناس من لا يحضر وأرسل الباشا إلى القاضي فحضر وأمر بإحضار ابن العنبري فأحضر وعقد له مجلس بالبستان وادعى عليه السيد محمد الجعفري بأن من الجاري في وقف السبع الثوري البستان المعروف بالخراجية وإن الخواجا محمد المذكور وضع عليه يده بغير طريق فسل عن ذلك فأجاب بأن نصفه يده بطريق الاجارة والنصف الآخر بطريق الشراء من فلان وأبرز من يده تمسكات تشهد له بطريق جوابه فأبرز الجعفري ما يدل على أن جميع البستان وقف السبع الثوري فقال له القاضي يا رجل هذا الظاهر به كتاب وقف يشهد بوقفه فكيف تشتري ما هو وقف فقال لم أعلم بكونه وقفًا وإنما اشتريته على كونه ملكا كما يشهد لي بذلك هذه التمسكات على أنني لما اطلعت على كونه وقفًا خرجت عنه وأعدته وقفًا كما كان وأظهر تمسكات يشهد بأعادته وقفًا كما كان فقال له



القاضي يلزمك ربع مدة وضع يدك عليه فقال ان لم يمت شي دفعتك فقال له القاضى  
 انك متك بجماعة قبرصى بدل ربعه الذى استوفيت منه فقال نعم اُدفع ذلك فلما لم يظهر  
 في هذه الدعوى نتيجة كبيرة قال الجعفرى للشجين ومن معهما يا مشايخنا  
 ويا مبادا تساموا ما تقولون في هذا الرجل وفي سيرته فقال الشجين تشهد أنه رجل  
 مزور ومفسد وموه بأموار وأجابه الناس من كل جانب هذا مزور ومفسد واجب  
 القتل وأمثال هذا حتى صار للخلق ضجة عظيمة فأمر برذه الى القلعة والناس خلفه  
 يضجون عليه قبل كان هباً هم لذلك كيوان ووقع بعد ذلك ان الباشا أمر يدع  
 الخواجا محمد بن العنبري فدمغ بالنار في جهته وأنفه ووجهه وأركب حمارا  
 مقلوبا وكشف رأسه وعمرى حتى صار بالقميص وطيف به في أسواق دمشق  
 وشوارعها هذا جزاء من يزور على أوقاف نور الدين الشهيد ثم بعد التطواف به  
 أعيد الى القلعة وخرن الناس عليه خرا عظيميا وكل ذلك كان بتدبير كيوان لعداوته له  
 ثم عظم أمر كيوان وانتقل الى سردارية دمشق وأخذ أكبر أهلها بالحيلة وهو امهم  
 بالرهبة وكان له كنهان يقال له ابراهيم بن اليطار وكان من أخبث الناس وأسعاهم  
 في الازية وكان من جملة خيائنه أنه يجتال بنسوة عنده بأخذ المرأة منه ثم جلبها أو  
 حاجته من نساء الا كبر الاما على سبيل العرض على البيع أو على سبيل العارية وتأنيه  
 به فيأخذها في كفه ويذهب الى ولي تلك المرأة وهو مظهر لحزنه وهمه ثم يطلعه على  
 ما يكون معه سراويقول له قد دفعت اليوم مثل شر افلن ما حجة هذا المتاع أخذها  
 البارحة جماعة العسس في جمعية خفت عليك من فاعلة هذه القصة فقلت هذا  
 المتاع لبنى أولا حتى خذ هذا المتاع واكنم هذا السر وتدورن عليا لكيوان كذا  
 وكذا فاحسب الرجل الا أن يدفع اليه المال ويحمل منه ولم يزل كيوان على  
 تجريبه حتى وقع بينه وبين الجند قشة عظيمة وصهموا على قتله وقتل كنهاده ابن  
 اليطار فاخترقا ثم هرب ابن اليطار فلتحق بالدروز ثم نزل في البحر وسافر الى مصر  
 وضبطت أمواله واصطلم كيوان مع الجند بعد أمور جرت وبقيت الضغينة في قلبه  
 لهم ولما كانت تته الامير على بن جانبولا فتعين لحاربته الامير يوسف بن  
 سيفا كما تقدم ومعه أمراء الشام فبعثوا كيوان الى أحمد باشا أمير غزة ليأتى به  
 فوافق وصوله موت أمير غزة وكان ابن سيفا والعصا كركر تلاقوا مع ابن جانبولا ذ  
 وكسروا فوصل خبر الكسرة الى غزة فرجع كيوان منها الى ابن معن وحمله

على معاونة ابن جانبولاد واقتنم الفرصة وما زال يابن معن حتى قوى رأس  
ابن جانبولاد على السير الى دمشق وانتهالك حرمتها وانتهبوا ما ~~ممكن~~ منهم من  
خارجها ثم ان السلطان عين الوزير مراد باشا لقائه ابن جانبولاد فلما وصل الى  
حلب قاتله وقتل فيه وفي أهوانه من السكانية حتى كاد يستأصلهم فذهب أهل  
الشام اليه للشكاية على ابن معن فتوجه كيوان الى جانب الوزير وخدعه بمال  
كثير كان معه من ابن معن فترك الوزير ابن معن على حاله ثم رجع كيوان الى دمشق  
بالأموال السلطانية من عهد ابن معن واستقر قليلا ثم عاد الى القن ورجع ابن  
معن الى القنر دعى على حكام الشام حتى ولها الخلف أحمد باشا الوزير فكاتب في شأنه  
الى عتبة السلطان فجهز اليه العساكر من أول ولاية أنطولى الى أرض دمشق ثم  
خرج الى ابن معن فحصل له ولكيوان رعب شديد واقضى رأيهما آخر الى أن زلا  
البحر ولحقا ببلاد الفرنج واستقر اهناك الى ان عزل المحافظ عن ولاية الشام  
فخرج كيوان من صيدا وحده وترك ابن معن في بلاد الفرنج ليكشف له الحال فرأى  
محمد باشا الوزير قد صار سردار اهل العجم ونزل حلب وأراد تصحيح أمر الشام  
فخرج اليه الامير بونوس بن الحرفوش أمير بعلبك وكيوان وتوافقا معه على أن  
يهدا مقلعة الشقيف وقلعة بانياس ويسلم اليه مالا وتعطى البلاد لابنه الامير على  
وطلبا الامان للامير فخر الدين فجاء من بلاد الفرنج وكان كيوان قد استقر بدمشق  
فأظهر أنه انفرده عن ابن معن واستقل بأمره في الشام ثم ذهب الى مكة ورجع وقد  
أظهر كثيرا من عمل الخير وسعى نفسه الحاج كيوان وأمسك عن قبول هدية الناس  
و بقي في انفراده وصدارته الى أن تخرج ابن معن على البقاع وخرج لقواته  
الوزير مصطفى باشا الخناق نائب الشام وكان كيوان ممن سارع الى ابن معن  
لمعاونته ولما انكسر عسكر الخناق وقبض ابن معن عليه وقعت الفتنة بين ابن معن  
و كيوان بسبب ذلك وآل الامر بينهما الى أن ضرب ابن معن كيوان بتجنسه في  
رأسه فقتله وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم سنة ثلاث  
وثلاثين وألف ودفن عند باب دمشق من أبواب بعلبك وقيل في نار محرقته  
قال الى صاحبي وقد مات كيوان هلا كما ومن له الذكريتى  
كيف راح الخبيث ناديت أرخ \* هلم الله راح كيوان قتلا  
وأرخه أبو بكر العمري شيخ الادب أيضا بقوله

ولما طغى كيوان في الشام واعتدى \* وأرجف أهلها وللظلم فصلا  
قتلت لهم قروا عيونا وأرخوا \* ففي بعلبك قتل كيوان أصلا  
وذهب دمه هدرا والله تعالى أعلم

\* (حرف اللام) \*

لطف الله

الروى

(لطف الله) بن زكريا بن برام الرومى والده أستاذى واحد الدهر عزق روح الله  
تعالى روحهما فرد الزمان في التفضل والجمع لاشتات التعم والقول لازم من شيخ  
الاسلام سعد الدين بن حسن جان وولى بعض المناصب ثم أعطى قضاء فلاحه بالمولوية  
فأقام بها واستوطنها واقتنى بها دورا وأتباعا وعيدا وتلك عقارات وبساتين  
وحوانيت وحمامات تقون الحصر وجمع من الحواشي والمواشي ما تقصر عنه  
احاطة الحساب وعمرها جامعا وجعل له وقفا ورث به خيرات كثيرة واستمر بها  
قاضيا نحو خمسة وأربعين عاما لم يغزل الامرتين ما شجوا وزت مذهبها العامين بكثير  
وعوض عنها في احدهما بقضاء أيوب ووقع له في الثانية أنه صار مكانه المولى عبد الله  
الشمير بلبل زاده وكان من أخصاء أخيه شيخ الاسلام يحيى فاجتمع في وليمة عرس  
أو ختان وكان به بعض أرباب الملاعب فأراد بلبل زاده أن يطهر التكرّم على  
الترجم فأمر بعض أتباعه بأن يعطى الملاعب مائة قرش فانتدب صاحب الترجمة  
وأمر له بنجم سماعة قرش وقال بلبل زاده أنا بعناية الله تعالى في قدرتي أن أعطى  
أمثال هذا في كل ليلة هذا المقدار قتلى لا يقابل بالطهار مثل هذا التكرّم مع العلم  
بعدم المكنة ثم أهدى إلى قضاها وأعطى رتبة قضاء العسكر باناطولى ثم  
بروم ايلي وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف تقريبا وعين أخوه لضبط  
مخلفاته المولى محمد بن عبد الحليم البورسوى فأقام في ضبطها ثلاث سنوات

لطف الله

الغيات

(لطف الله) بن محمد الغيات بن الشجاع بن الكمال بن داود الظفيري قال ابن أبي  
الرجال في تاريخه شيخ الشيوخ وامام أهل الرضوخ الحرى بأن يسمى أستاذ البشر  
والعقل الحادى عشر بهاء الدين وسلطان المحققين الى آخر ما وصفه به مما  
لا مزيد عليه قال ولقد صار من فخرة لليمن على سائر البلاد ونقل أهل الاقاليم الشاسعة  
أقواله وما وضعه من الكتب هو مرجع الطالبين في اليمن منها المناهل الصافية  
على الشافية كالمختصر للرضى أبرز فيها الفوائد من الرضى في صورة تعشقها الافهام

وأق للنتهى والقاصر بما يريد حتى لم يفتح الطالبون بعدها كتابا فى الفن  
 الا التوسع المتجر وقد صارت الشروح كالمسوخة بالناهل وكان العلامة أحمد بن  
 يحيى بن حابس أراد التقرىب لنجم الأئمة على أفهام الطلبة فلما رأى هذا الكتاب  
 أعرض عن ذلك وقال اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وله عليها حاشية وولع بهذا  
 الكتاب من رآه ولقد جعله شيخنا القبروافى من فوائد سفره الى اليمن واعنى  
 بتملكه وله شرح على الكافية لكنه ماتم له ومن أعجب كتبه الايجاز فى على  
 المعانى والبيان شرحه شرحا مفيدا أتى فيه بزبد المقالات لاهل الفن وله الحاشية  
 المفيدة على شرح التلخيص المختصر للسعدوى حاشية مفيدة ما تناقل الناس بعدها  
 غيرها وكانت حاشية العلامة الخطاى كثيرة الدوران وان لم تكن كاملة فأتقاهها  
 الناس وحاشية حفيد الشارح وغيرهما ولم يسمها الشيخ باسم فيماها السيد الامام  
 صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدى بالشواح على عروض الافراح والسيد  
 اختار هذا الاسم بناء منه على أن الشرح الصغير يسمى بعروض الافراح وهو  
 كذلك شائع فى الطلبة وليس كذلك انما عروض الافراح شرح السبكى ونعما هو  
 فانه شرح مفيد جدا وله أيضا شرح على الفصول اللؤلؤية لم يتم له بلغ فيه الى العموم  
 وهو كتاب منفتح مفيد وكان قد اشتغل بكتاب يعل فيه عبارات المهمة فى الارهاولم  
 يكن قد علم بالفتح لانه كان يومئذ بالطائف فلما وصل الى اليمن الطلع على كتاب يحيى  
 ابن حميد المسمى بفتح الغفار وشرحه المسمى بالشموس والاقمار فاكسفى بذلك  
 لموافقته لما أراد وله فى الطب ملكة عظيمة كان الامام القاسم وهو من علماء هذا  
 الفن يقول الشيخ لطف الله طبيب ماهر ومع ذلك لم يتظهر بهذا الفن ورعا وله  
 فى علم الجفر والريجات وغيرها ادراك كامل وكان قد أراد القامشى الى تليذه  
 السيد الحسين بن الامام القاسم فانه أرسل اليه قبل وفاته أن يعث اليه بالقاضى  
 العلامة أحمد بن صالح العيسى ليستودعه شيئا من مكنون علمه فوصل القاضى  
 وقد نقله الله الى جواره وله أرجوزة مثل الأرجوزة المسماة بريضة الصبيان وكان  
 كائن الهام فى الفرائض والحساب اليه النهاية فى هذا العلم وكتب جعفر بن وبيد  
 العنقاوى الحسنى أيام اقامته بمكة أسلف فى مكة أياما فورا واخطأ بالفضلاء  
 واخططوا به وكان مجللا مكرما اليه كتابا يلقى منه تأليف كتاب فى الفرائض  
 والفقه ولفظه

أيا شيخ لطف الله الى لقائل \* ولا شئ من سماء فهو مصيب  
لا في رأيت اللطف فيك سجية \* ولله في كل الامور حبيب  
سألتك سفرا أستعين به على \* عبادة ربي لا برحت تحبيب  
فتوضعي لي يا شيخنا ما أقوله \* فأنت لدا الجاهلدين طيب  
وأنت لنا في الدين عون وقدوة \* بقيت على مر الزمان نصيب  
فنظم له أرجوزة في الفرائض وكبايت تعلق بربع العبادات ككتاب أبي شجاع في  
فقه الشافعية ولم يخرجها الى اليمن وأجابها بقوله

أمولاي يامن فاق مجد اوسوددا \* وما ناله في الخافقين ضريب  
أناني عقد ينجل الدر نظممه \* ويحجز عنه أحمد وحبيب  
معان وألفاظ ركبت وتاسقت \* فكل لكل في البيان نسيب  
وما كان قدرى يقضى أن أحبه \* ومثلي لذل الملك ليس يحبيب  
وقلتم بأن اسمي يشير بأن لي \* نصيبا وكلا ليس فيه نصيب  
أتعجب ما أعطيت من لطف شجرة \* تقصر عنها شمال وجنوب  
تعدى الى مثلي وأنى وكيف ذا \* واني من أدنى الكمال سلب  
ولكن حوت اللطف أنت جميعه \* فقلت على ذا الناس أنت عجيب  
وأمركم ماض وحظي قبولكم \* واني على قدر القصور محبيب  
وكان صاحب الترجمة في مسكاه مكة وأهلها معلقون بأشياء قد استنكرها  
العلامة ابن حجر وصنف للزجر عنها كتابا سماه كف الرعاع عن تعاطي اللهو  
والسماع وقل من يسل من ذلك الامن توفرت أسباب تقواه كالشيخ فانه كان أعف  
خلق الله عن كل ريبة وحكى أنه مرض مرضا آل به الى السكنة وتغير الحس  
فقال بعض مهرة الأطباء انه يفيد السماع فقال المعنى بشأن الشيخ انه لا يرضى  
بذلك فقال افعولام غفلة حسه ففعلوا ففتحوا ثم استقروا فغير فلم يكن المهم له غير  
تسكينهم وله شرح على خطبة الاساس للامام القاسم وأجوبة مسائل منقحة  
وكانت وفاته بظفير حجة في رجب سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله

(الطفي) بن محمد بن يونس الكاتب الدمشقي الاديب البليغ الفائق المعروف  
بالدبشير كان في الذكاء وقوة الحافظة مما يقضى منه بالعجب ولم يكن في زمنه من  
يماثله في الحذق وقوة البراعة وسرعة الانتقال والبدئية وشدة الحفظ ولبد دمشق

ابن يونس  
الكاتب

ونشأ بها في نعمة أبيه وكان أبوه كاتباً في العمارة السليمانية بالميدان الأخضر  
 وكان ذا أثر وعظيمة يضرب به المثل في كثرة المال وجده يونس رومي ورد في خدمة  
 السلطان سليم لما جاء إلى دمشق واستخلصها من أيدي ملوك الجراكسة  
 وأمالطفي هذا فان والده مات وهو في سن خمس وعشرين تقريباً وخلف له ما ينيف  
 على عشرين ألف ديناراً ومن الملبوس الفاخر والاملاك شيئاً كثيراً فسلك أولاً  
 طريق العلم فقرأ وأدب وأخذ الصرف والنحو والمعاني عن العلامة الكبير علاء  
 الدين بن عماد الدين الاحدب وأخذ الفقه والاصول عن علماء ذلك العصر  
 والحديث والتفسير عن البدر الغزي وأتقن فنونا كثيرة وتأدب كثيراً ونقلت من  
 خط الحسن البوري أنه رافقه في القراءة على فاضل الشرق العماد السمرقندي  
 لما ورد دمشق بحجة الوزير حسن باشا ابن محمد باشا قال وقرأنا عليه المعقولات  
 فتشاركنا في هداية الحكمة والمنطق والهسته وكنا كل يوم نقرأ عليه في درس واحد  
 وذلك في فن واحد لاغير وفي يوم آخر نقرأ أدروساً في غير ذلك وكان ذلك الدرس  
 الواحد يطول من كثرة التحقيقات من مطلع الشمس الى وسط النهار وكان  
 العماد المذكور في المعقولات كالسعد المتفتازاني في عصره فامتزت قراءتاً عليه  
 في تلك الفنون الثلاثة مدة ثلاث سنين انتهى ثم بعد ذلك تقلت بلطفي الاحوال  
 واسل في بصره من كثرة الرمد والوجع فقل نظره جداً من تراكم الوجع على عينيه  
 فكان له شوق لحفظ كلام الله تعالى قبل انه اشترى جارية حسنة وكانت تقرأ  
 القرآن أحسن قراءة لحفظه منها أنتم حفظ وكان له طلبية بطايعون له الكتب بأجرة  
 وهو يحفظ ما يسمع من العبارات من قراءتهم حتى حفظ كتباً كثيرة في سائر الفنون  
 فصارت آية عظيمة في جميع الفنون خصوصاً في فنون الادب برهتها وكان اذا اراد ايراد  
 شيئ من هذه الفنون على العبارات كما هي من حفظه ثم ترك القراءة واشتغل بهوى  
 نفسه وعاشر القينات والفلمان وبما اتفق له أنه تعشق ولد بن الشرف يحيى بن شاهين  
 الصالحى أحد همايدى ابراهيم والآخردريشا وكانا بارعين في الجمال وصرف  
 عليهما جميع ما اقتاده من ثرائه وكان يوقد بحضورهما في مجلس المدام ثلاث  
 شمعات من الشمع العلى ويضع في كل واحدة ما يزيد على خمسين ديناراً فكلما  
 ذاب منها شيء يسقط ديناراً فبئنا وله أحد الغلامين ودام على هذا ما ناحق فقدمه  
 المال وأثرى ابراهيم وصار ذا أثر واسع وبني هو صغر اليدين وآل امره الى بيع

جميع ما تركه والده من الاملاك ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار في آخر عمره يقف في بعض أسواق دمشق ويستجدي وبلغ من الفقر والخصاصة الى حالة فظيعة وفقد الملبوس وما يروى له من الشعر قوله وبعث بها الى معشوقه ابراهيم بعد خصاصته

بروحى الذى غنى غدا متنعاً \* وكنت به دون الورى متنعاً  
وكانت ليالى السعد تسعدني به \* وكما كاشاء الهوى دائماً ما  
رعى الله هاتيك الاليالى فانها \* ليالى ما غرس الهوى لي أنعا  
ليالى كان الدهر طوع يدى بها \* وكان الذى أهوا لى منه أطوعاً  
وكتب الى صديق له يطلب منه حبراً

أيا من تضرع انصكاريه \* كلك فيجمل عطاره  
تصدق على بمقلوب ضد تحفيف قولى خبت ناره

وقرأت بخط عبد الكريم الطاراني وما أنشدني لطفى البصري من محفوظه بيتان من شعر العلامة العماد الحنفي كان نظمهما مؤرخا هما قناعة بناها والد لطفى محمد بالقرب من داره باطن دمشق بمحلة بين الطوالع بالقرب من مدرسة العادل بن أيوب وأتم بناءها في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ونقشهما في بلاطة من الرخام ركبها في أعلى القناة وهي يومئذ موجودة وهما

محمد قد بنى سبيلا \* للخير رجوه سبيلا  
خاء تاريخه شرابي \* حلا طهورا وسليلا

وكانت وفاة لطفى في سنة خمس بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير

### \* (حرف الميم) \*

(ماجد) بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد أبوه الى الحسيني البجرائي من أجل فضلاء البحرين وأدبائها ذكره السيد بن معصوم في السلافة فقال في وصفه هو أكبر من أن يفي بوصفه قول وأعظم من أن يقاس بفضله طول نسب يؤل الى النبي وحسب يذلة الابن وشرف ينطم النجوم وكرم يفضح الغيث النجوم به أحيا الله الفضل بعد اندراسه ورد غريبه الى مسقط راسه شفع شرف العلم بطرف الادب وبأدب الى حوز الكمال واتسب فلك للبيان عنانا وهصر من قنونه أفتانا فنظمه منظوم العقود ونثره منشور الروض العهود وما يسطرن

قوله خبت  
ناره تحفيفه  
خساره وضده  
رجع وقلبه حبر  
اه معصمه  
وهي

ابن هاشم  
البجرائي

مناقبه الفاخرة الشاهدة بفضله في الدنيا والآخرة أنه كان قد أصابه في صغره عين ذهب من حواسه الشريفة بعين فرأى والده النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال ان أخذ بصره فقد أعطى بصيرته ولدونشأ بالبحرين فكان لهما ثالثا وأصبح للفضل والعلم حارثا ووارثا وولى بها القضا فشرف بالحكم وأمضى ثم انتقل منها الى شيراز فطالت به على العراق والحجاز وتقلد بها الامامة والخطابة فشرفت به المنابر ونشر حبر فضائله المستطابة فتاهت به المحابر ثم أنشد من شعره قوله

حسناء سامت صنيعا في منيها \* ياليتها شفعت حننا باحسان

دنت اليه وما أدنت مودتها \* فإنتفاع امرئ بالباخل الداني

وقوله في ميلمقارئ

ونال الآى الذكرك قد وقفت بنا \* تلاوته بين الضلالة والرشد

بلفظ يسوق الزاهدين الى الخنا \* ومعنى يشوق العاشقين الى الزهد

وقوله وذى هيف ما للورد يوم ما بالغ \* صدى وجنتيه فى احمرار ولا نشر

يرى انا من العلباء ان سيم وصله \* علينا بما فوق النفوس ولا نشرى

وكانت وفاته بشيراز فى سنة ثمان وعشرين وألف

جدة المؤلف

(محب الله) بن محمد محب الدين بن أبى بكر تقي الدين بن داود جدتى والد والدى صدر الشام فى زمانه ومرجع خاصتها وعامتها وقد أوصله الله تعالى بين علماء دمشق الى مرتبة لم يصل اليها أحد فيما تقدمه منهم وأقبلت عليه الدنيا اقبالا عظيما وتوفرت له دواعى المعالى وملاك من الذخائر والتحف ما لا يضبط بالاحصاء ورزق الابناء الكثير مات منهم عن ثمانية وولى المناصب العالية والمدارس الاممية واتفق له أنه تصرف فى نيابة الشام وقسمتها العسكرية جمعابينهما ست عشرة سنة لم يعزل فيها الا ثلاث مرات أو أربع مرات ولما حج قاضى الشام المولى شعبان بن ولى الدين كن أرسل الى طرف الدولة يستأذن بالحج فأذن له وفوضت النيابة بأمر سلاطاني لجدتى المترجم ولما مات والده كن همزه ست عشرة سنة فوجهت اليه عن والده المدرسة الناصرية البرانية واشتغل بطلب العلم فقرا على أكثر الاملة والده منهم العلامة عبد الرحمن العمادى وغيره وسهامن ذلك العهد فطلب معالى الامور وسافر الى الروم ولازم من شيخ الاسلام بحجى زكريا



وهو قاضي العسكر بر وم ايلي وبوسيلته والتقرب منه نال ما نال وصار قاضي الحج وقاضي العسكر في صحبة أحمد باشا الوزير المعروف بالكوكب جلاله لما سافر على بن معن ودرس بالدر و يشبه برتبة الداخل المعروفة الآن ثم أعطى رتبة قضاء القدس وعظم قدره جدا وأثرى وبالحيلة فقد نال أمانه من الزمان على وفق المقترح ولم يتخذش الدهر بخدشة إلا أنه لم يعمر كثيرا وكانت ولادته في سنة احدى وألف وأرخ العمادى المفتى ولادته بقوله على لسان والده (ذا ولدى طالعه أسعد) وتوفي ليلة الجمعة سلخ شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن على أبيه بالمدفن الخاص بنا قرب جامع جراح

الشرىف محسن

(الشرىف محسن) بن الحسين بن الحسن بن أبى نعى سلطان الحرمين كان من أمره أنه نشأ في كماله أبيه وجدّه وكان جدّه ينوّه بقدره ويقدمه لباهته ونجابه وتظهر آثارا راسية عليه في صغره وكان يقدمه في الحروب فيرجع مظفرا منصورا وعدوه مخذولا مقهورا جليل على مكارم الاخلاق وطار صيته في الآفاق ولما تولى عمه أبو طالب امارّة مكة أحله محل ولده الى أن مات أبو طالب فشاركه عمه الشرىف ادريس في امارّة مكة ولبس الخلعة الثانية ودعى له في الخطبة وعقد له لواء الامارة وضربت له النوبة الرومية في بيته ووردت الاوامر السلطانية برسمه وأنت المراسيم اليه مع عمه واستمر شريكا بالربع الى أن أذن الله له بالاستقلال بولاية الحجاز فخري بيته وبين عمه حال أدى الى قيامه عليه وبايعه جميع الاشراف على ذلك فخلع عمه الشرىف ادريس واستقل بالامير يوم الجمعة سنة أربع وثلاثين وألف وفي سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وردت اليه من صاحب مصر الخلع وفي شعبان خرج الى المبعوث وأقبلت اليه الوفود من كل السواحي ثم دخل مكة في شوال في موكب عظيم ودخل المسجد ونصب الشيخ الاسلام عبد الرحمن بن عيسى المرشدى منبرا بالخطيم وقرأ المرسوم السلطاني وبعد تمام قراءته قلد الشرىف محسن بسيف مجوهر ثم ألبس الخلعة السلطانية ثم فتح له البيت العتيق فطاف والخلعة عليه ثم توجه الى منزله فبقي له بخلة صاحب مصر فلبسها ثم نشر العدل وانتظم به الحال واطمأنت الرعية وكثرت الدعاة ودخل في سلك طاعته سائر الفرق العاصية ثم توجه الى المبعوث سائرا الى بيجلة ونواحيها ونامر في جيش جرار فلما علموا بمجيئه جاءته مشايخ بيجلة ووجوه أهلها مطيعين لأمره

وطلبوا العفو والمساحة بما صدر منهم من العصيان فغفاهم ثم توجه الى ناصرة  
ونزل بمكان يقال له ميسان من وادي مخراو أمر الجند بخراب ديارهم لا متاعهم  
من الدخول تحت طاعته فأخربوا بعض القرى وقتلوا منهم نحو خمسة وأربعين  
رجلا ثم رجع عنهم ولما فارقه السيد مسعود وعبد الكريم ابنا ادريس  
وغيرهما جمعوا من أعراب نجد بعض القبائل من سبيع ومطير وعدوان فكان  
سبب خروج الشريف محسن اليهم فالتقوا بمحمل معروف فطرح الشريف  
مسعود ضربه الشريف محسن بالسيف فأطار السيف من يده مسعود وطرحه  
فاستخاه فنحن عليه الشريف محسن وأطلقه وقيل ضرب مسعود حتى ملئ جراحه  
وتعبر ولم يعرض عنه الا بعد أن لم يشك في موته وانهم من كان معه وبقي هو وتفرقت  
جموعهم ثم أخذ الشريف مسعود وعلق فقطع جراحاته وجبر ما تكسر منه  
فعوفي وعاش الى أن ولاه مكة فأنصوه باشا بعده له الشريف أحمد بن عبد المطلب  
ولما كان في آخر صفر سنة سبع وثلاثين وألف وصل الوزير أحمد باشا متوليا  
الجهات اليمنية فلما وصل الى محاذة جدة بحبث يراها انكسرت سفينته وغرقت  
أمواله فنزل الى جدة وأرسل اليه الشريف محسن بهدية ثم نزل اليه الشيخ عبد  
الرحمن المرشدي بمكاتيب منه وأقام عنده أياما ثم طلب الاقامة من الشريف  
محسن فشرع في تدبير مال له فلما أن كان في أثناء ذلك وصل الخبر الى مكة أن أحمد  
باشا المذكور سجن القاندر ابراهيم بن المحسن الدويدار حاكم جدة ومحمد بن بهرام  
الشريفي أحمد خدام الشريف محسن وكان أرسله الشريف الى جدة بمكاتيب  
اليه فأرسل الشريف حينئذ الشيخ عبد الرحمن قره باش الواعظ الروحي الى جدة  
ليُنظر في هذا الامر فلم ينتج شيئا فلما كان ليلة غرة شهر ربيع الآخر من السنة  
المذكورة وصل الخبر بأنه صلب راجح المذكور وأنه ولي السيد أحمد بن عبد  
المطلب وكان في هذه المدة يتردد اليه فصل حينئذ اضطراب وقال وقيل فبعد مدة  
وصل خبر وفاة أحمد باشا وأنه نودي بجدة للشريف محسن ففرح الناس بذلك كثيرا  
ففي ثاني يوم ورد الخبر بأن الامر عاد الى ما كان وأنه نودي للشريف أحمد بجدة فبعد  
مدة برز الشريف محسن بعساكره وجنوده ونزل بومح اسم ما يقرب جدة ووقعت  
هناك قتلة جموجب أن الأتراك خرجوا لاخذ غنم ترعى في تلك الجهات فوصل  
الخبر للشريف محسن فركب ومعه الاشراف والاجناد فوقعت المعركة عظيمة قتل

فها من الأتراك جانب ومن الأشراف السيد ظفر بن سرور بن أبي نجي والسيد أبو  
القاسم بن جازان وغيرهما ثم بعد مدة وصل الشريف محسن إلى البلد وأقام بها  
وجعل هناك رتبة وأقام عليها السيد قاينباي بن سعيد بن بركات فلما كان آخر  
شعبان وصل الخبر بأن الشريف أحمد برز هو والعساكر إلى جهة مكة فلم يزل يسير  
أياماً عديدة وكان وصوله على جهة وادي مر فلما كان يوم ستادس عشر شهر رمضان  
وصل الخبر بأنهم قاربوا مكة فبرز الشريف محسن بمن معه من الأشراف والعساكر  
بعد صلاة عشاء ليلة السابع عشر من شهر رمضان فالتقوا بالقرب من التعميم في  
صبيحتها فوقع معركة وأطلقت المكاحل وضربت السنادق فتسوجه الشريف  
محسن والأشراف إلى جهة الحنية ودخل الشريف أحمد بن عبد المطلب إلى مكة  
ضحى ذلك اليوم وهو السابع عشر من شهر رمضان والمنايا بين يديه وكان دخوله  
من الحجون فاضطربت الأفكار وتعب الناس فأول ما بد أنه دخول المسجد من  
باب السلام وفتحت له السكينة المشرفة فدخلها ثم عزم إلى المحل الذي أراد السكنى  
به فوقع الهرج والمرج وتسلبت العسكر على بيوت الناس وحصل الخوف وذهب  
صاحب الترجمة إلى بيته بكسر الباب وأقام بها ونزل ولده زيد على القنفذه ونهب  
منها أموالاً جمّة وكاتب الإمام محمد بن القاسم فعضده بابن لقمان فجهر بهم ابن عبد  
المطلب جيشاً من جندة إلى القنفذه فالتقى الجمعان هناك فكسروهم وشنت  
جموعهم مرات ثم أقام ابن لقمان في عنود هو وزيد وأصحاب ابن عبد المطلب في  
القنفذه وتوجه الشريف محسن إلى الإمام فلما ورد إليه أكرمه وأحسن إليه  
وأقام عنده أياماً ثم توجه إلى صنعاء يريد التنزه بها فاخترمته المنية بمجمل يسمى غربان  
وحمل إلى صنعاء ودفن بها وكانت وفاته في خامس شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين  
وألف ويقال إنه مات مسموماً وكانت مدة ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر ونصف  
وللعلماء عصره وشعرائه فيه مدائح كثيرة يتناقلها أدباء مكة

بديع الزمان

(محمد) بن إبراهيم المدعو ببديع الزمان القاسي كان فاضلاً لسنا فصيحاً وشاعراً  
عربياً له نظم رائق وثرافائق مشتمل على المعاني الحسنة والتمسكات البديعة وكان  
حسن الإيراد مقبول الانشاد مع ما فيه من رقة الحضارة ودقة البداوة ورحل من  
المغرب إلى المشرق وجال في البلاد ودخل قسطنطينية الروم في سنة إحدى وألف  
واجتمع بعلمائه وأوقد ذكره أبو المعالي الطالوي في سائحاته وأثنى عليه كثير أودكر

مراجعات وقعت بينه وبينه فمن ذلك ما كتبه اليه صاحب الترجمة  
 لدعي بعد بينهم انهمال \* فكم عن حفظ عهد العصب مالوا  
 وحلوا القلب دارا واستحلوا \* دمي عهدا وعن ودي استحلوا  
 وقال القلب مع صبري وعقلي \* وأفراحي لنا عنك ارتحال  
 وحان الحين حين البان بانتي \* مطاياهم وأعلاها الرجال  
 وأبقت لي النوى جسما كافي \* لفرط السقم حال أو محال  
 أفديهم بأموالي ونفسي \* وهل لي في الهوى نفس وما  
 أسلوهم مدى الدنيا سلوهم \* ولو أصلا فزادى ثم صالوا  
 شعاري حبهم والمدح دني \* لمولى الفضل درويش بن طالو  
 هو الخرب ببحر العلم مهما \* أهم الامر أو أعيا السؤال  
 ذكي ألمعي لو ذعي \* سري ماله حقما شال  
 له علم حنفي محيط \* وحلم أخنفي واحتمال  
 وفكر عند ذي التحقيق ذكر \* بشكر الله مغري لا يزال  
 حوى كل المعاني والمعالي \* بعقل ماله عنه انفعال  
 له نظم كدر في تخور الغواني \* دونه السحر الحلال  
 فريد في العلى من غيرند \* فدع ما قبل او ما قد يقال  
 فيم داره واتر لحما \* اذا جارا الا عادي واستطالوا  
 وقل للذعي هل خرت أصلا \* له بالطالوبين اتصال  
 لقضاء باسلامبول لما \* عدم منافيه خرايتمال  
 فوالانا وأولانا بشاشا \* وبشرادونه العذب الزلال  
 وأنانا ياناس أناسا \* لهم في القلب حل وارحال  
 ألا يا ابن الالي قد خرت فخرا \* له في وجنة البدر اتعال  
 وسدت اليوم أهل الارض فاهنا \* بعزم ماله عنك انتقال  
 فخذها مثل خلق منك سهل \* على الاعداء صعب لا ينال  
 كساها مدحك المحمود حسنا \* لها فيه ازدهاء واختال  
 فتبدي نارة دلالة لكم \* ويعروها على الدنادال  
 ترجى أن تيسلوا قبولاً \* عسى بدولها منك اختفال

فان أحسنت كان الامر يدعا \* والامنكم يرجي الكمال  
ثم أعقب هذا النظم بثروته ورضي الله عنك وأرضاك وأخصب في مرايع  
الحمامد مرعاك سلام عليكم ورحمة الله سلا ما يتخذ البدر برقي بحياه وقام  
لأجلاله سناشمس القحى وحياء واقتل حاسرة حسيره وزنه يسيره يشرفها  
ذكرك ويكرمها شكرك والعذر واضح وتفسير الواضع فاضع فان لي خاطر امتي  
تفكر تظفر وان راجع وتذكر القدر تنصير والحر تخرل عاذر والتميم خب غادر  
ومثلك بغض ولا يغضى وحلمك لاشك الى الرضا يفضى وكتب المحب الاكبر  
والفقير الاصغر الثاني عن الاخوان محمد المدعو بديع بل بشنيع الزمان وحكي  
الطالوي انه حن يوما الى وطنه حين الفحل الى عطنه والمهجور الى سكنه  
وقد ذكره مسقط راسه ومشتغل نبراسه وهي البلدة البيضاء أعنى فاس  
فتصاعدت منه لغرقها الانفاس حتى ذرفت عنها بالدموع شوقا الى تلك  
النازل والربوع فلما رأى الحاضرون حاله رفق كل له ورثله قال  
فقلت صلى لسان حاله وقد توجه انزله بلباله قطعة سبقة الى النادى  
وكانت عنده كبعض الايادى مع لغز في اسم بلدة مراکش وكان قد جرى شئ من  
ذكرها فنظم ذلك في اثرها

رعبت على تلك الربوع هتون \* وطفاء فيها للبروق حنين  
مسفوحة العبرات سفح مداي \* نحو الديار كأنهن عيون  
فسقى معالم فاس حيث صابتي \* وصباي فيها صاحب وخدين  
فارقتهما وأنا الضنين وزجما \* يستحو القى بالروح وهو ضنين  
فعلى معالمها تحية مغرم \* في قلبه لهوى الديار شجون

وأما اللغز فهو

وما اسم خماسي سماه بلدة \* تركب من شكين وهو يقين  
فشل تراه العين بادلا مرا \* وشك بقلب لآزاه عيون  
فكتب اليه بسرعة لما وصلت اليه الرقعة وما زال العبد من حين مفارقتكم  
لا يقر له قرار الى ان وردت انظمتكم المعطار فقال طابا للقبول على استبجال  
من الرسول

مولاي لا زلت فردا في السكارم يا \* أبا المعالي ودم في أرفع الدرج

ألبست فاسا وأهلها ثياب على \* قد تمتم أيد اتقر يظنك الهج  
لما جرى ذكرها في رحب خاطر كم \* أنشدتها قول صب بالهوى لهج  
لتهن يا فاس واخضع ما عليلك فقد \* ذكرت ثم على ما فيك من عوج  
وأما الغز كم السهل المتع فهو في بلدة هي لقلب الصب الحبيب المتع وعاجلي  
الرسول على نظم بعض الفضول ولكن ان شاء الله في غديقع الاتمام علما ومقرا  
ان لي بساحة اقتداركم المام فكتب اليه ثابا

ما ذات عود لها لحن من الهزج \* باتت تغني به في روضها الهج  
لها بدعوة نوح طوق غانية \* على وشاح من الازهار منسج  
مخضوبة الكف لامن عديم خضبت \* ذاك البنان ولكن من دم الهج  
مدت قوادم ليل فيه لاح لنا \* بيض الخوافي كصج منه منبلج  
يوما بأحسن من مرأى نظام فتى \* بدكر فاس ومغنى ربهما الهج  
ثم انه سافر الى مصر وبها توفي وكانت وفاته في سنة ست بعد الالف

التورى

(محمد) بن ابراهيم الفرضى المبداني المنعوت شمس الدين التورى الشافعى أحد  
مشاهير مشايخ دمشق في علم الفرائض والحساب وكان اليه النهاية في هذين العلمين  
مع مشاركة في غيرهما وكان صالحا ورعا حسن الاعتقاد وبالجملة فانه بركة من بركات  
عصره أخذ الفرائض عن الشيخ محمد النجدي نزيل المدرسة العمرية بصالحية دمشق  
وكان يسكن محلة ميدان الحصار فيذهب منها في كل يوم الى الصالحية ويقرأ عليه  
وخدمه كثيرا حتى مهر وقصده الطلبة من الاطراف وانتفعوا به وبمن أخذ عنه  
الحسن البورى بنى والشيخ عمر القارى والبدر الموصلى وغيرهم وسكن مدة داخل  
دمشق في سوق البزور بين وصاحب آخر ارجلا مصر يا يقال له الشيخ يحيى وكان  
يعرف العلوم الغربية كالزبرجاء والسيما والكيميا وكان الشيخ يحيى قد رحل الى  
البقاع الغز يرى فكان التورى يأخذ معه نفائس المأكولات ويسافر الى البقاع  
بقصد الشيخ يحيى ويطلب منه التعليم فاسمعه له شئ سوى بعض مبادئ الكيميا  
فأنلف ما كان يملكه ولم يحصل منها على شئ وعمر كثيرا ومات بمحلة ميدان الحصار في  
أوائل شهر ربيع الاول سنة سبع بعد الالف قال البورى بنى في ترجمته وأخبرني  
ولده الشيخ محمد أنه عاش ستا وسبعين سنة ودفن بتربة الجوزة بمحلة الميدان

(محمد) بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن محمد الاكل بن عبد الله بن محمد بن مفلح

القاضى أكل

القاضى

القاضي أكل الدين بن برهان الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح الراميني  
الحديث الرحلة المورخ أخذ عن مشايخ عصره واستجاز له أبوه من شيخ الاسلام  
السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتي دار العدل وتعا في مبدأ أمره الشهادة  
بالمحكمة ثم سافر الى الروم وأقام به امة وقرأ على العلامة عز الدين خليل الحلبي  
المعروف بابن النقيب تزيل قسطنطينية وولى قضاء بعلبك وصيدا ثم استقر بدمشق  
وكان أكثر مقامه بقصره الشايع بصالحية دمشق فبالدار الحديث الاشرفية  
المعروف الآن بقصر بني كريم الدين وبقاعته قرب المدرسة القديمة باطن دمشق  
وكان له يد ملو في علم التاريخ وكتب تاريخ مختار جم فيه معاصر به وكان يكتب الخط  
الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البوري

لا كل مولانا خطوط كأنها \* خطوط عذار زينت صفحة الخلد

اذا ما امتطى منه اليراع أناملا \* أراك سطور المجد في فلك السعد

فهذا العمري مفلح وابن مفلح \* فناهيك مولى فاق بالجد والجد

وكان مع كثرة أدبه والطلاع لم ينظم شعرا سوى ما رأيت في بعض المجاميع انه روى  
له هذا البيت ولم يتفق له غيره وهو قوله

أليس عجبا ان حظي ناقص \* وغري له حظ وانى لا كل

وكان كثير القوائد ورأيت بخطه مجاميع كثيرة وقلت منها أشياء مستظرفة  
فمن ذلك هذه الفائدة فيما توله العرب انه أحد الشبثين حسن شعر المرأة أحد

الوجهين والقلم أحد اللسانين وحسن المراقبة أحد النفقين ونشيد الهجاء

أحد الهجاء بن والعزل عن المرأة أحد الوادين والادب أحد الحسين والجنوب

أحد المطرين وحسن المنع أحد البذلين والسؤال عن الصديق أحد الاقارب

والثبوت أحد العزمين والقرض أحد الهتين والتلطف في الحاجة أحد الشافعين

واللطف أحد الحاضتين وحسن الخط أحد البلاغتين والياس أحد الراحتين

والطمع أحد المعرتين وسوء الخلق أحد المصيتين ومن ذلك هذه الجمعة قال أخبرني

شيخنا شيخ الاسلام أبو الفتح المالكي ابن عبد السلام أنه لما توجه في سنة ثلاث

وخمسين وتسعمائة الى دار السلطنة قسطنطينية نزل بمدينة قونية فرأى بهار جلا

بلحية كبيرة سائلة الى صدره وهو يتعاطى الخمر فتعمر أمره أنه امرأة وله فرج

أنثى وكشف عليه حاك تلك المدينة فوجده أنثى بفرج خلق لحيته وأمره بالسيرة

فائدة

فريية

وبلغني بعد ذلك انها تزوجت وولدت من فرجها (قلت) ومن هذا القيل مانقله  
المقرئ أنه في أول المحرم سنة ست وسبعين وسبعمئة وقع بمصر أن الأمير شرف  
الدين بن عيسى بن باب جكر والي الانهونين كانت له بنت فلما بلغت من العمر خمس  
عشرة سنة استدف فرجها ونبت لها ذكراً وأنثيان واحتلمت كما يحتمل الرجال واشتهر ذلك  
بالقاهرة حتى بلغ الأمير منجك فاستدعى بها ووقف على حقيقة خبرها فأمر بترج  
ثياب النساء عنها وألبسها ثياب الرجال من الاجناد وسماها بمحمد وأجعله من  
جملة خدمه وأنعم عليه باقطاع وشاهد ذلك كل أحد (ورأيت) في الكشكول تأليف  
الهاء الحارثي نقلاً عن حياة الحيوان عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث  
سنة ثلاث وعشرين وستمئة قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها  
خمس عشرة سنة نبت لها ذكراً وخرج لها الحية قال الهاء وتظير هذا ما أورده حمد الله  
المستوفي في كتاب زهرة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضاً أن بنتا كانت في قبشة  
وهي من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها ابنة الرفاف حكة في هاتها ثم خرج لها  
في تلك الليلة ذكر وأنثيان وصارت رجلاً وكان ذلك في زمان السلطان  
الجانبولاذ خدابنده وذكر الاكل أنه يعرف قصة وقعت بدمشق في سنة اثنتين  
وخسين وتسعمئة وهو أنه كان بحلة القيمرية شاب أمر دأسمر اللون يسمى علي بن  
الرفاعي وكان يجلد الكتب ويهواه شخص يسمى عبدالرحمن بن الظني فوقع له معه  
واقعة أفضى أمرها للوقوف بين يدي القاضي كمال الدين العدوي الشافعي البغاعي  
الحاكم خلافة بحكمة الميدان فترجعه عنده أن عليها المذكور خشي وانه للأنثى  
أميل فأمر الأطباء بالكشف عليه فوجدوا له فرجاً له حمة صغيرة فوقها ثلاثة  
أفخاش صغار فأزالوا ذلك بالقطع فظهر تحت المحل المذكور فرج أنثى فعند ذلك  
حكم الحاكم الشافعي بأنوثته وسموه علياً وزوجوها بعاشقها عبدالرحمن  
المذكور فدخل عليها فوجدها بكر أو أزال بكرتها وحملت منه ووضعت أولاداً  
متعددة شاهد ذلك وتحققه غالب أهل دمشق انتهى وكانت ولادة الاكل  
في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمئة وتوفي نهار الاربعاء  
وقت الضحوة الكبرى سابع عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة بعد الف ودفن  
بمقبرة سفح قاسيون في قبر والده

(محمد) بن ابراهيم الملقب بسري الدين الدورى المصرى الحنفى المعروف بابن

ابن الصائغ



الصانع السرى وما أدراك ما السرى أنموذج المعارف ونكتة مسألة التحقيق  
كان من الفضل والتحقيق في أسمى منزلة وأعلى هضبة وما رأيت فيمن رأيت الامن  
يصفه بالفضل الباهر ويبالغ في الثناء عليه وقال والدى في ترجمته لم أر في مصر  
أحسن من شكله وملبوسه وعمامته ولا ألطف من مصاحبه ومنادته وأما  
فضله فالله النهاية وليس وراءه غاية ولم يكن فيه عيب سوى الشح وكان والده من  
أكبر التجار المياسير خلف له أموالا كثيرة ثم اشتغل بقراءة العلوم فقرأ على أبي  
بكر السنوائى ثم لزم المولى حسين المعروف بياسار زاد نزيل مصر واختص به  
وبه تفوق على نظرائه وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية حق المعرفة بحيث أنه  
إذا تكلم بهما يظن أنه من أهلها ودرس بمصر في المدرسة السليمانية والمدرسة  
الصرغتمية وكان يكتب الخط المدهش وألف حاشية على شرح الهداية للأكل  
وحاشية على شرح المفتاح الشريفي وحاشية على الرياضى ورسالة في المشاكلة  
وكلها ممتعة نفيسة جارية على الدقة والنظر الصحيح وانتفع به جماعة وسافر إلى  
الروم يطلب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعتمد مفتى السلطنة ورزق منه قبولا  
ثامنا ووجه إليه رتبة قضاء القدس ودخل دمشق ذهابا وإيابا وأخذ عنه بها الشيخ محمد  
ابن محمد العيشى والذى وعرض عليه رحلته الرومية الاولى فكتب عليها الحمد لله  
الذى تفضل على من شاء من عباده فكان له محبا وشغفه بالكمال فكان به ولوها  
وصبا والصلاة والسلام على أشرف الانام الذى ترقى في حضرات القدس  
وشاهد الانس دنوا وقربا وعلى آله وأصحابه الذين لم يجعل لهم في سوى اقتفاء  
آثاره حاجة وقربي (وبعد) فقد بعث الى من وادى الادب المقدس هدية سنينة  
وسفر أسفر عن بدائع عبقريه خبرتى فلت أدري أروض ديجته أيدي الغمام  
أم عسجدية حسنهما فارس بأنواع التصاوير والارقام يدانها أعربت عن سموهمة  
مبدهما بالافتداء في الهجرة بالآباء الصكرام فارمير الهلال في منازل  
التحصيل ثم الترقى الى أوج التمام فأنه تعالى يكثرون أمثاله اذ لم تر له مثلا فضلا  
عن أمثال ويقيه مدرر الافادة ومحمدا للفضل والافضال وأورد له والذى  
رحمه الله في ترجمته قصيدة من نظمه في غاية الالاسة واللطافة وذكر أنه مدح بها  
قاضي مصر المولى عبد الكريم المنشى ومستهلها  
وعى الله عصر ابالغرام تقدما \* أراه بنوب الدهر وشيئا ممما

وجبا الحيا مني ديار أحبتي \* وان كان ربع الودم منهم تهتما  
وان كان وذافي الحقيقة غير أن \* عشقت وأوهمت الخبي قنوهما  
الى كم أضيع العمر في أين هم غدوا \* وختام يسليني لعل وأينما  
أطالب دهرى أن يجود بقرهم \* فإزاد بالبطلان الاترما  
وناشدته الامقاسمة الاذى \* وصفوا الليالي فاستقال وأقسما  
وما ضرهم لو أن برق التقاسم \* أضاء اذ الليل الحقيقة أضرما  
تبدت لي الايام في زى بأسهم \* وسلت بكف الغدر للقتل مخدما  
وهلك مشيبي أن عصر شيبتي \* يودع جسما ما أراه مسلما  
هبطنا الى أرض المذلة بالذى \* تخذت اصرح العزم في وسما  
ومعادهاني أن بليت بأغيد \* اذا شاء اسكار العقول تبسما  
وان مارنا واهتز غصن قوامه \* فويل المهى منه وتعا على الدما  
تأيل وستان الجفون وما احتسى \* مدا ما وأصمنا وما را ش أسهما  
ولاه سلطان الجمال نفوسنا \* ألت ترى ديباج خذيه معلما  
وما هو الا ان تعطفه الخبي \* فيسمح لي في زورة ثم ندما  
زرعت بلخطي الوردي في روض خذه \* أما أن أن يخني بني أمأما  
وهبه حمى ورديه بعذاره \* فتنع فم العشاق ذال الملى لا  
ملأت البقا الابسن قد صحتته \* أعانقه ليلا اذا الطيف أجمما  
وذال لقاء المفسد الكامل الذى \* غدا الدهر في ترتيب مدحتة فدا  
وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف ودفن بمقبرة المجاورين رحمه الله تعالى

السيد محمد

(السيد محمد) بن ابراهيم بن الفضل بن ابراهيم بن علي بن الامام يحيى شرف الدين  
قال ابن أبي الرجال هو بحر العلم الخافق في الخافقين وبدر الدين الذي أنار في  
المشرقين امام العقول والمنقولات والمبرهن على حدودها وبراهينها  
والقولات صدر السادة وبدر القادة كان قدس الله تعالى سره نسج وحده  
وفريد رفته وانسان زمانه المكامل القاضى في العلوم على كل فاضل والحاكم  
الذى لبه رزين والواسطة التي يجواهر العقدتين وكان رباني عصره معمور  
الباطن والظاهر مسعودا في حالته ملحوظا اليه بعين التكرم أينما توجه مع كمال  
في سمته وجلالة باهرة حتى قال بعض الفضلاء أحسب أنه لو اجتمع الخلق في الحشر

وخرج السيد محمد بينهم علم كل أحد أنه عالم وكان مع تلك الحلال وذلك الجلال سهل  
 الاخلاق غير مترفع ولا يتقص ذلك من مقداره شيئاً وكانت له فكرة سليمة كما قال  
 شيخه الوجيه عبد الرحمن الحيمي في صفته انه مستغرق الفكرة بالله تعالى وهو مع  
 الناس ظاهر اهكذا ذكره لي شيخنا مشافهة أيام قراءته عليه في الكشاف وكانت  
 أحواله أحوال الامراء وصيته أعلى من ذلك لما حواه من هذه الكمالات والماله  
 من التسبب الشريف الذي لا يباحي وكان في أهل بيته الكرام كالأدريين النجوم  
 ولدسته اثنتين وعشرين وألف ولم يزل مواظباً على العلم من صغره الى كبره يستفيد  
 منه الطالبون ويراجعه الفضلاء بالكتب من الآفاق ويستطرون ديمه آداه  
 ويفجرون معين علمه فيأتيهم من قبله كل عجيب غريب وقرأ في الفنون بمدينة صنعاء  
 وبلدة كوكبان وشيأماً ورحل الى الطويلة لقراءة ثمن من كتب أصول الفقه على  
 السيد العلامة عز الدين بن دريب وأكثرت ما تعلق به في صنعاء علم الادوات  
 والتفسير وأما الحديث فأكثر قراءته على شيوخ ووردوا اليه الى محله المبارك قرأ  
 من كل فن وجوه كتبه وهيمن على غرائبها وكان واسع الحفظ نادرة في ذلك سبيل  
 الذهن ولا يلقى المسائل الاعلى جهة الاجابة واستوطن في آخر أيامه وادى ظهر  
 وأنس به الناس هنالك وازداد الوادى به محبة وعلق به من لا علاقة له به وكان  
 استشاري لمكان المودة في ازال أهله الى الوادى فارجح الى ظهره له الرجحان  
 فكان الصواب رأيه وهو الحري بذلك وله من التآليف نظم الوراقات لامام الحرمين  
 الجويني في غاية الحسن وكان شيخنا الوجيه يتعجب من حسنه ويسر الله تعالى في  
 أيام القراءة شرحها بشرح مفيد ولكنه لم يظهر وغاب بين كتبه وشرحها رجل  
 من بني التزيلي وكانت وفاته نهار الاثنين غرة رجب سنة خمس وثمانين وألف بمنزلة  
 شيأماً وكان لوفاته موقع عظيم عند العلماء وغيرهم وما أحقه بقول الزمخشري في  
 الامام ابن سميعان

مات الامام ابن سميعان فلا نظرت \* عين البصير اذا ضفت بأدمعها  
 وأى حواء لا صحت ولا صحت \* ولا استفادت بمرآها ومسمعها  
 أس الذي ان شربناه لما أخذت \* بعضه هذه الدنيا بأجمعها  
 أين الذي الفقه والآداب ان ذكرت \* فهو ابن ادريسها وهو ابن آدمها  
 من للامامة ضاعت عند قيمتها \* من للبلافة غبت عند مصفحها

من للاحاديث يعلمها ويسمعها \* بعد ابن سميان معلمها ومسمعها  
سرد الاسانيد كانت فيه لهجته \* فكشفه اود في تسريده ادرعها  
خلى الائمة خيرا فقد اعلمها \* على اتقاق واذا كاهها واورعها  
وعمر عليه تربة وورثاه من يعرفه ومن لا يعرفه ومن جملة من رثاه القاضي محمد بن  
الحسن الحيمي وجماعة من بلاد كوكبان اجداد او الشيخ البليغ ابراهيم الهندي  
والقاضي علي بن صالح بن أبي الرجال ولم يحضر في من هذه المرات في غير ما يسره الله  
تعالى لي ولست بكامل الصنعة في الشعروهي قولي

الله اكبر فلك الصالحات رسا \* الله اكبر راد الافق عادسا  
والجدهدت على رغم قواعده \* كم معلم بعد عز المسلة اندرسا  
ومسمع المجد والعليا به صمم \* ونطقه عن فصيحات التي خرسا  
هي المصيبة عمت كل ناحية \* يا أيها الناس هذا البدر قد طمسا  
فابكوا جميعا فهذا الهول عمكم \* هذا القوي من رجال منكم ونسا  
من ذا لعلم رسول الله ينشره \* يحيه عليه يبدى منه ما التبسا  
من للاصولين من ذالفروع ومن \* بالنطق الفصل يعلمها لمن درسا  
له في عليها وما الهني شفا كمد \* سوى فؤادي وأورى في الحشا قنسا  
آدماهي في خطبي بِنافعة \* وان رثي لي منها الضد والجلسا  
مصيبة قد دعت من قد قصا ودنا \* وأعظم الناس خطبا معشر الرؤسا  
قد كان فنا كشمس الراد مشرقة \* ما ان تخاف ناسلا ما أوزى غلسا  
وكان فنا كهلان نلوقه \* اذا الزمان علنا بالخطوب أسا  
وكان فنا فزانا مرويا فاذا \* يدنس الدين أمر طهر الدنسا  
ماذا أقول وقولي فيه ذو قصر \* ومنطق بعد انصاحي قد انجسا

الى أن يقول

مالي سوى الصبر في خطبي ألؤذبه \* عسى يخفف من قاي الهموم عسى  
يا من نأى عن فؤادي وهو موطنه \* وفي سويداه حب منه قد غرسا  
نأيت عنا الى الجنات متعما \* مع الاحبة من آل وأهل كسا  
ونحن نهيكي كاتيكى مولعة \* بنجلها اذ رأته صار مفترسا  
لكننا قدر ضينا حكم خالقنا \* وان يجرع كل من نوال الحسا

وسوف تنزع في ذا الخطب نحو اساس \* كم بردت من حرارات القلوب أسي

ابن القصير

(محمد) بن ابراهيم الملقب بشمس الدين الحمصي الشافعي المعروف بابن القصير  
بالقصير واحد فطره في القنون وكان فاضلا حسن التحرير يذوق القلم أفتى بمحصر  
على مذهب الشافعي نحو سبعة وأربعين سنة وله تأليف حسنة منها شرح على  
منظومة الشيخ أبي بكر القاري في العقائد وشرح الغاية في الفقه وله أجوبة عن  
أسئلة سئل عنها في التفسير والفقه بحلب ودمشق رأيتها وانتجبت منها أشياء  
نفسه وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة بعد الالف وتوفي بدمشق  
نهار الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن بمقبرة  
الشيخ أرسلان

محمد البني

(محمد) بن أبي بكر الشيخ العارف المعروف بالبني المديني العاتكي الصوفي كان  
أحد الرجال الاتقاء أرباب المكاشفات كان في أول أمره يتكسب ببيع القهوة  
بالسوبة المحروقة وكانت قهوته يجمع الصالحين وكان إلى جانبه حوش يجمع بنات  
الخطا فاستأجره وأخرجهن منه واتخذ فيه مسجدا وكان إذا أذن المؤذن دعا الناس  
إلى صلاة الجماعة فيه وهذا هو المكان الذي بنيت فيه المرادية ويقال انه داخل  
حرما بناها امرأه باشا نائب الشام في سنة ست وسبعين وتسعمائة وكان الشيخ البني  
يتردد إلى مسجد المرادية ويحبه إلى الممات وكان أخذ الطريق عن الشيخ موسى  
الكنائري وعن الشيخ سعد الدين الجبالي وأخذ علم التوحيد والتصوف عن  
سيدى أحمد المناوي المغربي واجتمع بالاستاذ محمد البكري بالقدس وأخذ عنه  
وصحب الشيخ منصور السبقي والشيخ محيي الدين الذهبي وكان الذهبي يهتم بعلم الكيمياء  
وحكى عنه بعض الاخبار أنه قال خطر لي أن أذهب إليه وأسأله أن يعلني إياها قال  
ثم قلت في نفسي رجلا لا يعلم فلو توجهت إلى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم  
وطلبت ذلك منه قال وكان من عادتي إذا ذهبت إلى زيارة الشيخ محيي الدين بدكانه  
التي يدق فيها الذهب بسوق القيصرية تجاه المدرسة القيصرية فبمسجد ما أشرف على  
دكانه من بعيد فيفتح لي باب طاقة الدكان قال فلما أصبحت من تلك الليلة ذهبت إليه  
فلما أشرف عليه لم يفتح لي باب الطاقة على عادته ولما دخلت عليه وجلست عنده  
قال لي يا محمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدا الكون بأنواع السعادات ويليق  
منك أن تطلب منه الامداد بالدنيا الفانية هلا طلبت منه أن يعيدك بالعارف ثم

انقطع في بيته بمحلة تبرعاته وكان يتردد اليه الزوار وكان مجلسه غاصا باللطائف  
والمعارف وبالجملة فقد كان آية من آيات الله تعالى قال الغزالي في ترجمته محبته نحو  
خمس سنين وكنت أقول ما على من يحب هذا الشيخ اذا فاته الصلوة مع المتقدمين  
وكانت وفاته في نهار السبت السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس بعد  
الاف وسكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سبى نصر  
المقدس رحمه الله تعالى

جد المؤلف

(محمد) بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الملقب  
بمحب الدين بن تقي الدين أبو الفضل العلواني الحموي الدمشقي الحنفي جد أبي شامة  
الثام وفرد الزمان وإنسان حدة العلم وروح جسم الفضل وفريدة عقد الأدب  
ودرة تاج الشعر وكان ممن توحى في عصره بمعرفة الفنون خصوصاً التفسير والفقه  
والنحو والمعاني والقرائن والحساب والمنطق والحكمة والفنون الغريبة  
كالأرباب والرمز وغير ذلك وفاق من عده في لطف النثر وعدوبة اللفظ وجودة  
المعنى وغرابة المقصد وانسجام التراكيب وأما خطه فاليه النهاية في الحسن  
والضبط وكتب الكثير بخطه بحيث لو حسب عمره والذي كتبه لبلغ كل يوم كراساً  
بالكامل هذا مع كثرة الأسفار وتراحم الأشغال والارتباط بالقضاء والقنوي  
والتأليف وألف المؤلفات العجيبة السانعة منها حواشيه على التفسير والهداية  
والدرر والغرر ومنظومته في الفقه التي سارت مسير الشمس سماها عمدة الأحكام  
وقد احتوت على غرائب المسائل واعتنى بشرحها أجلاء الفضلاء منهم الامام  
يوسف بن أبي الفتح امام السلطان والشيخ اسماعيل التابلسي وابنه شيخنا الشيخ عبد  
القنى وله شرح شواهد الكشاف سماه تنزيل الآيات على الشواهد من  
الآيات وشرح منظومة القاضي محب الدين بن الشيخة في المعاني والبيان وكان  
سنة اذذ الست عشرة سنة وله الرحلة المصرية والرومية والتبريزية والسهم  
المعتزى والرد على من فجر وله عشرون رسالة مجموعة في دفتر وترسلاته كثيرة  
جد اجمع والذي منها حصة فقاء في مقدار أربعين كراساً وبالجملة فهو أكثر  
أبناء عصره الخاطفة وأجلهم فائدة وقد ولد بحماة ونشأ بها وقرأ على والده الى أن  
تنبل وكان أبوه قد بلغت به السن الى الحجز عن الاقراء فبعثه الى الشيخ العارف بالله  
تعالى أبي الوفا بن ولي الله الشيخ علوان وكتب اليه معه هذه الآيات من نظمته

وكان هو أيضا من أخذ عن الشيخ أبي الوفا  
 لما على اعتدى دهرى وأحرمنى \* تقيل أعتابكم والرشف من ديم  
 والغرف من أبحر العرفان مع حكم \* جاءت كدزمع العقيان منظم  
 أرسلت فرعى عنى نائبا أبدا \* فعذه سيدى من جملة الخدم  
 فلزمه بنفقه عليه على مذهب الشافعى الى أن وصل الى قراءة شرح البهجة ثم تحول  
 حنфия وكان أكثر تعبد على مذهب الشافعى الى أن مات وقرأ من أول البخارى  
 الى باب القراءة فى القبرة على المسند أبى بكر تقي الدين بن أحمد الشهير بابن البقا  
 بالوحدة والفاق المشددة خليفة الشيخ محمد بن الشيخ علوان الاربلى ثم الحموى وهو  
 أخذ عن شيخ الاسلام العلامة أحمد بن عيسى الحموى بحق اجازته عن ابن حجر  
 العسقلانى وهذا أعلى سنده وكانت وفاة ابن البقا فى حدود السبعين وتسعمائة  
 وتاريخ القراءة فى أوخر رمضان سنة احدى وستين وتسعمائة وأجاز به باقى  
 البخارى ثم قرأ عليه فى أوخر رجب سنة اثنتين وستين ثم قدم الى حماة الشيخ أحمد بن  
 على البنى وكان من المتبحرين فى جميع العلوم فأسكنه دارا جوار داره وقرأ عليه  
 شرح الكافية للنلاجامى وشرح العقائد مع الخبلى وشرح الشمسية والمطول وغاب  
 شرح المفتاح وجانبنا من تفسير البضاوى وسمع عليه جانبنا من شرح المواقف بقراءة  
 المرحوم منلا أبى الهدى العتاتى ولازمه عدة سنين وكان البنى هذا مع تضلعه من  
 العلوم له القدم الراسخة فى الكشف والولاية وله واقع يدل على علو كعبه منها أنه  
 خرج هو وإياه وجماعة يوما الى أحد منزهات حماه واستمروا بهم النشاط الى أن  
 قرب وقت الغروب وهم خارج البلدة فافوا من تكبير باب المدينة فذكروا ذلك  
 للشيخ فدعا الله تعالى بأن يوقف الشمس حتى يدخلوا المدينة فوقفت الشمس  
 مقدار ساعة الى أن دخلوا وبعد وفاة مشايخه المذكورين رحل الى حلب وأخذ  
 عن علمائها منهم الرضى محمد بن الحنبلى الحنفى كذا ذكره النجم فى تاريخه فى ترجمة  
 ابن الحنبلى وناقضه فى ترجمة الجحدى الذى يأنه لم يلحق ابن الحنبلى وهذا أغرب  
 الغريب منه فان لحوقه لابن الحنبلى لاشبهه فيه أبدا وأما أخذه عنه فما أعرف  
 حقيقته على أن ابن الحنبلى قرأ له على شرحه لنظومة ابن الشحنة أرسل الشرح  
 اليه من حماة فقرأ عليه وذكر فى التقرير بنسبته لابن الشحنة وإن جده والده  
 البرهان لأمه وكان الجحدى لم يطلع على نسبه اليه فجل من التطفل على الشرح مع

وجود ابن الحنبلي فأرسل إليه رسالة يعتذر فيها عن ذلك وكان الشمس محمد بن المنقار  
 ممن أخذ عن ابن الحنبلي وكان يفاخر بالآخذ عنه فإذا ذكره والجد في الآخذ عن  
 علماء حلب يقول له أنت لم تقرأ على ابن الحنبلي فيقول له هو قرط على مؤلف لي  
 وأخذ بحمص عن الشهاب أحمد الأماصي ثم دخل الروم واختلط مع كبارها  
 ومدحهم بالقصائد الفائقة ووجهت إليه المدرسة القضاعية بالشام فورد إليها  
 وأخذ بها عن شيخ الاسلام البدر الغزي الحديث والتفسير وغيرهما وكتب إليه  
 مسائل **ألا يا امام الفضل يا من يبدرك** \* **بضيءنا وجه الزمان ويظهر**  
**وان أشكلت في الوقعات مسائل** \* **جلالها بايضاح معانيه تنور**  
**بصيغة تعليق الطلاق ونحوه** \* **كعتق بشرط عبدكم تنفكر**  
**على ان الانشأ يا امام العلوم لا** \* **يسوغ لنا التعليق فيه ويظهر**  
**فهل يقع التطبيق في الحال سيدي** \* **وتعليقه بأوحد الدهر يهدر**  
**فخوايا بداء الجواب تكسرما** \* **ومن يجافيه يقال ويزبر**  
**وأنعم على هذا المحب لذاتكم** \* **بما يرفع الاشكال فيه وحرروا**  
**فلازات في عز منيع ورفعة** \* **ولا برحت أنوار بدر لتهرر**  
**فاتفق أن جاء السؤال وقد عرض له سوء مزاج فأجاب ولده العلامة الشهاب**  
**أحمد عن السؤال وأبانه هي**

**ألا يا محب الدين من شاع فضله** \* **وعنه بكل المكرمات يجبر**  
**لئن كان نور البدر عم ضياؤه** \* **فطورا لدى الساري الشهاب ينور**  
**ومن فرعها الاشجار تجني ثمارها** \* **وتحقيق مجناها من الاصل يؤثر**  
**فانشاء تعليق يجوز وقوعه** \* **وتعليق انشاء به المنع يصدر**  
**فبعثك ان شاء المقال مضج** \* **وان شئت يعا بعثك اللفظ يهدر**  
**ووكلت زيدا في طلاق سعادان** \* **تأجازذا التعليق فيما يحرر**  
**وقولك ان شاءت معاد طلاقها** \* **فزيدوكلي فيه كالغويذ كر**  
**وقائله الغزي أحمد يرتجي** \* **من الله في أخرا بعفو ويغفر**  
 ثم يرد مشق وصاهر العلامة أبا القدا اسمعيل النابلسي الكبير على شتين ماتت  
 احداهما قبل أن يتنبيها والاخرى دخلها وولدت له جدي محب الله المقدم ذكره  
 ولما قدم فاضى القضاة بالشام شيخ الاسلام محمد بن محمد بن الياس الشهير بجوري زاده



كان معه فلما أعطى قضاء مصر من الشام صحبه معه وكان قاضي القضاة المذكور  
أمر بالتفتيش على كنيسة في القدس وعين معه الصدر أحمد بن عبد الله المعروف  
بفوري مفتي الحنفية بدمشق وكان اتصل بجماع الدولة أن النصارى جددوا شيئاً  
في الكنيسة فخرجوا من دمشق في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين  
وتسعمائة فوجدوا النصارى قد أخذوا أوضاعاً منكراً ووجدوا إلى جانب  
الكنيسة مسجداً قديماً هدم الكفار جدرانها وحولوا وضعه القديم وجددوا  
بنيانها فأمر قاضي القضاة بهدم ما جددوه فهدمه السلطان وأعلنوا بالتكبير وأقيمت  
صلاة الجماعة في عصر ذلك اليوم في المسجد المذكور وصلى قاضي القضاة المثار إليه  
أماماً بالناس ثم زاروا بعض المشاهد ورحل القاضي وفي خدمته صاحب الترجمة  
إلى القاهرة ورجع فوري إلى دمشق فوصلوا القاهرة في نهار الأربعاء سادس  
عشر شهر رمضان واجتمع صاحب الترجمة بالاستاذ سيدي محمد البكري ووقع  
بينهما محاورات ومراسلات وأورد صاحب الترجمة كثيراً منها في رحلته منها أنه  
حضر الاستاذ للسلام على قاضي القضاة وكان أول اجتماعه به قال فتقدمت وقبلت  
يده وقلت له يا مولانا هذا السلام المجازي يريد أن سلامي عليكم هنا مجازي للآلاء  
وأما السلام الحقيقي فهو أن أحضر إلى خدمتكم فلما ذهبت إلى بيته رأيته في مقبلا  
فلما صافحته قال لي هذا السلام الحقيقي فلم ألقه إلى قول أبي العلاء ومن بالعراق قال  
وأهديت إليه هدية من قلب الفستق واللوز والصنوبر وكتب إليه

لما تملك قلبي حبكم فقد ا \* مجرد فيه قلباً رقيقاً واستعرا

حرته فغدا لموعا لخدمتكم \* محرراً خادماً وأقاله معتذراً

فعا ملوه يجبر حيث جاءكم \* مجرداً بمنزلة الحب منكسراً

يقبل البعد الشريفة ويلتم الراحة الطيفة وينهى أنه أهدى ما يناسب الهداؤه  
لأرباب القلوب ويلتم إرساله لأصحاب الغيوب فقدم العبد رجلاً وأخر أخرى  
في أن يهدي إلى جنباتكم الشريف منه قدراً علمائمه بأنه شئ خفي لا يوازي  
مقامكم الخطير وقد تورى بالجباب حيث وافاكم وهو حسير ومائل من يهدي  
مثله إلى ذلك الجنباب الأصكال البحر يطره السحاب ثم انه تهجم بأهداء هذا  
القدر الميسر فان وقع في حيز القبول انجبر القلب الكبير ولا يعزب عن علم  
مولانا بلغة الله أملاً النمل يهتدي في القدر الذي حملاً قال ثم اجتمعت بعد ذلك

يجنبناه فقال لي ما يقول الانسان في هدية كاهل قلب وأنشدني بدوها

بحم أقسم أني امرؤ \* صديق حميم يعلني محب

وأخذنا القاهرة عن المسند الحافظ النجم الغيطي صاحب المعراج والشيخ الامام  
أبي النصر الطبرلاوي والامام العلامة علي بن غانم المقدسي والحافظ الكبير  
الجمال يوسف بن القاضي زكريا وغيرهم وصحب القاضى بدر الدين القرافي  
المالكي والشمس محمد الفارسي وله معهما مقاضات أدبية أو ردها في رحلته  
وكان بينه وبين السري ابن الصائغ رأس الأطباء بمصر مودة أكيدة ووقع بينهما  
محاورات منها أنه كان حصل لصاحب الترجمة دمل احتاج الى العلاج فكتب  
الى السري أيها الرئيس البارع والبدر الذي في أفق البلاغة طالع ذو الحكمة  
التي أعياها جانوس والحداقة التي حار فيها أبقراط وبطليموس أشكو  
اليك دملاً أبداً أجرحه وآلم ضره وأضمر عامله لا على شريطة التفسير وحصل منه  
ألم كثير فغضوا وبما يبرز ما استكن فيه على عجل وبما ركب علاجاً تنازع ما فيه  
من العمل بحيث يصير هذا المضمير مبدأ على الفتح لتنتقل الالسة بالدعاء وتعرب  
عن أفعال المدح فأرسل اليه شيئاً لا ثم ذلك وكتب جوابه هل لك أيها المستخرج  
بالروح امتزاج الماء بالراح المهدى الى النواظر التزه والى النفوس الارتياح  
الداعي برسائه المعجزة الالفاظ الى جنة ناضرة المبرز بدلائمه وجوه المعاني  
الناضرة الى هيون البيان الناطرة لازالت أزمنة الرغبات متفاداة منا اليك  
ونواصي البلاغات معقودة أعنتها يديك والفصاحة لا تمتد سراها فاتها ولا تقصر  
مقصوراتها الا عليك

ودمت الى كل القلوب محبياً \* وفي كل عين شاهدك حبيباً

في بناء ذلك الدمل العاصي عن الاندمال على الفتح ونصب ثناء العامل من الادوية  
على المدح والدخول على جمع مادته بصورة التكسير ونصير بها بالتحويل الى  
وضعيات التغيير وارخاء الشد كيلا يكف الدواء ولا يلغى عامله وتقوية العمول  
بالجلد على التأثير الذي ارتفع فاعله فبذلك ان شاء الله تعالى نفترق ثوره ونبسط  
على جلد الجلد غوره والله يديم معاهد الفضل بك آهله والفضلاء من متاهلك  
ناهله والتسلام في ظلال ظلك قائله لتكون السنهم بأحمد المحامد فيك قائله  
آمين وأقام صاحب الترجمة بمصر مدة وولى بها قضاء فره ثم رحل الى الروم

وولى قضاء محض وحسن الاكراد ومعرة النعمان ومعرة نسرين وكلس وعزاز  
ثم استقر بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وتولى النيابة الكبرى سنين عديدة وقضاء  
العسكر بها وقضاء الركب الشامي ودرس بعد القضاة بالناصرية البرانية  
والشامية البرانية والسلطانية السليمية وأفتى مدة طويلة بالأمر السلطاني  
واشتهرت فتاويه بالأفاق وكان علامة نهاية محققا مدقا غواصا على المسائل طويلة  
الباع في المنقول قوى الساعد في المعقول وكان مستحضر المسائل الفقه حافظا  
لعبارات المتون مواظبا على التدريس والافتاء ويدرس في تفسير القاضى مع  
مطالعة الكشاف والخواشى وانتفعه أفاضل الطلبة الشار اليهم منهم التاج  
القطن والثموس الخمس محمد الميداني ومحمد الجورخي ومحمد الياجي ومحمد الحماي  
ومحمد الحادى والبدر حسن الموصلى والشيخ عبد الرحمن العمادى والنجم محمد  
الغزى وأخوه أبو الطيب والتقى الزهيرى والشهاب أحمد بن فولا قسز والشيخ عبد  
اللطيف الجالقي والشيخ أبو بكر المغربي مفتى المالكية والشيخ أيوب الخلوقي وأخذ  
عنه بالإجازة الشمس محمد والبرهان ابراهيم ابنا أحمد المنلا الحلبي وغيرهم ممن لا  
يحصى كثرة وكانت له شهرة طنانة وذكره جماعة من المؤرخين والادباء وأتت عليه  
كثيرا منهم البوريني والعرضى والغزى والخفاجى والبيدعي قال البيدعي في وصفه  
علامة ورد دمشق فأجمل وردها بمشوره ومنظومه وفهامه ضاهى أنهارها بغزارة  
علومه جعلته مفتها وهما حقلها وامام فرضها ونقلها ومازال فلک الفتوى  
مشرفا بعلوماته الى أن غاض بحرفه وأفل كوكب حياته ومن أجود شعره  
قوله حكمت فامتنى لا ما وقامة منيتي \* حكمت ألفا لومل قلت ما تلا  
إذا اجتمعت لامي مع الالف التي \* حكمتك قواما ما يصير فقال لا  
وأهدى لبعضهم سكر اوكب معه

هذا الذى أهداه عبد جنابكم \* من صار معروف بكم بين الورى  
هو شكر احسان حلاتكم كره \* مستعذبا حتى تصحف سكر  
وكتب لبعض الموالى طالبا منه كتاب الصحاح عارية  
مولاي ان واقبت بابل طالبا \* منك الصحاح فليس ذا تبكر  
البحر أنت وهل يلام فتى سعى \* للبحر كى يلقى صحاح الجوهرى  
وكتب لبعض أصدقائه

سلام على من لم أزل تحت ظله \* ونحت أباديه الحسان وبره  
سلام محب لمخاص لك في الولا \* يعطر أنفاس القسم بشكره  
ومن فوائده أنه سئل عن بيتي أبي اسحاق الغزالي

وخز الاسنة والخضوع لناقص \* أمران عند ذوى النهى مران  
والرأى أن تختار فيما دونه المران \* وخز أسنة المران

وكان في مجلس أحد الموالى فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق بالبيتين من جهة  
المعنى وبيان الأعراب فكتب عليهما رسالة ملخصها أن الخز الطعن بالرمح وغيره  
لا يكون نافذاً ولا اسنة جمع سنان وهو نصل الرمح والمران آخر البيت الأخيرة قال  
صاحب القاموس هو كمران الرماح اللدنة انتهى أقول لا يخفى على الفاضل النبیه  
أنه أصاب لما قصد القلب عند هذا التشبيه ولا يخفى أن تعدد وصف الخبر هنا على  
حد قواهم حلوما مضى أى مر والمعنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين وبقيته  
ألفاظ البيت ظاهرة لا تحتاج إلى تبیین ثم أضافه وخز إلى الاسنة معنوية بمعنى  
اللام أى وخز للاسنة وهو مبتدأ خبره أمران وأعراب البيتین ظاهرة لا تحتاج إلى  
بيان ولا يخفى ما فى البيت الأول من الصناعة البديعة وهو شبه الاشتقاق نحو  
فأقم وجهك للدين القيم والجمع وذلك أن تجمع بين متعدي فى حكم ومن ذلك قوله  
تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله الرأى أن تختار إلى آخره الظاهر  
أن ما فى قوله فيما دونه موصولة وتختصم الموصوفة وصلتها متعلق الطرف وعائدها  
الضمير البارز والمران فاعل الطرف لاعتماده على الموصول أو الموصوف  
والتعدير والرأى أن تختار فيها استقر دونه المران أى عنده أو أمامه وخز أسنة  
المران يعنى إذا اجتمع الأمران والمران وخز الاسنة والخضوع لناقص فالرأى أن تختار  
وخز الاسنة على الخضوع يعنى أن الدون فى جانب الخضوع متحقق بأن يكون له  
مراتب متفاوتة بعضها دون بعض وأما وخز الاسنة فلا يتحقق فيه هذا المعنى فتقول  
يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لخز الاسنة مراتب متفاوتة أيضاً تقدير  
لا لتحقيق ولا يخفى ما فى البيت من الجناس التام هذا ولا مانع من أن تجعل دون من  
قيل قواهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها ويغلب الخضوع على  
وخز الاسنة من حيث المعنى أو يقدر الدون فى جانب وخز الاسنة وحينئذ يظهر له  
وجه دقيق وبالقبول حقيق وله تحرير على المثل المشهور وهو من حفظ حجة على

من لم يحفظ وكان سبب تحريكه أنه اجتمع هو وجماعة في مجلس بعض الاعيان  
فدار الكلام بينهم فيه من جهة الاعراب فاختلف بعضهم رفع اللمعة وبعضهم نصبها  
فكتب ما ملخصه من اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء وجملة حفظ صلة  
لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المستتر في حفظ وجملة خبر المبتدأ أعني  
الموصول وهو من وعلى ظرف لغو لان عامله من الافعال الخاصة التي لا يتضمن  
الظرف له لا محل له من الاعراب وهو متعلق بجملة وعلى حرف جر معناه الاستعلاء  
وهو هنا معنوي ولم حرف نفي وجرم ويحفظ فعل مضارع مجزوم ولم وجملة لم يحفظ صلة  
من الثانية المجرورة المحل بعلى وعائدها الضمير المستتر في يحفظ وجملة من حفظ  
جملة على من لم يحفظ استثنائية (فان قلت) هل يصح نصب اللمعة على أنه مفعول حفظ  
وجعل على فعلا ماضيا والموصول بعده مفعوله منصوبا يترجع الخافض على المحذوف  
والايصال والتقدير من حفظ جملة علا على من لم يحفظ ثم حذفت على وباشتر الفعل  
المنصوب فنصبه على حذف قول الطغرائي

وان علا في من دوني فلا عجب \* الى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل  
(قلت) التقدير لا يروج عند الناقدين الا للضرورة ولا ضرورة هنا على أن يرسم الخط  
لا يساعده أيضا فانه لو كان فعلا ماضيا لكتب بالالف والموجود بصورة الباء (فان  
قلت) يمكن أن يرجح نصب اللمعة بأنه يلزم من عدمه بقاء حفظ بلا مفعول على أنه  
من الافعال المتعدية قلت مثل هذا غير عزيز في كلامهم فانه قد تقرر في فن العاني أنه  
قد يكون الغرض من الفعل المتعدى اثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقا من غير  
اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فينزل منزلة اللازم (فان قلت) فاذا كونه مرجحا لرفع اللمعة  
وحينئذ فكيف يصح حملها على الموصول الذي هو عبارة عن الشخص (قلت) هو من  
باب المجاز المرسل من قبيل اطلاق الحال وارادة المحل أو اطلاق السبب وارادة  
السبب وأمثاله أكثر من أن تحصى ولهذا الكلام تمة أعرضت عنها لعدم تعلقها  
بالغرض ومنشأته وآثاره كثيرة وأما الطائفة ونكاته فما اشتهر وبهر وما أحقها بأن  
تدون ويسامرها ومن نادرها أنه خرج هو وجماعة من العلماء الى توديع بعض  
قضاة الشام كان عزل عنها لتسبة الجهل اليه وأعطى بعدها قضاء حلب فلما  
ودعوه قال ان كان لكم في الحلب بالتعريف حاجة فاذا كروها لنا حتى نرسلها لكم الى  
شام بدون تعريف فقال له المترجم ليس لنا حاجة ثمة الا الالف واللام الذاهبان

من شام فلتعموا بارسا الهما وله غير ذلك وكانت ولادته في أواسط شهر رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وتوفي سحر يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال  
سنة ست عشرة بعد الالف وصلى عليه ظهر اليوم المذكور بالجامع الاموي وحضر  
للمصلاة عليه قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي الازنقي وحمل في جنازته  
وتأسف على اخلاقه العلماء ودفن بالمدفن قبالة الجانب المحاذي للجامع جراح  
خارج باب الشاغور وكان آخر درس أقرأه أو وقف عليه قوله تعالى ألم تر أنا أنقى  
الارض نتقصها من أطرافها وأرخ عام وفاته بعض الفضلاء بقوله (آها آها مات  
المفتي) ورناء جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن العمادى نظم في رثائه قصيدة بليغة  
مطلعها

قامت قياصة مقنينا وقاصينا \* لابل قياصة دانينا وقاصينا  
مصاب علم أضاع القلب منه مدعا \* ورزء مجده أطار العقل مقتونا  
قدفت من عضد العليا وقاص من \* ظلالها بعد ما مدت لنا حينا  
بادرت فيه الى الانكار مذ طرقت \* سمعي أحاديثه شكا وتخمينا  
حتى اذا صدع الشك البقينة به \* وصح ما كان عند الصب مظنونا  
وصار لا طعن لى فيه أحاوله \* رجعت من نصله فى القلب مطعونا  
أوهى عمادا القوى زلزال صدمته \* وصادفت من خلوا القلب بمكننا  
نبت يدا ذا الردى أودى لنا بئدى \* كف تكف العدا غنا وتكفنا  
فليت كل محب دولة وغنى \* فدا محب فنون العلم والدينا  
أما ت حساده من قبل موته \* وهكذا دائما نلقى العرائينا  
فخل لبكر المعانى العين مقترع \* قد غنيت بعد مهما تلقى غنينا  
يا طالب البلى للندى والعز خب أملا \* من بعده قد لزمت العدم والهونا  
مضى الجواد الذى كانت مكارمه \* تريثنا اذ صروف الدهر تبرينا  
صرنا معاشر أهل الشام سائبة \* مباحة غاب راعينا وحامينا  
أما العلوم وأهلها فقد درست \* مات الذى كان يحبها ويحيينا  
من البلاغة ان غنت لطائفها \* من لفتاوى اذا ما تخجنتينا  
حماسة منه شابها لطاقته \* وما زج العز منه الحلم والنسنا  
أهكذا يسترا البدر المتبرى \* ويصم البحر تحت الترب مدفونا

ظنوه صوم من مجد ونور هدى \* فذا عيدا بأرض حققوا الطيننا  
لم أنس وقتنا لقاء روضه \* واذهبي بها من لا يحينا  
منها باسيدا كنت مسرورا به زمنا \* تركني بعد طول العمر محزونا  
أزمت قلبي شجرة بكاء عليك أسي \* وعن جميع أمانى الدهر تسكنا  
قد كان لي منك ركن شاخ وأب \* فقد فقدت عمادى منك ذا الحنا  
فقل لنا من لنا ان ناب نائبة \* ناوى اليه ونشكوها فيسكننا  
أعزز علينا بأن الصدر منك خلا \* في مجلس كنت فيه منك تدنينا  
بفقدك العلم ثم المجد قد نسكت \* أعلامه وغدا بالذل مقرنا  
ان خص شخصك بطن الارض مسترا \* فذكر فضلك هم اليد واليونا  
كان ذاتك لم تملأ فضاء لها \* دمشق من كل معروف أفانينا  
فضائل ان يكن أودى المذون بها \* فان أجرك فيها ليس عمنونا  
سقاله مولانا من صوب الرضا دما \* منهلة المزن ملقاة العرى جونا  
ودمت تسكن في الفردوس مرتعا \* رجبا تعان فيه الحر والينا  
نرى الانيس به المولى ورحمه \* والصالحات وعلما منك محزونا  
تقرا قترقي به أعلى الجنان كما \* نرويه وعدا لاهل العلم مضهونا  
في نعمة من جوار الله قعت بها \* على سلاطين في الدنيا أساطينا  
ودام من بينك السامى نرى خلفا \* أولاد الكمل الغر البيامينا  
لازال منهم رئيس في دمشق لنا \* مكان والده عنه يسلينا  
ولا يزالون في لطف بيم وفي \* حب من الله طول الدهر باقنا  
ما جددت سنن الاسلاف بعدهم \* أخلافهم حذوهم في الخير يحدونا  
والله تحت ظلال العرش يجمعنا \* مع المحبين فوق العفو آمنا

ابن الاهدل  
الغني

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عفيف بن الهادي بن أبي جبر به بتقديم الجيم مع الباء  
الموحدة المتأخرة ابن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشريعي بضم الشين وفتح  
الراء ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الاهدل كان على قدم عظيم من  
العبادة والزهادة عاكفا في مقصورة من مقاصير الجامع الظافري بزييد لا يخرج  
منه الا الحاجة وكان عالما عاملا ورعا زاهدا مقصودا للقراءة عليه في الفقه غالباً  
لحقه السيد محمد بن الطاهر البحر سنة اثنين وعشرين وألف وقرأ عليه بعض

المنهاج وعن أخذ عنه السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وألف وثلثمائة كعب وقصها هو وكتب ذلك على أكثرها بخطه

السقاف البني

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف الحضرمي المصوفي ذكره الثلي وأثنى عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحنظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولد السيد زين العابدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة السعادية بالقارة وهي قرية من بلدة تريم وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشي ولازمه وأخذ عنه التصوف وقرأ عليه كتاب كثيرة وصاها به بآيته وحج وأخذ بالحرمين من جماعة وصحب كثيرين منهم هم آية السيد علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه ودعاه بدعوات ظهرت عليه آثارها ثم رجع الى القارة وأقام بها ملجأ للوافدين وكان مبذول النعمة حسن الاخلاق لين العربيكة سليم الصدر متواضعا حافظا للسانه ثم طلبه ولده السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد الى مكة فرحل اليها وجاور بها وصحب بها الامام العارف محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد وصحة شديدة وصحب الشيخ الجليل السيد عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني عليه ثم رحل الى المدينة وأخذ بها عن غير واحد منهم الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ورجع الى مكة بنية الرجوع الى وطنه وحاوله أصحابه بأن يقيم بمكة لكبر سنه والتزم له ولده بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما صمم على الارتحال أدركه الموت فتوفي بمكة لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وستين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

الزهري

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد المعروف بالزهري الدمشقي الشافعي الفاضل النبيل الاصيل مات أبوه التقي وهو طيفل فتأ في تربة عمه القاضي نجم الدين واعتنى به فألزمه بالاشتغال فاشتغل على الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي وأخذ عن النجم الغزي ولزم دروسه زمانا طويلا وصار خطيبا جامع المعلق ومعيد الدروس المدرسة الشامية البرانية وألف وصف ومن تأليفه شرح لامية ابن الوردى طالعته فرأته يشتمل على أشياء نفيسة وشرح ديوان ابن الفارض وأظنه لم يكمله وقد نظم الكثير وقد رأيت له شعرا لا بأس به فنه هذه القصيدة نظمها



في النسخة وهي طويلة ذكرت بعضها هنا ومثلها

ألا خذل الأصغر والأكبر \* خليلي ذا الزمان ولا تكبر  
 وجانب جانبا عن كل صدر \* رحيب الصدر لو خزن المفاخر  
 ولا تركزن لذى جاء وجبه \* ومن بالمال في الدنيا يفاخر  
 ولا يغرك صدق من صدق \* ولا تظهر له منك السرائر  
 ولا تركزن الى من تأمنه \* ولو طابت به منك المخابر  
 فكم قلب قلب بعد صدق \* فعادى وهو أدري بالمضار  
 وكمن صاحب أضحي مخيا \* وكمن خل يوافي وهو ماكر  
 اذا كشفت حقيقته عيانا \* تراه في حقيقته مغادر  
 فاخوان الزمان بكل حال \* جواسيس العيوب لكل باصر  
 ولا تجزم بأمر من أمور \* اذ لم تحسب العقبي وشاور  
 وشاور عاقل لا شهما نصوحا \* سليم الفكر برا غير فاجر  
 فليس يجيب شخص مستشير \* وربى للنبي بذلك أمر  
 فمن يحضر قلبا كان فيه \* قريبا واقعا فيما يغادر  
 وسامع من أساء اليك واحسن \* وكن للذنب عفوا منك ساتر  
 وان والاك من مولاك عسر \* فان اليسر بعد العسر صادر  
 ولا تفجر ولو فقر تناسى \* ولا تشكو وكن لله شاكر  
 فكم حر بطنك العيسر راض \* وكم عبد يمتنع بالحرائر  
 وكم نهم شجر ع كل وقت \* كؤسا لا تنوع لها المرائر  
 وكم بذل تقدم في البرايا \* ومال الى الميامن والياسر  
 وحر الوجه لا تبدله يوما \* لمن يزرك لو بذل الجواهر  
 وحاذر أن تعيش بذل نفس \* وهون في العوالم للأصغر  
 فوف الشخص خير من حياة \* له فيها المدة وهو صاغر  
 وان وافاك ذم من بغض \* فبالاحسان قابله وغير  
 ولا تجلس مع الجهال يوما \* ولا مع غير جنسك في المحاضر  
 ولا تتحلل محلا ليس فيه \* لاهل الفضل حمد أو مآثر  
 وجانب بلدة لاحق فيها \* ومصر لا تقام به الشعائر

منها

ومنها

ولا تمتصت بذل في مقام \* وأرض الله واسعة المحاسن  
 فمن برض المذلة دون عز \* ولو في جنة الفردوس خاسر  
 ولا تحقر لشخ ذى وقار \* وقدّم للكبير وأنت صاغر  
 وعرضك منه عن فعل مريب \* وما فيه اشتباه كن محاذر  
 فمن حول الحمى قد دام يوما \* فبوشك وقع فيه يناصر  
 ولا تصحب سوى شخص نصح \* يكن في أمر أخراه مذكرا  
 وفكر في ذنوبك واجتنبها \* ولا تبأس فان الله غافر  
 ولازم للأنبي والدين دوما \* فتقوى الله ربح للتاجر  
 وبالله استعذ من شر نفس \* وشيطان يضلك وهو ساحر  
 وكن مستنصرا بالله حقا \* فما خاب الذى مولاه ناصر  
 وبالله استعن في كل أمر \* وسلم للقضاء وللا واصر  
 وله غير ذلك وكان في آخر عمره أصيب بولد نجيب خزن عليه خزان شديدا وضافت  
 اخلاقه بعد ذلك وتغيرت معاملته مع الناس وابتلى باستعمال الاقيون وكان منهما  
 بالكذب وفيه يقول بعض الثرغراء  
 سألت عن الشيخ الزهري وفضله \* فقبل شويخ الكذب حدث عن البحر  
 وله أخبار ووقائع طويلة الذيل أعرضت عن ذكرها لثمرتها وكانت وفاته في سنة  
 ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي بكر مطير أحد أجلاء علماء اليمن الذين لازموا تقوى الله وجعلوا  
 بين العلم والعمل وتخروا في تحقيق مسائل العلم واشتهر ذكرهم شهرة القسمرين  
 وجعلوا بين الشرفين أخذ عن والده وعمه عبد الله بن إبراهيم وغيرهما من أهل  
 ذلك الاقليم حتى برع واشتهر وألف وصنف وله من الاشعار الصالحة ما هو مشهور  
 فمن ذلك قوله يمدح العارف بالله تعالى ذهل بن إبراهيم حشيب صاحب الزيدية  
 مالى أرا لك كثير الهم والحزن \* ولهمان من شدة الاهوال والحزن  
 وذا اهلاها مائا والقلب منك غدا \* خال من العقل والتدبير في الزمن  
 كانت مضاجعهم بالليل عن جنب \* لا يسأون خطاب الله في الدجن  
 وسرت تقفو بعيد الدار عن وهن \* والقوم قد أدلجوا والله بالرسن  
 هم سادة الناس في الاحوال أجمعها \* وهم غيابة الدني بالفضل فاستبن

ابن مطير  
 الفنى

لكن اذارمت نجحاً أو بلوغ مني \* فانفض الى معدن الاسرار والمن  
 هذا الولي الكبير القطب من شهدت \* له الا كبر بالتصريف في الزمن  
 وصار بالذهل المشهور بلدته \* بها الرضا والهناء للصابر الفطن  
 ببحر المعارف مشهور فعدنها \* عين الرجال وفحل القوم في السن  
 من ساء في سوحه جاءت منيته \* اليه تنجؤه في السر والعلن  
 من حل روضته قد نال بغيته \* بكل خير بحسن الظن ذال غنى  
 فاعكف بتربته والزم بعروته \* واستبق اذا ائتما مامت في المكن  
 بوليك كل العظام من جود منته \* وانت في مأمن من كل ذي احسن  
 بالله يا زائراً قبره شرفاً \* أخلص قوادك لاتأني على دخن  
 فالفضل شيمته والنصر خادمه \* والقنوت سيرته والله في المحسن  
 مطالع السعد لا تخفى شواهدا \* فالسعد ساعده ككاريح للغن  
 وكم ظهرن له في كل معضلة \* آيات حق على الاعداء بالعلن  
 أبادهم جمعهم في ساعة علنا \* بالطعن والضرب لا يرجعن عن جنب  
 ان العناية في علم له سبقت \* من الاله على التقدير بالحسن  
 آل الحشير من عدنان انهم \* نجوم أهل النرى للعارف الفطن  
 بالله يانسله كونوا على نهج \* من الشريعة والتقوى مدى الزمن  
 ياسيدي الشيخ يا غوثي ومعتدي \* عيذككم قاصد للفضل غير غنى  
 فقم بنا مسرعا وانفض بحجتنا \* فالعلم قد ضاع في شام وفي يمن  
 طريفة الحق لا تمس لغزتها \* وصاحب الجهل قد أضى على فن  
 انا قد نال في أمر أضربنا \* في الدين والمال والارواح واغيبني  
 فانهش لغزتنا وافتح بصائرنا \* واكتب لحاسدنا في كل ذي وطن  
 والتمس عيونه التي على عمه \* هذا جزا من بقي بالخير لم يدين  
 انا لجبر انكم والجار حرمة \* قديمة ذكركت في الذكرو السن  
 أرفعوا النادما كانت لنا قدما \* من أجل سالفنا في سالف الزمن  
 لاتهملونا جميعا من اعاتكم \* عطفنا علينا عييد المطير كني  
 آل المطير لهم في حقكم بحجم \* أهبل علم سوا في أرفع القرن  
 بالعلم والدين والتحقيق ما برحوا \* في خدمة الشرع والاديان والسن

وعندكم سيدي عقدا لافنا \* على الامانة آذوه لكل بني  
ونحن ابناءؤكم والكل يطلبكم \* ما عندكم من عظيم الفضل والمن  
من كان في سوحكم من كل ذي نفس \* فحقه واجب فاحوه من عطن  
وساحوه على ما كان من خطا \* فبحركم واسع والكل ليس غني  
عن منتهى جودكم في كل حادثة \* فافقه أولاكم من كل ذي حسن  
عليكم من اله العرش رحمته \* تغشى ضر يحكم كالوابل الهن  
ثم الصلاة على المختار من مضر \* محمد المصطفى المبعوث من عدن  
والآل والعجب والازواج كلهم \* والتابعين لهم ماش على السن  
وكانت وفاته في ثالث عشر شوال سنة ست وثمانين وألف بمدينة الزيدية رحمه الله  
تعالى

النلي الحضري

(محمد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله  
ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الأعظم الملقب جمال الدين أبو علوي  
النلي الحضري زيل مكة المشرفة صاحب التار يخين اللذين أنقل عنهما كثيرا  
تقدم أبوه وقد ذكرت فقه نسبه في ترجمته فارجع اليها ثمه وكان صاحب الترجمة  
من العلماء الاجلاء أصحاب التصنيف وقد ترجم نفسه في تاريخه نفائس الدرر  
فقال كان مولدي منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف وضبطها بعض الادباء  
بحروف جذر فاضا وسما في والدي محمد القبى جماعة من المشايخ جمال الدين  
وكافي بعض العارفين بأبي علوي وهو أول اولادى وحفظت القرآن العظيم على  
المعلم الاديب عبد الله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشرين وحفظت  
العقيدة الغزالية والاربعين النووية والاجرومية والقطر والمحة والارشاد  
وعرضت محفوظاتي على مشايخي ثم من الله تعالى بالاستغفال ووقفني اسماع  
الحديث من المسنين وقراءة ما تيسر من كنه المعبرة مع الملازمة على تحصيل  
العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسماعيل الفقه والتصوف  
فأخذت هذه العلوم عن العلماء العارفين منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى أخذت  
عنه التفسير والحديث والتصوف والنحو ومنهم الشيخ فخر الدين أبو بكر بن شهاب  
الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتي وسماع قراءة  
غيري عليه ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوي الفقيه أخذت عنه الفقه

الاصول والعربية وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير  
بعقلان أخذت عنه الفقه والتصوف ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر  
عبيد أخذت عنه الفقه والنحو ومنهم شيخنا الشيخ السيد عقيل بن عمران باعمر  
أخذت عنه الفقه والتصوف بمدينة ضممار ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجا  
المشهور بالطبيب بظفار أيضا فهو لاء أشهر مشايخي تلك الديار ثم ارتحلت الى  
الديار الهندية وأخذت عن جماعة ثم ارتحلت منها الى الحرمين وقضيت النفسكين  
وتشرقت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وألقيت بهما من المحدثين جماعة أجلاء  
فلزمتهم لئلا أخذ عنهم منهم الاستاذ الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء  
الدين البالي أسمعني الحديث المسلسل بالاولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت  
عليه البخاري مرتين والمسلسل بقول وأنا أحيك وحديث المصاحفة وأخذت عنه  
بقراة في بقرأة فغيري الحديث رواية ودراية والفقه أصولا وفروعا وكذلك  
التفسير والمعاني والبيان والبديع والنحو والصرف واللغة والمنطق وأصول الدين  
ولازمته في دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد العصر وبعد المغرب  
وبعد العشاء وأجازني بجميع مروياته ولقنني الذكرو منهم الشيخ خاتمة الحفاظ  
أومهدي عيسى بن محمد بن محمد الثعالبي الجعفرى المغربى ولازمته مدة أقامته بكة  
فأخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فأرويه عنه بالاجازة وسمعت منه  
الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف ومسند الصحبة وألبسنى الخرقة الشريفة  
ولقنني الذكرو وأجازني بجميع مروياته ومنهم العالم العامل الربى المكمل صفى  
الدين أحمد بن محمد المدا فى الشهير بالقشاشى قرأت عليه بعض الجامع الصغير  
وناو لتيه يده وأجازني بجميع مؤلفاته ومروياته ولقنني الذكرو وألبسنى الخرقة  
وصالفتي ومنهم شيخ الاسلام عبد العزيز الرزمي أخذت عنه الفقه وصالفتي  
وأجازني بجميع مروياته ومؤلفاته وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين  
من الثلاثة وقرأت علم الميعات والحساب بسند الخرقة وانحبة على شيخنا خاتمة  
المحققين محمد بن محمد بن سليمان المغربى وأجازني وأطعمنى الاسودين بسنده الى  
سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران فى الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ  
محمد بن علوى والسيد بن باحسن أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما وألبسانى  
الخرقة الشريفة فوحيكنى وصالفتانى ولقناني الذكرو وقد جمعت مروياتى عن

المشايخ الاربعة الاوائل في معجم صغير وأجازني خير واحد من مشايخي بالافتاء والتدريس ولما توفي شيخنا علي بن الجمال أمرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله باقتير بالجلوس في محله بالمسجد الحرام فاعتذرت بامور منها اشتغالي بالطلب على المشايخ اغتاما ملازمهم قبل حلول وفاتهم وذلك عندي أهم من التدريس فلم يقبلوا والحواء على في ذلك فإسست في المسجد الحرام هذه أعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني جماعة القراءة في الدار وكنت أستمث في ذلك واستمرت عليه ثم طلبوا العود الى المسجد الحرام فلم يشرح صدرى اليه وطلب مني جماعة ان أولف في علم الميقات فألفت رسالة في علم الحبيب وانتفع بها الطلبة ثم شرحتها شرحا وانتفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والهند وألفت رسالتين مطولتين في علم الميقات بلا آله ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم عرض مكة ورسالة في معرفة اتفاق المطالع واختلافها ورسالة في المقنطر ورسالة في الاصلرلاب وألفت شرحا على مختصر الايضاح للشيخ ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجاء في جلدين كبيرين ولما قرأنا التسهيل على شيخنا الشيخ عيسى المغربي جمعت من شروحه مسودات ثم هن لي ان أجعلها سائر الجمع الجوامع النجوى للجلال السيوطي فشرحته وأكسنته لم يتم الآن وشرحت منطق السيوطي وهو الآن سودة وشرحت مختصر الرحبية السمي بالتحفة القدسية نظم الامام بن القاسم سميت بالنخبة المكية وجمعت ذيل على النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن شيخ العبدروس فجاء في مجلد كبير وجمعت تاريخا في أخبار القرن الحادي عشر كتبت منه مجلدا وأخذتني خلق كثير في هذه علوم وطلبوا الاجازة فأجرتهم ولبس مني الخرقه كثيرون ومدحتني جماعة من أشياخي وغيرهم بقصائد نظرية ما استحدثت ذكرها واخترت الاستيطان في حرم الله هذا ما ترجم به نفسه ولم أطلع له على أزيد من هذا القدر وهو مشهور الصيت وله عقب بمكة الآن وكانت وفاته في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وألف رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي السرور بن محمد سلطان الهوى الحنبلي المصري الفاضل الاوحد كان من أجلاء الفقهاء الحنابلة بمصر له في الفقه والعلوم المتداولة الابد الطولى قرأ على الامام عبد الرحمن ومنصور الهوتيين الحنبليين وعلى غيرهما وشيوخه

الهوى الحنبلي

كثير ون ودرس وأفاد وانتفع به خلق من أهل مصر وكانت وفاته بجمصر يوم الخميس  
خامس عشر رجب سنة مائة بعد الألف رحمه الله تعالى

ابن الاسطواني

(محمد) بن أبي الصفان محمود بن أبي الصفاء الاسطواني الدمشقي الحنفي أحد أفاضل  
السام المعرفين وبلائها الموصوفين وهو خالي وله على حق تربية وتعليم وكان آية  
من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة والتضلع من الأدب وحسن الخط بأنواعه  
نشأ على نزاهة وطاعة ولم يعهد له صبوة مدة عمره واشتغل ودأب وأخذ العلم عن  
الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد المحاسني ولازم  
من الامام الهمام يوسف بن أبي الفتح امام السلطان لما كان بينه وبين والده من  
المودة وكان وكيلاً عنه بدمشق ثم ولي القسمة البلدية في زمن قاضي القضاة محمد  
المعروف وبعضني وصيره كاتب عرشه ومهر في صنعة الانشاء العربي والتركي ودرس  
بالمدرسة الظاهرية الكبرى وصار كاتباً في وقف سنان باشا بعد آية واشتهر  
بالمعرفة حتى كان يضرب به المثل في ذلك وكان سالكاً ماثلاً للعبارة حسن العشرة  
وكان خطه متوقفاً ماثلاً في التطرف وربما لا يوجد فيه كشط أبداً وكانت بينه  
وبين والدي مودة أكيدة ومدحه بقصائد وفي بعضها يقول في وصفه

في النضل والافضال بحر كامل \* وعليه من حلل الوفا رسكون  
فاق ابن مقلة في الكتابة والنهي \* وابن العميد ودره المكثون  
أدب كزهر الروض باكره الحيا \* تصبو اليه أنفوس وعيون  
مدحى له فرض على محتم \* عندي ومدحى غيره مستنون  
فله بحر صني رسيس صباية \* ولبعده عني الرقاد شتون

وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي فجاء في سنة سبع وسبعين  
وألف ودفن بجمرة القرا ديس

ابن أبي القاسم  
النجي

(محمد) بن أبي القاسم بن محمد السيد الجليل له مشاركة في العلوم والانساب وفي السعي  
بالخير بين العرب والولاة ولهم فيه معتقد عظيم ويتهم بيت رياسته لهم الجاه المكين  
عند الامراء والعرب خصوصاً أولاد الشريف بن جابر فان لهم عليه اليد  
الستطيلة بفضل الله تعالى وعلى الفخر وعلى المهادة وشهرين مهادة الدنيا أن كل  
من قتل قبلاً وركب على تربتهم وترتبة سيدنا أبي بكر بن علي الاصم عني عنه ولم يؤخذ  
منه دية ولا نود ومكثهم المنيرة وهم قائمون بالجمعة والجماعة وامتنوا في أيام فضل

الله بأشياء غالبة نسبت إليهم وهي على العرب بنو صليل فاستشهد منهم جماعة لعادة  
سبقت وأظن أن زوال دولة الأروام من اليمن بسببهم لأن السيد عبد الله بن أبي  
القاسم لما قتلوا ولده وأسروه جعل صرخة إلى النبي صلى الله عليه وسلم محفوظة  
وقال فيها فبظلمهم ويجورهم أنزل بهم ذكره السيد محمد بن الطاهر بن البحر  
وكانت وفاته بعد أخيه عبد الله في سنة اثنتين وأربعين وألف وخلفه ولده السيد  
الجليل العلامة المحدث أبو القاسم وقام براؤيتهم بعد أبيه وعمه

القدس  
الخرشي

(محمد) بن أحمد القديسي الخريشي الحنبل في ترجمة الشمس الداودي وقال في ترجمة  
كان والده بناء وكان يقرأ القرآن ورجا ناب عن ولده في الامامة في بعض  
الاحيان ورجل هو الى القاهرة واشتغل بالجامع الأزهر وغيره وأقام بهامدة  
طويلة حتى برع وتميز وتأهل للتدريس والقنوى وأجيز بذلك من شيوخه  
المعمرين ثم قدم الى القدس وأقام بهاملازما على التدريس وكان عالما مالا شاعرا  
ناسكا متقلا من الدنيا فاعا بالسير طويلا التعبد كثيرا تهجد ملازما على تلاوة  
القرآن وتعليم العلم انتفع به أهل القدس انتفاعا طاهرا وكثير من أهل نابلس  
وخصوصا في العربية وكان لا يجتمع بالامراء ولا بالقضاة مع حرمهم على الاجتماع  
وكان امام الحنابلة بالجمع الذي تحت المدرسة القايتباية ومفتيهم وكان يعظ الناس  
ويذكرهم وحصل بينه وبين صاحبنا الشيخ محمد بن شحنا الشمس محمد بن أبي اللطف  
وحشة أدت الى ترك ذلك قبل سبها أن الخريشي وقف على حكم العذبة والتلحي  
واستصواب ذلك فأرخص له عذبة ثم تلحي وكان له طلبة ومحبون يعتقدونه فأخذوا  
بالاقتداء به في ذلك وكثر متعا طوذلك حتى من أولاد المشايخ وصار بعض الناس  
يفضحون منه ومنهم وبأمر ونهم بترك ذلك وهو يحملهم على الملازمة وترك الالتفات  
الى قول المنكرين فأدعى ذلك أن أفق الشيخ محمد المذكور بأن التلحي بدعه ويعزر  
متعا عليه فسلط السفهاء على التلحين يؤذونهم ويؤذون الشيخ المذكور والذي  
أمرهم بذلك ويقولون هو مبتدع وسعوا في منعه من الوعظ فترك ذلك وشغل  
الاذى وصبر فلم تمض الامدة قليلة حتى مات الشيخ اللطيف مسكوكا فصار الناس  
يقولون هذا من بركة الخريشي وانكاره على السنة وكانت وفاة الخريشي في ليلة الاحد  
ثالث عشر ربيع الثاني سنة احدى بعد الالف والخريشي بضم الخاء المعجمة  
والشين المعجمة مصغرا نسبة الى قرية في جبل نابلس رحمه الله تعالى



ابن هلال  
الحصى

(محمد) بن أحمد بن شهاب الدين الملقب شمس الدين بن هلال الحصى الاسدي  
الدمشقي الفقيه الحنفي المشهور أخذ الفقه عن القطب بن سلطان والشمس بن  
طولون والشيخ عبد الصمد العكاري وقرأ المعقولات على العلاء بن عماد الدين ولزم  
فيها أبا الفتح الشبترى وأخذ الادب عن أبي الفتح المالكي وقرأ على المولى على  
ابن أمر الله الحناني قاضي القضاة بالشام وبرع في الفقه وشارك في غيره وولي  
امامة السليمانية وكان يكتب رقايع الاقناع وأكثر ما يكتب لفتية الحنفية من  
الروم وكان هو المفتي بنفس الامر ولم يكن يدمشق في زمانه أعلم بالفقه وأقوال  
الفقهاء الحنفية منه وكان له قدرة تامة على استخراج النقول من مجالها وفيه يقول  
شيخه أبو الفتح المالكي

ان الكتابة للفتاوى لم تجد \* أحد اسوال يحل من اشكالها

حملت مقلتها فيا انسانها \* أنت ابن مقلتها وابن هلالها

فائدة

(قلت) ولقد لحظ في هذا القول وابن مقلة هو أول من نقل الخط الكوفي الى  
العربي وخطه يضرب مثلاً في الحسن لانه أحسن خطوط الدنيا وفيه يقول  
أبو منصور الثعالبي

خط ابن مقلة من أروع مقلته \* ودت جوارحه لو حوت مقله

فالبدر يصفر لاستحسانه حسدا \* والنور يحمر من نواره نجلا

وقيل انه كتب كتاب هدية بين المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية وكانوا  
يبرزون في الاعباد ويجعلونه من جملة تزيينهم في أخص بيوت العبادات ويجب  
الناس من حسنه ومن خبره أنه تقلبت به أحوال ومحن أدت الى قطع يده ومن نسك  
الدنيا أن مثل تلك اليد النفيسة تقطع ومن بهائيه أنه كتب باليسري بعد القطع  
وأما ابن هلال فهو أبو علي الحسن بن هلال المعروف بابن البواب وهو الذي جاء  
بعد ابن مقلة وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصي وختم فن الخط وأكمله  
وأدرج في بيت جميع قوائمه فقال

أصول وتركيب كراس ونسبة \* صعود وتسمير نزول وارمال

وفي القاموس ان أول من وضع الخط العربي مراراً من مرة وأسلم من سدره ثم  
تعلموه أهل الانبار فقلعه حرب بن أمية ابن أخت أبي سفيان فقلعه جماعة من أهل  
مكة فلذلك أكثر من يكتب من قريش انتهى وابن هلال صاحب الترجمة أشعار

ومنشآت فن شعره برئ شيخه العلاء

لقد فارقت نفسي وانبعاثي \* الى أيام خزي وانبعاثي

لتكراري نواحي في النواحي \* وتحديد القوافي والمراني

على من كان في الدنيا ملاذى \* ولما أغربني ويد انبعاثي

وكتب مفرظا على شرح العلاء الطرابلسي الذي وضعه على فرائض ملتقى البحر  
زهت طرفي في رياض هذا الشرح البديع. وأجريت طرفي في ميدان ما أبداه من  
حسن الصنيع فألفيته سابقا في حلبة التأليف لما اشتغل عليه من حسن  
الترصيع والترصيف أفنى به من كان طالبا لعلم الفرائض وراض بعباراته  
الرائقة كل راغب راض بين فصاحته النسبة ما بين الرؤس والسهام وعين  
بلاغته ما يستحقه الوارث والمحق به من ذوى الحقوق والاقسام فأخفى بالمطع  
أنواره ضوء السراج وأبطل بالامع برهانه شهاب الفناري فلم يبق الى غيره مقتصر  
ولا محتاج فله در هذا الهمام على ما أبرز من زهرات الاكام فلقد أحيا  
الموات بسكب الانهر وشرح الصدور بشرح فرائض ملتقى البحر ولم يسبقه  
أحد الى ذلك ولا يلحقه من سلك تلك المسالك وكان تساطره هو وبعض المقنين  
بدمشق في مسألة فقهية وظهر الحق في جانبه فألف رسالة ردّها على المفتي وبعث  
بها الى جدي القاضي محب الدين فكتب له عليها هذين البيتين

أصبت يا ابن هلال في الردود على \* من صار في جهله نارا على علم

جردت سيف الجرح في مقاتله \* مرصعا يواقتب من الحكم

وكانت ولادته في سنة عشرين وتسعمائة وتوفي في المحرم سنة أربع بعد الالف

(محمد) بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري  
الانصارى الشهير بالشافعي الصغير وذهب جماعة من العلماء الى أنه مجدد القرن  
العاشر ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو أسنانا للاسنادين وأحد أساطين  
العلماء وأعلام بخاريهم محيي السنة وهدى الفقهاء في الآفاق وفيه يقول الشهاب  
الخطابي وهو أحد من أخذ عنه

فضائله هذا الرمال فن يطق \* ليجوى معشار الذي فيه من فضل

فقل لغبى رام احصاء فضله \* تربت استرج من جهد عدك للرم

اشتغل على آية في الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ

الشمس الرملي

وبه استغنى عن التردد إلى غيره) وحكى عن والده أنه قال تركت محمدًا بحمد الله  
تعالى لا يحتاج إلى أحد من علماء عصره إلا في النادر وكانت بدايته بنهاية  
والده وحفظ القرآن والبهجة وغيرهما وأخذ من شيخ الإسلام القاضي ركريا  
والشيخ الإمام برهان الدين بن أبي شريف رحمه الله تعالى قال رأيت الشيخ زكريا  
كالألف في الانتصاب ورأيت برهان الدين وهو قاعد إلى هيئة السجود أقرب من  
الهرم فقلت لو أدي ما بال الشيخ زكريا مع كونه أسن من الشيخ برهان الدين أجمع  
جسمًا ومنتصب القامة فقال كان الشيخ برهان الدين يكثر الجماع جدًا فأفسر  
إليه الهرم وأما الشيخ زكريا فكان معرضًا عن ذلك جدًا انتهى وذكر النجم  
الغزفي في ترجمته أن له رواية عن شيخ الإسلام أحمد بن الحنبل وشيخ الإسلام  
يحيى الدميري المالكي وشيخ الإسلام الطرابلسي الحنفي والشيخ سعد الدين  
الذهبي الشافعي وكان عجيب الفهم جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم  
والعمل وكان موصوفًا بمحاسن الأوصاف وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني  
في طبقاته الوسطى فقال صحبته من حين كنت أحمله على كتفي إلى وقتها هذا  
فأرأيت عليه ما يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الأطفال بل نشأ على  
الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح وتقاء العرض رباه والده فأحسن  
تربيته ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده في المدرسة الناصرية كنت أرى عليه  
لوائح الصلاح والتوفيق فحقَّق الله رجائي فيه وأقرَّ عين المحبين به فإنه الآن مرجع  
أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه  
ولم يزل بحمد الله في زيادة من ذلك انتهى وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ  
التفسير والحديث والأصول والفروع والنحو والمعاني والبيان وبرع في العلوم  
النقلية والعقلية وحضر درسه أكثر تلامذة والده ومن حضره الشيخ ناصر الدين  
الطبرلاوي الذي كان من مفردات العالم مع أنه في مقام أبنائه فليم على ذلك  
وسئل عن الداعي إلى ملازمته فقال لا داعي لها إلا أنني أستفيد منه ما لم يكن لي به  
علم ولا زمه تلميذًا به الشهاب أحمد بن قاسم ولم يفارقه أصلًا وسئل ابن قاسم مرة أن  
يعقد مجلس الفقه فقال مع وجود الشيخ شمس الدين الرملي لا يليق وطار صيته في  
الآفاق وولي عدة مدارس وولي منصب افتاء الشافعية وألف التأليف النافعة  
منها شرح المنهاج أتى فيه بالعجب العجائب وشرح البهجة الوردية وشرح الطريق

الواضح للشيخ أحمد الراشد سماه عمدة الراجح وشرح العباب لكنه لم يتم وشرح الزيد وهو غير شرح والده وشرح الايضاح منسك النورى وشرح المناسك الدلجية وشرح منظومة ابن العماد في العدد وشرح العقود في النحو وشرح رسالة والده في شروط المأموم والامام سماه غاية المرام وشرح مختصر الشيخ عبد الله بافضل الصغير وشرح الاجرومية وله حاشية على شرح التحرير للشيخ الاسلام وحاشية على العباب وغير ذلك واشتهرت كُتبه في جميع الاقطار وأخذ عنه أكثر الشافعية من أهل مصر ورجعوا اليه وأجل تلامذه النور الزيادى والشيخ سالم الشبى وغيرهما ومن التلاميذ الشمس محمد الميادى والشيخ نعمان الجبراصى والشيخ عمر بن الكاسوحة وأخذ عنه أبو الطيب الغزى قال الثلى والظاهر انه مجتد القرن العاشر لانه لم يشتهر الانتفاع بأحد من انقضى القرن وهو موجود مثل اشتهاره واحتياج الناس لكتبه لاسيما فيما يتعلق بالعلوم الشرعية قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجتد لها أمراً دينياً أخرجه أبو داود وغيره واختلف في رأس المائة هل يعتبر من المولد النبوى أو البعثة أو الهجرة أو الوفاة ولو قيل بأقرية الثاني لم يعد لكن صنيع السبكي وغيره مصرح بأن المراد الثالث وقد ذكر الحافظ السيوطى المجتدين في أرجوزة سماها تحفة المهتدين بأخبار المجتدين وهى

الحمد لله العظيم المنه \* الماسخ الفضل لاهل السنه  
ثم الصلاة والسلام نلتس \* على نبى دينه لا يندرس  
لقد أتى في خبر مشتهر \* رواه كل حافظ معتبر  
بأنه في رأس كل مائة \* يبعث ربنا الهدى الامة  
مناعليها عالما يجتد \* دين الهدى لانه مجتد  
فكان عند المائة الاولى همر \* خليفة العدل باجماع وقر  
والشافعى كان عند الثانية \* لئله من العلوم السارية  
وابن سريج ثالث الائمة \* والاشعرى عده من أمة  
والباقلاني رابع أو سهل أو \* الاسفراينى خلف قد حكوا  
والخامس الجبر هو الغزالي \* وعده ما فيه من جدال  
والسادس الفخر الامام الرازى \* والرافعى مثله يوازى

والسابع الرافى الى المرافى \* ابن دقيق العيد باتفاق  
والثامن الخبر هو والبقينى \* أوحاظ الانام زين الدين  
وعد سبط الملقى الصوفيه \* لو وجدت مائته وفيه  
والشرط في ذلك أن غضى المائته \* وهو على حياته بين القته  
بشار بالعلم الى مقامه \* وينصر السنة في كلامه  
وأن يكون جامع الكل فن \* وأن يعم علمه أهل الزمن  
وأن يكون في حديث قدروى \* من آل بيت المصطفى وهو قوى  
وكونه فردا هو المشهور \* قد نطق الحديث والجمهور  
وهذه تاسعة الثين قد \* أنت ولا تخلف ما الهادى وعد  
وقدر جوت أنى المجدد \* فيها فضل الله ليس يحدد  
وأخر المشين فيها باقى \* عيسى نبى الله والآيات  
يحدد الدين لهذا الامه \* وفي الصلاة بعضا قد أمه  
مقررنا لشرعنا ويحكم \* بحكمنا وفي السماء يعلم  
وبعد له لم يبق من مجد \* ويرفع القرآن مثل ما بدى  
وتكثر الاشرار والاضاعه \* من رفعه الى قيام الساعة  
وأحمد الله على ما علما \* وما جلا من الخفا وأنعمنا  
مصليا على نبى الرحمة \* والآل مع أصحابه المكرمه

انتهت الارجوزة قال الحافظ عماد الدين بن كثير قد ادعى كل قوم في امامهم أنه  
المراد بهذا الحديث والظاهر أنه يعم جملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف  
العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء وشجاة ولغويين انتهى وقال في جامع الأصول  
تكلموا في تأويل هذا الحديث وكل أشار الى القائم الذى هو من مذهبه وحمل  
الحديث عليه والاولى العموم فان من تقع على الواحد والجمع ولا يختص أيضا  
بالفقهاء فان انتفاع الامم يكون أيضا بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء  
والوعاظ لكن المبعوث ينبغي كونه مشارا اليه في كل من هذه الفنون ففي رأس  
الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد الباقر والقاسم بن  
محمد وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء ابن  
كثير ومن المحدثين الزهرى وفي رأس الثانية من أولى الامر المأمون ومن

الفقهاء الشافعي والثوري من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن  
 الإمامية علي بن موسى الرضا ومن القراء الحضرمي ومن المحدثين ابن معين ومن  
 الزهاد الكرخي وفي الثالثة من أولى الأمر المقسدر ومن الفقهاء ابن سريج  
 الشافعي والطحاوي الحنفي والحلال الحنبلي ومن المتكلمين الأشعري ومن  
 المحدثين النسائي وفي الرابعة من أولى الأمر القادر بالله ومن الفقهاء الأسفراخي  
 الشافعي والخوارزمي الحنفي وعبد الوهاب المالكي والحسين الحنبلي ومن المتكلمين  
 الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم ومن الزهاد الثوري وهـ ~~كذا يقال~~  
 في بقية القرون وقال في الفتح فيه بعض الأئمة على أنه لا يلزم أن يكون في رأس كل قرن  
 واحد فقط بل الأمر فيه كما ذكره النووي في حديث لا تزال طائفة من أمتي طاهرين  
 على الحق من أنه يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين  
 شجاع وبصير بالحرب وفقه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر  
 واحد وتفرقهم في الأقطار ويجوز اجتماعهم ببلد وأن يكونوا في بعض دون بعض  
 ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولا فاولا إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة ببلد  
 واحد فاذا انقضوا أتى أمر الله وقال الحافظ زين الدين العراقي في أول تخريج  
 أحاديث الأحياء في ترجمة الغزالي بعد أن ذكر نحو ما مر وانما قلت من تعيين من  
 ذكرت على رأس كل مائة بالظن والظن يخطئ ويصيب والله أعلم بمن أراد نبيه  
 صلى الله عليه وسلم ولكن لما جزم أحمد بن حنبل في المائتين الأولين بعمر بن عبد  
 العزيز والشافعي تجاسر من بعده يابن سريج والصعلوكي وسبب الظن في ذلك  
 شهرة من ذكر بالانتفاع بأصحابه ومصنفاته والعلماء ورثة الأنبياء وكذلك من ذكر  
 أنه مذكور في المائة الثامنة فعلمه إلى الله تعالى والله تعالى يبي القلم ويديم  
 النفع بهم إلى أزمان متطاولة ولكن لم تزل الصحابة يظنون قرب الأمر حتى قال  
 بعضهم في الرجل الذي يخرج إلى الدجال يقتله فكأنني أنه عمر بن الخطاب حتى  
 مضى لسبيله ولا أنكر في اقتراب الساعة فقد قال الله تعالى فعداء أشرائها  
 انتهى قال العلامة عبد الله بن عمر باخرمة وقرب عندي أن المحدث للمائة  
 العاشرة القاضي زكريا الشهرة الانتفاع به وتصانيفه واحتياج غالب الناس  
 إليها لاسيما فيما يتعلق بالفقه وتخريج المذهب بخلاف كتب السيوطي فانها

وان كانت كثيرة فليست هذه المثابة على أن كثيرا منها مجرد جمع بلا غريب  
وأكثرها في الحديث من غير تميز الطبيب من غيره بل كأنه حاطب ليل وساحب  
ذيل والله تعالى يرحم الجميع ويبعد عنا من بركانهم قال ولا ندرى من يكون على  
رأس العاشرة فان الجهل عم وأفق العلم أنطم بل قد انغمى رسمه ولم يبق الا اسمه  
وصار المعروف منكرا والمنكر مشتهرا وعاد الدين غريبا وصار الحال  
عريبا انتهى قال المناوي في شرح الجامع الصغير وهنا تبييه ينبغي التفطن له  
وهو أن كل من تكلم على حديث ان الله يبعث انما يقرره بناء على أن البعوث  
على رأس القرن يكون موته على رأسه وأنت خبير بأن المتبادر من الحديث انما  
هو البعث وهو الارسال يكون على رأس القرن أى أوله ومعنى ارسال العالم  
تأهله للتصدي لنفع الانام واتصاه لتشر الاحكام وموته على رأس القرن أخذ  
لابعث فتدبر بالانصاف ثم رأيت الطبي قال المراد بالبعث من انقضت المائة وهو  
حتى عالم يشار اليه والسكرمان قال قد قال قيل كل مائة أيضا من يهجم ويقوم بأمر  
الدين وانما المراد من انقضت المدة وهو حتى عالم يشار اليه ولما كان ربما يتوهم  
متوهم من تخصيص البعث برأس القرن أن المقام بالحق لا يوجد الا عنده أردف  
ذلك بما بين أنه قد يكون في أثناء المائة من هو كذلك بل قد يكون أفضل من  
البعوث على الرأس وان تخصيص الرأس انما هو لكونه مظنة انخراط علمائه  
غائبا وظهور البدع ونجوم الدجالين قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد وهذا دقيقة نبه  
عليها تاج الدين السبكي على رواية رجل من أهل بني وهي أن عمر بن عبد العزيز  
والشافعي فرسان تصدق عليهما الرواية المذكورة وبذلك يتعين عندي أن يكون  
المجدد بعد الشافعي شافعي المذهب فانه هو الذي من أهل بيت النبي صلى الله عليه  
وسلم قال بعضهم والظاهر أن المراد بكونه من أهل البيت بالقسم المعنوي كما ورد  
في الخبر سلمان منا أهل البيت وزعم الجمال محمد بن عبد السلام التزيلي أن المجدد  
في العاشرة الشيخ علي بن مطير وقال السيد عبد القادر بن شيخ والظاهر أنه عبد الملك  
ابن دعيب ويحتمل أنه الشيخ محمد الهنسي (قلت) ابن هؤلاء من الرملى صاحب  
الترجمة وشهرته كافية في هذا الباب وكانت ولادته سلخ جمادى الاولى سنة تسع  
عشرة وتسعمائة بمصر وتوفي نهار الاحد ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع  
بعد الالف والرملى نسبة الى رمله قرية صغيرة قريسا من البحر بالقرب من منية

القطار شيخه مسجد الخضر عليه السلام بالمتوفية قاله الشعراي

(محمد) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس الولى العارف بالله تعالى  
الحضرمي قال الشلى في ترجمته كان مشهورا بالولاية التامة وفيه نفع عظيم وارشاد  
ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده امام الطريقة وصاحب تاج الدين وشيخ العارفين  
محمد بن علوي باجذب وجذب في الاجتهاد حتى فاق أقرانه وسار ذكره في الآفاق  
وقصده الناس من كل مكان وصحبه خلق كثير ولبسوا منه خرقة التصوف وكان كبير  
القدر واسع الصدر وله كرامات مشهورة ووج هو وأخوه الشيخ عبد الله ورجعا  
الى وطنهما تريم ولم يزل صاحب الترجمة على حالته المرضية حتى توفي الى رحمة الله  
تعالى وكانت وفاته في سنة ست بعد الالف ودفن بمقبرة زبيل بقرب مشهد جده  
الشيخ عبد الله العبدروس وقبره ظاهر يزاوره الله تعالى

ابن العبدروس

ابن المنلا الحلبي

(محمد) بن أحمد بن محمد المعروف بابن المنلا شمس الدين بن شهاب الدين شارح  
المغنى المتقدم ذكره الحاصفي الاصل الحلبي الشافعي ذكره العرضي الصغير  
في تاريخه وقال في ترجمته ولد في سنة سبع وستين وتسعمائة ثم نشأ في حجر أبيه وقرأ  
عليه شرح الشذور لابن هشام قال ودخلت يوما الى زيارة أبيه وكان صاحبنا قرأته  
يقرئه في بحث المبنى وهو يتعنع في فهم الكلام وتفهمه لولده لا كثاره من المطالعة  
والنظر فأغنيته عن تقرير ذلك الدرس ووضحت للولد البحث وركزنا في قلب  
الولد فأتى الناباذن أبيه وطلب مني الاقراء فأقرأته شرح الكافية للجائمي من أوله  
الى آخره فلم يختم الكتاب الا وقد صار ذا ملكة ثم مشى معنا في مغنى اللبيب ثم في  
الطول وشرح آداب البحث للعودي وفي الاصفهاني ومن الجعفي في الهيئة  
وشرح ابن المصنف على ألفية أبيه ابن مالك وفي ارشاد ابن المقرئ وشرح المنهج  
للقاضي زكريا وسمع من لفظي صحيح البخاري ومسلم ورفيقه في معظم ذلك أخوه  
البرهان ثم ان محمد انصرف للتأليف فكتب تاريخا حلب تعرض فيه لمن حكم فيها  
من حين فتحها اليها الى زمن ابراهيم باشا الملقب بالحاج ابراهيم أجاد فيه وانبأ  
عن الملاحع عظيم وكتب حصصا على صحيح مسلم ورسالة حسنة في اسلام أبوي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظم الشعر الحسن وامتدحني بقصائد جمعة مع كثرة  
عبادة وتلاوة للقرآن وصلاة حسنة يصلها عند دخول الوقت مع الجماعة ويكثر  
فيها من تلاوة القرآن وكرم وافر واحسان للجبين واجزال الضايقات ومحبة الناس



والتواضع والتحمل بالسنة مع الفضيلة التامة وبغض الزنادقة وذكرة الشهاب مع  
أخيه البرهان وكذا البدعي ووصفاهما بأوصاف حسنة وأورد الشهاب من شعر  
محمد قوله في الترجمة من الفارسية هذا الرابعي

في الليل وفي النهار حرا كبدى \* مقتول ضني بجانر ليس يدي  
تترعيني جواهر الدمع على \* لقياء تظن أنها طوع يدي  
وقال وإصاحبا القاسمي مثله

لقياءك سرور قلبي المحزون \* فالوحشة من نوال لا تعدوني  
يا ويح دموعي خسيت شقونها \* مني فأنت بدرها ترشيني  
وقريب منه قول ابن الرومي

وهبت له عبي الهجوعا \* فأنابها منه الدموعا  
ومن البليبة أتني \* علفت ممنوعا ممنوعا

وللارجاني

لولا لمرور خيال منك منتظر \* يلبي راقدا ماسا في سهرى  
كان جفتي اكرا مال زورته \* أمسى على قدميه نائر الدرر  
وأنشد له البدعي قوله

ما أقل الاحباب ان حم أمر \* في عظيم وما أقل المساعد  
وبلاء لا بد للرمع منه \* أن يرى راغبا بأخر زاهد  
وقوله سيلح من سره موتنا \* بنا مثل من سرنا موته  
فيه زيادة على قول الآخر

قل للشامتين بنا أفيقوا \* سبأقي الشامتون كالقنا  
وله قلت لما تسكون أمر شيبي \* وأبت دون شرحه في التراضي  
كان لي في الزمان بعض حساب \* أخرجه أيدى النوى للياض  
وله سامرته في ليلة وصبا حها \* بتكيدان على كيد الخنق  
فالليل يظهر لي بقلب أسود \* والصبح يظنني بطرف أزرق  
وله ألا ليت شعري هل زارني \* حبيبي وليس رقيبني قريب  
وهل علم الدهر أني امرؤ \* ككثير لذي قلبيل الحبيب

قال العرضي وأصابته حى الربع فطالت به فوصفه بعض مبعضيه أن يكنوى

العجل النبي

في ظهره فمكواه رجل زنديق من قرية كفر جابس ولا يخفى أن أهلها  
مختلفوا العقائد في سلسلة ظهره وصادفه بحىء الشتا فصل له الكزاز مرض  
ردى عفات به في سنة عشر وألف رحمه الله تعالى ودفن في تربة جده الخواجا  
اسكندر في محلة الجيبة بحلب

(محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم  
ابن الامام القطب الغوث الفرد الجامع الفقيه أبي اللقيف أحمد بن موسى بن علي  
ابن هجر العجل بن محمد بن حامد بن زريق بن وليد بن زكريا بن محمد بن حامد بن  
مغرب بن عيسى بن محمد الفارسي بن زيد بن دوال بن شبوه بن ثوبان بن عيسى بن  
شجاع بن غالب بن عبد الله بن علي بن عثمان أبو الغوار صاحب بيت الفقيه  
الهمداني العارف بالله تعالى صاحب الاحوال الباهرة والكرامات الخارقة  
الظاهرة والانفاس الطاهرة الذي توارى حديث فضله وجلالته وأجمع  
الناس على ولايته وعمت بركاته الحاضر والباد في كل واد واد وكان نفع الله  
به امام أهل العرفان المشار اليه بالبنان وقطب دائرة الجن الفخيم ومركز  
محيط ذلك الاقليم متخفا بالاخلاق السوية متصفا بالصفات الربانية امام  
المرشدين في عصره وأستاذ الاستاذين في دهره جنيد الطريقة في زمانه غزالي  
الرفيع لا مكانه ابن عربي الحقيقة بشانه ومن أرباب الاحوال السنية بل  
المقامات العلية بهر بجمعيل جماله أطواد العقول وأتبع يرد لطفه المناكب  
والصدور ونال منه تلامذته الوصول وكان له بيت الفقيه الظهور الكبير العجيب  
والجاء الطويل العريض الغريب قلد أعناق الرجال باليمن المسن ودانت  
له النفوس وان خالف السر العلن وامتد في المقامات والاحوال باعه وعمرت  
بالاقبال رباعه وقصده الناس الغادي والرائح وخدمته القرائح بالمدائح وكان  
رضي الله عنه حريصا على سلوك الطريق من أهل السنة والجماعة مواظبا  
على الخير لا يصرف أوقاته في غير طاعه حافظا لازماته وأوقاته مقبلا على طاعات  
ربه وعباداته حسن السمعة والسيرة نيرا القلب والسريه مع كرامات أشهر  
من الشمس في رابعة النهار وخوارق اشتهرت في سائر الاقطار ورأيت بخطه  
نفع الله به مانصه أخبرني الشيخ الصالح نجم الدين بن أحمد الفيومي المصري أنه رأى  
في خيال سنته يوم عيد الفطر سنة سبع وألف كان النبي صلى الله عليه وسلم في محل

قبره السكريم بارزو والنور يخرج من سائر أجزائه ويخرج من صدره السكريم نوره  
جرم وحلق السبابة والابهام وقال مقدار هذا قال ورأيت ذلك عمداً من محله حتى  
انصل بسيدى محمد الجمل وهو اذ ذلك في حال قراءة المولد والذكر بمسجده وصار  
النور يدخل في صدره مستمر اعلى ذلك ورأيت جمعا من الاولياء يباهمون نور من ذلك  
لكنه صغير الجرم ومثله الراى بالخيط في مقنضى الحس قال واستيقظت والحال  
على ما هي عليه من اتصال نور النبي صلى الله عليه وسلم بصدر سيدى الفقيه محمد  
ودخوله فيه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى ويقال ان  
صاحب الترجمة استمر نحو سنتين مريضاً فكان في النهار يذهب الى الهيماء  
ويأتى بالليل الى تربة جدته سيدى الفقيه أحمد بن موسى حتى ظهر له في ليلة وأعطاه  
اصبعه فصها وأمره بالرجوع الى البلد للتربية والارشاد ويقال أيضاً انه آتاه آت  
في منامه وقال له لازم مطالعة كتب الشيخ الاكبر ابن عربي ونحن ندافع عنك  
بالسيف والترس أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية عن محدث  
اليمين وحافظه عبد الرحمن الديبع صاحب التفسير وأجازه اجازة عامة بمروراته  
وأخذ الطريق عن السيد الولي العارف بالله تعالى أبى القاسم بن على صاحب  
الضحى وغيرهما من شيوخ عصره وعنه ولده العارف بالله تعالى أحمد أبو الوفاء  
الجمل وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله في القات

لاذية الخيلان صاح تجمل \* بوجدان قات زانها وتهل  
فيا حسنه انرق يوما لمخضر \* وحفباً لطف لهما الفضل يجمل  
فباسادة قاموا على قدم الصفا \* اذا القات واقامكم تقوموا وهالوا  
وقولوا بلنظ الجمع والفرق خلفوا \* لان سوى البارى خيال مبطل  
وحكم ارتباط عادى غير منكر \* واحكامه فى الشرع حقان بطل  
ولكنه سبحانه جل قدره \* له مع جميع الكائنات تفضل  
بها خصهم فضلا ومناعطية \* وليس لهم بالكسب فيها محصل  
فلا تكثرن يا صاح قول مفضل \* اتى من معانى القرب يحكى وينقل  
فسلم تسلم فالسلام مسلم \* لمن كان أسباب النجا محصل  
ولازم على التسليم فى كل حالة \* تل كل ما ترجو وما أنت تأمل  
ودع كل خب فى المقال مخرق \* برقع أهل الحق ثم بطل

فصم عالم بالله يا كل قاتنا \* وما هو عن طرق الهداية يعدل  
فيا نعم قوت الصالحين وقاتهم \* ينشط معوانا لهم لا يكمل  
فأجمع أهل الله من أهل قطرنا \* وعنهم نور الهداية يكمل  
يقولون ما في القات ضر ولا أذى \* ولا من جن للساوى يجبل  
واما رأيت القات وقنا بحضرة \* الهياقنا لله كرامة يحمل  
فقابلها إذا الود بالرحب والهنا \* وقبل رغام الارض اذ هو يوصل  
وماذا الا أن فيه لنا الى \* معان عنيات المقام توصل  
فأهله بالانوار سهلا ومرحبا \* لاجل الذى فيه من السر يوصل  
وبادر الى ذكر الاله قبله \* وذكرك باسم الله الخبير يوصل  
فأصكه هاد منيف ومهتد \* محب ومحبوب الى الرشد موصل  
فحاشا وكلا أن يكون رفيقه \* وقد رافق الاخيار غيا يحصل  
فدح كرام الحى أعظم شاهد \* على جمع أسرار حواها وأعدل  
وراهما أناس بالكشوفات قالهم \* رجال علمهم فى الامور المعقول  
فمن بعضها جذب حضور لذاكر \* وفهم أمور ان خلا ليس تحصل  
ولكن أخى لا ينتج القات ان خلا \* هن التبة العظمى فأنك تنمحل  
ويكفيل قول المعطى فى امتداحها \* عظيم حديث فى الرسائل أول  
فأحرص على القات الشريف بحبه \* وقارنه بالنبات ان أنت تأكل  
تساهد أمور من غريب معارف \* من الحضرة العليا تأتيل ترفل  
بحيلة لفظ من نقوش مخمخ \* له ترجمان القلب يروى مفضل

ولم تزل نفحات نسجته عاهرة الارج وزجاجات وارادته ظاهرة الرهج الى أن  
أحب الله لقاءه فأجاب داعيته ودرج وبروحه الطيبة اليه عرج وكانت  
وفاته ظهر يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثانى سنة احدى عشرة بعد الالف  
ودفن ببيت الفقيه ابن عجيل وبني عليه قبة عظيمة بناها الوزى برحمن باشا حاكم  
اليمين وكان ختم بناها نهار الخميس رابع عشر شهر شوال سنة اثنتى عشرة وألف  
وقبره در باق مجرب لقضاء الخوائج رحمها الله تعالى

(السيد محمد) بن أحمد بن محمد المنعوت بحب الدين الحصى الدمشقى الشافعى السيد  
العالم العلم الجواد المربى كان غاية فى الورع والتقى والتصلب فى أمر الدين دينا

الحصى  
الدمشق

خبرنا بحاجتنا لازمة للاعتناء بمسجد الحصينة بمحلة المزاز من الشاعور البراني  
بدمشق وكان محافظا على عمارة مطبخ آياته بخان الكشك المقابل لخان ذى النون  
حار جدمشق باصلاح الحلوى والطعام والتفرقة على الحاج ذهابا وايابا وكان  
سجيا لا يميل لشئ باوله حفدة ومريدون كلهم عائلة عليه وكانت وفاته نهار السبت  
حادى عشر شهر رمضان سنة احدى عشرة بعد الالف وقيل في نار يحه

ان الشريف محمد القطب الذى يدعى محب الدين للاخري انتقل

ان تسألوني أن حل فأرخوا \* في وسط جنات النعيم قد نزل

وبنو الحصنى بالشام أشهر من كل مشهور وهم بيت بارك الله فيهم من قوادهم  
الى خوفهم وجدهم التقي شيخ شافعية الشام في عصره وأوحد زهاد زمنه  
المشهور بسوقه تميزهم الفاضل من المفضل فالتعرض اشرح أحوالهم ضرب  
من الفضول

ابن المغربي

(محمد) بن أحمد بن على القاضى شمس الدين المعروف بابن المغربي المالكي الدمشقي  
مفتي المالكية بدمشق وقاضى الباب أحد الأذكاء الفضلاء حفظ القرآن في ابتداء  
أمره وصار مؤذنا بالجامع الاموى وكان حسن الصوت وأخذ الفقه عن القاضى  
علاء الدين بن الرجل البعلى وسافر الى مصر وأخذ عن علماءها كالبخارى وغيره  
وحج وجار وأخذ عن مشايخ مكة وقرأ بدمشق على مشايخ الاسلام أبى الفداء  
اسماعيل النابلسى والعماد الحنفى والجد القاضى المحب والشمس ابن المنقار وناب  
بمحكمة قضاة العوفى ثم بالباب بعد سفر شيخه القاضى علاء الدين الى الحج وكان  
يدرر بالجامع الاموى وبقي واستقر له الفتوى منفردا بها بعد شيخه وكانت  
سيرته فى القضاء حسنة وكان لطيف المعاشرة وصار اماما بالجامع الاموى وكان  
يتعاقب على القضاء هو والقاضى كمال الدين بن خطاب واستقر الامر لآخر الابن  
خطاب وكان اذا عزل يحصل له قهر عظيم ولما طال عزله آخر الامر مرض وطال  
مرضه ولما دخل ابن جانبولا ددمشق ومعه السكانية والدرود دخلوا عليه وهو  
فى بيته بحجرة قصر حجاج خارج باب الجاية وانتهبوه وأهانوه فزاده قهره واستمر  
متضعفا يشكو حتى توفى يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاول سنة ست عشرة  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

(محمد) بن أحمد أبو عبد الله المعروف بحجى زاده الرومى شارح معنى اللبيب أصله من

وحجى زاده

بلادة ازنيق وجده على يده مذكور في تذكرة الشعراء وقد أكل صاحب الترجمة طريق الصوفية على بعض المتأخرين وحلّس على مهادة الذكور والوعظ إلى أن مات الشيخ وسنة في سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وكان مدرس دار الحديث المقبولة لوالدة السلطان عديسة أسكدار فوجهت إليه مع وعظ الجامع المنسوب إليها وكان بحرًا في العلوم خصوصًا العربية متفتنًا في غيرها ومن آثاره الجليل شرح مغني اللبيب في مجلدين وهو شرح حافل مفيد يدل على سعة اطلاعه وله على التفسير تعليقات وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة وتوفي سنة ثمان عشرة بعد ألف وكان همزه لمات تسعًا وسبعين سنة كذا قاله ابن نوعي

ابن الأكرم

(محمد) بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد المنعوت شمس الدين بن الأكرم الحنفي ويعرف بقطا البركان أباه كان يعرف بقطا البحر أحد فضلاء دمشق وأصلها وكان فاضلاً محشوشاً متقشفاً قرأ في أول أمره ثم وصل إلى خدمة البدر الغزي فقرأ عليه في الاحياء ولمات أبوه في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة سافر إلى الروم وولى تدريس المدرسة القديمة ورجع من الروم في شكل عجيب على أسلوب موالى الروم من الاثواب الطويلة بالاكمام الواسعة ولقب نفسه بشيخ الاسلام وكان يجتمع الفقراء على الذكر عنده بالمدرسة ويرتد إليه بعض المنشدين ورجاء يكسوهم ويطعم الفقراء وكان يتظاهر بانسكاب بعض المتأخرين وكان يجر على تحت القمار بمجسلة تحت القلعة فيأمر بتكبيره وضرب المقامرين وكان قليل الحظ من الدنيا مع السجاء الزائد وكانت وفاته بدء البطن في وقت الغداة من يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان عشرة بعد ألف عن خمس وخمسين سنة ودفن عند أبيه بمقبرة الفراء بنو الأكرم بدمشق طائفة كبيرة منهم محمد وهو جد محمد هذا والد والده كان في آخر دولة الجراكسة أميراً من أمرائهم فلما ذهبت دولة الجراكسة وجاءت دولة آل عثمان أعطاه السلطان سليم الفاتح زعامة بأر بعين ألف عثمانى فاستمر مباشر الزعامة إلى أن عينه خادماً للسلطنة في جميع أموال العرب فكتب إلى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ علوان الحموي كتاباً وُلح فيه إلى ما هو مبتلى به من خدمة السلطنة وأشار إلى استقاهة عن هذه الأحوال هل تخلص صاحبها عند الله تعالى فكتب إليه الشيخ علوان كتاباً يقول فيه ولا بأس بخدمة السلطان إذا كانت على طريق الاستقامة وأيضاً فإن الرأي أن تكون

حيث أنزلك حتى يكون الله عنه نقلك وأيضاً فإن الله لم يرد لك هذا الأمر الذي  
أنت فيه ماسهله لك وساق من ذلك فصلاً وكتب بعده في حاشية المکتوب ومع ذلك  
أقول سجنوا الطيب لغاتهم \* ياليتهم كانوا صموت  
موت النفوس حياتها \* من رام أن يحيا بموت  
فلما وقف على هذين البيتين علم الإشارة فترع ثيابه كلها وعقن عما اليكه ودخل في  
عدل تحنين وجلس في محلة العنابة في مسجد العين ثلاثة أيام لا يكلم أحداً ولا يأتى كل  
ولا يشرب وترك الزعامة والدولة واستقر في بيته بمحلة العنابة جالساً منفرداً عن  
الناس لا يأتى باب الصوفية إلى أن مات فاستقل ولده أحمد إلى محلة القميرية وسكن  
في بيوت ابن الحارث ثم أثبت المدرسة المقدمية وأنه من ذرية واقفها وأظهر على  
ما أذاعه عدة تمسكات وانتقل إليها وسكنها ثم سكنها بعده ابنه صاحب الترجمة كما  
ذكرناه آنفاً واستقر يده تدريسها وتوليها وهذه المدرسة منسوبة إلى من هم  
منتسبون إليه وهو أمير الأمراء شمس الدين المقدم الذي كان من كبار الأمراء في  
زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم صار من كبار الأمراء الصلاحية وجمع فوق  
بينه وبين أمير الحاج العراقي طاشتكين فضرب ابن المقدم بهم وقع في عينه فمات  
من غده ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه وغيره من المؤرخين

ابن قولاقسر

(محمد) بن أحمد بن محمد بن إدريس المتعوت شمس الدين الحلبي ثم الدمشقي  
المعروف بابن قولاقسر وقد تقدم ابنه أحمد وكان محمد هذا فاضلاً بارعاً فقهياً له اطلاع  
على مسائل فقه الامام الاعظم أبي حنيفة قرأ بحلب على عالمها الامام النجم بن  
الحسني الاصول والفقه والحديث وأخذ عن من لا أحد القزويني المعاني والبيان  
والتفسير ثم رحل إلى دمشق وأخذ بها الفقه عن خطيب الشام وقعهما النجم  
والهنسي والحديث عن شيخ الاسلام البدر الغزوي وقرأ البخاري من النور النسي  
وأخذ القرائض عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي والقراآت عن الطيبي والمنطق  
عن من لا ابراهيم الكردي القزويني الحلبي وبه تفقه ولده أحمد وكان يحب العزلة  
والانجتماع من الناس ولم يكن له وظيفة ولا مدرسة وبالجملة فقد كان من خيار  
الافاضل وكانت ولادته في خامس عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين  
وتسعمائة وتوفي في نهار الاحد رابع عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين  
وآلف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

الدجاني القدسي

(محمد) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ المعمر البركة العارف بالله تعالى مفتي الشافعية بالقدم الشريف رحل الى مصر واشتغل بها وبرع ثم رجع الى وطنه وشرح الفية ابن مالك والرحبية وأفتى على مذهب الشافعي وصام الدهر أزيد من خمسين عاماً وكان منزواً عن الناس قليل الاجتماع بهم غير متصنع في هيئته ولا مباحياً بجلسه قليل الكلام مجذوباً وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته صبيحة نهار الاربعاء سابع عشرين ذى الحجة سنة ست و عشرين وألف بدير صهيون وصلى عليه بالمسجد الأقصى بعد العصر ودفن في فسقية أبيه وحضر جنازته الخاص والعام وتبرك الناس بحمل جنازته وقد تجاوز الثمانين رحمه الله تعالى

المرداوي

(محمد) بن أحمد المرادوي الحنبلي تزيل مصر وشيخ الحنابلة في عصره بها أخذ عن التقي الفتوح ومن عباده الشنشوري القرطبي وعنه أخذ عمر عي القدسي ومنصور البهوتي وثمان الفتوح الحنبليون والشمس محمد الشوري وأخوه الشهاب أحمد والشيخ سلطان الزاحي وكثير وكانت وفاته بمصر في سنة ست و عشرين وألف ودفن بقرية الجاويرين بالقرب من السراج الهندي رحمه الله تعالى

طاشكيري زاده

(محمد) بن أحمد بن مصطفى بن خليل المولى كمال الدين بن عصام الدين المشتهر بطاشكيري زاده قاضي العسا كرفرد الدهر المجمع على فضله وبراهته وكان في العلم طوداً شامخاً لم ير نظيره في طلاقة العبارة والتضلع من العريسة قال النجم الغزي في ترجمته لم أر رومياً أفصح منه باللسان العربي وكتب اليه شيخ الاسلام أسعد بن سعد الدين يحده بقوله

العزم مع المجد هما تحولا مالا \* يا مفخرنا كاسمك لازلت كمالا

ان كان على حبك لي معذرة \* كم من ألف مال الى اللام كمالا

أخذ عن والده العالم المشهور صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وعن شيخ الاسلام أبي السعود العمادي ودرس بمدارس قسطنطينية ثم صار قاضياً بحلب ونقل منها الى دمشق فدخلها في أوائل المحرم سنة خمس بعد ألف وأقبل على أهلها وعاملهم بالاحكام التام حتى سحره قول علماء تبرعته واقباله ثم طلب منهم محضراً في الثناء عليه بعد شهر فكتبوا له محضراً أتوا عليه بما شاهدوه منه ثم لم تتم كتابة المحضر حتى انقلب عن أخلاقه وتظاهر بطمع لم ير نظيره وأكثر



من الرشوة واتفق أنه جاء في رمنه أمر العوارض بثلثمائة عثمانى فنفذه وكان قبل ذلك لم تكلف الناس في العوارض مقدار ذلك فحضر إلى الجامع يوم الاثنين ثامن عشر شهر رمضان من سنة خمس مئبة إلى الشيخ العارف أحمد بن سليمان الصوفي فلما فرغت الصبيحة دعا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ إبراهيم وأراهما الأمر فذكر له الشيخ محمد قعر الناس وعجزهم عنها فلم يقبل فضج الناس واجتمعوا عليه وأخذوا في شتمه وإظهار الشكاية منه ومن طلمه وتتابع الناس من أرجاء الجامع وأكثروا من سبه وأطلقوا الاستنفاة وفي الشيخ محمد بن سعد الدين وأخيه ونسبوهما إلى التقصير في ذلك ثم خرج القاضي هاربا من باب الغنبرتين وتبعه أكثر الناس بعضهم برجه بلسانه وبعضهم يده حتى إن بعضهم ضربه بيضة فأنكسرت على ثوبه فالتجأ إلى بعض الدور حتى رجع الناس منه وأما الشيخ محمد بن سعد الدين وأخوه فأنهما خرجا من باب جبرون وتبعهما جماعة يصيحون فردهم التقباء والفقراء عنهما وقالوا لهم الحقوا القاضي ثم لما أصبح القاضي أمر بكتابة عرض ومحضر في تخفيف العوارض وجمعها دينارا واحدا وأظهر ارادة العدل وفيه حل أبو المعالي درويش محمد الطالوي نصيده السائرة بشر فيها إلى حادثه هذه ومطلعها

إن الكمال على زيادة نقصه \* مولى يجود بنفسه للجندي  
فاذا أناكم فاسق قنينوا \* من حاله والله يجزى المعتدي  
يقع جلوسا وسط مجلس حكمه \* كيما يسكن حكمة في المقعد  
واذا مشى أدلى بواسر اسنه \* من خلفه تحكي أفاعى مرید  
مثل الرشاء طويلة أذنانها \* ما بين ذى ذنب أحد وأورد  
تساب فوق نقي يساح صريحه \* سبان فيه روائح أومغتد  
مكدة ألوانها سودة \* حمر الرأس لها لسان مبرد  
قد أنخت فيه الجراح وجرحه \* منه الققاح فسبرها بالمرود  
تلتف في شعرت داخل بعضه \* في بعضه جعدا وغير مجعد  
فكان عرقه هنالك تفرغت \* وأصولها ساخت بأرض فردد  
تسقى بماء آمن فكأنها \* مطروقة هين بركة نهمد  
وعلى الحبا اذيجي مسحة \* من سام أربص خاف لسع الاسود

فأصفر بل قالوا دناير الرشا \* من أكلها صبغته لون العسجد  
 من أجل ذاك كوه وهو بهرج \* بمحمل أحجار كوقع مهند  
 بيننا تدار عليه كسات الرشا \* وقد انشئ منها براحت الدد  
 في مجلس حاشاه من قول العدا \* ما فيه غير مجسم أو لمجد  
 فاجاه عزل فاعتدى عن جلق \* عجلان ذازاد وغير مژود  
 من بعد ما عرضت أمورا وجبت \* ما أوجبت وسل العوارض تشهد  
 إذ راح يمشي الخيزلي من عجيبة \* للجامع الاموى مشى الخرد  
 والناس مستنون يتبع بعضهم \* بعضا وقد عد الحماجر بمرد  
 ما بين مشعل وحاف خلفه \* بعد وبعرو كالسهام محدد  
 حتى رمى في دار قوم نفسه \* وأقام فيها خائفنا ضهى الغد  
 للباب مستبقا وقد قصه \* يا صاح من دبر فبح بالمقصود  
 وهلا للرب العرش من ظلم الورى \* ان لم يفاج اليوم فاجا في غد  
 ها قد كشفت لكم حقيقة حاله \* يا قوم فاستمعوا مقالة مرشد  
 ما مذاق طعم العزل راح بحسرة \* رطب البجان وكفه كالجلد  
 صكالا فواءة بعد فعلى ناجر \* جفت أعاليها واسفلها ناد  
 لا زال حادى النجم يهوى خلفه \* وسقاء نوه الرجم موصول اليد  
 ما فرخت يوما عوارض خانة \* وأهين قاض خان شرع محمد  
 ثم ورد عزله فى أواسط ذى القعدة وأعطى قضاء حلب فسار إليها ثم ترقى بعد ها فى  
 المناصب حتى ولى قضاء العسكرين وكان كثيرا الأثار وله نظم ونثر فى نظم  
 ما كتبه الشيخ الاسلام محمد بن سعد الدين من أيات

عاصف الحادثات أفئنانى \* صرصر الدهر بد أفئنانى  
 كسدى آدنى وأعيانى \* ارحم واسادنى وأعيانى

قال البورينى فى ترجمته وكان وهو قاضى بدمشق وجه الى بقعة تدريس عن الشمس  
 ابن المنقار ولما عزل عن دمشق وتوجه الى حلب بلغنى انه أعطى يحيى بن الشمس  
 المذكور عرضا فى البقعة المذكورة فكتب اليه كتابا عتب عليه فيه بسبب ذلك  
 وكان ما بلغنى باطلا كذبا فكتب الى من انشأه وذكر رسالة طويلة استخسنت  
 منها هذا المحل فذكره هنا وهو (والعجب منكم انكم صدقتم مثل هذا الخبر

وأدعيت فيه التواتر كأنه حديث أو أثر وما تقرر عندكم ما شاهدتم من محبتنا  
الراسخة البنیان وقد قيل في الامثال ليس الخبر كالعيان **وصكان الواجب**  
أن لا تلتفتوا الى مثل هذه الخرافات

وشاهدي في ادعاء الحب خاطرکم \* وهو المزكي فقولی لا تردوه  
كفي بقلبي ما يلقي بي بعدكم \* لا تحرقوه بنار الهجر خلوه  
وكتب أيضا في غصون رسالته

وما أنا في حفظ الوفا متصنعا \* ولا أنا للزور القبيح منق  
وأنت فتدري ما اقتضته جبلي \* فما أدعي الا وأنت مصدق  
ولكن دهرنا قد لبسنا بأهله \* أبا حوايه ثوب النفاق ونفقوا

فوالذي يعلم سري وعلمي في جميع حالي لم يصدر عني ذلك الامر ولا خطر بيالي وهل  
يلقي بي ان أذنب العرض بمنزل ذلك العرض وأحشر في زمرة الكاذبين يوم  
العرض وودى أنت تعلم يقينا \* صحيا لا يكدر بالجماع  
فلا تسمع لما نقل الا عادى \* وما قد تمقوه من اقراء

وله غير ذلك مما يعذب وبالجملة فقد وصفناه من الكمال بما فيه مقنع ولم يكن فيه  
مما يشينه الا الطمع وكانت وفاته في سنة ثلاثين وألف وقال الفاضل الاديب  
ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي في تاريخ وفاته

ألا انما الدنيا فرور نعيمها \* ينقصه أقدارها وزوالها  
قضى الله للمولى الكمال بأن قضى \* فأرخ ديار الروم مات كالمها

(محمد) بن أحمد المتوفى المصري الشافعي تزل مكة أحد الفضلاء الاعيان كان  
فاضلا أديبا صاحب ثروة وكان له ايتار وبسطة يد ولم يزل يعانى التجارة ثم لحقه ضيق  
يدفأ فرأى الروم وصحب معه مفتاح الكعبة الشريفة فأصعد اعطاءه للسلطان  
مرادو ورد دمشق وعند حلقة تدريس في جامعها الاموى بعد صلاة صبح الحنفى  
من أول رجب وأقرأ صحيح مسلم فأجمع عليه خلق كثير حتى رفع كرسى الوعظ أيا ما  
قائلة وضجت العالم من احداث ما لم يكن ومما اتفق له انه سئل هل كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يعلم البحر ويعرفه على التعميم فأجاب عنه انه كان يعلم كل شئ منه  
ومن غيره من غير شك فقل جوابه الى النجم الغزى فغضب غاية الغضب وكذبه  
وقال انه اقترأها وأخذ النجم يقيم عليه الحد وفي درسه كل لبلة ويقول انه ان أمر

المتوفى

على ذلك كفر وتطلب من أقرانه عمل رسالة على وفق مراده فامتعوا من ذلك وقالوا انه أخطأ حيث قالها للعوام ومنهم من أجهم ولم يتكلم وقال قد وقع فيها خلاف وما رجحوا منها قولا ينقل وطال التقيب على هذه المسئلة حتى ألف الشيخ أيوب الخلوقي المتقدم ذكره في ذلك رسالة سماها السلك الموفق على رتبة المنوفى وهى رسالة جامعة لكل منشور ومنظوم فكف بعد المنوفى عن الدرس وأقام الى عبد الفطر ثم رحل الى ناحية الروم والسلطان مراد فى نواحي حلب فاصد المسير الى روان فحبب العسكر الى بغداد وأنجحت سفرته ونال أمانه ثم بعد فتح روان رجع الى دمشق فأتى على عرض الامعاء وقاسى آلاما شديدة وكان سبب موته هذا خلاصة ما نقلته من ثبت الشيخ محمد بن على المصطفى الدمشقي ورأيت المترجم ترجمته فى السلافة وصاحب السلافة سبطه قال فى ترجمته هو جدى لأمى ومن ملائحته من عريق النسب كى امام الائمة الشافعية ورب الفطنة اللمعية ملك للعلوم زماما وتقدم فى مقام الفضل اماما فصلت الافاضل خلفه وظلت الفضائل حلفه لا يشق له غبار فى مضمار سباق ولا يسارىه مبار فى اصطباح واغباق ولا سوى الفضل والادب صبور وغبور وهو السابق فيهما ومن عداه مسبوق وكان قد شد الرحلة الى الروم وركبه وابله

يريد بسطة كف يستعين بها \* على قضاء حقوق للعلى قبله  
فأسفرت سفرته عن وجوه آماله وأهب عليه الاقبال نسايم قبوله وشماله قتلها  
ملكها بأهل ومرحب وأنزله من الطافه واسعافه أفسح منزل وأرحب ونفحه  
بنفحات عنايته المسكية حتى قلده أكثر المناصب المسكية فلما عاد الى وطنه  
بقضاء أمه ووطره نصبت له المنون أشراكها فى طريقه وأغصته اذ ساغت  
له أمانه بريقه ثم قال ولا يحضرنى الآن من شعره غير ما رأيته منسوب اليه بخط  
سيدي الوالد وهو

عنت على دهرى بأفعاله التى \* أضاق بها صدرى وأضنى بها جسمى  
فقال ألم تعلم بأن حوادثى \* اذا أشكلت ردت لن كان ذا علم  
قال وهذان بيتان لا يشيد مثلهما الا من شاد ربوع الادب وسارع لاقتناص  
شوارد القريض واتدب وهما أنموذج براعته وبلاغته واقتداره على سبك  
ابرير الكلام ومباغته وقد صدرت عنهما وعجزت عنهما فقلت

عنت على دهرى بأفعاله التي • برافى بها برى السهام من الوهم  
ليصرف عنى فادحات نوائى • أضاق بها صدرى وأخنى بها جسمى  
فقال ألم تعلم بأن حوادثى • وأخطارها الالاقى تلم يذى فهمى  
يضيق بها ذوالجمل ذرها وانما • اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم  
وكانت وفاته فى سنة أربع وأربعين وألف رحمه الله تعالى

حكيم الملك

(محمد) بن أحمد حكيم الملك بضم الميم وسكون اللام الفارسي أصلاً ومختداً  
والمكي منشأ ومولداً أديب المجاز وشاعره وبليغه ذكره السيد معصوم فقال  
فى وصفه فاضل تآزر بالفضل وارندى وسلك سبيل المكرمات واهتدى سام فى  
فنون العلم وهرج وأوضع متون الادب وشرح وهو من بيت رياسته وجلاله  
وقوم لم يرثوا المجد من كلاله وكان لسلفه عند ملوك الهند التيمورية محل تتصوع  
المراتب برية وتستقى المناصب برية ولما وفد جده على السادة الاشراف الملوك  
من بنى حسن قابله بمقابلة الجفن للوسن فاكرموا نزله وقلدوا بأيدى منهم بره  
وولد صاحب الترجمة بمكة فنشأ فى حجر الفضل والمجد وانشق عرف خرايم تهامة  
وشمم عرار نجد فجمع بين تليد المجد وطارفه ورفق فى فضفاض الادب فى أبهى  
مطارفه ولم يزل متبعاً تلك الدار محموداً لا يراد والامدار مع عسكه من سلطانها  
الشريف محسن بالعرفوة الوثقى التى لا تنضم وحلوله لديه بالمكة التى ما حلها ابن  
أبى ذؤاد عند المعتصم حتى حصل عليه من الشريف أحمد بن عبد المطلب ما حصل  
لما انحل عقد ولاية الشريف محسن منها وانفصل فكان ممن نهى الشريف  
داره وماله وقطع من الامان وأمانه وآماله فالتجأ مستأمناً الى بعض الاشراف  
فأثمنه على نفسه بعد مشاهدة الوقوف على الهلاك والاشراف ثم سار مخفياً  
الى اليمن واستمر حتى قتل الشريف أحمد فلم ير من شريف مكة الشريف مسعود  
ما كان يؤمله قبلى فتوجه الى الهند فى سنة ثمان وثلاثين وألف فالتقى بها عصاه  
الى أن بلغ من العمر أقصاه ثم ذكره قصيدته الدالية التى عارض بها قصيدة أحمد  
المرشدى المتقدم ذكرها ومطلع قصيدته

صواح البان وهنا تجوها بآدى • فن معين فتى فى فت أكباد  
صب اذا غنت الورقاء أرقه • تذكرها نغمات الشادن الشادى  
فبات برعف من جفنيه تحسبه • يرجع المدمع الوكاف بالجادى

قوله سادى  
بمعنى سادس

جافى المضاجع الف السهد ساوره \* سم الاساود أو أنساب آساد  
له اذا الليل واره تشيج شج \* وجذرة فى حشاء ذات ايفاد  
سماره حين يفضيه توحشه \* فيستريب الى تأسيس عواد  
وجدوهم وأنجبان وبرح جوى \* ولوعة تلتظى والاسى سادى  
أضناه تفرق ثمل ظل مجتمعا \* وذن بالعود دهر خطبه عادى  
فالعمر ما بين من تقضى وضى \* والدهر ما بين ايعاد وابعاد  
لا وصل سلمى وذات الخال يرقبه \* ولا يؤمل من سعدى لاسعاد  
أضنى فؤادى واستوهى قوى جلدى \* اقواملاعب بين الهضب والوادى  
عفت محاسنها الايام فاندست \* واستبدات وحشة من أنسها البادى  
وعطلتها الرزايا وهى حالية \* بساكنها ورواد ووزاد  
وعاث صرف الليالى فى معالمها \* فاجيب المدايق اسوى الصادى  
دوارج المورمارت فى معاهدها \* فقادرته اعا الساحات والنادى  
وناعب الموت نادى بالشتات بها \* فأهلها بين أغوار وأنجاد  
وصوتت بالبلى أطلالها وخلت \* رحابها الفسح من هيد ومن هاد  
أضحت قفارا قبح الرامسات بها \* ربحا جنوب وشمل ربحها الجادى  
كأنها لم تكن يوما لبيض مهى \* مر اتعا دخلت فبهت من هاد  
ولم تحل مغائنها فغانسة \* تغنى اذا ماردى من بدر هارادى  
ولا عطا نبتهارج ولا طلعت \* بهابدو ردى فى برج مصطاد  
ولا تثبت به المياء ساجبة \* ذيل التسعيم دلالة بين انداد  
فارقتها وكأنى لم أطل بها \* فى ظل عيش يحلى عذر حساد  
أجنى قطوف فكاهات محاضرة \* طوروا وطورا أناغى ربه الهادى  
هيفاء يزرى اذا ما استتمها بها \* بأملد من غصون البان مباد  
بجانب الجديدهوى القرط مرعدا \* مهواه جذ حيق فوق أكتاد  
شفاها بين حق الدر قد خزن \* ذخيرة الفعل مزوجا بها الجادى  
اذ انضت عن محباها النقاب صبا \* مستهترا كل سجاد وعباد  
وان تجلت فقيما قد جلته دجى \* لسانه فى الدآدى أياها دى  
وميض برق ثاباها اذا ابتعت \* يعارض الدمع من مهجورها حادى

وناظران لها يرتد طرفهما \* مهمارنت من قبل ماله وادی  
 وصبح غرتها في ليل طرثها \* يومى من وصلها أو هجرها العادى  
 تلك الربوع التي كانت ملاعبها \* أخنى عليها الذى أخنى على عاد  
 الى ملاعب غزلان الصريمها \* يحن قلبه المعنى ماشدا ماد  
 بعد الدهر زمان بالفراق بها \* ولاسقى كنفه الرايح الغادى  
 حمري لئن عظمت تلك القوادح من \* نخطوبه وتعذت حدت تعدادى  
 لقد نسيت وأنسى بوائقه \* تلك التي دهدت أصلاذ أطواد  
 مصارع لبنى الزهرا وأحمد قد \* أذكرن فخا ومن أردى به الهادى  
 لفقدهم وعلى المطلول من دهم \* تبكى السماء بمجزن رايح غادى  
 وشق جيب الغمام البرق من خزن \* عليهم لاعلى أبناء عباد  
 كانوا كعقد بيجد الدهر قد قرطت \* من ذال واسطة أودى بتبديدادى  
 وهو المليك الذى للكن كان حى \* مدما من برده فى خراباد  
 كانت لجبران بيت الله دولته \* مهاد من بسرح الخيف ذواد  
 وكان لمسود المست الملك محنينا \* ولاقتصاص العالى أى نهاد  
 نوى بصنعا فبى الله ما اشتملت \* عليه من مجده فى ضيق الحادى  
 فمخدويت به صنعا من شرف \* كما حوت مسعدة بالسيد الهادى  
 فخبذا أنت يا صنعا من بلد \* ولا تقضى زيادا وكف رعاد  
 مصابه كان رزأ لا يوازيه \* رزء ومفتاح ارزاء وآساد  
 وكان رأسا على الاشراف منه هوى \* تتابعوا اثره من شبه ميعاد  
 لهف المضاف اذا ما أزمه أويت \* من قطب ناطية للسن هداد  
 لهف المضاف اذا ما أفلحت سنة \* يضمن فى محلها الطائى بالزاد  
 لهف المضاف اذا كرا الجياد لى \* حرا الجلاذ أثار النقع بالوادى  
 لهف المضاف اذا ما يستباح حى \* لفقد حام بورد الكرعواد  
 لهف المضاف اذا جلى به نزلت \* ولم يجيد كاشقا منها بمرصاد  
 لهف المضاف اذا حمل المغارم فى \* نيل العلى أثقل الاعناق كالطاد  
 لهف المضاف اذا نادى الصريح ولم \* يجيده مصرخا كاليث للصادى  
 لهف المضاف اذا الدهر العدوف سطا \* بضم جار لتزل العزم مغاد

بل اهدف كل ذوى الآمال فاطمة • عليهم خير مرر كاد لمر تاد  
 كانت بهم تزدهي في السلم اذنية • وفي الوغى كل قدا ودهناد  
 على الارائك اقمار تضى ومن • تحت الترائك آساد لمساد  
 تشكو عداهم اذا شاكى السلاح يد • شكا القنا ما ضفا من لسج ابراد  
 الى النجور وما تحوى الصدور وما • وارتة في جنحها ظلمات اجساد  
 بادوا فساد من الدنيا باجمعها • من كان فكل اصفاد باصفاد  
 وقد ذوت زهرة الدنيا الفقاهم • والبيت بعدهم اثواب احداد  
 واجتث غرس الاماني من خبيعتهم • وأنشد الدهر تقنيط الرواد  
 يا ضيف اقصر بيت المكرمات فقد • في جمع رحلك واجمع فضلة الزاد  
 يا قلب لا تبتئس من هول مصرعهم • وعز نفسك في بوس وانكاد  
 بمن خدا خلفا يا جسد اخلف • في الملك عن خير آباء واجداد  
 بحجاز ارضهم حاوم غافرهم • كما حوى الالف من آحاد اعداد  
 وذلك زيد ادام الله دولته • وزاده منه تأبدا بامداد  
 سمائه التسب الوضاح حيث خدا • طربفه جامعا أشتات اولاد  
 لقد حوى من رفيفات المكرم ما • يكفي للحنن اجداد واحفاد  
 أليس قد نال ملكا في شبيبته • ماناله من سعي أعمار آباد  
 أليس في وهج الهيما موافقه • مشكورة بين أعداء واخذاد  
 أليس أسج بالتعيم ساجده • لج المنايا الهيما قبيل اجناد  
 أليس يثبت يوم البت أن له • وثبات لبث يزجي ذو دنقاد  
 أليس يوم العطاء كى أكمله • خلجان بجر بفيض التبر مرداد  
 أليس قد لاج في تأسيس دولته • من جنة المصطفى رمز بارشاد  
 دامت معاليه والنعمى بذالكه • مصونها وهو ملحوظ باسعاد  
 ملاح برق وما غنت على فنن • صوادح البان وهنا شجوها بادى  
 قوله أليس قد لاج في تأسيس دولته يشيره الى ما وقع لاشريف زيد فانه لما وردت  
 الاوامر السلطانية بولايته الحرمين وكان اذ ذاك بالمدينة المنورة قصد زيارة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأراد ان يخدم ان يفتحوا له الباب فوجدوه مفتوحا وكانوا قد  
 أغلقوه من قبل فلم الناس انه اشارة الى الفتح والظفر وكان الامر كذلك وكتب



الى الغامض تاج الدين المالكى

سقى الدمع مغنى الوابلية بالحلمى • سواجم تغنى جانبيه عن الوبل  
ولا برحت عيني تنوب عن الحيا • بدمع على تلك المنا هل منهل  
مغافى الغوافى والشبية والصبا • وماوى الموالى والعشيرة والاهل  
وقال سقاها الحيا من أربع وطلول • حكمت دنقى من بعدهم ونحولى  
وقال سقى صوب الحيا دنما • بحجر عاء الاوادرسا

وزاد محلك المأنوس بادار الهوى أنسا

لئن درست ربوعك فالهوى العذرى مادرسا

وقال سقى بالصفاء الربيعى ربعا به الصبا • وجاد بأجيا دثرى منه ثروقى  
مخمس لذائق وسوق مآربى • وقبلة آمالى وموطن صبوقى

انما المحاطة على الرسوم والآداب والملاحظة للعوائد المألوفة فى افتتاح الخطاب  
لمن يملك أمره اذا اعتراه ذكر زنب والرباب ولم تخل عقله يد النوى والاعتراب  
وليست لمن كمال الاحبارى بيرة شمد فكانه أخو جنة مما يقوم ويقعد تتقاذفه  
أمواج الاخران وتترامى به طوائف الهوا جس الى كل مكان فهو وان كان فيما  
ترى العين فالمناسجى من الاحياء

يومما يجزوى ويومما بالعقيق وبالعديب يومما يومما بالخليصا

لا يأتلى مقسم العزمات منقسم صرى العزيمات لا يفرقراره ولا يرجى اضطباره  
انروق القلب يد كز المتخنى أقام الحنين حنايا ضلوعه أو استروح روح الفرج من  
ذكر الخيف يبنى أو مضت بوارق زفراته تتحد ويعارض دموعه

من غنى مالا وحسن منال • فتنائى منى واقصى مرادى

فيا له من قلب لا يهدأ خفوقه ولا تى لامعة بروقه ولا يرج من شمول الاخران  
صبوحه وغبوقه يساورهم وما فاسورة ضئيلة من الرقش ويناسج اخرانا  
لولا بس بعضها الصخر الا صم لانفس ويركب من أخطار الوحشة أهوالادونها  
ركوب النعش يحن الى مواضع ايناسه ويرتاح الى مراتع غزلان صريمه وكأسه  
ويندب أيا ما يستقر الطرب من أفنان اغراسه

أيام لا الوائى بعد ضلالة • ولهى عليه ولا العذول يؤذب

غيره أيام ليلى تربنى الشمس طلعتها • بعد الغروب بدت فى افق ازرار

غيره أيام شرح شباني روضة أنف \* ما ربيع منه بروع الشيب ريعاني  
 أيام خصني لدن من غصارتة \* أصبوا لي غير جاراتي وخلافي  
 غيره ثم أفضت تلك السنون وأهلها \* فمكأنها وكانهم أحلام  
 غيره لم يبق منها الشبق إذا ذكرا \* إلا لواعج فكر تبعث الفكر  
 غيره ولم يبق مني الشوق إلا تفكري \* فلو شئت أن أبكي بكيت تفكرا  
 لم أكس على مفارقة الاحباب جلدا فأقول وهي جلدي وانما وهي تجلدي مما  
 حملت من التوائب على كندی وفنت صرف البين المشت من أفلاذ كبدي  
 جريت من صرف دهرى كل نائبة \* أمر من فرقة الاحباب لم أجد  
 غيره فراقا قضي أن لا تأسى بعدما \* مضى مجد أصبرى وأفلت منهما  
 وبجعة بين مثل صرعة مالك \* ويقع بي أن لا أكون مقما  
 خليلي أن لم تسعداني على البكا \* فلا أتقنا منى ولا أنا منك  
 وحسنا لي سلوة وتناحيا \* ولم تذكرا كيف السبيل إليهما  
 وله غير ذلك وكانت وفاته بالهند في سنة خمسين وألف

الحناني المصري

(محمد) بن أحمد المعروف بالحناني المصري الأديب الشاعر الكاتب المشهور كان  
 من أعيان الفضلاء وبلغاء الشعراء وله شعر رقيق في نهاية الحسن والجودة وكان  
 طريف الطبع خلد الحمر وبأوله في الطب ياع طويل أخذ عن علماء مصر ثم دخل  
 الروم وأقام بها مدة طويلة وولى قضاء أسبوط والجزيرة في نواحي مصر وذكره الحفاجي  
 في الخبايا فقال في حقه أديب فاضل رقيق شملة الشماثل جم المناقب صنو  
 درارى الكواكب ان كان الادب روضا فهو زواره أو الفضل يد اوسا دافوه  
 سواره قطف ثمر المجد غرض الجننا وكل من عجل الغرام اجتنى وهو مع أن ربيع  
 الكرم هشيم الحطام مجد بروض ربيعهم وسلسال معاليه مغدق مخصب وله في  
 الطب يد كثيرة الأيادي وطبع مفيد العناصر والمبادئ وبدائع مجربات  
 شهدت لها الاسباب والعلامات وفكر ألقى لم يلزم به ألم عي وموثق خط يسند  
 وحديث مجد الى المعالي مسند وشعر رقيق ونثر هو المسلك الفتيق وأدب يحل  
 ولا يجل كتنفس الريحان اذا بكى الطل يتغنى به كل حاد وملاح ونثر يترقرق تترقرق  
 الدموع في خدود الملاح وكان في صباه بمصر لازالت المسهب تخط بحماه أنقاها  
 مجداني كسب المحامد والمعالي لا ترذسوا لها ثم أنهم وأنجد وديا جنة حاله

بالرحيل تجدد ولم ير مغرباً ومشرقاً حتى اتخذ الروم لشيمه ألقافاً فتعمت فيها  
باجتاء فواكه محاوراته أزرق من زهر العلوم موفقه فطوقتي قلادة من مدائح  
وعقد من مطارحاته أكسد سوق الدرما ينفقه ما بين جد أسكرانة الزرجون  
وهزل اغتبت واسطجبت منه بلافة المجون

هو الضيف سمى له منزل \* وقلبي فرش وجي قرا

ثم أنشد له قوله من قصيدة طويلة

أسترجع الله أحلاماً مضين لنا \* في غفلة الدهر أو في نقطة العمر  
حيث التصابي معقود الأواء على \* جيش من اللهو بين الأمن والظفر  
أيام كانت شموس الصفو تلغ من \* أفق الأسارى والكسائت والثغر  
والانس تطفح عندي صفحته وان \* طغي رقيبى رماه الكاس بالشر  
كأننى كنت في دار النعيم مقي \* ما جال للنفس سؤل لاح للنظر  
لا غول فيها ولا لغو ولا كدر \* سوى السلاف وصوت الناي والقمر  
فكم ليال كست بدر الدجى شرفاً \* تمدت الشمس فيه رتبة القدر  
أهدى لناسواً لحفاطاتها \* ربح الصبا واقتربنا زهرة الزهر  
وكم ركبنا بها دهماً فلا ندها \* شهب النجوم على الاجمال والغمر  
نبئت فيها نساوى خمرة وصبا \* غمر في الممرات في ورد وفي صدر  
لا نعرف الحقد الا للصبح وقد \* أضحت تنم علينا غفوة الهمر  
وكان يرقب لي لاني ويسببها \* على المجر وان لم تمض لم يسر  
تلك الليالي التي لو أنصفت وصلت \* بالروح بعد سويد القلب والبصر  
مضت سرا عاباً حجاب عرفت بهم \* حال المراد اذا خالت عن الصور  
واسود وجهه شيباني بعد نضرتي \* بأبيض الشهب لا بالآوم والخور  
أرى حداد الليالي بعد بينهم \* شيبتي وحدادي أبيض الشعر  
أبكي ويبيكهم دوماً اذاذكروا \* بأعين النجم دمع الهاطل المطر  
فلم تغض عنهم نجم ولا قمر \* ولا شموس ولا زائل من البشر  
سوى الشهاب أبي العباس سيدنا \* المولى المفدى بأهل البدو والحضر  
يحياه دارس للعلم حين غدا \* مجتذ الدين والآداب والفقر  
لوعا صرا لربع الاوتاد لا نعقد الاجماع منهم على آرائه الغرر

شقيق نعمان لولا ورده بجمته \* ثاقب الشقيق وحر الخاطر العطر  
يعطيك ماهية الاشيا ويسلمها \* مهر المجاز يجمعني فيه منبر  
لم ألق في الملا الادنى وفي الملا \* الا على شبيبها فاستجول واختبر  
علامة الدهر في كل العلوم لدى \* ككل العصور وليس الخبر كالخبر  
عرفته سيد اصولي اصوله \* على الزمان وأعد وخبر منتصر  
ايه انحكمت قلبي فهو عرونتك الوثيق \* تمسك به في الخطب واقتصر  
وناد نفسك ان جاشت لنائبة \* واستبدلت لعلاها اليأس بالوطر  
لا يذهب الصبر الا قيت واعقدي \* على معاليه بعد الله والقدر  
واستقبل المجد من عليها همته \* فانها في مضاء الصارم الذكر  
طلق الجبين به استغنى زمانك عن \* شمس الضحى وأبي اسحق والقمر  
واستوكفي سبب كفيه بفيضها \* منه البحور تمت زينة المطر  
ثم قال وكنت نظمت بالشام قصيدة طويلة طائفة أولها

تشار نور دوح قد تغطي \* وألقى برده صبح تغطي  
وقد عطس الصباح فشمته \* حاتم قد كساها الخمر مرطاً  
فلا وقف عليها أعجب بها وعارضها بقصيدة بدعية وأرسلها الى وهي هذه  
كسا الروض من رياه ريح الصبا مرطاً \* فأثقله واعتدل فاعتمد الابطا  
أرى الدوح مفتون للنسيم فراقص \* يصق ان وافي ويطلق ان شطا  
يمدله من حليسه وثيابه \* وتيجانه من تحت أخمصه ببطا  
وصكم من آيات للنسيم على الرين \* فيرقدها شطا ويوقظها ان شطا  
يهذبها بالغيت تهذيب معصف \* فيعربها شكلا ويجمعها انقطا  
لذا الثبات الروض شقت على الهوى \* جيويا وحلت عقد أزرارها شرطاً  
لتلثمه خذاً وترشفة فنا \* وتنشقه ما المسك عن عرفه انقطا  
ومن قبل شرط العقبت أريجها \* وشرط الهوى أن الجزا يسبق الشرطاً  
كان الغصون العرس والريح بعلمها \* اذا اعتبقا اهقرا وأوراقها تطلا  
وان أعرضت عنها اتساها بفرعها \* اليه وأدناها وأصمجهما ضغطا  
تجادب ذات الطوق لكن نهزها \* ونسفعها هزافلا لها انقطا  
ومذ صار خلتها لها النهر لم ينم \* ومن شطه بالساق دار وما غطا

وهم زعموا أن الكواكب جديها \* يهيم ولم يرق فباله غطا  
 رعى الله ليلابان للنهر والهوى \* وللحب أرضا قد عشقت بها السخطا  
 أردت بلا شط أراه ومنيت \* على النهر من يشتهي به يرى الشطا  
 غزال بغية المسك والشهد والطلا \* فلو ذقتها استبشعت قواهم اسفطا  
 رشاشه لم يابد من خلاله \* وميض الطلا وانساب كالخية الرقطا  
 طويل دجوجي لحظ عبيده \* وليلتنه ان قاب أو منع الوأطا  
 لحاجبه المجذوب راء عمانع \* ومقلته ترى فتجذبنا قطا  
 يلاطم غنا ليسها القلب والنهى الحديد فان تفككه عنه به لطا  
 بشعر يعيد الليل صبحا كأنما \* حباه شهاب الدين من شعره سمطا  
 ملك العلى ان كنت تعرف ما العلى \* والافجر الفضل ان كنت مشطا  
 همام له سبق الاوائل آخرا \* ورحل العلى والعلم في بابه حطا  
 مجيد كان الفضل عكس أشعة اختياراته اللاتي غدت خلفا سبطا  
 فقس لديه باقل وقدامة \* اذا مارآه امتاز من دره لقطا  
 كذلك كعب وامرؤ القيس لودرى \* طريقته المثلى لماذب السقطا  
 ولو حذوه ويحذو الامام أبو العلا \* لا ورى له الزند الكواكب لا السقطا  
 لئن علقوا بالبيت شعرافشعره \* تعلقت الافلاك في بيته ربطا  
 ولو كان عقد الدهر جيد شعرهم \* لكانت به أشعاره الدرة الوسطى  
 هي التاج والاكيل في مفرق العلى \* وفي أذن الايام أعرفها قرطا  
 ومن لى بأن أحصى ثناء وقدغدا \* كمال الورى من عشرأوصافه قطا  
 أمولاي ان الشعر عبيد ملكته \* ففي مذهب الآداب شعره ضبطا  
 لمجدك محمد من معان وهبتها البلاغة لم ترض النجوم لها رهطا  
 يصيح على السكندى بالخفاجة \* ويسحب سحبان على وجهه مرطا  
 وعذرا وحيد النسخ ان به سميت \* ضنى من أسى الايام أخرها خطا  
 فؤاد كيت العنكبوت مقلب \* على الجمر محزون بسيف القلا قطا  
 وبى من صروف الدهر ما الموت دونه \* وما الموت عن خطب ولو هان منخطا  
 زمان له حقد القدير فباطش \* بنا لا يرى شجنا ولا الحية شمطا  
 فوالرجل المكتوف ملق براخر \* خضم ولما يقض مضطر باخطا

بأنكسر من حال وقد ظل مطلبى \* رهين لئيم يملك المنع والاعطا  
يدافعني عنه مدافعة النوى \* ولو أمكنته فرصة غالتى سرطا  
وماساح في بحر مداءموجها الهجير صدى لم يصادف بها ونطا  
على فرق ان سار أو عاد أو ثوى \* وحيد ابها والوحش في صحبه غطا  
بأخبر منى بين قوم أبرهم \* تضيع حقوق الفضل من عده عطا  
عصاة سوء بين جهل مشيد المباني ولوم خط قد را على خطا  
وقد قرؤا أن لا تؤدوا مكان أن \* تؤدوا وقالوا ان لا حذفت خطا  
فلو أنصفوا غباودع عنك عدلهم \* لما ضمت ذرعا إذا قى جورهم فرطا  
فان خذلوا فأن الله بالنصر مدرك \* وقد تهب الايام في قبضها بسطا  
ولست بمن يبكى على حلم يرى \* ويمضى وقد أبقى له الوزر والوهطا  
يموه وجهه الذل بالعز خدعة \* ومن قبل ما أعطاه بأخذ ما أعطى  
فمن عرف الدنيا اطمان لنأيها \* وذو العقل لم يسكردنوا ولا تحطا  
وهفوا فدنك النفس يا خير سيد \* وباعها والى النيسين والسبطا  
فما نقتة المصدور مما تعافه الكرام ولو ألون على وجهه أربا  
ودم باقيا للنظم والنثر والندى \* فلولا لآلآداب غينا ضمت خطا  
ندور رحي الا فلا لذهرا بما ترى \* وما تشتهى ان كان رفعا وان خطا  
وعمرت أعمار النور على رضا \* وبلغت حسن الختم ما قلم خطا  
ولما أنفذها الى كتبت اليه

أيا بحر فضل من اللطف يصفو \* حلا بقم السمع على منه رشف  
لقد حكمت شعرا رقيق المباني \* دقيق المعاني عليه يشف  
عروس أحلت نكاح الشغار \* بغير مهوور النيات رف  
وقد رسب الدر من تجلة \* له اذ رأى فوقه الدر يطفو  
يطبلك يشفى مزاج الوداد \* بغير علاج وما فيه ضعف  
وما اعتل ربح الصبا من غذا \* رسولى لكنه فيه لطف  
لجرك ورد حلا للنهى \* عليه القلوب طيور ترف  
فياخذن روى ومن شكره \* يقصر عنه نعوت ووصف  
لانت حباتى ولا مكانها \* تبدل منها على البأس حرف

فأجاب

وقد جدت لي بنصار القريض \* وللفكر نقد وللدهر صرف  
 ترغم فيه هزار المعاني \* وأقفا صه في سطور تصف  
 وشعر بشعر ربالم يحجز \* ولكن مولاى للفضل يعفو  
 فقابل رياحنه بالقبول \* كما سن ما طالب للشكر عرف  
 فلا زلت روضابه أنسعت \* ثمار الاماني ولي منه قطف  
 أعذب غير من الود يصفو \* عليه منير من الدر يطفو  
 أشعر له نشوة الخمر منه \* لقلبي ولي بأذني رشف  
 أم الروض وشسته سهب والا \* على وجنة الورد لاطل لطف  
 أصب صبا أم مشت جنة الخلد أم أمين العين حور ووطف  
 حسان سبت سحرها روتها \* لها كل قلب أسير والف  
 أنظم بدا أم عقود اللآل \* وصفوا الليالي وهمات تصفو  
 أفي قالب الشعر قد أفرغ الحسن أم صار وجهه الشعر طرف  
 أم السبعة الشهب أم ست قريضا \* والا أتنا من الشمس صحف  
 والا أنا من العرش شعر \* والا اصطفا من الوحي صنف  
 تحدى العقول بأعجاز شعر \* زها لم يعارضه شرع وعرف  
 أنفاس عيسى وآيات موسى \* أم الطور والنور معنى وحرف  
 منن المعاني رصيف المباني \* عليه من المجد ثوب يشف  
 به الروح حتى فاهدى حباتي \* ومنه حباتي علاه مخف  
 ولا بدع أن تولي حبيوة \* يده منه حازت فؤاد ابرف  
 ملك على الفخر ما من كمال \* لدى الناس الاله عليه وصف  
 بليغ بأشعاره تنطق البكم لكن لديه لها العرب غلاف  
 فصيح تدأوى بألفاظه الصم والميت يحياه من فيه هتف  
 فلو شاء بالشعر أنبات روض \* على الم أصحى ولي منه قطف  
 ولم تلق كفو أنبات براها \* لها الشمس أيدها البدر وقف  
 فكمن فحول أنبات لديها \* وكمن ملك لديها مسف  
 وأهل المعاني كأهل الغواني \* اذا مس فقط لعين زفوا  
 أمولاى من اللو الى صناد \* وللخمر والمجد نجد وكهف

رأيتك الشعر فوق الثريا \* فلم يدن منه وزن وزحف  
 وأرصدت منه علمها شهابا \* فلم يستقم للشياطين خطف  
 ولو أدركت عين فكري ثراه \* فهبات منها والدهر عنف  
 ولو ساجلتنا حروب لديه \* ولكن علينا اذارق ضعف  
 ولو لال ما نهت بالشعر كلا \* ولا كان قلبي الى النظم يهفو  
 ولكنني قد شجعت انصارا \* بعلياك اني لعلياك حلف  
 بنا جيلك قلبي فتجبلود جاه \* وللخطب بالبيض ان يدج كشف  
 ولاحت بفكري معانيك مضا \* كمالاح للبرق في الليل سحف  
 أمولاي ما لان الدهر عطف \* أما آن منه على المجد عطف  
 وقيل تمني ذوو الفضل منه \* جنونا نقالوا عسى الدهر يصفو  
 أبي العدل وزنا وأولى صروفا \* ولي منه صدع ومنع وصرف  
 وذنبى لديه لسان قول \* وأما ضميري فوالله عف  
 وأشنا من الدهر أهله غدرا \* نذر هواه وفي الخبر خف  
 فكمن مشير على الحب يعصى \* وكمن قبيح على الحسن يحفو  
 فغنى صديق عدو مداح \* ومعنى رفيق خسين وخف  
 ومعنى كعبير دني عو كبر \* ففي الماء است وفي الأوج أنف  
 ومعنى فظم طويس بغاء \* له اذ يرى الارغشي وزف  
 ومعنى عليه جواد وطى \* وتيس لديه كتاب وعرف  
 سقى الله عصرا نمت فيه \* نجوم الاماني بوط عيخف  
 وليلا تمتعت فيه بصحب \* كصحب لها اللطف والمجد طرف  
 وحرور عين ودهر معين \* بنجم وبدر وشمس ترق  
 زمان كما شئت طلق الحيا \* وربعان عمر على الصفوف  
 فعوضت عن أنه وخشة \* فانتتهى بجوى لا يصف  
 فمرعبا وسقيا له من زمان \* تبكيه عيني دما لا يصف  
 فباحسرتي هل لما ضيه عود \* وبالهف قلبي ولم يجد لهف  
 مضى فابق لي عنه دهر او فيا \* ومولى صقيا بديه ألف  
 اماما على التشر والنظم برا \* وبحرا لنا من أباد به عرف



ودم تكسر شعري بمدحك حلماً \* وان أجن ذنبا فلازلت تعفو  
ولا زلت تغدو بدين المعاني \* بيانا وبغدولها منك لطف  
وذكرة البديعي في ذكرى جيب وقال في وصفه كاتب كأنما اقتبس نفسه من مقل  
القواني وشاعر كلماته أوقع في الاسماع من ايقاع المثالث والمثاني بالفاظ  
كأيام الشباب ومعان كذا ذكره الاحباب ولم يزل الى أن أثنى عليه سهام النسيه  
قائل تحت ظلال الدوحة الاكشميه وقد ابتدع في هذا الباب من النوادر  
ما استوجب أن يكون له قول الشاعر  
وكننت فتي من جند ابليس فارتمت \* في الحال حتى صار ابليس من جندی  
ثم أنشد له من شعره الراهي قوله من قصيدة

الميك بغت الروح ورفاء تصدح \* لتعرب من الشوق عني وتشرح  
رمانى التوى والبعد عنكم بأسمهم \* لها كل أعضاء قلوب تشرح  
بعيني طعما للبارد العذب قربكم \* وانسانها في مطلق الدمع يسبح  
فان تلك عن عيني القربة نائبا \* فأنت بروض الفكر والقلب تخرج  
سقى الله ودار بعه صفح مهجتي \* وعهد اعلی حقه امسى وأصبح  
وحيا اذ كارا بالصدق وان يكن \* بسيف تنائيه دم القلب يسفح  
لئن صرف الاحباب وجه ودا دمهم \* فوجه ودا دى عنهم ليس يبرح  
وان جنخوا للحرب عز او جفوة \* فلست لغير الذل والسلم أجمع  
وان سمحو الى بالقافيتهم \* لغير جفوني حرمة لست أسمع  
وان غضبوا صا لحتهم وخضعت في \* رضاهم فان الكبر بالحب يقدر  
يذموتى والذنب هم ومحبتى \* على أتى لا أبرح الدهر أمدح  
ففي القرب والابعاد نثر تحية \* تحفهم من روض قلبي وتفتح  
ومن جيد شعره قوله

نظرت الهائم للشمس في الضحى \* ليظهر وجه الفرق في الوجه والفرق  
فلاحت كما يبدو سواها المن رأى \* سناها وهمت بالرجوع الى الشرق  
تأثر منها وجهها مثل ما بها \* تأثر وجهه السافرين على الطرق  
وقوله في الغزل

أجل الله اعطاف الحبيب \* وأينع قامة الغصن الرطيب

وأنت وردها غضا طريا \* وسيجى بريحان القلوب  
ولا زالت شمائله نشاوى \* مرشحة كغصن فى كتيب  
وعطفها نسيم الشوق حتى \* تميل الى معانقة الكتيب  
وروى أرضها سما مطيرا \* بغيث من سما جفن نجيب  
وقوله أراك طروبا عند وقع النواذب \* ضحوكا كوجه الصيف فى كف قاطب  
لعوب يعقل الصب توهده المني \* بخوض المنايا فى مبارى السباب  
فريداوشل المجد منك اجتماعه \* جليدا على قعد المني والحبائب  
مرود الجيش الخطب حربا بسله \* كأنك ضد الدهر حلف النواذب  
وبما آذاه لنفسه

شوقى البيلك وقد تآمت دارنا \* شوق الغريب الى ملاعب تربه  
أوشوق لظمان ألم جهنل \* منعه أطراف القنا عن شربه  
وله فى ضمن مكاتبه

نعم أنتك فلا خضاب الموعد \* متصل بندى اعتذار المجتدى  
جاءتلك تدرع السعود كأنها \* غصن من الياقوت تحت زبرجد  
وله على لسان جامع مهجور

واحسرتنا والذل حين يمرى \* ويقال هذا جامع مهجور  
لو كنت فى أيدى النصارى بيعه \* لبعى على القس والساور  
وله فى الاقتباس

أقول لذات حسن قد توارت \* مخافة كاشع فى الحى كامن  
أرىنى وجهك الوضاح قالت \* ألم تؤمن فقلت بلى ولاكن  
وله معمى فى اسم مومى

أقول لما الحى عدولى \* ولوم من هام ليس يجدى  
بالتغر والصدغ والتنايا \* وبالمحظ الحبيب وجدى  
وله الايات المشهورة التى قالها فى مرجة دمشق فى قدمته اليها مدرسا بالشامية  
البرانية فى سنة اثنتين وعشرين وألف والايات هى هذه  
بصبا المرجة المبلل ذيله \* علل القلب على يردوبله  
واذكر بونا يومى حبيب \* سلفا والسلاف تركض خيله

ونديم رقت حواشيه لطفا \* وبحكم الهوى تهجبه نيله  
جئت من تحت ديله مستجيرا \* والتجني على يسحب ذيله  
وله غير ذلك مما يروق ويشوق وكانت وفاته بالجيزة وهو قاض بها في سنة احدى  
وخمسين وألف

ابن سلامة

(محمد) بن أحمد بن سلامة الاحمدى الشافعى البصير المتهير بسبويه كان عالما مخبريا  
محققا عارفا بجميع العلوم النقلية والعقلية متقنا لها ولكننه اشتهر بالعربية  
اغلبها عليه وكثرة اقراءه لها وكان مرجعا لحل المشكلات العلمية واذا قرر المسائل  
تظهر للطلبة بأدنى اشارة وتنطبع في قلوبهم وذلك لانه جمع الله تعالى له بين العلم  
والولاية وكل من قرأ عليه نفعه الله تعالى وكل من خدمه خدمة ما أسعده الله  
تعالى دينا و دينا وما بشر أحد بشئ الا ناله البتة وكان عز بالانحراج من جامع  
الازهر الا اذا تعطلت فسقية الجامع فخرج لاقرب مكان لقضاء الحاجة وكان  
ملبسه في الصيف والشتاء جبة حمراء وكان من الزهد في الدنيا بحيث لا يأخذ من  
أحد شيئا الا بقدر الضرورة وبأكل من مرتب الجامع ظهرا وعصرا وكان يعتربه  
في بعض أوقاته سكوت فلا يقدر أحد أن يبتدئه بكلام حتى يكون هو البادى وكل من  
بدأه بكلام متعمد حصلت له متعبة ذنوبية بالتجربة وعرف ذلك عند غالب الناس  
وكان الغالب عليه الجمال لا يرى متكذرا بل منشرح الصدر متبججا مداعبا  
ولا تذكر الدنيا عنده بحال لا يعرفها ولا يعرف أحوال أهلها والغاب عليه  
سلامة الصدر فلا يظن بالناس الا خيرا واذا قرأ عليه أحد ولو درسوا واحدا يسأله  
عن اسمه واسم أبيه ولا يزال يذكره ويسأل عنه واذا غاب عنه سنين وجاء اليه يعرفه  
بمجرد تكلمه معه ولا يغيب عنه ذهنه وكان اذا فرغ من الدرس يشتغل بتلاوة  
القرآن ولم يتخلف في سائر الاوقات عن صلاة الجماعة في الصبح الا قول بالازهر  
ويقوم فيه من النصف الآخر ولا يزال يتهجد حتى يصلي الصبح مع الجماعة وبعدها  
يقرأ الناس عليه في القراآت الى طلوع الشمس فيذهب حيث يشاء الى فسقية الجامع  
ويتوضأ ويجلس للتدريس الى قيل الظهر هَذَا اذ أنه طول عمره الى أن نقله الله  
الى دار كرامته قرأ في بدايته على شيوخ كثيرين منهم العلامة الشهاب أحمد بن قاسم  
العبادى وأبو بكر السنوانى وعنه أخذ أكبر الشيوخ كالشمس البابلى والنور  
الشبرا مىلى ويس بن زين المحصى وشاهين الارمناوى ويحيى الشهاوى ومحمد

المتزلاوى ومنصور الطوخى ومحمد بن عتيق الحمصى وغيرهم ولم يمت أحد أخذ عنه  
الابخبر وكراماته كثيرة شهيرة وكانت وفاته في شب وخمسين وألف ولم يخاف درهما  
ولاديسارا الاثابة التى عليه ودفن بترية المجاورين ولما مات سمع الناس قائلاً  
يقول وهم في جنازته مات العلم الخالص لوجه الله تعالى وذهب الزهد فيما بين  
الناس بعد محمد أتاه وانا الله راجعون فضج الناس وصاحوا وبكوا ذكره الباقى  
فقال ما رأيت فى شيوخنا أثبت قدما فى الزهد منه وجميع ما نحن فيه من بركته وقال  
بعض الشيوخ انه أمة قد خلت رحمة الله تعالى ورضى عنه

ابن العزالي

(السيد محمد) بن أحمد بن عز الدين بن الحسين بن عز الدين بن الامام الحسن بن  
الامام عز الدين قال ابن أبي الرجال هو المعروف في ألسن العامة بابن العزلاى أمة  
ماتت وهو رضع فغطف الله تعالى عليه عزرا كانت عند حاجته تنفرد عن الغنم من  
الرعى وتجري حتى تدخل عليه ثم تنفجح له حتى يمكنه الارتضاع كان من عباد الله  
الصالحين وأهل التقوى والعقد على طريقة أهل الطريقة كثير الصمت قليل  
الخطب لم تسمع له فقهه وكان في أيام شبينته يعتزل النساء ويمضى في الشهاب  
والجبال متخلياً منعبداً ثم يعود الى مسكنه بربيع وكان له أصحاب صالحون  
يتبركون بخدمة ولقائه ويصفون عنه تمكنا في علم الاسماء وأنه كان يأتي من المسجد  
فيغلق مكانه على سبيل المازحة سوية ثم يفتح وهو متبسّم ولا يعرف الفاسخ  
ولا المغلق ولا يرى ويرى عنه أنه تمكن من الصنعة وأنه استأجر جالاسه وأعطاه  
أجرة من الفضة الخالصة المعدنية وكانت له فكرة عجبة في كل شئ وعمل ناظورا  
يدرك به البعيد فأبصر به من صعدة الى ربيع أو من ربيع الى صعدة والحكم واحد  
مولده بيت الوادى ربيع من أعمال صعدة في ثانی ذى القعدة سنة ألف من  
الهجرة وشرح قصيدة الامام الهادى عز الدين بن الحسن الرائية وفيها معرفة  
المواقيت تكلم على مواضع من علم الفلك وما يتحققونه من الكسوف وغيره معرض  
للاحكام صانه الله عنها وأعمال الربيع المجيب وكانت وفاته بهجرة قاله مستقر سلفه  
في رابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن في قبة جدّه الامام  
عز الدين بن الحسن الى جنب السيد الحسن بن يحيى بن الامام الحسن الى جهة  
اليمين رحمه الله تعالى

(محمد) بن أحمد بن قاسم الشهير بالقاسمى الحلبي الفاضل الاديب المشهور نادرة

القاسمى الحلبي

الزمان وفريد العصر كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق على أهل عصره بصنعة  
النظم والنثر ذكره الخفاجي في الريحانة والجلابيا وأثنى عليه كشر اوذ كرماجري بينه  
وبينه من المراسلة وقال البدعي في وصفه معدن الملح والطرف وينبوع النسك  
والتحف وجاحظ زمانه وحافظ أوانه ولا يخفى في طول باعه في فنون الادب  
وأنواعه فأسرار البلاغة لا تؤخذ الا منه ودلائل الاعجاز لا تروى الا عنه مع  
دماثة أخلاق وتعبد ذاهب الصبا ورقة دعاية كأنما انتسخها من صحيفة الصبا  
ومنطق يسوغ في الاسماع سلافه بلفظ كأنه اللؤلؤ والآذان أصدافه وقال  
الفيومي في ترجمته كانت ولادته بحلب ثم قدم الروم وصار بها من كبار المدرسين  
ثم كف بصرة فتعاهد برزق عين له من قبل السلطان فأتروى في بيته وهرعت اليه  
الافاضل من كل جانب فاستمر فضله وانتشر علمه فاستمر يقرئ أنواع العلوم من  
كل منطوق ومنفهوم ومباد ومقاصد لكل طالب وقاصد فانتفع به كثير من  
الطلبة قال ولما قدمت الروم وفدت عليه فرأيت الفضائل انقادت اليه فحضرت  
بجالس في المطول وسيرة ابن هشام فرأيت منه رتبة لا تتال بالاهتمام ومات  
وأنا بالروم ودفن بدار الخلافة وكانت له رتبة في الادب هي من أعلى الرتب وشعره  
غاية في بابه فيه التشبيهات الجمية والمضامين الغريبة ما يكتب بماء الوجه  
على الخلق لا بالجهر على الورق كقولهم من قصيدة

قد دهاه الهوى وداعى التصابي \* لا ذكر الا لو طان والاحباب  
فأنت دون صبره من أليم الوجد نار شديدة الالتهاب  
فذوى غصنه الرطب وجفت \* من رياض الصاميا به الشباب  
شعر المرء نسخة العمر والايام فيها من أصدق الكتاب  
فاذا تم منه ما كتبته \* تربة من شبيه بتراب

هذا معنى يدع ذكر انه لم يسبق اليه قال الشهاب وقد اتفق لي مثله في قولي  
لعمري لقد خط الشيب بمفرق \* رسائل تدعو كل حي الى البلى  
أرى نسخة للعمر سودها الصبا \* وما يبيض بالشيب الا لتعقلا  
رجع لست آسى على الصبا انما أذكر حقا لا قدم الاحباب  
قد سقتني عهد العيش صفوا \* وكسيتني مونق الجلاب

ومنها في المديح

بحر فضيل لو قيس بالبحر كان البحر في جنبه كلع مراب  
واذا قيل خلقه الروض أخشى الروض طلقاً بذلك الانساب  
مخرج الفضل بالغمام كما مازج ماء الغمام صفو الشراب  
ما عسى أن أعدم من مكرمات \* ضبطها قد أبى على الحساب  
واذا ما الأفكار أمعن فيها \* غرقت من بحورها في عباب  
أنت من ناظر الزمان سواد العين والناس منه بالاهداب  
وقوله قال لي العاذلون لم ملت بمن \* بمجىء ما يتجمل الانوارا

قلت كان الفؤاد عشاله اذ كان فرغاً وحين ريش طارا  
(قال الشهاب) أنشدني له في ملج مصفر العذار كأنما قيدت الابصار منه بسلاسل  
النضار كأنما ملك من الحسن كاله قد من الذهب لشكاة الغرام سلسلة العدالة  
لما التحى تمت محاسن وجهه وصفت لطباعه  
وغدا بلطف عذاره \* قرا أحاط به شعاعه

(قال الفيومي) قلت في اثباته الشعاع للقمم نقد فانه مضاف للشمس كما ان المضاف  
للقمر النور وأيضا فان الشعاع والنور انما يحسن استعمالهما في صفة الشيب  
لا في صفة العذار وفي قوله تعالى واشتعل الرأس شيباتاً كيد لهذا المعنى وله  
كان صدغيه في احمرارهما \* قد صبغاً من مدام وجهه  
وله ما احمر وجهه حبيبي ان وجهه \* سقته من صبغها اخمر او لا تخلوا  
وانما الفتح خدييه من كبدي \* نارتدبت الى صدغيه فاشتعلوا  
وله صب على الشيب المعول ذاب أسي \* وبات من حر نار الشوق في شغل  
كالشمع يبكي ولا يدري أعبرته \* من صجة النار أم من فرقة العسل  
هذا البيت الاحمر لابي اسحاق الغزالي وقبله

اني لا شك وخطوباً لأعنيها \* ليبراً التام من لومي ومن عدلي  
كالشمع الى آخر البيت قال العماد الكاتب في الخريدة عند ذكره رواه بعضهم  
(من حرقة النار أم من فرقة العسل) محافظة على التجنيس اللفظي وانا أرويه من  
صجة النار للتطبيق المعنوي وللقاسمي

قد كنت أبكي على من مات من ساقى \* وأهل ودي جميعاً غير أشتات  
واليوم اذ فرقت بيني وبينهم \* نوق بكبت على أهل المودات

فاحياة امرئ أضحت مدامعه \* مقسومة بين أحباء وأموات  
وله من الرباعيات

ياربع سقالك كل من غادى \* قد كنت محل أنسنا المعتاد  
هل يلحظنى الزمان بالاسعاد \* يوما فتعود فيلنى أعبادى  
وله من قصيدة فى تهنته بختان

أعلامه الوقت مولى الموالى \* وقرة عين العلى والكمال  
تبوأ من المجد أعلى مقام \* وضع نعل مسعالك فوق الهلال  
قد أيقن المجد أن المجىء \* بمثلك للدهر عين المحال  
فبشرى لكم بالختان الذى \* به لبس الدهر ثوب الجمال  
هو الشمعان قط لا غرو أن \* أنارت به حال كات الليالى  
هذه من قول ابن فضل الله فى ختان الملك الناصر

لم يروع له الختان جنانا \* قد أصاب الحديد منه حديدا  
مثل ما تنقص المصابيح بالقط \* فتزداد بالضياء وقودا  
ونظفرتقلبه لا تزال \* أكف المكارم منه حوالى  
وتشبه يذيل لدى الاستباق \* لنيل الامانى وكسب المعالى  
وما للبراع اذا لم يقط \* فضل يعد على كل حال  
ومن بعد برى الغصون ازدهت \* عليها الاسنة سمير العوالى  
فلا برحت من مزاياكم \* يجيد الزمان عقود الاللى

رجع

قوله ونظفرتقلبه آخره أصله قول الغزى  
نمات ودى حين قلت رأسه \* قياسا على الاقلام والشمع والظفر

ومثل ما للبراع قول الصنوبرى

أرى طهراسي ثم بعد عرسا \* كما قد ثمر الطرب المدامه  
وما قلم يغب عن غنك الا \* اذا ما ألقيت عنه القلامه

وللقاضى الفاضل الحمد لله الذى أطلعه ثنيات الكمال وبلغه غاية الجمال ويسره  
لدرجات الجلال ونقله ثقل الهلال وشذب منه تشذيب الاغصان وهذه  
تهذيب الشجعان وأجرى فيه سنة سن لها الحديد فقصه للزيادة واستخلصه  
للسياده ودربه للاصطبار وأدبه للانتصار وألقى عنه فضله فى اطراحها الفضيله

وقطع عنه علقه حق مثلها أن لا تصكون بجملة موصولة فلم يزل التعليل منوها  
بالاغصان ومنها الثمر الوستان ومبشرا بالفا ومبشرا لنشور الانشا ولاين  
مطروح لقدسرت البشار والتهاني \* الى الثقلين من انس وجان  
ويصغر كل مبتهج اذا ما \* نسبناه الى هذا الخلتان  
تود الزهرة الزهراء فيها \* لو اتخذت لها احدى القبان  
وان البدر طار في يديها \* وان مراسلها الفرقان  
وتسمل من الافلاك الخنا \* فاقدر المثلث والثاني  
وتسقى بالثريافه كسا \* ولا أرضى لها بنت الدنان  
ولكن من رحيق سلسيل \* بأيدي عبقرات حسان  
ويصغر خاد ماهر ام فيه \* على ما فيه من بأس الجنان  
فلولا أنه فرض علينا \* لما مدت لخاتمته يدان  
وقط التمع يكسبه ضياء \* وقط الظفر أزين للسان  
ولابي القاسم الزمخشري من قصيدة ينهى بها بعض الرؤساء بتختان بنيه  
في مصرنا البنيك فضل باهر \* ما نال أسره بنو أيامه  
طهرتهم فرما كما طهرتهم \* أصلا فآزروا طهرهم بتمامه  
وأخواله الكتابة لا يحد خطه \* حتى نال القط من أقلامه  
والكرم ليس بين حسن نموه \* الا على الشفيع من كرامه  
والورد ليس بفوح طيب ريحه \* الا اذا انقصت مري الكمامه  
وكذلك المختوم ليس بواضح \* معناه الا بعد فض خنامه  
وأخوال الطام عن المذراع مشمر \* فالكيم يشفه أوان لطامه  
وابن الوغى ما لم يسل حسامه \* عن غمده لم يتفع بحسامه  
وللقاسي وبلى من المعرض لاقوة \* لكن لاقوال العدا والوشاة  
ملاح للعين سنار وجهه \* الا وفيها من رقيب قذاة  
وفي معناه قول بعضهم

لم تزد ما وجه العين الا \* شرفت قبل ريمها رقيب  
وله من رسالة ما كنت أحسب أن يكون كذا فقرنا سريعا  
فدكنت أنتظر الوصال فصرت أنتظر الرجوعا



فرقة عيني ما أسرع ما طلع بحجم التفرق في البين وهجمت على اشتلافنا قواطع البين  
هلا امتد زمان الاقتراب حتى تنأكد الأسباب وتأخرت أيام الفراق حتى  
ينم ميقات الاتفاق واهلا أيام قرب ما وفقت بما في الضمير ولا ساعدت على بقائها  
الهادر والى الله أشكو في الصدر حاجة تمر بها الاوقات وهي كما هي وأقسم بالله  
العظيم انهم عندما قالوا الرحيل فاشككت بأنهار وحي عن الدنيا تريد رحبلا  
فيا ليت شعري هل تخم بقدي أئذ كرفي من بعدى ان فعلت فما أحققت  
بالاحسان وان نسبت فن شيم الانسان النسيان وأما أنا فاني

أروح وقد خفمت على فؤادي \* بحبك أن يحل به سواكا  
ولو أني استطعت خفضت طرفي \* فلم أنصربه حتى أراكا  
وله ورد الكتاب مبشرا بقدوم من \* ملأ النفوس مسرة بقدومه  
فطربت بالاسماع من منشوره \* وثلت بالخريال من منظومه  
وسجدت شكر ائتمه ورده على \* اسعاده هذا العبد من مخدومه  
وله من فصل من التحية عندي ما يستعير الروض من رياه ويستنير الصبح من مجياه  
ومن الود ما لا ينقضي يومه ولا غده ومن الشوق ما أحرار بالحب أبرده وأثاله  
يلوغ الاوطار وعلا المنار على أبلغ ما يكون حقق الله تعالى فيه كمال ما أرغبه  
وسرفي سريعا بتلاقيه ومن شعره قوله

ودعتمكم ورجعت عنكم والنوى \* سابت جميع نصبري وقارري  
والجن بقذف بالدموع ولم أكن \* لولاه أنجو من لهيب النار  
وقوله ومن يغتر رب البشر منك فانه \* جهول بادر الكفوا مض مغرور  
فانك مثل السيف يخشى مضاهه \* اذا المعت في صفحه الاسارير  
وقوله نبت عنهم حد الضباب كأنها \* لكثرة ما هانت عليهم صواالج  
وحلوا بها أعداءهم فكأنها \* قلاند في أعناقهم ودماالج  
ومن جيد شعره قوله من قصيدة

من شفيعي الى الثنايا العذاب \* من عذيري من الغصون الرطاب  
من مجبري عما أقاسي من الايام من فرط لوعة واكتئاب  
من نصبري على الليالي التي ما \* زال منها ما بين طيف وناج  
أترجى منها الخلاص فألقى \* من أذاها ما لم يكن في حسابي

صار منها قلبي كقرطاس مرام \* مرزنته مواقع النشاب  
أهوالين أشكبه وقد عاندي في الديار والاحباب  
وكساني المشيب من قبل أن أعرف مقدر حق الشباب  
أم هو الخطب خط ما جنت الايام من طول محنتي واغترابي  
ومقامي على الهوان بأرض \* أنا فها مقوض الاطناب  
أصطلي جرة الهجير فان رمت شرابا لم ألق غير شراب  
ليس لي من اذا عرضت عليه \* شرح حالي برق يوم الماي  
بخسني الايام حتى ظلمنا \* ورمسني بالحادث المتأب  
وأضاعت بين الصدور بطرق الفضل سعي وجيتي وذهابي  
ليت شعري ما كان ذنبي الى الايام حتى قد بالغت في عقابي  
وجفتي حتى لقد صرت من كل مرام مقطوع الاسباب  
وقوله من أخرى أحسن في غزلها كل الاحسان

مهلا أبشك بعض ما أنا واجد \* دمع مقتر بالذي أنا جاحد  
فدكان يخفي ما تكن ضمائري \* لولا الشؤن على الشجون شواهد  
ولطالما خفيت سطور الوجع من \* حالي فضل بها وغاب الناقد  
ليت الذي لم يبق لي من مسعد \* فيما ألقى من هواه مساعد  
لولم يحمل بني وبين تصبري \* ما بان ما أشقى به وأكابد  
حالكم ما شاهدت عقل واله \* وجوانح حرا ووجد زائد  
لله ما أشقى أخا حب له \* مع وجده اليقظان حظ رافد  
هورى زناد الشوق ذكرا لهم \* قشيب من بين الضلوع موافد  
وآثاره كثيرة ولولا خوف الاطالة لا السامة لا وردت له جل شعره فان مثل هذا  
الشعر لا يهمل ذكره ومن وقف عليه عرف كيف يكون الشعر وكانت وفاته بدار  
الخلافة في سنة أربع وأخمس وخمسين وألف وقد تقدم ذكر ابنه عبد الله

(محمد) بن أحمد بن عيسى بن جميل المعروف بالكلي المصري شيخ الحيا بجامع الازهر  
الامام المفيد الخجة الورع الزاهد المشهور أخذ العلم عن أبيه وغيره من مشايخ  
القاهرة وأجازوه وبرع وفاق وجلس في مجلس الحيا بعد والده وهو بعد الشيخ  
الصالح محمد البلقيني وهو بعد والده العالم الرباني والعارف الصمداني صالح وهو بعد

الكلي المصري

والده شيخ الاسلام شهاب الدين البلقيني وهو بعد الشيخ برصكة الوجود نور الدين  
الشوفي عن اذن من النبي صلى الله عليه وسلم وكان محمد صاحب الترجمة حسن  
الاخلاق كريما سخيا كثيرا للاحسان لاسيما للفقراء لا يقتصر عن الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان ذكيا محصلا للعبادة كثير النوافل والطاعة ومالبا على  
الجمعة والجماعة وكان ناظرا على وقف الامامين بالقراءة وسار في ذلك أحسن سير  
مع الاحسان لخدمة المكاين وكانت وفاته نهار الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة سبع  
وخمسين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقراقة الكبرى والكلي نسبة الى  
دحية الكلي الصحابي رضي الله عنه لانه من ذريته ودحية بكسر الدال ويجوز فتحها  
كما نقل عن الاممعي والمشهور الاول وهو دحية بن خليفة كان من أجل الناس  
صورة ولذا كان جبريل عليه السلام يمثل في صورته أحيانا اذا جاء للنبي صلى الله  
عليه وسلم كبرواه أصحاب السنن ومعنى دحية رئيس الجند كما قاله أئمة اللغة

العريشي

(محمد) بن أحمد الاسدي العريشي البني المكي شيخ العلوم والمعارف ومالك  
زمانها من تليد وطارف أربى على العمر الطيعي وهو متع بجواسمه من بيت علم  
وصلاح مقيم على تقوى وفلاح راض بالكفاف من الرزق الحلال الارغد  
ناصب النساخة حبالا لصيد عيشته كما عليه السلف الطاهر الامجد اشتغل  
بالفقه وبرع وأهرب في النحو قبل ان يترعرع وأخذ من العلوم ينصيب وافر  
ولازم العلماء الأئمة الاكابر كالسيد عمر البصري والشيخ خالد المالكي وعبد  
المالك العصامي وعنه ولده العلامة أحمد والقاضي على العصامي وعبد الله العباسي  
وغيرهم وألف مؤلفات عديدة مفيدة منها شرح الكافي في على العروض  
واقوافي في نحو عشرة كراريس ومنها اختصار المنهاج للنووي ومنها شرح  
على الاجرومية مختصر وكانت وفاته بمكة في سنة ستين وألف ودفن بالشبيكة

ابن الغصين

(محمد) بن أحمد بن يحيى بن محمد بن اسمعيل بن شعبان الرئيس الكبير المعروف بابن  
الغصين الغزي كان رئيسا جليل القدر واسع العلوم لم يصل الى غزة أحد من  
الواردين عليها الا وادرا الى زيارته وحمل اليه ما يلين بحاله وتقرب الى قلبه بكل  
طريق وبخاصة أهل العلم والادب وهو الذي قال فيه حافظ المغرب أبو العباس  
أحمد المقرئ بينه المشهورين وصكان مر على غزة عند رحلته الى الشام فبذل  
في اكرامه جهده فقال فيه

باسألى عن غرة \* ومنهم من الانام

أحبهم من نجلا \* ابن العصين والسلام

وحكى لي صاحبنا الاديب ابراهيم بن سليمان الجنبى تزيل دمشق أن شيخ الاسلام  
خير الدين الرملى كان توجه الى غرة في بعض السنين لامر اقضى قال وكنت معه  
فتزل عند الرئيس محمد بن العصين المذكور فرأى بيتى المقرى مكتوبين على جدار  
المكان المعد للاضياف فكسب تحمها لم يتجالا

دار العصين محط كل مسافر \* ونكبة لابن السبيل العابر

وبها الكرام والمفاخر والتقى \* يارب فاعمرها ليوم الآخر

وعلى الجملة فان محمد صاحب الترجمة كان من أفراد الكرام والرؤساء وله  
مناقب في الكرم لاتعد ومزايا لاتوصف وكانت وفاته ليلة الاحد عشرى المحرم  
سنة اثنين وستين وألف ودفن بغرة ولم يخاف مثله في الكرم والبهاة رحمه الله  
تعالى

الحسن البغى

(السيد محمد) بن أحمد بن الامام الحسن بن داود بن الحسن بن الامام الناصر  
ابن الامام عز الدين بن الحسن بن على بن المؤيد بن جبريل بن محمد بن على بن الامام  
الداعي يحيى بن المحسن بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الامير العالم  
المعتضد بالله عبد الله بن الامام المنتصر لدين الله محمد بن الامام المختار لدين الله  
القاسم بن الامام الناصر لدين الله أحمد بن الامام الهادى الى الحق يحيى بن الحسين  
ابن القسم السيد الباسل الشجاع الخليم عين الزمان ووجهة الحافل صاحب الآراء  
الثاقبة والمحامد الواسعة نشأ على العلم والصلاح بعد موت أبيه وصبر على مشاق  
الوقت وقاسى في عنفوان شبابه أمور اصبر لها حتى أفضت به الى محل من الخير  
لا يدرك وقرأ بصغاه وصعدة وكان كثير المذاكرة وحضرته معمورة بالفضلاء ومع  
ذلك فهو يقود المقائب ويشارك في المهمات كأحد أولاد القسم بن محمد وكان لا يبعد  
نفسه الا عنهم ولا يعتونه هم الامن أجلاتهم ولم يزل مع السيد الحسن بن الامام  
القاسم في جميع المشاهد ثم ولاه العدين وهو اقليم متسع غنت حاله واستقامت  
حال خلائق معه وعلاصيته في العلم والجاه والرياسة ثم كان أحد أعيان  
دولة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القسم وكان بينهما ما ودا أكيد وتولى  
في أيامه مع العدين حبس من تهامة وسدر الحاخا حيث شد ألقب اليه الدنيا أفلاذ

كبدها وحاش حميد اولم يشتغل بشكافة وشرح كافية ابن الحاجب وشرح الهداية في الفقه وكان يحب الادب وأهله وله نظم رائق منه قوله

طرب بجمع البعسلات سباني \* وجوى بأطباق الفؤاد ذواني  
وتعلمي بخلت به ريق الصيا \* ونصبري كرمت به أجفاني  
ان الحبيب وقد تسامت داره \* أخرى فؤاد الصب بالآخران  
لوزار في طيف الكرى متفضلا \* بحماله وحديثه لشغاني  
أولو تفضل بالوصال تنكرما \* أصبحت من قتلاء بالاحسان  
يا عاذلي مني فليست بجرهو \* هذل العدى ضرب من الهذيان  
لولا طلوع الشمس في كبد السما \* خلناه أشرف من علا كيوان  
فكانت السفاح منصورا لاوا \* جاءت صوارمه على مروان  
وكانه الهادي بنور جبينه \* وكانني المهدي في اذعان  
وكان نور جبينه من يوسف \* فأنا الرشيد به الى الايمان  
يا أيها المأمون عند الهمة \* والمتبع الاحسان بالاحسان  
والخاشع الماسح المؤمل للورى \* تحت اللوا ذخرا الى الرحمن  
المصطفى الهادي النبي أجل من \* وطئ الثرى وحياء بالقرآن  
الجار والرحم الذي أوصى به \* رب السما ودعاه بالاعلان  
فالله في أبا شير وشير \* كي لا أخاف طوارق الحدان

ولما كان الحج الكبير الذي اجتمع فيه أعيان من آل القمم وغيرهم من جملتهم السيد أحمد بن الحسن والسيد محمد بن الحسين بن القسم والسيد محمد بن أحمد بن القاسم وكان معهم أعيان كالقاضي أحمد بن سعد الدين وألظنه عام ثلاث وخمسين جعل الامام المؤيد بالله محمد بن القسم أميرهؤلاء جميعهم صاحب الترجمة وبالجملة فحاسبه ونضاله كثيرة وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنين وستين وألف ببندر المحا ونقل الى جيس فدفن بها في التربة التي أخذها له بوصية منه

(محمد) بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبري الشافعي المصري الامام المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية في وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس والافتاء في جامع الازهر وكان فقيها اليه النهاية ثابت الفهم دقيق النظر متبنا

الشمس  
الشوبري

في النقل متأذبا مع العلماء معنفدا للصوفية حسن الخلق والخلق معها باملازما للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يحظها أحد في عصره بحيث ان جميع معاصريه كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر الشمس الرملة ثمان سنين وأجاز به بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزايد وأخذ الحديث عن أبي النجاس المهنوري وابراهيم العلقمي والعلوم العقلية عن الشيخ منصور الطيلاوي وعبد المنعم الانماطي وأجازه شيوخه وشهدوا له بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرى مختصر المزني وشرح الروض والعباب وغيرها من الكتب القديمة المطبولة وكان يعيل الهوا هو وآخر من قرأ أجمع الأزهر شرح الروض والمختصر والعباب وانتفع به كثير من العلماء منهم النور الشيرازي والشمس البابلوي وبس الحمصي وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح الأربعين لابن حجر وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت ولادته في حادي عشر شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وألف ودفن بترية المجاورين والشوبري تقدم الكلام عليها في ترجمة أخيه أحمد

الاسطواني

(محمد) بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف بالاسطواني الدمشقي الحنفى الفقيه الواعظ الاخبارى أعجوبة الزمان وناصرة الوقت كان من من الله تعالى على عباده لم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ورعا ناسكا متقنا مخشوشنا كثيرا العيوس في وجوه الناس لما يكرهه منهم شديد الانكار عليهم فيما يخالف الشرع لا يفتنع في أمر الله بغير الظاهر وكان مطبوعا على الالتذاذ بذلك متحملا للاذى من الناس بسببه وبلغ القول فيما الى أنه حرم البقلاوة وأمثالها لما كان يحرم الحرام وكان أحد أعاقيب الدنيا في حلاوة المنطق وحسن التأدية ومعرفة أساليب الكلام لا يمل حديثه بحال بل كلما طاب وبالحلمة فلم ير نظيره في هذا الدور ولم يسمع بمثله في أوصافه كان في الأصل على مذهب أسلافه حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي وقرأ الفقه على مشايخ عصره منهم الشمس الميداني والنجم الغزي وغيرهما وأخذ العربية والمعقولات عن الشيخ عبد الرحمن العمادى والشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ هجر القارى والامام يوسف بن أبي

الفتح وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ في قدمته لدمشق ودرس بالجامع  
الاموي ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن البرهان اللقاني والنور على الحلبي والشح  
عبد الرحمن اليمني والشمس البجلي وقدم الى دمشق في سنة تسع وثلاثين وألف  
ودرس بها وأفاذ ووقع بينه وبين شيخه النجم الغزي في مسألة فساقر الى الروم  
بحسرا فأسرته الفرنج ثم خلاص بعد مدة قليلة ووصل الى دار الخلافة فأقام بها  
وحسن حاله وحصل جهات وعرفان وترؤج وجاءه أولاد ثم تخلف وصار  
امام الجامع السلطان أحمد ولازم على عادة موالى الروم ثم قدم الى دمشق حاجا في  
سنة ثلاث وستين وألف وعاد الى الروم فصار واعظا لجامع السلطان أبي الفتح  
محمد خان واشتهر بحسن الوعظ ولطافة التعبير فأنكبت عليه الناس ولزمه جماعة  
قاضي زاده الرومي وعظم خربه فبالغ في النهي عن أشياء كان غنيا عنها فكاد أن  
يوقع فتنة فعزل عن وطيفة الوعظ ونفى الى جزيرة قبرص ثم أمر بالسير الى دمشق  
فوردتها في سنة سبع وستين وأقام بها ولزم المدرس تحت قبة التبر بالجامع الاموي  
بين العشاءين وبعد الظهر ونشر علم القراءات والمواظ وأقرأ شرح الهمزية  
ورغب الناس في حضور دروسه من علماء وعوام لحسن تقريره وهذوبة تفهيمه  
واطاقة مناسبة بانه وسيمعت والذى رحمه الله تعالى يقول ان درسه كان يليق أن  
يرحل اليه من بلد الى بلد وانه قرأ أشياء لم يسمعها من أهالي دمشق أحد وفيه  
يقول الامير المنجيكي

ان سمع العقول يصغي لقول الاسطواني والقلوب لديه  
جمع الفضل والكارم حتى \* كل حتى تغزى وتتمى اليه  
رجل جاء في الزمان أخيرا \* يحسد الأول الاخير عليه

وكان بدمشق بعض منا كرتقيد بازاتها وتخفيفها ومن جملتها ليس السواد خلف  
الميت ورفع الصوت بالولولة وأعهده يوما في جنازة بعض أقاربه وأقاربى أمر جماعة  
بحمل عصي تحت أصوافهم فلما خرجت الجنازة من باب السلسلة بإشراف النساء  
الولولة أشار الى جماعة بغيرهن فضربوهن ولم يدهن بخيرجن الى المقبرة وله غير  
ذلك مما يعهد والى هذا أشار الامير المنجيكي أيضا في مدحه

جوزيت من رب الهدى عن خلقه \* ماذا لنا وكفيت شر الحسد  
أبعدتهم عن كل لهو ومرشدا \* حتى اهتدى من لم يكن بالمهتدى

وحجت بك الدنيا فليس يرى بها \* من متكرر الالحاظ الخرد  
ثم وجهت اليه المدرسة السليمية بدمشق وكان بعضهم يزعم انه يطعن في سلطان  
العلماء والاولياء الشيخ محي الدين الاكبرين عوفي قدس الله تعالى سره العزيز فلما  
ولى المدرسة ظهرت محبته له وأثبت نسبه الى الشيخ حسن القيمري وأخذ تولية  
البيمارستان بالصالحية وجمع عقارات وأملاكا كثيرة ولم أسمع انه ألف أو قال  
شعرا غير أني ظفرت له بتجريات على عبارات في التفسير والفقه وكان فيما يليه  
مستوفيا أقسام المناسبة ومن أملائه لمحمد بن الحنفية كل عز لا يوطده علم فالى ذل  
مصيره ومنه لو كشف الغطاء لما اختير غير الواقع من عرف الله أزال التهمة وقال  
كل فعله بالحكمة ومنه قوام الدنيا بأربع السلطان وجنده والعلماء والصوفية  
والتجار وأرباب الصنائع وغيرهم من قيل الاشراء والهمل قال وأوصى عبد  
المطلب قبل وفاته أبا طالب بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال فيما أوصى به  
أوصى أبا طالب بعدي بندي رحم \* محمد وهو في ذا الناس محمود  
هذا الذي ترعّم الاحبار ان له \* أمر اسينظهره نصر وتأيد  
في كتب موسى وهيسى منه بينة \* كما يحدثني القوم العبايد  
فاحذر عليه شرار الناس كلهم \* والحاسدين فان الخير محسود  
ومنه اللغة أرض وبقية العلوم غراسها ومن أملائه للبحثري  
الجاهلان اثنان من دون الوري \* فافطن أخى وان هما لم يظننا  
من قال ما بالناس غنى من غنى \* من جهله أو قال بي غنى غنى  
ولما انخلت بقعة درس الحديث تحت قبة النسر بجامع بني أمية عن الشيخ سعودى  
الغزى مفتى الشافعية المقدم ذكره طلمها الاسطوانى من قاضى القضاة واجتمع هو  
والشيخ محمد بن تاج الدين المحاسنى فى مجلس القاضى وكان الآخر طالبا لبا لها فوق  
بينهما معاولة ومخاصمة وقيل انهما نشأتما بألفاظ قبيحة ثم وجهت البقعة للمحاسنى  
ومرض الاسطوانى من يومه وبعد أسبوعين توفى ولم تطل مدة الآخر حتى توفى بعده  
وقرأت بخط الاسطوانى ان ولادته كانت ليلة الاثنين سابع عشر المحرم سنة ست  
عشرة بعد الالف وتوفى في قيل التمه من يوم الاربعاء سادس وعشرى المحرم سنة  
اثنين وسبعين وألف بالحى المحرقة ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بالقرباء وقال  
شيخنا عبد الغنى التابلسى فى تاريخ وفاته



قد مات حاوى العلوم طرا \* محمد كعبة الوفود  
الاسطواني طرود علم \* ومن تسمى بفرط جود  
فضر كل الانام أرخ \* ممات علامة الوجود

الحمدى

(محمد) بن أحمد بن محمد حمادة الحمدى الشافعى الكاتب الاديب الفاضل كان من رؤساء الكتاب بدوان دجرجا قبة صعيد مصر العظمى قدم مصر وأخذ بها عن الشيخ سلطان المزاحى ومعاصريه وكان قرايلده على شيوخ كثيرين وله روايات طالية فى الحديث وكان عذب اللسان قوى الجنان له معرفة جيدة بعلوم الطريق وألف فيه رسائل وله معراج على أسلوب قريب وهو انه جرد سؤال من نفسه فى حقيقه الخمره التى تغزل بها العارفون والهابشرون وعنهما يخبرون ويصفونها بالسكر والغية وفى كيفية الاتصال الى تلك المرتبة ومتى يتقرب اليها من اجتهاد تعالى وقربه وأجاب عنه وله أشعار كثيرة ولم يحفظ له الا هذا البيت من قصيدة وهو

وسرت الى ما أعجم العقل دونه \* ولت أمور لا يحيط بها فكرى  
وكانت وفاته فى سنة احدى وثمانين وألف بدجرجا وبها دفن رحمه الله تعالى

العبادى

(محمد) بن أحمد أبى عصبة بن الهادى من ذرية الشيخ اسماعيل الحضرمى موقف الشمس المدفون ببلدة الفصحى بقرب بيت الفقيه ابن عجيل واشتهر بالعبادى نسبة لجد له الشيخ العارف بالله تعالى محمد البكرى العبادى نسبة الى عبادة قرية بمصر وكان جده المذكور من أكابر الاولياء الأخذين عن الشيخ القطب بدر الدين العادلى المشهور بقره بمكة ولد صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف تقريرا ونشأ فى حجر والده أميا وظهرت له فى أواخر عمره خوارق عادات عجبة مع انه كان سالكا طريق الملازمة فى تخريب الظاهر بأكل الحشيش والاكتار منه الا أن كثيرا من تعاليم شربه عنده أخبر بأنه ما أثر فيه مع انه أكثر منه جدا واستدل بذلك على انقلاب عنه أو بطلان ضرره ومن كراماته ما أخبر به ثقة ان جماعة وفدوا عليه للزيارة فأمره أن يصب لهم قهوة من اناء معين وقد تحقق المأمور بخلوه من القهوة ولم يستطع أن يواجه أمره بالاباء عن صب القهوة فأمره نائبا فامثل أمره فقتلها ليصب منها فوجد هاملا لثة قهوة فصب لهم منها ما كفاهم وبقيت بحالها ومنها أن شخصا صادقا أخبرانه بطير فى الهواء ومنها ان

كثيرين شاهدوا منه الصرف من الغيب فيما ينفعه في بعض أوقاته ومنها ان شخصا كان يحب آخر لغرض فاسد فذهب معه لمحل ليحتل به فمر من تحت بيت المترجم فرآه فناداه فطلع اليه فأمره بالجلوس مع صاحبه بقية يومه ومنعهما من الذهاب وجلسا عنده في ذلك اليوم الى آخر النهار فأمرهما بالانصراف وقال للحب يا فلان ذهب منك الحال الذي كنت فيه اليوم قال فزال والله من ذلك الوقت عنى جميع ما كنت أجده من تلك المحبة المذكورة وتبنت الى الله توبة خالصة وله من هذا القليل كرامات كثيرة لا يمكن استقصاؤها لكثرتها ومن غريب ما انتقل له ان ثلاثة من أصحابه زاروه وبأسنة مونة فنذاكروا الموت فقالوا لهم على سبيل المداخلة قد قدرت وفاتي جدا وانت يا فلان تلحقني بسرعة ثم فلان تم فلان فصاحوا عليه وقالوا ما كان لنا حاجة بهذا الكلام فقال لابد من ذلك فامضت أيام قليلة حتى مات ولحقه المذكورون كما ذكر واحد بعد واحد وكانت وفاته في يوم الاربعاء ثالث وعشرى شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بيته الذي كان يسكنه ملاصقا لقبر أبيه وجده لاهم بغرب جبل شظا على طريق الذهاب الى العلا رحمه الله تعالى

الهوتي

(محمد) بن أحمد بن علي الهوتي الحبلي الشهير بالخولي المصري العالم العليم امام العقول والمنقول المفتي المدرس ولد بمصر وبهانشأ وأخذ الفقه عن العلامة عبد الرحمن الهوتي الحبلي تلميذ الشمس محمد الشامي صاحب السيرة ولازم العلامة منصور الهوتي الحبلي وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنيمي وبه تخرج وانتفع واختص بعده بالنور الشيراملسي ولازمه فكان لا يفارقه في دروسه من العلوم النظرية وكان يجري بينهما في الدرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين الا من كان من أكابر المحققين وكان الشيراملسي يحمله ويثني عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه الا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل ولكونه رفيقه في الطلب ولم يزل ملازمه حتى مات وكتب كثيرا من التحريرات منها تحريراته على الاقتناع وعلى المنتهى جردت بعدموته من هامش نسخة فبلغت حاشية الاقتناع اثني عشر كراسا وحاشية المنتهى أربعين كراسا وله شعر منه قوله سمعت بعد قوله الفؤادي \* ذب أسى يا فؤاده وتفتت ونجا القلب من حباثل هجر \* نصبت بالصيده ثم حلت

وقوله كان الدهر في خفض الاعالي \* وفي رفع الاسافلة اللثام  
فقيه عنده الاخبار صحت \* بتفضيل السجود على القيام  
يشير الى أن كثرة اليهود أفضل من القيام بناء على مذهب الحنابلة وكانت  
وفاته بمصر بعد نصف ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف

ابن معصوم

(السيد محمد) يحيى بن الامير أحمد نظام الدين بن معصوم الحسيني أخو السيد علي  
صاحب السلافة قال أخوه في وصفه أخى وشقيقى وابن أبى وصديقى ومن  
لا أرى غيره بى أحق اذا خص الحق لا كما قال مهيار

سألتك بالموثة يا ابن ودى \* فانك لى من ابن أبى أحق  
ما جدت في المجد وثائقه وفاضل تثبت بالفضل علائقه أحرز من الادب  
النصيب الاوفر وتمسك منه بما أنجل طيب نشره بالملك الاذفر الى دمانه شمس  
واخلاق ماشان قتيب أبرادها اخلاق وصدق صداقة وصفا وحن مودة  
ووما أبرهم بها عهدا خانة وهب بذكاهما نسيم رخائه وله شعر تأخذ بمجماع  
القلوب لطرائقه وبملاك سامع أولى الاشواق شاتقه ورائقه فنه قوله  
تذكرت أيام الحج فأسبلت \* جفوني بجاء واستجديت في الوجد  
وأيا منا بالشعرين التي مضت \* وبالحيف اذا حادى الركاب بنا يجردو  
وقوله مخا لطالبى

وما شوق مقصوص الجناحين مقعد \* على الضيق لم يقعد من الطيران  
بأكثر من شوقى اليك وانما \* رماقى بهذا البعد منك زمانى  
وقوله أيضا

ألا لاسقى الله البعاد وجوره \* فان قليلا منه عنك خطير  
ووالله لو كان التباع دساعة \* وأنت بعيدانه لكثير

وقوله أيضا

ألا يا زمانا طال فيه تباعدى \* أما رحمة تدنو بها وتجدو  
لا لى الذى فارقت انسى اذنأى \* فما أنا مألوب القوادفريد  
وكتب الى مادحا وعلى فن البلاغة صادحا وذكركه قصيدة انتخب منها هذا  
المقدار ومطلعها

أق أهد القلب عما فتاؤه \* فانك مهمازدت زاد تشاغله

دع الدهر يفعل كيف شاء فعلا \* بروم امرؤ شيئا وليس يواصله  
وما الدهر الا قلب في أموره \* فلا يغتر في الحياتين معامله  
ويا طالما طاب الزمان لو اجد \* فسر وقد ساءت لديه أوائله  
سقى ورعى الله الحجاز وأهله \* ملثنا تم الأرض سقيا هواطله  
فان به دارى ودار عزيزة \* على ومهما أشغل القلب شاغله  
ولكن تلى شوقا الى خلقى التى \* متى ذكرت للقلب هاجت بلايله  
أبيت ولى منها حنين كأتى \* طريح طعان قد أصيبت مقاتله  
هوى لك ما ألقاه يا عذبة اللى \* والا فصعب ما أنا اليوم حامله  
أكبد فيك الشوق والشوق قاتلى \* وأسأل عمن لم يحب من يماثله  
تقى الله فى قتل امرئ طال سقمه \* والا فان الهجر لا شك قاتله  
صليه فقد طال الصدود فعلا \* يعيش امرؤ والصدمعن يقاتله  
خزين لما يلقاه فيك من الجوى \* فهما هو مضى مدنف الجسم ناحله  
بلى ان يكن لى من على وعزمه \* معين فاني صك كما شئت نائله

فراجع عنها بقوله

اليك قلبي لا تقر بلايله \* اذا ما شئت فوق الغصون بلايله  
تهيج لى ذكرى حبيب مفارق \* زرو ودو خروى والعقيق منازلله  
سقا هن صوب الدمع منى وويله \* منازل لا صوب الغمام وويله  
يحمل بهامن لا أصرح باسمه \* غزال على بعد المزارا غزاله  
تقسمه للحسن عبل ودقة \* فرن وشاحاه وصمت خلاخله  
وما أنا بالناسى لىالى بالحمى \* تقضت وورد العيش صفو مناهله  
لىالى لا طمى الصريم مصارم \* ولا ضاق ذرعا بالصدود ومواصله  
وكم هازل قلبى وقد لج فى الهوى \* وما عادل فى سرعة الحب عاذله  
يلوموه جهلا بالغرام وانما \* له وعليه بره وغوائله  
فنه قلب قد تمدادى صبابه \* على اللوم لا تنفك تغلى مراحلله  
وبالحلة الفجاء من أ برق الحمى \* رداح حماها من قنا الخط ذابلله  
تميس كما من الردىنى مائدا \* وتهترعجا مثل ما هتر عامله  
مهفهفة الكشحين طاوية الحشا \* فما مائدا الغصن الرطيب ومائله

تعلقها عصر الشبية والصباء \* ومعلقتي من زمان حباته  
 حذرت عليها آجل البعد والتموى \* فعاجلتي من فادح البين عاجله  
 الى الله بأسماء نفسا تقطعت \* عليك غراما لا أزال أزاوله  
 وخطب بعدا كلما قلت هذه \* أو آخره ككرت على أوائله  
 لن جار دهر بالتفرق واعتدى \* وغال التداني من دهي البين غائله  
 فاني لارجو نيل ما قد أملت به \* كئال من يجي الرغائب آمله  
 من النفر الغر الذين مجدهم \* تأطد ركن الجدد واشتد كاهله  
 لقد ألبست نفس المعالي بروده \* وزرت على شخص الكمال غلاله  
 وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين وألف وجاء تاريخ مولده لبعضهم من أبيات  
 ان قلت ما تار يخ مولده فقل \* حبر الزمان بدى بأشرف طالع  
 وذهب الى والده بالهند وأقام الى أن مات وكانت وفاته بها في سنة اثنتين وتسعين  
 وألف

(محمد) بن أحمد بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الدمشقي الصوفي الشيخ  
 البركة المعمر بقية السلف كان من خير خاق الله هاب الشكل عليه نور الولاية  
 والصلاح وكان عالما بالعقائد والتصوف وكلام القوم حسن الفهم مداوما على  
 المدرس والافادة وانتفع به خلق وكان لطيف الطبع حلوا للعبارة متواضعا خلقا  
 ولم يكن أصبر منه على الفسقة وحكى لي بعض من أعتمد عليه انه سمعه مرة يقول أنا  
 من منذ ثلاث سنوات لم أر في يدى شيئا من المعاملة وليس ذلك ثورا وانما هو لعدم  
 دخل شيء وكان طريقه التوكل التام أخبرني هذا المخبر انه كان يقرأ عليه كتابا  
 للغزالي وصل فيه الى التوكل قال فقبر رجلي في التوكل أشياء متداولة ولم يزد قال  
 فقلت له أريد ما يعرفني حقيقة التوكل فقال في غدا أتيت الى الجامع الاموي  
 ولا تعجب معك شيئا من الدراهم وصل الصبح عند محراب المالكية ثم انتظرت ثمة  
 قال ففعلت ما قال لي فلما فرغنا من صلاة الصبح أخذ يدي ومشى فبعته حتى انتهينا  
 الى ميدان الحصا وكنت بلغت الجهد من الجوع وقد القهوه قال فدعانا شخص  
 الى داره فسرنا فقدم لنا مائدة عظيمة فأكلنا وأمره الشيخ بأن يسقيني قهوة ثم  
 مضينا فدعانا آخر في القبيبات ثم خرجنا الى خارج باب الله فوق المشيخ يقرأ  
 الفاتحة للشيخ الحصني قال وكان التعب أمضني وخشيت أن يذهب بي الشيخ الى

العمري

قرية من القرى ولا أقدر على المشي قال فحن واقفون اذ ابرجل مكارى راكب على حمار وهو يسحب بغلين فقال لنا ان اردتم التوجه الى سبته فاركبا هذين البغلين قال فركبا ومضينا الى سبته فطلع أهلها الى لقاء الشيخ وأنزلوه فترلنا وحصل لنا اكرام زائد وبقنا تلك الليلة هناك ثم خرجنا في الصباح ومازلنا سبعة أيام ونحن طائفون على قرى ومتعمدون بولائم حتى جئنا الى دمشق قال فقال لي الشيخ أرأيت حقيقة التسوكل قلت بلى وله وقائع وكرامات كثيرة جدا وكان يستسقي به الغيث والناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد وكانت ولادته في سنة ست بعد الاف وتوفي نهار الاحد سابع صفر سنة ثمان وتسعين وألف قبل الغروب به نيئة وفي ثاني يوم صلى عليه في الجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان تعرض مدة طويلة وأخبرني بعض الاخوان انه قبل أن يموت بيومين أسكت فلم يتكلم بشئ الا بصيحة وفاته فسمعته ابنه الشيخ محمد يقول ديننا حق ودينكم شك قال فقال له يا سيدى ألسنت عن ربك براض فقال بلى وكان هذا آخر كلام قاله وانفق يوم دفنه وصول العالم الرباني الشيخ مراد الازبكي الى دمشق من الروم وحكى أنه لما اذا العلامة المذلل لعبد الرحيم الهندي السكابي تزيل دمشق وكان خرج الى استقبال الشيخ مراد الى القطيعة قال قصده الشيخ الرحيل منها قبل رفقائه بنحو أربع ساعات قال فقلت له ان الطريق مخوف ولا يمكن التوجه الامع الرقعة قال فقال لي عرضت مهمة ولا يمكن التخلف عنها وقام وركب في التخت ثم توجه وتوجهنا معه فلم يمض الا حصرة حتى نزل من التخت وركب فرسا وأسرع في السير فكلانا نقدر على اللحاق به من شدة المشي حتى وصلنا الى دومة فقبل لنا ان الشيخ محمد بن عبد الهادي قدمات فوصلنا الى دمشق ولم ينزل الشيخ مراد الا في الجامع الاموي وحضر الصلاة على الشيخ محمد ثم توجه الى المكان الذي هي له وهذه من أجل الكرامات للرجلين

صاحب الخلال

(محمد) صاحب الخلال ابن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخلال الاكبر وقد تقدم ذكر بقية النسب لصاحب الخلال الاكبر جده صاحب الترجمة الامام العلامة الفقيه قاضي اللحية وشيخ الشافعية بديار اليمن وأعلمهم بالحلل والحرام مع التقوى والتجوى والاحاطة والزهد والقناعة والانكفاف عن الناس الى خلق عظيم وطبع لطيف وحالة قدروا نفوذ

كلمة ولد مدينة اللجة في سنة أربع عشرة وألف وبها نشأ وحفظ القرآن  
والارشاد والمحة والرحية وغيرها وأخذ عن والده وتأدب بأدبه ولازم العلامة  
الشهير جمال الدين محمد بن محمد بن عمر حشبير والشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن محمد  
القمرى والشيخ العالم محمد باوزير الحضرمى والشيخ الجليل محمد بن الطاهر بن خم  
وقدم مكة سنة أربعين وألف وأخذ بالخرمين عن السيد العارف بالله تعالى أحمد  
الهادى باعلوى والحاظ المحدث محمد على بن علان والفقير محمد بن عبد المنعم  
الطائفى والشيخ العلامة اسمعيل بن محمد بن عمر حشبير والفاضل ذهل بن على  
الحشبرى وكانت وفاته ببلدة ليلة السبت سادس وعشرى صفر سنة مائة وألف  
وصلى عليه غائبه بالمسجد الحرام يوم الجمعة خامس جمادى الاولى من السنة  
الذكره

الزيدى

(محمد) بن اسمعيل بن الفتى الزيدى كان من علماء الظاهر أولا فحصل له جذبة  
بعد الاربعين وسلك عند بعض المشايخ حتى وصل الى غاية ما يقنانه وهو مستغرق  
منجمع عن الناس وله كرامات ظاهرة وأحوال سنية يقال انه غوث هذا العصر  
ومن جملة حاله انه كان يكشف أحوال الرجال الذين يزورونه بمجرد ما يراهم قال  
المولى فروخ المدكى وصلت الى خدمته سنة أربع بعد الاف وأتت عنده مدة ثم  
قلت له ياسيدى أريد السفر الى اليمن لازور المشايخ فقال الذى تريد من المشايخ  
عندنا موجود ولا ينبغي لنا أن يكون محتاجا الى آخر فقلت لابن من الرواح  
فقال تروح ولكن تتعب كثيرا قال فكان كما قال قال أيضا وقت له عند المفارقة  
ياسيدى قد أنست بك والآن أذهب الى الحرمين فكيف يكون حالى بهما اذا غلب  
على الشوق الى لقائك قال يمكن أن ترافى تحت الميزاب أو عند الملتزم قلت أنا أريد  
الارتحال الى المدينة الشريفة قال وأنا أصلى بها العصر يوم الخميس واشتغل  
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من العصر الى آخر النهار عند باب السلام

الحضرمى

(محمد) بن اسماعيل بافضل الحضرمى الترمي الامام الفقيه الشافعى أحد العلماء  
المشهورين ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد وعرضه على  
مشايخه وتفقه بالشيخ حسين بن عبد الله بافضل والسيد محمد بن حسن وأخذ عن  
شهاب الدين وحج وأخذ الفقه عن الشهاب أحمد بن حجر الهيمى ولازمه فى دروسه  
الفقهية وغيرها وأخذ عن تلميذه الشيخ عبد الرؤف وجمع بمكة من خلق كثيرين

وأذن له بالافتاء والتدريس غير واحد من مشايخه وأثنى عليه جماعة من الأولياء  
وكان له ذهن ناقص وحافظة ضائعة وقرينة وقادة وفكر قوي مع عقل وافر وأدب  
ظاهر وكال مروءة وحسب وفتوة ودرس وأفق وتقريره أمتن من كتابه واشتغل  
عليه جماعة من الفضلاء وتفقه به كثيرون منهم القاضي أحمد بن حسين بلفقيه  
والسيد أبو بكر بن محمد باقبيه صاحب فيدون والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله  
باقبيه وبنو عبد الرحمن بن شهاب الدين وغير هؤلاء وله فتاوى كثيرة لكنها غير  
مجموعة وهي مفيدة جدا وكان من أروع أهل زمانه مثقالا من الدنيا زاهدا فيها  
وفي مناصبها وكان متقشفا في مأكله وملبسه ومكنته وكان له خط حسن وبضرب به  
المثل في الصلحة وكتب بخطه عدة كتب وجمع بين العلم والعبادة والمجاهدة  
والزقادة وكان أعجوبة الدهر في الانابة واشتهر في الديار الحضرية بانفراده بتحقيق  
العلوم الشرعية وكنانت وفاته بمدينة تريم في سنة ست بعد الألف ودفن بمقبرة  
الغويط والمنيرة وحن الناس لفقده رحمه الله تعالى

(الامام محمد) بن الامام اسمعيل المتوكل على الله بن الامام القسم بن محمد بن علي  
الامام المؤيد بالله كن اماما جليلا عالما عاملا كثير الخوف من الله سبحانه محبا  
للفقراء صار فابيت المال لمصارفه نشأ على طاعة الله تعالى من صغره لم يعهده  
صبوة وتولى الاعمال المهمة في زمن والده وولى صنعاء مدة مديدة وكل بلدتولاها  
رفع عنها المكوس والمظالم قرأ في بدايته على القاضي أحمد بن سعد الدين وعلى  
السيد العلامة الحسن بن المطهر الجرموزي وأخذ الحديث عن محدث الشافعية  
بالبين الشيخ عبد العزيز المقي وأخذ عن الشيخ العلامة أحمد بن عمر الطيشي  
وغيرهم وحج في سنة ست وستين وألف وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعمه نحو  
سبع عشرة سنة ومعه جماعة من الاعيان وأخذ عن علماء الحرمين ولما توفي والده  
عرضت عليه الامامة فأبأها وتولاها الامام أحمد بن الحسن المتقدم ذكره فلما توفي  
أحمد بن الحسن أجمع الأئمة والعلماء والناس عليه ولم يختلف عليه أحد فتولاها  
وسار سيرة الأئمة الهادين وعم الناس بظلم عدله وأمر بإحياء العلوم والمدارس  
وتقريب العلماء ونعم هداً أحوال الفضلاء وأدى حقوق الضعفاء وأمر برفع المظالم  
ولكن لكثرة علمه وعدم بطشه وتوقفه عن الاندام على القتل لم تمتل أمره  
بالطاعة الاثمة من بني القاسم من اخوانه وبني عمه فكان اذا أمر برفع المظالم وأرسل

امام اليمن



أحد افي شأنه يمتثلون أمره ظاهر فاذا رجع ما مورده رجعوا لما هم عليه من الظلم  
وكلهم ببطيده على بلاد فكثرت الفتنة بسبب ذلك وكان مراده أخذهم  
بالحيلة والياسة فلم تطل مدته وتوفي وكانت وفاته في ثالث جمادى الآخرة سنة  
سبع وثمانين وألف وتولى بعده الامامة محمد بن أحمد بن الحسن وبإيعه غالب  
الاثمة والاعيان ودانت له البلاد والناس أشهرها فلما لم تحمه دسيرة لعدم ترويه  
في الامور قام عليه ولده عبد الله مع جملة من اخوانه ومن بني الامام المتوكل اسماعيل  
وخلعوه من الامامة وولوا الامامة يوسف بن المتوكل وبإيعه الناس وغالب الاثمة  
وبسط عماله يدهم على البلاد وجهز الجيوش على الامام محمد بن أحمد المذكور  
فحصروه بقلعة الحصن المشهور بالمنصورة ثم قويت شوكته وقام ثانيا ودانت له اليمن  
واستقل بالامرو بإيعه غالب الناس طوعا أو كرها

ابن الياس

(محمد) بن الياس المدني الخطيب قال بعض الفضلاء في حقه أحد الفضلاء  
الاكاس المثرين من نقود الادب الفاتحة على تقود الاكاس طابت أنفاسه  
بأنفاس طابه وملا من نفائس الآداب والفضائل وطابه فهو اذا خطب خطب  
عرائس الافكار وأجيب اليها ونصت عليه في أرائك البلاغة فبني عليها  
واذا كتب كتبت العدو والحسود وأقر بفضل السيد والمسود لم يزل في جوار  
رسول الله حتى انتقل الى جوار الله فن شعره ما كتب به مجييا للقاضي تاج الدين  
المالكي وقد أرسل اليه مديته بقوله

مولاي قد ركب أعلى \* من كل شيء وأعلى  
وقد بعثت بجان \* بني اقدرك قلا  
ولا أراه يوازي \* بذلك حاشا وكلا  
من ذيا يباري كريما \* في الجود حاز العلى  
أم من يجارى جوادا \* في حلبة الفضل جلى  
فاقبل لتشفع فضلا \* به تطوات فضلا

فأجابه القاضي تاج الدين بقوله

باسيدنا وامانا \* قد طاب فرعا وأصلا  
حزن المكارم قدما \* وطبت قولاً وفعل  
عمرت بالجوهر مديدا \* لا زلت للفضل أهلا

ودمت مولى كريما \* فانت أخرى وأولى

وكانت وفاته ليلة الاحد ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين وألف بالمدينة  
ودفن بالبقيع (قلت) ولهذا الاديب أخ اسمه عبد الله ذكره ابن معصوم لكن لم  
يذكر وفاته وأنا لم أقف عليها فأردت أن أذكره هنا كلاً ليخلصوا كلاً من ذكره فأقول  
قال ابن معصوم في ترجمته أديب برّ في حلال الجمال ويرتفع في رياض الكمال  
إلى شمائل لفة الشمول ناصحة وآداب في مقر الاحسان راسخة رأته فرأيت  
البشر مجلوا في صورته والظرف متلوا من سورته وله نثر وتظم يملكان الماسم  
لطفاً ويشبهان قائلهما رقة وطرفاً فن شعره قوله في العروض

ان العروض لبحر \* نعوم فيه الخواطر

وكل من طام فيه \* دارت عليه الدوائر

وقرأت بخط السيد محمد كبريت مائنه أنشد في اجازة لنفسه سيدي العفيف عبد  
الله بن الخطيب الياس سلمان المكره والباس

باسيدي قم لي ولا \* تخشي بحر متك العنب

كئيل يقال مقصر \* فأكون فيه أنا الليب

فقلت وان لم يبلغ الظالع شأوا الضليع

لم لا أقوم لسيدي \* من غير أن أخشى العتب

وهو الذي قامت له \* بشائها عليا الرتب

قال وقلت في المعنى

أقوم على الرأس لما بدا \* جمالك لا لاجتاب العنب

ولم لا أقوم وأنت الذي \* لعلياه قامت كرام الرب

ولبعضهم في المعنى

قيامي للعزيز على فرض \* وترك الفرض ما لا يستقيم

فهل أحسده عقل ولب \* ومعرفة يرانك ولا يقوم

وما أطف قول بعضهم معذرا عن عدم القيام

عنه سميت ثمانين عاما \* منعتي للاصدقاء القياما

فاذا عمروا محمد عذري \* عندهم بالذي ذكرت وقاما

ذكرت بهذا ما حكاه أرباب السيرة عن صاحب اسماعيل بن عباد انه لما كان

عبد الله أخو  
الذي قبله

ببغداد قصد القاضي أبا السائب عنة بن عيسى لقضاء حقه فتمناقل في القيام له  
وتحقر تحقرا أراه به ضعف حركته وقصور نهضته فأخذ الصاحب بضبعه وقال  
نعين القاضي على حقوق أخوانه نخجل القاضي واعتذرا له ورأيت بخط السيد  
محمد كبريت إلى سنده العلية أعني الخطيب المذكور

يا أيها المولى الذي فاق الورى \* بيان منطقة البديع الزين  
هات اقتنا في زيد المحفوض في \* مقام الازيد المسكين

فكتب مجيا

يا من شمس علومه زال المرأ \* فغدا بصباح الهدى كالعين  
اني أقول جوابكم وبي الجوى \* في فرديت زان في العنين  
زيد تصور جره بأضافة \* للال وهو العهد للاتبين  
حاكته أيدي الوداد بآمال الاخلاص وسبكتها في قوالب الاتحاد فاحا كتبها  
سبائك الخلاص الى الحضرة التي يحق لي أن أحن اليها وأشتاق ويليق لي أن  
أطير مع حمام البطائق لأفد عليها وان ذلك مما يطاق تهذلت أغصان دوحه  
ربيبته وتهلات جباه جلالته ونفاسه حب موثوق بالعرى وقلب منسود بالعرى  
أأخذ العراق هوى ودارا \* ومن أهواء في أرض الشام  
سيد أن له في سعة الفضل رجا وفي اجتماع الشمل ما تحار فيه عقول أولى الجفا  
ولا يزال يند كسويغات مرت ما كان أحلاها وأوقات ليس في بدء الا أنه يتناها  
فيما ما كان أحسن زمانا \* وبأما كان ألحيه وبأما  
وبعد كل حال فسلامة المولى هي منتهى الطلب اذا كان في صحة فما أنا الا  
فيها أنقلب

ابن أيوب  
الخلوقي

(محمد) بن أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوقي الحنفي الدمشقي تقدم ذكر والده وكان  
محمد هذا من فضلا وقته أديبا مطبوع الطبع حسن المعاشرة خفيف الروح مع  
صلاح وتقوى وعبادة أخذ العلم عن والده وغيره من علماء عصره ولزم الشيخ أحمد  
ابن علي العسالي مع والده في طريق الخلوة وكان ينظم الشعر ولم أقف له الا على  
هذا المقطوع في ذم العذار وهو

يا صاح ان الشعر يزري بذى الحسن وان كان بهي الجمال  
أما ترى الانفس من شعرة \* تعاف للاء الفرات الزلال

وهذا معنى ندأولته الشعراء والسابق اليه أبو اسحق الغزالي في قوله  
يقولون ماء الحسن تحت عذاره \* على الحالة الاولى وذال الغرور  
السناعاف الشرب من أجل شعرة \* اذا وقعت في الماء وهو نغير  
وصكان مفر ما بالجمال وله مجنون مستعذب يؤثر عنه الكثير منه حكى لي بعض  
الاخوان قال دخل دمشق شخص من أهالي حلب وكان ذامال وافر ولكنه جاهل  
فأثر له والد المترجم عنده وكان يعتني بالتمشيد في الافاظ يظن أنه يجريه على  
قاعدة الاعراب فربما قال في سبحانه وتعالى سبحانه بكسر التون وكان الشيخ  
صاحب الترجمة يكرهه فانفق انه دعا جماعة ومعهم غلام كان يهواه فدخل عليهم  
الحلبي ونقل عليهم وبدل صورة مجلسهم بكسر التون وقال فقال الشيخ فحمد  
سبحان الله الرجل يملك مائة ألف فرس ويقول سبحانه بكسر التون وتطفل وأنا  
أقولها صحبة ولا أنطفل وما معي ولا درهم الفردولة من هذا النوع أشياء أخر  
وليامات والده صار شيخا بعده وأقام مبعادهم بالجامع لكنه لم تطل مدته  
وبالجملة فانه كان من الفضلاء أهل الذوق وكانت ولادته في سنة ست عشرة بعد  
الالف وتوفي في سنة اثنين وسبعين وألف ودفن عند والده بمقبرة الفراءيس رحمه  
الله تعالى

النسي  
الاخضاري

(محمد) بن بدر الدين الملقب بمحي الدين الشهير بالنسي الرومي الاخضاري الحنفي  
المفسر كان من أجلاء العلماء المحققين صنف تفسيره المشهور واقتصر فيه على قراءة  
حفص وشرع في تأليفه ببلدته اخضار من أعمال ماروخان في مستهل شهر رمضان  
سنة احدى وثمانين وتسعمائة وله في هذا التفسير اطائف كثيرة منها انه استخرج  
معنيين أحدهما اسم محمد استخرجه من أول سورة الحمد وأول سورة البقرة وفيه  
عمل عجيب وحله سهل تمتع اذا استخرجه على أن تكون ألف ولام الحمد ميماء والثاني  
في اسم هود واستخرجه من سورة هود من قوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ  
بناصيتها واشارته ظاهرة قلت قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء يرشد الى  
أمثال هذا الاستخراج على الوجه الذي لا يبعد عن الطبع من غير احتياج الى  
معونة خارجية على ان بعضهم استخرج اسم هاشم من قوله تعالى والقمر اذا تلاها  
بالعمل العددي وهو ان عدد قمر ثلثمائة وأربعون وهي عدد تلاها فهو هاشم  
وهذا الاستخراج قريب الى الاستحسان لا كاستخراج اسم شهاب من قوله تعالى

والليل اذا يغشاها على أن يراد من لفظة ليل مرادفه الفارسي وهو شب غشيها  
فهذا وان كان صحيحا الا ان استعمال الفارسي فيه بعد والفقيه وقتت على تفسير  
المنشي هذا فرائت له عبارات لطيفة مستحسنة وقد قرط له عليه جماعة منهم شيخ  
الاسلام محمد بن محمد بن الياس المعروف بجوي زاده فقال فيه

أكرم بتفسير كروض ناصر \* لم يمل حبر مثله بمحابر  
حاول لكل فوائد ككفلاند \* وبدائع خطرت ببال عالم  
بعبارة قد أحصت وبراعة \* قد أبكمت لسن البلبل الماهر  
شمس المعارف والفضائل أشرفت \* يهدي سناها كل قلب حائر  
مولاي محيي الدين دمت منولا \* من يم فضلك كل درفاخر

ومما ينسب الى المنشي من الشعر قوله يمدح البيضاوي

أولو الاباب لم يألوا \* بكشف فتاع ما يتلى  
ولكن فيه للقاضي \* يدبيضاء لسن بلى

وكان صار شيخ الحرم النبوي في آخر الريعين من سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة  
ورحل الى المدينة ومكث بها وكانت وفاته وهو بالحرم المكي في سنة احدى بعد  
الالف

ابن بلبان

(محمد) بن بدر الدين بن بلبان البعلبي الاصل الدمشقي الصالح الفقيه المحدث  
الحنبلي المذهب المعمر أحد الائمة الزهاد من كبار أصحاب الشهاب بن أبي الوفاء  
الوفائي الحنبلي المقدم ذكره في الحديث والفقه ثم زاد عليه في معرفة فقه المذاهب  
زيادة على مذهبه وكان يقرى في المذاهب الاربعة وسمع يبعثك ويدمشق على  
الشهاب العيناوي والشمس المبدائي وأفتى مدة عمره وانتهت اليه رئاسة العلم  
بالصالحية بعد وفاة الشيخ علي القبودي وكان عالما ورعا عابدا قطع أوقاته في العبادة  
والعلم والكتابة والدرس والطلب حتى مكن الله تعالى منزله من القلوب وأحبه  
الخاص والعام وكان ديناصا لحسن الخلق والصحة متواضعا حلوا العبارة  
كشيرا التحري في أمر الدين والدينما منقطععا الى الله تعالى وكان كثيرا ما  
يورد كلام الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد الزيدي نسبة لز يد بن علي بن  
الحسين لانه من ذريته ويستحسنه وهو قوله اجعلوا التواقل كالقراض والمعاصي  
كالكفر والشهوات كالسم ومخالطة الناس كالنار والغذاء كالدواء وكان في أحواله

مستقيماً على أسلوب واحد منذ عرف فكان يأتي من بيته إلى المدرسة العمرية في الصباح فيجلس فيها وأوقاته منقسمة إلى أقسام إما صلاة أو قراءة قرآن أو كتابة أو اقراء وانتفع به خلق كثير وأخذ عنه الحديث جمع من أعيان العلماء منهم الامام المحقق محمد بن محمد بن سليمان المغربي والوزير الكبير مصطفى باشا بن محمد باشا الكوريري وابن عمه حسين الفاضل وأشياخنا الثلاثة أبو المواهب الخنلي وعبد القادر بن عبد الهادي وعبد الحى العكري وغيرهم وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث واتفق أهل عصرنا على تفضيله وتقديره وله من التأليف مختصر في مذهبه صغير الحجم كثير الفائدة وله محاسن ولطائف مع العلماء وولى خطابة الجامع المظفرى المعروف بجامع الحنابلة وكان الناس يقصدون الجامع المذكور للصلاة وللتبرك به وبالجملة فقد كان بقية السلف وبركة الخلف وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بالسفح وكانت جنازته حافلة جداً رحمه الله تعالى

ابن الموصلى

(محمد) بن بركات بن أبي الوفا الشيخ الصالح القانت مربي المريدين أبو الفضل الموصلى الأصل الشيباني الدمشقي المبدئى الشافعى الصوفى القادرى كان كآسبه جواداً نجيباً حسن الاخلاق له صبر على جماعته وكان يتردد اليه كآسبه أكابر الناس وعلماءهم وكانوا يعظمونه وبالجملة فقد كان ممن تجمل به وقته وكان بيته مورداً للواردين ومنزلاً للوافدين ورزق الحظ في الجاه والولد والعمر وأكثراً ولأولاده أسباط فقيه الشام في وقته الشرف بونس العيناوى وهو والد القاضى بدر الدين حسن الموصلى المتقدم ذكره وكانت وفاته في آخر ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان بعد الألف وصلى عليه بجامع منبج بميدان الحصا ودفن بترابهم جوار مسجد الناربج الملاصق للمصلى عن نحو ثمانين سنة أويدها عليها وتأسف الناس عليه كثيراً رحمه الله تعالى

ابن السيكال

(محمد) بن بركات بن محمد المنتعوت كمال الدين بن السيكال الدمشقي الكاتب البارع أحد الافراد في جودة الخط وحسن الضبط وكان خطه في وقته أعلى قيمة من الجواهر وكان يكتب أنواع الاقلام على اختلافها وهو في كل منها محسن مجيد واستاذ وحيد وكتب كتباً كثيرة وتعالى الناس في أئمانها وحكى انه كتب مرة تفسير شيخ الاسلام أبى السعود العمادى وباعه وتوجه بثمنه إلى القسطنطينية ودخلها في أيام السلطان مراد بن سليم وانسب إلى شيخ الاسلام سعد الدين بن حسن جان معلم

السلطان المدكور فأسكنه عنده في داره وهب له لوازمه وأسبابه وأعطاه نفقة كثيرة وكتب له نصير أبي السعود المدكور في مدة سنتين وهو مقيم عنده وقد كان تأني في كتابته جهده فلما رآه السعد مال إليه بكليته وأعطاه مالا فوق ما يتناه وانتظم حاله ثم بعد مدة من الغربة فهرب وقدم إلى دمشق وفطن به السعد فقتل لغيبته وأقام بعد ذلك بدمشق وتزوج بها وكان لا يفتر عن كتابة الكتب مدة حياته وبالجملة فإنه كان من المشار لهم في الكتابة وانتهى إليه الظرف في حسن التأسق وجمع من خطوط أساندة الكتاب من العجم والروم ما لم يحجمه غيره وكان مع ذلك حسن الاخلاق لطيف الطبع لين الجانب كثير القوائد وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير واتفق موته ليلة التوروز وهو انتقل الشمس إلى برج الحمل فقال الشيخ عبد الرحمن العمادي مؤرخا وفاته بقوله  
 لقد نسخ الكمال بالامثال \* عشية قبل للشمس انتقال  
 تعجب لانفاته ما وأرخ \* لبرج الجنة انتقل الكمال  
 (قلت) وقد أجزى التاء المربوطة ما فليتبس له وهذا من التواريخ اللطيفة

ابن السفاق

(محمد) بن بركات بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السفاق الحضرمي المعروف جدّه بكريشة أحد أولياء زمنه وأصفى أوقته وله الكرامات الجمّة والمناقب العظيمة ذكره الثلي في تاريخه المرتب على السنين وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وصحب جماعة من أكرار العارفين ثم حصلت له جذبة ورعما حصلت منه أمور عنوعة في ظاهر الشرع كاتلاف الاموال بالنار ورصها في البحر بلا سبب ظاهر وكان لا يقيم ببلده سنة كاملة بل ينتقل في البلدان فرحل إلى الهند والحبشة والسواحل واليمن والجزاز وكان يتردد إلى مكة وكان قاضها ورئيسها القاضي حين المشهور وكان يحبه ويعتقده وأملكه على الله وكان كلما دخل بلدة تصرف في أهلها لاسيما ولائها وحكامها تصرف الملاك وكان كل حاكم يأتي إلى اليمن يكون تحت أمره المطلق والقيود يستبد بالامر على خدمه وخاصة وكانوا يعطونه من الاموال والجواهر والملابس الفاخرة والخيل والامتنعة ما لا يحصى كثرة وكان كثيرا لا ينفق على أصحابه لاسيما اذا خرج إلى حضر موت وكان لا ينام الا قليلا وكان عظيم الهيئة على جماعته ورعما أنكسر عليه انه اذا جاء وقت الصلاة أمرهم بما ولا يصلي بل يغيب عنهم وكل من أنكسر عليه حاله اذا اجتمع به زال عنه ذلك وكان لا يجتمع

الآباء أحاد الناس وكان قليل السطح وكانت الملوك والسلاطين تعتقدوه وتعظمه واد  
سكتب لاحد في شيء لا يستطيع رده وبالجملة فقد كان من عجائب الدنيا وله  
كرامات خارقة كما أخبر من شاهدها من الثقات منها انه كان يأخذ من التراب والمدر  
والحجر ويعطيه من يشاء من أصحابه فيجده نقدا أو سكرا أو حلوى على حسب  
ما يطلبه منه ذلك الشخص قال الشلي وهذه الكرامات سمعتها من جماعة من أهل مكة  
ومن أهل حضرموت شاهدوها ومنها ان حاكم اليمن أتى الى بيته لزيارة بخيله  
فأكرمهم وقال له خادمه ليس عندنا شيء من الخور فأدخل يده تحت ثيابه وأخرج  
قطعة عنبر وقال بخبرهم بهذا ومنها انه اشترى بقرة ولم يكن عنده شيء من ثمنها فاستمهر  
صاحبها فامتنع فضرب صاحب الترجمة قرن البقرة ضربات على عدد ثمن البقرة  
فتناثر منها قدر ثمنها أخبرني به اثنين الكرامتين السيد عيدروس بن حسين البارومها  
ما أخبرني خادمه عبد الله بن كليب قال أرسلني السيد الى السلطان عبد الله بن عمر  
الكثيري يستشف في رجل فامتنع وقال هذا رجل لنا عليه أموال وفعل أفعالا فبجحة  
قال فأخبرت سيدي فسكت واذا بالسلطان يدق الباب ففتح له واعتذر واستغفر وقال  
أصابني ريح في بطني كادت أن تهلكني فسمع يده على بطنه فعوفي لوقته ومنها انه لما  
سافر الى المدينة تنزل خارجها ولم يدخلها وخرج له أكابرها ووقع في نفس شيخ الحرم  
شيء على السيد من عدم دخوله وساء ظنه به فدخل تلك الليلة الحجر الشريفة فوجد  
صاحب الترجمة عند القبر الشريف داخل الحجر فهت واستعظم ذلك فلما أصبح  
خرج اليه معتذرا فكشفه السيد وقال أنظرن ان هذه الجدران تتجصصنا وله غير ذلك  
من الكرامات ثم رحل الى بندر المحا واستقر فيه الى ان مات وكانت وفاته في سنة  
ثمان وأربعين وألف ودفن خارج العمران وعمل على قبره عريش من القضبان  
وقبر معروف بزارو يتبرك به ومن أساء الادب عنده عوجل بالعقوبة الا أن يبادر  
بالاستغفار والتوبة ووقع لبعض العجم انه أساء الادب في حضرته فنهاه الخادم  
فلم يشته فترحلعت رجله وصار يتحرك كالطير المذبوح ومات لوقته

الكوفي

(محمد) بن بركات بن مخرج الشهير بالكوفي الحصري الدمشقي الشافعي كان من  
العلماء الصالحاء قدم الى دمشق في أيام كهولته ووطن بالدرسة الطبية بمحلة القميرية  
مدة أربعين سنة وأخذ عن أجلاء العلماء واشتغل على جماعة من أهل العلم منهم  
الشيخ محمد بن عبد الله الحجازي المعروف بالبطنجيني فقرأ عليه القرآن والفقه وغيرهما



فرحل الى مصر خمس مرات وأخذ عن علمائها وكان صوفي المشرب قادري  
الطريقه وكان أعيان دمشق يذهبون اليه ويقصدون زيارته والتبرك به واستمر  
مقيما بالمدرسة المذكورة هذه المدة لا يخرج الا صلاة الجمعة أو أمرهم وكان  
يقرأ القرآن والنحو وغيرهما وكتب بخطه الكثير من الكتب هو وتلاميذه  
واتفق له من العجائب انه أقرأ النحو وسمع القرآن وكتب الفقه في آن واحد ومن  
عجائبه انه كان يكتب صحيفة من الورق بغطه قلم واحدة وختم القرآن ختمين وثمن  
ختمه في يوم واحد وكان ينظم الشعر فن شعره قوله في التوسل

رباه رباه أبت الله معتمدى \* في كل حال اذا حالت بي الحال  
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي \* ان كان يغني عن التفصيل اجال  
ماذا أقول ومنى كل معصية \* ومنك يا سبدي حلم وامهال  
وما أكون وما قدرى وما هملى \* في يوم توضع في الميزان أعمال  
وكتب الى بعض اصحابه

وفوض لولاك كل الامور \* فتفويض أمرنا خلق حسن  
وان جاء يوم به شدة \* فلا تجزعن ولا تيأسن

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمس بعد الالف وتوفي بعد عشاء ليلة الاحد  
السابع والعشرين من شوال سنة ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان

(الشيخ محمد بن برهان الدين الشهير بشريف الحميدي نقيب السادة الطالبية  
بمكة آل عثمان أحد فحاء الروم وبلغائهم وكان عالما فاضلا مشهورا بالذكاء  
والبحر في العلوم لازم من شيخ الاسلام زكريا بن براهيم وكان في خدمة نيسابته بحلب  
لما كان قاضيا بها ولما صار قاضي العسكر أعطاها خدمة التذاكر ثم زوجه انته وتقل  
في المدارس ثم ولي قضاء الشام في سنة ثمان عشرة وألف ودخلها وأحسن  
في قضائه ومدحه شعراؤها بالقصائد والمقطعات ولم أسمع بقاض في دمشق مدح  
بمقدار ما مدح به هذا وكان محبا للادباء مقر بالهم منها فتاة على التلذذ بحب السهم  
وقرأت في أخبار الاديب عبد اللطيف بن يحيى المتقاري انه كان نديم مجلسه وكان  
يقرب به ويندبه ومرض أبوه في أيام قضائه فأراد ولده أن يستفرغه عن وظائفه  
فتمنع ثم انه لما أحس بالموت أراد الفراغ فناما كنه فذهبت الوظائف ولم يحصل له  
منها الا القليل وكان يده تدريس العربية التي بالشرف الاعلى بجانب دمشق الغربي

نقيب الاشراف  
بفسططينية

فأخذه الجبال يوسف ابن كريم الدين كاتب المحكمة وعجز المنقاري عن أخذه  
لقرب الكرمي من القاضي فكتب المنقاري الى قاضي القضاة السيد صاحب  
الترجمة هذه الايات معاتبه على توجيه مدرسته اليه للكرمي وهي ايات لطيفة  
وغالبها تضمن من شعر الغير

غيرت يادهر من ودى غدا لهم \* ملازما فئات عني لهم نعم  
قد كنت أرجو وجود الجود مع شرف \* أسموه فوق أقراني اذا حكموا  
فصار جودهم للغير وانخفضت \* مراتب شأوها الاخلاص عندهم  
وفي فؤادي من عكس الردى حرق \* قد أضر منها رباح شابهها الالم  
ما كل ما يتفق السر يدركه \* تجري الرياح بما لا يشتهي الارم  
لعلها تطفي من برد حكمته \* ويشتق القلب من نار لها ضرر  
فان عكس الرجامر مذاقته \* على كئيب عرته في الورى نعم  
مولاي يا من غدا سر الوجود ومن \* سواء عندي وان أولى الجفا عدم  
لأنت انسان عين الروم خزت على \* ما نالها قط لاهرب ولا عجم  
وفقت غيرك في حكم ومعدلة \* وشدت ربعار من سكاكه الكرم  
طلعت في أفتنابدرا وليس يرى \* للبل جهل وظلم في الملا ظلم  
لكن موضع رحلى أسود وفي \* فيه لهيب الظمادون الورى ودم  
سقيت جرة عيش كله كدر \* ووردهم من نذاك السلس الشب  
تعلقت بجبال الشمس منك يدي \* ثم اثنت وهي صفر ملوها ندم  
هل في القضية يا من فضل دولته \* وعدل سيرته بين الورى علم  
يضيع واجب حق بعد ما شهدت \* به النصيحة والاخلاص والخدم  
ولم أقصر لدى حفظ الوداد ولا \* جرت الى نحو اخلاص لك التهم  
وما ظننتك تنسي حق معرفتي \* ان المعارف في أهل النهى ذمم  
ولم أضيع عهدا منك لى سلفت \* وما غدرت فلم لا وذا احترام  
حرمت ما كنت أرجو من ودا لى \* ما الرزق الا الذى تجرى به القسم  
بأنه يا ابن الالى ساروا الى رتب \* ما نالها أحد في الخلق غيرهم  
ما مر يوما بفكرى ما ير بكم \* ولا سعت بي الى ماساء كم قدم  
أحببتكم لخلال كنت أعرفها \* وانما تعشق الاخلاق والشيم

اذا محاسنى اللاتى أدل بها \* كانت ذنوباً فوصلى منك منصرف  
 مع ذافأت منى قلبى فليست الى \* سواك ان عيس التبريح أبسم  
 وبعد لو قيل لى ماذا تحب وما \* هوالك من زينة الدنيا لقلبهم  
 وما سخطت بعادى اذ رضى بيه \* فكل جرح اذا أرضاك ملتم  
 فاسلم على أى حال شئت بأملى \* وأنت ذو حكمة بين الورى حكم  
 مدى الزمان وما أبدى كتيب أسى \* شكاية من شريف داره حرم  
 وكان صاحب الترجمة نظم الشعر العربى ومن نظمه ما قاله لى الحافظ أحمد  
 حكومة الشام وقدمها وكان ظالماتياً وكان تقدمه حاكم ألين منه فقال  
 أرسل السلطان بالعدل المبين \* حاكماً وافى لقمع الظالمين  
 أحمد وافى دمشقاً حافظاً \* بيضة الاسلام بالرأى الرزين  
 دام فى عدل واقبال وفى \* غزاة من لطف رب العالمين  
 مذكراً وه ليس من جنس الذى \* قد خلا من قبله فى الحاكمين  
 قال أهل الظلم منه رهبة \* ليس هذا الكعل من ذاك العجين  
 وعارض هذه جماعة من الادباء وليس فى ايراد معارضاتهم كبير فائدة الاضمين  
 هذا المثل فلذا أعرضت عن ذكرها ثم عزل السيد محمد عن قضاء الشام وولى  
 قضاء مصر وقطنطينية ثم ولى قضاء العسكر بأناطولى مرتين نقل فى نائبتهما  
 الى نقابة الاشراف وذلك فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وألف وهو وحادى  
 عشر نفساً ولى فى الدولة العثمانية فانه من عهد السلطان عثمان الكبير الى عهد  
 السلطان بلدرم بايزيد لم يعين نقيب للاشراف ثم ان أمير سلطان كان صاحب معه  
 الى بروسه لما دخلها السيد على التظاع وهو جده عاشق جلبي فعين ناظر اعلى  
 الاشراف ولما مات ولى مكانه ولده زين العابدين فى زمن السلطان مراد والسلطان  
 محمد الاولين فلما مات بقى هذا المنصب خالياً الى أوائل عصر السلطان بايزيد فقدم  
 فى زمانه السيد محمود المعروف بأمر مخلص وكان ساح فى العرب والحجم وكان قدومه  
 الى الروم فى أوائل القرن التاسع فوقع من بعض الاشراف أمر اقتضى تأديبه من  
 أجله فعين السيد محمود المذكور لنظارة الاشراف باختيار الجمهور وكان يعرف  
 أن فى بلاد العرب يطلق على هذا الناظر نقيب الاشراف فأشار أن يكتب فى  
 منشوره هذا اللفظ وابند أو وطيفته أو لا بعشرين عثمانياً ثم رقت الى أن

صارت سبعين ولا زال السيد محمد شريف تقياً الى أن توفي في سنة أربعين وألف  
تقريباً ودفن بقسطنطينية

المحاسن

(محمد) بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي الحنفي الخطيب بجامع دمشق تقدم  
أبوه وأخوه عبد الرحيم وهذا أشهر آل بيته وأفضلهم وكان فاضلاً كاملاً أديباً  
ليلاً لطيف الشكل وجهاً سافكنا جامعا لمحاسن الاخلاق حسن الصوت  
نشأ في نعمة وافرة وكان أبوه ذا ثروة عظيمة فكان يصرف له بكل ما يحتاج اليه من مال  
ومناع وقرأ على علماء عصره منهم الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي  
والعمادى المفتي والجمال الفتي امام السلطان وأخذ عن الشيخ عمر القارى  
والنجم الغزوى وأبى العباس المقرئ وسافر الى الروم بحبة والده وأخذ عن  
علمائها منهم الشمس محمد الحنبلى ثم رجع وأعطى بقرعة تدرّس بالجامع الاموى  
عن شيخه الشرف للمامات ولازم من المولى محمد بن أبى السعود وولى خطابة جامع  
السلطان سليم بعالية دمشق واشتهر بحسن الخطابة ثم صار اماما بجامع بنى  
أمية ولما توجه شيخه الفتي الى الروم وكان عين لامة السلطان مراد فوَضَّ اليه  
أمر حصته في الخطابة بجامع دمشق ودرس بالدرسة الجوهرية وكان يدرس في  
الجامع في غالب الايام والليالى سيما في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان  
وأقرأ صحيح مسلم وكتب عليه بعض تعاليق وسكن أولاً في دار جدّه لامة الحسن  
البوريثي ثم وقف عليه رجل يعرف بالصحة دار بينا قبالة المدرسة العادية  
الكبرى فسكن فيه وسافر الى الروم في سنة خمسين وأخذ تولية الجامع الاموى  
وولى قسمة العسكر مرتين ثم بعد وفاة والده سكن به داره قرب باب الفاراديس وفرغ  
له الشهاب أحمد الهنسى عن نصف الخطابة بالجامع الاموى ثم لمامات شيخه  
الفتي استقل بجميع الخطابة أصالة وبقي الى أن ولى على القصر بدقترية الشام  
فادعى أن الخطابة التى للفتي كانت فى السابق نظارة لالسلطان وأحسن بها اليه  
السلطان عثمان وجعلها خطابة مكان النظارة وأظهر صورة التوجيه فرفع يده  
عنها وبقيت فى يده الخطابة الاصلية التى فرغ له عنها الهنسى ولما توفى الشيخ  
سعودى الغزوى وجه اليه درس الحديث تحت قبلة التمر من جامع دمشق كما أسلفته  
فى ترجمة محمد بن أحمد الاسطواني قريباً وهذا الدرس وظيفه حادثة بعد الخسین  
وأفترتها بهرام أغا كتحدا والدة السلطان ابراهيم وبى السوق الجديد والخان

قرب باب الحجابة لاحداها وعين للدرس ستين قرشا وللعب ثلاثين ولقارئ العشر  
عشرة قروش ودرس المحاسنى وكان فصيح العبارة وانتفع به خلق من علماء دمشق  
مهم شيخنا العلا محمد بن على الحصصى مفتى الشام وشيخنا المحقق ابراهيم بن  
منصور الفئال وغيرهما وله تحريران نزل على علمه وله شعر حسن مطبوع فنه  
قوله من قصيدة

باسقامها مرابعا للتلاقي \* كل سار من الحيا غيداق  
حيث تبد وقامة تتجمل الفصن \* ووجه يزيد فى الانشراق  
ورعى الله عهدنا بالمصلى \* حيث ذات اللى على الميثاق  
حيث أشكلوها الغرام ووجدنا \* قد أسال الدموع من آماق  
يا حداة المطى رقبنا قلبى \* ان طعم الفراق مر المذاق  
جبلت طينتى على محنة الحب \* فحسبى من الهوى ما ألاقى  
كل يوم فطبعة وبعاد \* واصك كئيب وفيض دمع مآق  
شاب فودى يتلوم شيب فؤادى \* فأمانا من هول يوم الفراق  
ليت شعرى متى تعبد الليالى \* ما أناحت من صفو عيش التلاقي  
ما أظن الايام تحكم الا \* بامتناع الارفاق للارفاق

ومن جيد شعره قوله

وتنفسى الصعداء ليس شكابة \* مما قضته سوابق الاقدار  
ليكن بقلبي جملة تفصيلها \* صعب لدى العلاء والاحرار  
فجعلت موضع كل ذلك أنة \* فعمت مرادى من عطاء البارى  
وكتب الى بعض أصحابه بدمشق وهو بمصر

لو كنت بمرأى من خليط ترزا \* ما كان دخيل الودع منى وضحا  
ليكن بعدو افصار سرى علنا \* من بعدهم وصار كأي قدحا  
ومن ملحه هذا الموشح نظمه على أسلوب موشح لبنت العرندس الشيبى ومطلع  
موشحه أهواه مهذه فاما من الولدان \* ساجى الحدق  
قد فر من الجنان من رضوان \* تحت الغسق  
من ريقه سكرت لامن راحى \* كم جددلى رحيقها أفراحي  
كم أسكرتني بخمرها باصلاح \* كم أرقى بطرفه الوسنان

حتى الفلق

لوعامله بعدله ذا الحاني \* أطفأ حرق  
من باهر حسنه يغار القمر \* في روض جماله ببحار النظر  
قد عزلدى أن بدا المصطبر \* ما هتز بميله الاغصان  
للعنق

الا وآنح للحب العاني \* ككل القلق  
يا ورج محبه اذا ما خطرا \* كالبدربلوح في الدياجي قرا  
ان أقض ولم يقض لقلبي وطرا \* فالويل اذا المغرم ولهمان  
في الحب شقي

قد حمل في العشق من المهاجران \* ما لم يطق  
القدر شيق مثل خوط البان \* واللحظ كيف الهند في الاجفان  
والخال شقيق المسك في الالوان \* والخذ مورد أمسيل فاني  
شبه الشفق

والعارض قد سلسل كالبحان \* للورد يني  
باعاذل لو أبصرت من أهواء \* ناديت تبارك الذي سواه  
قد أحسن خلقه وقد نماه \* اذ كله ونخص بالتقصان  
بدر الاق

قد أفرغه في قالب الاحسان \* زاكى الخلق  
المصبر على هواء مثل الصبر \* والقلب غدامن هجره في فجر  
ما أطفقه في وصله والهجر \* لم ألق له في وصله من ثاني  
حلوا الملق

ما واصل بعد بعده أجفاني \* غير الارق  
ومطلع موشح بنت العرندس هو هذا

مارسخت الصبا غصون البان \* بين الورق  
الاوشجي الهوى لقلبي العاني \* نار الحرق

ما هب صبا \* لئولثا لقلب صبا \* لاقى صبا \* يا بدرهما \* سما على بدرهما  
للناس صبا \* صلتى فعسى \* تنال منى ذهبها \* عقلى ذهبها

والقلب منى موافق النيران نامى القلق والناظر قد أسال من أجفاني  
ماء الغدق \* ومن شعر المحاسنى قوله

أودعكم وأودعكم جناني \* وأنثر أدمعى مثل الجمان  
ولون عطى الحيار لما افترقنا \* ولكن لاخبار مع الزمان

وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة اثنتى عشرة وألف ووفى عشية الاربعاء غرة  
شعبان سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من جده  
لامه الحسن البوربى ورتناه شيخنا عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى به صيدة  
مطلعها

لهم رعاى الناس ولبفرح الجهول \* فبعدك لا يرجو البقا من له عقل  
أياجنة قرت عيون أوى النهى \* بهاز مناحتى تداركها المحل  
وهى قصيدة جيدة غاية ولولا طوله لاذكرتها برمتها

مفنى الرملة

(محمد) بن تاج الدين بن محمد المقدسى الاصل الرملى المولد والمنشأ الحنفى مفنى  
الرملة الامام العالم الصالح التقي الخير نادرة الزمان وهو ابن أخت شيخ الاسلام  
خير الدين الرملى أخذ بيده عن خاله وأبيه وابنه الشيخ محيى الدين ثم رحل الى مصر  
فى حدود سنة ست وستين وألف وأقام بها الى سنة سبعين وقرأ بالروايات على  
الشيخ سلطان المزاخى جميع القرآن للبعثة ثم ختمه أخرى للعشرة من طريق الدرة  
وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه شرح ألفية ابن الهائم للشيخ زكريا فى الفرائض  
وأجازه بمروياته وأخذ الحديث أيضا من الشمس البابلى قرأ عليه شرح ألفية  
العراقى للشيخ زكريا وسمع عليه بعض البخارى وبعض سيرة ابن سيد الناس  
وشرح عقيدة شيخه اللقانى فى العقائد وأخذ أيضا الحديث عن المحدث عبد  
السلام اللقانى ولازم النور الشبرا مى فى شرح ألفية العراقى للشيخ زكريا وفى  
المختصر للسعدى حاشيته للخبير وابن قاسم وقرأ عليه بالروايات من طريق السبعة  
وأجازه بمروياته وأخذ الفقه عن فقيه الحنفية بمصر حسن الشرنبلالى قرأ عليه  
الدرر رجاشيته عليه وكان معيد درسه وعن الشهاب الشورى قرأ عليه من أول  
الهداية الى باب العنق فقرأ الشيخ حينئذ الفاعحة ثلاثا فائلا بعدها اللهم اعق  
رقابنا من النار وكان ذلك آخر قراءته ومكث أياما قليلة ومات وقرأ على الشيخ عبد  
الباقى حفيد شيخ الاسلام بن غانم شرح الكثر المنظوم لابن الفصح وأجازه جل

شيوخه ورجع الى بلده ولازم خال والده زيادة على عشرين سنة وظنه بظنه وأجازه  
بمروياته ثم نزل له عن افتاء الرملة وكتب الى شيخ الاسلام يحيى النخعي مفتي الروم  
يطلب منه الاجازة له بالفتوى وأن يكون بدله فيها لاهلته لذلك فأجابه الى طلبته  
وصار هو المفتي في زمان أستاذة المذكور ولم يزل ملازمه الى أن مات فانفرد  
بعده بالرياسة وصار هو العمدة في تلك الخطة وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان  
المغربي نزيل مكة لما هو على الرملة وأجازه بمروياته ولما امر شيخنا الشيخ يحيى المغربي  
أيضا على الرملة جمع منه الحديث المسلسل بالاولية وقرأ عليه طرفا من الكتاب  
وغيره وأجازه بمروياته ومن اجازته له ولولده

أجزت أخانا الفاضل العلم الذي \* تسمى بمن في الناس في الحشر يشفع  
ونجلاه والله ينجح قصده \* أبا للهدى والشخص بالاسم يرفع  
وقال يذا يحيى ونجل محمد \* ومن مغرب الاوطان والله ينفع  
وكانت وفاته عقب الحج وهو راجع الى بلده صحبة الركب المصري عاشر المحرم  
اقتاح سنة سبع وتسعين وألف بالينبع ودفن بها

(محمد) بن جمال الدين بن أحمد الملقب حافظ الدين العجبي القدسي الحنفي القاضي  
الاجل الفاضل الاديب كان من أفراد الزمان في الفضل وكثرة الاحاطة باللغة  
والآداب قرأ ببلده وحصل وتفوق وسافر مرارا الى الروم ولازم من شيخ الاسلام  
محمد بن سعد الدين وولى القضاء في اقليم مصر وتصرف بعدة مناصب الى ان  
انفصل عن قضاء المنصورة ثم صار مقبلا بالقدس ومدرسا بالمدرسة العثمانية بها  
وقدم اليها فلم يجتز مع أهلها الطول غيبته عنهم فترك المنصب وورد الى الشام  
وأقام بها مدة في محلة القنوت ثم بمحلة بنى كريمة الدين وترجع بيانه القاضي  
برهان الدين الهنسي المقدم ذكره وبعد مدة قليلة طلقها وتزوج هو وأبوه  
وطال بينهما النزاع وكان عنده غلام جميل يدعى بجند ان لم يرتبط به في الخلق  
والخلق وكان مملوكا مالفوقع بينه وبينه منافرة فهرب الغلام وأعياء طلبه  
فتوجه الى القاضي وشكا اليه حاله وكان له به علاقة قليلة وأظهر ما كان يضره من  
شغفه فكثير عليه الاعتراض وبعد أيام ظهر الغلام وجاء اليه فعطف عليه وتغاضى  
عما أسلفه ثم لم يقبله يد مشق قرار فسافر الى الروم وأقام بها ثم أعطي قضاء  
طرابلس الشام وبعد ما عزل عنها ورد الى دمشق وأقام بها مدة وكان ذلك في سنة

حافظ الدين القدسي



أربع وأربعين وألف ثم سار إلى دار الخلافة وولى القضاء بموسمه وصوفيه وكان  
كثير الآثار ورأيت له أشعارا كثيرة فمنها هذه القصيدة مدح بها شيخ الإسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

كله في طريق المجد أسباب \* وكل حكم له أهل وأرباب  
وأنت لي سبب مافوقه سبب \* إن عدت في طريق السعي أسباب  
وأنت لي سند مأمثله سند \* وأنت قطبي الذي والته أقطاب  
لولا ضاعت حقوق الناس قاطبة \* وكان يغلب رب العلم خطاب  
لولا ما قفل البواب منهزما \* كلا ولا فتحت للفضل أبواب  
كسرت بالجبر أنياب التوائب إذ \* أدمت فؤادي فلم ينبت لها غاب  
ليك ليك يالب الباب ومن \* منه استضاءت لحسن الرأي ألباب  
سراق الشعر في أبواب عزتها \* لها على جيك المرفوع أطناب  
جلبت من بحر فكري كل لؤلؤة \* ما كل من جلب المنظوم جلاب  
هذا وكم جوهر لي فيك منتظم \* في اللون والشكل للرائين غلاب  
كل غدا موجز في شكر سيده \* إن المحب له في الشكر أطناب  
ما كل من كان فوق النجم مسكنه \* كمن له تحت وجه الأرض سرداب  
جزاك مولا خيرا عن فقيرك إذ \* في عالم الغيب ردت عنه أخزاب  
ها بولك لما رأوا بالقلب مملك لي \* والعبد عبد وكم للعبد أحباب  
ما نمرغ شان العلم غيرك يارفع مجده في المجد أنساب  
أيدعي العلم من في الباب يعرفه \* لطفلكم كل وجمال وتراب  
في ذلك البيت كل الكتب تعرفني \* وخدمتي فيه تخيرير ومحراب  
من قاس بالشمس في أوج العلل رجلا \* فذاك من فقه نور العين مرتاب  
لولا يكن يوم حشر الناس مقتربا \* ما عارض الحافظ القدسي بواب  
لو كان يعلم علما كان أظهره \* حتى يقال له علم وآداب  
المدعي لا يبرهان تكذبه \* شواهد الحس والكذاب كذاب  
من نازل الحرب لا ينك في يده \* لأجل طاعته قوس ونشاب  
وقوس عبدكم علم بحرره \* وقوس دى الجهل والنشاب أخشاب  
ما كل من نقل الأقوال يعرفها \* كم معرب ماله في البحث أعراب

ما ~~ص~~كل عن إلهانور تيرولا \* كل الجفون لها كل وأهداب  
الفضل كالشمس لا يخفى وصاحبه \* كالسدر ليس له ستر وجلاب  
إلى متى الدهر يبدى من متاعه \* ما أن أن تقضى للدهر اتعاب  
أما درى أن مولانا وسيدنا \* لى فى مدائح العلياء اسهاب  
أنا الذى نلت آمالى بدولته \* وكم توالى على داعيه آراب  
~~ص~~كل له سبى عمر يؤب له \* والعبد ما عاش للإبواب أبواب  
قد تبنت عن غير باب الجود أقصده \* والحق من بعد كسب الذنب ثواب  
وله غير ذلك وفى هذا القدر من شعره غنى وكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وألف

السروى  
المقدسى

(محمد) بن حافظ الدين بن محمد المعروف بالسروى المقدسى الحنفى البصرى من  
أولاد غانم الفاضل النبى كان محققا بارعا حديد الذهن قوى الإدراك مشاركا فى  
عدة فنون وكان لطيف الطبع حلوا المسئلة لا يعمل الخاطر من تحفه ونوادره ولد  
ببيت المقدس ونشأ فى حجر والده وأخذ عنه العلوم وكذلك أخذ ببلده عن الشيخ  
منصور السطوحى المحلى المقرئ حين أقامته بها ورحل إلى مصر مرتين وأخذ عن  
علمائهم منهم الشيخ حسن الشرنبلالى وأجازة بالافتاء والتدريس ومن مشايخه  
الشهاب أحمد وأخوه الشمس محمد الشوبريان والتور الشبرايمسى والشيخ نيس  
الحصى وبرع وتوجه إلى الروم مرتين فلقى من أعيان علمائهم أقبولا وكان المفتى  
الاعظم يحيى بن همر المتقارى يعظمه ويحبه وحكى أنه كان وهو بالروم تأتى إليه  
الجن وقت الاضطجاع تأخذ عنه العلم فألقوه فذكر أمره للولى أبى السعود  
الشعرافى فأمره أن يطلب منهم شيئا من أمر الدنيا فلما فعل ذلك انكفوا عنه  
ولم يعودوا إليه وولى بالقدس مدرستين وهما التنكزية والمأمونية ورجع من  
المرّة الثانية فى سنة إحدى وثمانين وألف ودخل دمشق وأخذ عنه جماعة من  
أهلها ثم رحل إلى القدس وانقطع للتدريس فدرس الكثر مرتين والهداية من  
أولها إلى البيوع والدرر بطرفها وقرأ من التلخيص وكان يقرأ فى الحرم بين  
العشاءين المغنى ولم يته وأقرأ من المنار وكاب ابن الصلاح فى المصطلح ومختصره  
لأنورى وشرع فى إقراء البخارى فعاجلته المنية وكان يحفظ كثيرا من الأشعار  
والشواهد والأمثال خصوصا ديوان المتنبى ويعرف مأخذ به المتنبى ويحجب عن  
كثير وكان شيخ الاسلام خير الدين الرملى يعرف حقه ويصفه بالفضل التام

ويقول

ويقول منى بنت القدس أفضل منه وذكرا صاحبنا الفاضل ابراهيم الجينيبي انه قرأ عليه في أوائل الهداية مع ولد الشيخ خبير الدين الشيخ محبي الدين وكان يبحث معه كثيرا في الابحاث الدقيقة من الفقه وغيره وابتدأه المرض في رجب سنة تسع وثمانين وألف فبقي مريضا الى ليلة الجمعة رابع عشر شوال من السنة المذكورة فأتت الى رحمة الله تعالى

الانبياء  
المصري

(محمد) بن حجازي بن أحمد بن محمد الرقباوي بفتح الراء والقاف الانبياء أحد شعراء العصر وأدباء الدهر ولد بانبياء ونشأ بمصر واشتغل برهة من الزمان بعلوم الادب حتى فاق أقرانه فظم ونثر ورحل الى الحرمين وتوطن بمكة ومدح الشريف زيد بن محسن بمدائح كثيرة بليغة وكان يعطيه العطايا بالجملة وجعل له في كل سنة مرتبا وعلوما ثم توجه الى اليمن فدرج الائمة في القاسم وانتالت عليه جوائزهم وكان له اختصاص بمحمد بن الحسن وله فيه مدائح كثيرة وله باليمن شهرة عظيمة ومن شعره الشائع قصيدته التي عارض بها حاتبة ابن التماس التي مطلعها

بات ساجي الطرف والشوق يلح \* والدجى ان يمض خج يأت خج  
مدح بها الشريف زيد بن محسن ومطلعها

كل صب ماله في الخلد سفع \* لم يرق في عينه نجد وسفع  
ومتى يعلو شأن في الهوى \* وله شأن به فيسه يتبع  
انما الدمع دليل ظاهر \* ان يكن للعب متفهو شرح  
والذى يصول اغصان النقا \* لم يكن عنها بغير الطرف بهو  
يستحي من أن يوافيها الحيا \* وهو أوفى منته والغيم يحو  
كيف يستنق لها ماء السما \* وله جفن متى شاء يسبح  
روضة للغيد كانت ملعبا \* وهي في لبة جيد الشرق وضع  
كلما انقطعا فطر الندى \* رشف الطل بها رند وطلح  
واذا مررت به اريج الصبا \* سحرا أزعجها بالسك نفع  
وتغنت فوقها ورق الحى \* ولدا عى بلبل الاشواق صدح  
رب ريم ذات الحظ فان \* فأنك بالصكسر والسقم يصح  
كفنت في ظل ذبال النقا \* وأذابت كل قلب فيه جرح  
طننت في مهجتي واستحكمت \* في قطعها ليها بالوصل نكو

أنراها استعذبت يوم التوى \* لعذابي كاس بين وهو ملح  
 ما لها لأعبث الدهر بها \* لا ترى الهجران كاف وهو ذبح  
 كنت أشكو صدها من قبل أن \* تنوى والآن عندي فيه شع  
 يا نوار اسطنعني بالاقا \* فلكم قاليب من في العشق بالحو  
 ان تكوني شمت في ليل الصبا \* بارقا فهو لروض الحلم فمع  
 كم جلبيت الشمس في غريبه \* وسحتي وجناح الفودج مع  
 فاجعليه شافعا فيما بدا \* أي ليل ماله يا بدر صبح  
 ولقد أعلم حقا لم يكن \* منك عن ذنب ظهروا الشيب صفح  
 غير أني أرتجي منك الوفا \* وهو في شرع ذوات الحسن مع  
 كم أداري فيك عذابي وكم \* ساءني فيك على التبريح كسع  
 واذا فعل الغواني هكذا \* كل ذي سكر بهم لاشبك يعضو  
 سأذودن فؤادي راغبا \* عن هوى من جذه بالصدق مزح  
 يا خيل لي اعذرائي ان لي \* نار وجد مالها بالعشق لفح  
 خلباني والله القصاص من \* زبد شوقي ماله بالغيد قدح  
 أنا عن الحاطهم في معزل \* وحديثي ظاهر وهو الامح  
 قد نسبنا ما حفظنا منهم \* ورأينا أن بعض العدل نصح  
 لا أرى العيش صفا ما لم أعش \* وفؤادي من حروف الله ومحو  
 وعن التشيب ما أغني ولي \* في علاز يد العلاشكر ومدح  
 سيد السادات سلطان الملا \* فارس الخيلين يوم الروع سمح  
 فامع الاقران في يوم الوغى \* تحت ظل السمر والحرب بيع  
 أبيض الوجه اذا التقع دجا \* واضح البشرا اذا الفرسان كلم  
 كم له يوم نهار منتمى \* ولوقع البيض بالهامات رضع  
 صبح الاقبال حر باوكم \* شرفت من خيله حرب وصلح  
 يوم أوري بقديح المصطفى \* قدح زبدوريه بالفوز قدح  
 وعلى العمرة أربت يده \* وله في يومها عفو وصفح  
 أذكر الصنفين اذ ذاك بها \* يوم صفين والخيلين ضبح  
 ولغا عني ضلال بعدما \* طاش من تعيقه في فيه صمغ

واكم سارع بالخيل على \* حرم الله وللأعمار دلع  
 مانع الجارف لولا ذ الدجا \* بعوالبه لما جلاه صبح  
 ولوان الشمس تحكي نوره \* ما علاها في ظلام الليل جنح  
 واهب الأرواح في يوم الوغى \* لاعاديه الا الى بالمال شحوا  
 ولقد كان أبوه ~~هكذا~~ \* ولما الورد بعد الورد نضج  
 أشغلت هيبته فسكر العدا \* فهم في غمرة الأشفاق طرح  
 لورأوه في السكرى لانتهموا \* ولهم من خوفه بالرعب قرح  
 واذا شاموا بروقا أبفتوا \* أن أعناقهم بالبيض مسح  
 وان انقضت نجوم في الهوى \* زعموا أن مطار الشهب رزح  
 بأبي أفديك يا بحر الندى \* بامضى الرأى ان أظلم قدح  
 يا غنيد الخيل يوم الملتقى \* يا شديد البأس والاقران طمح  
 يا مريض الجاه يا حامى الحمى \* يا ملاذا الكون ان لم يغن كدح  
 يا جهم الفضل والسيف له \* بغدادين الطلى حصد ومصح  
 خذ حديثي واستمع قولى فإ \* كل من قال فريضافيه صح  
 انت أولى الناس بالمدح ولو \* لم يكن للبحر عن وصفك نرح  
 هالك نظم الدر من معدنه \* رائق المعنى له بالمدح مزح  
 واجعل الابتكار في نور الوفا \* واختبرها فهي بالعرفان فصح  
 ضمن الدهر لها التخليد في \* صفحات الكون والا يا مفسح  
 وهى كالجرد السلاهبها \* بمجال الشكر في عليا مزح  
 حاصرت ماشاد فتح قبلها \* وتلت نصر من الله وفزع  
 أحرز سبق وله كن فتنه \* بل يا ابن الطهر والآيات وضع  
 لا يروق المدح الا فى الا الى \* لهم الانساب كالأحساب ربح  
 أين من جداه طه المصطفى \* وعلى المرتضى عن يرح  
 برز الحال بها من منطقى \* لك بالابراد والاسعاد سنح  
 وأنا غنيتك أيا غوث الورى \* لم يكن صوتى كما قيل أبح  
 ولقد أغنيتنى عن مطلبى \* منك بدا ونظيرى لا يلح  
 لودرى النحاس انى بعده \* أصنع الا بر لم يمسه قرح

لا أرى الغربية ألوت ساعدي \* ولبا هي بسنداك الجم سح  
طالعي بالسعد وضاح الجحى \* بك في برج الهنا والرجوضح  
ولقد بلغتني كل المتى \* بأحاديث لها في النفس سرح  
نعمة منك علينا لم تزل \* يقتني آثارها فوز وريح  
دمت يا شمس الهدى ما لبستمت \* بك أفواء الدجا وافتصرح  
ماهمت عين الغواصي ويدا \* بك في وجه الزمان الغض رشح  
وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين وألف بمدة أبي عريش من اليمن والانساني  
بكسر الهمزة وسكون النون ثم موحدة بعدها ألف فوحدة نسبة لانتباة قرية من  
بحري جيزة مصر على شاطئ النيل انشأ بها جماعة من المتأخرين ومن أشهر  
النسوبين اليها الاستاذ الشيخ اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل ورجا قيل لها أنبوبة  
على وزن أفعولة وكأنه لما يزرع فيها من القصب فالأنبوبة ما بين كل عقدتين من  
القصب

مفتي الدولة

(محمد) بن حسن جان المدعو سعد الدين بن حسن جان التبريزي الاصل  
القسطنطيني المولد والمنشأ والوفاء مفتي الدولة ومعلم السلطان مراد بن سليم أستاذ  
الاستاذين ور وقى علماء الدنيا واكليل تاج السعادة كل من العلم في مرتبة يعز  
الوصول اليها وقد وقع الاتفاق على تفرده بأنواع الفنون وأعطاه الله من العزة  
والحرمة والاقبال ما لم يعطه لاحد من عصره ومدح بالمدائح السائرة ورزق  
الابناء الذين هم تاج مفرق الايام وقد بلغوا في حياته الرتب التي قصر غيرهم عنها  
ولم يخلف احدهم الكبراء أمثالهم في شجابتهم وبساتيمهم ومعرفتهم وعلوهم مهم  
ودانت لهم العلماء وولوا أرفع المناصب وحكى انه قيل لو لدتهم بمآذ التي أبناؤا  
هذه العزة تقال كنت لا أضع احدا منهم الا على طهارة كاملة وكنت أذبح عن  
كل واحد في كل جمعة قربانا وبالجملة فهم فخر بلاد الروم وقد تقدم في ترجمة أبي سعيد  
أسعد بن سعد الدين هذا ان أول من قدم منهم الى الروم هو حسن جان والد  
صاحب الترجمة ونسب ولده سعد الدين هذا وقرأ ودأب ولزم درس المولى شيخ  
الاسلام أبي السعود العمادى وأخذ عنه وانتفع به ولازم منه ثم ترقى في المدارس  
وطنت حصاة فضله فنصبه السلطان مراد معلما لنفسه وأقبلت عليه الدنيا بكلبتها  
ولم يبق أحد الا انقاد اليه وعول عليه في أمره ولما توفي السلطان مراد تسلطن

بعده ابنه السلطان محمد فأبقاه معلماً لنفسه أيضاً ثم ولاه الاقضاء وذكره الاديب  
عبد الكريم المشي فقال في وصفه مولده دار الخلافة عليه لازالت كاساتها  
من قذى الاكدار صفيه نشأها في ظلال نوال والده مترددا بين مصادر العلم  
وموارده وبعد ما تحلى بحبته بقلائد العلوم وعقدت في عقده عرائس المنطوق  
والمفهوم غرر على الرسم العادى حتى ورد الى مهمل المولى المرحوم أبى السعود  
العمادى فأدار عليه على عادته كاسات افادته ولم يزل منسجدا في الدروس  
بعفود خطابه الى أن فاز بشرف الملازمة من جنابه وما برحت المدارس تتحلى  
بآثار ملكاته حتى غدت إحدى الثمان صدفا للآلى كلماته وبعد ذلك عنه  
استحقاقه للسلطنة المرادية معلماً وأصبح طراز ملك الدولة يوشى آرائه معلماً فلما  
تشرف بها سرير الخلافة وانتشى الدهر اذا أدار عليه السرور وسلافه ألقى اليه  
المجد قياده وأصبح جوج الدهر منقاداً ودل عليه لفظ المجد مصراحة وكتابه  
وزلت فيه سورة السجدة آية قايه الى أن قال وكان في عهده شمل الفضل ملتئماً  
وتفر العلم مبتسماً وكان العالم مستنيراً من شمس علوه وآدابه كيف لا ولا ينظم  
شمل الفضل الا به وكان كرم على الاحسان مثابراً وحكيماً لكسيرا كبير  
القلب جابراً نخلت الاجياد بقلائده وولائه وواظبت الالسنه على سور فضله  
وعلائه تقصر همم الافكار عن بلوغ أدنى فواضله وتجز سوابق البيان عن  
الوصول الى أوائل فضائله وبالجملة لا تصاد عن مقام وصفه بحجائل الحقيقة والمجاز  
ولو تعدى الواصف الاحجاب وبلغ الاعجاز ولما أشرقت أنوار السلطنة المحمدية  
من فلك سريرها ورفعت في الخافقين ألوية سرورها رأى ان الكفر قد احتاج  
الى ذوقه من كأسه وحرقة من جرات بأسه فرفعت رايته خافقة كقلوب أعدائه  
عالية كههم أوليائه وهو بلازمه ملازمة الشمس لاشراقتها والجمائم لاطواقها وفلك  
الامور يدور على محور رأيه وترتيب تسامج الفتح على مقدمات سعيه ولما أراد الله  
تعالى أن ينه لحاظه سيوف الاسلام من جفونها ويوفى للنصرة ما وجب على الايام  
من ديونها وتقابل المسكات والاعدام والتور والظلام فاستوت الصفوف وجردت  
السيوف وأطلقت أعنة أفراس الختوف وحى الوطيس واستوى المرؤس  
والرئيس وقامت قيامه الحرب على ساقها وأحرق الكفر بالاسلام احداق  
الجفون بأحداقها في موقف فيه ينسى الوالد الولد توجه الى قبلة الثبات وثبت

ثبات الجبال الراسيات ولولم تكن في ذلك الوقت وثباته وثباته ونحريضه على الحرب  
وفسكاته لما تورّد بهم الكفر خذ الاسلام ولما شفى غليل صدور المسلمين من  
عبدة الصليبان والاصنام فنه دره قدعم العالمين خيره وسار بالجميل ذكره  
فعادوا بالفتح الجليل الى دار السلطنة العلية والعود اُحمد ونظموا عقود الاسلام  
بعد ما تناثر وتبدّد فوز ساعات أوقاته الى العلم والعبادة وتحلى جيده بقلاذقي  
السيادة والسعادة الى أن تقيا الفتوى في ليلال أقلامه وترتبت صدور  
الطروس بعقود أرقامه الى أن أقل من سماء الدنيا كوكب عمره وأودع ذلك  
السيف في غمد قبره انتهى قلت ولم أره من الآثار الا هذه الايات قرط بها على  
رسالة للشيخ محمد الشهير بمجنكزي الصوفي

محلة قدحوت معنا حلاوصفا \* من رام وصفها راها فوق ماوصفا  
فيها التصوف والعرفان مندرج \* كم من زوايا الزوايا وصفها كشفا  
تعبيره كعبير والاداءه \* حلاوة الشهد فيه لقلوب شفا  
من مشرب قادري قد بدت وهدت \* قلبا غدا عن طريق الحق منحرفا  
فها رموز من الاسرار أظهرها \* نشر اسمي لشيخ السادة العرفا  
أذاع فيها من الاسرار ما خفيت \* كأنما هاتف في اذنه هتفا  
ثم رأيت له هذه الايات من تقرن لطبقات تقي الدين التسمي

كأب طاب تعبيرا بما كي \* عبرا فأنحا في الروح سار  
كنشرا قطر عطر كل قطر \* وكالداري فاح بكل دار  
بمسن دار منه على تسمي \* يلبق بأن يكون تسمي داري  
وكانت وفاته وهو مفت بقاء في ربيع الأول سنة ثمان بعد الالف ودفن بالقرب  
من أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه

(محمد) بن حسن الملقب جمال الدين بن دراز المكي الأديب المنشي الشاعر المشهور  
ذكره ابن معصوم فقال في حقه جمال العلوم والمعارف التفتي لطيل ظلمها الوارف  
أشرفت بالفضل آثاره وشموسه وزخري العلم عبابه وقاموسه فدوخ صيته  
الاقطار وطارد ذكره في مناكب الارض واستنظار ونهادت أخباره الركبان  
وظهر في كل صقع فضله وبان وله الادب الذي ما قام به مضطلع ولا ظهر على مكنونه  
مطلع استنزل عصم البلاغة من صياصياها واستنزل صعاب البراعة فسفع بنواصياها

ابن دراز المكي



ان نثرها اللؤلؤ المنشور انصم نظامه أو نظم فالدر المشهور بسقه نظامه بخط يزدرى  
بخط العذار اذا بقل وتحدسائر الجوارح على مشاهدة حسنه القل ولما دخل  
العين في دولة الروم أقام له رئيسا عابجا يحب ويروم فولاه منصب القضاء وسطح  
نورأمله هناك وأضاء ولمزل محتلبا وجوه أمانه الحسان مجتنبيا من رياضه  
أزاهر المحاسن والاحسان الى أن انقضت مدة ذلك الامير ومضى العين بعده  
بالفساد والتدمير فانقلب الى وطنه وأهله وكبد حزن العيش بعدسه له كما أنبأ  
بذلك قوله في بعض كتبه ولما نقلت عائدا من العين بعد وفاة المرحوم سنان باشا  
وانقضاء ذلك الزمن اخترت الإقامة في الوطن بعد التشرف بمجلس القضاء في  
ذلك العطن الا أنه لم يحصل لي التخلي عن تذكرة الحبال مرسوما  
وتفكر ما كان في لوح المفكرة مرسوما فاخترت أن أكون مدرسا في البلد الحرام  
ومارسا لما آذن غيب الحصول بالانضمام ولم يكن في البلد الامين كفايه ولا  
ما يقوم به الاتمام والوقاية انتهى وما زال مقيما في وطنه وبلده متدرا عاجل باب  
صبره وجداره حتى انصرفت من العيش مدته وتمت من الحياة عدته ثم أورد  
له فضلا من ثمره فقال كتب من كآب الى بعض أصحابه \* ينهى المملوك انه لا يزال  
ذاكرا لتلك الايام الماضية شاكرها تلك الاعوام التي حلت بفضل مولانا ولا  
أقول مرث بمسرات لا تزال النفس لديها متقاضيه

كم أردنا هذا الزمان بدم \* فثقلنا بدمح ذلك الزمان  
أقفر الصفا من اخوان الصفا وخلا الخطيم من رضيع الادب والفطيم وأقوت  
المشاعر من أرباب الادراك والمشاعر  
كان لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
وكان علم مولانا محيطا بحالى اذ كنت آنس بأولئك الجلة وأرباب المعالي فلم يبق  
من يدانهم فضلا عن يساويهم ولا من يباريهم فكيف بمن يجاريهم ولقد  
ذكرت هنا قول بعضهم

دجا الليل حتى ما بين طريق \* وخوف حتى ما يفر فريق  
وجردت يارب النون مناصلا \* لها في قلوب المبصرين فريق  
وزعزت يارب الردي كل شاق \* عليه لانفاس النفوس شقيق  
سلام على الايام ان صنعها \* أساء فهل لي بالنجاة لحوق

ومن آخر كتب به الى كاتب الحضرتين الشريفتين الحنفية والطاليسية بعز به  
 سلطان الحجاز الشريف أبي طالب سنة ١٠١٣ كتبت اليك كتب الله لك  
 سعدا لا يزال يتجدد ومجدا لا يتقطع بانقضاء ملك الا واتصل بملك ملكي مؤيد وانما  
 كتبت بدم الفؤاد وأمددت البراع سويداى وشفعها اللحظ بما فى انسانيه من  
 السواد والمكون علم الله كأنما هو بحر من مداد والقلوب ولا أقول الاجساد  
 مسربة بلباس الحداد لا يسمع الا الانين ولا يصغى الا لمن تفضع بنعمها ذوات  
 الحنين أضحى التسفع من مثار النقع كليله من جمادى وربات الحدود يطمئن  
 الحدود ومثى وفراى وذوالجى يغوص فى لجة الفكر فيسمع له زفير وليث  
 العرين كاد من صدمة هذا المصاب أن يتفطر من الزئير وشارف الحطيم أن يتخطم  
 وأوقيس أن يتقطم وبيت الله لولا التسقى لقلت وذأن تهتم وأحال ان الحجر  
 أسف حيث لم يكن نالوا لذلك الجثمان وتندم أى داهية دهباء أصابت قطان ذلك  
 الحرم وأى بلية مزلت بلازم أذيال ذلك الملتزم ان الله وانا اليه راجعون كلمة يقال  
 عند المصائب ولا نجد لهذه المصيبة مثلا ولم نشارك فيه خزية ولا شكى بأى  
 لسان نتأجى وقد أخرسنا هذا النازل بأى قلب نتأجى وقد بلغنا هذا الحد  
 الهازل نتأجن فى سرور وفرح اذ نحن فى هموم وزح أشكو الى مخدومي  
 ضحوة يوم شمسه كاسفه أزفت الآزقة ليس لها من دون الله كاشفه أقبل نعش  
 لابس أثواب المرحمة بعد الخلافه المتلقى روحه الملائكة مع الحور على الارائك  
 تفهم السلافه والأيدي ممتدة تشير اليه بالعويل والحجاج وأرباب الفجاج  
 يفجون بالتعجب الطويل وكادت آماقنا والله أن تسيل وأضحت جلاسيد القلوب  
 كفضاح السيل فلم نجد شخصا من الرعايا الا وهو محرور وذوق رابته فى الحى  
 مسرور ان الله من هذه الطامة التى أدهشت العامة وأذهبت الشامة لبت  
 شعري أبعد السلاهب تركب أم الجنائب تجنب أم المقربات تهرب  
 أم التابري تلى عليها غير اسمه ويخطب (واحر قلباه عن قلبه شيم)

مضى من أقام الناس فى ظل عدله \* وآمن من خطب بذب عقابه  
 فكم من حى صعب أباحت سيوفه \* ومن مستباح قد حننه كآبئه  
 أرى اليوم دست الملك أصبح خاليا \* أما فيكم من مخبر ابن صاحبه  
 فن سائل عن سائل الدع لم جرى \* لعل فؤادى بالوجيب يجاوبه

فكم من يدوب في قلوب نضيجة \* بنار كروب أجهتها نواديه  
سقت قهره الغر الغواذي وجادها \* من الغيث ساربه الملت وساربه  
فما كان الا كلمحة طرف أو حلول حشف وقد وضع على الباب الشريف  
وسمع من أجنحة الملائكة خفيف ونليت ولكنت أو ذأن أكون المصلى  
ولا أكون التالى في جميع ذلك الترسيف فترك الرئيس لقباً من الالقاب الا وحلاه  
بدره وعلمه بدره حتى كاد انهار أن ينتصف والمقل أن نسج بالدموع وتكف  
ومن عدم انصاف الدهر الخون أن لم يطف به سبعا وهو للملك هذا البيت  
مسنون ثم ازدحم على رفع جنازته قاضي الشرع والساده فذا دوه عنها ورفعوه  
على أعناق السلاطين والقاده وقات في ذلك المقام وعناى تمهل ولا همول  
الغمام بعز على أن أراك على غير صموه وأن تادى بامر غم الانوف ولا تجيب  
دعوه وان تحف بك الصفوف ولا تدع لكرك فيها فحوه فطما لما سرعت لك  
السلاطين وخضعت لك الاساطين وأرعدت الفرائض وأوهنت القلائص  
وحبت الحصى ولم يرعك جساس واقتنصت حتى لم تدع شادنا في كاس أولينا  
في اقتراس فله جئت ضحك وقد ضاقت الارض عن علاك والله لحد علاك وقد  
انخذت نعلك من السماء وكيف بك تفعل في اثرى وبالاثير ملعب جردك  
والسدرة مضممار اسلافك والنبوة لحة بردك فلك يجذك في ارتقائك الى العالم  
العلوى أسوه ولنا ببقدة الجزع الذى لا يعقبه سلوه فانت لقيت الحبيب  
واقبنا بعدك ما بلى السكيب فلك البشرى ببقياربك وترجوبك اللقباعلى  
الكوثر وأنت فرح بشرابك وشربك ثم يا عفيف لا تسئل عن نعش خفه الوفا ورتقه  
الروح الامين والملائكة الابرار فواثق المسك الا ذفر تنفخ من كل جانب كأنما  
ينفض من غداثر غر عوبة كاعب وبالله أقسم ان طيه نفخنى وأنا فى الخلوه وهم  
في تجهيز تلك الذات على هاتيك العلوه وحاصل ما أقص عليك من القصص  
انا أودعنا فى كنف الرحمن ذلك القفص وعدنا ونحن كما يقال شاهت الوجوه  
حبارى ولا نعلم من نؤمله وترجوه وقد أظلم قسام العثير ودجا النقع حتى خبل لنا  
انه لم يكن قط صبح أسفر وحين هجوم هذا الخبر المهيل كادت البلاد تنهب لولا تسهيل  
بعض السادات ما صعب فى التسهيل والندام من الحاكم بالعافيه والاعين قد  
أمتلأت من الهاربين بالسافيه وغلقت الابواب وانقطعت الاسباب حتى

والله كأن القيامة قد قامت وحقت كريمة يوم يفر المرء والانفس قد حامت  
وحال بني وبين الخلوة طريق طالما صلت للزبا وسبيل وسيل صرت أنقطعه وثبا  
فكل من لا قيته لا يجيب ومن كان من ورائي فكأنما هو طريد أو سليب  
وبعد الدفن كثرا القال والقيل ونودي كابلغكم وصليل السيوف منعنا المقيل  
وزف المنادى عصبة مشهورة القواضب مسنونة الشواذب والاسواق من  
الكان خاليه فكأنما هي خود أضحت عاطلة بعد أن كانت حالية ودور مكة  
كأنها بالله أقسم دور البرامكة وكأنها لم تغزل فيها برهة كدار عاتكة ولقد  
تذكرت فيها قنة الامين وقولها كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس غير الانين  
هذا وقد أطلت عليك ما ينبغي أن يقتصر فيه مع علومك أنك وشيد مبانيك في  
البلاغة وأركانك والله تعالى يلهمك صبرا جيلا على هذا المصاب ويوليكَ  
أجرا جريلا على فقد ذلك المليك المهاب ولا يسمعنا واياك بعد هاهنا صوت عزاء  
ولا أحد من الاعزاء ولا يحملنا مالا طاقة لنا به من مثل هذه الارزاء فوالرحمن  
لهو الرزء الذي كل رزء بالنسبة اليه أقل الاجزاء والسلام ومن شعره قوله في صدر  
كتاب هذا كابلت أم درجتنق \* أم الدراري التي لا حث على الاق

وذا كلامك أم سحر به سلبت \* نهى العقول فتلو سورة الفلق  
وذا يائناك أم صهباء شعتهما \* أغن ذو مقلة مكولة الحدق  
بتاج كل ملك منه لامة \* وجيد كل مجيد منه في أفق  
روض من الزهر والانوار زاهية \* كأنجم الاق في اللآلء والنق  
وذي حاتم ألفاظ سجعن ضحى \* على الخماثل غب العارض الغدق  
رسالة كفراديس الجنان بها \* من كل مؤتلق يلهي ومتنق  
كأنما الالقات المائتات بها \* غصون بان على أيك من الورق  
تعلو منارها الهمزات صادحة \* كالورق ناحث على الاقنان من حرق  
ميماتها كتغور يبتسم بها \* يزرى على الدرادر هي على العنق  
فطرسها كياض الصبح من يقق \* ونقشها كسواد الليل في غسق  
ياذا الرسالة قد أرسلت معجزة \* ردت بلاغتها الدعوى من الفرق  
ويامليك ذوى الالباب فاطبة \* وبأمامها هدانا أوضع الطرق  
من ذا يعارض ما قد صاغ فكر لمن \* حلّى البيان ومن يقول في السبق

أنت المجلى عصمارة العلوم اذا \* أضحي قروم أولى التحقيق في قلق  
 صلى أئمة أهل الفضل خلفك يا \* مولى الموالى ورب المنطق الذلق  
 ملين لما قد حزت من أدب \* مصدقين بما شرفت من خلق  
 مهلا فباعى من التقصير في قصر \* وأنت في الطول والاحسان ذو عمن  
 سبحان بارئ هذى الذات من همم \* سبحان فاطر هذا الانسان من علق  
 باليت شعري هل شبه يرى لكم \* كلا وربى ولا الاملاك في الخلق  
 عذرا فافكر في صواغة دررا \* حتى أصوغ لك الاسلاك في نسق  
 واسلم ودم وتعالى في مشيد على \* تستزل الشهب للانسا فلم تنق  
 وقوله سلام على الدار التي قد تابعدت \* ودعنى على طول الزمان سفوح  
 بعز علينا ان نشط بنا النوى \* ولى عند كم دون البرية روح  
 اذا نسيت من جانب الرمل نفحة \* وفيها عرار للغوى ووشج  
 نذرتكم والدمع يترمقلتي \* وقلبي مشوق بالبعاد جريح  
 فطمت ولى من لاعمج الوجد زفرة \* لهاوعة تغدو بها وتروح  
 ألا هل يعبد الله أيا منسا التي \* نعمنا بها والكاشحون تروح  
 وقوله في صدر كباب

بحق الوفا بالود بالثمة التي \* عرفت بها بالجود والكرم الجسم  
 بتلك الخصال الاشرفيات بالنهى \* بعزتلك العلياء على قة النجم  
 بذالك المحيا الهش بالمنطق الشهى \* بما فيك من خلق رضى ومن عزم  
 أجرني من التكليف وا قبل تحبتي \* بتقيل أرض لم تزل منتهى همى  
 فدهرى من الاسهاب أمتنع مانع \* ووقتي عن الاطناب أضيق من سم  
 وماذا عسى في الوصف يبلغ مقولى \* ولومدت الاقلام من مدد اليم  
 ووجدت الفقير في تذكرة المرشدى مما كتبه الجمال محمد رازالى الامام عبد القادر  
 الطبرى سائلا عما يرد على كلام للسبكي في الطبقات الكبرى في استخراج الملك  
 العلقمة التي في صدره صلى الله عليه وسلم مولانا الامام الذى اليه هذا الحديث  
 ياق الهمام الذى تشد اليه بعلامات البلاغة بيدائع السياق فيسفر عن بدر  
 فضل حسن الاتساق ودرنبل منظم عقود الانساق فله السلف الذين تنازل  
 لثريادون مقامهم الرفيعه ويخط الاثر عن مكانهم التي هي للفخار شفيعه على

انه العصامي الذي به تفتخر الابداء وتبتخر في مطارف سودده الاعمام والاصناء  
فالمرئي لا يسارى جود مفرنه والرازي أضحى رزية من خزنه هداانا الله تعالى به  
الى سواء السبيل وأغننا بسلسال فوائده عن رقرق السلسيل قال السبكي  
سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلقه السوداء التي أخرجت من قلب النبي صلى  
الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك ان تلك  
العلقه التي خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابله لما يليقه الشيطان فيها فأزبلت من  
قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقى الشيطان فيه شيئاً قال هذا  
معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نفاه  
الملك أمر هو في الجبلات البشرية فأزبل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله  
حصول القذف في القلب قال فان قلت فلم خلق هذا القابل في هذه الذات الشريفة  
وكان يمكن أن لا يخلق فيها قلت لانها من جملة الاجزاء الانسانية فخلقها تكملة للخلق  
الانساني فلا بد منه ونزعه أمر رباني طرأ بعده انتهى كلام السبكي أقول يعارض  
هذا بختانه صلى الله عليه وسلم فخلقها تكملة للخلق الانساني ولا شك ان بقاءه على  
تلك الفطرة الانسانية ثم ازاها بعد ذلك فيه تعليم للخلق باتباعه فان قلت ثم فارق  
وهو القابل الذي تؤثر فيه الوسوسة قلت الاكمل والاشرف عدم خلق القابل  
كعدم خلق القاذرة وسلامته من الانزعاج الذي حصل له عند شق الملك صدره  
خصوصاً في أو ان سن الطفولية فالمسؤل خلاصكم للسبكي والخلاص من شيبانك  
سيدنا السبكي ولولا انما سببه هذا الفن موروثة وفي البقية در على طنافس  
الفضل مبثوثة والسلام فأجابه الطبري مولانا الذي اليه مطايا آمال الافاضل  
ترجي ومن سحائب سماء فضله الغيث المغدقة تؤمل وترجي فيهل يواكف  
ترفع لتلقيه الاكف المبسوطة وتأتق عن بارق بضئيه مظلم وجهه الارض  
البيسطه ويرعد بما يشجع اليه اذا سمع ثقة بوعده ويشرق بكاء ذكاء  
أكسبت البدر سامع ضيائه وطالع سعده ويرهف سمهري القلم في كتيبة الكتابة  
بالمداد الاسود والاحمر ويرعف غضب اللسان في معرك المناظرة والمناضلة فتال  
مالم ينله اللدن الاحمر امام البلاغة رب الكلمات المصاغة دامت فراند فوائده  
عقود النحور واستمرت وطفاء غيشه عمدة للبحور وافي الشوق المشرف المديح  
المقوف فوقفت له أقدام الافهام حيارى وأضحت تالبة وترى الناس سكارى

وما هم بكارى غير امدان ما لم يبارتشاف سلسيله واستنصأت بمصباحه  
 لسولسواء سبيله فرأيت بعد التكلف في التوفيق بين عبارة ولانا وبين مراده  
 انه لامعارضه بما أشار اليه من ختان من مع الله تعالى الخلق باسعاده واسعاده  
 أما أولا فلا هم اختلفوا في أنه هل ولد محتونا أو انه ختن بعد ولادته وقد قال بكل من  
 القولين طائفة فأما على القول الثاني فلا اعتراض بالمعارضه المذكورة وأما على  
 الاول فالكلام في جزء من الخلقه البشرية من الاجزاء الشريفة التي لا يمكن  
 الحياة بدونها في العادة فانها هي الصكيلة للخلق في الحقيقة وأما القلفة فهي  
 كالانظار والشعور مما لا يترتب على وجوده ما يترتب على مثل العلقه المستكنة  
 في ذلك الموضع بالنسبة الى الحياة وأيضا الكلام فيما يترتب عليه الاحكام فان  
 العلقه حيث كانت محل وسوسة الشيطان في البشر بما يترتب عليه عدم الايمان  
 هي اذ بالله ولا كذلك القلفة وأيضا خلق القلفة وازالتها بعد ذلك قد وقع لغيره  
 صلى الله عليه وسلم كبراهيم عليه السلام فلو وجدت فيه صلى الله عليه وسلم ثم  
 أزيلت لم يكن في ذلك كبير مزية بخلاف الشق المذكور واخراج العلقه المذكورة  
 نعم يرد على كلام السبكي حيث قرر انه لم يكن للشيطان منه صلى الله عليه وسلم حظ  
 وان خلق العلقه فيه لتكميل الخلق انه لا معنى لازالتها بعد ذلك حيث لم تكن منه  
 صلى الله عليه وسلم مظنة فلا يتم حينئذ ما قرره على ذلك النظم هذا مالا ح ودعا  
 اليه داعي الفلاح (قلت) فيه بعض مناقشة أمانته الاختلاف في كونه ولد محتونا  
 فلم يكن اليه داع اذا اشكال انما هو وارد على مقابله فلامعنى لنفي الاعتراض  
 ودعوى كون العلقه من الاجزاء التي لا يمكن بقاء الحياة بدونها ممنوعة وما أورد  
 على كلام السبكي ليس بوارد عليه فان في ازالته منع الشيطان عنها حكمة هي  
 قطع طمع وصوله اليه والله أعلم بالصواب ولقد خصت من وفاة صاحب الترجمة  
 فلم أظفر بها وقد علم انه كان في سنة اثنتي عشرة وألف موجودا وما عاش بعدها  
 كثيرا رحمه الله تعالى

ابن تركان

(محمد) بن حسن المعروف بابن تركان حسن التركاني الاصل الدمشقي من أعين  
 جند الشام وسراهم وكان شجاعا قلامه هذا حسن الاخلاق معاشر ائمتي  
 النفس كان والده كتحدا الحند الشامي وسكن في محلة باب المصلى وأنشأ دارا  
 عظيمة وهي الآن أكبر دار دمشقي ورزق أولادا كثيرة وكان صاحب الترجمة

هيثم وأنباههم وأوجههم صار أولاً من آحاد الجنيد بالشام واشتهر بالفروسية  
وينقل عنه فيها أشياء غريبة جداً منها أن الحافظ نائب الشام كان قصداً أن يميز  
بينه وبين كنعان الكبير المشهور بالفروسية والشجاعة فخرج بهما إلى ميدان  
الوادي الأخضر وأمر أن يوضع تحت قدم كل واحد منهما ما فوق ركبته وهو راكب  
درهم وأمرهما بالسباق فأجرا بنسبة أن من بعيد الظهر إلى قبل الغروب ثم  
استدناهما ونظر إلى الدرهمين فوجد الذي كان تحت قدم كنعان قد وقع والذي  
تحت قدم محمد باقياً في المكان الذي وضع فيه فأنعم عليه وقربه وبلغ من ثم الشهرة  
البالغة واختلط بالعقلاء وعاشراً الفضلاء ثم صار بلوكباشي وولي السردار بتياب  
قاضي القضاة وخدم المولى مصطفى بن عزيم قاضي القضاة بدمشق وعاشره  
فاكتسب من آدابه ثم سافر مع والده إلى بلاد العجم في زمن السلطان أحمد ولما  
دارت رحى الحرب بين الفريقين طرح بعض الأعاجم أباه فخلصه محمد منه وقتل عدو  
والده لكنه أصيب في عنقه بسهم أصابه وانفق له أنه سافر إلى روان في بلاد العجم  
أبام السلطان مراد فوقع له ما وقع لآبيه وقبض عليه بعض الأعجم فخلصه ناني أولاده  
وأشجعهم موسى الذي صار آخر أمير الحاج وسباني ذكره أن شاء الله تعالى ثم رجع  
إلى دمشق وصار كخدا الجندي سنة ثمان وأربعين وألف ولما ولي حكومة الشام  
عثمان باشا حقتل عزله وحجسه في قلعة دمشق ثم أطلقه بشفاعة شيخ الإسلام  
محمد الهادي قاضي الشام وجعل له علوفة في الخزينة الشامية ثم صار بيا باشي  
وعظم قدره بين العسكر وصار كبيرهم وصارت أولاده بلوكباشيه وأخواه  
بيا باشين ووطن حصاة شهرتهم في الآفاق وكانوا في الحملة زينة المراكب وربما  
أنهم كانوا مع توابعهم ولواحقهم يقاربون ربع العسكر وسار إلى الحج سرداراً  
سبع مرات ثم بعد أن قتل عبد السلام السابق ذكره تنزل عن سموة وانفرد بين  
العسكر ولم يبق من أقرانه أحد وأصيب بولدين كانا أنجب أولاده وهما رجب  
وخضر وأخذ منه مال كان لزمه من مال المقاطعات التي بيده ونفدت جميع عقاراته  
وأمواله وغدبه الزمان فبقى منزولاً إلى أن مات وكانت ولادته في سنة أربع وتسعين  
وتسعمائة وتوفي في سنة إحدى وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير عند أبيه  
تجاه دارهم بالقرب من المصلى

(الامام محمد) من الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي قال القاسمي أحمد بن أبي

امام الدين



الرجال في ترجمته قائد المحافل وواحد المحافل السلطان المسعود وانبان  
 الاعلام المحمود كان سرياحولا قلبا خشكته التجارب وعرف المصادر والوارد  
 ومحبته السعادة في الصغر والكبر ولم يزل حميدا في الحالين واستمرت أيامه  
 على نخط واحد غير مالا بدمته في أوائل العمر من الوقوف في الكلاب للقراءة وأما  
 مذا ميظت عنه التمام فاهو الاسود مقدم محفوف بالحنود والنود وتولى صعدة  
 ونواحيها وما ذر الشعر بعارضيه فحمدت سيرته واتصل به الفضلاء ووفدا اليه  
 الاخبار ونكي الاعداء في ذلك الاقليم على شراصتهم وابائهم وغزا غازی  
 محمود الاثر وقرأ في أثناء هذه المدة أكثر الكتب المعتمدة على شيوخ  
 كالباقضي أحمد بن يحيى بن حابس والفقيه صديق بن رسام السوادي وما رث من  
 مهمات العلوم فتألا وابلغ جهده في الطلب وقيل فيه المدائح الغرأ أيام أقامته  
 بصعدة وأجاز الجوائز السنيات ولما توفي والده وكان صاحب الترجمة يومئذ آيسا  
 من زيارته الى عمه الامام المؤيد بالله محمد بن القسم فلما بلغ الامام مرضه نفذه الى  
 جهة صوران فوقه في الديار اليمنية متردبا بين صوران وذمار ثم سكن مدينتي آبي  
 وذى جيله وجمع جند اجرا رامن وجوه العسكر وكبراء الامراء من أعيان دولة  
 أبيه حتى توفي الامام المؤيد فدعا صاحب الترجمة الى محمد الامام المتوكل على الله  
 اسماعيل بن القسم وسلم الامر طوعا له على يد أخيه السيد أحمد بن الحسن وولاه  
 الامام ولاية عظمى في أقاليم وحصون ومدن فاستمر على حال حميدة محفوفابعا كرا  
 يضيق عنها الحب في رفاة ودعة لما له من الاسعاد واستمر حاله كذلك على نحو  
 وازدياد من حد ودسنة أربع وخمسين الى ستة ثع وسبعين وكان يجعل شطرا لاقامة  
 بدمار واليمن الاسفل وشطرها بصنعاء كما كان يفعل لها وس الفقيه من الاقامة  
 أيام الشتاء بالجند وأيام الربيع وماوراءها بصنعاء وقرأ في هذه المدة المتأخرة تذكرة  
 العلامة الخوى على علامة اليمن محمد بن صلاح السلامي وكلها على أحمد بن سعيد  
 الهبل وقرأ الفصول اللؤلؤة على ابراهيم الحولى ومن مؤلفاته سبيل الرشاد  
 الى معرفة قرب العباد مختصر مفيد في علم الكلام وشرح مرعاة الوصول الى علم  
 الاصول لجده الامام القاسم سماه بالتسهيل وجواب مبسوط في حديث  
 ستغترقى امتي سأله عنه العلامة أحمد بن مطير الشافعي وفي سنة ثع وسبعين طلع من  
 اليمن الى صنعاء وصادف قدوم عمه الامام اسمعيل من شهارة متوجها الى صوران

فامتثلت الساعات بالخلائق وامتثلت القلوب بالمسرة فما كان أسرع من أن  
أصابه ألم أحسبه ذات الجنب واختار الله له جواره بداره بدرب السلاطين من  
أعمال الروضة في الثلث الأول من ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة  
تسع وسبعين وألف فاجتمع السادات بداره والامام هنالك ودفن بقرب داره وكان  
الخطيب جسيما لولا حضور الامام فانه جبر الحواطر واشتغل بصلاح شأن أولاده  
وعرض عليهم الولاية وحاول أن أخاه السيد أحمد بن الحسن يلم الشعب ويحفظ  
البلاد والجنه دفع عن البلاد قبل أن يعرف الامام قدرها فأتا آخر عن الجميع وبقي  
أولاد محمد بن الحسن وهما يحيى وسميع بعد أن بعد صيتهما وذكرا في الناس ذكر  
آبائهما وقد كانا قويا ولايات من والدهما فلذلك كان مقامهما قد كبر فاختار الله  
لحجي جواره وكان قد ناهز الأشد ومهر في علم الطب خصوصا ولما مات بقي في يد  
أخيه اسمعيل جهة العدين من مخلاف جعفر فتوجه اليها عن أمر الامام فلم يصل  
اليها الا وقد ألم به الالم وتوفي في مذيخرة فكان ذلك أنكى للقلوب وأبكى للعيون  
فتبجحان من له البقاء والدوام ولما كان ذلك كذلك أوت العساكر الى أخيه أحمد  
بن الحسن وأعطاه الامام الى بلاده بلادا فاستوثق الامر واتظم ونظمت في  
صاحب الترجمة المراثي البليغة ووصلت التعازي الى الامام من مكة وعن رثاه ولده  
اسمعيل وذكروا في مرثيته الحال وذكروا به يحيى وما أجد أوقع في النفوس منها لانها  
عين الحقيقة ولا كافة فيها وعلما مسحة الحزن ورب شاعر يشعر ويحيد ولا نجد  
تلك المسحة على غيرهما من مرثية أو موعظة أو غزل أو مآهذه فانظر بقلبك وهي

هل أقال الموت ذا حذره \* ساعة عند انتها عمره  
أوزاخي عن كحيل رنا \* فاق كل الغيد في حوره  
أورثي يوما لمرضعة \* لطفها ما دب في حجره  
أوتراه هائبا ملصكا \* صائلا قد عز في نصره  
أوتاسى من له نظر \* تصدر الاشياء عن نظره  
أوتحامى روح سيدنا \* مصطفي الرحمن في بشره  
وأبي السبطين حيدرة \* وكبار الآل من عنده  
بلده من كان متظرا \* قر به أو غير متظره  
وسقاء كأس سطوته \* مدهقا من كف مقتدره

ماترى عن الانام ثوى \* حفرة اذآب من سفرة  
 لم يقم في قصره زمنا \* غير وقت زاد في قصره  
 بعد ما قد كان عزته \* ترشد السارى الى وطره  
 وندى كفيه من همرا \* مذهلا للروض عن مطره  
 كان طودا لا يحركه \* أى خطب جل في خطره  
 كان بجر طالما التقط الطالب المحتاج من درره  
 شاد ركن الدين ملتصا \* لرضى الرحمن من صفره  
 وحوى الدنيا ودينه \* طلب الاخرى الى كبره  
 فسقى الرحمن تربته \* صيبا ينهل في محره  
 وعماد الدين أزججه \* بعده يغدو على أثره  
 لم ينل في العمر بغيته \* لا ولا أفضى الى وطره  
 لم يذق في دهره أبدا \* صفوعيش صين عن كدره  
 ما أراه الدهر مطلبه \* لسته أخلاه من غيره  
 رحم الرحمن مصرعه \* ووقاه الحرم من سفره  
 كيف أنسى شمس مفرنا \* وأرى السلوان عن قره  
 فهما قد أضر ما لهما \* في فؤادى طار من شره  
 وأسالامد معاجلت \* أدمعى دهرنا بمهمره  
 لا فى يوما بحفهما \* لو أسلت الروح عن فطره  
 غيران الصبر شجرة من \* صوب الرحمن فى قدره  
 لنال الاجر منه اذا \* ذاق طعم الصاب من صبره  
 نسأل الرحمن خاتمة \* برضا الرحمن فى صدره

ورثاه الشيخ البليغ صارم الدين ابراهيم الهندي المهدي بقصيدة فحسمة منها  
 قضى الفخار فلا عين ولا أثر \* واحلوك الخطب لا شمس ولا قمر  
 أمهبط الوحي ما هذا الذى صنعت \* يد القضاء وماذا أحدث القدر  
 وما الذى مادت الدنيا لصدته \* تقبعا وتواري النجم والشجر  
 وما الذى منه ما ج الكون واضطربت \* له الجبال وربع الراد والبحر  
 وما الذى جزر البحر الكهام له \* واستشعر الحشر منه البدو والحضر

يا ناعى الجود والمجد الاثيل صه \* ماذا زعمت افيك لتترب والجر  
 أفق فان جناح الجيش منخفض \* ماذا كرت وقلب الملك منكسر  
 مهلار ويدك فيما قد صدعت به \* دها بذهب منها السمع والبصر  
 مات الامام أبو يحيى وحسبك من \* رزية تنجى حرها سفر  
 مات الذى كان للورد منتجعا \* وللعفاة اذا ما خلف المطر  
 ملك المليك الذى كانت موارده \* للواردين عذابا ما بها كدر  
 همت مباني المعالى يوم مصرعه \* ومربع المجد والعليا مندمر  
 وأقلعت يا عمرى من أنامله \* سحب شأبها الابريز والبدر  
 وغاض بحر علوم منه كم حفظت \* مسائل هن فى جيد العلى درر  
 وكان فى صدره حلم يحقرما \* يحيى المسمى ولكن لات يقتصر  
 من للرعي وللخيل العناق ومن \* يزهو لدهبها التجميل والغرر  
 ومنها لم أنس نغشاه أمت تشيعه الافلاك والشهب والاملاك والبشر  
 ومن دعاء أمير المؤمنين له \* وسيلة وهى الزلفاء والظفر  
 طود تحمله ظهر السرير وما \* تحملت جبلا من قبله السرر  
 منها يا أيها الملك المولى الخليفة يا \* من بقاه لنا المأمول والوطر  
 تعزى فى عزدين الله سيفك من \* كانت به تزهو الآمال والبحر  
 وآس فيه أخاه الاحمدى وقل \* بأحمد القوم أنت الصارم الذكر  
 وشد أنزرحماد الدين خير فتى \* له مخائل فضل كلها غرر  
 وآس أيضا ضياء المكرمات تجدد \* مهدبا طاب منه الخير والخبر

الحر العاملى

(محمد) بن حسن بن على بن محمد المعروف بالحر العاملى الشافى الاديب المشهور  
 ذكره ابن معصوم فى السلافة فقال فى حق له شعر يستلنبهسى العقول بسحره  
 ويحل من البيان بين صدره ونحره فهو أرق من خصره بقاء مجدولة وادق  
 من صهباء شعثها أغر ذومقلة مكولة الخلق قدم مكة فى سنة سبع أو ثمان  
 وثمانين وألف وفى الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما أنهم موهم  
 بتلويت البيت الشريف حين وجد ملونا بالعدرة وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم  
 قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على ما زعموا بالمل فلما حصلت  
 المقتلة فهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان أحد أشرف مكة

الحسين وسأله أن يخرج به من مكة الى نواحي اليمن فأخرجهم مع أحدهم جاله اليها  
قلت وهذه القصة التي قد ذكرها أفصح فضيحة وما أظن أن أحدا من فيه شمة من  
الاسلام بل فيه شمة من العقل يجترى على مثلها وحاصلها أن بعض سذنة البيت  
شرفه الله تعالى الطلع على التلويث فأشاع الخبر وكثر اللفظ بسبب ذلك واجتمع  
خاصة أهل مكة وشريفها الشريف بركات وقاضها محمد ميرزا وتفاوضوا في هذا  
الامر فاتفقوا في خواطرهم أن يكون هذا التجري من الرخصة وجزءا منه وأشاروا  
فيما بينهم أن يقتل كل من وجد عن اشهر عنه الرفض ووسم به فجاء الاتراك  
وبعض أهل مكة الى الحرم فصادفوا خمسة أنصار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن  
وكان كما أخبرت به رجلا مستعبدا مترهدا الا أنه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا  
الاربعة الاخر وفشا الخبر فاخفى القوم المعروفون بأجمعهم ووقع التفتيش على  
بعض المتعنين منهم ومنهم صاحب الترجمة فالتجأوا الى الاشراف ونجاوا وابتجط  
بعض الفضلاء أن صاحب الترجمة يرجع بعد القصة الى العجم وأشدله من شعره

قوله \* فضل الفتى بالجود والاحسان \* والجود خير الوصف للانسان

أوليس ابراهيم لما أصبحت \* أمواله وقفا على الضيفان

حتى اذا ألقى اللهى أخذ ابنه \* فسحبا به للذبح والقربان

ثم اتبى التمرد احراقا له \* فمضا بمجهته على النيران

بالمال جاد وبانه وبنفسه \* وبقلبه للواحد الديان

أضفى خليل الله جل جلاله \* ناهيك فضلا خلة الرحمن

مع الحديث به فيالك رتبة \* تعلو بأخصها على التيجان

أصل هذا حديث قدسي رواه أبو الحسن المصعودي في أخبار الزمان قال ان الله  
أوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سلت مالك للضيفان وولدت للقربان

ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ومن شعره قوله

براكم بعين الشوق قلبي على النوى \* فيحسده لمصر في فتنة آدمي

ويحسده قلبي مسمعي عند ذكركم \* فتذكو حرارات الجوى بين أضلعي

وقوله مور يابلقبه

قلت لما لجئت في هجود هجر \* بذل الجهد في احتفاظ الجهول

كيف لا أشتكى صروف زمان \* ترك الحر في زوايا الخمول

(قلت) للشعراء المتقدمين أشعار كثيرة تتعلق بأسمائهم وألقابهم من ذلك قول  
المصراع الوراق

بني اقتدي بالكتاب العزيز \* فزاد سرورا وزدت ابتهاجا  
فما قال لي أف في عمره \* لكوني أباول لكوني سراجا

وقول الشهاب الخفاجي

قالوا نزلت سقطت من رتب \* أترى الزمان بمثل ذا غلطا  
قلت الشياطين اللثام علوا \* ولذا الشهاب من العلى سقطا

ورأيت للعمر هذه الآيات وفيها لزوم ما لا يلزم فأنبتها له وهي

لاح وجهه من ربع لبلى جميل \* وركب الركب والركب ميل  
بعد ما كاد أن يلم بنا اليأس فزاد الرجاء والتأميل  
ولحننا الحبيب لاح وقلنا \* ذاك ما تشتهى النفوس فيلوا  
ذلك السؤل والهوى والاماني \* للبرايا والقصد والمأمول  
حدثونا فذا حديث عجيب \* حسن مجمل رواه جميل  
كل دمع فرض على كل عين \* وعلى العيس وخدها والزميل  
ثم ملنا الى ربيع ربوع \* فحوها أنفس الجهاد تميل  
وكان السهاد للقوم كحل \* وكان الطريق للقوم ميل  
بي نقص من الكمال ومنهم \* للحب التميم والتكميل  
كل حى في ذلك الحسى نشوان هوى وهو عامل معمول  
صهم يا ابن همى من ألم الحب محوم من الهوى وشمول  
كلهم عاشق يميل ومعشوق أمالته من هواه شمول  
كل شخص منهم بدا قلت هذا \* مستمال في الحب بل مستميل  
كل من مات في الهوى اكسبه \* شهرة ليس يعترها خمول  
من رآهم في النوم أو يقطه هام وأضحى ودعه مهمل  
جنة قد تجمعت في حماها \* شهوات النفوس والمأمول  
كم بتلك المحامل استأسروا قلبا غدا وهوى الجمال جميل  
حمله وحمله البلاء \* في الهوى فهو حامل محمول  
بعدوا بالمول عنا فلم يبق احتمالا للقرب تلك المحمول

وقوله وغاية شكل العرو ومروجهها \* يقدم عليها لخطها كل برهان  
يبين خذها لنا بإشارة \* الى رابع الاشكال أوضع تبيان  
بساقتها مع حاجبها بدت لنا \* براهن أشكال تشير الى الثاني  
وحاجبها الحسن شكل متمم \* فيما لبته مقرون حسن باحسان  
وقوله قد كنت أستنشق من مطلكم \* عرف شذا خسة آمالى  
فالآن قد بان بتصر يحكم \* انى لثيران الجفا صالى  
انى رأيت اليأس عزافى \* كل رجاء نوع اذلال  
رجاؤكم غل وها أنتم \* أطلقتم غنى أغلالى  
والمال ظل حائل زائل \* لادردر الجامع المال  
فى مذهب المجدودين العلى \* سيان اكثارى واقلاى  
وله غير ذلك وكانت وفاته باليمن أو العجم فى سنة تسع وسبعين وألف

القسطموني

(محمد) بن حسن القسطموني الأصل القسطنطيني المولد المعروف بحسن زاده  
أحد أفاضل موالى الروم ثم أخذ طريق مولانا خداند كارد و صار شيخا براوتهم  
بالقاهرة كان من السراة النخاري وله شهرة بالفضل لطائفه وكان شاعرا بليغاله  
بالتركية أشعار كثيرة ونظم الشعر العربى وله مختص على طريقة شعراء الروم وهو  
شفافى نشأ فى تربية أبيه وكان أبوه فى الذروة العالية من العلم وهو أستاذ الاستاذين  
أخذ عنه كثير من العلماء ومنهم ولده هذا أبو بزرع واشتهر صيته من حين بلغ الحلم ثم  
لازم من شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ العارف بالله  
تعالى عبد المجيد السيواسى ولازمه مدة وحكى عن السيواسى انه قال سوف يحصل  
لهذا وعناء فيض فى طريق الصوفية وكان الناس يعجبون من قوله لانه كان فى أوائله  
متهما ببيع بعض المنكرات ثم درس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة  
السلطان سليم القديم واستمر مدرسا بها سنة أهوام بعد حصل له ثم نقل الى  
السلطانية وولى منها قضاء ازهر بربط المدينة المنورة ثم ولى قضاء أبوب بربط بروسه  
ولما صار المولى حسين الرمال معلما للسلطان ابراهيم وكان أولامن جملة طلبه  
صاحب الترجمة نهض به الخط و صار مرجعا فى المهام وأعطى قضاء العظيمة بربطه  
أدربه ونقل الى مصر فأقام بها ثلاثة أشهر وعزل ولما ولى الهياق الاقضاء كان له به  
هلاقة كريمة من حالة الصغر واتحاد تام فصيره قاضيا بالشام فى سنة ستين وأقام بها

ثمانية عشر يوماً ثم أعطى قضاء مصر ثانياً ثم هزل وجاء الى دمشق وأقام بها مدة  
أربعة أشهر وكان قصد أن يحج فأنسره وأعيد اليها في الى القيا فوجه اليه  
رتبة قضاء قسطنطينية ثم ولى قضاءها استقلالاً في سنة ست وسنتين وأعطى رتبة  
قضاء العسكر باناتولى ثم ارتحل بنية الحج ولما وصل الى قونية أخذ طريق المولوية  
عن ابن مولانا وليس تاجهم وقدم الى دمشق في سنة احدى وسبعين وسار الى الحج  
مع الركب الشامي وعاد الى مصر محبة تركها والتي بها عصار حاله وأعرض عن  
الدنيا واستوطن مصر واشترى بها دارا وباع داره التي بقسطنطينية بمجلة السلطان  
سليم وطلق زوجته التي بالروم ولازم على العبادة والايراد ولم يزل بمصر الى أن مات  
وكان بينه وبين أبي محبة وصداقة وكانت رسائل كل منهما لا تنفك عن الآخر ومنشأته  
بالتركية في غاية اللطافة وأما آثاره العربية فلم أر له منها الا هذه الايات كتبها على  
مؤلف للقاضي عمر المغربي المالكي خليفة الحكم بمصر سماه المصابيح على الجامع  
الصحيح وهي

كتاب انواع المسائل جامع \* وجمع لاشئان المباحث نافع  
وفيه لطلاب الحديث كفاية \* كفاية للشيخ النبيه منافع  
جزى ربنا خير الجامعة خدا \* باذن من يوم الجزاء وشافع  
عليه السلام التام منه وآله \* وأصحابه مادام يشفع شافع  
وكانت ولادته سنة أربع عشرة وألف وتوفي بعد الخمس والثمانين بقليل رحمه الله  
تعالى

ابن عجلان

(السيد محمد) بن حسن الشهير بابن عجلان الحسيني الشافعي الدمشقي نقيب  
الاشراف بدمشق كان غزيراً الفضل فصيح العبارة حسن الفهم كثير المحفوظ وله  
في التفسير يد طائلة اشتغل على الشمس محمد بن محمد العيبي وعلى الشيخ منصور  
السطوسي الصاوي وأخذ عن جماعة وحصل ودأب ثم ولى نقابة الاشراف في سنة  
احدى وثمانين وألف وهزل بعد مدة فارتحل الى الروم وولى المدرسة السليمية  
ورجع وتملك دارا بالقرب من الشيخ همود داخل باب الحامية وسكنها ولما مات  
السيد محمد بن حمزة نقيب الشام نهض به خطه فكان تارة يلى النقابة وتارة يعزل الى  
أن استقل بها مدة ووروج في الامور كثيرا وكان كامل العقل خبيراً بما يصنع ونفذت  
كلته عند الايمان وأرباب الحكومات وولى نيابة القضاء وقضاء المواريت ووقع في



آخر أيامه ان رجلا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتعصب جماعة في تبرئته وأرادوا أن يرغموا الشهود في كتم الشهادة فقام هذا الامر وأثبت عليه السب عند القاضي فقتل وكان دامغا كهة عذبة تمتعاً في حديثه وتلك صكنا كثيرة وأقرأ التفسير في السليمية والنجاري في بيته وكان كثير المطالعة لاجل من البحث ولا يفترون المذاكرة وبالجملة فقد كان من المميزين في الفضل وكانت ولادته في سنة ست وثلاثين وألف وتوفي بكرة نهار الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين وألف ودفن بمقبرة خاص بهم بالقرب من مسجد الذبان وكان آخر درس أقرأه في تفسير سورة مريم قوله تعالى وإذا مت فوف أبعث حيا ولم يخلف ذكرا وبنو عجلان طائفة بالشام مشهورون بجمعة النسب واسلافهم كانوا قدموا من مصر وسكنوا براوية الرافعية بحملة مبدان الحصى وهي الزاوية المعروفة براوية شيخ المشايخ عند ضرار سيدى حسن بن الرافعى وهي زاوية كبيرة فيجدة وكانت خربت بسبب فتنة صدرت في أواخر دولة الجراكسة في سنة عشرين وتسعمائة وذلك ان السلطان الغورى أرسل حاكما الى دمشق يقال له النائب وكان بها حاكما غيره فإراد تسليمه فتمتنع النائب المذكور في زاوية ابن الرافعى المذكورة فرمى نائب القلعة على الزاوية بأحجار المدافع الكبيرة فهذا بيان الزاوية قاله البوريني والله أعلم

الكواكب

(محمد) بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى الكواكبى الحلبي الحنفي مفتى حلب ورئيسها والمقدم فيها في الفنون العقلية والعقلية مع سعة الحياء والمال وشهرة العصبية والالانة والحلم وكان أعظم رجل جمع كل صفة حميدة وألم بكل منقبة سامية انتهت اليه مكارم الاخلاق والبشاشة وصدق الوعد وكان مع علمه الزاخر وعلمه الواسع وقدره الباقية المعاصرة مخالطا يحضر مجالس المداهمة والغنا ويقول رب معصية أورت ذلا واقفارا خيرا من طاعة أورت عزرا واستكبارا نشأ بحلب وأخذ بها عن جمع من محقق عصره منهم الشيخ جمال الدين الباقولي وجد كثير حتى نال الرتبة العظيمة وكان حليدا الفهم سريع الاخذ للاشياء الغامضة حتى انه دخل يوما الى مجلس الفهم محمد بن محمد الخالفاوى خطيب حلب فسأله عن مسألة في الاصول فلم يدركها وكان الفهم قصد أن يظهر زيفه ويعرف انه لم يشتغل في الاصول فقام من المجلس وانفرد بنفسه مدة في داره وانكب على مطالعة الاصول حتى عرف من نفسه انه حصله وأخذ بطرافه ثم ذهب الى الفهم وناظره في مسائل كثيرة من هذا العلم فأرى عليه وشهد له

النجم بمعرفته وكان النجم المذكور في هذا العلم عن لا يدرك شأوه وما زال بعد ذلك  
 يترقى في الفضل حتى ان فرد وولى افتاء حلب وتصدر بها وأفاد ودرس وألفت اليه  
 علماءوها أئمة التسليم وتواتر خبر فضله وبلغني ان السيد عبد الله بن الجازي المتقدم  
 ذكره كان طلب من الوزير الفاضل أيام انضمامه اليه أن يشفع له في منصب القضاة  
 الكواكبي عند شيخ الاسلام يحيى المنقاري فلما فاوضه الوزير في ذلك قال له المنقاري  
 اذا عزل الكواكبي نضطر الى ان نوجه اليه منصبا يليق به ولا يليق به الامنصب  
 وقصد بذلك أن يكف الوزير عن هذا الامر فلم يذكره بعد ذلك وبقيت عليه الفتوى  
 الى أن مات وألف المؤلفات العديدة منها نظم الوفاة في الفقه وشرح نظمه شرحا  
 مفيدا وله نظم المنار وشرحه في الاصول وحاشية على تفسير الياضوى التزم  
 فيها مناقشة سعدى وأخرى ناقش فيها عصام الدين وحاشية على شرح المواقف  
 للسيد وغير ذلك من التخريرات وله نظم ونثر في غاية اللطافة فن شعره قوله  
 أورقاء عن عهد الحبيب ترجم \* لهنك ائف بالغوير تخيم  
 لئن تسدني القا وماشط حيه \* فاني على شط المزار متيم  
 وهب سجعك الموزون بالحن مطرب \* فدمعي أو في صامت يتكلم  
 لكي مثل في العندليب وسجعه \* ولي بالفراش الشبه والفرق يعلم  
 وقوله يا أيها البدر المنير اذا بدا \* واذا رنا يا أيها اليريم  
 ومعلم الفصن الرطب تمايلا \* ورق النسيم لها فكاك ديم  
 ككم ذا غمزه عن صباية عاشق \* صب على طول الصدود مقيم  
 فارحم ضني جسدي وحسن نصبري \* وارع الجميل فاجال يدوم  
 وله هذا المفرد

فلا تجبوا من لكنة في لسانه \* فن حلوفيه لا يفارقه الحرف  
 وهذا المعنى أصله بالتركيب وكنت عربته قبل ان أرى بيت الكواكبي بقولي  
 ما لكنة فيه تشين وانما \* تأتي الحروف فراق شهد لسانه  
 وللكواكبي مضمنا بيتي أبي العباس المرسى

حنام في ليل الهموم زناد فكر لا تقندح  
 قلب تحرق بالاسى \* ودموع عين تسفح  
 ارفق بنفسك واعنصم \* بحمي المهين تشرح

واضرب له ان ضاق عنك خناق حالك تنفس  
 ما أم ساحة جوده \* ذو محنة الامنع  
 أو جاءه ذوالعضلات بمغلق الا فتح  
 فدع السوى وانهج على \* نهج السوى المتضع  
 واسمع مقالة ناصح \* ان كنت ممن يتضع  
 ما تم الا ما ير يد \* فدع مرادك والطرح  
 واترك وساوسك التي \* شغلت فؤادك لتترج  
 وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وألف وتوفي يوم الخميس ثالث ذي  
 القعدة سنة ست وتسعين وألف

نقيب الشام

(السيد محمد) بن حسين بن محمد بن حمزة الدمشقي الشافعي نقيب الشام وتقدم تمام  
 نسبه في ترجمة حفيده السيد حسين كان السيد محمد المذكور شافعيًا على مذهب آباءه  
 اشتغل هو وأخوه السيد زين العابدين في الفقه على الشهاب العيشاوي وحصل  
 طرفا من الفقه وكان مشاركا في غيره ثم ولي نقابة الاشراف بعد أخيه السيد زين  
 العابدين المذكور وكان شهيدا عاقلا حازما صاحب رأي وخبرة في الامور وأقبلت  
 عليه الدنيا فحصل جاهها ومالها وعقارها فوق ما يوصف وكان موفورا الحشمة زائدا المهابة  
 ولما كان الوزير مراد باشا بحلب في قصة الامير علي بن جانبولا فدفعه بها فلما ذهب  
 الشهاب العيشاوي والشيخ محمد بن سعد الدين والشيخ عيسى الصمادي الى حلب  
 للشكاية على ابن معن بسبب مساعدته لابن جانبولا كان السيد محمد المذكور  
 والقاضي تاج الدين التاجي بها وكان كيوان الطاغية المقدم ذكره ثمة في تبريد الامر  
 من ابن معن فاستعان بهما واستشهد بهما عند مراد باشا ان المشايخ انما جاؤا اليه  
 مكرهين من قبل جند الشام وفي الحقيقة كان الجند باعث كل واحد على ذلك فان ابن  
 معن كان سبب انحطاطهم وكسر شوكتهم ثم رجع السيد محمد ففرض في الطريق  
 فلما كان بقرية الطيبة من قرى حماة زاد به المرض فحمل على بغل فمات في أثناء  
 الطريق وكانت وفاته في رابع صفر سنة سبع عشرة بعد الف وحمل الى حماة  
 ودفن بها ولم يجاوز أربعين سنة من عمره وهو والد السيد كمال الدين محمد الآتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى

الحمامي

(محمد) بن حسين الملقب بنصر الدين الحمامي الدمشقي العاتكي الحنفي من أنبل

فضلاء عصره وأجمعهم لقنون متعددة وكان فاضلا كاملا صالحا له بناخير اربع وفاق  
وشهد له أهل وقته بالبراعة والسبق في مضمار الجد والاجتهاد اشتغل في العقبة  
 وغيره على الشمس بن المنقار وحضر دروسه كثيرا ولزم دروس جدي القاضي  
محب الدين في التفسير وغيره وقرأ على المتلا محمد بن عبد الملك البغدادي وحضر  
الحديث عند الشمس محمد الداودي وبجث مع الافضل وكان لين العريكة منصفيا  
وكان عند مشايخه المذكورين مقبولا ملتفتا وصحب ولي الله تعالى العارف به  
الشيخ محمد بن أبي بكر اليتيم العاتكي السالف ذكره وانتفع به وحصل له بحجته خير  
 كثير دينا ودنيا وكان يلزم معه الايراد وقيام الليل وولي من الوظائف الدينية  
خطابة جامع المرادية وامامتها وانتفع به جماعة وبالجملة فقد كان من خير خلق الله  
تعالى وكاتب وفاته نهار الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ثمان عشرة وألف ودفن  
بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

البهاء العالمي

(محمد) بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين بن عز الدين الحارثي العالمي  
الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق به كراخباره  
ونشر مزاياه وانتخاف العالم بفضائله وبدائعهم وكان أمة مستقلة في الاختيار اطراف  
العلوم والتضلع بدقائق القنون وما أطنن الزمان سمح بمثله ولا جاد بنده وبالجملة فلم  
تتشقق الاسماع بأعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء  
عليه وذكره السيد علي بن معصوم وقال ولدي عليلك عند غروب شمس يوم الاربعاء  
لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أبوه الى بلاد  
البحرين وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله اليزدي حتى أذعن له كل  
مناظر ومنايذ فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بهامشيخة الاسلام  
ثم رغب في الفقر والسياسة واستهيب من مهاب التوفيق رباحه فترك المناصب  
ومال لما هو لحاله مناسب فحج بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام  
ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل  
ثم عاد وقطن بأرض البحرين وهناك همى غيب فضله وانجم فألف وصنف وقرط  
السامع وشنف وقصده علماء تلك الامصار واتفقت على فضله أسمعهم والاصار  
وغالت تلك الدولة في قيمته واستمرت غيب الفضل من ديمته فوضعته على مفرقها  
تاجا وأطلعت في مشرقها سراجا وهاجا وتسمت به دولة سلطاتها شاه عباس

واستنارت بشعور رأيه عند اعتكار خنادس الباس فكان لا يفارقه سفرا  
وحضرا ولا يعدل عنه سماعا ونظرا الى اخلاق ووضوحها البصر لعذب طعما  
وأراء لو حلت بها الجفون لم يلف أهمي وشيم هي في المكارم غرر وأوضح وكرم  
باق جوده لثامه لامع وضاح تنفجر بنايع السماح من نواله ويختل ربيع  
الافصال من بكاء عيون آماله وكنت له دار مشيدة البناء رغبة الفناء يلها اليها  
الابتنام والارامل ويغدها الرأجي والأمل فكم مهد بها وضع وكم طفل بها  
رضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشبا ويوسعهم من جاهه جنا نامغشبا مع تمسك  
من التقي بالعروة الوثقى وابنا والآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى ولم يزل أنفا  
من الانحياز الى السلطان راغبا في الغربة عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة  
ويرجو الاقلاص عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترغم على أفتان  
الجنان حمامه وقد أطلأ أبو المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك البديعي ونص  
عبارة الطالوي في حقه ولذ بقروين فانظره مع قول ابن معصوم به عليك وأخذ من  
علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصفهان  
فوصل خبره الى سلطانها شاء عباس فطلبه لرياسة علمائها فولها وعظم قدره وارتفع  
شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشاء في زندقته لا تشار صيته في سداد دينه الا أنه  
غالي في حب آل البيت وألف المؤافات الجليلة منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى  
والصراط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياه والتفسير المسمى بالجبل المتين  
في ضرايا الفرقان المبين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي  
فارسى ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهذيب في النحو والمختص في الهيئة  
والرسالة الهلالية والاثني عشر باب الخمس وخلاصة الحساب والمجلاء وتشرح  
الافلاك والرسالة الاسطرلاية وحواشي الكشاف وحواشي البيضاوي  
وحاشية على خلاصة الرجال ودراية الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية  
وحاشية الفقيه وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة وأما أشعاره  
فسأورد لك منها ما يعظم عندك موقعه وتقف أمانيك عنده ولا تتجاوزة قال ثم  
خرج سائحا فجاب البلاد ودخل مصر وألف بها كتابا سماه الكشكول جمع فيه  
كل نادرة من علوم شتى (فانت) وقد رأيت وطالعت من ثقب مرة بالروم ومرة بمكة  
ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاستاذ محمد بن أبي الحسن

البكرى وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا أندر و ش فقير كيف  
تعظم من هذا التعظيم قال شملت منك رائحة الفضل وامدح الاستاذ بقصيدته  
المشورة التي مطلعها

يا ممر سقيا لك من جنة \* قطوفها يا نعة دانيه  
تراها كالنبر في لطفه \* وماؤها كالفضة الصافية  
قد أنجل المسك نسيم لها \* وزهرها قد أرخص الغالية  
دقيقة أصناف أوصافها \* ومالها في حسن ثانيه  
منذ أنخت الركب في أرضها \* أنسيت أمحاي وأحبابيه  
فيا حماها الله من روضة \* بهجتها ككافية شافية  
فيها شفاء القلب ألطيارها \* بنعمة القانون كالداريه  
من شاء أن يحيا سعيدا بها \* منعما في عبثه راضيه  
فليدع العلم وأصحابه \* وليجعل الجهل له غاشيه  
والطب والمنطق في جانب \* والنحو والتفسير في زاويه  
وليترك الدرس وتدريسه \* والمتن والشرح مع الحاشيه  
الام يادهر وحتى متى \* تشقى بأيامك أياميه  
تحقق الآمال مستعظما \* وتوقع النقص بآماليه  
وهكذا تفعل في كل ذي \* فضيلة أو همة عاليه  
فان تمكن تحبيني منهم \* فهي لعمرى طنة واهيه  
دع عنك تعذبي والا فاشكوك الى ذي الحضرة العاليه

ومنها

ثم قدم القدس وحكي الرضي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل  
من مهابة محترم فنزل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سيما الصلاح وقد  
اتسم بلباس السباح وقد تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الاناس وكان  
يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يستند اليه أحد مدة الإقامة اليه نقصا  
فألقي في روي انه من كبار العلماء الاعاظم وأجلة أفاضل الاعاجم فزارت  
لحاطره أتقرب ولما لا يرضيه أتجنب فاذا هو ممن يرجل اليه للاخذ عنه وتشدله  
الرجال للرواية عنه يسمى بهاء الدين محمد الهمداني الحارثي فسأته عند ذلك  
الاعراء في بعض العلوم فقال بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيثام

الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام فاصدا بلاد الجعم وقد خفي عنى أمره واستجتم  
 (قلت) ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الكبار واجتمع به  
 الحافظ الحسين الكروى فى الفزوى بنى أو التبريزى نزل دمشق صاحب الروضات  
 الذى صنعه فى مزارات تبريز فاستنشد شيتا من شعره وكثيرا ما سمعت انه كان  
 تطلب الاجتماع بالحسن البورى بنى فأحضره له التاجر الذى كان عنده بدعوة  
 وتأتى فى الضيافة ودعا غائب فضلاء محلته فلما حضر البورى بنى الى المجلس رأى  
 فيه صاحب الترجمة بهيمة السباح وهو فى صدر المجلس والجماعة محذون به وهم  
 متأذون غاية التأذب فحجب البورى بنى وكان لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعجابه ونجهاه عن  
 مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته فى بث رقائه ومعارفه الى أن صلاوا  
 العشاء ثم جلسوا فابتدرا الهائى فى نقل بعض المناسبات والتجرا الى الابحاث فأورد  
 بحثا فى التفير هو يعا فتكلم عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلها ثم دقق فى  
 التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البورى بنى ثم أغضض فى العبارة فبقى الجماعة كلهم  
 والبورى بنى معهم صموتا جود الا يدرون ما يقول غير انهم يسمعون تراصيب  
 واعتراضات وأجوبة فأخذا بالباب فعندها نهض البورى بنى واقفا على قدميه وقال  
 ان كن ولا بد فانت الهائى الحارثى اذلا أجد فى هذه المثابة الا ذاك واعتنقا وأخذوا  
 بعد ذلك فى ايراد أنفس ما يحفظان وسأل الهائى من البورى بنى كتمان أمره واقترقا  
 تلك الليلة ثم لم يغم الهائى فأطلع الى حلب وذكر الشيخ أبو الوفا العرصى فى ترجمته قال  
 قدم حلب مستخفيا فى زمن السلطان مراد بن سليم مغبرا صورته بصورة رجل  
 درويش فحضر درس الوالد يعنى الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ  
 من الدرس فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديثا ما طلعت  
 الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبى بكر وأحاديث مثل ذلك  
 كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تقتضى تفضيل المرتضى فشتمه الوالد  
 وقال له ارفضى شيعى وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة أمر بعض تجار الجعم أن  
 يصنع وليمة ويجمع فيها بىر الوالد وبنه فأخذ التاجر وليمة ودعاها فآخبره ان هذا  
 هو المنلا بهاء الدين عالم بلاد الجعم فقال للوالد شتمونا فقال له ما علمت انك المنلا بهاء  
 الدين ولكن اريد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يلقى ثم قال أنا سنى أحب  
 النجاة ولكن كيف أفعل سلطانا شيعى ويقتل العالم السنى قال وكان كتب قطعة

على التفسير باسم شاه عباس فلما دخل بلاد السنة قطع الديباجة وبدلها وذكرا  
كتب ذلك باسم السلطان مراد ولما سمع بقدومه أهل جبل بنى عامل تواردا عليه  
أفواجا أفواجا يخاف أن يظهر أمره فخرج من حلب انتهى وسياق كلام العرضي  
يقضي أن دخوله إلى حلب كان في قدمته من العجم قاصدا الحج والله أعلم وأمل  
لبعض الأدباء بالشام لغزه الذي جعله لامتحان أفكار الأذكار من فحول العلماء وهذا  
يدل على تبهره في العلوم وقد أوردته برمته في كتابي هذا نظرية وتنشيط لمن يعرف  
خزية الكلام وهو بأصحاب الفطنة القويمة والقطرة المستقيمة والطبيعة الالعبية  
والروية اللوذهية أخبرني عن كتاب بعض من الحروف النورانية وأكثره من  
حروف الزيادة وبأحد نصفه يكمل الرجل وبالنصف الآخر تم الشهادة ثانيا  
قابل لأنواع النقط وأوله لا يقبل الا واحدة فقط نألي أوله بالصك كال معروف  
ومتلوانية بالاستعداد موصوف مضعفة لوسطيه كمال شعوري ومضعف آخره  
لثالثه كمال ظهوري التحسين من مقارنة طرفيه معلوم والتجرب من مقايضة  
ذلك مفهوم ثاني كل حرف منه هيلانية الحروف مشهور وهو فيما بينها بالقطبية  
مذكوران أعطى أوله حليته لثانيه تساوي في العدد وان انعكست القضية زاد  
التفاضل بينهما من الحد ثالثة اسم فاعل ورابعة من أسماء الأفعال وكلاهما  
أسماء العدد الموصوف بالكمال ان ضربت أعظم وسطيه في مجموعها حصل عدد  
جمع الافلاك المحدبة بمحذا الجهات وان نقصت من رابعة الرابع عقيم ضروب  
الشكل الثالث بقي عدد القضايا الموجهات أحد نصفه فرد يعادل عدد الاعراض  
والنصف الآخر زوج يعادل العقول وهذا مما لا ريب فيه وان كان بحسب  
الظاهر غير معقول كل يساوي انحطاط الشمس من الاق في آخر غروب الشفق  
وأول الصبح الكذوب ومضروب صدره في ضعف معجزه يعادل عرضا يتحقق فيه  
معكوس الطلوع والغروب ان أضفت ثانيه الى مضعف ثالثه مساوي الحروف  
المهموسة وان طرحته منه ~~مضعف~~ ثانياه عادل المتنازل المخوسة حرفان منه  
متقاربان يعادلان طبقات العين وحرفان متعاقدان يساويان أركان حساب  
الخطأين مكررت نصفه في ضروب المويبي معدود فان قلبته فهو طائر معهود  
وان زدت على مربع أوله مهملة الانصف ثانيه عادل عظام بدن الانسان وان  
نقصت من مكعب ثالثه مضعف أوله بقي دية كل من مقادير الاسنان مضعف أوله



بعد أنواع الخبار ومكعب آخره كعدد التكبيرات في فرائض الليل والنهار  
مضروبه في طرفه يساوي فريضة أب وثلاث نبات ومضروب وسطيه في ثانيهما  
كفريضة الاخوة العشرة والثمانية مع ست زوجان ان أضفت آخره الى أوله  
ساوى أحوال المسند اليه وان جمعت ثانيه مع ثالثه عادل من يحج في الشرع  
عليه وان ضعفت رابعه ساوى كلم المجازات وان زدت على مربع ثالثه نصفه  
عادل علاقات المجازات وان نقصت من مربع أوله خمس آخره بقي عدد صور  
الكواكب المرصودة وان زدت ثانيه على طرفه حصل المشهور من العروق  
المقصودة مجموع آخره يساوى عدد مقادير النضات وثلاث أوليه يعادل  
الاجناس العالية للحيات وان ضمنت الى طرفيه مربع بعضه ساوى بعض  
الاعداد التامة وان زدت عليها وسطه عادل الوف النقوانم كما شهتر على السنة  
العامه شكله شكل العقلة بين الاشكال الرملية وان نصفت ثالثه لم تكذب  
القضية ان زدت على مضعف آخره مسطح طرفيه ساوى رقم المربع الميمون وعادل  
ارتفاعا يساوى فيه الظل للشاخص أينما يكون مهمل أوله رمز الى ماوجب للثلج  
الاشتعال ومجمعه الى ما هو في زراعة الذهب كثيرا الاستعمال ان نقصت من  
آخره نصف ثانيه ساوى الباقي أنواع الترجيح وعادل عدد الخصصات الموصولات  
وفي كل من نصفه ايماء الى برهان الزوج والفرد على امتناع تسلسل العلل  
والمعلولات ان نقصت من سطح طرفيه ثاني مبانيه ساوى عرض بلديساوى  
غاية ارتفاع أول الجدى فيه بعض حروفه يشير شكله الى البرهان السلي على تناهى  
الابعاد فان جعلت زاوية قائمة دل على مانوق المراد وان وضعت خروج ضلعها  
العالى الى غير النهاية ومن طرف السافل آخره مثله مقاطعاه متحر كما عليه تم  
الدليل على ذلك المطلب بطريق لم يسبقنا أحد اليه وان جعلتها ثلثي قائمة أشارت  
الى البرهان الترسى على ذلك المرام وان انطبقت على مركز العالم دلت على ان  
التابعين الرأس أزيد من التباعدين الاقسام وان أتمتها وجعلت كلاما من  
ضلعها عدد افراد أومت الى الاستدلال على نفى الجزء بشكل العروس وامكان  
اثبات ذلك بالبرهان السلي الغير مأنوس وان زاد كل منهما على غاية الانفراج  
وتقارقت أجزاؤهما بالاتصال أمكن أيضا اثبات ذلك بدليل خطر لنا بالبال وان  
جعلتها قائمة حصلت الإشارة الى بعض براهين استعمال المرتفعات وان أومات

ما تريد معرفة بعده عنك منتهيا مبلغها الاعلى الى بصرك حصل الائمة الى طريق  
معرفة عروض الانهار وسائر الابعاد المتعسرات وان اوترها نصف قطر الارض  
وبينها وبين مركز الشمس تماس ظهر عليك ان بعد الشمس عنا وهي عليه ازيد بكثير  
منه حال كونها على سمت الراس ولا ح لذيك ان تراكم البحار هو الموجب للاحاساس  
بما لا يقتضيه القياس وان وصلت بين ضلعها بخط مواز لآخر تماس لهما مخرج  
من الجهتين أمكن اقامة أدلة عديدة على مساواة زوايا مثلث لقائمين وفيه  
حروف على صورة شكل ان اخرجت قطريه أشار الى نفي الجزء الذي لا يقبزي  
بوجه سخ لنا وهو لزوم مفسدين أعني تلاقي القطرين قبل المرور بالمركز وعلى  
نقطتين ان الصفت وزرية بطره أشار الى نفيه أيضا بوجه ما وجد أعظم منه قط  
وهو لزوم جواز كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء فقط وان ماس محيطه وسط  
ثاني حروفه أشعر بدليل التسكامين على اثبات الجزء كما هو مشهور وأوما الى  
شبهه الظفر من لزوم انفراج الحادة قبل قيامها كما هو على الاسنة مذكور وان  
وازاه أعظم منه وتحررك حتى ماسه تبين لك غلط صاحب المواقف في قدر غلط  
التمعات ونجبت من موافقة المحقق الدواني في امتثال هذه التوهومات وان  
تحررك الداخل ضعف الخارج حصلت الاشارة الى أصل الكبيرة والصغيرة  
الذي اخترعه سلطان المحققين ولم يسبقه اليه أحد من المتقدمين والمتأخرين وان  
ساويت بين وترى قوسين منهما المهرلك ان منهم قوس الخارج أقصر وان الطاس  
تسع من الماء في أعلا المنارة أقل وفي أسفلها أكثر وفيه حرف ان فرضت خروج  
ذيله الى غير النهاية أشار الى برهان امتناع اللاتساوي في جهة أوجهتين وان أمت  
على طرفه عمودا وصلت بينهما أشار الى طريق وزن الارض بذى العمودين  
وفيه حرف ان فصلت بين عمود المخرجين بخط مخرج الى ألف فرض فإزاد حصل  
لك الاذعان بأن مساحة طفرلك ازيد بكثير من مثلث قاعدته بسمرفندو رأسه  
يغداد ولتقتصر على هذا المقدار من الالطاب في ذكر أوصاف ذلك الكتاب  
والعاقلة تكفك الاشارة والجاهل لا يتفع بألف عبارته وكتب اليه والده حسين  
هذا اللغز العربي فأجابه عنه ورأيت السيد محمد كبريت المدني قد بين السؤال  
والجواب في بعض تعاليفه فذكرت الجميع واعل بما بين السيد أن بحتمال على اللغز  
المذكور آتفا والسؤال هو هذا أيها الولد المؤيد بالاكرام والاعزاز الموفق

لغز آخر

في حل المعجمات والالغاز أخبرني من اسم آخر أوله آخر الحروف وآخر  
ثانيه بهذا الوصف معروف قلبا آخر به يتوافقان وقلبا أوليه متعاقبان  
لولا ثالثة لصار الاسم حرفا ولولا ثانيه لصار الفعل طرفا ولولا رأسه لصار الرجل  
من النجاسات ولولا رابعه لم يتحقق رابع القياسات بعضه قاتل وبعضه قاتل  
نصف قاتل طرفا أوله فعل أمر بطرفين وطرفا ثانيه ما نهيت عن قوله للآبوين  
وان نقص ربعه من ربعه بقي ربعه وان زيد ربعه على ربعه حصل ربعه صدره  
علامة قلب العاشق وثانيه علامة الرقيب المتأفق لولا ربعه لم يتميز القلبية عن  
القالبية ولم تفرق المعاني عن علة الفاعلية بعضه يمين والبعض في اليسار كين  
وطرف آخره يتدنى المقام وطرفه الآخر ينتهي الكلام فأجاب بقوله ياسيدي وأبي  
واستأذى ومن اليه في العلوم استنادى هذا اسم رابعي الأعضاء ثلاثي الاجزاء  
اثنا عشرى الأصول عديم الحرف المفصول من الاسماء معدود والى الافعال  
مردود لولا ثلث أوله لصار السخيف بالسكرم موصوفا ولكان كل فقير بسواد  
الوجه معروفا ولولا رابعه لا تحدث المساهمة بالوجود ولم يتميز الحاسد من المحسود  
لو عدم ثانيه لم يكن جمع الثمر ثمارا ولصار قرية بالرى حمارا ولو عدم ربعه لم يكن  
القلب في الجسد وتبدلت السكنة بالغل والحسد ولصار الثرة بعض الازهار  
ولم يتميز الخطئة عن بعض الثمار أوله بالعراق وآخره بالشام وبثلاثي ربعه يتم الايمان  
والاسلام وبثلاثي ثالثة يتدنى السؤال وبثلاثي ثانيه ينتهي القيل والقال (شرح  
ألفاظ السؤال) قوله آخر أوله الح أول الاسم قاف وآخره بالنظر الى بسطه مسمى  
الفاء وهو آخر حروف كثرى وآخر ثانيه وهو الالف كذلك الفاء وهو موصوف بهذا  
الوصف لانه هو هو (قوله قلبا آخر به يتوافقان والميم يتوافقان لان حقيقةهما الياء  
وقلبا أوليه وهما الالف واللام من قاف والفاء حرفان متعاقبان لولا ثالثه وهو مسمى  
السين لصار الاسم حرف عطف وهو أم أي بعد حذف السين من الاسم ولولا ثانيه  
وهو الالف لصار الفعل طرفا ولولا رأسه وهو القاف ولولا رابعه وهو الميم لم يتحقق  
القياس التمثيلي وهو رابع القياسات بعضه قاتل وهو سم وبعضه وهو قاتل نصف قاتل  
طرفا أوله وهما القاف والفاء أمر بحرفين وطرفا ثانيه الذي هو ألف أف قوله وان  
نقص ربعه الذي هو السين من ربعه الذي هو القاف بقي ربعه وهو الميم لان الباقي  
بعد طرح ستين من مائة أربعون وان زيد ربعه عكس القضية قوله صدره علامة

قلب العاشق أى ثانی حروفه وهو ألف والمراد منه جوهر لفظه وهو فعل من الالفة ولم يزل قلب العاشق بألف المعشوق وكذا الرقيب المناقق قوله لولا رابعة الذى هو الالف لم تقبل القبلية عن القابلية لان به الفرق بين هذين اللفظين ومثله الفعلية والفاعلية قوله بعضه يمين يعنى الميم لانه يقال م الله فى أيمان الله أو المراد ماعدا القاف وهو اسم وبعضه وهو السين فى لفظ اليسار كمن (قوله) وبطرف آخره الاول أو الآخر يتبدى المقام بل ويختتم وبطرف آخره كذلك ينتهى الكلام لاق الميم نهاية لفظ الكلام \* شرح الفاظ الجواب (قوله) رابعى الاعضاء أى حروف قاسم أربعة ثلاثى الاجزاء أى جملته تنقسم ثلاثة من غير عكس اثنا عشرى الاصول لان كل حرف يشتمل على ثلاثة حروف (قوله) هديم الحرف المفصول لانه مركب من حرفين حرفين وهو معدود من الاسماء لانه اسم وضع لسمى بعينه ومردود الى الافعال باعتبار أنه مشتق من القسم قوله لولا ثلث أو له الذى هو القاف والمراد الفاء لصار لفظ السخيف بعد حذف الفاء مخفيا والسخى موصوف بالكرم قوله واذا حذف القاء من لفظ فقير بقى قير وهو أسود الظاهر والباطن (قوله) ولولا رابعة الذى هو الميم لا تحدث الماهية بالوجود لان وجود الشئ هيبته فكأنه قال لا تحدث الهية بالماهية وفيه تسامح لان المراد من الميم معها ها وهو مفرد فكيف يطلق على المركب من الميم والالف ويمكن أن يقال تعدد المراد فى هذا الباب كثير وهو أدخل فى الالفاز (قوله) ولم يقبل الحاسد من المحسود كالأول لانه لا فرق بين المحسود والحاسد فى أصل المعنى (قوله) لو عدم ثابته الذى هو الالف من لفظ الثمار بقى ثم لم يبق الجمع قوله قرية بالرى وهى خار واذا لم تكن الالف فيه بقى خرو وهو بالقارسية اسم للحمار (قوله) ولو عدم ربعه الذى هو السين لم يكن ذلك الربع قلب الجسد لسقوطه وتبدلت السكنة فصارت كنه من قوله تعالى فما استكانوا فى الهامح وبات فلان بكينة سوء بالكسر أى بحالة سوء والاستكانة الخضوع قوله الهرة المراد به سنور بعمل الترادف واذا لم تكن فيه السين كان نورا (قوله) الحنطة المراد منه سلت على التسامح (قوله) أوله بالعراق يعنى القاف فى لفظ العراق وآخره وهو الميم فى لفظة الشام قوله وثلاثا ربعه وهما السين والتون من بسط الربع الذى هو السين يتم به الايمان لانه تم بالتون والاسلام لان تمامه بالسين ولا يلزم أن يكون آخره قوله وثلاث نالته الذى هو السين وهو المراد من بسطه يتبدى السؤال حقيقة كما ترى

قوله كنهه هى كلمة فارسية معناها الثقل والحقد فلا تلتفت الى ما قاله الشارح اه معجبه وهى

وبثاني ثانيه وهو اللام من ألف ينتهي القيل والقال انتهى وأشعار الهاء كثيرة  
وأشهرها قصيدته الكافية التي سارت مديرا مثل ومطلعها

يأندى بهمجي أفديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك  
خمرة انضلات ساحتها \* فنأنور كأمها يهديك  
يا كلسم الفؤاد داوبها \* قلبك المبلى لكى تشفيك  
هى نار الكلم فاجتلهها \* واخلع النعل واترك التشكيك  
صاح ناهيك بالدمام قدم \* فى احتساها مخالفا ناهيك  
من جلتهما لست أنساء اذ أنى حمرا \* وحده وحده بغير شريك  
طرق الباب خائفنا وجلا \* قلت من قال كل ما يرضيك  
قلت صرح فقال تجول من \* سيف الحائطه تحكم فيك  
قال خذها فخذت ففرت بها \* قلت زدنى فقال لا وأيك  
ثم وسدته البمين الى \* أن دنا الصبح قال لي يكفيك  
قلت مهلا فقال قم فلقد \* فاح نثر الصبا وصاح الديك  
وقد عارضها أيانا والده وذلك هو المخترع لهذا الروى وأيات والده هى قوله  
فاح عرف الصبا وصاح الديك \* وانتى البان يشتكى التحريك  
قم بنا نجتلى مشعقة \* تاه من وجده بها التسيك  
لورآها المجوس فاكفة \* وحدوها وجانبوا التشريك  
ان تسر نخونا سر وان \* مت فى الدبر دوننا نخيك  
وكتب الى والده وهو بهراة

ياسا كنى أرض الهراة أما كنى \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى  
عودوا على فربع صبرى قد عفا \* والجفن من بعد التباعد ما عفا

وخبالكم فى بالى \* والقلب فى بلبال

ان أقبلت من نحوكم ربح الصبا \* قلناها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكم قلب التيم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد صبا  
والقلب ليس بخالى \* من حب ذات الخال

يا حيدار ربع الحى من مربع \* فغزاله شب الغضا فى أضلعى  
لم أنسه يوم الفراق مودعى \* بمدامع تجرى وقلب مودع

والصبا يس يسالى \* عن نغره السلسال  
وكتب اليه بقزوين جسمي وروحى ثوت \* بأرض الهرة وسكانها  
فهذا تغرب عن أهله \* وتلك أقامت بأوطانها  
وسأله بعض أصحابه أن يعارض قصيدة رثى بها والده مطلعها  
جارنا كيف تحسنين ملاهى \* أيدوى كالم الحنا بكلام  
قلنا خلياى ولوعتى وغرامى \* يا خليلى واذهب بسلام  
قد دعانى الهوى فلباه قلبى \* قد دعانى ولا تطيل ملاهى  
ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا يبالى بكثرة اللوام  
خامرت خمرة المحبة قلبى \* وجرت فى مفاصلى وعظامى  
فعلى العلم والوقار صلاة \* وعلى العقل ألف ألف سلام  
هل سبيل الى وفوفى بوادى الجرع يا صاحبي أولمألمى  
أيها السائر الملح اذا ما \* جئت نجد افجع بوادى الخزام  
ونجاوز عن ذى المجاز وعرج \* هادلا عن بين ذاك المقام  
واذا ما بلغت خروى فبلغ \* جيرة الحى يا أختى سلامى  
وانشدن قلبى المعنى لديهم \* فلا قد ضاع بين تلك الخيام  
واذا ما رثوا الحال فلهم \* أن يمنوا ولو بطيف منام  
يا نزولا بذى الارال الى كم \* تنقضى فى فراقكم أهوامى  
ما سرت نسمة ولا ناع فى الدوح حمام الاوحان حمأى  
ابن أيامنا بشرقى نجد \* بارعاها الاله من أيام  
حيث غصن الشبا بغيض وروض العيش قد طرزته أيدى الغمام  
وزمانى مساعدوا أيدى الله ونحوالتى تجر زمانى  
أيها المرتقى ذرى المجد فردا \* والمرجى الفادحات العظام  
يا حليف الندى الذى جمعت فيه ضرايا تفرقت فى الانام  
نلت فى ذروة الفخار محلا \* عسر المرتقى عزيز المرام  
نسب طاهر ومجد أثيل \* ونغار عال وفضل سامى  
قد قرنا ما لكم بمقال \* وشفعنا كلاكم بكلام  
ونظمنا الهامع الدر فى سبط \* وقلنا العبير مثل الرغام

لم أكن مقدما على ذاولكن \* كان طوعا لا مكرما أقدمي  
عمرك الله ياندي أنشد \* جارنا كيف تحسنين ملاي  
وله برقي والده وقد توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع الأول  
سنة أربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين سنة وشهرين وسبعة أيام ومولده أول  
يوم من محرم سنة ثمان عشرة وتسعمائة

قفا بالطلول وسلمها أين سلمها \* ورومن جرع الاجفان جرها  
ورده الطرف في أطراف ساحتها \* وأرج الوصل من أرواح أرجها  
فان يفتك من الاطلال مخبرها \* فلا يفوتك مرآها وريها  
ربوع فضل تباها التبر تبها \* ودار أنس نحاكي الدر حصباها  
عدا على حيرة حلوا بساحتها \* صرف الزمان فأبلاههم وأبلاها  
بدور تم غمام الموت حلها \* شمس فضل سحاب الترب غشاها  
فالمجدي سكي هلمها جازعا أسفا \* والدين بنديها والفضل ينعاها  
باحبذا زمن في ظلمهم سلفت \* ما كان أقصرها عمرا وأحلاها  
أوقات أنس فضيناها فاذكرت \* الا وقطع قلب الصبذ كراها  
يا حيرة هجروا واستوطنوا هجرا \* واهما لقلبي المعنى بعدكم واهما  
ربعا للبلات وصل بالخي سلفت \* سقيا لا يامنا بالخيف قياها  
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت \* أركانه وبكم ما كان أقواها  
وخر من شامحات العلم أرفعها \* وانهد من باذخات العلم أرساها  
باناويا بالمصلى من قرى هجر \* كبيت من خلل الرضوان أصفها  
أنت يا بحر البحرين فاجتمعت \* ثلاثة كن أمثالا وأشباهها  
ثلاثة أنت أنذاها وأغزها \* جودا وأعذبها طعما وأصفاها  
حويت من درر العلياء ما حويا \* لكن درك أهلها وأغلاها  
يا أعظما وطئت هام السهى شرفا \* سقاك من ديم الوسمى أسماها  
وياضرى على هام السماء علا \* عليك من صلوات الله أزرها  
فبك انطوى من شمس الفضل أضواها \* ومن معالم دين الله أسناها  
ومن شواخ أطواد الفتوة أرساها \* وأرفعها قدرا وأهملها  
فاحسب على الفلك الاعلى ذبول على \* فقد حوت من العلياء عليها

عليك من صلاة الله ما صدرحت \* على غصون أراك الدوح ورقاها  
وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه

وليلة كان بها طالعي \* في ذروة السعد وأوج الكمال  
قصر طيب الوصل من مهرها \* فلم تكن إلا كحل العقال  
واتصل الفجر بها بالغيا \* وهكذا عمر ليالي الوصال  
اذ أخذت عيني في نومها \* وانتهى الطالع بعد الوصال  
فزرته في الليل مستعطفا \* أفديه بالنفس وأهلى ومال  
وأشكى ما أنا فيه من البلوى وما ألقاه من سوء حال  
فأظهر العطف على عبده \* بمنطق يزري بنظم اللآل  
فيا لها من ليلة نلت في \* ظلامها ما لم يكن في خيال  
أمت خفيفات مطايا الرجا \* بها وأضحت بالعطايا ثقال  
سقيت في ظلماتها خمرة \* صافية صرنا طهورا حلال  
وابتهج القلب بأهل الحمى \* وفرت العين بذاك الجمال  
ونلت ما نلت على أنى \* ما كنت أستوجب ذاك التوال

ومن بدائع قوله في الغزل

وأهيف القلبدن العطف معتدل \* بالطرف والطرف لا ينك فتالا  
ان جال أهدى لنا الآجال ناظره \* أوصال قطع بالهجران أو صالا  
وان نظرت الى مرآة وجنته \* حسبت انسان عيني فوقها خالا  
كان عارضه بالسك عارضني \* أوليل طرته في خضه سالا  
أوطاف من نور خديه على بصرى \* نخط بالليل فوق الصبح أشكالا  
وقوله أسحر بابل في جفيل مع سقم \* أم السيف لقتل العرب والجم  
والحال مركز دور للعدار بدا \* أم ذاك نضع عثار الخط بالقلم  
هذا أصله للراغب في الاسترابة في قوله

هل عثرت أقلام خط العذار \* في مشقها فالحال نضع العذار  
أم استدار الخلد لما غدت \* نقطته مركز ذاك المدار  
(رجع) أم حبة وضعت كيما تصيدها \* حب القلوب فصادت كل ملتئم

أحسن منه قول صاحبنا الأديب الأديب إبراهيم بن محمد السفرجلاني جل الله به



الادب وأهله

لا تجد عنك تحت عطفة مدغمه \* خال فذاك الخال حبة فقه  
(رجع) أم كالفراس هوى طير الفؤاد على \* نار بجذلك حتى صار كالنعم  
وهذا قول مأخوذ من قول عون الدين العجمي

لهيب الخلد حين بد العيني \* هوى قلبي عليه كالفراس  
فأحرقه فصار عليه خالا \* وها أثر الدخان على الحواشي  
وللهاء لعينيك فضل كثير على \* وذلك لانيك يا قاتلي  
تعلت من سحرها فعدت لسان الرقيب مع العاذل  
ومن ربا عيانه وهي كثيرة قوله

كم بيت من المسالى الاشراف \* من فرقكم ومطربى أشواق  
والهم منادى ونفلى ندعى \* والدمع مدامتى وجفتى الساق  
وقوله لما نظر الجفن ضعيفا نكا \* من فرقته رق لضعفى وبكى  
وارتاح وقال لى أما قلت لك \* ما يمكنك الفراق ما يمكنك  
وقوله لا تبت معاشراتنا وأوالفنا \* القوم مضوا ونحن نأتى خلفا  
بالمهلة أو تعاقب تتبعهم \* كما عطف بتم أو كعطف بالفا

وقوله قم وامنض الى المدير بخت وسعود \* لا يحسن فى المدرسة اليوم تعود  
واشرب قدحا وقل على صوت العود \* العمر مضى ولبس من بعد يعود

وقوله ياربى اذا تبت دار الاحباب \* قبل عنى تراب تلك الاعتاب

انهم سألوا عن الهائى فقل \* قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب

وقوله يا عاذل كم تطيل فى اعتابى \* دع لومك وانصرف كفانى ما بى

لولا ما اذا هممت من الشوق فلى \* قلب ما ذاقى فرقة الاحباب

وقوله يا غائب عن هينى لاهن بالى \* القرب اليك منتهى آمالى

أيام نوال لا تسئل كيف مضت \* والله مضت بأسوء الاحوال

وقوله لا بأس وان أذبت قلبي به والى \* القلب ومن سلسه القلب فذاك

وايت وقلت أنعم الله مسالنى \* مولاي وهل ينعم من ليس يرانى

وقوله أغتص برىقتى كحسى الحاسى \* اذا ذكره وهو لهمدى ناسى

ان مت وجرة الهوى فى كبدى \* فالويل اذا الساكنى الارماس

وقوله ان كان فراقنا الى التحقيق \* هذى كبدي أحق بالتفريق  
لودام الى الوصال ألفي سنة \* ما كان في بساعة التفريق  
وقوله أهوى رشأ عرضي للبالوى \* ماعنه لقلبي المعنى سلوى  
كم جئت لاشتكى فذا أبصرني \* من لذة قربه نبيت الشكوى  
وقوله يا بدر دجا بوصله أحياني \* اذ زاروكم بهجرة أفتاني  
يا لله عليك عجلن سفك دمي \* لا طاعة لي بليلة المحمران  
وقوله يا بدر دجا فراقه الجسم أذاب \* قد ودعني فغاب صبري أذغاب  
يا لله عليك أي شئ قالت \* عنك لقلبي المعنى فأجاب  
وكتب لبعض أحبائه وهو بالشهد

يا ربح اذا أتيت أرض الجمع \* أعني طوسا قتل لاهل الربع  
ما حل بروضة بها نبيكم \* الاوسقي رياضها بالدمع  
وكتب لبعض اخوانه بالنخف الاشرف

يا ربح اذا أتيت أرض النخف \* فالتم هني ترابها ثم قف  
واذ كخبري لدى هرب نزولوا \* واديه وقص قصتي وانصرف  
وقال أيضا للشوق الى طيبة جفني يا كي \* لو صار مقامى فلك الافلاك  
أستدسك ان مشيت في روضتها \* فالتمشى على أجنحة الاملاك  
وقال يا من ظلم النفس وأخطا وأسا \* هذا حرم يغسل عنك الدنيا

هذا حرم مقدس يخدمه \* جبريل وميكال صبا حوامسا  
وقال يا قوم الى مكة هذا أنا ضيف \* ذي زفرم ذي منى وهذا الخيف  
كم أعرك عيني لاستيقن هل \* في البقطة ما أراه أم هذا الخيف

وقال ان هذا الموت بكرهه \* كل من يمشى على الغبرا  
وبعين العقل لو نظروا \* لرأوه الراحة الكبرى

وكانت وفاته لاثنتي عشرة خالون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف بئاصفهان  
ونقل الى طوس قبل دفنه فدفن بها في داره قويسان الحضرة الرضوية وحكى بعض  
الثقات انه قصد قيل وفاته زيارة القبر وفي جمع من الاخلاء الاكبر فاستغفرهم  
الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأنكر واستأله  
واستغفر بواقاله وسأله عما سمع فأوهم وعي في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره

وأخلق بابيه فلم يلبث أن أهاب داعي الردى فأجابه والحارثي نسبة إلى حارث همدان  
 قسيلة وجدده هو الذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 بقوله يا حار يا حارث تارة بالترخيم وأخرى بالتفخيم وقصته على التفصيل مذكورة  
 في كتاب الامالي لابن بابويه

(محمد بن الحسين بن الامام القسم بن محمد بن علي قال ابن أبي الرجال عالم ابن عالم كان  
 من أهل العلم ورعته مطلعة على مقاصد الادبائه ومناهجهم ومع ذلك فهو مكثرم  
 علوم الآراء وتعالجى الاستنباط والتبكيام في المسائل عن نظره من غير متابعة وذلك  
 في آخر أمره واشتغل بشرح آيات الاحكام التي جمعها السيد المحدث محمد بن ابراهيم  
 ابن الوزير وعددها مائتا آية ونيف وعشرون آية ففسرها واستنبط منها وأظهر  
 عجائب من علمه وأخرج الاحاديث من أهماتها وكان من أعيان الدولة المتوكلية  
 من وجوه سادات أهلها في البسطة مفهم وكان بعد موت والده مقيما بالبستان غربي  
 صنعاء يحف به فقهاء وجماعة من الجند ولما توفي الامام المؤيد وحصل ما حصل من  
 الاختلاف قصد حضرة همه الامام اسمعيل المتوكل الى صوران وكان طريقه على  
 أعشار وهي طريقة مسلوكة فأنسه الامام وأنزله منزله التي يستحقها ثم وجهه الى  
 حدار للقائه العسكر الخارجة من صنعاء من جانب السيد أحمد بن الامام القسم  
 فانفتحت حروب في حدار وما زالت الحروب محاسنة مصابحة للفر يقين حتى طلع  
 السيد أحمد بن الحسن بن القسم من دمار لحصار صنعاء فاجتمعوا لذلك ثم نفذوا الى  
 ثلاء واتفق تسليم أحمد بن الحسن بنسلا والامير الجليل الناصر بن عبد الرب ثم عاد  
 مكرما وارفعت حاله وعلت كلمته واجتمعت له جنود مثل جنود أبيه وولى أصفها  
 عن أمر الامام وأبيه ثم توجه في جنده مع السيد أحمد بن الحسن الى نجد السلف  
 لقتال سلاطين الشرق واقتبضت تهيئته جمعة من جانب مفرقة قضى الامر وكان  
 النصر الذي لم يعهد مثله في ساعة من غمار ذهبت سلاطين الشرق على كثرتهم  
 ونجدتهم بين قبيل وأسير في لمحظة الطرف فلم يصل الا وقد انجلت المعركة عن الفتح  
 والنصر فلم يزل حريصا على أن يظفر بثلثها فكان في باقع ما كان من الحرب لانهم لم  
 يسلموا يومئذ تسليم طاعة فاجتمعوا وطلع وتلاه السيد أحمد بن الحسن وأخوه محمد  
 وهو أحد أقطاب الحرب في نجد السلف وأبلى بلاء حسنة فطلعوا واجبل باقع وتم  
 النصر واستراح قلب صاحب الترجمة وظفر بنصيب وافر وعاده هو السيد أحمد ابن

ابن امام الين

الحسن مرة أخرى الى هنالك وكان النصر المبين والتفت في آخر عمره الى العلم  
التفات أمثاله وكانت الشيوخ تفتد اليه الى منزله واجتمع عنده من الكتبة ما لم  
يجتمع الا للسلطين وكانت وفاته بعد عصر الجمعة ثامن شوال سنة سبع وستين  
وألف ودفن بالتربة المشهورة بالبستان بباب صنعاء الغربي وبجواره فيها السيد  
أحمد بن علي الشامي وعمه السيد يحيى بن الامام القاسم ويحيى هذا كان سيدا قد  
تأهل للرياسة وتولى امورا سبابة من أخيه الحسين بن القاسم وكانت له مكارم  
في ريعان الشباب وتوفي عام وفاة صنوه السيد يوسف ابن الامام القاسم توفي بالحمل  
ودفن هنالك هو والرئيس السيد الهادي بن علي الشامي أظنه ما في تابوت واحد  
وكان يوسف هذا من كلمة أهله ووجه السادة ذامسكارم أخلاق ومع ذلك  
فكان يراحم اخوته الثلاثة في المصاحبة والرفقة ومكافحة الاعداء وكان محبا الى  
الملة المحمدية ولعل ذلك سر محبة والده فانه كان عنده يوسف اخوته وكلمه الله  
تكميل يوسف في الخلق ومات في عام موتهما السيد الحسن بن الشهيد علي بن القاسم  
وكان سيدا رئيسا يحب المعالي وتمسك من ركوب الخيل تمسكا عجيبا فيه يضرب المثل  
وتوفي بصوران وقبر بالمقبرة التي تأخذ من جانب القبلة الى جانب الغرب عن مدينة  
الخصني وكان موته في وقت متقارب في حدود سنة خمس وأربعين وألف أوقبلها  
بعام وفي هذا المعنى كتب السيد الحسين بن القاسم الى أخيه الامام المتوكل اسمعيل  
قوله  
سادة عجبوا بكاس المنابا \* عجبوا ما أمرت كاس المناب  
من فقيد بن سيد بن صنعاء \* وبصوران قتل نفس زكية  
ثم من بالحمل أجل فقيد \* يوسف ذو المحاسن البوسقية  
بالها أوجها غدت في الحود \* كالنجوم التي تضيء في به  
مارعى الموت في علام ذماما \* للعالي وللخلال السنبه  
أودع القلب قدحها حرنار \* ضاعف الله أجرها من رزبه

(محمد) بن حسين بن محمد المعروف بابن عين الملك الدمشقي الصالحى الشاعر الشهير  
بالفاق كان شاعرا مجودا عارفا بأساليب الشعر واللغة لكنه خبيث اللسان كثير  
النجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد وجمع ديوانين من شعره  
أحدهما للحدح والآخرة وسمى الثاني بنس المصير وكان حدة محمد من أهل  
الصلاح صوفي الطريقة ووالده من أفاضل الادباء وأهم زاوية في الصالحية باقية

ابن عين الملك

الى يومنا هذا ونشأ محمد هذا ودأب في التحصيل حتى برع قال والذى رحمه الله تعالى  
في ترجمته ثم نبذ بالقاق وولى السبابة بنوا حى دمشق ومنها جبة عسال قلت واياها  
عنى الامير المنجى فيما كتب به الى قاضى القضاة بدمشق ابن الحسام يتشفع له  
بتلك الناحية

عبدل القاق يشبه السعدى \* نتفت ريشه يد البرد

جد عليه بجبة ككرما \* ناحية تلك لا كسا البرد

ثم ولى نيايات المحام كبد دمشق كالمصالحية والميدان والعونى وكانت هذه الاخيرة  
أعظم مطلوبه وكان ظرفاء الادباء يجعلونها مدار النكاتهم اذا قصده وذل لان  
بالقرب منها جامعا يقال له الجوزة فكان مما يقال فيه القاق فى الجوزة للعونى تعا  
ثم سافر الى الروم وأقام بهامدة ولازم وسلك طريق القضاة عدما طار غراب شبابه  
ومضى وانفصل عن قضاء حص بعد ما مضى بهامدة قليلة من الزمان وفى المثل  
كل طير خارج عن لغانه لحان وقد قيل أراد الغراب أن يمشى مشية الخجله فسمى  
مشيته الاولى ولم يصب مشيته فأطهر خجله وكان كفى المثل المشهور أنخف حلما  
من العصفور يكر الى زيارة الاصحاب وفى المثل أبكر من غراب له مشرب خاص به  
لم يسلك أحد على أسلوبه وله شعر كثير غالبه فى الهجاء كأنه منحوت من صخر  
أو غابة ليس فيها زهر وكان دائما يهتد به من حضر وليس بصباح الغراب ينجى  
المطر وكان ارتحل الى طرابلس الشام وسكنها وتزوج بها وجاهه أولاد بتلك الديار  
وصار بها نائباً عن بعض القضاة فرجم ذلك القاضى بالاجحار وفى المثل من كان  
دليله الغراب رضى بالمتزل الخراب

اذا كان الغراب دليل قوم \* فناووس الجحوس لهم مصير

وفرت منها صاحب الترجمة وطار الى عشه الاول ولم يعد عن اخلاقه السيئة ولم يتحول  
وكان وحشياً لا يألف كل أحد الا بعض أشخاص الفهم والقوة ومن قديم عرفوه  
ونفوه ولادباء دمشق فيه أهاج كثيره ولهم معه مداعبات مشهورة والطف  
ما وقفت عليه منها قصيدة كتبها الاديب ابراهيم الكرمى الصالحى الى أحد بن  
شاهين وذكرها اسماء جملة من الطيور الى أن استطر الى ذكر القاق وهى قصيدة  
عجيبة فى بابها ومطلعها

مولاي يا نسر المعالى رفعة \* يغدولديها الرخ ذا المطراق

لك عزمة الشاهين حقا يا ابنه \* وسطا العقاب بكل أخيل زاق  
 أفديك من بازجماء أعزمن \* بيض الانوق أعزدي اشراق  
 فقت القطامي المجذراعة \* وبلاغيا أحوذى سباق  
 يا خري يا بالسقاء فصاحة \* أنا ذام طوق الصدوح الزاق  
 يا خير مـعود بأعين طائر \* يادائم الافصال والاشفاق  
 يا بلبل الافراح في دوح المني \* وهزار أنس الواله المشتاق  
 لازات مادعت الهديل حمام \* قوال صدق ليس بالمذاق  
 مذعوك للجلي فيجـلي خطبها \* لازات مذخور النفع رفاق  
 قل للبعث الصعو خفاش الدجا \* حاكي الصدا في الخلق والاخلاق  
 ثاني فراب البين آوى منزلا \* بهديث زور مسند كنفاق  
 يا أيها الصرد الذي من صافر \* أدهى وأجبن خل عنك شفاق  
 ما يدرك الخطاف في طيرانه \* للبحر شأو الاجدل الخفاق  
 والمطرب الصداغ لست أعده \* في الطير قبل الابقع النعاق  
 هل أنت الا كالحجاري خصلة \* فلاحها بسلاحها الدفاق  
 قبحت يا خرب الخرائب ذلة \* يا شبه العصـفور من دراق  
 أضحى يعرض نفسه من جهله \* للخارج القتال ذى الاخفاق  
 أطرق كرا ان النعامة في القرى \* يرثوها الطير بالا حداق  
 نحن البراة الشهب في أفق العلى \* تغتولها العنقاء بالاعناق  
 ويصفق الطاووس من عجب بنا \* وبغرد القـمري للعشاق  
 ولنا الشوارد الجوارح بعضها \* والبعض هن سوا جمع الاوراق  
 فتشان أقوام وأقوام بها \* تزهو كزهو الورق بالاطواق  
 فمن العجائب وهي عندي حجة \* عني على زاع بغير خلاق  
 ومن استحالات الزمان وفجعه \* وصفي وطاوط مالهام واق  
 رخم سوا خها بوارح عائف \* تحكي العقاقق أولعت شفاق  
 واسلم ودم في نعمة لبدية \* أبدية تسقى ومجدك باقى  
 ما غردت ورق الحمام فهجيت \* وجد الكريم ولا عجم الاشواق  
 فلا نت فينا نعمة بل رحمة \* يا أحمد الحمدود بأستحقاق

وفي ايراد هذه القصيدة غيبة عن ذكر ما هجي به ومن أحسن شعره قوله من قصيدة  
سقى الخزامى بالوى والاقاح \* من عارض أبلغ سجل التواح  
حتى تراها وهي مخضلة \* تغصن رباب الزلال القراح  
معاهد الانس كانت وهل \* لي وقعة بين جنوب البطاح  
أيام في قوس الصبا مترع \* وللأهلى غدوة أورواح  
والظبية الادماء لي منية \* وجبذا مرض العيون الصراح  
لم أنس يوم الطلح اذ وقعت \* وأدنت القلب بغير الجراح  
يا وقعة لم يسبق فيها النوى \* الاظنونا ليس فيها نجاح  
يا قلب خذني عن طريق الهوى \* ففي مناجاة المعالي ارنياح  
قالراح والراحة ذل القسنى \* والعز في شرب ضرب الاقاح  
ومن شعره قوله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا أنا أدنه \* وحرك منا لوعة ضمنا حب  
ولكنه في بحر عشق جهالة \* يدور على قلب وليس له قلب  
وله غير ذلك وكانت ولادته بالصالحية في سنة ست بعد الألف وتوفي في ختام ذي الحجة  
سنة ست وسبعين وألف ودفن براؤيتهم بسفح قاسيون ومن غريب خبره انه تعرض  
بستان يعرف بالجور تحت جوزة فيه وماتمة

الحوى

(محمد) بن حسين الملا بن ناصر بن حسن بن محمد بن ناصر بن الشيخ القطب الرباني  
شهاب الدين الأشقر العقيلي المشهور المعروف بقبره بمدينة حماه الحوى الحنفي  
الفاضل البارع المفسن كان له صحة فهم وذكاء ومشاركة جيدة في علوم متعددة  
وطيب محاوره وصدق لهجة ولد بحماة وبها نشأ ولزم والده في العلوم العقلية  
والنقلية وتخرج به وأخذ من خاله الخطيب أحمد بن يحيى علوم معتددة وتأدب  
بهما ولما جارت حكام ذلك الاقليم على أهله هاجر غالهم الى دمشق فكان من هاجر  
مع والده وأهله وتوطن في دمشق سنين عديدة ورجل الى مصر وأخذ بها عن شيوخها  
كالعلامة عامر الشبراوي والشيخ سلطان المزاحي والشمس البجلي ولزم في الفقه  
حسن الشرنبلالي وعمر الدفري وغيرهما من فقهاء الحنفية وأجازوه وكتب بخطه  
كثيرة وتكرر رزده الى مصر لطلب الرزق بالتجارة على عادة أسلافه المارة  
وجاور بالحرمين سنين كثيرة ورجل الى اليمن مرتين ثم تدير مصر وأقام بها على

الاشتغال وهو خال صاحبنا الفاضل الاديب الارب مصطفي بن فتح الله شقيق  
والدته كفته بعد موت أبيه ورباه وبه تخرج كثيرا وقرأ عليه طرفا من العربية وذكر  
ان له شعرا كثيرا قال لكن لم يحضر في منه الا قوله في غلام اسمه عديبي

قدمني قلق في وسط ساعية \* والبن يجري دموعي وهي تجري بي  
من عشق ذي هيف حلوا لي غنج \* أروره خافيا والصبح يغري بي  
أشكو الى الله من محسوق قائمه \* وروني نعر عديبي فيه تعديبي  
وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي بمصر يوم الجمعة تاسع جمادى  
الاولى سنة أربع وتسعين وألف ودفن بجمبرة المجاورين رحمه الله تعالى

الاحسان

(محمد) بن خليل الاحسانى المكي الاديب الشاعر المشهور ذكره السيد علي ابن  
معصوم وقال في وصفه قاض قضى من الادب الارب وحظي بارتثا الضرب  
من اسان العرب وما زال بكعبة الفضل طائف حتى تقلد منصب القضاء  
باطائف وكان شديدا عارضا في علم العروض مينا للطلابه منه السن  
والفروض مع المام جيد باللغة والاعراب ومفاكهات تنسى معها نوادر  
الاعراب وهو من أبدع الناس خطا وأتقنهم للكتب نقلها وضبطها كتب  
ما يوفى على الالف وخطه بالجواز معروف ومؤلف وله شعرا أجاده وأبدع  
وأودعه من الاحسان ما أودع فنه قوله مهنا الشيخ عبد الرحمن المرشدى  
بالدرسة السليمانية لما تقلد تدريسها

أقدس في ما قد سمعت فهزني \* بلذته هز الدام فأسكرا  
وذلك لما أن غدا الحق راجعا \* لاهليه من بعد الضلال مكبرا  
فدونكها مفتى الانام حقيقة \* وانالرجو فوق ذلك مظهرا

وقوله في التسيب

وشادن كالبدر شاهدته \* عيون الدمع تميم الانام  
بدأت بالتسليم حباله \* فقال بالغنج عليك السلام  
وكتب الى القاضي تاج الدين المالكي وقد فوض اليه تقرير الصدقات الهندية  
امام هذا العصر لا \* تجعل مجبلا في الاضاعة  
ما خلت حاجاتي اليك وان نأت داري مضاه  
لاتنس ندى موتى \* بني وبينك وارنضاه



فلقد عهدت في الوفاء أخاتم لا تضاعه  
 علما بأنك لي تود من التفاريق الفقاعه  
 صدقات فطر الهند قد \* صارت اليك بلاد فاعه  
 لا تترك في الرعاع اذا تفرقت البضاعه  
 وكتب اليه مستقضي امه ارسال نعل كان طلبها منه وهو بالطائف  
 قاضي الشرع فقت هذا الاناما \* بجحي ثابت وعز فداما  
 وذكاء يفيد كل ذكي \* واطلاع ينجل النظاما  
 ان أهل الكلال عطل وتاج الدين تاج يزبن الاقواما  
 من أناس في بطن مكة سادوا \* اذ غدوا يمحون فضلالها  
 زينو ام نصب الرياسة والفضل بفضل ومنطقون براما  
 مذحلت الحجاز ضاء ومدغبت رايها عليه عزنا طلاما  
 كل وقت لم تنس ذكرك فيه \* فاحفظن للمحب منك الذماما  
 واذا كر حاجة المحب وان رك اذكاري لها خاشي المقاما  
 فراجعها القاضي بقوله مداعبا

وصلت رفعة المحسم ولكن \* اقتضى النظم ان أقول الحماما  
 وصلت نقطة هيانا وكانت \* وصلت قبل ذا مرارا مناما  
 اذكرتي فاذا كنت غير ناس \* لا تخلي أنسا لحاشي المقاما  
 وكأني أراك تعرك بالتفكير فيها منك القذال دواما  
 ان تكن قد ضعفت لما تراخي \* بعثها عن وصولنا يا هماما  
 فاعتذاري شحي بأنسا \* كل حين ترورنا أحلاما  
 بالها من مطية أمتعا \* بحجبالك زائرا بساما  
 قد لعمرى وربت فيها بلطف \* واحتكمت التكتيت فيها احتكاما  
 كل أياتها قصور ولحجج \* كان بيت القصيد منها الخناما  
 فثقتنا قيت مسك ختام \* زاد نشرهما اقتنحت النظاما  
 عجل الله ذلك الفأل منه \* وأقام المحب ذلك المقاما  
 فأعاد عليه الجواب بقوله

وصلت زورة الفريد على ما \* كان في حلها محبا فقاما

وهي في كفه يفكر فيها \* أرى ذروها أم سناما  
 أم يخلى سبيلها في عفاء \* لبرى انها تقسم النظاما  
 وإذا احتجتها ليوم نزال \* فخمى يكون فيها اماما  
 زينة يوم زينة وهي في الكف سلاح إذا أردنا اللطاما  
 إلى أن قال ثم لازت من أيا دلت على \* كل وجناء لا تمل الزما  
 كل يوم أرى نوالك يهيمى \* مخجل حين يستهل الغما  
 يا أبا الفضل انى في زمان \* سل من جورره على الحما  
 صدعنى فصدعنى صديق \* وراى لا أستحق السلاما  
 هذه قسمى جرت من قديم \* كلما رمته أراه حراما  
 وابق ياسيدى وقرّة عيني \* فى سرور ونعمة لانامى  
 ما أجاد المطالع الغر ذو الشعر وما أحسن البليغ الختام  
 وأتبع ذلك بنثر قال وبعد فقد وصلت المطية التي هي جراء الوبر المركوبة في  
 السفر والحضر الكافية راكها مؤونة نفسها فلا تشرب الماء ولا ترعى الشجر  
 قبلها المملوك وما قبلها وأجهد ما بعد ما قبلها فشكر الله فضلهم ولا أعدم  
 أحبا بكم طولكم والسلام (قلت) وتشبيه النعل بالمطية والراحلة وقع كثيرا في شعر  
 العرب من المتقدمين والمتأخرين فنه قول بعض العرب  
 رواحلنا ست ونحن ثلاثة \* نجشهن الماء في كل منزل  
 وقال أبو نؤاس

اليلك أبا العباس من بين من مشى \* عليها امتطينا الحضرمي اللسنا  
 قلائص لم تعرف حنيناه على طلا \* ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا  
 وقال أبو الطيب

لانا قسنى تقبل الرديف ولا \* بالسوط يوم الرهان أجهدنا  
 شرا كها كورها ومشرها \* زمامها والشسوع مفودها  
 وقال أيضا

وحبيت من خوص الركب بأسود \* من دارش فغدوت أمشى راكبا  
 ولما تولى القاضى محمد قضاء الطائف في سنة أربع وثلاثين وألف أرخ ولايته  
 الباشا محمد رضا الشهير بعجم زاده بقوله (القاضى محمد) وأرخه القاضى تاج الدين

الطلا الولد من  
 ذوات الطلف  
 كافى الصحاح

بقوله (قاضي بالطائف) وكان قد عزل به القاضي احسان ابن المدرس ولم يكن محمود السيرة فكتب اليه القاضي تاج الدين

قاضي طريقته المثلى قد اشتهرت \* فليس يخفى سناها منه كتمان  
تبدى سريره معلوم سيرة \* كالطرس دل على ما فيه عنوان  
خفيه اصلاح الخلق اجمعهم \* سجية لم يحزها قط انسان  
ما زال يبدل في المعروف قدرته \* حتى تناقلت الاخبار ركبان  
فصان عن فعل احسان حكومته \* اذ طالما استعبد الاحرار احسان  
(قلت) ورأيت بخط الاخ ابن فتح الله هذه الايات كتبها القاضي محمد المذكور الى  
القاضي تاج الدين وقد طلب شيئا من شعره

لديك أخوا العلياء والفضل والعلم \* ومن جل من بين الاخلاء بالفهم  
تحل رجال الطاعنين ومن غدا \* اليك بدا في حاملي العلم كالنجم  
لئن كان رب العلم كالرأس في الوري \* فأنت له تاج يضي بلاكم  
طلبت من النظم البديع لآلنا \* قدوتكها كالعقد في الحسن والنظم  
تشفى أسمع الرواة قدرها \* ونقطع أفلاذ الغبي من الدم  
فيا أيها القاضي المولد طبعه \* من العلم أفتانا تجل من العقم  
نواب هذا الدهر غالت فريحتي \* ودقت عظامي بعد تزيقها لحي  
فلو أن هذا الدهر يدي تعطفنا \* لظل بديع النظم والنظم في سهم  
ولو أن جراً من همومي مفرق \* على الخلق عاموا في بحار من الهم  
وساح فندبل القرار مقطوع \* ورق لقلب لا يقر من القدم  
ودم أبدا في نعمة ضدهاله \* يطأ طيئ رأسا في الرغام من الرغام  
وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف

رياضي

(محمد) بن داود قاضي القضاة بالشام الشهير بالرياضي الاطروش الرومي أوحد  
فضلاء الروم وشعرائهم المقلين ونبغائهم الموصوفين وديوانه بينهم سائر مشهور  
مرغوب فيه وله تذكرة الشعراء وهي مقبولة أيضا واختصر من تاريخ ابن خلكان  
كما اختصر اركان التنجيم تأليفه ولي قضاء الشام في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى  
الاولى سنة ست وعشرين ودخلها وأرخ توليته الشيخ عبد اللطيف المتقاري بقوله  
قال الحيا لما اسفر جلق \* قاضي به فاضت هيون حياضي

أرخت مقدمه فكان يخلق \* بإصاح نار ينجي بها رياضي  
وكان مذموم السيرة في فضائه لكثرة طمعه وقلة انصافه ونصرف في زمنه يوسف  
ابن كريم الدين رئيس الكتاب في حقوق الناس وأموالهم وجمع أموالا كثيرة لانه  
كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة وكانت له زوجة مشغولة باللهو واللعب سمع  
عندها ليلته صوت الآلات فقال ما هذا فقالت له ان المؤذنين يذكرون في المنارة  
فصدق قواها وكانت متصرفه في منصبه وفيما يقول العمادى

قضايا ابن داود في حرته \* على عجل لم تزل جاريه  
تلقيه الحكم عند القضا \* فباليها كانت القاضيه  
وقد سبقه الى ذلك بعض الشعراء في هجو قاض كان محكوما لامرأته  
بليبا قاض له زوجة \* عليه أوامرها ماضيه  
فباليته لم يكن قاضيا \* وباليها كانت القاضيه  
ثم عزل عن قضاء الشام ورحل الى الروم فلم تطل مدة مكثه بها حتى مات وكانت  
وفاته في حدود سنة ثمان وعشرين وألف بقسط ظنبية قاله النجم الغزى

النخبواني

(محمد) بن زين الدين النخبواني الأصل الدمشقي المولد تقدم أخواه إبراهيم وأحمد  
المعروف بالمنطقي ومحمد هذا هو الأكبر منهم كان من أعيان علماء الشام وكرامتها  
ورزق الحظ العظيم في الرياسة أول أمره ونفذت كلمته وولى النيابة بدمشق مرات  
عديدة وكذلك قسمة العسكر وكان حسن الخط وله معرفة بالانشاء في اللغة  
الفارسية والتركية وفيه سخاء ولفظ وحسن لقاء الا أنه كان محتالا كذوبا وامتنع  
بعزة وافرة ولم يسبقه أحد الى التصرف الذي كان فيه والاختلاط بالوزراء  
والحكام وكان جبل الناس الذين يحترمون مساحته ويخشون من أذيته لجسارته  
في الامور ولوجود أخيه الاوسط المنطقي في الروم وبالجملة فقد كان صدرا من صدور  
الشام وفيه يقول الفتح ابن النحاس قصيدته المشهورة وهي من غرر القصائد  
ومطلعها نظر والغائبك التي لم تلحق \* فتحققوا ان العلى للسبق  
طلبوا العلى وسعوا ولكن فتم \* وأثبت من طرق لها لم تطرق  
شأوا وما لحقوا الغبار فظهم \* ما كن غير غبار شبب المرق  
بأخيك أو بك أشرفت سبل العلى \* وتبسمت بالبارق التائق  
من للعلى بمحمد وبأحمد \* حتى تدل بمنظر ومنظر

لا يبعد الاخوان كل فرقد \* لا يكن كلام شرق في مشرق  
وهما كخاضات بنجمهما العلى \* ستضى بالصبحين جهة جلق  
أحمد وكلاهما من دوحه \* تدلى بفرع في المعالي معسرق  
حببت عشق المجد حتى سامه \* من كان ذاعشق ومن لم يعشق  
لكن تفاوتت المخطوط فعاشق \* رزق الوصال وآخر لم رزق  
اني لاعذل حاسدك لانهم \* يترقبون وقوع ما لم يخلق  
تعب الذي في الارض أصبح طاويا \* للفردين حشا الحسود المحنى  
لا تختشم فالدهر ان تقم بهم \* ينقسم وان تعطف لرفق يرفق  
واذا وجدت من العناية سلا \* فامد دخلا وثق ربك وارثي  
واسلم على خدع المخطوط موقعا \* ليدوم من عاداك غير موقعا

ولما ولى أخوه المنطقى قضاء حلب أرسل يطلبه اليه فرحل وأخذ معه أخاه الأصغر  
ووالدته وأخناهم ثم ولى أخوه قضاء الشام فصره بعد أيام نائباً عنه و وقعت منه  
هفوة فأهان الشيخ عمر بن قطب الدين وهو معروف بصحة الانساب الى أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاتهم لذلك بالرفض وقتل أخوه قريسا من ذلك  
فضاقت في وجهه الشام وخرج الى حلب وآمد وأقام مدة في تلك النواحي ثم رجع  
الى الشام في سنة ثمان وأربعين وألف وولى قسمة العسكر ثم عرضت له أمور  
فهاجر الى الروم وأقام خمس سنوات ثم صار قاضيا بأرزن الروم ولما عزل عنها جاء  
الى دمشق وأقام بها مدة وباع أكثر كتبه وأسبابه ورحل الى دار الخلافة فلم يطل  
مقامه بها حتى مات وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف عن ست وخمسين سنة

الاستاذ البكرى

(محمد) بن زين العابدين بن محمد بن على أبو الحسن الاستاذ الكبير قطب الانطاب  
الشمس البكرى الصديقي المصرى بركة الدنيا وسر الوجود ولسان الحضرة ولب  
لباب العرفان كان من العلم والتحقيق آية من آيات الله تعالى ومن الولاية والتحقيق  
غاية من الغايات وكان فصيح العبارة طلق اللسان كثيرا الفوائد جم النوادر وكانت  
الولاية ظاهرة عليه مع الدين المتين والعقل الكامل والتظاهر بالنعمة في الملبس  
والمأكل والخدمة وكان من أحسن الناس خلقا وخلقا مجللا عند الكبراء والوزراء  
ذاجاه عن بض معتقد اعند عامة الناس وخاصةم سمعوع الكلمة مقبول الشفاعة  
يرجع اليه في مشكلات الامور رفيع المهمة كريم الاخلاق ولد بمصر ونشأ بها

وحفظ القرآن ونأدب واشتغل بطلب العلوم واقتضاها وبرع في كثير من الفنون  
 سيما علم التفسير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف قدم راسخ  
 وأقبل على التدريس إلى أن صار رئيس البيت البكري فكان يدرس على عادة  
 أسلافه في الجامع الأزهر في الليالي المشهورة كليلة المولود والمعراج والنصف من  
 شعبان ثم لما كبر ترك ذلك كله واستقل بالأفادة في بينهم المعمور وقد ذكره والذي  
 رحمه الله تعالى في رحلته المصرية فقال في وصفه عين أعيان هذه القادة وثمين درر  
 هذه القلادة فرع غصن الدوحة البكريه وفن الشجرة الطاهرة الصديقيه  
 التي لم تزل من السبركة والسعوى النماء أصلها ثابت وفرعها في السماء رونق  
 اللبالي والايام وناج رأس العلماء الاعلام بهجة الجميع ورواء حسن البديع  
 من أخصت له في العلوم الحقيقية الرتبة الشاخصة وفي المعارف الالهية القدم  
 الراسخة ولولم يكن له من عموم الشرف الا خصوص هذه النسبه لكفاه ذلك  
 في الفخر وعلو الرتبة وناهيك فخرا بأنه من ذرية من اختاره الرسول للهجة  
 والمصاهرة واصطفاه للخلافة على ملته وشريعته الطاهرة فيحق لاهل السنة  
 والجماعة أن يطوفوا وبهوا إلى هذا البيت في كل وقت وساعة فيالبيت  
 محمود الصبح وطيبته المجرة ومن ادعى بيتنا بضاهايه فتلك منه معره ان تكافأت  
 البيوت في الشرف فعلى شرف هذا المعول أو تطاوت في الانساب فدعائم هذا  
 البيت أعز وأطول وافي لاحمد الله تعالى على ان جبلت على المغالة في حبهم  
 وطبعني على الموالاة لاهل البيت ولاهل نسبهم انتهى واجتمع به شيخنا العلامة  
 ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني في مرثله الى مصر وذكره في رحلته التي  
 ألفها وقال بعد توصيفه وقد شرق في لمناسبة ذكر النبيل بتأليف له فيه جديد عهد  
 وفريد عقد ذكر فيه النبيل وما ورد فيه من الآيات والادعيات وما يتعلق به من  
 ذكر مبدئه ومن أين هو وأجاده كل الاجاده وحاز الحسن وزايده وأتاسعره  
 فما العبد الفريد في أجياد الغيب قد أشرق في الخلد وذات التوريد وما  
 فلائد العقيان تنضدت في نخور الحسان وأتاسره فما رايض النضرة كل  
 عيون زهرها الطل ونبه أحداد الورد والبرجس بها الويل وسرى عليل نسيمها  
 مبلل الاذيال بعذب نسيمها ومازواهر الافق المسترة قد لاحت مشرقة في فلكها  
 مضبنة في طرائق حبكها تهدي من ضل وتورده من غير مجرتمها النهل والعل

مع تنويجهما بجواهر المغارف وتسميتهما بالبوقيت من بحر كل عارف تلهج  
 منهما اذ تتحلى بهما بعد الاذان السطور والطروس وتتمى بهما الاعيان والقلوب  
 والنفوس وقد أصحبايت القصيدة المشيد العالى وبتتمة سلك الخلاص المنفذ  
 بفرائد الآلى فتجلب الأثرة وتشوق وتدعو اليهما الألباب وتسوق وقد جاوزا  
 الحد كثرة وبلاغه وتقتفى طرق الصناعة والصياغة وأفردا بالجمع فكانا  
 دواوين وحليا كل سمع فاعقد الثمين وانتشر فى مشارق الارض ومغاربها  
 وعمما جميع مسالكها ومذاهبها أردت أن أسطر شرطامنهما فى هذه الوريقات  
 ثم أجمعت لأن ذكر البعض وحذف البعض تقصيرا فى حقوقهما الواجبات  
 والنفس موعاة بالانتقاء والانتقاد وكلها أفراد جياذ واستيفاء الموجود كله  
 لا ينوء المستبحمله فليجج كعبة ديوانه من أراد أياته وليسلك فى سعيه بالصفا  
 اليه ميقاته ليظفر بالجر المكرم من ذلك البيت ويفوز بكيمياء السعادة التى  
 لا تنفقر الى لولايت ومدحه بقصيدة مطلعها

ليس يهدا تشوقى والحريق \* وفؤادى أودى به التفريق  
 وضلوع من الجوى خافقات \* حين عزالقا وبان الفريق  
 معشر أصح الفؤاد لههم \* فى أسار والدمع فيهم طليق  
 معشر بالنقا وبان المصلى \* برناهم قلبى المعنى رشيق  
 لست أنمى معاهدا اظباء \* لحن فيه وانلدمها شريق  
 ان تسدوا فكل ذاتى عبون \* أوتاموا فكل نهج طريق  
 من عذيرى فى جهنم من مجيرى \* من ولوى بهم وكيف أفريق  
 غرستى الحظوظ حتى أطاحت \* بركابى الذوى ونهج سحيق  
 غربة الشكل والسان مع الاهل \* ومن ذا لبعض ذاك يطيق

ثم تخلص الى المدح (قلت) وقد وقفت للاستاذ على ديوان مجموع أوقفنى عليه  
 غصن دوحته الاستاذ الاعظم زين العابدين فى قدمته التى شرف بها الشام لابر ح  
 والطائفوق السها بأقدام الاجلال والاعظام وهذا الديوان قد اشتمل على  
 نفائس القصائد والموشحات والمقاطيع والالغاز ورأيت الامر فيه كما قال شيخنا  
 بنابر اذ انتخب بعض شئ منه يقف الرأى عند جميعه والوقت يضيق عن كتابته فلم  
 أنشرف منه الا بهذه الايات من جملة قصيدة مدحها شيخ الاسلام يحيى النصارى

وأرسلها إلى الروم ومطلعها  
أمسكية الأنفاس أم عبقة الند \* ونائمة الأزهار أم نفحة الورد  
منها في المدح

ومعقل للعرضة عزه \* أنا بيها رقيقة بدم الاسعد  
ومرسل ارسال العطايا مباريا \* بأيسرها وطف الغمام في الردف  
فيامن له ودق من الناس كلهم \* ومن هولى من بينهم غاية القصد  
ومن صرت في مدحى علاه كأتى \* حمامة جرافوق مباله اللد  
على اتى ما نهت يوما لما جد \* سواء بشعر لا يقرب ولا بعد  
ولكن دعانى الشوق لبيت مسرعا \* وهذا وما أخفيه بعض الذى أبدي  
ألمة محنى الضلوع على الاسى \* نحر الاسى عابراه من الوجد  
لأزفرات من فؤاد نضرت \* به نار شوق دونها النار في الوجد  
لأنت الذى ما حل في القلب غيره \* ولا حال حال فيه من ذلك العهد  
ولم تر عيني مثله بعده وهل \* يميل إلى غور فتى عاش في نجد  
وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني عشرى شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وألف  
وصلى عليه ما مابا للناس الشيخ منصور الطوخي بالأزهر في مشهدة عظيم حافل ودفن  
بالقراة الكبرى في قبة آباءه المعروفة هنا رحمه الله تعالى

الكشنى

(محمد) بن سعد الكشنى زيل دمشق كان من أدباء الصوفية له محاضرة راقية  
وأخبار عجيبة وكان فضلا دمشق يميلون إليه ويعاشره من رحلا سهلا خلوقا  
متوددا طارحا للتكلف صاحب نوادر وآداب وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع  
منه قوله وإنى امرؤ في طبعى العز والغنا \* ومذ كنت طفلا لا أذل وأخضع  
إذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكن \* إليه بوجه مددة العمر ترجع  
وقوله يا ناظر الخيال الفكر مقتكرا \* أنت الخيال وفيلك السرفا اعتبارا  
أنظرمه ور هذا الكون منك ترى \* مصورا لكل فى الاشياء قد ظهرا  
وقوله مضمنا

يا واحد اعم الوجود وجوده \* وجهاله فى الكون أضهى يسنا  
أنت الذى ظهرت حقيقة ذاته \* فى كل شئ والحجاب تسنا  
كالشمس يمنعك اجتلاء وجهها \* فاذا اكنست برق غيم أمكنا



وله غير ذلك وكانت وفاته يوم سبت في سنة سبع وثلاثين وألف

باقشیر

(محمد) بن سعيد باقشیر المكي الفاضل الاديب الشاعر من أطف أدياء الجحاز  
وأكثرهم نوادر وخفا وقد ذكره ابن معصوم فقال في وصفه أديب بارع وشاعره  
في مناهل الادب مشارع نظم فأجاد وأرزم بحباب فضله فجاد فغلت رقيقته  
في القريض وسمت واقترت ثغور بحاسنه وابتنمت كل ذلك عن غير تكلف  
نحو وعروض بل عن قريحة تدلل له جوامع الكلام وتروض فجاء نظمها السهل  
المتع ونزهة الناظر والسمع ثم ذكر له قوله من قصيدة يمدح بها السيد أحمد  
ابن مسعود علما أطنك بالكعاب الرود \* أم والهاهوى الطباء الغيد  
أسبلن أمثلة الغداف غدثا \* سودا تطل على الليالي السود  
وسفرن همالو طمن بمثله \* خذ الظلام لمابد باليديد  
بيض يرتحن ريفان الصبا \* تهاكوط البانة الاملود  
عذرا العذول على الهوى فها وقد \* غنت لنا بين اللوى وزرود  
فطفقت أنسده على تأنيبه \* أرايت أى سواف وخدود  
تربت يد اللوام كم أظت حشا \* دنف بأهوب من التفتيد  
أومادرو أن الجمال حباثل \* مان يصاد بهن غير الصيد  
ولرب مهضة الحشا بهانة المتين منعمة الازار حرود  
ترنوف تحسب أم خشف نارها القناص عن خضل الكلاخضود  
لله أحداق الحان وفعلها \* في قلب كل متيم معمود  
ألحفتني البرحاء كنى امرؤ \* وزرى بركن في الملوك شديد  
وقوله وكسبها اليه أيضا يصف أمة له سوداء مداعبا

أبت صروف القضا المحتوم والقدر \* الاشابة صفوا العيش بالكبر  
وان من نكد الايام أن قربت \* دار الحبيب ولكن شط عن نظرى  
بي من سطا البين مالو الجبال غدث \* ههنا وبالسبعة الافلاك لم ندر  
نوى الاحبة والشوق الشديولى \* جوى تجدده مهما انتفضى فكرى  
وزادنى الدهرهما لا يعادله \* هم يسمراء أهمنى عن السمر  
زنجية من بنات الزنج تحسها \* حظى تجسم جثمانا من البشر  
كان قائمها ليلي ومخرها \* ذبلى فبالك من طول ومن قصر

لهما يد ألقت حطب الكسار ولو \* باتت نخوط بالهندية البتر  
تسطو على القرص سطوى غير ذى جين \* لو أنه بين ناب الليث والتظفر  
كم غادرتى من جوع ومن سغب \* جزأ أعض بنان النادم الحصر  
و رب يوم غداموفى يجترعنى \* كلساته فيه حتى عجل مصطبرى  
أروضها قارة عتبا وأزجرها \* طورا فلم يجد تأنيبي ومزدجرى  
وربما أظمتنى القبول قائلة \* وليس كل مقال بالجواب حرى  
نخشى الردى وبنود المجد خافقة \* على ابن مسعود فرع الفرع من مضر  
وقال على مصطلح أرباب الحال وهى قصيدة غريبة

ربما عاكف على الخندريس \* رافل فى ملابس التلبيس  
جهنم بملأ الدفاتر علما \* لم يبل بالتقرير والتدريس  
أبما خطة أردت تجده \* فهران المعقول والمحوس  
يعلم السابقين من عهد طسم \* ويفيد الطلاب عصر جديس  
علم لم يكن على رأسه نار ولكن كالنور فى الخندوس  
ما شيا عمره على نهج الصدق على ما به من التنديس  
دقة مرة وآونة قس \* وطورا يملك عن ابليس  
وعليم بطب علة بقراط ويهز ويجد جالينوس  
ارمه حيث شئت تلق أختا النجدة من آدم ومن أدريس  
لعب الجدمته بالجل الراسى وبالضبعم الهموس العبوس  
من هوى ربة الجمال ومن قد \* لعبت من دلاها بالنفوس  
والتي خيمت على كل قلب \* ورمت كل مهجة برسيس  
وأبت ان ترى بعين محب \* قط الا فى صورة ولبوس  
لاح من نورها الا غرسنا \* قترا آى فى ناره للجوس  
قد بدت للكلم نارا ولكن \* لا يحصر فصار بالتقديس  
وغدا المانوى منها على رأى صحيح ~~لكن~~ بلا تأيس  
والنصارى ظلت على صور شتى فضلت برأيا المعكوس  
قيدوا مطلق الجمال فباتوا \* فى قيود الشمس والقيس  
كيف من قيدت تقيد والاطلاق قيدوا القيد غير مقيس

شأنها في محبتها الكباد من رائس ومن مرسوم  
 رب قلب قدناه فيها فلم يدر حسيبا ولم يمل لليس  
 نمل فيها في جفيل من سرور \* وخميس باقى الاسى بخميس  
 كلما أسفرت له عن نقاب \* وفنى في فنانه المأنوس  
 أشرفت من وراء ذلك لعينه بمعنى حسن الجمال النفيس  
 فطوى كشحه على غصص الوجد تقي بين طامع ويؤوس  
 قلت نذكر بطالع هذه القصيدة وصدرها ما حكاها العلامة الهاء في كشكوله وهو  
 أن تاجرا من تجار نيسابور أودع جارية عند الشيخ أبي عثمان الحيرى فوقع نظر الشيخ  
 عليها فعشقهها وشغف بها فكتب الى شيخه أبي حفص الحداد بالحال فأجابه بالامر  
 بالسفر الى الرى لبعثه الشيخ يوسف فلما وصل الى الرى وسأل الناس عن منزل  
 الشيخ يوسف أكثر وأمن ملامته وقالوا كيف يسأل تقي مثلك من بيت شقى فاسق  
 مثله فرجع الى نيسابور وقص على شيخه فأمره بالعود الى الرى وملاقة الشيخ  
 يوسف المذكور فسا فرمرة ثانية الى الرى وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بدم  
 الناس له وازدراهم به فقبيل له انه في محلة الخماره فأتى اليه وسلم عليه فرد عليه  
 السلام وعظمه ورأى الى جانبه صبيابارح الجمال والى جانبه الآخر زجاجة مملوءة  
 من شئ كأنه الخمر بعنه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال  
 ان ظما الماشرى يوت أصحابى وصيرها خماره ولم يحتج الى بيتى فقال ما هذا الغلام  
 وما هذه الخمرة فقال أما الغلام فولدى من صلبى وأما الزجاجة فخل فقال ولم توقع  
 نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال لتسلاي معتقدرا انى ثقة أمين فيستودعونى  
 جوارهم فأبلى بجهن فبكى أبو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه انتهى وبهذه  
 الحكاية يظهر معنى صدر هذه القصيدة ويحمل الجمع بين ما فى ظاهرها من المدح  
 والقدح (رجع) ومن شعر صاحب الترجمة وهو مختار من قصيدة له  
 أتعدل في لمياء والعذر ألبقى \* تعشقتها جهلا وذو اللب يعشنى  
 ولا عيش الا ما الصبا به شطره \* وصوت المثاني والالاف المعتنى  
 وجوبك أجاز الموامى مشمرا \* الى المجد يطويها عندا فرمعتنى  
 وان تماداك النعائم معلما \* تصلك أوتهديك سيدا سملتى  
 وان ترد الماء الذى شطره دم \* قسحى برأى ابن الحين وترزق

وأسوغ ما بل النهى بعد عمة \* وأروى من الماء الشراب المروق  
 فدع ليج التعنيف والبئذي الأولى \* ديارا كأنها للتقادم مهرق  
 أحالت مغانيها السنون فأصحت \* قوى لهريق الودق والريح مخرق  
 وقفت بها والقلب بالوجد موثق \* كفت الردى والجفن بالدمع مطلق  
 أناسدها بينونة الحى عن حوى \* بقلب اذا هب التناغم يخفق  
 شمع تصاباه الصبا وتلوعه الجنوب \* ويشجوه الحمام المطوق  
 الى الله أفعال الليالى بهاوى \* لقد كنت منها دائم الدهر أفرق  
 فسم سمه الصبر الجميل لعلها \* يديل فان لم تغن فالصبر أخلق  
 فلوسلت من حادث الدهر دمنة \* تطى على هام الدهور والخورنق  
 ومن محاسنه قوله في زيات بديع الجمال وقد أجاد في التورية  
 أفديه زياتا رنا وانتى \* كالبدرك الشادن كالسمهرى  
 أحسن ما تبصر يد الدجى \* يلعب بالميزان والمشتري  
 وله غير ذلك من غرر النوادر وكانت وفاته بمكة في سنة سبع وسبعين وألف

المريقتى

(محمد) بن سعيد المريقتى السوسى الاصل والمشايزيل مراکش وامام مسجد  
 المواسين بها كان اماما عالميا في التفسير والحديث والفقه وعلوم العربية وفي الاوقاف  
 والتنجيم والفلك بحرا لا ساحل له قرأ ميلاده على كثيرين ثم تافيلات على الشريف  
 عبد الله بن طاهر وجمرا كش على مفتيها عيسى الكفاني ثم تصدر بها للتدريس  
 وانتهت اليه بها الرياسة في العلوم وكان مكثرا من اقراء الكتب الستة والثفا  
 واسماعها الطلبة الحديث السوى وأخذها عنه عالم لا يحصون وتخرج به في طريق  
 التصوف كثير ونولاه أفاضل عصره من المغرب الأقصى والادنى ومن أخذ  
 عنه وتخرج به الفاضل العلامة ابراهيم السوسى ومحمد البوفراقى وكانا كثيرى اما  
 يدعيان ذكره ويحاضران به في مجالهما ويذكران عنه وقائع غريبة منها أن  
 رجلا شكى اليه والى بلده وذكر له مظلمته فقال له سر اليه وقل له يقول لك محمد بن  
 سعيد لا تجلس في البلد فلم يمت بها وفارقتها ولم يرجع اليها وبلغ السلطان خروجه  
 منها بغير اذن منه فأرسل يطلبه فساءله عن سبب الخروج فقال لما أرسل الى لم  
 يستقر لي قرار بالجلوس وخرجت بغير اخبار فعزله عن عمله وأرسل لها واليا آخر  
 ومنها أن رجلا اجتمع عليه ديون كثيرة وعجز عن قضاها فأتى اليه وذكر له ذلك فقال له

اذهب الى المكان القلاوي وقرأ الاحلاص الى أن ياتيك رجل صفته كذا فقل له  
يقول لك محمد بن سعيد أعطني وأطلب منه ما تريد فذهب وأناه الرجل فدكر له ذلك  
فأعطاه ما طلبه وله مؤلفات كثيرة منها منظومة في الوقف المخصص الخالي الوسط  
ومنظومة في علم الحجر ومنظومة في التنجيم ومنظومة في التصوف ومنظومة  
في الفقه وأخرى في النحو وله شعر وانشاء وكانت وفاته شهيداً بالطاعون في سنة  
تسعين وألف بمراكش وصلى عليه بالجامع المذكور ودفن بتربة باب أعجمات ومهره  
خمس وتسعون سنة

حكيم الرومي

(محمد) بن سليمان بن محمد الكيلاني القاضي الشاعر الرومي الشهير بحكمي ذكره  
ابن نوعي وقال أصله من لاهيجان في خطة كيلان وقال ابن الخناني في تذكرة الشعراء  
أصله من أبهر من قصبات قزوین كان في ابتداء أمره صاحب المولى اللاروي وبسببه  
رحل الى الهند واتصل بسلطانها همايون شاه ثم ورد الروم في عصر السلطان سليم  
الثاني ووصل الى معلم ابنه السلطان مراد المولى ابراهيم ولازمه وفي ذلك الاثناء  
صار معلماً للمحمد باشا المعروف بيكر بكى نديم السلطان ثم ولي التداريس فصار  
أولاً مدرس الجانباز به ثم لما تمت مدرسة الوزير الاعظم عثمان باشا في سنة  
سبع وتسعين وتسعمائة أعطي له فهو أول مدرس بها ثم أعطي مدرسة فاطمة  
سلطان ثم مدرسة محمد باشا باسكدار ثم أعطي قضاء قيصريه وطرابلس الشام  
دفعات وله شعر وانشاء ذكر منه ابن الخناني أشياء عوادرك وكانت وفاته في أواخر  
الحرم سنة ست وعشرين وألف بمدينة قطنطينيه

المسراي

(السيد محمد) بن سليمان بن محمد بن أبي الفتح بن تاج الدين بن أحمد بن اسمعيل بن  
موسى بن يحيى بن مرعي بن اسمعيل بن سليمان الميسوقي المقيم ببلدة شبري بميسون  
ابن ابراهيم بن علوان بن اسمعيل بن أبي بكر بن ادریس ابن ادریس الاكبر ابن  
عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن محمد التقي عيسى أبي الحسن  
العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه السيد الشريف المصري زيل الشام المعروف بالمسراي قدم الشام وسكن  
قرية مسرايا بكسر الميم ثم سبب مهملة ساكنة وراءها ألف ثم باء موحدة وألف  
مفصورة من قرى القوطة وكان ماضلاً مقلداً محققاً ورعاً زاهداً اتقى من الناس

قبولا تاتاراً قبلت أهالي دمشق عليه وعظموه واعتقدوا فيه ولزمه جمع من الفضلاء فكانوا يقصدونه كل يوم في موطنه للقراءة مع بعد المسافة وبعضهم يذهب ماشياً لاجل التبذل وبلغني أن بعضهم التزم أن يذهب اليه حافياً وكانت له أحوال تدل على صلاحه وعلمه وكان في التصوف مفرد زمانه ويحل كتب ابن عربي وأضرابه أحسن حل ولم أسمع أنه ألف أو قال شعراً وغاية ما يقال فيه أنه كان من خيار خلق الله تعالى وكانت وفاته في رابع شعبان سنة اثنتين وستين وألف

شيخ زاده

(محمد) بن سنان المعروف بشيخ زاده أحد موالى الروم البارعين قدم أبوه إلى قسطنطينية من بلده كيو زه وهي بلدة صغيرة على ساحل البحر يتوصل منها إلى اسكدار على طريق الذهاب من قونية وبينهما مسافة سبع ساعات وكان شيخنا معتقداً واعظاً ورزقاً وأولاداً أكبرهم محمد هذا فنشأ مشغولاً بالعلم حتى عدا من العلماء الكبار وكان فقهاً مطلعاً على المسائل قوى الحافظة واشتهر بالفقه مع أنه في غيره أيضاً من الفاتحين ولزم من شيخ الاسلام أبي الميا من ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا فاصبره أميناً لفتواه ومهر في هذه الخدمة حتى صار فيها مرجعاً يعول عليه ولما بنى المولى يحيى المذكور مدرسته بقسطنطينية صيره مدرسها وهو أول من درس بها وصحبه معه إلى سفر روان ولم يزل بعدها يترقى في المدارس إلى أن ولي السليمانية ونقل منها إلى مدرسة أبياصوفيا بترتية دار الحديث ثم ولي قضاء حلب في سنة اثنتين وخمسين وألف ثم ولي قضاء الشام ودخلها في سنة سبع وخمسين ثم عزل عنها وولى بعدها قضاء الغلطة ثم أدرنه ثم صار أمين الفتوى لشيخ الاسلام البهائي ثم صار قاضياً بقسطنطينية ثم أعطى رتبة قضاء العسكر باناتولى وقضاء أنقرة على وجه التأييد ولم تطل مدة حياته بعد ذلك فتوفي في سؤال سنة ثمان وستين وألف ودفن بجواره بقسطنطينية قريب المكان المعروف بقرمان

الطرابلسي المغربي

(محمد) بن شعبان الطرابلسي الحنفي من أهل طرابلس المغرب ذكره ابن نوعي ووصفه بالفصل الباهر وقال قدم قسطنطينية في سنة ثمان مائة وتسع وألف وتساطر مع علمائها اظهرت مزية ورعي حقه وأقبل عليه شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر وأعطاه قضاء بلده باعتبار المولوية وأضاف إلى القضاء الفتوى والتدريس فتوجه إلى وطنه وله تأليف باهرة منها شرح مجمع البحرين سماه تشنيف المجمع في شرح المجمع وجمع مناقب الشيخ أبي الغيث القشاش المتقدم ذكره وله غير ذلك من الآثار

ما ليس له نهاية وفتاويه كلها مسلمة وكانت وفاته في سنة عشرين وألف

(محمد) بن صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرناشي حفيد شيخ الاسلام الشمس محمد بن عبد الله صاحب التنوير وغيره الآتي ذكره قريسا ان شاء الله تعالى كان محمد هذا من فضلاء الفقهاء الحنفية برع في شيا به وقد أخذ يبلده عن والده وعن ابن المحب ثم رحل الى القاهرة ووقفه بها على الشهاب أحمد الشويري والحسن الشرنبلالي والشيخ محيي الدين الغزي الفاروقي والشيخ أبي بكر الجبرتي وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطي والشيخ أبي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني النافعي والشيخ محمد بن عبد الرحمن الحموي والشمس محمد بن الجلال البكري وأبي العباس أحمد المقرئ المغربي والشيخ عبد الرحمن ابن يوسف البهوتي الحنبلّي ورجع الى بلده وقد بلغ الغاية من الفضل وألف في حياة والده تأليف منها شرح الرحية ونظم القبة في النحو شرحها أبوه في حياته وأولها قال محمد هو ابن صالح أحمد ربي الله خير فاتح وله منظومة في المناسحات ورسالة في تفضيل الانسان وله شعر كثير وكانت وفاته في سنة خمس وثلاثين وألف والده موجود في الاحياء رحمه الله تعالى

الدجاني

(محمد) بن صالح بن محمد بن أحمد أبو الفتح شمس الدين الدجاني القدسي الشافعي كان من العلماء الراشخين ارتحل الى مصر وأقام بالازهر سنين عديدة واشتغل بالفقه على مشايخ كثيرين منهم الشهاب القليوبي والشيخ سلطان المراسي والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة وأخذ عن البرهان اللقاني والشهاب أحمد بن عبد الوارث الصديقي وعبد الجواد الجنبلاطي وغيرهم في علوم متفرقة وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ واشتغل في أواسط عمره بالتصوف أخذ عن جده لايه وصنف رسالة العقد المفرد في حكم الامرء وله غير هاتين التأليفاتين يتبع به خلق كثير وكان في آخر امره شرع في قراءة الجامع الصغير للتبلي في فوقه عند حديث أتمكم المنة وتوفي وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين وألف

ابن الصدور  
الشرواني

(محمد الامين) بن صدر الدين الشرواني تزيل قسطنطينية أجل أفراد الدنيا في التحقيق والتجرب من كل فن لم تره من وصل الى شعبة من ذكائه وتضلعه من العلوم في عصره أخذ عن الملا حسين الحلخالي وكان يعرض عليه حاشيته على شرح العقائد العنصرية للملا جلال الدواني فيزيها له حتى شهد له بأنه أفضل منه ومن

مولفاته تعليقات على أماكن من تفسير البضاوى وكلامه فيها يدل على أنه جمع  
الفتون كلها وشرح على جهة الوحدة التي لا تغنى في أول شرحه على إيساغوجي  
صعب المسلك وهو يقرأ في الروم واعتنى به جماعة وكتبوا عليه حواشي وتحريرات  
منهم السيد المعروف بزميرى أمير واعظ جامع السلطان بايزيد كان وقد قرأ أنه بعون  
الله تعالى مع حواشيه بالروم وأنه نفع به وله كتاب سماه بالفوائد الخاقانية مشتمل  
على ثلاثة وخمسين علماً ألفه باسم السلطان أحمد وجعل العلوم التي فيه عدداً اسمه  
وكان خرج من بلاده فوصل إلى الوزير نصوح وهو معين لقتال شاه العجم فعظمه  
وبالغ في احترامه ورتب له التعالين الواقعة ثم صحبه إلى الروم فأقبل عليه أهلها  
ولزموه للاخذ عنه واشتهر حد الاشتجار فولاه السلطان أحمد مدرسته بربذة قضاء  
قسطنطينية وانعكست عليه الأفاضل وكان يحضر درسه مايزيد على ثلثمائة تلميذ  
وحدثني حفيده المولى الفاضل صادق قاضى القضاة بمصر أن جماعة من قضاة  
العساكر كانوا يذهبون إلى درسه ويستمعون من الشبايك ولا يدخلون إلى داخل  
الدرس حذراً من هضم جانبهم وحضورهم في رضى مستفيد وحكى لى من فطائنه  
وتحقيقه واستحضاره للأسائل وأجوبتها ما يبهى العقل قال ولما قدم إلى قسطنطينية  
قاضى زاده الرومى حضر إلى مجلسه فقيل له إن قاضى زاده يريد الدخول إليك فلم  
يكترث حتى وصل إليه فتمض قليلاً ثم جلس فقال له قاضى زاده عندي ثلاثون سؤالاً  
في أنواع من العلوم أريد جوابها منك قال وكان مضطجعا على الوسادة فقال والله  
لا رفعت جنبي عن الوسادة حتى أجيبك عنها هات ما عندك فشرع قاضى زاده  
بوردله السؤال فقبل أن يتمه يحبه عنه من غير أنفعال ولا ترق وكل ما يحبه به بقبيله  
ويكتبه عنه وعلى الجملة فهو آخر المحققين وبه ختم هذا الباب وسألت حفيده  
المذكور عن وفاته فقال لى أنه توفي في سنة ست وثلاثين وألف

صنعى زاده

(السيد محمد الأمين) من صنع الله الحسينى القسطنطينى مفتى السلطنة المعروف  
بصنعى زاده المحقق البارع الأملى كان عالماً فاضلاً كامل العيار أدبياً أريباً عاقلاً  
حسن الخلق مشهوراً بالفضل مشهوداً له وفيه يقول بعض الأدياب مضمناً  
إن ابن صنعى الذى جلت فضائله \* لم يلف في عجم ثانية أو عرب  
لولا عجائب صنع الله ما نبت \* تلك الفضائل في لحم ولا عصب  
ولم يرم من المعائب قط إلا بشره لما في أيدي الناس من قسم اللبس والامتنعة



وجع من الكتب والمتحف ما لا بدخل تحت حصر حاصر وكان اشتغل بتحصيل العلوم على علماء عصره حتى ساد وقدم بخدمته والده الى حلب لما ولى قضاءها في سنة عشرين بعد الالف وهو شاب فأخذ عن بعض علمائها ثم لازم من المولى عمر معلم السلطان عثمان ولزم بعد ذلك قاضي العسا كرمصطفى بن عزمى وانتفع به وعليه تخرج في كثير من الفنون وكان عنده في منزله ولده وصيره كاتباً لرسائله وهو قاضي العسكر ثم درس بمدرسة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وهوناني مدرس بها واتصل ببيانها وهو مفت فأجبه وأدناه منه حتى اشتهر ووصل خبره الى السلطان مراد وحكى أن السلطان مراد ا كان يتفقده واذا صارت سلسلة المدرسين يستحبر هل وجه اليه مدرسة أولاً فلم يزل يترقى في المدارس حتى وصل الى المدرسة السلمانية وولى منها قضاء سلا نيك في سنة خمسين وألف وأقبل عليه الوزير الاعظم قره مصطفى باشا فأعطى بوسيلته رتبة أدرنه ثم عزل عنها وأقدم الى دار الخلافة واقتنى داراً بالقرب من جامع السلطان سليم لطيفة غاية ثم ولى قضاء حلب ونقل منها الى قضاء مصر وحكى انه كان في ابتداء أمره مع مصطفى باشا بن حيدر الوزير وكان من جملة العسكر اذ ذاك فقال له صاحب الترجمة ستصيران شاه الله تعالى حاكماً بمصر فقال له وعسى أن تصير أنت قاضياً بها في ذلك الزمان ويجتمع معاً ثم دعيا بذلك فاستجيب دعاؤهما واجتمعا بمصر على الحكومتين ثم عزل صاحب الترجمة وقرر بها قبل أن يخرج منها ثم عزل وولى قضاء قسطنطينية في سنة تسع وخمسين ثم ولى قضاء العسكر باناً طولى في سنة خمس وستين واتفق ان ابن خالته السيد محمد المعروف بقديسي زاده صار قاضي العسكر بروم ايلي فتشرف صدر الديوان بهذين الصديقين وهما ابنا خالته ثم عزل وولى قضاء روم ايلي سنة اثنتين وسبعين ونقل منها الى الفتوى في أواخر السنة وكان السلطان محمد اذ ذاك في أدرنه (وقبل في تاريخه أرخوا \* مف كرم عالم عامل) ووافق تاريخ توليته امضاء الذي يكتبه على الفتاوى وهو لفظ كتبه محمد الامين الفقير وهذا من أعجب ما وقع من التواريخ ثم عزل في نهار الثلاثاء تاسع شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وأمر بالاقامة في حديقته ببشكطاش فأقام بها مدة الى أن مات وكانت وفاته في رابع المحرم سنة أربع وسبعين وألف ودفن باسكدار بالقرب من مرقد الشيخ محمود الاسكداري

ابن بحر البني

(محمد) بن اظهر بن أبي القسم بن أبي الغيث بن أبي القسم بن أبي بكر شعاع بن علي  
 الايسع بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب بن حسن بن يوسف بن  
 حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن آدم بن إدريس بن الحسين  
 ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
 ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه هكذا  
 نقل نسب بني البحر محمد بن أبي بكر الاثخري في كتابه كشف الغين وان نسبهم هذا  
 يجتمع فيه ثلاثة عشر قبيلة من أشرف سرور والحسين بالنسب غير يحكمهم الحسن  
 ابن يوسف وأم المترجم عائشة بنت أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم البحر المتقدم  
 السيد الولي المشهور ولد في ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنتين وألف بالتصورية  
 وهي من أعمال بيت الفقيه بن عجيل من قرى اللامين معروفة بنها وبين زبيد مرحلة  
 كاملة من جهة القبلة وكان أسلافه بمدينة الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم  
 من أعمال بيت الفقيه الكبير ابن حشير بقرب اللحية بلدة معروفة خربت قديما  
 وأول من قدم من أجداده إلى التصورية أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم البحر  
 ومعه أخوه أبو القسم بن أبي الغيث المقرب وبال الشيخ محمد بن عمر الهاربي المشهور  
 بقمر الصالحين وقبره هناك يزار ويتركبه فسكنوا في محل يقال له منير قرب محلهم  
 الآن من الشرق ويقال ان ذلك باسـ تدعاء ما من عبد الوهاب ودخل صاحب  
 الترجمة إلى زبيد في سنة احدى وعشرين وألف لا قراءة فقرا على شيخ القراء عبد  
 الباقي بن عبد الله العدني للشيخين ثم خلفه عن عامه وقرأ في الفقه على ابراهيم بن  
 محمد جعيان وعلى القاضي أبي الوفاء أحمد بن موسى الضجاعي وعلى محمد بن أحمد  
 المريرى الازهرى وعلى محمد بن أبي بكر حجر به الاهدل صاحب مقصورة الجامع  
 في زبيد وفي العربية على الشهاب أحمد بن محمد بن يحيى المطيب الحنفي وسمع صحيح  
 البخاري وصحيح مسلم مرات متعددة على الشيخ العلامة علي بن أحمد بن جعيان  
 وبعض المناهج والاذكار وجملة من البخاري وجميع سنة أربع وأربعين وألف  
 وأخذ بحكمة عن الشيخ محمد علي بن علان التفسير والحديث وأجاز دجروياته وله  
 مؤلفات منها تحفة الدهر في نسب الاشراف بني بحر ونسب من حقون نسبه  
 وصبرته من أهل العصر وكانت وفاته عشية الاثنين رابع المحرم سنة ثلاث وثمانين  
 وألف بالتصورية وبها دفن عند أسلافه السادس روح الله تعالى ارواحهم

(محمد)

ابن عم والد المؤلف

(محمد) بن عبد الباقي بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبى الدمشقى  
الحنفى ابن عم أبى كان فاضلا كاملا لطيفا أديبا نظريا فذا يحسن الخط وله صوت  
يأخذ بمجامع القلوب لم يكن أحسن منه ولا أندى في عصره وكان يعرف الادب  
والموسيقى معرفة جيدة وله في الضروب واصطناع الاغاني يد طائلة وكان أبوه ذا  
ثروة عظيمة ولما مات في سنة سبع وعشرين وألف فيما أحسب ترك مالا كثيرا فنقد  
في أقل قليل وهو أخو جدى لايه وأم محمد أخته من أمه وهى بنت الشيخ عبد  
الصمد العكارى مفتى طرابلس واسمها بدبعة الزمان وكانت من العلم والمعرفة ونظم  
الشعر في ذروة سامية اشتملت الكثير على جدى القاضى محب الدين وأخذت عنه  
الفقه والعربية وقرأ عليها ابنها محمد المترجم واتفق بها ثم لزم الشيخ عبد الرحمن  
العمادى والشيخ عبد اللطيف الجالقي وأخذ عنهم ما وتخرج في الادب على أبى  
الطيب الغزى والقاضى عبد الكريم الطارافى ثم لازم من شيخ الاسلام عبد  
العزيز بن قره جلى ودرس بدار الحديث الكبرى وولى التيايات بدمشق وكان في  
حياة جدى محب الله مرفه البال رغيد العيش مكفى المؤنة زوجه بابنته عمته وبى  
قصرا على سوق الرصيف يشرف على المدرسة الامينية وأتقن بناءه وصنع له تاريخا  
من نظمته كتبه على بعض جدرانه وهو قوله

منذ أنشأ العبد المحبى قصرا \* من نوال المولى الكريم ومنه  
قد سما بهجة وحاز بها \* ورفى رفعة وفاق بينه  
وهو فرد فزده فردا وأرخ \* قصرنا قد زهى بروق حسنه  
ولما مات جدى ساءت حاله واستولى عليه الغم فسا فرالى الروم وولى قضاء بعلبك ثم  
قضاء صيدا وما برح الدهر يصدمه ويرجعه الى أن مات وفى ذلك يقول  
لولا الامانى اذا أعيش مسلما \* للنفس فى نيل المرام الابد  
لقضيت من محن الزمان فدأبه \* جورا لفعال على اللبيب الامجد  
ومن هذا المعنى قول بعضهم

لولا موايد آمال أعيش بها \* لمت يا أهل هذا الحى من زمنى  
وانما لحرق آمالى به مرج \* يجرى بوعدا الامانى مطلق الرسن  
وكانت ولادته فى سنة ست عشرة وألف وتوفى وهو راجع من الروم بمدينة حمص فى  
سنة ستين وألف ودفن بها

البحراني

(السيد محمد) بن عبد الحسين بن ابراهيم المكنى بأبي عبد الله بن أبي شهابه الحسيني البحراني أديب البحرين ومنطيقها والمطلع نفائس درها وجوهرها ذكره ابن معصوم فقال في وصفه علم الفضل ومناره ومقبس الادب ومستناره فرح دوحه الشرف الناضر المشرق بسوق قدره كل مناظر ومناظر أضاءت أنوار مجده مآثره ومناقبه

كالبدر من حيث التفت رأيه \* يهدي الى عينيك نوراً ثاقباً  
وكان قد دخل الهند فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح وقابله من الاكرام بما استوجه  
واسخفه وذكره عند مولانا السلطان فعرف له حقه ثم رحل الى ديار الجهم وأقام  
بأصفهان الى أن مات ثم أورد له هذه القصيدة مدح بها والده النظام ومستهلها  
أرى علماً ما زال يحقق بالنصر \* به فوق أوج المجد تعلو يد الفخر  
بضي العمر لا دنيا بلغت بها التي \* ولا همل أرجوه الفوز في الحشر  
ولا كسب علم في القيامة شائع \* ولا ظفرت كفي بمغن من الوفر  
وأصبحت بعد الدرس في الهند تاجراً \* وان لم أفر منها بفائدة التجر  
طويت دواوين الفضائل والتقى \* وصرت الى طي الاماني والنشر  
وسؤدت بالاوزار يرض صمائي \* ويضت سود الشعر في طلب الصفر  
وبعت نفيس الدين والعمر صفقة \* فبالت شعري ما الذي بهما أشرى  
اذا جئني الليل الهم تقصرت \* على عبون الهم فيه الى الفجر  
تفرقت الالهواء مني فبعضها \* بشير ازار العلم والبعض في الفكر  
وبالبصرة الفجاء بعض وبعضها \* القوي بيت الله والركن والحجر  
فخالي وللهند التي مذ دخلتها \* محترس طاعاني سيول من الوزر  
ولو أن جبرائيل رام سكوبها \* لا عجزه فيها البقاء على الطهر  
لئن صيد أصحاب الحجاب شبا كما \* فقد تأخذ العقل المقادير بالقهر  
وقد تذهب العقل المطامع ثم لا \* يعود وقد عادت ليس الى العتر  
هذا تلج الى المثل المشهور وهو قولهم عادت الى عترها ليس أي رجعت الى أصلها  
والعتر بكسر الميملة وسكون التثنية من فوق الاصل يضرب لمن رجع الى خلق كان  
قد تركه وليس هو المثل بعينه حتى يعترض بأن الامثال لا تغير  
مضت في حروب الدهر غاية فتوى \* فأصبحت ذا ضعف عن الكثرة والفر

الام بأرض الهند أذهب لذي \* ونضرة عيش في محاولة النضر  
وقد فعت نفسي بأوبة غائب \* الى أهله يوما ولويد صفر  
اذا لم تكن في الهند أضعاف نعمة \* ففي هجر أخطى بصنف من التمر  
عل أن لي فيها حاة عهدتهم \* بناء المعالي بالثقفة السمر  
اذا ما أصاب الدهر أ كلف عزهم \* رأيت لهم غارات تغلب في بكر  
ولي والد فيها اذا ما رأيت به \* رأيت به الخنساء تبكي على حجر  
ولكنني أنيت في الهند ذكرهم \* باحسان من يسلى عن الوالد البر  
اذا دعرتني في الزمان صروفه \* وجدت لديه الامن من ذلك الذعر  
وفي بيته في كل يوم وليلة \* أرى العبد مقرونا الى ليلة القدر  
ولا يدرك المطر نهاية مدحه \* ولو أنه قدمت من عمر النسر  
وفي كل مضمار لدى كل غاية \* من الشرف الا وفيه سابق يجري  
اذا ما بدت في أول الصبح نعمة \* ترى فرحا تدجاء في آخر العصر  
فقل لي أبيت اللعن ان عن مقطع \* أصبر أم أحتاج للاوجه الغر  
اذا لا علت في المجد أقدام همتي \* ولو كان شعري فيك من أنفس الشعر  
واني لا أرجو من جبلك عزمة \* تبلغني الاوطان في آخر العمر  
نقر عيوننا بالعراق سخنة \* وتبرد أكبادا أحر من الحجر  
وتونس أطفالا صفارا تركتهم \* لفرقتهم ما زال دمعي كالقطر  
وعيشي بهم قد كان حلواو بعدهم \* وجدت لذية العيش كالعقم المر  
اذا ما رأوني مقبلا ورأيتهم \* نقول أيوم القرام ليلة النفر  
وما زلت مشتاقا اليهم وعاجزا \* كما اشتاق مقصووس الجناح الى الوكر  
ولكنما حسبي وجودك سالما \* ولو أنني أصبحت في بلد نقر  
فن كان موصولا بجبل ولا نكم \* فليس يحتاج الى صلة البر  
وقوله على لسان أهل الحال وقد أجاد

لعمري لقد ضل الدليل عن القصد \* وما لاح لي برق يدل على نجد  
فبت بلبيل لانيام ومهجة \* تغلب في نار من الهم والوجد  
وقلت عسى أن أهندي لسيلها \* بنفحة طيب من عرار ومن ريد  
فلما أيت الدبر أبصرت راهبا \* به مثل من خمرة الحب والود

فقلت له أين الطريق الى الحى \* وهل خبر من جيرة العلم الفرد  
فقال وقد أعلى من القلب زفرة \* وفاضت سيول الدمع منه على الحد  
لعلك يا مسكين ترجو وصالهم \* وهبات لو أنلفت نفسك بالكند  
أرى زمرة العشاق في مجلس الهوى \* نشاوى غرام من كهول ومن مرد  
ألم تر أنا من مدامة شوقهم \* سكارى ولم تبلغ الى ذلك الحد  
فكم ذهبت من مهجة في طريقهم \* وما وصلت الا على غاية البعد  
فقلت أأدنو قال من كل محنة \* فقلت أأرجو قال شيئاً من الصد  
ألم ترنا صرعى بدهة جهنم \* نقلب فوق التراب خذاً الى خد  
فكم طامع في جهنم مات غصة \* وقد كان يرضى بالحمال من الوعد  
وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين وألف بأصفهان ونقل الى طوس ودفن بالشهد  
الرضوى بقرب تربة الشيخ بهاء الدين العاملى

القدسى

(محمد) بن عبد الحق بن أبى اللطف الملقب كمال الدين القدسى الحنفى كان فاضلاً  
ظريفاً رفيقاً حاشية العشرة طارحاً لا تكلف خديجاً ما جئنا مقبول النادرة وكان كثير  
الاسفار فلما بقيم بياد رحل الى القاهرة وأقام بها سنين عديدة واشتغل على  
علمائها وبرع ثم سافر الى الروم وطلب تدريس المدرسة العثمانية بالقدس  
فوجهت اليه عن الشيخ زكريا المصرى وتصرف بها وصكان ينظم الشعر وشعره  
مطبوع جيد فنه قوله من تخميس

بدابكأس مدام والد جاحلكا \* وعزة النفس أرخت فوقه شبكا  
فقلت لما أنى لا يتحشى دركا \* يا بدر تم غدا قلبي له فلما  
ان كنت أبذل روى فى الهوى فلما

وسمعت له قصيدة فى نهاية الحسن فلم يعلق فى خاطرى منها الا مطلعها وهو  
أهدى الزمان الى الانام نفيسا \* فالحن أن تهدى اليه نفوسا  
وقد تقدم له ثلاثة أبيات فى ترجمة السيد عبد الرحمن بن النقيب فى تشبيه القرنفل  
وهى فى غاية الجودة وكان اعتراه مرض الفواق وهو قادم فى طريق الروم لشدة  
البرد ففى نائى يوم من دخوله البيت المقدس توفى وكانت وفاته فى أوأخر ذى القعدة  
سنة ثلاث وثلاثين وألف وقد بلغ من العمر ستين سنة

(محمد) بن عبد الحليم المعروف بالبورسوى وبالإسرى مفتى السلطنة ورئيس

مفتى الدولة

علمائها المشهور بالعلم والتصلب في الدين وكان طودا من العلم را سخا مته سكا بحبل  
الله في سره ونجواه يناضل عن الحق ويباحث عنه وكان كثير العبادة والتلاوة  
للقرآن مها بامتواضعا أخذ ببلده بروسه عن المولى محمد المعروف بابن المعيد وعن  
الشيخ الكامل محمد حافظ زاده ولازم درسه ثم دخل قسطنطينية وتلقاها للشرىف  
الشرواني وكان مدرسا بمدرسة أيا صوفيا وسمعتة يحكي ما كان فيه اذ ذاك من رقة  
الحال وضنك العيش وبيالغ ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وصار من  
خواص طلبته ولازم منه وتعين لكتابة الفتاوى ثم صار أمين الفتوى وانفرد في  
هذه الخدمة بأشياء من التفرس وسرعة الاخذ لم يسبقه اليها أحد وأقبلت عليه  
الدنيا ونفدت كلمته وشاع ذكره وقصدته الناس من أقاصى البلاد ووصل خبره  
للسطان مراد وكانت الوزراء وقضاة العساكر ومن في رتبهم يراجعونه في المهام  
ثم دروس بمدرسة قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة السلطان سليم القديم وولى  
منها قضاء مكة وسافر هو وسنبل أغا حافظ الحرم السلطاني بمرافا سرتما الفرنج  
وأخذنا الى جزيرة مالطة وذهب له من الامتعة والاموال شي كثير واستمر  
صاحب الترجمة أسيرا قريبا من أربع سنين ثم خلس ووصل الى دار الخلافة  
فأعطى قضاء مصر وكان ذلك في سنة تسع وخمسين وألف وقدم الى دمشق وتوجه الى  
القاهرة فحببه والى رحمه الله تعالى ونال منه قبولا تاما ثم فارق في مصر كما تقدم في  
ترجمة والدى وعزل فخرج الى دمشق ونزل في دارنا وولده ولد سماه يحيى ثم توجه  
الى الروم فأت ولده هذا بانطاكية وبعد وصوله بمدة أعطى قضاء أدرنة وأخذ بها  
طريق القناشية عن العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين ولزم الاوراد والادكار  
ثم عزل ونفي الى نبولى ثم جى به وولى قضاء دار الخلافة ووجه اليه رتبة قضاء  
العسكر بأنطاولى ثم ولى قضاء أنطاولى استقلالا وأقبل عليه الوزير الاعظم محمد  
باشا الكوربى فصوره مقتبلا ولسا السلطان محمد الى بورصة وأدرنة كان في  
خدمته واستند بالاقبال التام ووقع من الوزير المذكور قبل جماعات في أطراف  
البلاد في محل التخت السلطاني فكان لا يقدم على ذلك حتى يستقبه وهذا  
مستقبض على الاسنة والله أعلم بما هنالك وكان لساولى الاقتاء استرضاه والدى  
فرضى وكتب اليه بالصفيح عن تباعده عنه فراجعته والدى برسالة اقترحها على لسان  
فرس كانت عنده من مشاهير الخيل وكان صاحب الترجمة في قدمته الى الشام

رأها وعرفها فأظهر اعتذاره عن التقصير الذي نسب إليه في خدمته على لسان حالها والرسالة هي هذه \* حضرة المولى شيخ الاسلام مفتي الانام الهمام المقدم في حلبة الرهان والامام المصلي الذي به يقتدى المجلى والتالى في ميدان البيان الغرة في جهة دهم الليالى وشهب أيام ربيع الفاخر والمعالي جعل الله تعالى مجمل سعادته غنيا عن الافصاح وجيادا وصفاه الحسنة متبارية في ميدان الذاح بحاه سيدنا محمد الذى علا على البراق وتشرفت به الآفاق وآله الكرام وأصحابه الفخام وبعد فالذى يعرض على على حضرة بعد تقبيل سامى عنتبه أنه لا يخفى ما ورد في الحديث الشريف عن النبي النبى أهدى الله اليه صلاته وسلامه الخليل معه وفي نواصمها الخير الى يوم القيامة واتى تلك الفرس الاصيلية الطرفين والحجرة العريضة الجانبين المهذبة الاخلاق الكريمة الاعراق سبوح لها منها عليها شواهد نشأت في أراضى الشام وشملت ذلك العرار والبشام فأبى من العتاق المغيبة وأمى من الصافيات الجياد السقلوبة معروفة الاب والجد في نهامة ونجد صحيحة النسب بين العرب

وما الخيل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب

وقد كان شرقى المولى بالركوب وأملت منه المطلوب وسبقت الجياد وفزت بالشرف والمراد وتقدمت الخدم أمامى وحملت الغاشية قدامى ومثبت بالادب والوفار ولم يصدر منى عنار ولا نفار ولا غروفا لسيوف على مقادير الاعضاء تفرى والخيل على حب فرسانها تجرى

والخيل عاتمة ما فوق أظهرها \* من الرجال جباناً كان أو بطلا

وفي المثل الخيل بفرسانها والدار بسكانها وقد طرق سمعى ان المولى صار فرس الميدان وسابق الرهان وامتنطى من الصدارة صهوة الاقبال وسحب له جنب العز والجلال وملكت زمام الامور وشذخرام عزمه في مصالح الجمهور فحصل بذلك كمال السرور والنشاط وكدت أن أفك ما بى من الرباط وأجدتى المسير الى تهته جنابه الخطير لكن أقعدتني الايام عن ذلك ومنعتني عن سلوك هذه المسالك بما حبل بى من مواصلة الصيام والركوع والسجود عند القيام وتفتت منى في المسير الرفيق الذى جمعنى واباه هذا الطريق

ان العوائق عفن عنك ركائبى \* فلهن من طرب اليك هديل



وكان بلغى أنه ركض على في ميدان حضرتك بعض اللشاه ووضع قدم فوله حيث  
شاه من الملام ونسبني الى الطر والجموح وسلك طريق قلة الادب المتروك  
المطروح وان البحر على تفكر والورد الصافي تكدر

قد كان لي مشرب بصفو مجوردكم \* فكدرته بدالايام حين صفا  
فوالله ليس لما قبل أصل أصيل وكنت أودأنتي أتوسل الى بره وأكرع من  
فأنض بجره وأردموارد احسانه وأفوز بطفه وامتانه فلا خير في حب  
لا يحمل أقدائه ولا يشرب على الكدر ماؤه ومعلوم حضرته أن الهائم لا تعلم  
شعر أبي تمام ولا تعرف ما بلاغة أبي الطبيب الهمام ولا تطرب الخليل الاسماع  
الكيلى ولا تستغنى الأكاديش عن أكل الخشيش والعلاف لا يعرف  
مسائل الخلاف ومالكى وان كان هو الاصيل العربي لكنه مقتر للضيق  
في العليق كثير الشعر قليل الشعر ينشد بلسان التقصير

ومالى صنعة غير القوافي \* وشعر لا يباع ولا يعار  
فالشعر أبعد من الشعرى العبور ولا وصول اليه ولا عبور فاليطن ضامر لا  
يشد عليه خزام والقم خال ليس فيه سوى اللجام وقد بليت بعد الهزال بالخرس  
وصار حالى كاقبل الجمل خبير من القرمس وغيرى ممن هو دخيل ليس له أصل  
ولا فصل ولا أدب ولا فضل يرتع في رياض الانعام والبر التام  
حمار يسيب في روضة \* وطرف بلا علف يربط  
فان أنعم المولى دام له المسار بمنصب في هذه الديار فأكرم الخيل أشدها خنيبا  
الى وطنه وأعتق الابل أكثرها زاعا نحو عطنه فليتهن زفرص الاقتدار  
ويقتنم التجاوز عن عثرات الاحرار فالداية تضرب على النفاار لاعلى العنار فليس  
لى سواه من أهول عليه وأرفع قصتى اليه

وهبات أن يقى الى غير باب \* عنان المطايا أو يشد خزام  
والله سبحانه ولى التوفيق والهادى بحكمه الى سواء الطريق وهو قاضى  
الحاجات ويمسر المرادات وعالم بكل الاحوال وعليه في جميع الامور الاتكال  
ودم وابق في سعد وعز مخلد \* وخيلك في أوج السعادة تسبق  
(قلت) وقد حذا في هذه الرسالة حذو الوهراني في رفعة التي كتبها على لسان  
بغلة وعلقها في عنقها وسبها في دار الامير عز الدين موسى وهي من محاسن

مختاراته ولطائف نزاعه يقول فيها المملوك ربحانة بغلة الوهراني تقبل الارض  
 بين يدي الامير عز الدين حسام أمير المؤمنين نجاه الله من حر السعير وعظم  
 بذله قوافل العير ورزقه من التبن والشعير وسقمانه ألف بعير واستجاب  
 فيه أدعية الجمل الفقير من الخيل والبغال والحمير وتنهى اليه ما تقاسبه من  
 مواصلة الصيام والتعب في الليل والدواب نيام قد أشرفت مملوكته على التلف  
 وصاحبها لا يحمل الكلف ولا يوقن بالخلف ولا يقول بالعلف وانما يحل به  
 البلاء العظيم في وقت حاجتي الى القضم والشعير في بيته مثل المسك والعبير  
 والاطرير الكبير أقل من الامانة في التصاري الاقبال والعقل في رأس  
 فاضى سبيل فشيعة أبعد من الشعري العبور ولا وصول اليه ولا عبور وقرطه  
 أعز من قرطى ماريه لا يخرج صدقة ولا هبة ولا عارية والتبن أحب اليه من  
 الابن والجليان أعز عنده من دهن البان والقضم بمنزلة الدر النظيم  
 والقصة أجل من سبائك الفضة والقول من دونه ألف باب مقفول وما يهون  
 عليه يعلف الدواب الا يفتنون الاداب والفقه الباب والسؤال والجواب  
 وما عند الله من الثواب ومن المعلوم أن الدواب لا توصف بالعلوم ولا تعيش  
 بسماع العلوم ولا تطرب بشعرا في تمام ولا تعرف الحرب بنهم ولا سيما  
 البغال التي تستعمل في جميع الاشغال شبكة فصيل أحب اليها من كتاب  
 التحصيل وقفة من الدريس أنهى اليها من فقه محمد بن ادريس ولو أكل  
 البغل كتاب المقامات مات ولو لم يجد الا كتاب الرضاع لضاع ولو قيل له أنت  
 هالك لم يأكل موطأ مالك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح آيات الجمل  
 ووقوفه في الكلا أحب اليه من شعرا في العلا وليس عنده طيب شعرا في  
 الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا الى استماع الكيل واذا أكلت كتاب الذيل  
 ماتت بالنهار قبل الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغني الا كاديش عن أكل  
 الخيش بكل ما في الحماة من شعرا في الخريش واذا أطعمت الحمار شعرا في  
 عمار حل به الدمار وأصبح منقوخا كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله  
 فقد راح صاحبها الى العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب من تبته  
 عشر ثقاف فقام الى رأسه بالخفاف فحاط به بالقصير وفسر له آية العير وطلب  
 منه فقه شعير فحمل على سؤاله ألف بعير فانصرف الشيخ منكسر القلب مغناظا

من الثلب وهو أخسر من ابن بنت الكلب فالتفت الى المسكنه وقد سابه  
الغيظ ثوب السكنه وقال لها ان شئت ان تكسني فكسني لاذقت شعيرة  
مادمت عندى فبقيت المملوكة حائرة لا قائمة ولا سائرة فقال لها العلاف  
لا تجزعى من خباله ولا تلتفتى الى سبيله ولا تنظرى الى نفقته ولا يكن عندك  
أخسر من عنفقه هذا الأمير عز الدين سيف المجاهدين أندى من الغمام  
وأفضى من الحسام وأبهى من البدر ليلة القمام لا برد سائلا ولا يجيب آملا  
فما سمعت المملوكة هذا الكلام جذبت اللجام ورفعت القلام وقطعت الزمام  
وشقت الزمام حتى طرحت خذها على الاقدام ورأيت العالى والسلام  
انتهى (رجع) ولما مات الوزير الكوربلى المذكور عزل عن منصب الفتوى ونفى  
الى كلبولى وحكى أنه جاءه خبر العزل يوم الجمعة وهو فى الجامع والخطيب يحط  
فلم يمكنه التخلف ونهض مسرعا وأخذ من وقته الى السفينة فأركب فيها وجهر  
وبعد مدة أعطى قضاء ردى وأمر بالسير اليها فأقام بها مدة تسع سنوات ثم  
استأذن فى الحج فأذن له وورد دمشق فى غرة رجب سنة احدى وثمانين وألف  
وكان وجهه الى أخيه شقيقه المولى مصطفى قضاء مكة فاجتمعوا فى دمشق ورحلوا صعبة  
الحاج وبجاءوا بمكة سنة ثم فارقوه أخوه وبقي هو فى المدينة سنة أخرى ثم قدم الى  
دمشق وأقام بها مدة ثم أعطى قضاء القدس فتوجه اليها وحكم بها نحو سنة ثم عزل  
وقدم الى دمشق ثم أمر بالتوجه الى بلدة بروسة فخرج من دمشق وصحبته أنا الى  
الروم وكان خروجنا من دمشق فى ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستقرت  
مرافقاه الى بروسة وفارقوه منها وأقام هو وأعطى قضاء مطانية على وجه التأيد  
واستمر مدة الى أن توفى وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وألف

المرلاوى

(محمد) بن عبد الخالق المرلاوى الشافعى الامام العلامة الصالح المولى الزاهد  
الجامع بين العلم والعمل المجتهد فى العلوم النافعة كان عالما مفتيا وكان يجتهد فى  
كل سنة نحو عشرة كتب كبار فى فنون وقراءته تحت اللفظ لا يتعدى المقصود  
بالذات من الكتاب ويقول القراءة هكذا فى هذه الازمان أفود فان الله -م قصرت  
والافهام كنت مع كونه اذا سئل عن مشكل فى الكلام أجاب عنه بأحسن عبارة  
ومن شيوخه البرهان اللقاني والنور الزيادى وسالم الشبى وأحمد الغنمى  
والنور على الحلبي وغيرهم وعنه أخذ أكثر المدركين من مشايخ العصر منهم منصور

الطوخي وسليمان الشامي وداود الرحمان وأحمد البشيشي وأفلح في آخر عمره واستقر به الفالج سنين وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو بهذا الحال وسبب فحله كثرة انهماكه على الجماع بحيث لا يترك ليلا ولا نهارا وكان له عدة نساء وسراري قال ونفني بعض شيوخي عن ذلك وقال لي ان كثرة هكذا تورث الفالج بالتبعية فلم يقدني ذلك حتى كان من أمر الله تعالى ما كان واجتمع به صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وسمع عليه طرأ من تفسير الجلالين ومن شرح الالفية للمرادي بقراءة شيخه الفهامة موسى بن حجازي الواعظ وذلك بعد ما أفلح وأجازه بمروياته قال وأخبرنا عن شيخه العلامة طه السفطي انه كان يأتي الى الدرس بعضا يضرب بهامن يسأله سؤالا غير مناسب للقمام واتفق انه كان يوما يقرئ في مختصر خليل فسأله بعض طلبته سؤالا من ذلك فضربه فقال بديهة

لقد نلت يا طه مقاما ورفعة \* فانا لها بين الانام أمير

تقرر في معنى خليل بمطرق \* كأنك تراس ونحن حير

والتراس سائق الحمير بلغة المصريين وكانت وفاة المنزلاوي في سنة اثنتين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

بلغقيه  
الحضري

(محمد) بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بلغقيه المشهور بالاغم الحضرمي الشيخ الاعظم أحد العلماء العاملين ذكره الثلي وأحسن الشناء عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم عمه السيد الجليل عبد الله بن محمد بلغقيه صاحب الشبكة ومن في زمانه من العلماء كالشيخ أحمد بن علوي باجندب والسيد محمد بن حسن والشيخ حسين بن الفقيه عبد الله بافضل وكان كثير العبادة محبا للصوفية وكان له الشأن العظيم كثير المسامحة ظاهرا للولاية والاصلاح واسع الصدر رفيع القدر وكانت وفاته سنة سبع بعد الاف بتريم ودفن بمكة ببرة زنبل والاغم أفعل من العسم وهو ليس في المرقق والله أعلم

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين الحموي اشتهر والده بالمي الحنفي زيل تيمر كان اماما عالما بالفقه والتفسير والحديث والقراآت والاصول والنحو كثيرا استحضار الاحايث النبوية خصوصا المتعلقة بالايراد والفضائل ادبيا ذكا فصحا صالحا ورعاً متواضعا طارعا لتكلف متصوفا كثير المروءة عظيم البر خصوصاً لا قاربه كثير الزيارة والمواظاة لا يحابه حسن الصوت بالقراءة

الحموي

صادق اللهجة والمحبة والنصح وكان مع ذلك كثير الانبساط حلوا النادرة وفيه  
دعابة زائدة وبالجملة فهو من كلمة الرجال أخذ عن التور الزبدي والشمس محمد  
الخفاجي والشيخ محمد الوسمي والصفي الغزي والشيخ طه المالكي والشمس محمد  
الدمراوي والسراج ابن الجاني وأبي النجا السهوري والشهاب أحمد بن خليل  
السبكي وقرأ بالروايات على شحادة البني المقرئ وأخذ علوم العربية عن أبي بكر  
الشنواني واشتغل بالفقه على علامة عصره علي بن غانم المقدسي وغيرهم وفاق أهل  
زمانه في الفضل وذكره عبد البر الفيومي في المنتزه فقال في وصفه عالم نشر ألوية فضله  
الزهية فتلقاها باليمن كل فاضل رام دقائق العربية رقيق الطباع دقيق الفكر  
بلاد فاع علمه متين وعقله رصين وأدبه باهر وشعره زاهر لزمت درسه  
وشهدت فضله وأنه ألف وصف وزن الاوراق ورصف فحشي المغني  
بحاشية لكل طالب تقني وله كتابات آخر منها حاشية على شرح القواعد  
الهشامية للشيخ خالد اخضرها من حاشية شيخه الشنواني وله بدعية مطلعها  
هجرى على ولى وصل بأحياني \* أمانتي الهجر جاء الوصل أحياني  
(قلت) وله شعر رقيق منه قوله من قصيدة مدح بها شيخ الاسلام يحيى بن زكريا  
لما كان قاضيا بمصر ومطلعها

أوجوه غيد أم حسان ربوع \* وعيون آرام تريد ولوى  
أم نثر زهر ناع فامتلاء الربى \* عطرا عيرا أم رياض ربيع  
والماء قد صقل التسميم متونه \* أم في جدار له متون دروع  
والطل قد زان الشقيق بلؤلؤ \* أم وجنة مطولة بدموع  
والقضب من لطف التسميم تمايلت \* نجلا فابتدئ ذلتي وخضوعي  
والبدرا أشرق في ثنيات الدجا \* سحر اورد اللبل في توشيع  
سفر اللثام فلاح في وجناته \* ورد الخلدود غار فيه بدعي  
ساجي الواحظ فالتكيجفونه \* ذو خيرة في صنعة التقطيع  
ناتم مسك عذاره في خده \* الا ليظهر عذر كل خليع  
والغرف قد طاز الغذيب وبارقا \* وجواهرها للدر غير مضيع  
يا قلب خل هوى الحمان وختني \* من ذكر أجاب وذ كر ربوع  
واقطع أقاويل الوشاء فقطعها \* سبب لومة جملنا المقطوع

واخضع الى ظل الجناح المرتجى \* فافنى القضاة الامجد المرفوع  
يحى الذى يحى الوجود بجوده \* سحت يده بسجها المهموع  
يعطى مؤمله بغير شفاعه \* مارامه من نائل مشفوع  
مدشاع فى مصر السعادة عدله \* دامت له الاحكام بالتوقيع  
حلف الزمان لبائين بمثله \* خشت يمين حديثه الموضوع  
كفر يمينك يا زمان ولا تعد \* ليس الشريف الجد مثل وضع  
يا من رجوت وقد آمنت بجاهه \* من كل خطب للزمان نظيع  
ووضعت عن كفى السؤال لغيره \* والموت أطيّب من سؤال وضع  
ورجوت به بالشعر لما خصنى \* منه جميل اللطف عم جمعى  
اسمع بمذمها البديع وهاكها \* تختال بالتهذيب والترصيع  
فصرت خطاها عن سوال واقبلت \* تمشى الى عليها شى سريع  
فاقبل وزدنى فى العطا ما غربت \* شمس النهار وأشرق بتلوع  
لازات مدوح الخصال جميعها \* ما نار وجد أضربت بضلوع  
وكانت وفاته بمصر يوم الاحد تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة بعد الاف

البونى

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الجلال محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد  
البونى المكي المالكي الاديب الزكن الماهر قدم جدّه من المغرب وهو فقير جدا  
فقطن الجاز وترقى ابنه بخدمة الشريف بركان بن أبى نعى صاحب مكة وكان فيه  
خير ونفع وقف فى مرض موته على البيمارستان المكي بعض الاماكن وخلفه ابنه  
فى الترقى وله أخوه وكان محمد هذا على مذهب آباءه وكان كاتباً شاعراً وولد بحكمة وبها  
نشأ وحفظ أشعار العرب ونافس أقرانه فى علوم الادب وله أشعار حسان منها قوله  
حميا للبرهان ابراهيم المهنار عن قصيدة خمرية نظمها وأرسلها اليه ليعارضها  
ومطلعها

دع الوقوف على الاللال والنجب \* ولا تعرج على مجهولها الخرب  
فعارضها بقوله

مادام كأس الحميا باسم الشنب \* فترلا لثى له من قسلة الادب  
فاستجلبها بنت كرم مع ذوى كرم \* من كف ساق يبرد الحسن محجب  
كالبدريسقى شمس الراح فى يده \* فاعجب لبدريسقى بالشمس للهب

إذا رنا قلت حشف في تلقته \* وإن تتي فقصن ماس في الكشب  
من لي بها وهي تجلي في زجاحتها \* ومن سنا مؤتسى باللهو والطرب  
مع رقة كالنجوم الزهر ساطعة \* حازوا جميع النهى والذوق في العرب  
والورق تشدو على الأعصان فائلة \* بأكر صبوحت بالكاسات والتجب  
ولها تمنة لم أقف عليها وكتب إليه المهتار قصيدة مبدؤها

بقلبي سيف اللوا حظ سنه \* وأفرض وجدى وهجرى سنه  
فراجعه بقصيدة طويلة أولها

أجبتك مولاي من غير منه \* فذوقك قد حقتي الفضل منه  
وإني مطيعك فيما أمرت \* به وودادى كما تعهدت  
مها عجبت لسحر عيون الطبا \* تصيد القساور من غابنه  
وهن الدمي الخرد الآنسات \* ومن أهم الشعب أمحي مظنه  
فكم دون أخذارهم مهلك \* وكم حولهم من جيا دمغه  
يبيض الصفاح وسمرا رماح \* وصفر القسي وزرق الاسنه  
فخي حي الشعب من عامر \* حيا لم يزل يسقى أطلالهنه  
فتم الغواني الملاح الصباح \* يرز الوشاح بأعطافهنه  
إذا من مابين تلك الخدور \* يحاكي القنائل أعطافهنه  
فطير الحشا لم يزل واجبا \* عليهن أن الحن في جبهنه

فائدة ما أحسن قوله واجبا بعد قوله فطير وطير والواجب المتعارفة عند أبواب القوس  
والبندق أربعة عشر وهي الكركي والسيطر والعز والسوغ والمرزم والغروق  
وهذه الستة يقال لها أقصار السبق والنسر والعقاب والاوز والتم واللغلق والانيسه  
والسوى يقال لها أطوال السبق وانما قيل لها طيور الواجب لان الراعي كان  
لا يطلق عليه لفظ الراعي الا بعد قتل هذه بأجمعها بالبندق وجوابا صناعا  
ومن ثم أهوى بديع الجمال \* حوى اللطف والطرف من بينهنه  
رشاخصه مضمرا حبل \* إذا قام والردف مأربجنه  
فوجبه من ذنب العذار \* حكمت بأدوى العشق نار اوجنه  
ومن شعره قوله

أنحل الله خصر ذات المثال \* فهي والله لا ترق لحالي

وأراني ألقاها في انكسار \* ولطى جرح خدتها في اشتعال  
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن بالعلاء والبوني نسبة لبونة  
بالمغرب من أعمال تونس

الحضري

(محمد) بن عبد الرحمن بن سراج الدين الملقب بجمال الدين الحضرمي الفقيه  
الشافعي القاضي كان من العلماء المبرزين انتهت اليه رياسة الفقه في جهته قرأ  
العلم على والده وغيره وارتحل الى الشحر وأخذ عن الفقيه علي بن علي بايزيد  
ولازمه حتى تخرج به وتصدر للفتوى والتدريس وولى القضاء في عدة بلاد منها  
تريم والشحر وشبام والغرفة وله رحلة طويلة رحل الى الهند في شبابه والى  
المسافى ودوعن وصحب جماعة من أكابر العارفين أجلهم الشيخ أبو بكر بن سالم  
وأدركه الشيخ معروف بابال وحلظه بنظره وله ترويض ونظم وولى الخطابة وكان  
فصيحا جهوري الصوت عذب المنطق له بسطة في العلم والجسم وكان مقبولا عند  
الخاص والعام كثير البكاء والخشوع وكان زاهدا في الدنيا كريما يحب الفقراء  
وتخرج عليه جماعة وله مؤلفات كثيرة منها منظومة الارشاد وشرحها  
ومنظومة في النكاح كبرى وأخرى صغرى وله مؤلف في الفقه صغير وكبائر  
الرواف في مناقب الشيخ معروف رتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة  
وجعل الخاتمة في مناقب الشيخ أبي بكر بن سالم قال ومن أراد أن يكتب مفردا  
فليسمه بلوغ الظفر والمقام في الشيخ أبي بكر بن سالم وجعل خاتمة الخاتمة في تراجم  
بعض الأعيان قال ومن شاء أن يفرد بها فليسمها بالدر الفاخر في تراجم أعيان  
القرن العاشر وله فتاوى كثيرة غير مدونة وحصل له في آخر عمره اعراض عن  
الخلق فصار كالذاهل ولم يزل كذلك الى أن توفي وكانت وفاته في شعبان سنة تسع  
عشرة بعد الألف ببلده الغرفة ودفن بها رحمه الله تعالى

ابن شهاب الحضري

(محمد) الهادي بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي  
المعروف بابن شهاب الحضرمي الشافعي الصوفي الباهر الطريقة ذكره النسلي  
في تاريخه الذيل وقال في ترجمته ولد بتريم وربي في حجر والده وحضر دروسه في الفقه  
والحديث وأخذ عنه العلوم الشرعية وحفظ القرآن وتفق بالشيخ محمد بن اسمعيل  
بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وهن غيره ثم لبس  
الخرقة من كثيرين وأذن له جماعة من مشايخه بالافتاء والتدريس وأقرأ كثيرا



وترهد حتى شاع ذكره وقصدته الطلبة من الاقطار وانتفع به جم غفير منهم ولده  
السيد الجليل أحمد تزيل مكة وسيدى الصنواحد والشيخ عبد الله بن زين باقره  
والسيد علي بن عمر قبه وغيرهم من العلماء والادباء ورزق في العبادة وأوفر  
نصيب وكان جوادا كريما حلما عفيفا وكان بصيرا زمانه متواضعا خلوقا عظيم  
القدر والهيبة وله رسائل في علم التصوف وكانت وفاته في سنة أربعين وألف  
رحمه الله تعالى

البتروني الحلبي

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد وتقدم تمام نسبة في ترجمة ابن أخيه ابراهيم بن أبي اليمين  
البتروني الحلبي مفتي الحنفية بحلب ويعرف بمفتي العقبة لسكاه في محلة العقبة  
كان قليل البضاعة في العلم وتولى الفتوى ولم يكن أهلا لها وسبب ذلك أن الشيخ  
فتح الله اليلوني كان كثير العداوة لآخى محمد الكبير وهو أبو الجود المتقدم ذكره  
وكان اليلوني معتقدا الوزير الاعظم نصوح باشا وشيخه واتفق أن محمد صاحب  
الترجمة ذهب الى الروم لطلب المعاش من قضاء أو غيره فأنزله اليلوني عنده  
وأكرمه وقال له اقض ما تريد ثم بعد أيام قال له قد شفعت لك عند الوزير الاعظم  
وأخذت لك منصبا جليلا ولا أعطيتك الاوراق حتى تقطع البحر وأودعك الى  
أسكدار وأسلمها لك ففعل فلما ودعه سلمه صك وب الفقه فاستمع وقال أنا لست  
أهلا لذلك وهل يمكنني التصرف بها مع وجود أخي الشيخ أبي الجود فقال له ان لم  
تقبل أسعى على اهانتك ونفيك فلم يسمع الا القول ولما دخل الى أخيه قبل أقدامه  
وعرض عليه هذا الامر فقال جعله الله مباركا وأنا أعلم أن هذا من مكر فتح الله  
فافعل ولا تخالف فامتنع حتى شره ثم بعد لم يقبلها أبو الجود وتصرف بها مائة محمد  
ووجهت بعده لآخيهما أبي اليمين وكان أبو اليمين ومحمد بمنزلة الخدام عند أخيهما  
الكبير أبي الجود المذكور وكانت وفاة محمد في سنة اثنتين وأربعين وألف

الخيارى المدني

(محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخيارى المدني الشافعى الاديب  
الارباب اللوذعى نشأ وحفظ القرآن وأخذ بالمدينة عن بها من العلماء الاعيان  
ورحل الى مصر والشام والروم وكان يتظم الشعر وله شعر وسط منه قوله يمدح  
شيخ الاسلام يحيى المنقارى مفتي الروم

في كل قطر حيث ذكر لي بشر \* بيد والثناء عليك ملك أذفر  
وتود أرباب المسقام بأنها \* من ترب نعلك دائما تعطر

شرفت بك الأيام حتى أنها \* ودت نزال الماضيات الأعصر  
وأق الزمان إليك عبد الماتعا \* يصغي لما تنهاه عنه وتأمرا  
وقد اقتصرن على مدح جنابكم \* اذ مدح خبر الخلق فيكم أكبر  
في قوله العلماء ورثة قد كفى \* الصادق المصدون فيما يجبر  
وإذا أردت بأن أموع مدائحنا \* فيكم فاني ما حبيت مقصر  
من أجل هذا قال قبلي من مضى \* بينا وذلك البيت فيكم أشهر  
وعلى تقين واصفيه بحسنه \* يقني الزمان وفيه ما لا يحصر  
فإليك يا مولاي صغت دراريا \* تهدي إليك وأين منها الجوهر  
ضممتها أوصافك الغر التي \* ماشاءها الثقلان الأكبر  
لا ترتجى الا القبول اجازة \* واجازة الشعراء أبيض أصفر  
وكانت ولادته في شعبان سنة أربعين وألف وتوفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث  
وثمانين وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

قاضي العسكر

(محمد) بن عبد الرحيم بن محمد قاضي العسكر بن المفتي عبد الرحيم المقدم ذكره صدر  
الروم ورئيسها وواحدها في الفضل والمعرفة وكان فاضلا كلاما مطاعا على الاشعار  
العربية ما تلا إليها أدياله طيبة مطيعة وفطنة قوية صاحب همه وجاءه عريض  
صاحب رابطة متقنة جوا بالحق بريثا من الرياء والمداينة صافي الثمر حسن  
الشكل جريافي الكلام حكى لي بعض الاخوان من الروميين انه ذكر عند المترجم  
ثلاثة من القضاة الكبار في زمانه كانوا معروفين بالجور وتساؤل الرشوة فقال ان  
ولاني الله تعالى أمرهم صلبت منهم فلانا في مكان كذا وفلانا في محلة اليهود وفلانا  
في محلة النصارى فبلغ أحدهم ما قاله فذهب اليه يستفسر منه في رضى متعجب  
فقال له كيف سمعت مقالتي قال بلغني أنك قلت ان وليت حكمه صلبته في محلة  
النصارى قال انما قلت عنك أصله في محلة اليهود لان شهرتك بالجور فوق ذنبك  
الشخصين وله من هذا القليل أشياء أخرى هو أحد من أخذ عن أبيه العلوم ولازم  
من المفتي أبي سعيد وسافر في خدمة والده الى بكى شهر لما ولي قضاءها ثم درس  
بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة والده السلطان مراد فاتح بغداد  
ولي منها قضاء الغلطة وكان والده اذ المصفاة ظم شأنه وراجعته الناس  
في مهماتهم ولما عزل أبوه عن الفتوى أمر بالحج فكان معه وأعطى رتبة قضاء

دار الخلافة وحجاء عاد من طريق مصر ثم رجعا الى دمشق فوجه الى والده قضاء  
القدس وتوجه معه اليها وأقام بها مدة يسيرة ثم سافر الى الروم وولى قضاء  
دار الخلافة وعزل عنها فأعطى قضاء بعض القصبات وأمر بالمسير اليها فأقام بها  
مقدار نصف سنة ثم استأذن في الذهاب الى دار الملك فأذن له ثم ولى قضاء العسكر  
بأنطا طولى في سنة اثنين وسبعين وألف واستمر مدة طويلة وأقبل عليه الصدر  
الاعظم الكويرى لما رأى من تصلبه واستقامته ثم عزل وولى بعد ذلك قضاء  
العسكر بروم ايلي في سنة خمس وسبعين وألف ثم عزل وأعطى قضاء اسكدار  
ثم وجه اليه قضاء روم ايلي مرة ثانية وكان السلطان محمد يومئذ بمدينة سلانيك  
فتوجه اليها ودخلها منخرف المزاج فلم يلبث كثيرا حتى توفي وكانت وفاته في آخر  
سنة ثمانين وألف ودفن بها وولى مكانه العالم العلم المولى مصطفى المعروف  
بضحكى فقال شيخنا ابراهيم الخبارى المدنى رثيه وكان اذ ذاك بسلانيك

ان ابن عبد الرحيم قاضى \* عساكر الروم دون شك  
رمته عن قوسها النابا \* بكل سهم عظيم شك  
وقد أصيبت به البرايا \* فكل عين عليه تبكى  
مدغمهم غمهم عليه \* أبدلتهم ربنا بضحكى

تم الجزء الثالث من خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر ويلىه الجزء  
الرابع أو له (محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن جان)





\*(فهرست الجزء الثالث من خلاصة لاثر)\*

صحيفة	صحيفة
٢ عبد الكريم بن سنان المنشي	٥٠ عبد الله السقاف الشهير بالضعيف
٨ عبد الكريم القطبي الحنفي	٥١ عبد الله بن شيخ الصوفي العيدروسى
٩ عبد الكريم العبادى الدمشقي	٥١ عبد الله الموصوف بفيض الله
١٠ عبد الكريم الطاراني الميقاتي	طورسون زاده
١٣ عبد الكريم الواردارى	٥٢ عبد الله بن عامر بن علي اليميني
١٤ عبد اللطيف المغلحي الانصارى	٥٣ عبد الله الدقوشرى الشانعي
١٤ عبد اللطيف البعلبي الحنفي البهاقي	٥٦ عبد الله باجمال الحضرمي
١٦ عبد اللطيف التزديري	٥٧ عبد الله الزهاني بن المهلا الانصارى
١٧ عبد اللطيف العجسولوى المعروف	٦٠ عبد الله بن علوى اليميني
بابن الجبابي	٦١ عبد الله بن علي البيني
١٩ عبد اللطيف بن محمد محب الدين	٦٢ عبد الله بن علي بامقيه العيدروس
٢٠ عبد اللطيف المعروف بابن المنقار	٦٣ عبد الله بن عمر باجمال الحضرمي
٢٣ عبد اللطيف المعروف بانسى	٦٤ عبد الله الشهير بخواجه زاده
٢٦ عبد الله سائهم الدهر البيني	٦٤ عبد الله المصرى المعروف بابن
٢٦ عبد الله بن أبي التماسم الاهل	الصبان
٢٧ عبد الله بن أحمد العيدروس	٦٥ عبد الله بن محمد المصرى الحنفي
٣٧ عبد الله بن أحمد العيدروس	٦٦ عبد الله النعراوى الحنفي
٣٨ عبد الله بن الحسن بن أبي نغمي	٦٦ عبد الله المغربي الطيلاوى
٣٩ عبد الله بأفقيه صاحب مدينة كنور	٦٧ عبد الله باعلوى الصوفي
٤٠ عبد الله اليزدى	٦٨ عبد الله المعروف بالطويل
٤٠ عبد الله بن زين الترمي	٦٨ عبد الله باعلوى البيني
٤١ عبد الله حفيد صاحب خيله	٦٩ عبد الله المعروف بقاسم زاده
٤٢ عبد الله باقشير المكي	٧٠ عبد الله الشهير بعباسي
٤٤ عبد الله المعروف بابن سعدى	٧٠ عبد الله بن حجازى الحلبي الشهير
٤٩ عبد الله بن الشيخ العيدروس	بابن قضيب البان

تصنيفه	تصنيفه
٨٠ عبد الله المعروف بمحمد زاده	١٠٩ عثمان البيراقى تزيل قسطنطينية
٨٢ عبد الله الحوالى الاديب اللغوى	١١٠ هرقه الدجاني القدسي
٨٥ عبد الله الكردي البغدادى	١١٠ عز الدين المعلم الحضرموى
٨٥ عبد الله الكردي الشافعى العلوئى	١١١ عز الدين النعمى الاديب
٨٥ عبد الله البخارى مفتى الحنفية	١١٢ عزيز الغزلى المكشنى بابى عزيز
٨٦ عبد الله الرومى البوسنوى	تزيل مصر
٨٦ عبد المطلب بن حسن بن أبى نعى	١١٣ عطاء الله المعروف بالصادق
شرف مكة	١١٤ هفيل باعلوى الحضرمى
٨٧ عبد الملك العمامى الاسفراينى	١١٤ هفيل الشهير بعمران
٨٨ عبد الملك بن دهمين العلامة اليمنى	١١٦ علوى بن اسماعيل البحرانى
٩٠ عبد النعم المالحى المصرى الشاعر	١١٧ علوى بن حسين العيسدروس
٩٠ عبد النافع الجوى الحنفى	١١٨ علوى بن عبد الله العيسدروس
٩٢ عبد الهادى المعروف بالحسوسه	الولى الترميى
٩٤ عبد الهادى بن المقبول الزبلى	١١٨ علوى على السقاى تزيل مكة
٩٦ عبد الواحد قاضى القنفذه	١٢٠ علوى بن عمر جمل الليل
٩٦ عبد الواحد بن عاشر الفاسى	١٢١ علوى بن محمد الجفرى
٩٩ عبد الواحد الرشيدى البرجى	١٢٢ على برهان الدين الحلبي القاهرى
١٠٠ عبد الوهاب القرفورى الدمشقى	صاحب البيرة الحلبية
١٠١ عبد الوهاب الجوى الشافعى	١٢٤ على القبرى الدمشقى الصالحى
١٠٢ عبد الوهاب الحميرى الحوالى	١٢٥ على القاسمى المعرفى بالعالم
١٠٢ عبد الوهاب التاجى	١٢٧ على المعروف بابن عليان
١٠٤ عثمان الزبلى صاحب اللحية	١٢٨ على الخطاى الرشيدى الشافعى
١٠٥ السلطان عثمان بن أحمد بن محمد	١٢٨ على بن أبى بكر المعروف
ابن مراد العثمانى	يائى الجمال
١٠٩ عثمان الفتوحى القاهرى	١٣٠ على بن أبى بكر بن المقبول
١٠٩ عثمان الغزى السالكى	١٣٢ على نور الدين الحسينى العاملى

مكتبة	مكتبة
١٣٤ على الشهير بحشيش الولي المصري	١٦١ على النبتيني موقت الجامع الازهر
١٣٥ على الحموي الطرابلسي الحنفى	١٦١ على الطبرى الحسينى المكي
الشهير بابن القبانى نزبل دمشق	١٦٦ على بلفقيه الشهير بصاحب
١٣٥ على بن أحمد بن جانبولا ذا المبر	الشبيكة بمكة
الكردي القمصرى	١٦٦ على زين العابدين العبدروس
١٤٠ على باشا المعروف بـ كوزلجه	والد جعفر الصادق
١٤١ على القاسمى الشهير بالناسى	١٦٨ على بن المهلا الميسانى الشرقى
١٤٢ على بن أحمد بن ابراهيم بن أبى	على بن عبد الله العبدروس
الرجال القاضى	١٧٢ على الدوغنى الحضرمى أحد
١٤٦ على بن أحمد المدنى الحشبرى	مشايخ الطريق
١٤٦ على بن بجمع البعللى الدمشقى	١٧٣ على السجلماسى الجزائرى
١٤٧ على الاسفرائينى المكي الشهير	١٧٤ على نور الدين الشبراملى
بالعصامى	١٧٧ على العقيبى نزبل دمشق
١٤٨ على بن المتوكل امام اليمن الاديب	١٧٧ على بن عمر الترمي
١٥٠ على المخزومى الحنفى مفتى مكة	١٧٨ على الطفارى ابن باعمر
الشهير بابن ظهيرة	١٧٨ على الشيرازى المكي الاديب
١٥١ على القدسى ابن أبى اللطف	١٧٩ على البعللى المعروف بابن المرحل
١٥٢ على النعمى اليمنى	١٨٠ على بن غانم المقدسى
١٥٥ على بن الحسينى القاضى	١٨٥ على بن محمد سلطان الشهير بالمالا
١٥٦ على بن الارنؤد أحد كبراء الشام	على القارى
١٥٧ على بن حسين النجفى اليمنى	١٨٦ على المعروف بالعلاء الطرابلسى
١٥٧ على الاجهورى شيخ المالكية	١٨٧ على المعروف برضاى القسطنطينى
١٦٠ على بن سعد الدين بن علوان	١٨٩ على بن مطير الحكيمى اليمنى
المكتبى المعروف بالاسود	١٩١ على الجلولى الهنومى السيرافى
١٦٠ على الغزى العامرى مفتى	١٩١ على باعوى الشهير بشيدان
الشافعية بدمشق	١٩٢ على الشيبانى الزبيدى الشافعى



صحيفه	صحيفه
٢١٠ هـ من حسين الترمي	١٩٣ صاحب مختصر التلخيص في الفقه
٢١٠ هـ البصري الحسيني نزيل مكة	١٩٣ علي الايوبي المكي الشافعي
٢١٢ هـ العلي المقدسي	١٩٥ علي بن المقبول الاهدل الولي
٢١٢ هـ المشرقي الغزي	١٩٥ علي الملقب نور الدين الزيادي
٢١٤ هـ الشهير بياشيان الحضرمي	١٩٧ علي الخيواني الفقيه
٢١٥ هـ العرضي الحلبي القادري	١٩٧ علي المعروف بسنان الاماسي
٢١٨ هـ الغزي الحنفي المعروف بابن علاء الدين	١٩٨ علي القصري القاسي
٢١٩ هـ علي باعلوي الحضرمي	١٩٩ علي بن العظمة المصري
٢٢٠ هـ الزهري الدفري القاهري	١٩٩ علي الغزي المصري
٢٢٠ هـ ابن أبي الاطف المقدسي	٢٠٠ علي دده البوسنوي
٢٢١ هـ المصري الشهير بالقارسكوري	٢٠٠ علي الدفري
٢٢٢ هـ المطيري البني	٢٠١ علي النجار الدمشقي القادري
٢٢٣ هـ القاري الدمشقي	٢٠١ علي الغريزي البولافي
٢٢٥ هـ الدمشقي المعروف بابن الصغير	٢٠١ علي البصير الحنفي مفتي طرابلس
٢٢٧ هـ ابن نصوص الرومي	٢٠٢ علي المحلي الشافعي
٢٢٧ هـ الدمشقي الشهير بابن الدويك	٢٠٣ علي الكوراني الشافعي
٢٢٨ هـ المعروف بندهي شاعر الروم	٢٠٣ حماد الدين العمادي
٢٣٠ هـ غنبر شنبو وزير الهند	٢٠٤ عمار بن أبي نعيم من أشرف مكة
٢٣٢ هـ ولده عبد العزيز فتح خان	٢٠٦ عمر الشهير بابن نجيم صاحب النهر
٢٣٤ هـ عوض بن سالم الحضرمي	٢٠٧ عمر القديمي الحنبلي
٢٣٤ هـ عوض المعروف بابن الطباخ	٢٠٧ عمر العدي الحموي المعروف بابن كاسوحي
٢٣٤ هـ السيد عيدير وس البني	٢٠٨ عمر المعروف بمنقر
٢٣٥ هـ عيسى الزيلعي العقيلي	١٠٩ عمر القاف الساوي
٢٣٥ هـ عيسى السكاني المالكي	٢٠٩ عمر الكثيري سلطان حضرموت
٢٣٦ هـ عيسى بن لطف الله	

صحيفة	صحيفة
* (حرف القاف) *	٢٣٩ عيسى السعدى الجباوى
٢٩٢ الملا قاسم بن أحمد الكردى	٢٤٠ عيسى الغربى نزيل مكة
٢٩٢ قاسم بن عبد المنان الكردى	٢٤٢ عيسى بن كان الخلقوى
٢٩٣ الامام القاسم المنصور بالله	٢٤٤ عيسى الصمادى القادري
٢٩٤ القاسم الثانى وهو حفيد الاول	* (حرف الغين المجمة) *
٢٩٧ قاسم الخوارزمى البخارى	٢٤٤ غازى باشا الجرکسى
٢٩٧ قانصوه باشا نائب العين	٢٤٦ غرس الدين الخليلى المدنى
* (حرف الكاف) *	٢٥٤ غياث الشجرى اليمنى
٢٩٩ كمال بن مرعى العيناوى	* (حرف القاء) *
٢٩٩ كيوان أحد كبراء أجناد الشام	٢٥٤ فايد المصرى الولى
* (حرف اللام) *	٢٥٤ فتح الله اليلونى الشافعى
٣٠٣ لطف الله الرومى	٢٥٧ فتح الله الحلبي الشهير بابن النحاس
٣٠٣ لطف الله الغياث الظهبرى	٢٦٦ نحر الدين القدسى الشهير بالمعري
٣٠٥ لطفى بن بونس الدمشقى الكاتب	٢٦٦ نحر الدين بن معن الدرزى
* (حرف الميم) *	٢٦٨ ذكر الدرزيه
٣٠٧ ماجد بن هاشم البحرانى	٢٧٠ نحر الدين الخانوفى المسكى
٣٠٨ محب الله بن محمد جد المؤلف	٢٧١ الامير فروخ الجرکسى
٣٠٩ الشريف محسن بن أبى نعى	٢٧١ فضل الطبرى المسكى
٣١١ محمد الفاسى الشهير ببدیع الزمان	٢٧٢ فضل الله العمادى
٣١٤ محمد التورى الدمشقى	٢٧٥ فضل الله الاسطوانى الدمشقى
٣١٤ القاضى الاكل محمد الرامينى	٢٧٦ فضل الله البوسنوى نزيل دمشق
٣١٦ محمد المعروف بابن الصائغ	٢٧٧ فضل الله المحبى والد المؤلف
٣١٨ السيد محمد بن ابراهيم بن الامام	٢٨٦ فضل الله الرومى البرکلى
بيجى شرف الدين	٢٨٦ فضل الله باشا الوزير نائب اليمن
٣٢١ محمد الحمصى المعروف بابن القصير	٢٨٨ فهيد بن ابى نعى شريف مكة
٣٢١ محمد الدمشقى المعروف بالقيم	٢٨٨ فيض الله المعروف بابن التساف

صفحة	صفحة
محمد الخنفي جد والد المؤلف ٣٦٦	٣٢٢
محمد بن سلامة البصير ٣٧٥	٣٢١
محمد الشهير بابن العنزايمى ٣٧٦	٣٢٢
محمد اقامى الحلبي ٣٧٦	٣٢٢
محمد الكبي المصرى شيخ الحجا ٣٨٢	٣٢٤
محمد الاسدى العربى ٣٨٣	٣٢٦
محمد الغزى المعروف بابن الغصين ٣٨٣	٣٢٨
محمد بن أحمد الشهير بالحسن البنى ٣٨٤	٣٢٩
محمد شمس الدين الشورى ٣٨٥	٣٢٩
محمد الاسطوفى الدمشقى ٣٨٦	٣٤٠
محمد الحمادى الشافعى الاديب ٣٨٩	٣٤١
محمد العبادى الولى ٣٨٩	٣٤٢
محمد الهوى الخبلى ٣٩٠	٣٤٨
ابن معصوم أخو صاحب السلاف ٣٩١	٣٤٨
محمد العمرى الدمشقى ٣٩٣	٣٥٠
محمد صاحب الخصال البنى ٣٩٤	٣٥٢
محمد بن اسماعيل الزيدى ٣٩٥	٣٥٣
محمد بافضل الحضرمى الترمي ٣٩٥	٣٥٣
محمد بن اسماعيل امام اليمن ٣٩٦	٣٥٤
محمد بن الياس المدنى ٣٩٧	٣٥٥
محمد بن أيوب الملوقى ٣٩٩	قولا فسر
محمد المنشى الاخصارى ٤٠٠	٣٥٦
محمد البعلى الشهير بابن بلبان ٤٠١	٣٥٦
محمد الموصلى الشيبانى الدمشقى ٤٠٢	٣٥٦
محمد الكيال الدمشقى ٤٠٢	٣٥٩
محمد بن السقاى الحضرمى ٤٠٣	٣٦١
	محمد حكيم الملك العارضى

تكملة	تكملة
٤٦٨ محمد الكاشي تزيل دمشق	٤٠٤ محمد الكواقي الحمصي
٤٦٩ محمد باقشير المكي الاديب	٤٠٥ محمد الشهير بشريف الحميدي
٤٧٢ محمد المربغي الدوسي	نقيب الاشراف بقسطنطينية
٤٧٣ محمد الكيلاني الشهير بحكمي	٤٠٨ محمد المحاسني الدمشقي
٤٧٣ محمد المسراي المصري تزيل الشام	٤١١ محمد المقدسي مفتي الرملة
٤٧٤ محمد بن سنان المعروف بشيخ زاده	٤١٢ محمد حافظ الدين المقدسي
٤٧٤ محمد الطرابلسي المغربي	٤١٤ محمد السروري المقدسي
٤٧٥ محمد الغزي القرطاني حفيد	٤١٥ محمد الرقابوي الانبائي المصري
صاحب التنوير	٤١٨ محمد التبريري مفتي الدولة
٤٧٥ محمد الدجاني القدسي	٤٢٠ محمد بن دراز المكي الاديب
٤٧٥ محمد بن صدر الدين الشرواني	٤٢٧ محمد الدمشقي المعروف بابن تركان
٤٧٦ محمد الامين الشهير بصنعى زاده	٤٢٨ محمد بن الحسن امام اليمن
٤٧٨ محمد بن بجراليني	٤٣٢ محمد الحر العاملي الشامي
٤٧٩ محمد الحجي ابن عم والد المؤلف	٤٣٥ محمد القسطنطوني حسن زاده
٤٨٠ محمد البجراي الاديب	٤٣٦ محمد بن عجلان نقيب الاشراف
٤٨٢ محمد كمال الدين القدسي	٤٣٧ محمد الكواكبي مفتي حلب
٤٨٢ محمد البورسوي مفتي الدولة	٤٣٩ محمد الدمشقي نقيب الشام
٤٨٧ محمد المنزلاوي الشافعي	٤٣٩ محمد الجمالي الدمشقي العائلي
٤٨٨ محمد بلفقيه الحضرمي	٤٤٠ البهاء محمد العاملي الهمداني
٤٨٨ محمد شمس الدين الحموي الحنفي	٤٥٥ محمد بن الحسين امام اليمن
٤٩٠ محمد البوني المكي السالكي	٤٥٦ محمد بن عين الملك الدمشقي
٤٩٢ محمد جمال الدين الحضرمي	٤٥٩ محمد بن حسين الحموي
٤٩٢ محمد المعروف بابن شهاب الحضرمي	٤٦٠ محمد الاحصاني
٤٩٣ محمد البتروفي الحلبي مفتي الحنفية	٤٦٣ محمد الشهير برياض الاطروش
٤٩٣ محمد الحيارى المدني	٤٦٤ محمد النجواني الدمشقي
٤٩٤ محمد بن عبد الرحيم الرومي	٤٦٥ محمد الاستاذ البكري